

هذا ديوان السيد الرضى
الموسوى العلوى
عليه الرحه

٢٢٢

٢٢

٢



طبع بمطبعة نخبة الاخطل

سنة ١٣٠٦ هـ

٢



3687
51A

❖ هذه أسماء بعض مطبوعات نخبة الأخبار ❖

ديوان السيد الرضى موسى العلوى عليه الرحمة
 اطواق الذهب لجار الله الز محشرى
 كتاب بكمز وتغلب ابني وائل ابن قاسط ويليه كتاب حرب بنى شيان مع
 كسرا انوشروان
 كتاب الجوامع فى السياسة الالهية والايات النبوية تاليف شيخ الاسلام
 ابن العباس احمد ابن تيمية الحرا فى رحمه الله تع
 صحاح الاخبار فى نسب السادات الفاطمية الاخيار تاليف السيد الشريف
 عبد الله محمد سراج الدين ابن السيد عبد الله الرفاعى سم المخزومى رضى الله
 تعالى عنه
 ديوان شرف الدين الشيخ اسما عيل ابن المقرئ اليمنى
 اقامة الحججة على التقي ابن حجة فى علم البديع
 المنحة الوهية فى الرد على الوهابية
 حادى الانام الى دار السلام
 صلح الاخوان
 قصة يوسف عليه السلام
 رسائل اخوان الصفا وخلان الوفا اربع مجلدات
 الصواعق الالهية فى الرد على العرقة الوهابية تاليف الشيخ سليمان بن
 عبد الوهاب النجدى

١٣٣٨
 ١٣٣٨
 ١٣٣٨

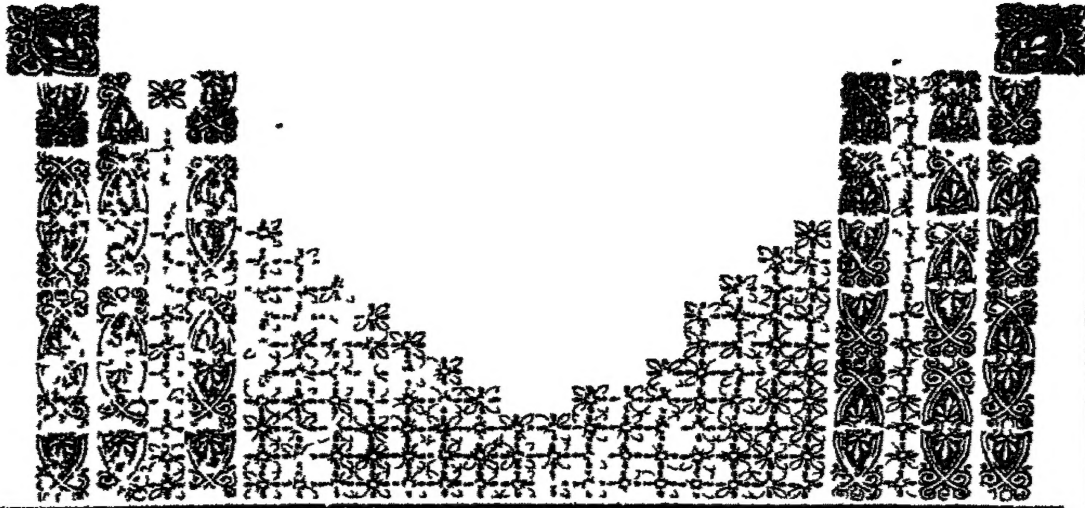
١٣٣٨

١٣٣٨

١٣٣٨

﴿ فهرست ديوان المريد الرضى عليه الرحمة ﴾

صحيحة	
٢	قافية الهمة
١٦	قافية الالف
٢١	قافية الباء
٩٣	قافية التاء
١٠٢	قافية الشاء
١٠٦	قافية الجيم
١٠٨	قافية الحاء
١٢٠	قافية الخاء
١٢١	قافية الدال
١٦٩	قافية الذال
١٦٩	قافية الراء
٢٢٩	قافية الزاء
٢٣٠	قافية السين
٢٣٨	قافية الشين
٢٣٩	قافية الصاد
٢٤١	قافية المضاد
٢٤٧	قافية الطاء
٢٥٠	قافية الظاء
٢٥١	قافية العين
٢٨٦	قافية الغين
٢٨٦	قافية الفاء
٣٠٣	قافية القاف
٣٣٠	قافية الكاف
٣٣٧	قافية اللام
٤٠٧	قافية الميم
٤٨٠	قافية النون
٥٣٤	قافية الواو
٥٣٤	قافية الياء
٥٣٦	قافية الياء



بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ديوان السيد الرضى الموسوى العلوى عليه الرحمة قال يمدح الطابع لله
امير المؤمنين على ما اسداه اليه من الجميل عند دخوله عليه ويهنيه بعيد الاضحي
من سنة ٣٧٧ *

جزاء امير المؤمنين ثنائى * على نعم ما تنقضى وعطاء
اقام الليالى عن بقايا فريستى * ولم يبق منها اليوم غير دماء
وادنى اقاصى جاهه لوسائلى * وشرددانى جوده سر بجاء
وعلى كيف الطلوع الى العلى * وكيف نعيم المراء بعد شقاء
وكيف ارد الدهر عن حد ثانه * والمق صدور الخيل اى لقاء
فالى اغضى عن مطالب جمة * واعلم انى عرضة لعناء
وامرك سهر الخط طمى خلية * وشرقنى ما كن غير روائى
اذا ما جررت الرمح لم يثنى اب * يلىح ولا ام تصيح ورائى
وشيعنى قلب اذا ما امرته * اطاع بعزم لا يروغ ورائى
ارى الناس يهونون الخلاص من الردى * وتكملة المخلوق طول عناء
ويستحبون القتل والقتل راحة * واتعب ميت من يموت بداء
فلمست ابن ام الخيل ان لم اهد بها * هوا بس تانى الضم مثل امانى
وارجعها منجوعة بحجولها * اذا اتعلت من مارق بداء
الى حى من كان الامام عدوه * وصبحه من امره بقضاء
هو الليث لا مستنهض عن فريسة * ولا راجع عن فرصة لجاء

قافية
الهزة

ولا عرمة في فعله بمذل * ولا مشية في تنكبه بضراء
 هو الباسه النيران في كل ظلمة * ومجرى دماء الكوم كل مصاء
 وعلى حنين القوس في كل ساعة * بسهم نضال اوسهم علاه
 ووجه لو ان البدر يحمل منله * اضواء اليا لي من سناوسناه
 مغارس طالت في رما الحمد فالتقت * على انبياء الله والخلفاء
 ركم صارخ ناداك لما تلتست * به السمر في يوم لغير ذكاء
 رددت عليه النفس والسمس فالتنى * بانعم روح في اعم ضياء
 وكم صدر موتور تطلع غيظه * وقلب قولا عن لسان مرأ
 يخطى على اضغاثه بنفاده * كذا العصر عطى طهره بكفاء
 كررت عليه الحلم حتى قتلتله * بغير طعان في السوغى ورماء
 اذا حل الناس الاواء علامة * كفالك مشار القمع كل لواء
 وجيش مضر بالقلالة كانه * رقاب سيول او متون نهاء
 كان الربى زرت عليه جيوبها * وردته من بوعائها برداء
 ونخيل تعالى في السروح كابها * صدور عوال او فدا ح سراء
 لها السبق في الصمات والسبق قصدها * اذا غطيت من تقعبها بعطاء
 وليس فتى من يدعى الباس وحده * اذا لم يعود بأسه بسخاء
 وما انت بالمنحوس حطاً من العلى * ولا قانعاً من عيشه بلقاء
 نصيبك من ذا العود مثلك وافر * وسعدك فيه موذن ببقاء
 ولو كان كل آخذاً قدر نفسه * لكنت لك الدنيا بغير مرأ
 وما هذه الاعياد الا كواكب * تعور وتولين اقليل ثواء
 فتحذ من سرور ما استطعت وفزبه * فلاناس قسما شدة ورخاء
 وبادر الى اللذات فالدهر مولع * بتقويض عز واصلطلام علاه
 ابنك من ودى بغير تكلف * وارضيك من نصحي بغير رياء
 واذا كرما او ليتنى من صنعة * واعطيك رهني طاعتي ووفاء
 اعنى على دهر ماني بصرفه * ورد عاني وهو في العلواء
 وجلاني عن اعد بعباده * سقامي ومن قربى اليه شغائي
 فقدت وفي فقد الاحبة غربة * وهجران من احببت اعظم داء
 فلا تطمعن يادهر في فانه * ملاذى مما راعني ووقائي
 ارد به ايدي الاعادي واتقى * نوافذ سنتي من اذى وبلاء
 الذ بقلبي من منامي تقصى * واحسن عدي من غيبي غيائي

الحوذان
نبت

ومن كان ذاتفس تطيع قنوعة * رضى بقليل من كثير ثراه
حدوا بالمطايا يوم حالت عروضها * ويوم اتقت ركبانها مرثاه
تألمك لا تلوى على كل روضة * يصبح بها حوذانها واضاء
ولا تشرب الامواه الاتعلة * اذا عثرت اخفافهن بماء
لا سابق يطغى عليها سوطه * ويمضى على انارها بجدا
غلام كاشلا للجمام تجيره * صدور القناو اليبس كل قضا
اذا بلغت ناديك نال رقاها * عريض عطا من طويل ثا
وملك من يعشى الى ضوء ناره * ويلقى خبائه عند كل خبا
وما كل فعال الندى بنبابة * ولا كل طلاب العلى بسوا

* وقال يمدح بها الدولة الديلمى *

بها المجد من هذا البها * وضوء المجد من هذا الضيا
وما يعلو على قلل المعالي * احق من المعرق في العلاء
وماتعنوا الرماة لذي حسام * اذا ما لم يكن راعي رعا
وما انتظم الممالك مثل ماض * يتم له القضاء على القضاء
اذا ابتدر الزهان مبادروه * تتردونهم يوم الجرا
وان طلب الندى خرجت يداه * خروج الودق من خلل الغما
حذار اذا تدرع ثوب تقع * حذار اذا تعمم باللوا
حذار من ابن عيطة مدل * يسد مطالع السيد القوا
اذا لقي على اهوات نغر * يدى غضبان مرهوب اردا
تمر قعاقع الزار ان منه * كعمعة الهميب من الابا
ومطراق على اللهوات صل * مريض الساطرين من الحياء
تنكس كالا ميم فان تسامى * مضى كالسهم شذ عن الرما
وما ينجى اللديغ به تداو * وقد امسى بداء اى داء
ولا قضب الرجال الصيد فضلا * على الاصوات من حلى النساء
ويوم وغى على الاعداء هول * تخاربه السراع من البطاء
رميت فروجه حتى تقوى * بايدي الجرد والاسل الطماء
فن غلب كانهم اسود * على قبضوا امر كالطباء
ومن بيض كان مجرديها * يميرون الا كف على الاضاء
نواحل لم يدع ضرب الهواى * بها ادا مكانا للحلاء
ومن ها وترنج في العوالى * وعاز قد اقام على العزاء

الودق
المطر
والغما
سقف
البيت

وآخر مال كالنشوان سالت * بهامته شأيب الطلاء
 وعدت وقد حنيت الحرب عنه * الى سلم الرغائب والعطاء
 فيوم للمكارم والعوالي * ويوم للحمية والاباء
 تقود الخيل اشرق من قناها * شواذب كالقذاح من الشرا
 بغارات كولغ الذئب تترى * على الاعداء بينة العداء
 عزائم كالرماح مررن رهوا * على الاقطار من دان ونا
 وقلب كالشجاع يسود عرما * ويجذب بالعلاجذب الرشاء
 وكف كالغمام يفيض حتى * تعم الارض من كلاء وما
 ووجه ماج ما الحسن فيه * ولاح عليه عنوان الوضا
 يشارك في السناقر الدياحي * ويفضله نائدة السناء
 ومعتلج الجلال نزعته عنه * على عجل رداء الكبرياء
 فاصبح خالبا من كل عز * خروج العود بزم من اللحاء
 وحزت بجام نعمته وكانت * غماراً لا تكدر بالداء
 برأى ثقف الاقال منه * فاقدم كالسنان الى اللقاء
 اذا اشر القريب عليك فاقطع * بحد السيف قرى الاقرباء
 وكن ان عقتك القرباء ممن * يميل على الاخوة للاخاء
 قرب اخ خليف بالتقالي * ومغترب جدير بالصفاء
 ولا تدن الحسود فذاك عر * مضيق لا يعالج بالهناء
 كففاك نوائب الايام كاف * طرير العزم مشحوذ المضاء
 امين العيب لا يوكى حشاء * لائمة على الداء العباء
 اذا علقت يدك به حفاطا * ملات يدك من كنز العطاء
 يعاطيك الصواب بلا تفاق * ويحضك السداد لا ربا
 جرى يوم تبعضه لعزم * وقور حين تحنه لدا
 اذا كان الكفاة لدا عيدا * فذا كافى الكفاة بلامراء
 بهاء الدولة المصوراني * دعوتك بعد لاء من دعا
 وكنت اظن ان عناي يسرى * الى بما تبين من غنائى
 فلم انا كالعريب ورا قوم * لو اخترتوا لقد كانوا وراى
 بعيد عن جاك ولى حقوق * قواض ان يطول به ثوائى
 الى م يبد باصطناعى * كفاني ما تقدم من بلاى
 وذنى عن جابغداد قدما * بفضل العزم والنفس الفضاء

اللحاء قشر
 التاجر

الجمل الكثير من
 كل شئ والجمع
 بجام وجوم

العرا الجرب

غدا ت اطلت الاعناق منها * مضرمة تنزل بالدماء
 دخانا تلهب الهبوات منه * مدى بين البسيطة والسماء
 صبرت النفس ثم على المنايا * الى اقصى الثيلة والذماء
 رجاء ان تفوز فراح ظني * وتلوي بالنجاح قوى رجاء
 ولي حق عليك فذاك جدي * قديماً في رضاك وذاتناي
 ومن شيم الملوك على الليالي * مجازاة الولي على الولاء
 سييلوا منك هذا الصوم خرقة * رحيب الباع فضفاض الرداء
 تصوم فلا تصوم من العطايا * ومن بذل الرغائب والحباء
 الا فاسعد به وبكل يوم * يفرقه الصباح الى المساء
 ودم ابد ازمان فانت اولي * بنى الدنيا بعارية البقاء
 على الجسد مقرب الاماني * عزيز الجار مطروق الفناء

✽ وزاد فيها بعد مدة ✽

اقام ينازل الابطال حتى * تفل كل مشهور المضاء
 ازاء الحرب يعتنق العوالي * ويغتيق الجميع من الدماء
 اذا ما قيل مل رايت منه * نوازع تشرتب الى اللقاء

✽ ومنها ✽

فجر بني تجدني سيف عزم * يصم غربه وزنا دراء
 واسمر شارما في كل نحر * شروع الصل في ينبوع ماء
 ✽ الاقتار وشكوى الزمان قال في ذلك ✽
 ايا الله اي هوى اضاء * بريق بالطويلع اذتراء
 الم بنا كنبض العرق وهنا * فلما جازنا ملا السماء
 كان وميضه ايدى قيون * تعيد على قواضبها جلاء
 طربت اليه حتى قال صحبي * لامر هاج منك البرق داء
 ولم يك قبلها يقتاد طرفي * ولا يمضي بلي حيث شاء
 خليلي اطلقا رسي فاني * اشد كما على عزم مضاء
 ايت لي صبوتي الا التفاتا * الى الدمن البوائد واتثناء
 فان تريا اذا مارحت شخصي * اما مكما في قلب وراء
 وربت ساعة حبست فيها * مطايا القوم امنحها النجاء
 على طلل كتوشيع الياني * امخ فخالط البيد القواء
 قمار لانهاج الطير فيه * ولا غاد يروع به الطباء

فيألى منه يصيبني إن يقصا * بصا كنه ويكيئي خلا
 اقادهى الركب دونكم ثراه * لعل به لذى دأء دواء
 تساقينا التذكر فاثنيننا * كانا قد تساقينا الطلاء
 وعجنا العيس توسعنا حنيناً * تغنينا ونوسعهمها بكاء
 الى كم ذا التردد فى التصابي * وفجر الشيب عندى قد اضاء
 قيامبدي العيوب سقى سواد * يكون على مقابحها غطاء
 شبابي ان تكن احسنت يوماً * فقد ظلم المشيب وقد اساء
 ويامعطى النعيم بلا حساب * اتانى من يقتل العطاء
 متاع اسلفتنا اللىالى * واعجلنا فاسرعنا الاداء
 تسخطنا القضاء وان مجلنا * فايفنى تسخطنا القضاء
 سامضى لتي لا هيب فيها * وان لم استفد الاعناء
 واطلب غاية ان طوحت بي * اصابت بي الحمام او العلاء
 انا ابن السابقين الى المعالى * اذا الامد الطويل ثنى البطاء
 اذاركبوا تضايقت القيافى * وعضك بعض جمعهم القضاء
 ثماني من ابات الضيم نام * افاض على تلك الكبرياء
 شاونا الناس اخلا قالد انا * وايمانار طاباً واعتلاء
 ونحن النازلون بكل ثغر * فريق على جوانبه الدماء
 ونحن الخائضون لكل هول * اذا دب الجبان به الضراء
 ونحن اللابسون لكل مجد * اذا شتت اذ راعا وارتداء
 اقننا بالتجارب كل امر * ابا الا اعوجا جا والتواء
 يخرالى العداة سلاف جيش * كعرض الليل يتبع اللواء
 تطيل به صدا الجرد المذاكى * الى ان نور دالاسل الظماء
 اذا عجم العدى ادى واصمى * وطير عن نصيبهم اللحاء
 شواحق من عجاج النقع ترمى * بها ابداغد واومساء
 وغرآ كل بالغيب لحمى * وان لا كله داء عياء
 يسئ القول اما غبت عنه * ويحسن لي التجميل واللقاء
 غبات له وسوف يغب فيها * من الضراء انية ملاء
 ومنا كل اغلب مستيت * ان انت لد دته بالذل قائ
 اذا ماضيم نمر صفحتيه * وقام على برائنه ابا
 وان نوذى به والحلم يهفو * صغى كرما الى الداعى وفاء

ونأبى أن ينال النصف منا * وإن نعطي مقارعنا السوا
ولو كان العداة يسوغ فينا * لما سمنا الورى إلا العدا

وقال برثى الاميرا بالفتح بن الطائع لله ويعزيه عنه وتوفى
سنة ستة وسبعين وثلاثمائة

أى العيون بجانب الاقذا * أم أى قلب يقطع البرحاء
والموت يقبض جمع كل قبيلة * قبض المريع جأ ذرا وظباء
يتناول الطب الخبيث من الكدا * ويحط من حلياتها الشعوا
تبكى على الدنيا رجال لم تجد * للعمر من داء المنون شفاء
والدهر محترم آشن صروفه * فى كل يوم غارة شعوا
أنا بنو الدنيا تسير ركابنا * وتغالط الادلاج والاسراء
وكاننا فى العيش نطلب غاية * وجيعنا يدع السنين وراء
أين المقاول والغطارفة الاولى * هجرو الديار وعطلوا الافناء
فاخلط بصوتك كل صوت واستمع * هل فى المنازل من يحيب دماء
واستم تراب الارض تعلم انها * جرباء تحدث كل يوم داء
كم راحل وليت عنه وميت * رجعت يدي من ترابه صفراء
وكذا مضى قبلى القرون بكيتهم * صرف الزمان تسرعا ونجاء
هذا امير المؤمنين وظله * يسمع الورى ويحلل الاحياء
نظرت اليه من الزمان ملة * كالليث لا يفضى الجفون حياء
واصابه صرف الردى برزية * كالرمح انهز طعنة نجلاء
ماذا نؤمل فى اليراع اذا نشئت * ربح تدق الصعدة الصماء
عصف الردى بمحمد ومذم * فكأنما وجد الرجال سواء
ومصاب البلج من ذوابة هاشم * ولج القبور وازعج الخلفاء
وتر الردى من لوتناول سيفه * يوم ما لنال من الردى ماشاء
غصن طموح عطفته منية * للخائبين وطاوع النكباء
يارا حلا ورذا الثرى فى ليلة * كاد الظلام بها يعود ضياء
لما نعاك الساعيان مشى الجوى * بين القلوب وضعضع الاحشاء
واسود شطر اليوم ترجف شمه * قلقا وجرضياؤه الطماء
وارج بعدك كل حى باكيا * فكأنما قلب الصهيل رضاء
قبر تشبث بالنسيم ترابه * دون القبور وحقل الانواء
تلقاه ابكاء السحاب وعونها * تلقى الحيا وتبدد الانداء

متهلل الجنيات تفحك ارضه * فكان بين فروجه الجوزاء
 اروي الرجال برى قبر ما جد * غمر الرجال تبرما و عطاء
 ولوان دفاع الغمام يطبعني * جرى على قبر الشيم غشا
 لازال تنطف فوقه قطع الحيا * بمجلجل يدع الصخور روا
 وتظن كل غمامة وقفت به * تبكي عليه تودقا وولا
 واذا الرياح تعرضت بترابه * قلنا السماء تنفس الصعداء
 ايها تظن نحوك الداء الذي * قرض الرجال و فرق القرباء
 ان الرماح رزين منك مشعا * غمر الرداء مهذا بمعطاء
 وطويل عظم الساعدين كأنما * رفعت بعتمه الجياد لواء
 ولقين بهذا كل صبح ضاحك * يوماً اعم و ليلة ليلاء
 انعاك للحيل المغيرة شزبا * واليوم يضرب بالعجاج خباء
 ونحوض سيفك والقوارس تدعى * حربا يحرن دأؤها الانداء
 وغيابة فرجتها ومقامة * سددت فيها حجة غراء
 و خلطت اقوال الرجال بقول * ذرب كما خلط الضراب دماء
 ومطية انصيتها وكلا كما * تتنازعا في السير والانضاء
 ان البكاء عليك فرض واجب * والعيش لا يبكي عليه رياء
 بايك يطمح نحو كل عطية * طرف تعلم بعدك الافضاء
 فاسلم امير المؤمنين ولا تزل * تجرى الجياد وتحرز الغلواء
 واذا سلمت من النوائب اصبحت * ترضى وترضى ان تكون فداء
 و ان تسلط المنون لقد اتت * مار دلوم اللائمين شناء
 وهبت لنا هذا الحسام المنتضى * فينا وهذا الغرة القعساء
 نهضت باردة الدموع تجملا * والعين تؤنس عبرة وبكاء
 فاستبق دمك في المصابي وامن * ان الردى لا يشمت الاعداء
 وتسل عن سيف طبعته غراره * واعرت شفرته سنا ومضاء
 والصبر عن ولد يجرى بجملة * اولى ولكن نندب الاءاء
 فلقد رجعت عن المطيع بسلوة * من بعد ما جرت الدموع دماء
 والابن للاب ان تعرض حادث * اولى الانام بان يكون وقاء
 واذا ارتقى الاءاء امنع نجوة * فدع الردى يستزل الابناء
 ورد الزمان به واورده الردى * بغيا فاحسن مرة واساء
 ورما سنيه الى الحمام كأنما * القى بها عن منكبيه رداء

فلتسلم الايام انك لم تنزل * تفري الخطوب وتكشف الغمائم
 خضعت لك الاعداء يوم لقيتها * جلدأ تجرد للمصاب عزاء
 وتمطت الزفرات حتى قومت * ضلماً على اضغانها عوجاً
 ومطاعن ملائكة يكتنم غيظه * جزعاً كما كتم المزداد الماء
 متفرق فاذا راتك لحاظه * نسيت بجامع قلبه الشخاء
 واما وجودك انه قسم لقد * غمر القلوب وانطق الشعراء
 وانا الذي واليت فيك مدائحاً * وعبأت للباغى عليك هجاء
 ونقضت الامن هوالك خواطري * نفض المشمر بالعراء وعاء
 فاسلم ولا زال الزمان يعيرني * طمعاً يمد الى رجالك نداء

وقال يرثي والدته فاطمة بنت الناصر وتوفيت في شهر
 ذي الحجة من شهور سنة خمس وثمانين وثلثمائة *

ابكيك لو نفع العليل بكائي * واقول لو ذهب المقال بدائي
 واعوذ بالصبر الجميل تعرياً * لو كان بالصبر الجميل عزائي
 طوراً تكابرني الدموع وتارة * آو الى ما كرومتي وحيائي
 كم عبرة نهنتها باناملني * وسترتها متجملاً بردائي
 ابدى التجلد للعدو ولودري * بتعلمي لقد اشتفا اعدائي
 ما كنت اذخر في فداك رغبة * لو كان يرجع ميت بفداء
 لو كان يدفع ذا الحمام بقوة * لتكدست عصب وراء لوائ
 بمذرين على القراع تغيثوا * طل الرماح لكل يوم لقاء
 قوم اذا امر وايا غباب السرى * كحلوا العيون باثم اللماء
 يمشون في حلق الدروع كأنهم * صم الجلامد في غد ير الماء
 ببروداد راع ورعد صوارم * وعمام قسطة وبل دماء
 فارقت فيك تماسكي وتجملي * ونسيت فيك تعرزي وابائي
 وصنعت ما صنع الوقار صنيعة * مما عراني من جوى البرحاء
 كم رفرة ضعفت فصارت انة * تتمتها بتمس الصعداء
 لهمان انزوي حبال كربة * ملكت على حلاوتي وخدائي
 قد كست آمل ان اكون لك العدا * مما لم فكنت انت فدائي
 وجري الزمان على عوائد كيدته * في قاب امالي وعكس رجائي
 وتفرق البعداء بعد مودة * صعب فكيف تفرق القرباء
 وخلائق الدنيا خلائق مومس * للمع آونة وللا عطاء

طوراً تباذل الصفاء وقارة * تلقاك تنكرها من البغضاء
 وتداول الايام يلبينا كما * يبلى الرشا تطارح الارجاء
 وكان طول العمر راحة راكب * قضى اللغوب وجد في الاسراء
 انضيت عيشك عفة ورهادة * وطرحمت منقلة من الاعباء
 بصيام يوم القيط تلهب شمس * وقيام طول الليلة الليلاء
 ما كان يوماً بالغيب من اشترى * رخذ الجبان بعيشة خشناء
 لو كان مثلك كل ام برة * غنى البنون بها عن الاءاء
 كيف السلو وكل موقع لحظة * اثر لفضلك خالد بازائي
 فضلات معروف تقرنوا طرى * فتكون اجلب جالب لبكائي
 مامات من نزع البقا وذكره * في الصالحات يعد في الاحياء
 فباي كف استجزوا اتقى * صرف النوائب ام ماى دما
 ومن الممولى اذا ضاقت يدي * ومن المعلن لى من الادواء
 ومن الذى ان ساورتني نكبة * كان الموقى لى من الاسواء
 ام من يلط على ستر دوائه * حرما من البأساء والضراء
 رزان يزدادان طول تجلد * ابد الزمان فائها وبقائى
 شهدا خلائق انها لنجيسة * بدليل من ولدت من الجباء
 فى كل مظلم ازمه اوضيقة * يبدولها اثر اليد البيضاء
 ذخرت لنا الذكر الجميل اذا تقضى * ما يدخر الاءاء للبناء
 قد كنت أمل ان يكون امامها * يومى وتشقى ان يكون ورائى
 كم أمر لى بالتصبر هاج لى * داء وقدر ان ذاك دوائى
 آوى الى برد الطلال كائننى * لتحرق فى آوى الى الرضاء
 واهب من طيب المنام تغزما * فزع اللديغ بناغى الاغفاء
 ابائك الفر الذين تعجرت * بهم ينابيع من النعماء
 من ناصر الحق اوداع الى * سبل الهدى اوفارج الغماء
 نزلوا بهر عرة السنام من العلى * وعلوا على الاثباح والامطاء
 من كل مستبق اليدى الى الندى * ومسدد الاقوال والآراء
 يرحى على النظر الحديده تكرما * ويهاب فى الاطراق والاغضاء
 درجوا على اثر القرون وخلفوا * طرقاً معبدة من العلياء
 يا قبر انمحه الهوى واودلو * نرفت عليه دموع كل سماء
 لازال من تيجز الرعود مجلجل * هزج البوارق مجلب الضوضاء

يرغور غاء العود جميعه السرى * وينوء نوء المقرب العشره
 يقتاد منقلة النمام كاغا * ينهضن بالعقدات والانقاء
 يهفوبها جنح الدجى ويسوقها * سوق البطاء بعاصف الهوجاء
 يرمىك بارقها بانلا ذالحيا * ويفض فيك لطائم الانداء
 متحلبا عذراء كل سحابة * تغذ والجميم بروضة عذراء
 للوت ان لم اسقها بدماعى * وولت سقياها الى الانواء
 لهفى على القوم الاولى غادرتهم * وعليهم طبق من البيدا
 متوسدين على الحدود كاغا * كرعوا على ظمأ من الصهباء
 صورضنت على العيون بلحظها * امسيت اوقرها من البوغاء
 ونواظر كحل التراب جفونها * قدكنت احرسها من الاقذاء
 قربت ضرائحهم على زوارها * ونأوا على الطلاب اى تناء
 ولبش ما تلى بعقر ديارهم * اذن المصيح بها وعين الراء
 معروفك السارى انيسك كلسا * ورد الظلام بوحشة القبراء
 وضياء ما قدمته من صالح * لك فى الدجى بدل من الاضواء
 ان الذى ارضاه فعلك لا تنزل * ترضيك رجته صباح مساء
 صلى عليك وما فقدت صلوته * قبل الردى وجزاك خير جزاء
 لو كان يبلغك الصفيح رسائلى * او كان يسمعك التراب ندائى
 لسمعت طول تاوهى وتفجعى * وعلت حسن رعايتى ووفائى
 كان ارتكاضى فى حشاك مسيبا * ركض الغليل عليك فى احشائى

وقال برثى بعض الناس وقيل انها فى الطائع لله وانه قد اخفا ترجتها
 لما قد كان يراقبه

اترى السحاب اذا سرت عشاؤه * يمرى على قبر بيا بل ماؤه
 يا حادياه ققبا بيزل مطية * قالى ترى ذا القبر كان حداؤه
 يسقى هوى للقلب فيه ومعهدا * رقت منابته ورق هواءه
 قد كان ما قدنى الصفاء فلم ازل * عنده وما نقى على صفاءه
 ولقد حفظت له فاين حفاظه * ولقد وفيت له فاين وفاؤه
 اوعى الدعاء فلم يجبه قطيعة * ام ضل عنه من البعاد وعاءه
 هيهات اصبح سمعه وعيانه * فى التراب قد حجبتهما اقداءه
 عيشى ولين مهاده حصباؤه * فيه ومؤنس ليله ظمأؤه
 قد قلت اعيانه وتنكرت * اعلامه وتكشفت اضواءه

مغف وليس للذة اغضاؤه * مغض وليس لفكرة اغضاؤه
 وجه كلع البرق فاض وميضه * قلب كذا العضب قل مضائه
 حكم البلى فيه ولوتلقى به * اعداؤه لرتى له اعداؤه
 ان الذى كان النعيم ظلاله * امسى يطنب بالعراء خباؤه
 قد خف عن ذلك الرواق حضوره * ابد او عن ذلك الجماض مضائه
 كانت سوا بقة طرأ فناءه * يحلو جبال رواتهن رواءه
 ورماحه سفراؤه وسيوفه * خضراؤه وجياده ندمائه
 مازال يغدو والركاب حداؤه * بين الصوارم والعجاج ردائه
 انظر الى هذا الانام بعبرة * لا يعجبك خلقه وبيائه
 بيناه كالورق النضير تقصفت * اغصانه وتصلبت شجراؤه
 انى تحاماه المنون وانما * خلقت مراعى للردى خضراؤه
 ام كيف تامل فلتة اجساده * من ذا الزمان وحشوها ادواؤه
 لا تعجبنا العجيب فئاؤه * بيد المنون بل العجيب بقاؤه
 انا لتعجب كيف جم جامه * عن صحة ويغيب عنادائه
 من طاح فى سبيل الردى ابائه * فليس لى طريقه ابناؤه
 ومؤمر ضربت عليك مهابة * يغشى العيون مهابة وضيائه
 قد كان يفرق ظله اقرانه * ويغشى دون جلاله اكفائه
 ومحجب ضربت عليك مهابة * يغشى العيون مهابة وضيائه
 نادته من خلف الحجاب منية * ام فكان جوابها جوابائه
 شقت اليه سيوفه ورماحه * واميط عنه عبيده وامائه
 لم يفنه من كان ودلوانه * قبل المنون من المنون فدائه
 حرم عليه الذل الا انه * ابد اليه شهد بالجلال بناؤه
 متخشح بعد الانيس جنابه * متضائل بعد القطين فناؤه
 عريان تطرد كل ربح ترابه * وتطيع اول امرها حصباؤه
 ولقد مررت ببرزخ فسألته * اين الاولى ضمته ارجاؤه
 مثل المطى بواركا اجدائه * تسقى على جنباتها بوجاؤه
 ناديته فخفى على جوابه * بالقول الامارقت اصداؤه
 من ناظر مطروفة الحاظه * او خاطر مطلولة سودائه
 او واجد مكضومة زفراته * او حاقد منسية شحناؤه
 ومسندين على الجنوب كانهم * سرب تجادل بالطللى اعضائه

تحت الصعيد لغير اشفاق الى * يوم المعاد تضمهم احشاؤه
اكلتهم الارض التي ولدتهم * اكل الضروس حلت له اكلأؤه
حيالك مقتلج النسيم ولا تزل * سحرا يغاوح نوره اصباؤه
يمرى عليك من النعamy خلقة * من غاوض متبرل انداؤه
فسقاك ماجل الزلال سجاله * ونحاك ماجر الزحوف لوانه
لولا اتقاء الجاهلية سفته * ذودا تمور على ثراك دماؤه
واطرت تحت السيف كل عشية * عرقوب مقتبط يطول رغاؤه
لكن سيخلف عقرها ودماءها * ابد اليبالي مدمعى وبكاؤه
افنى الحياء تجملا لوانه * يبقى مع الدمع اللجوج حياؤه
واذا اعاد الحول يومك عادنى * مثل السليم يعود ابنائه
داء بقلبي لا يعود طبيبه * بأسالى ولا يصاب دواؤه
فاذهب فلا ابقى الزمان وقد هوى * بك صرفه وقضى عليك قضاؤه

✽ وقال يرثى صديقاله ✽

مالى اودع كل يوم ظاعنا * لو كنت آمل للوداع لقاء
واروح اذكر ما اكون لعهد * فكاننى استود عته الاحشاء
فرغت يدى منه وقد رجعت به * ايدى النوائب والخطوب ملاء
تشكو القذى عني فيكثر شكوها * حتى يكون قذائها اقذاء
شرق من الحدثن لو يرمى به * ذالماء من الم اغض الماء
احبابى الادنين كم القى بكم * داء يمض فلا اداوى الداء
احيا الخاء كم الممات وغيركم * جربتكم فتكلتهم احياء
ان لا يكن جسدى اصيب فاني * فرقتك فد فنته اعضاء

✽ النسيب قال ✽

حى بين النقاوين المصلى * وقات الركائب الانضاء
ورواح الحبيج ليلة جمع * ولجمع مجامع الاهواء
وتذكر عني مناح مطى * باعالى منى ومرسى جنساء
وتعمد ذكرى اذا كنت بالخيف * لظي من بعض تلك الظباء
قل له هل تراك ترن كرما * كان بباب القبية الحمراء
قال لى صاحبي غداة التقينا * تشاكى حرا القلوب الظماء
كنت جربتني بانك فى الوجد * عقيدى وان دائك دائى
ما ترى النفس والتجمل للبين * فماذا انتظارتنا بالبكاء

لم يقلها حتى اثبتت لمأبى * اتلقى دمعى بفضل ردائى

* الاغراض قال وكتب بها الى صديق يساله عن حال نكبة لخته *

خطوب لا يقاومها البقاء * واحوال يدب لها الضراء
ودهر لا يصح به سقيم * وكيف يصح والايام داء
واملاك يرون الفتك غنا * وفي الاموال لو قنعوا فداء
هم استولوا على النجباء منا * كما استولى على العود الخاء
مقام لا يجاذبه رحيل * وليل لا يجاوره ضياء
سيطفتك المثقف ما تمنى * ويعطيك المهند ما تشاء
بلونا ما تجئ به الليالى * فلا صبح يدوم ولا مساء
وانضينا المدى طربا وهما * فابقي النعيم ولا الشقاء
اذا كان الاسى داء مقيا * ففي حسن العزاء لنا شفاء
وما ينجى من الايام قول * ولاكد يطول ولا عناء
تنال جميع ما تسعى اليه * فسيان السوابق والبطاء
وما ينجى من الغمرات الا * ضراب او طعان اورماء
ورمح تسطيل به المنايا * وصمصام تشافه الدماء
وانى لا اميل الى خليل * سفيه الراى شيمته الرياء
اقول لغتية زجروا المطايا * وخف بهم على الابل النجاء
يسومنى الخصام وليس طبعى * وما من عادة الخيل الرغاء
على غورا تشجر الاداوى * بعرضتها وتزدحم الدلاء
ردوا واستفضلوا نطفافسى * من القدر ان ماوسع الاناء
وبعد كم اتاخ الى محل * يطلق عنده الدلو الرشاء
تقلص عن سوائمه المراعى * وتخرزرة الضرع الرعاء
اذا ما الحراجدب فى زمان * فففته له زاد وماء
ارى خلقا سواسية ولكن * بغير العقل ما تلد النساء
يشبه بالفصيل الطفل منهم * فسيان العفيفة والعفاء
تصونهم الوهادواى بيت * حتى اليربوع الا الناقاء
هم يوم الندى غيم جهام * وفي اللاواء ريح جرياء
قرى لا يستجير به خيصر * ونار لا يحس بها الصلاء
وضيف لا يخاطبه اديب * وجار لا يلذبه الشواء
هوى بدر التمام وكل بدر * ستقذفه الى الارض السماء

القائف من
يعرف الاثار

وعلى انه يزداد نورا * ويحذبه عن الظلم الضياء
امر بداره فاطيل شوقا * ويمنعني من النظر البكا
تعرض لي فتذكرها لحاظي * معطلة كما نقص الخبا
كافي قائف طلب المطايا * على جد د تبعثره الطبا
ديار ينبت الاحسان فيها * وتشرب حسنهما الخدق الظما
ودار لا يلذ بها مقيم * ولا يغشى لساكنها ثناء
ترب في جوانبها المساعي * وينقص في مواطنها الاء
وما حبستك منقصة ولكن * كريم الزاد يحرزه الوعاء
فلا تحزن على الايام فينا * اذا غدرت وشيئنا الوفاء
فان السيف يجلسه نجاد * ويطلقه على الهمم المضاء
لان قطع اللقاء غرام دهر * لما انقطع التودد والاخاء
وما بعث الزمان عليك الا * وفور العرض والنفس القضاء
وايه عرته بالبأس يوما * لا برء ذلك الجرب الهناء
وكتب اذا ودعت على الليالي * تمطر في مواعدك الرجاء
واعجلك الصريخ الى المعالي * كما يستجمل الابل الحذاء
واي فتى اصاب الدهر منا * يصاب به المروة والفتاء
صقيل الطبع رقرق الخواشي * كما اصطفت على الروض الاضاء
ينال المجد وضاح الحيا * طويل الباع عمته لواء
كلام تستجيب له المعالي * ووجهه يستبد به الحياء
فلا زالت همومك آمراء * على الايام يخدمها القضاء
تجول على ذوابلك المنايا * ويخطر في منازلك العلا

وقال وسئل عن ذلك *

تعبيرني فتاة الحى اتي * خطبت من المروة والفتاء
واتي لا اميل الى جواد * تعبد حر وجهي للمطاء
لعمرك ما العذر في ذنب * وليس الذنب الا من وفاء
وما جودا في عليك جودا * ولكن ذاك من لوم العزاء
معادات الرجال على الليالي * اطيق ولا مدارات النساء

وقال على قافية الالف وكتب بها الى ابى سعد بن خلف

جوابا عن قصيدة ارسلها اليه *

رضينا الضباب من عناق الطبا * وضرب الطلا من وصال الطلا

قافية الالف

ولم ترحن بالبأس دون الطماح * ولا بالها مدد دون الجدا
 وقتنا نجسر ذيول الرجا * وترعى العيون بروق المنا
 الى ان ظفرنا بكأس النجيع * فبالرح يشرب حتى انتشا
 وملنا على القصور من قنعنا * باوسع منها واعلى بنا
 والخيل في ارضنا جولة * تحلل عنها نطاق الشرا
 اثرنا عليها صدور الرماح * يرح في ظلهن الردى
 فجاءت تدفق في جريها * كما افرغت في الحياض الدلا
 و ليل مررنا بظلماته * نضاوى كواكبها بالضبا
 اذا مدت النار باع الشماع * مددنا اليها ذراع القوى
 ويوم تطفئ فيه الجياد * وتشرق الوانها بالدماء
 فابرحنا حلبة السابقات * توردنا عفوات المداء
 بركض يصدع صدر الوهاد * حتى تلمين قلوب الصفا
 يار ذباياتنا الحائون * حتى طرائد وحش الفلا
 تصرق لنا بارقات الخطوب * قواضب ما اخنت بالصدا
 يبشرها بعد همتنا * بان الحمام قريب الخطا
 وجو تقلب فيه الرياح * بين الجيوب وبين الصبا
 سللنا النواظر في عرصة * فطول من و شاهها المنتضى
 تصافح منه لحاظ العيون * مريض النسيم اريض الربى
 وانى على شغف بالوقار * احن الى خطوات الصبا
 وما يزهدنى في الزمان * ويخذبنى عن جميع الوردى
 اخ صفق الوجد اخلاقه * و اشعر ايامه بالاعلا
 وانكحه بهدى الثنا * و طلقه من قبج الثنا
 وقورا اذا عزعته الحصى * واقترجت حلبات الحبا
 اذا هز الرمح ردى السنان * واستطر السيف هام العدى
 وما هو الا شهاب الطلام * صافح لحظى بحسن الروا
 يقص و من غير سهم اراد * ويرمى وعن غير قوس رمى
 فقبث يعاقبني في السحاب * و بدرى نادى منى في السما
 ستانى على القرب كاس الاخاء * مطلولة بنسيم الحفا
 فله كاس صرعت الهموم * لسورتها وعقرت الاسا
 و سرب تنفصره بالرماح * و وعد تنفصره بالخطا

و ما تصابحه بالركاب * وجيش تقارعه بالقنا
 و يوم تسوده بالعجاج * و ناد تبيخه بالندا
 سناء تبلده عنه السما * ومجد سها عن مداه السما
 بني خلف انتم في الزمان * غيوث العطاء ليوث الوغا
 بد ورا ان ازدحت في الطلام * شهر بر ديه عنها الدجا
 حريون ان تسبوا بالسماح * جريون في كل امر عرا
 لهم كل يوم الى العادين * جمع تثلقل عنه الفضاضا
 حلقت بسابحة في الفجاج * تمزج اخفافها بالذرى
 وتنهض في صحوات الهجير * بين النعام وبين المها
 بخط ويمزق برد الصعيد * وركض يلطم وجه الملا
 هببن ولم تغرهن الحداة * فقام الهباب مقام الحدا
 تحط رحا ثامها بالمقام * وتلقى ازمتها بالصففا
 لقد حل ودك من مهجتي * بحيث قيل الاسا والاسا
 وحاشاك ان تستين الوداد * وترمد بالهجر طرف الهوا
 لبذل الندى ان ثويت النوا * وقل العدى ان سرى السرى
 رايت علبا يرد الرسيل * حسير القواثم داحى العرا
 اذا الركب حط بابوا به * تفض عنه غبار النوى
 وان سلك البرهز الرعان * حتى ينفردود القطا
 بكل معودة بالحديد * ان روعتها نبال العدا
 ساشدو بد كرك واستمرت * مطى ينلم فيها الوجا
 واصفيك ودى ودمض الرجال * يمزح بالود ماء الاقا
 يخطط الصلوع على احنة * ويرعى الاحاء بعين العما
 واما اذ كرتك حن القواء * واعتل في مقلتي الكرى
 فلا زلت في رقعات لهيم * تهسو بلا موقظ من اذى
 رياض تشق عليك السيم * ولين يمج عليك السيمى

الوجا الحفا

 الاحنة
 بالكسر الحنة
 والعنبر

ارادة قالها في الحثر ويقال انها آخر ما تاله من الشعر فلذلك
 لم ارجد في ديوانه منحوالة اليه

كرا لا لارت كرا ونا ٤ مالن عبدك آل المتع
 كم على تركك اما صرحوا ٥ من دمسك ومن دمع حرى

كم حصان الذيل تروى خدها * عبدة ضد قتيل بانظما
 تمسح الترب على اعجالها * عن طلائع سر رميل بالدماء
 وضيون لفلاة قفرة * نزل اتيها على غير قري
 لم يذر قوا الماء حتى اجتمعوا * بحدى السيف على ورد الردى
 تكسف الشمس شمساً منهم * لاتدانيها ضياء وعلا
 وتوش الروح من اجسادهم * ارجل السبق و ايمان الداء
 ووجوه كالمصابيح فن * قرقاب و ن نجم هوى
 غيرتهن الا الى وغدى * جائر الحكم عليهن البلا
 يا رسول الله لو عايتهم * وهم مابين قتل وسبا
 من رميض يمنع الطل ومن * عاطش يستى اذا يب التنا
 ومسوق عائر يسعى به * خلف محمول على غيوطا
 متعب يشكو اذى السير على * تقب المسم مجزول المطا
 رات عيناك فيهم منطرا * للحشا شجوا ولامين قذا
 ليس هذا الرسول الله يا * امة الطغيان والسغي جزا
 فارس لم يالو في العرس لهم * فانا قوا اهله مرالجا
 جرروا جزر الاضاحى نسله * ثم ساقوا اهله سوق الاما
 مجلات لا يوارين ضحى * سن الاوحد ابيض الطلا
 ها تفات برسول الله في * نهرة السعى وعثرات الخطا
 يوم لا كسر حجاب مانع * بذله العين ولا ظل خبا
 ادرك الكفر بهم ثاراته * وازيل الغي منهم فاشفا
 يا قتيلا قوض الدهره * عمد الدين واعلام الهدى
 قتلوه بعد علم منهم * انه حامس اصحاب الكسا
 وصريع طاح الموت بلا * شهد لحين ولا مدردى
 غسلوه بدم الطعن وما * كموه غير بوءا الثرى
 مرهقا يدعو ولا غوث له * باب بروجند مصطفى
 وبام رفع الله لها * علماً ما بين نسوان الورى
 اى جد و اب يدعوها * جد يا جد اغثنى يا ابا
 يا رسول الله يا فاطمة * يا امير المؤمنين المرتضا
 كيف لم يستعمل الله لهم * باقتلاب الارض اورجم السما
 لو بسطى قيصر اوهر قل * فعلوا فعل يزيد ما عدا

المرهق ككرم
 من ادرك

كرم رقاب من بنى قاطمة * عرقت ما بينهم هرق المدا
 واخذنا لعا السيف حتى خلتها * سلم الارق او طلع العرا
 حاراراً ساء يصلون على * جده الاكرم طوعا و ابا
 يتهادى بينهم لم ينقضوا * عم الهام ولا حلوا الحبا
 ميت تبكى له قاطمة * وابوها وعلى ذوالعلا
 لورسول الله يحبى بعده * قعد اليوم عليه للعزا
 معشرهم رسول الله وال * كاشف الكرب اذا الكرب عرى
 صهره الباذل عنه نفسه * وحسام الله فى يوم الوغى
 ازل الناس الى الداعى الذى * لم يقدم غيره لما دعى
 ثم بطل الشهيدان فذا * يحسى السم وهذا بالضبا
 وعلى رابنه الباقروالصادق * القول وموسى والرضا
 وحلى و ابره وانه * والذى ينتظر القوم غدا
 يا جبال المجد عزاً و علا * وبدور الارض نوراً و سنا
 جعل الله الذى نالكم * سبب الوجد طوبلا والبكا
 لا ارى حزنكم ينسى ولا * رزئكم يسلا وان طال المدا
 قد مضى الدهر ومضى بعدكم * لا الجوى باخ ولا الد معرقا
 اذتم الشافون من داء العمى * وغدا الساقون من حوض الروا
 نزل الدين عليكم ببيتكم * وتخطى الناس طرأ وطوى
 اين عنكم لمضل طالب * وضح السبل واقار الدجى
 اين عنكم للذى يغى بكم * ظل عدن دونها حر لطفى
 اين عنكم للذى يرجو بكم * مع رسول الله فوزاً ونجى
 يوم يغدو وجهه عن معشر * معرضاً ممتنعاً عند اللقا
 شاكياً منهم الى الله وهل * يفلح الجيل الذى منهم شكا
 رب ما آووا ولا حوا ولا * نصرنا اهلى ولا اغنوا غنا
 بدلواد بنى ونالوا اسرتى * بالعظيمات ولم ير عوا الا
 لوولى ما قد ولو امن عرتى * قائم الشرك لابقى ورعى
 نقضوا عهدي وقد ابرته * وعرى الدين فاقنوا عرى
 حرى مستردفات وبنوا * بيتى الادنون ذبح للعدى
 اترى لست لديهم كامرء * خلقوه بحميل اذ مضى
 رب انى اليوم خصم لهم * جئت مظلوما وذا يوم القضا

❖ وقال ❖

اشكو الى الله قلباً لا قرار له ❖ قامت قبائمه والناس احياء
ان نال منكم وصلاً زاده سقما ❖ كان كل دواء عنده داء
كان قلبي يوم البين طار به ❖ من الرقاع نجيب الساق عدا

❖ وقال ❖

كريم له يومان قد كفلاه ❖ بنيل العلامن بائسه ونجائه
فيوم نزال شمس من سيفه ❖ ويوم نوال ما طر من عطائه

❖ وقال ❖

لو كان قرنك من تمر بجمعه ❖ او من يهاب تخمطاً واباء
سالت محارمها عليك باوجه ❖ مثل السيوف مهابة وضياء

❖ وقال ❖

رجعت انهن ديام الصفاح ❖ ينزع منهن شوك القنا
وضمخت اعناقها بالدماء ❖ واوقرت اكفالها بالدماء

❖ وقال ❖

رحلا نجدك بعيدية ❖ قد علا ثبها للحداء
راسم ليلته اورادها ❖ تداعى الرغاء وزجر الوغا

❖ وقال ❖

غداً بهدم المجد المؤئل مانى ❖ وتكدس اسواق الصوارم والقنا
مضى المصدر الاراء والمورد النهى ❖ فن يعدل الميسلاء او يرأب التنا

❖ قافية الباء قال يمدح الطائع لله ويهنيه بالمهرجان سنة ثمانية وسبعين
وثلاثمائة ويتنضيه وعد أسق له ❖

قافية
الباء

لو على قدر ما يحاول قلبي ❖ طلبي لم يقرب في الغمد عضبي
همة كالسماء بعداً وكأريج ❖ هبوباً في كل شرق وغرب
ونزاع الى العلى بعظيم العيس ❖ عن الورد بين ماء وعشب
رب بؤس غداً على بنعماء ❖ وبعد افضى الى بقرب
يتفرى هذا الانام ويفدو ❖ عجبي منهم طريقاً بجحبي
واذا قاب الزمان لبيب ❖ ابصر الجدد حرب عقل ولب
امقاماً الذ في عين عبا ❖ وزادى من عيشتي زاد صب
دون ان اترك السيوف كقتلاها رزايامن حرق وعوضب
ومن العجزان دعا بك عرم ❖ فراك الحسام خير ملب

وإذا ما الامام هذب دنيائي * كفاني وصالح القمد قربي
 يا جيلًا بجاله ملاه حيني * وعطيا اعظامه ملا قلبي
 بك ابصرت كيف يصفو غديري * من صروف التذاويامن سربي
 انت افسدتني على كل مامول * واعدتني على كل خطب
 فاذا ما اراد قلبي مليك * قلت قربي من الخليفة حسبي
 عز شعري الا عليك وما * زال عزيزا يابي على كل خطب
 اي ندب ما بين برديك والدهر * اجذا اليدين من كل كرب
 بين كف تغني المطامع والامال * او ذابل يغير ويسبي
 ما تبالي باي يوميك تغدي * يوم جود بالمال او يوم حرب
 كم غداة صباحها في خداد * نسجت ايدى نزع تلبي
 قتر آي السيوف فيها وتخفي * وتثير الطعان فيها وتضي
 فرجتها يدك والقع قد سد * على العاصفات كل مهب
 ومر بي العلي اذا بلغ الغاية * رباء في العلي ما يربي
 يا امين الاله والنبا الاعظم * والعقب من مقال غلب
 عادة المهرجان عندي ان * اروي بذكراك فيه قلبي ولي
 هو عيد لا يمر على وجهك * يوم الا يروق ويصبي
 راحل عنك وهو يرقب لتيالك * الى الحول عن علاقة صب
 كيف انسى وقد محضتك اهواي * وحصنت عن عدوك حي
 انت البستي العلاف طلها * احسن اللبس ما يجلل عقي
 انني عائد بنعماءك ان * اكثر قولي وان اطول عتي
 في داء شفاؤه انت لوتدنو * واين الطيب للمستطب
 كيف ارضى ظمأ قلبي وطرفي * يتجلي برق الرباب الرب
 فلمرة منك ترسل المساء * في عودي وتطرظ لي وتنبت تربي
 ما ترجيت غير جودك جودا * ايرجى القطار من غير محب
 لا تدعني بين المطامع والياس * ووردي ما بين مر وعذب
 وارم بي عن يدك احدي الطريتين * فما الشعر جل مالي وكسبي
 واذا حاجة نأت عن سوالي * منك ام تنأ عن غلابي وعضبي

وقال يمدح بهاء الدولة ويشكره على تلبيةه بالرضى ذي الحسبين و يذكر
 ابا العباس الحارثي وكتبها اليه وهو بالبصرة في سنة ثمانية وتسعين وثلاث مائة

يدي في قائم العضب * فما الانضار بالضرب

الازل
الضيق
والشدة

* وقد امكنت الهام * ضى المطرورة القضب *
 * وللا رماح بالقوم * حكاك الابل الجرب *
 * ينازع نزع الذود * ير مين عن الشرب *
 * قوام الدين والدنيا * غياث الازل والزب *
 * لزدت الملك اوضاحاً * الى اوضاحه الشهب *
 * وقررت مبانيد * على الذابل والعضب *
 * واوضحت الى المجد * منار القلب اللجب *
 * راينا الملك من باسك * قد دار على القطب *
 * قتل للجائز المفرور * من اغراك بالشعب *
 * ومن طوحك اليوم * بدار الاسد العلب *
 * فاقبلت بمحضارك * كي تصدع بالهضب *
 * وهيهات لقد طالعتك الحين من الدتب *
 * ضلال لك من غاو * سلب الراى واللب *
 * ابي العزليب الصل * ان يطرق بالسب *
 * وماد انس بالكرد * بمن زلزل بالعرم *
 * شمس السيف فقد قو * قل اعداؤك بالرحم *
 * ومذا سخطك المفرو * رماقر على الجنب *
 * نفي السلم وقد اشقى * على مز لقة الحطب *
 * وقد ما طله الخوف * مطال المنخض للوفا *
 * وكم سلم وان عز العدا ادمان الجرب *
 * فقلت الظمن في الجسد ال طمعك في القلب *
 * تقوا من رضة اليبث * فقد ير رض للونب *
 * خافوا نومة الاسيا * ففى الاعما دوا الترب *
 * سترهون بها يقضى * اذا قيل لها هي *
 * قضى الله لرايا * تك بالاطهارو نعلب *
 * واصفاك بملك الار * ض من شرق ومن غرب *
 * واغنى بك من عدم * واسقى بك من جذب *
 * وولى باعاديك * مع الزعازع النكب *
 * على ازارهم حدوا * القسا بالهمر التب *
 * رفعت اليرم من قدرى * واوطات العدا عقي

الزعازع
الشدائد
من الدهر

- * ووطأت لي الرحل * على عرعره الصعب *
- * وحليت لي العاقل * بالطوق و بالقلب *
- * ووسعت لي الضيق * الى المضطرب الرحب *
- * وزاوجت لي الطول * زواج الماء للعشب *
- * فكم من نعمة منك * كعرف المندل الرطب *
- * اتنى سمحة القود * ذلولا سهلة الركب *
- * مهناة كما ساغ * زلال البارد العذب *
- * ولم اغفر بها منك * جذاب العلق بالعصب *
- * وما انعامك الغمر * بزوار على الغب *
- * سقاني كرع الجم * بلا واسطة العقب *
- * وارضاني على الايام * بعد اللوم و العتب *
- * واعلى المدح ما اثني * به العبد على الرب *

❖ وقال يمدحه ايضاً ويهنيه بمهرجان سنة ٤٠٠ ❖

- » حيادون الكتيب * مرتع الظبي الريب »
- » واستلاني عن قريب * في الهوى غير قريب »
- * واردا ماء عيون * مصطل نار قلوب *
- » وقفة بالربع اقوى * بين اعقاد الكتيب *
- » وعفا اليوم على * كرى قطار وجنوب »
- » بسوا في الترب البا * رح والترب الغريب »
- » والذي بالربع من * بعد هم بعض الذي بي »
- » واحبسا الركب على * حاجة ذي القلب الطروب »
- » مستهام دله الشوق * على دار الحبيب »
- » موقف ميز للركب * بريسا من مريب »
- » يا غزال الرمل قلبي * لك منقاد الجنيب »
- » هل سبيل لي الى * راحة تاب من وجيب »
- » نظرة يملكها الطرف * عين الرقيب »
- » مالتان من عدوى * كراياتي من حبيب »
- » مودرا ناراضات * فوق نودى غيوب »
- » وبياض هو عندال * بيض من شر الذنوب *
- * ياقوام الدين و القا * ثم من دون الخطوب *

- * والذي يدعو الندى * منه بواع مستجيب *
 * ومغطى الذئب بالعمى وكشف الكروب *
 * بيديه ركدة السلم وزلزال الحروب *
 * قرعت من عوده الا * عدا بالنبع الصليب *
 * بهيب البشري ال * محفل مرجو القطوب *
 * قائد الحيل تساقى * بدم الطعن الصيب *
 * كل احوى ما قص * بالدم اطراف السيب *
 * من رجال اسفروا بالطول ايام الشحوب *
 * كثروا محدا وطبا * بوا من نجيب ونجيب *
 * وترى الحى سوا * هم مكث غير مطيب *
 * رب غاوطرق ال * مجد طروق المستريب *
 * ثاور الامر ولم * يعلم باسرار النيوب *
 * ظلة يسالك منها * لقما غير ركوب *
 * ابدا يد حوبه الامر الى الامر المريب *
 * ساور الامات يعدد * ن له شق الجيوبه *
 * يسلف الدمع يقينا * بردى اليوم العصيب *
 * شامها وانصاع محلو * ل عرى القلب النجيب *
 * مرهق الوقفة لا يفعر ساقا من لغوب *
 * طائحا منخرط التجل * الى حول القليب *
 * مزق الجلد يرى القباب من الجرح الرغيب *
 * ناجيا منقلب الاب * حث من بازطلوب *
 * يوم لا يثبت وحه * من كلوم وندوب *
 * ففرت قدر المنايا * من اوار ولهميب *
 * تقذف الموت اذا * خست لهاها بالكعوب *
 * اخسئ يانوب الايا * م ما عشت وخيى *
 * وارجمي ناصلة الاط * فار بيضاء النيوب *
 * عجب ما كيف تطاول * ت الى البيت المهيى *
 * والى طود من العز * مزالق الجيوب *
 * ظهر صعب نعوض الرا * كب من قبل الركوب *
 * كم لبست الطول منكم * بدل البرد القشيب *

- * نعم كالمن ايقتضى ثرى الروض الغريب *
- * ناقات بنسيم * سافيات بذنوب *
- * كل يوم انا منها * بين داع ومجيب *
- * انج من روعات ايا * م وغارات ذنوب *
- * باقيا ما اختلف النو * وعلى الفصن الرطيب *
- * هزة الريح سليماً * من وصوم وعيوب *
- * للاق الخطب الا * راميا غير مصيب *
- * كلما افنيت عقبي * جاذ زهر بعقبي *
- * مهر جان عاد الما * م محب بحبيب *
- * وافدا جاء من الاق * بال فى زور غريب *
- * ان ريب الدهر امسا * لك مأمون المغيب *
- * هل لداء بين جسم * وفوآد من طبيب *
- * هو فى الاجسام منكم * وهو منا فى القلوب *
- * باطلوع البدر لانا * لك محذور الغروب *

✽ وقال يمدح الوزير ابانصر سابور بن ازديشرو قد قدم مع شرف الدولة الى بغداد
فى سنة ستة وسبعين وثلثمائة ✽

ما يصنع السير فى الجرد السراحيب * ان كان وعد الامانى غير مكذوب
لله امر من الايام اطلبه * هيهات اطلب امراً غير مطلوب
لا تصحب الدهر الا غير منتظر * فالهم يطرده قرع الطنابيب
واقذف بنفسك فى شعواء خابطة * كالسيل يعصف بالصوان واللوب
ان حنت النيب شوقا وهى واقفة * فان عزى مشتاق الى النيب
او صارت البيض فى الاغصان آجنة * فانما الضرب ماء غير مشروب
متى ارانى ودرعى غير محببة * اجر رحى وسينى غير مقروب
ايد تجاذب دنيا لابقاء لها * خباؤها بسين تقوى بض وتطبيب
قد كنت غراو كان الدهر يسمح لى * ان الرقيب على دنياى تجريب
وعدت يا دهر شيئاً تب ارقبه * وما ارى منك الا وعد عرقوب
وحاجة اتقضاها وتمطلنى * كانها حاجة فى نفس يعقوب
لا بمن على البيداء را حلة * والليل بالريح خفاق الجلابيب
ما كنت ارغب عن هيجاء تقذف بى * هام المرورى واعناق الشاخيبي
فى فنية هجرو الاوطان واصطنعوا * ايدى المطايا باد لاج وتأبيبي

من كل اشعث ملتات الشام له * لحظ تكرره اجفان مدوب
 يوسد الرحل خدًا ماتوسده * قبل المطالب غير الحسن والطيب
 اليك طارت بنا نجب مدفة * تحت السياط وميضات العراقيب
 وردن منك سحاباً غير منتقل * عن البلاد وبدراً غير محجوب
 مازلت ترغب في مجد تشيده * عفو أو غيرك في كد وتعذيب
 حتى بلغت من العلياء منزلة * نقدًا لا عاجم فيها بالارباب
 انى رايتك ممن لا يخادعه * حث الزجاجة بالغيد الرمايب
 ولا تحل يد الا قداح حبوته * الا احتبي بين مطعون ومضروب
 يهاب سيفك مصقولاً ومختضباً * واهيب الشعر شيب غير مخضوب
 ياوى حسامك ان صاح الضراب به * الى لواء من العلياء منصوب
 ويرمى بك والارماح والفة * طماح كل اسيل الخلد يعبوب
 لم يسئل همك من مال تفرقه * الا تعشق اطراف الانابيب
 اذا منحت العو الى كف مستلب * اقطن بدل العطايا كف مسلوب
 لا يركب التدب الا كل معضلة * كان ظهر الهوى بنا غير مركوب
 ولا يرى العذر الا ان يلزمه * وانما العذر ما خوذ من الذيب
 ما نال مدحى ابونصر بنا ثله * ولا بسـلطان ترغيب وترهيب
 الا بشيعة بسام وتكرمة * غراء تعدل عنه كل مرهوب
 انت المعين على امر تصاوله * وحاجة شافهتنا بالاعاجيب
 ومثل سمعك يدعوه الى كرم * قول يشيعه انفاس مكر وب
 سافناؤك اما لا لطينتها * سبي الازمة اعناق الاصايب
 ياخير من قال بلغ خير مستمع * عني وحسبك من وصف وتلقيب
 لولاك ياملك الاملاك سال بنا * من النوائب عراض الشايب
 زجرت عنا الليالى وهى رابضة * تقروبا نسا بها عقر الخايب
 ارعيتنا الكلاء الممطور تنشطه * نشط الجمائل بعد المربع الموب
 فكنت كالغيث مس المحل ريقته * فهذب الارض منه اى تهذيب
 هذا ابى قائل والصدق ينصره * اقال عنق وكان الصبر يغرى بى
 صدقت ظن العلافيه وحامده * يعطى الحقائق اطراف الاكاذيب
 تركته زاهداً في العيش منقطعاً * عن القرائن مناو الا صاحب
 وكان بالحرب يلقي من ينافره * فصار يلقي الاعداء بالحاريب
 ما قلت ما كان صرف الدهر اذ به * بلى قدما وهذا فضل تأديب

الحمد لله لا اشكو الى احد * قل الوفاء من الشبان والشيب
 هنت مجدك تستوفي الزمان به * عزماً حساماً ورايا غير مغلوب
 ولا صبرت على ذل ومنقصة * ولا حذرت على عدل وتانيب
 خطبت شعري الى قلب يضمن به * الا عليك فباشر غير مخطوب
 شبت بالعزاذ كان المديح له * فا اصول بديحي دون تشيبي
 لاعلق الموت نفسا انت صاحبها * ان الحمام محب غير محبوب
 وقال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح ويذكر هزيمة باد

الكردي الخارجي بالجزيرة والموصل *

اشوقا وما زالت لهن قباب * وذكر تصاب والمشيبي نقاب
 وغير التصابي للكبير تعلة * وغير الغواني للبياض صحاب
 وما كل ايام المشيب مريرة * ولا كل ايام الشباب عذاب
 او مل ما لا يبلغ العمر بعضه * كان الذي بعد المشيب شباب
 وطعم لبادي الشيب لا بد مهجتي * اسف على رأسي وطار غراب
 لدائك اما شبت واتبعوا الردي * جميعا واما ان رديت وشابوا
 بكاء على الدنيا وليس غضارة * وماض من الدنيا وليس مأب
 اذا شئت قبلت الزمان وصاغت * لحاظي امور اكلهن عجاب
 ضل لا لقلبي لا يحن من الهوى * ومن عجب الايام كيف يصاب
 يعذل احيانا ويعذر مثلها * ويستحسن البادي به ويعاب
 وان انظ المالكين خريدة * وان اضمن الباذلين كعاب
 ولما ابي الاطعان الا فرأقنا * ولابين وعد ليس فيه كذاب
 رجعت ودمعي جازع من تجلدي * يروم نزولا للجوى فيهباب
 واثقل محمولا على العين دمعها * اذا بان احباب وعزاياب
 فن كان هذا الوجد يهمر قلبه * فقلبي من داء الغرام خراب
 ومن لعبت بيض الثغور بعقله * فعندي احر البارد ين رضاب
 يعف من الفحشا ذيلي كائنا * عليه نطاق دونهما وجواب
 اذا ما ائل من بلدة ما اریده * فاسرني ان البلاد رحاب
 وهل نافعي ان يكثر الماء في الدنا * ولما يبرني ان ضميت شراب
 ولي ساعة في كل ارض كائنا * على الجوهنما والعيون ضباب
 بعيدة اولى النقع من اخرياته * وللطعن فيهما جيئة وذهاب
 وما بين خيلي والمطالب حائل * ولادون عزمي للظلام حجاب

جساد الى غز والقبائل تغطي * وارضى الى نيل العلاء تجاب
وابلج وطاء على خد ليلة * كما فارق النصل المضى قراب
يعاف طعاما ماجناه حسامه * وخير من الطم الذليل قراب
وكيف يخاف الذل من كان داره * ظلام الايام والرماح جناب
وما يبلغ الاعداء منى بقتكه * ودوني قنساء للوزير وباب
تساقط اطراف الاسنة دونه * وتنبو ولوان النجوم حراب
لبست به ثوبا من العزيتى * طعان من البلوى به وضراب
دعوت فليانى ولو كنت داعيا * سواء مضى قول وعى جواب
وان العطايا من عيين محمد * لامطر من قطر مره سحاب
لحاظ كما شق العجاج مهند * ووجه كما جلى الطلام شهاب
بلا شافع يعطى الذى انت طالب * وبعض مواعيد الرجال سراب
فتى تعلق الاعداء منه كانه * لفتى ناجروا الخالعون ضباب
اذا شاء ناب القول من فعلاته * وقام مقام العضب منه كتاب
يعظم احبانا وليس تجبر * وينظر خضبا نال وليس سباب
يفيض الى قلبى سواء وان غدت * له انعم ترى على رغب
وعب على عيني رؤية غيره * ولو كان لي فيه مناو طلاب
فداؤك قوم انت عال عليهم * شداد على بذل انوال صباب
فلا جود الا ان تمل مطامع * ولا عفوا الا ان يطول عتاب
اذا بادروا مجد ابرزت وبلدوا * وان طالعو اعز شهدت وغابوا
وقاؤك من ذم العدا خلف ناؤل * يدور ولم يربط عليه عصاب
وما كل من يعلو وقدرك قدره * ولا كل سام فى السماء عقاب
وما الملك المنصور الا ضبارم * له منك ظفر فى الزمان وناب
بعزمك يمضى عزمه فى عدوه * ويمضى طريدا ايدته كصاب
تلافيت اسراب الرعية بعدما * توقد اضغان لها وضياب
ولما طغى بادوا ضرم ناره * على الدران الغادرين ذياب
بعثت له حنقا غير طليعة * تحب به قب البطرون عراب
نزائع يحجمن الشكيم وقد جرى * على كل فيفاء دم ولعاب
خواطر بالايدي لواعب بالخطى * ولا طعن فى لباتن لعاب
فولى ووكت الجياد طلا به * وسالت سروج بالتمنا وشعاب
ولا ارض الا وهى تحثو ترابها * عليه وترميه ربا وحتاب

تغامس في بحر الحديد وخلفه * لماء المنايا زجرة وعباب
وقد كان ابدى توبة لو قبلتها * ولوتقع الجاني عليك متاب
كأنى بر كعبا بس هو منهم * اقاموا بارض والجدوع ركاب
عواري الامن دم قتات به * معاصم في اسراردي ورقاب
يهرد عنهم كل حي كانه * جبال مطلات الجلود جراب
ولله عاد في ثيابك مسه * يشيب ومن لون المداد خضاب
امين على سر وليس حفيظة * وماض على قرن وليس ذباب
وما مسه مجد بلى ان راحة * لهانسب في الماجدين قراب
واني لارجو منك حالا عظيمة * وامرا ارجي عنده واهاب
فعل زمانا يشنى لي بعطفة * وترضى على ملات غضاب
وما انا ممن يحمل الشعر سلا * الى الامران اغنى غناه خطاب
وليس مديح ان قدرت فان يكن * مديح على رغم فليس ثواب
ابى لي على والنبي وفاطم * جدودي ان يلوى بعرضي عاب
فلا تغض عن يوم العدو وليله * وثم طلوع بالاذى وغياب
فلا يحمل الباغي على الموت نفسه * اذا ضفرت بما اراد وطاب
وخذ ما صفامن كل دهر فانما * غضارقه غنم لها ونهاب
وعش طالعا في العز كل ثنية * عليك خيام للعلى وقباب
* وقال يمدح الموفق ابا على اسمعيل وزير بهاء الدولة ويعاتبه وكان بينهما عقد
المصاهرة على بنت الوزير ثم انفسخ لاسباب قدرت وكتب بها اليه وهو بفارس *
اماني نفس ما تناخ ركابها * وغيبة حظ لا يرجى اياها
ووقد هموم ما اقت ببلدة * وهن معى الا وضافت رحابها
وامال دهران حسبت نجاحها * تراجع منقوضا على حسابها
اهم وتشنى بالمقادير همتى * ولايتتهى داب الليالى ودابها
فيا مهجة يفنى خليلا دماؤها * ويالمة يمضى ضياعا شبابها
وعندى الى العليا طرق كثيرة * لو انجاب من هذى الخطوب ضبابها
عناد من الايام عكس مطالبي * اذا كان يوطيني النجاح اقترابها
وحطى منها صابها دون شهدها * فلو كان عندي شهد هائم صابها
تميل باطماع الرجال بروقها * وتوكى على غش الانام عيابها
ولكنها الدنيا التى لا يجيئها * على المرء ما مونا فيخشى ذهابها
تقوه الينا بالخطوب فاجبها * وتجري علينا بالرزايا شعابها

الاابلغا عني الموفق قولة * وغلني ان الطول منه جوابها
 اترضى بان ارمى اليك بهمتي * فاجب عن لقياعلا انت بابها
 واظمالي دار الاماني فنتني * باخلافها عني ومنك مصابها
 وليس من الانصاف ان خلقت بكم * قوادم عز طاح في الجوقا بها
 واصبحت مخصوص الجناح مهضما * على غواشي ذلة وثيابها
 تعد الاعادي لي مراحي قذا فها * وتبجني اني مررت كلابها
 مقامي في اسر الخطوب تهزلي * قواضبها مطرورة وحرابها
 لقد كنت ارجوان تكون درائعي * الي غيركم حيث العلي واكتسابها
 فهذي المعالي الان طوعي لامركم * وفي يدكم ارسانها ورقابها
 اذالم ارد في عزكم طاب العلي * فني عز من يجدي على طلابها
 فلولاكم ما كنت الايباحة * من العز مضروبا على قباسها
 اجوب بلا دالله او ابلغ التي * تسوء الاعادي ان يعب عبابها
 وكان مقامي ان اقت بمنزل * مقام الضواري الغلب يحذر غابها
 واني لستراك المطالب ان نأى * بها قدر اولطدوني حجابها
 واعزل من دون التي لانا لها * نوازع نفسي او تذلل صعابها
 واقرب ما بيني وبينك حرمة * تداني نفوس ودها وحبابها
 وما بعد ذا من امرات اذا انتهت * يكون الى آل النى انتسابها
 شواجر ارحام اذا ما وصلتها * فعند امير المؤمنين ثوابها
 وهل تطلب العليا الا لان يرا * ولي يرجيها وضديها بها
 فجرد لامري عزمة منك صدقها * كطروة العرنين يمضي ذبابها
 ولا تتركني قاعد ارقب المني * وارعي بروقا لا يجود سحابها
 بكفيك عقد المكرمات وحلها * وعندك اشراق العلي وغياها
 وغيرك يقري النازلين بيباه * غداة كارض الساع يحري سرابها
 وعندى لك العز الذي لا يظامها * زمان العدا اولايوح شهابها
 وعندى للاعداء فيك او ابد * لعاب الافاعي القاتلات لعابها
 وقال يذكر المودة التي كانت بينه وبين الوزير ابا علي الحسين بن احمد
 بن ابي الريان في مكة ويصف ما لقيه في ذهابهما وعد ولهما الى البحر
 وكان دليلهم يسمى لعبا من بني عامر وقال هذه القمسيمة بنواجر
 نجد في شهر صفر من سنة اربعة وتسعين وثلثمائة والحققت
 بالمدح لحسنها وفصاحتها وكونها في ذكر وزير *

ترى ثوب الايام ترضى صعابها * وتسل عن ذليلة ما اشابها
 وهل سبب للشيب من بعد هذه * فدا بك يا لون الشباب ودابها
 شربان من الايام كاسا مريرة * تداربا يد لا يرد شرابها
 نهاتبها والذنب منها سجية * ومن عاتب الحرقاء مل عتابها
 وقالوا سهام الدهر خاط وصائب * فكيف لقينا بالقوم صيا بها
 ابت لقحة الدنيا درور العاصب * ويحلبها من لا يعانى عصابها
 وقد يلقي النعماء قوم اعزة * وينتج قوم عاجزون سقابها
 وكنت اذا ضاقت منافع منطة * دعوت ابن حدد دعوة فاجابها
 اخ لي ان اعيت علي مطالبي * رمي لي اغراض المني فاصابها
 اذا استبهمت عمياء لا تهدي لها * قرعت به دون اخلاء بابها
 به خنف عني ثقل فادحة النوى * وحبب عندي نايها واغترابها
 ثمانون من ليل التمام نجو بها * رفيقين تكسونا الدياجي ثيابها
 نؤم بكعب العامري نجو بها * اذا ما نظرناها انتظرنا غيا بها
 نقوم ايدي اليعملات ورائه * ونعدل منها ابن او مارقابها
 كانا انا سيب القنساء تؤمها * سنان مضى قد ما قامضى كعابها
 كذئب الغضا ابصرته عند مطمع * اذا هبط البيداء شم ترابها
 بعين ابن ليلى لا تد اوى من القذا * بريب اقاصى ركبته ما ارا بها
 تراه قبوعا بين سرحي رحاله * كذروبة ضموا عليها نصابها
 من حلة نجنا بها و قبيلة * غربها مستبحين كلا بها
 ومن بارق تهف زاليه ونفحة * تذكرنا ايامها وشبابها
 ولهني على عهد الشباب ولمة * اطرت غداة الحيف عني غرابها
 ومن دار احباب بل طولها * بماء الاماق اونيحي جنابها
 ومن رفقة نجدية بدوية * تعارضنا انسجانهما واكتسابها
 وتذكرها الانواق حتى تحنها * وتعدى باطراف الحنين ركابها
 اذا ماخذ الشوق يوما قلوبنا * عرضاله انعاسنا والتهابها
 وملنا على الاكوار طرى كانا * راينا العراق او نزلنا قبا بها
 نساق الى اوطاننا وتعوقا * زيادات سير ما حسنا حسابها
 وكم ليلة تمازكا بطولها * ونرق حصباها اذا الغمرها بها
 وقد نصات انشاؤنا من ظلالها * نصول بنان الخود تنضوا خصابها
 وما جرة يابقي سرار وقودها * على الركب انعلما المطى ضرابها

اذا ما طلتنا بعد ظمئ بجائهما * وعج الطوامي اوردتنا سرا بها
 تمنى الرفاق الورد والريق ناضب * فلاريق الا الشمس تلقى لعابها
 الى ان وقعنا المازمين وشافهت * بنا مكة اعلامها وهضابها
 وبنا بجمع والمطى موقف * نؤمل ان تلقى منا وحصابها
 وطفنا بعادي الباء محجب * نرى عنده اعمالنا ونوايبها
 وزرنا رسول الله ثمة بعده * قبور رجال ماسلون مصابها
 وجزنا بسيف البحر والبحر اخر * بلجته حتى وطنا عبابها
 خطوب تحل الشيب في كل لمة * وينسين ايام الصبا ولعابها
 عسى الله ان ياوى لشعبنا هبوا * هباب المطايا نصبا وانجد ابها
 وجاسوا بايديها على علل السرى * حرار اما غير الطريق ولا بها
 فير ما بها بغداد كل مكبر * اذا ما راى جدرانها وقيابها
 فكم دعوة ارسلتها عند كربة * اليه فكل الصنع منه جوابها

* وقال يمدح اياه ويهنيه بقدره من فارس بعد خلاصه من
 القلعة وذلك سنة ستة وسبعين وتلجأه *

طلوع هداية الينا المغيب * ويوم ترق عنه الخطوب
 لقيتك في صدره شاحبا * ومن حلية العربي الشحوب
 اليه تمح النفوس الصدور * وفيه تهنى العيون القلوب
 تغربت مستانسا بالبعاد * واليب في كل ارض غريب
 واحرزت صدرك للثبات * وللدهاء يوما يراد الطبيب
 لحا الله دهرأ انا الديار * يندب فيها البعيد القريب
 ولا كان موتا واكنه * فراق تشق عليها الجيوب
 لئن كنت لم تسترب بالزمان * فقد كان من فعله ما يريب
 رحي بك والامر ذاوى النبات * فالأوغصن المعالي رطيب
 ولما جذبت زمام الزمان * اطاع واكن عصاك الحبيب
 ولما استطال عليك البعاد * وذل فيك المطى الاغوب
 رجوت الاياب على انه * كفيل طلوع البدر والغروب
 رحلت وفي كل جفن دم * عليك وفي كل قلب وجيب
 ولا نطق الا ومن دونه * عزاء تفور ودمع ريب
 وانت تعلننا بالاياب * والصبر مرتحل لا يؤب
 وسر العدى فيك نقص العقول * واعلم ان لايسر اللبيب

اما علم الحاسد المستغر * ان الزمان عليه رقيب
 قدمت قدوم رفاق السحاب * تخط وربع ربع جديد
 وما ضحك الدهر الا اليك * مذبان في حاجبيه القطوب
 حلفت بما ضمنت الحجون * وما ضم ذلك المقام الرحيب
 لقد سرك الدهر في الغادرين * بغدر تضأل فيه الذنوب
 واجلى رجوعك عن حاسديك * هذا قتيل وهذا سليب
 تحرق منك قلوب العداة * فيضا وانت ضحوك قطوب
 واجهل الناس مستهض * دعاء الى سمع من لا يجيب
 زعانف يصطر خون العلى * وما استلب العز الانجيب
 وطال مقامك في منزل * تطلع من جانبيه الحبوب
 بضرب كما اشتطته السيوف * وطعن كما اقترحت الكعوب
 ونجل تغفل فيها الطمان * واشق عنها النجيع الصيب
 وصحة كل غلام عليه * من سمة العز حسن وطيب
 اذا خضب الرمح او مابه * كان السنان بنان خضيب
 وقطعك كل عييد النياط * كان الجواد به مستريب
 وارضا اذا ما اجتلاها الهجير * طلقتها من يديه الصريب
 ومازل منك على السائبات * مقام عظيم ويوم عصيب
 فيوم حسامك فيه الخضيب * ويوم لسانك فيه الخطيب
 طلبت لنفسك فاطلب لنا * من العزان المحامي طلوب
 وان كنت تدنف من حبه * فان العلاء الينا حبيب
 وما نحن انت وكل الى * دعاء العلى طرب مستجيب
 ونحن فسام الينا الشباب * وانت فسام اليك المشيب
 على انه انت عين الزمان * وعيش بلانا ظرلا يطيب
 ولولاك ما التذطم الفخار * ولا راق برد العلاء القشيب
 اترضى لمجدك ان لا يكون * لما من عطاء المعالي نصيب
 فلا يقعدك كيد الحسود * وانهض فكل مرام قريب
 وحث الطلاب فانا نجد * وامض الامور فانا نتوب
 ولم لا يضيف العلاء من له * غدیر مهين ومرعى خصيب
 لحياك منى عند الاتاء * خلق عجب وراق اديب
 وخلفتني غرس مستثمر * فطال واورق ذاك التقصيب

وخرت لك الفرر السائرات * يغتر عنها القوآد الكتيب
تصون مناقبك الشاردات * ان تخطى اليها العيوب
اذا نسترها شفاء الرواة * راقك منها البطام العجيب
واني لارجوك في النائبات * اذا جاء في الامل المنسب

* وقال يمدح اياه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة سبع وسبعين وثلثمائة *

لغام المطايا من رضا بك اعذب * ونبت الفيا في منك اشهى واطيب
ومالى عند البيض يا قلب حاجة * وعند القنا والحيل والليل مطلب
احب خليلي الصفيين صارم * واطيب دارى الخباء المطنب
ذليل لرب الدهر من كان حاضراً * وحرب لذي الايام من يتقرب
ولى من ظهور الشدقيات مقعد * وفوق متون الاحقيات مركب
لدامى غبار الحيل فى كل غارة * وثوى العوالى والحديد المذرب
اساكت بعض الناس والقول ذفع * واعمد عن اشيء والضرب انجب
واطمعتنى فى العزاني مغامر * جرى على الاعداء والقلب قلب
وعندى بما حول الله ساح * واسمر عسال الانا ييب مقضب
وليس الغنى فى الخاق الا عيفة * نحامى عليها والمعالى تغلب
اذا قل ما لى قل صحى وان غما * فلى من جميع الناس اهل ومرحب
غنى المرء عز والعتير كانه * لدى الناس مهو الملاطين اجرب
تطالبنى نفسى بكل عطيمة * ارى دوتها جارى دم يتصبب
ويامر فى الذلان ان لا اطيعها * واعلم من طرق العلى اين اذهب
اذا كان حب المرء للشئ ضيعة * فاضيع شئ ما يقول المؤنب
انا السيف الا اننى فى معانسر * ارى كل سيف فيهم لا يحرب
ولا علم لى بالغيب الا طايعة * من الحزم لا يخنى عليها المغب
اجرب من اهواه قبل فراقه * فيصدق منه الندروا الوديكذب
تغير لى اخلاق من كنت اصطفى * وتعذر لى ايام من كنت اصحب
فلو وجهت لى بالبروق سجابة * لا غضيت علماً ان ما بان خلب
اذا شبت فارقت الحبيب وبيننا * من الشوق ما يلى على واكتف
وليس نسبى ان فى القلب لوعة * ولكنى ابكى زمانى واندب
وما نافعى عند البعيد تقرى * ولا ضايرى عند القريب التجنب
قريب الفتى دون الانام صديقه * وليس قريبا منه من لا يقرب
وما فى نجاد السيف زين لحامل * ولا الزين الا للفتى يوم يضرب

اخو الحرب من للسيف فيه علامة * وللطعن في جنبه طرف وملعب
 وحسب غلام شاهدا بشجاعة * تغيط العدى ان القنانه تخضب
 الى غاية يجرى الانام من الردى * فاش بطى مشيه ومقرب
 يمز القتي ما طال من حبل عمره * وترخي المنايا برهة ثم تجذب
 يقو لون عقام مغرب مستحيلة * الاكل حتى مات عنقاء مغرب
 يطول عناء العيس مادمت فوقها * وما دام لي رأى وعزم ومذهب
 وهون عندى ما بقلبي من الصدى * ظمء تجافى مورد الماء لغب
 فما انا بالوانى اذا كنت صادياً * ولا الماء يعطينى قوى يوم اشرب
 وما الورد بعد الورد بلا لغتى * وان بل ظمء الدغربات مشرب
 ومالى الى غير الحسين وسيلة * وفي جوده دون الرغائب ارغب
 جرى على الامر الذى لا يرومه * من القنوم الاحازم الرأى اغلب
 الا اى فحل ساعدته نجيبة * فجاء بنجل كالحسين المنجب
 فان محلا حل فيه لو اسع * وان زماناً عاش فيه لطيب
 لك الله من مغض على حزم حازم * ولو شاء ما استولى على الذنب مذنب
 وفي كل يوم انت طالب غارة * تجر راذايل العوالى وتسحب
 تنام على امر وهمك ساهر * وتنزل عن امر وعزمك يركب
 تحققت الاحياء انك فخرها * واغضبت في علم نزار ويعرب
 اذا شئت احيانا شفاك من العدى * سنان بصير بالطعان مضرب
 وخيل لها في كل شرق ومغرب * عقير مدايحى او طعين مخضب
 اذا طلعت نجداً اضائت وجوهها * وقد امها من سابق الفقع غيب
 يصبح القنا فى كل حى ترومه * ويردى بك الاعداء يوم عصب
 الارب حال ساعدتك وفتكة * رددت بها قرن الردى وهو اعصب
 رميت بها قلب العدو بخفية * ووليت والمغرور يلهو ويلعب
 كما خرق الراعى بسهم رمية * واعرض علماءه سوف يعطب
 عدوان اما واحد فكشف * جرى واما آخر فؤلب
 يمسح خلف الشر ذاك بخفية * وهذا طويل الباع يرى فيجلب
 يرومون غيا والعوائق دونهم * ويرمون بغيا والمقادير تحجب
 سمائك طلائعاً الى العمر مشرق * وادبر بالباغى الى الموت مغرب
 فذاك كما شاء الفسوق مبغض * وانت كما شاء العفاف محب
 اهنيك بالعيد الجديد تعلقة * وغيرك بالاعياذ والالهو يلعب

فلا زال ممدودا عليك ظلاله * ولا زلت في نعمائه تتقلب
 ولا ظفر الباغى عليك بفرصة * ولا طلب الاعداء ما كنت تطلب
 غمامك فياض وريحك غضة * وواديقك ملان وقاعك معشب
 اذا قيل فيك الشعر جود مادح * واكثر و صاف و اعرق مطنب
 وغيرك لا اطريه الا تكفيا * وغير حبيبي عند غيرك محب
 يغيب لي الايام انك لي جاب * وغيبض بني الايام انك لي اب
 ابعد النبي والوصي تروقي * مناسب من يحزى لمجد وينسب
 يقرب بفضل لي كل باد و حاضرا * ويحسدني هذا العظيم المحجب
 ومن لي بان يشناق ما انا قائل * ويسمع مني ما يروق ويحجب
 ولولا جزاء الشعر ممن يريده * وجدت كنيرا من اغنى ويطرب
 الا ان راعى الذود يعني بذوده * حفاظا وراعى الناس حيران مغرب
 احبكم ما دمت اعزى اليكم * وما دام لي فيكم مراد و مطلب
 واني على الربع الذي لا يضمكم * على كل حال نازح الودا جنب
 فلا تتركني ماطلا من مروة * ولا قانعا بالدون ارضي و اغضب
 فا انا بالـ واني اذا ما دعوتني * ولا موقفي عما شهدت مغيب
 امالي قرار في نعيم ولذة * فاني في الضراء اطفو و ارسب
 اريد من الله القضاء بحاجة * تقربها عين و قلب معذب
 واسال ان يعطيك في العمر فسحة * فعلي ان العمر يعطى ويوهب

* وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة *

مشواي اما صهوة او غارب * و مناي اما راعف او قاضب
 في كل يوم تتضني عزمة * وتمد اعناق الرجال مارب
 قلب يصادقني الطلاب جراءة * ومن القلوب مصادق و موارب
 ما مذهبي الا التقم بالقنا * بين الضلوع والرجال مذهب
 وعلى في هذا المقال غضاضة * ان لم يساعدني القضاء الغالب
 مالي اخوف بالردى فاحافه * هيهات لي في الخلق بعد عجائب
 والعزم يطرحني بكل مفازة * متشابه في هاربي ومغارب
 اعطى الهجير مراده من صفحتي * فتكد سمعي بالصرير جنادب
 اما اقيم صدور مجدي بالعلا * ويقر عضي او تقوم نوادب
 متلفت او ذري الرمال كأنها * دون النواظر عارض يتراكب
 اصيابة من بعد ما ذهب القوى * طلقا واعوز ما يروم الذهاب

وعلى تضمير الجياد لغارة * فيها خضيب بالد ماء وخاضب
 ارضى وذوبان الخطوب تنوشنى * والعزماض والرماح سواب
 انا اكلة المغتاب ان لم اجنحها * شعراء يحضرها العقاب الغائب
 وكانما فيها الرماح اراقم * وكانما فيها القسي عقارب
 قد عز من ضنت يدها بوجهه * ان الذليل من الرجال الطالب
 ان كان فقر فالقريب مباحد * او كان مال فالبعيد مقارب
 وارى الغنى مطاعنا بثراته * اعداءه والمال قرن غالب
 يشكو تدلى الصحاب وقادر * ان ينبذ الماء المرنق شارب
 من اجل هذا الناس ابعد الهوى * ورضيت ان ابقى ومالى صاحب
 وآى اليبالى ان غدرن فانه * ماسن احباب لنا وحياتب
 الذئب لى انى جزعت وعنونت * عنى دموع العين وهى سواكب
 دنيا تضرولا تسرو ذا الورى * كل يحاذيها وكل طائب
 تلقى لنا طرثا فان هى اعرضت * نزعنا واوان الجبال قواضب
 هيمت يادنيا وبرتك صادق * ارجو فكيف اذا وبرقك كاذب
 والناس اما قانع او طالب * لا ينتهى اوراغب اوراهب
 واذا نعمت فكل شئ ممكن * واذا شفت فكل شئ طائب
 قد قلت للباغى على ودنه * من فضل احلامى ذرى وذوائب
 احذر مباغضة الرجال فانها * تدعى وتقدر ان يقول العائب
 البيد يا ايدى المطى فانى * للضيم ان اسرى الى مجانب
 ومجابهل القلوات اطيب منزل * عندى واوفى الواعدن الجانب
 واذا بلغن بنى الحسين فانه * حق لمن على المطالب واجب
 فى بلدة فيها العيون حوافل * والروض غصن والرياح لواعب
 عجبت من الايام روية مثله * نجم العلى اذ كل نجم غارب
 اورده اطراف كل فضيلة * شيم تساند هاعلا ومناقب
 وله اذا خبت اصول عداته * فى تربة العليا عرق ضارب
 متقى الاراء فى ظلل العلى * تجرى اليه من العلاء مذاهب
 انت المنوّه فى المحافل باسمه * واذا حضرت فكل لوم غائب
 لك من حياض المجد رقى جمها * فلما تازعك الورود غرائب
 ويروم شاوك من غبارك دونه * يوم الجزاء غياطل وغياهب
 تفحات كفك للولى غنائم * تهيمى وهن على العدو نوايب

فشمائل فيها الندى وضرائب * وكتائب فيها الردى ومقائب
 ولقد وقفت على الاعادى وقفة * فبينما ابقى المنون تجارب
 تحت الهياج ولادروع قعاقع * ضربا وغربان الرماح نوادب
 ومطاعن ولى بها وكأنه * مما يحجر من العوامل حاطب
 من كل نافذة المغار كأنه * فى قلب حاملها فم متناوب
 ومزججر قطع العجاج امامه * اللهم منه عمام وذوائب
 يرمى الوحوش على الوحوش زهاوة * والاكم منه على الجياد لواعب
 تهدي اوائله الاوخر كلها * طلع الحبيب طنى عليه الجانب
 شد كعمعة الحريق وكبة * كالليل انجمها قنا وقواضب
 والقع قد كتم الربا فكانه * سيل تحدر والجياد قوارب
 ولرب ليل قد طويت ردائه * وعلى الاكام من الطلام جلابب
 ليل تراعى بالعبير نسيه * والترب تحقره صبا وجنائب
 وركبت انجاز النجوم وفتية * مثل النجوم طوالع وغوارب
 غلب كانهم الصقور جوانحا * وكان اكناف الجياد مراكب
 خضنا الطلام وكلنا بجنابه * ماض على عجل وليس كواكب
 واذا قلوب لم تكن كعيوننا * لم يخفنا ان النجوم ثواقب
 واذل من قبر الخمر نثرته * فغدا يباهيك العدى وبجاذب
 اوسعه كرما فاوغر صوره * ان الاقارب بعد ها للقارب
 جود ضعيف ان تلم مله * لمزل وانا الدمشاغب
 ولقد ملات على عدوك جلدة * حتى طما جرع وضاق مذاهب
 امنيل طالب نائل من جوده * كئنا صدر العضب يوم يضارب
 بالعقل تغلب ماتعذر بالقنا * وطبي التواضب والعقول مذاهب
 اليوم من فتیان دهر ك فارعه * وجميع ايام الزمان اسائب
 والعيد داعية السرور ولينه * ابدأ على بعض الرجال مصائب
 فتن طمّاح الملأ ولا تزل * فى غمر جودك للرجال رفائب
 خير من المال الذى يعطيكه * واحد من غرب الحسام الضارب

* وقال يمدحه ويهينه بعيد الفطر من سنة ثمان وثلاثمائة ويذكر
 حسن تلافيه للفتنة الحادثة بين السنة والتسعة

الاحيهارب العلى من غوارب * تمر ننى بين المسا والمذال
 ومالى وللامال من دونها القنا * بمن وسودات النوا والمواثب

سئمت زما بانتحيني صروفه * ونبوب الافاعي اوديب العقارب
 مقام العتي عجز على ما يخفيه * وذل الجري القاب احدي العجائب
 سار كيهما بزلأ اما لمادح * يعدد افعالي واما لنادب
 ادا قل عزم المرء قل انتصاره * واقلع عنه الضيم دامي المخالب
 وظاقت الى ما يشتهي طرق نفسه * ونال قليلا مع كبير المعائب
 وما بلغ المرمى البعيد سوى امرء * يروح ويعد وعرضه للجواذب
 وما جرد لا مل نفس جزوعة * ولا عاق عزم مثل خوف العواقب
 الا ليت شعري هل تسالني النوى * وتحنو همومي من قراع المصائب
 الى كم اذود العين ان يستفزها * وميض الاماني والطنون الكواذب
 حسدت على اني قعت فكيف بي * اذا مارمي عزمي بحال الكواكب
 وما زال للانسان حاسد نعمة * على ظاهر منها قليل وغائب
 وابقت لي الايام حزما وفطنة * ووفرن جاشي بالامور العرائب
 توزع لحي في عواحم جسة * وبان على جني وسم التجارب
 وارض بهابعت الصباة والصبا * وناهض قلبي الهم من كل جانب
 وزور من الاضغان نحوي كأنما * يلاقهم شخصي لقاء المحارب
 اناسيهم بغضاهم غير غافل * واسأ لهم معروفهم غير راغب
 واني لا طويهم على عظم دائهم * واقعد منهم بين رام وجالب
 الارب مجدد قد طرحت قذاته * وكان على الايام جم الشوائب
 وسر كتمت الناس حتى كتمته * ضلوعي ولم اطلع عليه ماري
 واغيد محسود على زور وجهه * هجرت سوى لخط البعيد الجباب
 وغيداء قيدت للعناق ملكتها * فنزهت بعد طول وجد ترائي
 وما عفة الانسان الاغصاة * اذا لم يكافح داء وجد مغالب
 وعزم كاطراف الامة في الحشا * طعت به كبد العدو المحارب
 وضيم كما مر الجراح نحوته * الى المطر الاعلى نحاء الركائب
 وخطه خسف خطها غير لاحق * بي العار الاما تقضت ذوائبي
 على همة ايدي المون سياطها * تسوق بها الامال سوق النجائب
 الى قائم بالمجد يحمي فروجه * ويطعن عنه بالقتل والرعائب
 مقيم يطيب الذكري كل بلدة * وقد عود الاكوار حب الرغائب
 فتى صحب الباس البدي في سائه * بغيض العطايا والدماء السوارب
 لا يجد فرع في عرازين هاشم * وانجب عود دن لوى بن غالب

لهم سررة الحمد التليد وسره * ومحض المعالي فيهم والمناقب
 يبيتون اغمد السيوف نحوهم * ويقدون جرار الرماح السوالب
 ترقوا عليها كل مجد ونكسوا * باطرافها عن قاعدات السبائب
 وخطب على الزوراء التي جرانه * مديد النواحي مد لهم الجوانب
 واضرمها حراء ينزو شرارها * الى جنات الجونزو الجنادب
 سللت عليه الخزم حتى جلوته * كما انجاب غيم العارض المتراكب
 وقد علم الاعداء انك تحته * غلبت وما كان القضاء بغيره
 واقشعت عن بغداد يوما دوية * الى الان باق في الصبا والجنائب
 ولولاك على بالجماجم سورها * وخندق فيها بالدماء الذوائب
 وكم لك من يوم تركت به الضبا * مضاربها مشغولة بالضرائب
 سوابقة ما بين كاب وناهض * واقرائه ما بين هاو وواثب
 وقدت اليه الخيل يسبين بالقنا * ويسبين بوزاء الملا والسباب
 ثقالا باعباء العوالي كأنما * يطان الربي وطئ الاماء الخواطب
 معاودة عض الشكيم بمصها * دشاش الخواني بالنبال الصوائب
 وقد شمر التحجيل عن ركباتها * وجلها خوضا نجيع المقائب
 فقهقرت فيه كل سمراء لدنة * وانحلت فيه كل ابيض قاضب
 واصدرت عنه الجيش من بعد هوبة * توصل اعناق القنا والقواضب
 وان عر دماغ الربي في مجره * يطبق عرض البيد ذات المناكب
 سریت به حتى تقلص نفعه * عن الفخر طلاما جبال الغياهب
 وفي كل يوم انت بالعزم راكب * سرت فيه اعراق القروم المصاعب
 تداركت اطناب الخلافة بعدما * ذنى الضيم حتى مسها بالرواجب
 وما زلت ترمى قلب كل مجاذب * يجاذبها حتى قلوب الاقارب
 هنبثالك العيد الجديد فانه * يسلك الاقبال غضب المضارب
 وعزك باق لا يرزل طوده * وكل المعالي بين ماض وآتب
 وماراقت الاعياد الابعزة * تلح عن نور من المجد ناقب
 وكيف يسر العطر من عاش دهره * بعنوان معروق الجاد وشاحب
 اداما امره لم يكسه الشيب عفة * فالشيب الا سبة للاشائب
 انا القائل المرموق من كل ناظر * اذا صلصلت للسامعين غرائب
 وما صنعت شعري عنك زهدا وانما * هو الدهر لا يمر بغير الخواطب
 ولي من قريضي منية اضميره * ولكنني ابى دنى المكاسب

وما كل شغل بالقال اروضه * ومانا بالقوال ضربة لازب

* وقال بمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من هذه السنه *

ارابك من مشيبي ما ارا با * وما هذا البياض على عابا
لئن ابغضت مني شيب رأسي * فاني مبغض منك الشبابا
يذم البيض عن جزع مشيبي * ودل الشيب اول ما اشابا
وكانت سكرة فصحت منها * وانجب من ابا ذاك الشرابا
يميلني الهوى طربا وانثى * ويحذني الصبا غزلا واما
ويمنعني العفاف كان بيني * وبين ما ربي منه هضابا
نصلت عن الصبا ومصاحبيه * وابد لي الزمان بهم صحابا
ولما جد جد البين فينا * وهبت له الضغائن والقبابا
وما روعت من جزع جنانا * ولا رويت من دمعى جنايا
دعيني اطلب الدنيا فاني * اري المسعود من رزق الطلابا
ومن ابقى لأجله حديثا * ومن طأني لم أجله اكتسابا
وما المغبون الامن دهنه * ولا مجدا ولا جدة اصابا
فلا والله اتركها خليا * ولما اجنب الاسد الفضايا
واركبها محصية شبوبا * تمنع خير فارسها الركابا
اذا انتهت بها ارنث جاما * الى املي تجاذبني جذابا
فاما املاء الدنيا علاء * واما املاء الدنيا مصعابا
سجية من رعى الايام حتى * اشاب بجاهها منها وشابا
وهل نشوى حقائق المعى * اذا ما ضن اعرض او اصعابا
ولم ار كالمثارب راميات * بنا الدنيا بساد او اقترابا
تيموضنا البحار من مجرات * وتسلكنا المضائق والعقابا
واعظم من عباب البحر حردى * على الارزاق اركبنا العبابا
وغلب كالتواضيب من قريش * يروون التواضيب والكبابا
فما ولد الا جارب من تميم * نظيرهم ولا الشمر الرقابا
وان الجيد قد علمت معدى * ودار العز والنسب القرابا
لا طول لهم اذا ركبو رماحاً * واعلاهم اذا نزلوا قبابا
واغزروهم اذا سئلوا عطاء * واوجزهم اذا خلت بيواضرابا
بني عم النبي واقربيه * والعقنم به حرقا لبابا
علا بيد الحسين ذوايتاعا * وفرعها اذا كثرا وطابا

وكانت لانجار من الاعادى * فساند غربه ذاك النصابا
 وحصنها فليس ينال منها * ذنوبا من يهم و لا ذنابا
 همام ما يزال بكل ارض * يبرقع تربها الخيل العربا
 فزائع كالسهم كسبن لحظاً * خفيقالا اللوام ولا الامبا
 محبسة على الاهوال تلحق * بها العقبان رافعة الذنابا
 توقرها فتسببها اسوداً * وتطلتها فتسببها ذيابا
 واعطنت الرؤس مسومات * يدق بها الجنادل والضرابا
 اذا قطعت به شأوا بلاها * يابعد غايمة و امد قابا
 تجاوزه المتاول وهو باق * يبد رقاب غلبهم كلا با
 كنصل السيف تسل شفرتاه * ويخلق كل ايام قرابا
 اذا شجر القنا فصل الهوا دى * وان فتر الهوى فصل الخطابا
 بلا و بلت يده من الاعادى * اراقم نزعا وقنا صلابا
 تقوم بالاذى منها صعبا * وذل بالرق منها صعبا
 وغادر كل ارقم ذى طلوع * على الاعداء يدرع الترابا
 حذار بنى الضغائن من جرى * اذا ما الريب بادده ارابا
 يغض على لوا حظ افعو ان * فان سيم الاذى طلب الوثابا
 وان وراء ذاك الحلم صولا * وان لتلكم البقيا عقابا
 ولوان الضراغم نابذته * توخ خلفها اجبا و غابا
 وماكم بالتسوامر مقربات * يزاولن المحاني والشمابا
 ويعجلن الصريح وهن زور * الى الاعداء يرسلن الانخابا
 فارعى من جامكم حيماء * واصطار من دماءكم سمابا
 لك الهمم التى عرق الاعادى * تشب بكل مطلة شهابا
 اذا خفقت رباح العزم فيها * تبلى عارض منها فصابا
 ومشعة الاسنة ذات جرس * يقود عقاب رايتها النخابا
 تنحوض الخيل بلع جانبها * كان الصبح قد حدر النخابا
 لها فى فرجة العجر اختلاط * يرد الصبح من رهج غرابا
 وتغدو كالكوكب لامعات * تمزق من عجا جنتها الحجابا
 يصالحها شمع الشمس حتى * كان على الضبا ذهابا
 صدمت بها العدو وانت تدعو * تراك فإى داعية اجابا
 وقوضت الخيام تذب عنها * اسود و غنى واصفرت الوطابا

رأينا الطامع الميمون بدءاً * يسلك في النوائب واعتقاباً
 ولما جرب البيض المواضي * رآك من الضبا امضى ذباباً
 فالجك العدى حتى تهاووا * ولاد منا يحس ولا ضباباً
 سنالك قدوم اعياد طراق * تصوب العزما وجدت مصاباً
 وايام تجوز عليك يرض * وقد قرعت من الاقبل باباً
 فكم يوم كيومك قدت فيه * على الفرر المقانب والركاباً
 الى البلد الامين مقومات * يماطلها التجمل والايباً
 بحيث تفرع الكوم المطايا * حقائبها وتحتقب الثواباً
 معالم ان اجال الطرف فيها * مصر القوم اقلع او اناباً
 فقزت بها ثمانى معلمات * نصرت بها النبوة والكتاباً
 بعثت لك الثناء على صنيع * اذا ماهبت دعوته اهباباً
 رغائب قد قطعن حنين عيس * فلا نأياً اريغ ولا اغتراباً
 وقبل اليوم ما اغمدن عني * من الايام ذئبة ونايأ

وقال يمدح خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصرو بهنيه بمواودة ويعاتبه *

لكل مجتهد حظ من الطلب * فاسبق بعزمك سير الانجم الشهب
 وارقي المعالي التي اوفى ابوك بها * فكم تناولها قوم بغيراب
 ولا تجز بصروف الدهر في عصب * من القرائن غير السمر والقضب
 ندعوك في سنة شابت ذوائبها * حتى يفرجها مسودة القصب
 ولم تزل خدعات الذل تطرقها * حتى تعانق عود التبع والغرب
 اتيت تحتلب الايام اشطرها * فكل حادثة منزوحة الحلب
 لولا وقارك في نصل سطوت به * فاضت مضاربه من خفة الطرب
 وحسن رأيك في الارماح ينهضها * الى الطعان ولولا ذاك لم ييب
 كن كيف شئت فان المجد محتمل * هنك المعارض في بدء وفي عقب
 مازال بشرك في الازمان يؤنسها * حتى اضائت سرور الوجه الحقب
 يفديك كل بخيل مات خاطره * فان حضرت عدد ناه من الغيب
 اذا المطامع حالت حول موعدة * انت انين المدنف الوصب
 وعصاة جاذبوك العزفا تقبضت * اكفهم عن دراك المجد بالطلب
 شابهتهم منطراً او قسهم خبراً * ان الرد بين معدود من القضب
 هابوا ابتسامك في دهياء مطلة * وليس يوصف بغر الليث بالشذب
 سجية لك فانت كل منزلة * وضمضت جنبات الحادث الاشب

نسيها من طباع الروح مسترق * وطيب لذاتها من شجرة الضرب
تلقى الخسيس اذا اسودت جوانبه * بالمستيرين من رأى وذى شطب
ونثرة فوقها صبر تطاهره * ارق منها لا ذراب انتنا السلب
لولم يعوضك هجر العيش صالحة * ما كنت تخرج عن ابوابها النشب
يا ابن الذين اذا عد وافضائهم * عدل الصبر بهم في دامة الشب
بالسن راضة للقول لو نصبت * نابت عن السهر في الابدان والحجب
لا يستشيرون الاكل منصلت * حامى الحقيقة طلاع على النوب
ذى عزمة ان دعاها الروح منتصراً * تلفقت عن غرار الصارم الحشب
يقرون حتى لو ان الضيف فاتهم * حشو اليه صدور الانيق الحجب
او اعوز الخطب في ليل بيوتهم * مدوا يد السار في الابدان والطب
لو ان بأسهم جار الزمان اذا * لارتد عن ساؤه مسترخي اليب
ان اوردوا الماء لم تنهل جيادهم * حتى تدل برقراق الدم السرب
قادوا السوابق مخفات مقودة * كاذبا بحث عن مظهر الترب
اعطاها بالقنا الخطى مشغلة * تكاد تسبق بالساحات والرحم
ما اتفك يطعن في انياب حافلة * بذابل من دم الاقران مخضب
اذا امترى اعلق الاوداج عاملة * اغشى العروالى فلم تطر الى سلب
ولا يزال يحلى نفع قسطله * بمخرج الاسب ملان من الغضب
اذا انتضاه ليوم الروح تحسبه * يستل من خمد خيطاً من الاله
وان اشاح به سال الجمام له * في مضربه فإيرقا ولم يصب
جذلا يركع ان مال الضراب به * مطربا في قباب البيض واليلب
يا ايها الندب ان السعد متضخ * بطلعة الوجه جلت سدنة الترب
مولودة سقطت عن حجر والدة * جاءت بهاملا شجر المجد والحسب
لما ضميت اليه قبل رؤيتها * اعطيت لذة ماء الورد في الترب
ياشر بطلعتها العليا مقتلا * فاذما درة في حلية النسب
واسعد بها واشكر الاقدار ان جلت * اليك قرة عين العجم والصرب
وحت خيل الكؤوس العزاجحة * الى السرو وبخيل الاله والعب
وانثر على الترب سمطاً من فواقها * وابن الغمام مسمى بانه الغنم
واصدم بكأسك صدر الدهر معتلا * بصارم الاله وبجار قسطل الكرب
كأس اذا اخضبت بالماء لمتها * سابت وان زل منها الماء لم تنب
نفسى تقيبك فكم وفيتى بيد * وقد الطي الامون من كنب

إذا التقيت بك الأعداء رامية * فواجب أن أوقيك النوائب في
 أبا الحسين أعرش دهرى أصاخرة من * يروى مسامعه من مسمع عجب
 إذا مدحتك لم آمن جليتك به * فالمدح بإسمك والمعنى به نسبي
 * وقال يمدح أبا سعيد بن خلف ويهنيه بالمهرجان *

الآن جوانبي غمز الخطوب * واعجلني الزمان إلى المشيب
 وكم يبق على عجم الليالي * وقرع الدهر خائرة الكعوب
 بناظره الزمان وكننت منه * على جنبي موقعة ركوب
 وقالوا الشيب زار فقلت اهلا * بنور ذوائب الغصن الرطيب
 ولم ألق قبل وسمك لي محبا * في صدني يساضك من حبيب
 ولا ستر الزمان على عيا * فاجزع أن يتم على عيوى
 ولم أذهم طموحك لي لشئ * سوى قرب النازح إلى شعوب
 وأعظم ما ألاق أن دهرى * يدعنا سنى ل من ذنوب
 أذول إذا امتلات أسأل نفسي * أيا نفس أصبري أدا وطيب
 دعى خوض السلام بكل أرض * وأعمل النجيبية والنجيب
 وحرضوا مرا الأحشاء تهوى * كأنوى الدلاء إلى القلب
 مترفة إلى الضايات حتى * ترشح في الشكيم من الثغوب
 فليس الخط لا يغال المحامي * ولا أقبال لأرجل المريب
 وذل الرزق يؤخذ من بهيمد * كنيل الرزق يؤخذ من قريب
 وغاية راكبي خطط المعالي * كناية من أقام على الركوب
 ليس الدهر بجمعنا جيبا * على مرعى من المدان موى
 ككلاذ تنرب الأيام فيه * يجرح من ذو نسا عريب
 أرى رد العاف اغض غصنا * حل رحل من الرد انتشيب
 على سداد نبي يوم أرحى * ورب أربل اعظم بالهمير
 ولي حث الركاب وشدر حلي * وماني مسلم راجعنا تبارب
 وما يننى مضيك في صعود * إذا ما كان حدك في صوب
 تطأ طأت الذوائب للذناب * واسجدت أنرازم اتوب
 وخرق كالسما خرجت منه * بمركب يركب في المنوب
 يجر عنائه في كل يوم * إلى الأعداء ورد السيف
 وخصوص قد سريت بهن حتى * تودع لي بدم إلى اليب
 وجرد قد دفنت بهن حتى * وطش على الجمالجم والتريب

ويوم ترعد الربلات منه * كما قطع الربى عسلان ذيب
 هتكت فروجه بالرمح لما * دعوا باسمي وبالك من مجيب
 وعند تعاقب الافران تبلى * قراع الشبح بالنبح الصليب
 اخذك يا على اساغ ربي * ودوك يا على جلا كروبي
 فياعوني اذا عدت الياالى * علي وباجيني في حروبي
 عجبت من الانام وانت منهم * ومناك في الانام من العجيب
 حلوت عليهم في كل امر * بطول الباع والتلب الرحيب
 وقتهم مراحا في سفور * بلانزق وجد في قطوب
 خطاب مل ماء المزن يبرى * موافقه النيل من القلوب
 والفاظ كما لعبت شمال * ملاعبها على الروض الحبيب
 وعزم ان مضيت به جريا * هوى مطر التبادم صبيب
 وحلم ان طفت به معيدا * اطار توادم اليوم الحبيب
 بطرف لا يخنض من خدوع * وقاب لا يتفتح من وجيب
 تمن بمر جانك واحل فيه * الى العليا اعناق الدروب
 وعش صافي الفدير من الرزايا * به خالي الاديم من الذروب
 لعلى ان ادرك من مرام * قابو منك مندلى الثروب
 وحاج في الضهير مضلات * ساسلمها الى حزم طارب
 لا قضيهن او اقضى بهي * غريب الوجه في باد غريب
 منازعة الى العليا حتى * ازر على ذوائبها جوي
 فاما نيل جانبها واما * لاء مستند على الجيوب

وقال يعني بعض اصداقائه من الرزماء تدوم من سفر واطن *
 انه يعني بها اخاه المرتضى

وفي ذا السرور بملك الكرب * وهذا التام بذاك التعب
 قدمت فاطرق صرف الرمان * عذاء واغتنبت عيون النوب
 ومثلك من قذفته الخطوب * في صدر كل خيس لجب
 ومن قلل البين اوطانه * ونال اقاصى المنا بالطلب
 خدت تشتكيك كرس المدام * وينى عايسك التناو القنب
 وكنا نمناع فيك الهموم * نمرنا نمناع فيك الطرب
 وكيف بنيك لظ امرء * يتهنى بترباك اعلى الرقب
 وكنا بذكرك نشفي الغالي * وما يننا امد منتحب

اذا ما التقى وصل الزائرين * اتنوا عليه نأى اوقرب
 الا ان تهلل وجهه الرمان * ومن بان مثلك عنه شجب
 راينا بوجهك نور اليقين * حتى خلعت ظلام الريب
 ومازلت تسمع خد الصباح * وترحم قلب الظلام الاشجب
 ببطرودة الصدر خفاقة * تطير مجاذيفها كالعذب
 تعانقك الريح في صدرها * ويشتاقلك الماء حتى ينب
 تمر بشخصك مر الجياد * وتسرى برحلك سير النجب
 اذا طردت بك خات التصور * ترصد بالبعد او تحجب
 يسير بها عاشق لا يلذ * بالأي اوناوح يقترب
 وقد بلغت الذي رمت * وحق المبلغ ان يصطحب
 ابا قاسم كان هذا البعاد * الى طرق القلب اقوى سبب
 ما كنت اول مدراتي * ولا كنت اول نجم غرب
 الا اننى حسرة الحاسدين * وما حسرة العجم الا العرب
 فلا بسوا غدير هذا الشعار * ولا رزقوا غير هذا اللقب
 منحتك من مطبق تحفة * رايت بهانهزة تستلب
 تصفقها بالنسيب الرواة * كما صفق الماء بنت العنب
 وانت تساهمني في العلاء * فخرأ وتشاركني في النسب

* وقال يشكر حزة بن ابراهيم على قضاء حاجته له *

لاسكر بك ما ناحت مطوفة * وان عجزت عن الحق الذي وجبا
 ما التمس الى سماء ساعة * الارائتك فيها الاصل والسببا
 اخذتني قرب الايام طائفة * وكل من كل الرضا ان آمن السوما
 ما اخاف يد الدهر جارحة * ادا بقيت ولا التي لها السكبا
 وقد اقلت عماد البيت راسخة * على القواعد فامدد بعدها الطبا

* الافتخار قال : فتعز ويمدح اهل البيت عليهم الصلوة والسلام *

لعير العلى منى التلى والتجنب * ولولا العلى ما كنت في الحب ارغب
 اذا الله لم يدرك عيما ترومه * فانا الساس الاطادل ومؤنب
 ما كنت بحلمي فرصة تمالى رقبها * من الدهر مقتول الذراعين اغلب
 فانتك سنى . انتطارل ناعها * فلى من وراء المجد قلب مذبذب
 محسى انى فى الامادى بعض * وانى الى غر المعالى محبب
 والاحام اوقات وللجهل ملها * ولكن ايامى الى الحلم اقرب

يصول على الجاهلون واعتلى * ويعجم في القائلون واعرب
 يرون احتمالي غصة ويزيدهم * لوايح ضمن اني لست اغضب
 واعرض عن كأس الديق كأنها * وميض غمام عاثر المزن خلب
 وقور فلا لحن تأسر عزمي * ولا تمكن الصهفاء في حين اشرب
 ولا اعرف العشاء الا بوصفها * ولا انطق العوراء والقلب مغضب
 تحلم عن كرا القوارض شيتي * كان معيد الدم بالمدح مطب
 لساني حصاة يقرع الجهل بالحجي * اذا نال مني العاضة المتوثب
 ولست يراض ان تمس عزائي * فضالات ما يعطى الزمان ويسلب
 غرائب اداب حبا في يحفظها * زمانى وصرف الدهر نعم المؤدب
 تریشننا الايام ثم تهيضنا * الانعم البادي ونش المعقب
 نهيتك عن طبع اللثام فاني * ارى البخل ياتي والمكارم تطلب
 تعلم فان الجود في الناس قطنة * تماقلها الاحرار والطمع اغلب
 تضافرني فيك الصوارم والقنا * ويحبنى منك العذيق المرجب
 نصحت وبعض النصيح للقوم هجنة * وبعض التناجي بالعتاب تعتب
 فان انت لم تعط الصيحة حقها * قرب بجوح قل عنه المؤنب
 سقى الله ارضا جاوز القطر روضها * اذا المرن تسقى والاباطع تشرب
 ذكرت ببها عهد الشباب فخره * افدت وقفات الذي كنت اطلب
 ويعجبني منك النسيم اذا هفا * الا كل ما سرى عن القلب محم
 سكتك والايام بيض كأنها * من الطيب في اثوابنا تنقلب
 وفي الوطن المألوف للنفس لذة * وان لم ينلنا العز الا لتقلب
 و برق رقيق الطرئين لحطته * اذا الجوخوراء المصابيح اكهم
 فخر كما مرت ذوائب عشوة * تساق باطراف الرماح وتجنب
 نظرت والحاط الجحوم كيلة * وهيهات دون البرق شأو ومغرب
 فما الليل الافحمة مستشفة * وما البرق الابجرة تناهب
 امن بعد ما اجلتها ورق الدحي * سراطا واغصان الارمة تجذب
 وعدنا بها مغطاة نسوعها * كما صافح الارض السراء المعقب
 كان تراجع الحداة ورائها * صغير تعاطاه اليراع المنقب
 تهز ظفوني في المأرب اربة * ويجنب عزمي في المطالب مطلب
 وردنا بها ماء الطلام سوا غبا * والليل جو بالدراري معشب
 تنفردود الطير عن وكراتها * وكل اذا لاقيه متغرب

وتلتذ رشف الماء ريقا كأنه * مع العز ثغراب رد الظلم اشنب
اذ عناله سر الكرى من عيوننا * وسر العلى بين الجوانح يحجب
حرام على المجد ابتسامى لقربه * وماهزنى فيه العناء المقطب
ودهماء من ليل التمام قطعتها * اغنى حذاء والمراسيل تطرب
ولو شئت غتتى الحمام عشيته * ولكننى من ماء عيني اشرب
اقول اذا خاض السمران فى الدجى * احاديت تبد وطالقات وتغرب
الاغنيانى فى الحديث فانى * رايت الذالقول ما كان يطرب
اقول اذا خاض المسامع لم يكن * امينا على جلبابه المتجلب
ونشوان من خمر النعاس ذعرته * وطيف الكرى فى العين يطفو ويرسب
له مقلة يستنزل النوم جفنها * اليه كما استرخى على النجم هيدب
سلكت فجاج الارض غفلا ومعلأ * تجذبها ايدى المطايا وتلعب
وما شهوى لوم الرفيق وانما * كما يلتقى فى السير ظلف ومخلب
عجبت لغيرى كيف ساير نجمها * وسيرى فيه يابنة القوم اعجب
اسير ومرحى بالنجاد مقلد * واثوى وبيتى فى العوالى مطب
ومصقولة الاعطاف فى وجناتها * مراح لا طراف الرماح وملعب
تجر على عين الطريق عجاجة * يطارد هاقرن من الشمس اعصب
نهار بلا لاء انيس مفضض * وجوب بحمراء الاناييب مذهب
ترى اليوم محمرا الخوا فى كاغما * على الجو غرب من دم يتصبب
صد منابها الاعداء والليل ضارب * باوراقه جون الملاطين اخطب
اخذنا عليهم بالصوام والقنا * وراعى نجوم الليل حيران معرب
فلو كان امراً ثابتا عقلوا له * ولكنه الامر الذى لا يجرب
يراعون اسفار الصباح وانما * وراء لثام الليل يوم عصيب
وكل ثقل الصدر من حلب القنا * خفيف السوى والموت عجلا من قرب
يجم ادا ما استرعف الكرجهده * كما جت العدران والماء ينضب
وما الحيل الا كالقداح يحيلها * لغنم فاما فائز او مخيب
دعوا شرف الاحساب يا آل طالم * فالما مورود ولا الترب طيب
لئ كنتم فى آل فهر كوا كبا * اذا غاض منها كوكب فاض كوكب
فمن كعت البد رينسب بينكم * جهار او ما كل الكراكت نسب
صعتم خضاب الزايعيات ناصلا * ومن علق الاقران مالا يخضب
اهذب فى مدح اللثام خواطرى * فاصدق فى حسن المعالى واكذب

وما المدح الا في النبي واله * يرام وبعض القول ما يتجنب
 واولى بمدحى من اعز بفخره * ولا يشكر النعماء الا المهذب
 ارى الشعر فيهم باقيا وكانما * تعلق بالاشعار عقاء مغرب
 وقالوا عجيب عجب مثلى بنفسه * وابن على الايام ابن ابى اب
 لعمر ك ما اعجبت الابدحهم * ويحسب انى بالقصائد معجب
 اعد لغزى في المقام مجدأ * وادعو عليا للعلى حين اركب

ومن قصيدة قالها وله عشر سنين ثم اسقط اكثرها بعد *

المجد يعلم ان المجد من ارنى * ولو تماديت في غى وفي لب
 انى لمن معشر ان يجعوا العلى * تفرقوا عن نى او وصى نبي
 اذا هممت قفتش عن شياهمى * تجده في مهجاة الانجم الشهب
 وان عزمت ففرمى يستحيل قذى * يدعى مسالكه في اعين النوب
 ومعر ك صافحت ايدى الحمام به * طلى الرجال على الحرمان من كذب
 حلت حباها المسايا في كتابه * بالضرب فاجتثت الاجساد بالقضب
 تلاقى البيض في الاحشاء فاعتقت * والسهرى من الماذى والليل
 بكت على الارض دمعاً من دماهم * فاستغربت من ثغور النور والعشب

وقال يفتخر ويمدح اهل البيت عليهم السلام ويذكر قبورهم ويتشوقها *

الاله بادره الطلاب * وعزم لا يروع بالعتاب
 وكل مشمر البردين تهوى * هوى المصلتات الى الرقاب
 اعاتبه على بعد التانى * ويمد لنى على قرب الاياب
 رايت العجز يخضع لىالى * ويرضى عن نوائبها الغضاب
 ولو لا صولة الايام دونى * هجمت على العلى من كل باب
 ومن شيم الفتى العربى فينا * عناق البيض والحيل العرب
 له كذب الوعيد من الاعادى * ومن عاداته صدق الضراب
 سادرع الصوارم والعوالى * وما عريت من خلع الشباب
 واشتمل الدحى والركب يمضى * مضاء السيف شذعن القراب
 وكم ليل عبأت له المطايا * ونار الحى حائرة الشهاب
 لقيت الارض شاحبة المحيا * تلاعب بالضراغم والذياب
 فرعت الى الشحوب وكنت طلقاً * كما فرع المشيب الى الخضاب
 ولم تر مل مبيض النواحي * نعبه بمسود الاسباب

ابيت مضاجعا لمي واني * اري الامال اشقى للركاب
 اذا ما الياس جنبنا رجونا * فشجعنا الرجاء على الطلاب
 اقول اذا استطار من السواري * زفون التطررقا ص الحباب
 كان الجو غص به قاومي * ليقذقه على قمم الشعاب
 جدير ان تصافحه الليالي * ويسحب فوقها عذب الرباب
 اذا همم التلاع رايت منه * رضايا في ثنيات الهضاب
 سقى الله المدينة من محل * لباب المرء والنطف العذاب
 وجاد على البقيع وما كنيه * رنخ الذيل ملان الوطاب
 واعلام الغرى وما استباحث * معالمها من الحسب اللباب
 وقير بالطفوف يضم شلوا * قضى ظمئا الى برد الشراب
 وبغداد وسامرى وطوس * مطول الودق منخرق العباب
 قبور تنطف العبرات فيها * كما نطف الصبير على الرقاب
 فلو بخل السحاب على ثراها * لذابت فوقها قطع السراب
 سقاك فكم ضمنت اليك شوقا * على عدواء دارى واقتراب
 تبجا في يا جنوب الريح عنى * وصوفى فضل بردك عن جناب
 ولا تسرى الى مع الليالى * وما استحققت من ذاك الشراب
 قليل ان تقاد له الغواذى * وتحرفيه اعناق السحاب
 اما شرف التراب بسا كنيه * فيلفظهم الى النعم الرغاب
 فكم خدت الضغائن وهى سكرى * تدبر عليهم كأس المصاب
 صلوة الله تخفق كل يوم * على تلك المعالم والقياب
 واني لا ازال اككد عزمى * وان قلت مساعدة الصحاب
 واخترق الرياح الى نسيم * تطلع من تراب ابي تراب
 بودى ان تطاوعنى الليالى * وينشب فى المناظرى وناب
 فارمى العيس نحوكم سهاما * تقلقل بين احشاء الرحاب
 ترامى باللغام على طلاها * كما انحدر الغناء عن العقاب
 واجنب بينها خرق المذاكى * فاملى باللغام على الاعباب
 لعلى ان ابل بكم غليلا * تغفل بين قلبي والحجاب
 فما لقياكم الا قليلا * على كنز الغنية والثواب
 ولي قبران بازوراء اشقى * بقربيهما نراعى واكتشاي
 اقود اليهما نفسى واهدى * سلا ما لا يجيد عن الجواب

لقائهما يظهر من جناني * ويدره عن ردائي كل عاب
 قسيم النار جدي يوم تلقى * به باب النجاة من العذاب
 وساقى الخلق والمهجات حرى * وفاتحة الصراط الى الحساب
 فن سمحت بخاتمته يمين * تضمن بكل عالية الكعاب
 اما في باب خبير معجزات * تصدق او مناجات الحباب
 ارادت ككيدته والله يابى * فجاء النصر من قبل الغراب
 اهذا البدر يكسف بالدياجي * وهذى الشمس تطمس بالضباب
 وكان اذا استطال عليه جان * يرى ترك العقاب من العقاب
 ارى شعبان يذكركني اشتياقاً * فن لي ان يذكركم ثوابي
 بكم في الشعر فخرى لا بشعرى * وعنكم طال باع في الخطاب
 اجل عن القبائح غيراني * لكم ارمي وارمى بالسباب
 فاجهر بالولاء ولا اوارى * وانطق بالبراء ولا احاب
 ومن اولى بكم منى وليا * وفي ايديكم طرف اتساي
 محبكم ولو بغضت حياتي * وزائر كم ولو عقرت ركابي
 تباعد بيننا غير الليالي * ومرجعنا الى النسب القراب

❦ وقال ايضاً ❦

- » اذا نعيب ولا نعباب * ونصيب منك ولا نصاب »
- » آل النسي ومن تقلب * في صدورهم الكتاب »
- » خلقت لهم سمر القنا * والبيض والهيل العراب »
- » فاقني حياءك انما * الايام غنم وانت هباب »
- » من لذورد الموت * لا يصغوله ابدأ شراب »
- » ونظر في حيث السماح * الغمر والحسب الباب »
- » في حيث للراجي النواب * ندى وللجاني العقاب »
- » قوم اذا غمز الزمان * فتيهم كثروا وطابوا *
- » واذا دعوا والهيل في * الا جفال نابوا واجابوا *
- » ابني عدي انما * سالت بخيلكم الشعاب *
- » وشر فتم بالطعن والدنيا * ضرام او ضراب *
- » ما كنتم الا البحور * توالفت فيها الذباب *
- » وقر عتم بالبيض حتى * ضاع في الهم الشباب *
- » واليوم تستل السيوف * به وتنسل الرقاب *

- * كتمت دماءكم الضباب * كالشيب يكتنه الحضاب
 * فتناذروا شمس الطلام * فخلفه الاسد الغضاب
 * وتعلموا ان الصباح * ضيارم والليل غاب
 * لا صلح حتى تطمش * الى مناسمها الرقاب
 * ويعود وجه الشمس لا * تقع عليه ولا ضباب
 * حتى تشبث بالضباب * الا غماد والجرد الرحاب
 * وتمد اطناب البيوت * وتضر القوم القباب
 * وتردق الادراع مسرجة * عليهن العياب
 * وترى الربا والروض * ينشئ من مطارفها السحاب
 * ما كان فضفضه فضيض * الطل اذهبه الذهب
 * كانت نجوم الليل * يكتنهما من النقع العباب
 * فالان اسفر في السماء * البدر وانكشف القباب
 * وعلت على اوكارها العقبان * وانحط العقاب
 * هودوا الى ذاك الغدير * وقل ما عذر الرباب
 * وتغنموا تلك المنازل * وهي آمنة رخاب
 * وتداركوا دود المسارح * وهي بينكم سقاب
 * وكان ايام الهوى * فيكم نشاوى او طراب
 * متطقات بالخلي * وفي قلائدها الخلاب
 * انى على لبن النقيية * لا اهاب ولا اجاب
 * ما شدلى يوم ما على * ذل ولا طبع حقاب
 * من لى بغرة صاحب * لا يستطيل عليه عاب
 * ما حارب الايام الا * كان لى وله الغلاب
 * ولكل قوم سامع * ولكل داعية جواب
 * هيهات اطلب ما يطول * به بعد واقتراب
 * قل الصحاب فان ضفرت * نعمة كثر الصحاب
 * من لى به سمحا اذا * صفرت من القوم الوطاب
 * خير ان دون الجار لا * يطوى عرائمه الحجاب
 * يستعذب المومات منزلة * وان بعد الاياب
 * رقت حواشى بيته * مما يلاطمها السراب
 * لا يستقل برحله * الا الذوائد والهضاب

- « تمفو بكفيه الصوارم * اوتسيل بها الكعاب »
 « جذلان يلتقط الدسيم * اذا تسا قطت الثياب »
 « نقي اليه الشيخ والحو * ذان والابل الجراب »
 « وكان خرتنه وراء * لنام ليلته شهاب »
 « من لي به يادهر والا * يام كالحة غضاب »
 « ان الصديق مشيع * ان جل خطب او خطاب »
 « ويجود عنك بنفسه * والحرب تقررهما الحراب »
 « واخ حرمت الود منه * وبيننا نسب قراب »
 « نازعته ثدى الرضاع * وما يلذله الشراب »
 « يامعه اعظم محنة * من لا يروعه العتاب »
 « يحنى على جيرانه * حتى يعاقبه الشباب »
 « حسى من الايام ان * ابقى ويسعدنى الطلاب »

✽ وقال ايضا وهى متشعبة الفنون ومختلفة الاغراض ✽

دوام الهوى فى ضمان الشباب * وما الحب الا زما التصاني
 احين فشا الشيب فى شعره * وكم اوضحاه بالخصاب
 تروعى اوقاته بالصدود * وترمى ايامه بالسباب
 تخطى المشيب الى رأسه * وقد كان اعلى قباب الشب
 كذاك الرياح اذا استلأمت * تقصف اهل العصور الرطاب
 مشيت كما استل صدر الحسام * لم يرو من لبه فى القراب
 نضى فاستباح حيا الملهيات * وراع العوانى بطفر وناب
 والوى بحدة ايامه * فاصح ممدى لعين الكعاب
 تستر منه بحال السوار * اذا مامدى ومناط السحاب
 وكان اذا شردت بية * يرد رقاب الخطوب الغضاب
 وكنت ارقق ماء الوصال * وبحر الشبية طاغى العباب
 وكأسى معودة بالسماع * تركض بين القلوب الضراب
 اذا نطقت فهى فى ميزر * وتبرزان انرعت فى نقاب
 سمائى مذهبة بالبروق * وارصى مفضضة بالحباب
 وروضى مطارفة عضة * تطرز اطرافها بالذهب
 وليل ترى العجر فى عطفه * كما شاب معنى جناح العرب
 يغار الطلام على شمس * الى ان يوارىها بالحجاب

وتصقل أنجمه العاصفات * اذا صديت من غود السحاب
وبرق ينقض اطرافه * كما رحمت بلق خيل عراب
وماء يصارع خيط السقاء * ويرمى به في وجوه الشعاب
تزعزع ريح الصبا منه * كالطم المرج خد الشراب
وذود يغادر صدر الصعيد * من حلة العش عارى الاهداب
فاتطلب اليد من ساهم * يذير عليها رقاب الركاب
يساعدها في احتمال الصدى * ويشركها في ورود السراب
يذكره اخذ اوتاره * صهيل السوابق حول القباب
دفعن بخضضة للمزاد * نجاء وخشخشة للعباب
وليل اتاييه للطعان * وانحل اسيفه بالضراب
بييت واثوب الدحي شاحب * طموح المعالم ساهى الشهاب
وما كنت اجري الى غاية * فاسالها اين وجه الاياب
اذا استنهضت همى عزيمة * عصفت بايدي المطى العراب
تحدثت اعجازها بالسياط * فخاضت صدور الامور الصعاب
فكم قائف قد هدت خطه * يدور منا سماء في التراب
ادامات في وخذهن المدا * لطمن خدود الرنى والرحاب
فداؤك نفسى يامن له * من القلب ربع منيع الجنباب
فلولاك ماعاق قلبي الهوى * وعز على كل شوق طلاب
اذا ما صدرت دعاى الجوى * فلت الى خدعات الجباب
فيا جنتى ان زمان الزمان * ويا صاحى ان خفانى صحاى
رفعت بكفى زمانى اليك * وقد كنت اطفى على من حدانى
فلا تحسبنى دليل القياد * فاقى ابي على كل آب
وساع على الودشيهته * ويرتع مع اهله فى جنباب
يا من سطوة ليت العرين * ومضجعه بين غيل وعاب
جته منذ له سطوتى * وكيف ينال دبانادابى
ومتلسم قال لى لته * عذاب الهوى فى السايال العذاب
نعانق بالضم كأس العناق * ونسبك باللم خمر الرصاب
عناق كما ارنح ماء العدير * ولثم كما است ولغ الدياب
غدونا على صهوات الحلوب * جوادى رهان وسيفى قراب
صقيلين تسلما الدائيات * فتلم فيهن والبدر قاب

وخصنين يلعب فينا النسيم * وتنطف عنا نطاف الرباب
ونجوين يقصر عن نيلنا * من الطالعات الذرى والروابي
وكما اذا مسنا حادث * نعلم بالصبر طفر المصاب
اليك تحطت فرج الثلرب * بكر من الانسات العرب
اشيب فيها يد كرم الشيب * وما استياست لى من شاب

✽ وقال ايضاً ✽

اغدر آيا زمان ويا شباب * اصاب يد لقد عظم المصاب
وما حرعى لن عرب التصابي * وحلق عن مفارقي العرب
فقبل الشيب اسلمت العواني * قلى وامالى عنها اجتناب
عممت عن الحسان فلم يرعنى * المشيب ولم ينزفنى الشباب
تجاذبنى يد الايام نفسى * ويوشك ان يكون لها الغلاب
وتدرفى الاقارب والادانى * فلا عجب اذا غدر الصحاب
نهضت وقد قعدت بي الليالى * فلا خيل اعز ولا ركاب
وما ذنبى اذا اتفقت خطوب * مغالبة وايام غضاب
وآمل ان تنى الايام نفسى * وفى جنسى لها ظفروناب
ولم اركل جاء اليوم شيئاً * تذلل له الجماجم والرقاب
وكان الغبن لوزلوا ومالوا * فكيف اداً وقد ذلوا وخابوا
يريدون العنى والفقر خير * ادا ما اذل اعقبه الطلاب
وبعض العدم مائة وفخر * وبعض المال منقصة وعاب
بنانى والعنان اذ انبت بى * ربي ارضى ورجلى والركاب
وساعه كان السرديها * زلال الماء لامعه الحباب
من اللآلى يماط العيب عنها * اذا انلت لذى الروح العياب
اذا ادرعت تجنبت المواصى * مجامعها وقهقره الكعاب
ومشرقة القدال تمرر هواً * كما غسلت على القاع الدياب
مجلية تشق لها يداها * كما جلى لهايته العقاب
ومرقة ذرات على ذراها * ولليل انجفال وانجياب
بقرب الجيم عالبة الهواى * بيت على مناكها السحاب
الى ان لوح الصبح افتاقا * كما جلى عن العضيب القراب
وقد عرفت توكلى المعالى * كما عرفت توكلى العقاب
وتقب ثية سددت فيها * اصم كان لهدته شهاب

لا تمنع جانباً وافيد عزاً * وهو المرء ماعز الجنب
 اذا هول دعائك فلا تهيبه * فلم يبق الذين ابوا وهابوا
 كليب عاقصته يد واودى * عتيبة يوم اعقصه ذواب
 سواء من اقل التراب منا * ومن وارى معالمه التراب
 وان مزائل العيش اختصارا * مساو للذين بقوا فشابوا
 واولنا العناد اذا طلعتنا * الى الدنيا وآخرنا الذهاب
 الى كم ذا التردد فى الامانى * وكم يلوى بنا ظرى السراب
 ولا تنفع يثار ولا قتام * ولا طعن يشب ولا ضرب
 ولا خيل معقدة النواصي * يوج على شكائهم العباب
 عليها كل ملتهب الحواشى * يصيب من العدو ولا يصاب
 امام مجلجل كالليل تهوى * او اخره الحماثل والقياب
 وابن يحيد عن مضر عدو * اذا زخرت وعبلها العباب
 وقد زارت ضراغمها الضواري * وقد هدرت مصاعبها الصعاب
 هناك لا قريب يرد عنا * ولا نسب ينط بنا اقرب
 ساخطها بجحد السيف فعلا * اذا لم يغن قول او خطاب
 واخذها وان رغمت انوف * مغالبة وان ذلت رقاب
 وان مقام مثلى فى الاعادى * مقام البدر تنجيه الكلاب
 رموني بالعيوب ملفقات * وقد علموا بانى لا احاب
 وانى لا تدنسنى المخازى * وانى لا يروعنى السباب
 ولما لم يلاتوا فى عيباً * كسوى من عيوبهم وعابوا

وقال ايضاً *

اثرها على ما بها من لعب * يتلقت اغراضها والحقب
 ولا ترقب اليوم ميظ الوجى * عن اخفافها واندمال الجلب
 الى ان تعجز بها كالحنى * تجبر بالدم لا بالعشب
 عليها احاص نمل الصنور * طوال الرجاء جسام الارب
 وسفتى خط اجفانه * من الموم مضمضه تستلب
 فيينا يقال ترى جنته * يتطاع من الابل ادتيل هب
 اذ وتماوا به داول الكلال * لم يفرو اقدا من تعب
 ولما عافوا على عزهم * توسد اعضانها والركب
 وعرج على الثرمن هاشم * فاهدى السلام لهم من كنب

وقل لبني عمنا الواجدين * بنى بمنامنى ، هذا القصب
 اما آن للراقد المستر * فى نلم الفئ ان يستهب
 سرحتهم سنايتكم فى العقرق * ولم تشافوا العلم لما ضرب
 ولما ارفتم اراى الجموح * وماج به جيلكم واضطرب
 اقمنا انايبكم بالثقاف * وداوى الهناء مهال الجرب
 وياربعاء ادسوه العقاب * على المذنبين بحسن الادب
 وليس اذا امره شفه * مضىض من الداء ان يستطب
 اطال واعرض مايتنا * مبير الخنا ومنير الريب
 افى كل يوم لدق الهوان * صبية انفسكم تنسكب
 اذا قادكم مثل قود الذلول * تترنا تقور البعير الازب
 وفى كل يوم الى داركم * مزاحف من فيلق ذى لب
 برهرة الخيل تحت الرماح * مكرهة ورغاء النجب
 سياط الجياد بها ان وني * زجر الرجال بهمال رهب
 وتلقونها كقداح السرى * قودا تبحر العوالى وقب
 كان حوا فرها والصخور * اذا ما ذرعن الدجى فى صخب
 تمل على البيد خرق الشمال * بما نسجت من سجيل الترب
 وطنن التجميع بارسا فهن * مما انتعلن الربى والذأب
 وكم قرع الذوم من حافر * يخال على الارض قعبا مكب
 تهز السيوف لاعناقكم * فتأبى مضارب تلك القصب
 وتسفر احسابنا بيننا * فتلقى طوئلنا اوتهب
 يناشدنا الله فى حربكم * عريق لكم فى ايينا ضرب
 وما احدث الدهر من نبوة * وقطع مايتنا من سبب
 فان النفوس اليكم تساق * وان القلوب عليكم تجب
 وانا نرى لجوار الديار * حقا فكيف جوار النسب
 تماسس ارحامنا والذمام * من دون ذاك علينا يجب
 فان ترتعى شرك احسابنا * جميعا فذلك دين العرب
 اذا لبست بقواها قوى * وان طنبت مس فيها طنبت
 اراح بنى عامر ذلهم * وعرضنا عزنا للتع
 وفرنا عليهم طريق البقا * وخذلو لنا عن طريق العطب
 فقد اصبحوا فى ذمام الخول * لاتذريهم مراعى النوب

ابي الناس الاذيم النفاق * اذا جربوا ارقبى الكرب
 كلاب تبصص خوف الهوان * وتنج بين يدي من غاب
 اذم لوجهي على مائه * ولا يعدل الدل هدى الشب
 ومن وجد الرزق عند السيوف * فلم يحمل دل الطلب
 وان منازل هذا الزمان * لا بنائه نوب او عقب
 لذلك يركب قدماعى * طويلا ويرحل من قد ركب
 انا ابن الانا جيب من هاشم * اذام يكن نجب من نجب
 ثلث يرودهم بالرماح * وتلوى عما تمهم بالشهب
 عناق الوجوه وعق الجياد * في الضمير تعرفه والقب
 يشف الوضاء خلال السجوف * منها وخلف الدخان لا لب
 وقاريه ناب وناديناب * وحلم يسراع ورأى ينب
 اذا استبق القوم طرق النجاء * وزم الجبان قعود الهرب
 رايتهم في ملال القسا * وقد ضاق للكرب عند الالب
 قد امتنعوا بحصون الدروع * واستعصموا بقباب الليل
 اولئك ووهي لم يغمروا * بهجنة ام ولا لؤم اب
 ومن قال ان جاع الفخار * لغير ذوائب قروى كذب

✽ وقال ايضا ✽

هل الطرف يعطى نظرة من حبيه * او القلب ياقى راحة من وجيهه
 وهل ليالى عطمة بعد نيرة * تعود فتلهى ناظراً عن غروبه
 والله ايام عفون كما عفى * ذوائب مياس العرار وطيهه
 احن الى نور اللوى في بطاحه * واطمى الى ربا اللوى في هونه
 وذاك الحمايند وعليل نسيمه * ويمسى صحيا ماؤه في قلبه
 حبيب لقلبي طله في هجره * اذا ما دجى او شمس في ضربه
 وعهدى بذاك الطي ايان زرتة * دعاني ولم يخفل بي رقيه
 وحكم نمرى في انا رضابه * وادنى جوادى من انا حليه
 هو الشوق مدلول على مقتل الفتى * اذالم يعد ذلنا بلقيا حبيه
 تعيرنى تلويح وحهى وانما * غضارته مدفونة في شحوبه
 قرب شقاء قد نعمنا بجره * ورب نعيم قد شتيتا بطيهه
 ولولا باقى نائبات من الردى * غفرت لهذا الدهر ماضى ذوبه
 وانى لعرفان الزمان وغدره * ايت ومالى فكرة في خطوبه

واصبح لامستعظما لعظيمة * بقلمى ولا مستعجبا لعجيبه
 يغم القى ذكر المشيب وربما * يلقي انقضاه العمر قبل مشيبه
 وينسيه بدء ما فى عقبيه * وجيثته تبدى لنا عن ذهوبه
 الى كم اشق الليل عن كل مهمه * وارعى طلوع النجم حتى مغيبه
 اخط باطراف القنا كل بلدة * واملى جلايب الملا من ذوبه
 وكنت اذا خوى نجيب تركته * امسير عقبال مولم من لغوبه
 رجاء لعزاقنيه وحالة * تزيد عدوى من غواشى كرويه
 وبزلاء من جند الليالى لقيتها * بقلب بعيد العزم فيها قريمه
 نصبت لها وجهى وليس بعاجز * يوقيه حتى الطعن من يتسقى به
 وخيل كأمثال القنا تحمل القنا * على كل هقى عاقد من سيبه
 حلت عليها كل طعمان سربة * كما نهر الساقى يبنى قلبه
 قضى وطر العلياء من ركب القنا * واولع بفضا من دم فى صيده
 وكم عقدة منى اقت بياهما * الى الطعن مباد انقضى كهوده
 ولما ركب الهول لم ارض دونه * ومن ركب الايث اعتلى عن نجيه
 تريخ علينا نلة المجد شرب * تغالى وايدى من قسافى صايه
 وايض من علياء معد بنائه * مقاوم ريان العرار خصيه
 اخف الى يوم الوغى من سنامه * وامضى على هام العدى من قضيه
 هو السيف الامتضى من لحاظه * او البدر الاطالع من حيويه
 اذا صل انهال الندى من بنائه * كما انهال اديال المتام من كسيه
 جواد اذا مازق الذود عضبه * اذا عا لدرى فى جوده بعد نيه
 يسير امام النجم عند طلوعه * ويهوى وراء النجم عند غرويه
 رضيت به فى صدر يوم عجاجة * على شمسه هاربة من شهوبه
 مضى يحرم الاقران بالطعن فى الطلى * وقد لح نعباب التماس فى نعيمه
 انا ابن نبي الله وبن وصيه * فخار على عزنده وضريبه
 تادب من رائع الخطب بعدما * تجلى سفيه الجدلى عن اده
 فوالله لا لقي الزمان بذلة * ولو حط فى فودى امضى شرويه
 وقتت فعندى كل ملك نزوله * عن العز والعلياء من ركوده
 وما اسقى الا على ما جلوسه * على سمع منزور الموال نضوده
 اذا مارآنى قطع الخط طرفه * وعنون لى اضرافه عن قطرده
 ومن لم يكن جدى نصيبا لبشره * جعلت ضروب الدم ادى تنبيهه

ولوان عضبي ممكن ماذمته * وكان مكان الدم ردع جيوبه
وان عناء الناظرين كليهما * اذا طمعان بارق في خلوبه
اعاب بشعري والذي انا قائل * تقلقل جنني مائب عن معييه
وكل فتى يرئو الى عيب غيره * سريعا وتعمى عينه عن عيوبه
وماقولي الاشجار الا ذريعة * الى امل قد آن قود جنبيه
وانى اذا ما بلغ الله منيتي * ضمنت له هجين القريض وحبوبه
فهل مابني قول عقدت بفضله * فخارى وحصلت العلى بضروبه
سأترك هذا الدهر يرغى رغاؤه * وتصرف من غيطى بوادى ندوبه
واجعل عضبي دون وجهى وقابة * ليامن عندي مأوّه من نضوبه

* المرائى قال يعزى بهاء الدولة عن ولده ابى منصور وقد

توفي في شهر شعبان من سنة ثمانية وسبعين واربعمائة

كان قضاء الاله مكتوبا * اولاك كان المرء مغلوبا
ما بقيت كفك الصناعات لنا * فكل كسريكون مرويا
ما احتسب المرء قديهمون وما * اوجع ما لا بكرون محسوبا
نهضنا بها صابرا فانت لها * والقل لا يجز المصاعيبا
قد ارتك الاسى وان قدمت * عن يوسف كيف صبر يعقوبا
طمعت ياد هيران تروعه * ظنا على الرغم منك منصوبا
وما يؤمن المرء بعد مسعفه * قرع الايالى له الطنايبا
تنذر احد انها ويا من لها * ما آن ان يستريح من ريبا
مثل بنان الزمان كيف وما * مسوما للسياى مجنوبا
طرف رهان نساء ذو غرر * نال طلبوا بارفات مطلوبا
مال هلال الكمال متطرا * وكان نوء السلاء مرغوبا
واعجمى الاصول تنصره * بداهة تفنح الاطاريبا
مدت اليه الطباء قوائمه * تجمله ضاربا ومضروبا
مرشحا للجياد يطامها * على الحدى خراسا راحيا
وللمبساتير وعى وترى * يولتها الهمام والراقيبا
دوى كيايد دل القنيب وكم * مامرل قسرم ! ميرمدوا
صبر افراعى الهمام ان كنت * لادم من ان يذذر الذيبا
وان دنيا تقى اذا نظرت * تنيا تست الا ما عيبا
تسبح احد انها على مضني * ما جدح الدد كى مشروبا

اذا السنان الطير يردام لنا * فده يستبدل الا ناييا
 وهل يجوز الطعان يوم وغى * ان تاص السهرى انبوا
 ماهية السيف بالخمود ولا * اهيب من ان تراه مسلوبا
 والبدر ماضره تفرده * ولا خبا نوره ولا عيبا
 وما افتراق الشبول عن اسد * بجانسع ان يكون مرهوبا
 والفعل ان واقفت طروقه * ابدل من منجب اذا جيبا
 والعنر الوردان عبت به * مسلما زاد عرفه طيبا
 يطيح مستصغر الشرار عن الزند و يبق الضرام مشبوبا
 محصت الساركل شائبة * وزاد لون الضار تهديبا
 ان زاد ظنر فانت تخلفه * والايث لا يثلف الخاليا
 بقدر عز الفتى زينه * من وتر الدهر كان مرعوبا
 واللؤلؤ الرطب في قلا ئد * ما كان لولا الجلاء مقوبا
 ان كنت مستقبيا لمجنمه * مجلجلا بالقطار اسكو
 فاستسق مستغنيا به ابدأ * من قطر جدوى ابد شؤوبا
 وما انتفاع البات صوحه * هيف الردى ان يكون مهضوبا
 فاسلم مايك الملوك ماتي * الدهر مقي لمامو هوبا
 لاحاف اباؤك الدين بهوا * حدا من النائبات مذروبا
 ولا ترى السوء فيه ابد * حتى يكونوا الدوالع الشيبا
 لاروحت سرحت المون ولا * اصبح سرب لجيت منهوبا
 لا يجد الدهر مسلكا ابدأ * ولا طريقا اليك ملحوبا
 وذراينا الخطوب داخله * رواق محمد عليك مضروبا

وقال برني صاحب عميد الجيوش ابا على استاذ هرمن وتوفي ليلة الجمعة في
 اليوم التاسع عشر من رجب ادى الاولى سنة احدى واربع مائة من شكية لحقته
 وتولى هو الصلوة عايه وباغ بمره تسعة واربعين سنة ودفن بمقابر قریش *

كذا يهجم القدر السالب * ولا يمنع لباب والحاجب
 تغفل يصدع شمل العلى * كما دغدغ الابل الجادب
 وقد كان شدياب العدو * فن اين اوضع ذا الراكب
 وهابت جوانبه النائبات * زمانا وقد يقدم الهائب
 طواك الى غيرك المعنى * وجاوز بوابك الراغب
 وهل نحن الامرامى السهام * يحقرها نابل ذائب

نسر اذا جازنا طائش * ونجزع ان منا صائب
 ففي يومنا قدر لائذ * وهند غد قد روائب
 طرائد تطلبها النائبات * ولا بد ان يدرك الطالب
 اوى المرء يفعل فعل الحديد * وهو غداً جأ لاذب
 هواري من سلب الهالكين * يمد يداً نحوها السالب
 لنبال ردى موعد صادق * ونيل المنى موعد كاذب
 تصبح بالكأس مجدوحة * ولا هلم لي اينما الشارب
 حبائل السدهر ميثوثة * يرد الى جذبها الهارب
 وكيف تيماوز غاياتنا * وقد بلغ المورد القارب
 لقد كان رأيك حل العقال * اذا طلع العضل الكاذب
 وقد كان عندك فرج المضيق * اذا عض بالقنب القارب
 يغني اليك من القاصيات * مراح المناقب والعازب
 فيوم النهمى شارق سانس * ويوم الندى ما طرسا كب
 قان العياق بحرورة * وعضل اللقم اللاحب
 واين التناك كبنان الملوك * بماء الطلى ابدا خاضب
 كان السوابق من تحتها * دبا طائراً وقطاً سارب
 فاستطل كنسج السدوس * بهام الربى ابدا عاصب
 ومكنونة في بيوت القرى * يقدم اعناقها الخالب
 نرائع لاشوطها في المغار * قريب ولاغزوها خائب
 فمرح ونخي ماله واضع * وجيش على ماله خالب
 وكنت الميديلها والعماذ * فضاع الحمى ووهى الجانب
 فاذا يشيد هتاف النعي * فيك وما يندب النادب
 امتد عليك القلوب العيون * فليس يرى مدع ناضب
 ارى الناس بعدك في حيرة * فذولهم حاضر غائب
 كما اختبط الراكب جنح الظلام * وقد غور القمر الغارب
 والاسبقت عين الرجال * تعلل من بعدك العائب
 ولم اربوما كيوم به * خبا منقب وهوى ناقب
 يلوم النواحك في البكاة * يعجب للباسم القاطب
 ستاك وان كنت في شاغل * من الراى داني الندى صائب
 مرب اذا محضته الجنوب * ابست به شمأل لاهب

يجر ثقائل اردافه * كما بادر القره الخاطب
 كسوق البطي بسوق السريع * ينوء ويعجمله الضارب
 يصيبك بالقطر شفاته * كما فرغ الحجرة الحاصب
 ولولا قوام الورى اصبحت * يردن على صدغها الشاغب
 وباتت وقد ظل عنها الرءاء * محفلة مالها حالب
 وضاق العدو اضاممها * وما آب من طردها آئب
 وما بقى الجبل المشمخر * فاضرنا الجبل الواجب
 وما ينقص الثلم في المضربين * اذا اهتر في القائم القاضب
 بمنل بقاءك غيث الانام * يرضى عن الزمن العاتب
 لهان علينا ذهاب الرديف * ما بقى الطهر والراكب

* وتال يرقى الشريف ابا القاسم على بن الحسين ابى تمام الرينى بقية العباسيين
 وتوفى في ذى القعدة سنة ٣٨٤ *

من اى الثنايا طالعنا النوائب * واى حامنا رعته المصائب
 خطون الينا الخيل والبيض والقنا * فامنت هنا القنا والقواضب
 وضل بنا قصد الطريق كائنا * تؤم المنايا لا التجاء الركائب
 نروغ كما راع الطرائد دونها * وتجلبنا عوداً اليها الجوالب
 طوال رماح لاتقى وعقائل * من الجرد لا ينجو عليهن هارب
 فابن النفوس الايات مليحة * من الضيم والايدي الطوال الفوالب
 واين الطعان الشرر يشنى بمثله * رقاب الامادى دوننا والكتائب
 اذا لم يعنك الله يوما بنصره * فاكثر اعوان عليك الاقارب
 وان هولم يعصمك منه بحنة * فقد اكتبت للضارين المضارب
 تناهى بنا الاجال عن كل مدة * وما تنتهى بالطالين المطالب
 نغربا يعاد الردى وهو صادق * ونطمع في وعد المنى وهو كاذب
 افى كل يوم لى صديق مصادق * يجنب المنايا او قريب مقارب
 لعمرى لقد ابقى على بيومه * لوا عجم قلبها على العواقب
 رماه الردى عن قوسه فاصابه * ولم يغتنا ان درعته التجائب
 هو الرامح القادى الذى لا يروعه * من الباب بواب عليه وحاجب
 ولا ناصر سيات من هو حاضر * اذا ما دعى منا ومن هو غائب
 نسير وللجال فوق رؤسنا * تهزم بوء بالمقادير صائب
 وما يعلم الانسان فى اى جانب * من الارض ياوى منه فى الترب جانب

مصاب رمي من هاشم في صميمها * فامست ذراها خشعا والغوارب
 واطلق من وجد حباها ولم يكن * لهاشم لولا العقول الضوارب
 وزالت له الاقدام عن مستقرها * كما مال للبرل المطى اللواهب
 اطال به الشبان لطم خدودهم * وصك له غر الوجوه الاصائب
 يعضون منه بالاكف وانما * تعض باطراف البنان العجائب
 مضى امس الاثواب لم يخزمادح * باطنابه فيه ولم يزر طائب
 وخلا فجا جالا تسد بئله * وتلك صدوع اعوزتها الشواعب
 لقد هز احشاء البعيد مصابه * فكيف المداني والقريب المصاقب
 ولم انسه غاد وقد احدثت به * اذان تردى نعشه واقارب
 يحسون من اعواده ثقل وطأة * وما اثقل الاعناق الا المناقب
 كانا عرضنا زاعبياً مثقفا * على نعشه قد جربته المقائب
 تعلقت من وجدى بفضل ردائه * وهل ذاك وجد والمنايا الجواذب
 وقار عني دهرى عليك فحازه * الا ان اقران الليالى غوالب
 وكنت به القى الحروب واتقى * فجاء من الاقدار مالا احارب
 تفاد حاثوا ثربه اى نجدة * تلافت عليها بالتراب الرواجب
 كانهم دلوا الى القبر ضيغما * ينوء وتثنيه الا كف الخواضب
 واى حسام اغمدوا فى ضريحه * كهملك لا يعصى به اليوم ضارب
 فآثاره محجرة فى عدوه * ومنه وراء التراب ابيض قاضب
 وما كان الابرهة ثم اسفرت * نزوعا عن الوجد الوجوه الشواحب
 وجفت عيون الباقيات وانسيت * من العز ما كانت تقول النوادب
 تسلاوا لولا اليأس ما كنت ساليا * وقد يصبر العطشان والوردناضب
 انس ابني الاعمام دنيا تمازجت * باخلاقهم اخلاقنا والضرائب
 جميعا غمنا فى ربي المجد هاشم * وانجب عرقنا لوى وغالب
 اذا غموا بالمجد لاثت بهامنا * عما تمهم اعرافنا والمناسب
 ترى الشم من آفاننا فى وجوهم * واعناقنا طالت بهن المناصب
 وكم داخل ما بيننا بنجمة * تعطر لما زاحته المصاعب
 سوى هفوات شابت الوديينا * واى وداد لم تشبه الشوائب
 لنا الدوحة العليا التى نزعنا بها * لها المجد اغصان الجدود الاطائب
 اذا كان فى جوال السماء عروقها * فاين اعاليها واين الذوائب
 علونا الى انتاجها ولغيرنا * عن المنكب العالى اذرامنا كب

فاحجل الالباء منا وساقطت * الى الارض منا النجيات النجائب
 سيوف على الاعداء تقضى نفوسها * ولم تبد لهن ايد ضواريب
 فان ترفينا صولة عجرية * فقد عرفت فينا الجدود الاعارب
 فصبرا جيلا اتمهى نومة * وتلحطنا بالاولين النوايب
 وليس لمن لم يمنع الله مانع * ولا لقضاء الله في الارض غالب
 ولورد ميتا وجد ذى الميت بعده * ردك وجدى والدموع السوارب
 سيعطى رجال ما منعت ويشقى * من الاقرباء الابعدون الاجانب
 لنا فيك عند الدهر ثار تزيغه * وانى لثارات المقادير طالب
 ازرت عليك الساريات ورفرفت * على ذلك القبر الرياح الغرائب
 ولا زال عن ذاك الضريح منور * من الروض تغليه الصبا والجنائب
 ولا بل سقياك الدموع فاننا * لنا نف ان قلنا سقتك السحاب

وقال يرثي خاله ابا الحسين احمد بن الحسين الناصر وتوفي *
 في شهر رجب سنة احدى وتسعين وثلاثمائة *

لنا كل يوم رنة خلف ذاهب * ومستهلل بين النوا والنوايب
 وقلعة اخوان كان وراهم * نرامق اهجاز النجوم الغوارب
 نوادع احداث الايالي على شفا * من الحرب لولمان من لم يحارب
 ونأمل من وعد المني غير صادق * ونأمن من وعد الردى غير كاذب
 وما الناس الادراع مثل حاسر * يصاب والاداء حرم مثل سارب
 الى كم نمنى بالغرور ونننى * باعناقنا للطعمعات الكواذب
 وهل ينفع المغرور قرب للنوى * نلوم مغرورا بارجا جادب
 لزنا من الدهر الحرون بمصدم * يحطم اشلء القربين المحارب
 هو القدر المجلوب من حيث لا ترى * واعيا علينا رد تلك الجوالب
 نراع اذا ماشيك اخص بعضنا * واقدامنا ما بين شك العقارب
 ونمسي بامال طوال ككنا * امنا باب الخطب دون المطالب
 نعم انها الدنيا سمام لطاعم * وخوف المطلوب وهم لطالب
 تصدى لنا قرب المواق ذى الهوى * ويختلنا كيد العدو المجانب
 وانا لنهواها على الغدر والقلبي * ونغدحها مع علمنا بالمعائب
 وحسى من ضراء دهري اننى * اقيم الاغادى لى مقام الحبايب
 الم يانيا للناس هبة نأتم * راي سيرة الايام اوجد لاعب
 حدث بعطاها آل ساسان فالتوت * يداها بال المنذرين الاشاهب

وحلت على اطلال عاد وحير * سنا بكها حل الجياد اللواغب
 نزلن قباب المنذرين محرق * واندية الشم الطوال يمارب
 بنى بيتى العنقاء باب وقعت * عماد بنى الديان احدى الشواغب
 فقادتهم قود الايانق فى البرا * وزمتهم زم القروم المصاعب
 اهبت عليهم قاصفان رياحها * فطاروا كما ولى حفاء المذائب
 مسير مع الاقدار ما فيه ونية * ولا رفعت بعد اللغوب لراكب
 ومن كانت الايام ظهر أرحله * فيا قرب ما بين المدى والركائب
 ومن اصبح المقدار حادى مطيه * اجد بلارزه ولا صوت ضارب
 على ملها يدى الخليم بنانه * عضاضا على ايدى المنايا السوالب
 على اى خلق آمن الدهر بعدما * تباعد ما بينى وبين الاقارب
 سنان على غيرى قاتى ومضرب * من المجد مستنى به من مضارب
 ولما طوى طى البرود واقبلوا * بها دونه بين الطلى والمناكب
 صبرت عليه اطلب النصر برهة * من الدهر ثم انقدت طوع الجواذب
 تقطعت الاسباب بينى وبينه * فلم يسق الا علقمة للناسب
 لان لم تطل لدم الترائب لوعة * فان لنا لدا وراء الترائب
 لنم نمام الرمح زادت كعوبه * ويهتز للمجداه تراز القواضب
 فلا الحلم فى عرك الخطوب بعازب * ولا الريق فى كر الرزايا بناضب
 يدهى ضباب القاع وهو كانه * من اللين غمر غير جرم المذاهب
 اذا طبع الاراء ما طل غربها * فلم يعضها الا باذن العواقب
 من القوم حلوا فى المكارم والعلى * بملتف اعياص الفروع الاطائب
 اقاموا بمسنى البطاح ومجدهم * مكان النواصى من لوى بن غالب
 بهاليل ارواح تعاج اليهم * صدور القوافى او صدور الجائب
 عظام المقارى يطرون نوالهم * بايد مساميح سباط الرواجب
 اذا طلبوا الاعداء كانوا نقيضة * ليوم الوغى من قبل مر الكتائب
 وباتوا ميت الاسد تلتس القرى * بمطرورة الانياب عوج المخالب
 وباتوا على الاعواد تسمو لحاظهم * كلمح القطاميات فوق المراقب
 فما شئت من داع الى الله مسمع * ومن ناصر للحق ماضى الضرائب
 هم استحدمو الاملاك عزأوا رهفوا * بصارهم بعد الردى والمعاطب
 وهم انزلوهم بعد ما امتد غيهم * جاحا على حكم من الدين واجب
 تساموا الى العز المنع وارتقوا * من المجد انشاز الذرى والغوارب

على ارض مجد الاوابس تعلقوا * ذواثب اعناق العلى والمناصب
 بحيث ابنت ام التجوم منارها * واوفت ربها الطالعات المواقب
 لهم ورق من عهد عاد وثبع * حديد الضى الاستلام المضارب
 فضالات ما بقى الكلاب وطفحة * وما اسر الابطال يوم الذواثب
 بهن فلول من وريدى عتيبة * ونضح نجيع من ذواب بن قارب
 تقلقل فى الاغما دهر لا وخطبها * جسيم اذا جربن بعض التجارب
 غد والى هدم الكواهل والطفى * وعود الى حذف الذرا والعواقب
 لتبك قبور افرغ الموت نحتها * سجال العطايا بعدهم والرزائب
 وطاب ثراها والنز اغير طيب * وذاب نداها والندى غير ذائب
 كان اليماني ذا العياب بارضها * يقلمب من دارين ما فى الحقائق
 اذا اجتاز ركب كان اجود عندها * بعقر المطايا من سحيم وغالب
 افى كل يوم يعرق الدهر اعظمى * وينهش لحي جانبها بعد جانب
 فيوما رزايا فى صديق مصادق * ويوما رزايا فى قريب مقارب
 فكم قل ساعد بعد ساعد * وكم حب منى غاربا بعد غارب
 وقادحة يستهزم الصبر باسمها * وتطمى الى ماء الدموع السواكب
 صبرنا لها صبر المناكب حسبة * اذا اضطرب الناس اضطراب الرواتب
 تعاصى انايب الحلوم جلادة * وتهفو براعات العقول العوارب
 كضوما على مثل الجوائف اتعبت * نطائسها من قارف بعد حالب
 تحل الرزايا بالرحال وتنجلى * ورب مصاب ينجلي عن مصائب
 من اليوم تستدعى منازل البكا * اذا ما طوى الابواب مر المواكب
 وتحبك عنك الارض انساو غبطة * وتبكيك اخذ ان العلى والمناقب
 سقائك الحيا ان كان يرضى لك الحيا * بعز الاالى مطلبات الجوانب
 تمد باردا ف يقال وترقى * على عجريات الصبا والجائب
 كان لواء يزدجن وراءه * اذا اختلج البرق ازدحام المناقب
 بودق كاخلاف العشار استفاضها * تداعى رعاء من ميس وحالب
 يعرليني ان تطيل مواقفها * عليك مجر المذجبات الهواضب
 وان ترقم الانواء تربك بعدها * بكل جديد النور رقم الكواكب
 ذكرتك والعين غير محيلة * فانبطت غدران الدموع السوارب
 وما جالت الالحاط الابقاطر * ولا امتدت الانفاس الالحاطب
 وهل نافع ذكر الاخلاء بعد ما * جرايتنا مور القاق السباب

❖ وقال يرثي ابا منصور بن المرزبان الشيرازي الكاتب وكانت بينهما صداقة
وكيدة ومكاتبات كثيرة عديدة بالنظم والنثر وتوفي في شهر محرم سنة ٣٨٣ ❖

اي دموع عليك لم تصب ❖ واي قلب عليك لم يجب
خبت اليك الخطوب مجلدة ❖ ضروب شد الجياد والتجب
واعجبي للزمان كيف بنا ❖ وعجب اني اقول واعجبي
مالي وللخطوب تسلبني ❖ في كل يوم غرائب السلب
اما فتى ناصر الصبي كاخ ❖ عندي اوزائد المسدي كابي
وانني ناشقاء احسبني ❖ العب بالدهر وهو يلعب بي
ماغت عنه الا وايقضني ❖ من الرزايا بفيلق لجب
ولم ازغه الا واعقبني ❖ سطوا كوقع الضباع على اليلب
في كل تعد والمنون ومن ❖ كل الثنايا مطالع النوب
يفوز بالراحة الفقيده والفا ❖ قد طول العناء والتعب
يطيب نفسا عنا وواحدنا ❖ ان طيب القلب عنه لم يطب
احد كم لي عليك من كد ❖ باق ومن جود ادمع سرب
ولوعة تحطم الضلوع اذا ❖ ذكرت قرب اللقاء عن كشب
ان قطع الموت بيننا فلقد ❖ عشنا وما حبلنا بمنقضب
كم مجلس صبحته السننا ❖ تقضى فيه لطائم الادب
من ائريونق الفتى حسن ❖ او خبر يسط المني عجم
او غرض اصبت خواطرنا ❖ تساقط الدر منه في الكشب
كالبارد العذب روقته صبا ❖ او الظلم زين بالشنب
فاض غدير الكلام مابق ❖ الدهر وقرت شقاشق الخطب
يا علم المجدم هربت وقد ❖ كنت امين العهد والطنب
يا مقول الدهر لم صمت وقد ❖ كنت زما نا امضى من القضب
يا ناصر الفضل لم غصضت وما ❖ كنت قدما تغضى من الريب
كنت قريني ولست من ادنى ❖ كنت نسبي ولست من نسبي
عما يقوى العزاء عنك وان ❖ شرد قلبي العزاء بالكر ب
انك احرز تهاوان زعم ❖ الدهر ثمانين طلقة الحقب
فان دموعي جرين نهها ❖ على ان قد صفرت بالادب
فليت عشرين بت احسبها ❖ باعد بين الورود والقرب
اني اظمى الى المشيب ومن ❖ ينجو قليلا من الردى يشب

وان يزر طالع البياض اقل * ياليت ليل الشباب لم يغيب
 مر على ذلك التراب من المزن * خفوق الاعلام والعذب
 كالعير ذات الاوساق صاح بها * معتسف بالايانق النجب
 اذا خبا برقه استعان على * ايقاده بالمججل اللجب
 لترتوى ثم اعظم نزلت * داجى الدماميم مو حش الجذب
 بحيث تروى عن النسيم * وتستدرج هنا مطالع الشهب
 فثم نشر اصفى من الغدق * العذب وجود اندى من السحب
 وجبل كان يستدم به * من الليالى فساخ فى الترب
 لا تحسبن الخلود يعذر لى * ان المنايا اعدى من الجرب
 ان انج منها وقد شربت بها * فان خيل المنون فى الطلب

وقال يعزى اخاه عن بنت له توفيت *

* لالوم للدهر ولاعتابا * تغاب ان الخلد من تغابا
 * صبرا على الضراء واحتسابا * اصبرنا اعظمنا ثوابا
 * مالدمع مما يزغ المصابا * ولا يرد القدر العلا با
 * امضى الزمان حكمه غلابا * اصابنا وطاما اصابا
 * يولغ ظفرا للردى و نابا * لا يبين حاضرنا من غابا
 * ما غاب منا غائب قابا * ورب حى دعموا القبابا
 * واستفسحوا الاعطان والرحابا * وطبقوا السهول والعقابا
 * لا يرهبون للعدا ذبابا * امسوا القاحا وغدوا نها با
 * جر على دارهم ذيابا * واتبع القوادم الذنابا
 * بمعجل ينتزع الاطنابا * يوطى الحماوي بهتك الحجابا
 * كالباترات تبدر الرقابا * نسعى وبوطينا الردى وقابا
 * كم قطع الاقران والاسبابا * وفرق الجيران والاحبابا
 * واستدرج العبيد والاربابا * سيل ردى قد ملا الشعابا
 * وحن موجا وطفى عبابا * قارعنا وانتزع اللبابا
 * اعجب واخلق ان ترى عجابا * يبلد الافهام والالبابا
 * ان الردى وان رعى اصابا * وجاذبتنا يده جذابا
 * يعجم من عيد اننا صلابا * صعبا تلاقى انفسا صعبا
 * لا ينكر الموت لها شرابا * ولا يعاف الصبر المذابا
 * سو الباو مره اسلابا * اذا انا اتقذت والمأبا

- « متجفلا مع الردى منجبا » * فلم سنت الصارم القرضا
 « ولم ربطت الشرب الهرا » * يرين بالشكائم العبا
 « خائضا تحاصر الذبا » * يحملن اسدا في الوعى غضا
 « قد سلبوا السوابع العبا » * ركبا وطورا للقنار كبا
 « يحمى الجمال وينسج الجناب » * حتى اذا داعى الردى اجابا
 « اسقط من ايماننا الكعسا » * وبزنا رواحنا اعتصبا
 « لا طعن نستطيع ولا ضرابا » * مقتحم على الاسود الغبا
 « لا يحفل الحجاب والابوابا » * ورب اخوان مضوا شبيا
 « تلاحقوا الى الردى صحا » * ولبسوا الجندل والضرابا
 « لقد رما عسروا الخرابا » * اذا دعوا لم يرجعوا جوابا
 « لا نترجى منهم اياها » * ولا نعد لهم الاحقابا
 « يا غصنا طال وغر ساطابا » * لما ذوى اودعته الترابا
 « ارباب من يومك ما اربا » * لازلت استسقى لك السحابا
 « كل اغريذق الذهبا » * مجررا على الربا هدا
 « يبقى بانداب الثرا اندا » * وينثنى مجولا جوبا
 « وان لبست للبلى جلبابا » * ارى البكاء سفها وعابا
 « لا تجعله ديدا وادابا » * وافق منا اجل كتابا »

❖ وقال يعزیه ايضا عن مولودة توفيت ❖

- لا ظمما علينا واروى المصائب » * واسخطأ ما لا وارضى نوايبا
 مصاب نجوم المجد فيه نواجم » * تركن نجوم الصبر عنه غواربا
 اصابت سهام الحادثات قلوبها » * فكم عقيبت روعا يروع العواقبا
 لقد وعدتنا اذ رغبنا رغائبنا » * فلما صبن الضن اعطت مصائبنا
 وارضعن افواه المطامع فجعة » * فطمعن بها غر التجاح المطالبنا
 بجفودة ينهل ماء مصائبها » * دموها على خدائنا سواكبا
 اذا قعدت احزانها في قلوبنا » * اقمننا على الصبر الشفاء نوادينا
 صبر نافضه عننا الزمان بريقه » * على ان لا بافينا مضاربنا
 ولم نطرح الاسباب يوما لنكبة » * وان جذب المقدار منا الجواذبا
 الا ان هذا الناكل الحسب الذى » * به ثكل المجد التليد المناقبا
 رمى في يمين الدهر درة سودد » * فاحج بها يحنو عليها الرواجبا
 وقد شن فينا حادى الدهر غارة » * ثنتنا ولم تطلع النساكتا ثبا

فلا تحسب رزء الضفائث هينا * فان وحي الاخفاف ينضى القواربا
 سقى الله حصباء الثرى كل ليلة * سمائب ينزعن الرياح الحواصبا
 جنادل من قبر جملن صدورها * جباه الحيا دون القبور محاربا
 اقامت به حتى لودت عيوننا * ولم تبق دمعاً ان يكون سمائبا
 تراب ترى ان النجوم ترابه * وتحسب اجار الصفيح الكواكب
 وسيف نضى من جفنه غير انه * رضى حده عن غمده الدهر صاحبا
 يغطى الثرى هنا وجوها مضية * كما كفر الغيم النجوم الثواقبا
 ورزء رمى صدر الاماني بياسها * ولكن الى ورد المعالي قواربا
 الارب ليل قلقنته عزائمي * الى ان نضا عن منكبيه الغياها
 جذبت بضبع العزم من بين اضاعي * وازجت بالهم الدجى والسباسبا
 وجرد اضربن الليل في ام رأسه * وجزن بنسا اعجازه والمناكبا
 ومرت حواميها على لمة الدجى * نجاذب بالادلج منها الذواثبا
 وانى لمن قوم اذا ركبو الندى * الحمد باتوا يسفغون الركائببا
 اذا قاض رقرق المحامد صيروا * له جودهم دون الليالى نصائببا
 وان ضاق صدر الخطب وسع بأسهم * لسمر القنابين الضلوع مذاهببا
 بطمن كد قاع الغمام يحشه * ذوابل يطرن الدماء صوائببا
 له شرير رمى الرماح بلفحه * يكاد يرى ماء الاسنة دثببا
 اذا تكروا فى القمع الوان خيلهم * اضاء لهم حتى يسموا السباسبا
 ابا قاسم جاءت اليك قلائد * تقلد اعناق الكرام مناقببا
 قلائد من نظمي تود لحسنها * قلوب الاعادى ان تكون ترائببا
 اذا هدهار اوى القريض حسبه * يقوم بهما فى ندوة الحى خاطببا
 فلو كن غدراناً لكن مشاربا * ولو كن احداثاً لكن تجارببا
 وقال يرثى بعض اخواته ودفنت فى مشهد الحسين عليه السلام *

- * ياربن قلبك من با * رقى ينير ويخب *
- * على شريقى نجد * رعى لعينيك جذب *
- * كما تليح ذراعى * فيها من النصر قاب *
- * كانه نار علياء * للضيوف تشب *
- * اوساطعات اراها * والليل داج اذب *
- * مراوح يديه * على الزناد مكب *
- * اقام مثوى يلنجو * جها على النار طب *

- * الغور منها معان * وعاقل والهضب *
 * له خفيف رعاد * يراع منه السرب *
 * ربارقات كما * سقت الحجاج القضب *
 * اما ترى البرق يبدو * الالعينيك غرب *
 * ولا زفير هباب * بين الضلوع وهب *
 * يضئ بالطف قد برا * فيه الاغرا احب *
 * فيه من العين مالا * بل من القلب خلب *
 * ما كنت احسب يوما * والدهر ضرب وضرب *
 * ان ايت ويني * وبين لقياك سهب *
 * وان تطارد ما ينسا زاعز فكب *
 * بحيث ترتع ادمي * من الجوازي وحقب *
 * وحيث يكرع مستو * رد القطا ويعب *
 * يادارقومي اين * الاولى بربعك لبوا *
 * مصاعب حطمتهم * ايدي المنون فخب *
 * يسوقهم للمقاد * يرسائق متلب *
 * مفحم للجرا ثيم * ان ونوا او اغب *
 * كانوا السيوف اذا * ماينوا المقاتل هبوا *
 * والزاعميات ان اشـرعوا عن الدار ذبوا *
 * منازل كان فيها * للقوم امن ورعب *
 * تكد فيها الانا * ييب والرياط اللقب *
 * يهمني السنان ويستضم الجواد الاقب *
 * رأى يعب الحزم * ورأى لا يعب *
 * ينقاد في كل يوم * منا الابى الصعب *
 * يحذ اصل وريق الذرى ويدرج عقب *
 * لا مبغض القوم يبق * ولا الخلل المحب *
 * سوى الملس في غا * رة الردى والحرب *
 * يجري القضاء ويمضى * الطيب والمستطب *
 * كم ذا الامان ولانسا * ثبات سلب وحذب *
 * وبانزبال لغربا * نهما تحميم ونصب *
 * يعز سلم الليالى * والسلم منهم حرب *

- » لنا من الدهر ربض * على وعيد ورتب
 » يوما غرورا ويوما * صد وعلينا وشعب
 » تنحوا المضيق وقد * اعرض الطريق الحب
 » وآخر اللعب جد * ام آخر الجد لعب
 » شقيقتي ان خطبا * غدى عليك لخطب
 » وان رزء رماني * بالبعد عنك لصعب
 » سهم اصابك منه * للقد فوق وغرب
 » لا النصل منه بناب * ولا الريش لغب
 » بيت بعدك في مضجعي الجوى والكرب
 » كما بيت رميضا * بعد السنام لاجب
 » ان على فضض الهم * يطمئن الجنب
 » لورد عنك المنايا * العجال طعن وضرب
 » لخاض فيها سنان * ماض وطبق غضب
 » وقام دون الردى * غلظ السوا عد غلب
 » وناقلت بالعسوالى * ذو بان ليل نخب
 » قضيت نحباً بعده * قضى من المجد نحب
 » ولم يكن لك الا * من المقادير خطب
 » ودون كل حجاب * من العصافير حجب
 » وقبرك الصون من * قبل ان بضمك ترب
 » كائننى كل يوم * قلبي اليك اصب
 » وكلما اندمل القر * ح عاد قلبي ندب
 » بكل واقع طرفي * عن من سواك وينب
 » اجل قبرك عن ان * اقول حياء ركب
 » او ان اقول سقام * صوب الغمام المرب
 » الحاجة نفس * تهفو اليك وتصب
 » او ان يبل خليل * ان بل قبرك شرب
 » وكيف يضمأ قبر * فيه الزلال العذب
 » ام كيف تظلم ارض * اجن فيها الشهب
 » نوارها المجدلا * خنوة الربى والترب
 » جاورت جاراتلنا * لك منه بر ورحب

- شعب غدى وهو الله والملائك شعب •
- ياتو مة ثم منها * الى الجنان الهب •
- ان كان للشخص بعد فلا ملائق قرب •
- اغية وبرغى * ان الزيارة ض •
- لن خلاصك طرف * لقد ملئ منك قلب •
- وان غربت فللطا * لعات شرق وغرب •
- خلال ذم وذم * لدهر فيك وقضب •
- ولا يزال بعد يومى * متى على الدهر عتب •
- فكم ايت وعندى * لذى المقادير ذنب •

✽ وقال في قوم من اهل بيته واصدقائه انقرضوا برئيتهم ويتوجع
لفقدهم وذلك في شهر رمضان سنة ٣٨٧ ✽

اودع في كل يوم حبيا * واهدى الى الارض شخصا هريا
وارجع عنه جيل العزاء * امسح عن ناظري القروبا
كأنى لم ادر ان السبيل * سيلى وانى ملاق شعوبا
وان ورائى سواق عنيفا * وان امانى يوما عصيبا
ولا اتنى بعد طول البقاء * اصاب كما ان غيرى اصيبا
امانى اوضع في غيها * ربح الغرور بها مستطيبا
تذكرت عواقب موبى البات * ولا تتبع العين مرعى خصيبا
قعدت بعد رجة النابتات * يمر الزمان على الخطوبا
على الهم انفق شرح الشاب * واعطى المنيا حبيا حبيا
تصامت عن هتافات المدون * بغيرى ولا بد من ان اجيبا
واعلم اننى ملاق التى * شعبن قبائلنا والشعوبا
الا ان قومي لورد الحمام * مضوا ائما واجابوا المهيبا
بين اتسلى وايدى المدون * تخالس فرعى قضيبا قضيبا
فرعن قوادم ريش الجناح * واثبتت فى كل عضونى دوبا
نجوم اذ شهدوا الانديات * رجوم اذا ما اقاموا الحروب
اذا عقدوا اللعطاء الحبا * وان نزعوا الطعام الكعوبا
هراعر لا ينطقون الخنا * ولا يحفظون الكلام المعيبا
يرم القى منهم جهده * فان قال قال بليغا خطيبا
جلايب لا تنخر العا حشات * وارديفة لاتضم العيوب

وبشر بهاب على حسنه * فحسبه غضبا او قطوبا
 لقد ارزمت ابلى بعدكم * وابدى لها كل مرعى جدوبا
 نزعتم ازمتها للمقام * واغضيت منها الذرى والجنوبا
 لمن اطلب المال من بعدكم * واخفى الحصان وانضى الحبيبا
 حوامى جبال رماها الحمام * نسوى بهن الرى والجوبا
 وكم واضح منكم كالللال * هالت يدى عليه الكشييا
 ونازعنى الموت من شخصه * سنانا طويلا وعصبا مهيبا
 وحلمار زينا وانفاحيا * وعزماً جرياً ورأيا مصيبا
 صوارم اغدتها فى الصعيد * وفلت منها الضبا والغروبا
 اقول لركب خفاف المزلز * قد بدلوا بالوضاء الشحوبا
 الموياخوان تلك القبور * فعروا الجياد وجزوا السليبا
 ققوا قاطر واكل عين دماً * بها واملأوا كل قلب وجيبا
 ولا تعقروا غير حب القلوب * اذا عقرا الناس بيزلا ونيبا
 وانى على ان رمانى الزمان * واعقب بالقلب جرحا زغيبا
 تعجم منى ضروس الخطوب * قلبا جليداً وعوداً صليبا
 وابقى العواجم من صعدتى * عنورية تستقل النبوا
 اخلاى لزال جم البروق * اجس الرعود يطيع الجنوبا
 اذا ما مطايا جبن القلا * امناعليها الوحى واللغوبا
 يشق المزاد على تربكم * ويمرى على كل قبر دثوبا
 واسئل اين مصاب الغمام * شروقا اذا ما غدا او غروبا
 اضن على القطران يستهل * على غير اجدانكم او بصوبا
 غبنت عليكم فيا صفقة * غبنت بها العيش غضار طيبا
 فلولوا الحياء لعطوا القلوب * عليكم عصائب عطوا الجيوب
 ولم يك قدر الرزايا بكم * جناها مروعاً ودعماً سكوبا
 وان ضرائحكم فى الصعيد * لتكسوا الحيش من الارض طيبا
 وهبنا الفيض الدموع الخدود * عليكم وحر المرام القلوب
 لقد شغلتننا المرائى لكم * بوجدى عن ان اقول النسيبا
 وكنت اهد ذنوب الزمان * فبعدكم لا اعد الذنوبا
 ارب الردى فيكم جاهداً * وزاد فحار مدى ان يريبا
 انشد من قداضل الحمام * عا لمرك اعبي الطيبا

❦ وقال يعزى صديقاه عن ولده ❦

لو كان يعتني بالعام ❦ لطل بعد اليوم عني
اني وما عاتبته ❦ الا واعتني بدني
صبرا اخي فانها ❦ تمضي ولو وقعت بهضي
هون عليك فقد يكون ❦ الصعب عدلك غير صعب
وانهض فاحلت علي ❦ قصف العقار ولا اجب
كنت الطيب لملها ❦ لو بقي قدر بط
ولأرحي راى الردى ❦ غصاً فرع غير سرب
فلقد اصاب سهمه ❦ الرض من عيني وداى

❦ وقال يرى بعض الرؤساء ❦

ادهب ولا تعدن من رجل ❦ ان كرام الرجل --- شمو
ادركت فوق الذم طلت بدى ❦ عمرا وفات الاثم ما طلبوا
لا تخلف الدهر ما تجود به ❦ ولا يبر الرجل ما تهيب
عرض بقى من الوصوم ادا ❦ ما حك عرض المدم الجرب
مضى التليد الاعلى لطية ❦ واستأخر المسمة والدنب
ترعبه طاعة الصعاب له ❦ واستوسق في رمايه الحرب
يادهر رسقا بكل دبة ❦ بدانتهى التوب وانتفى الهب
ردى ما استطعت من ارنى ❦ لم يستل لي بعد يومهم ارب

❦ وقال يرى امرئة مخمسة ❦

على اى غرس آمن الدهر بعد ما ❦ رما فادح لا يام فى الحصن الرطب
دوى قبل ان تذوى الحصون وعده ❦ قراى بايام لرسلته والخصب
كفى اسفا للتلب ما عشت اذنى ❦ ذكر على عيني حوت من الترب
جرت دكرت منها وفي تللب عطس ❦ رقت ال اراسى عن الاراء
وقلت لجنى ردد معاً على دم ❦ ولا تللب حال قرح يدب على يدب
ومما يطيب الدمس بعدك انسا ❦ على ترب من ماء وردك ارقرب
الا لا حوى مس العواد كذا جرى ❦ ولا دب بدى بره ركد الدنب
خلاصك طرفي وانتلاك خ طرى ❦ كلك من عيني تبات الى قلب

❦ وقال يديها يرى ابا الحسين اجدس على التبي وكما من اسدته به الدماء
وتوفى في شهر شعبان سنة خمس واربع مائة و مائة وسبع مائة لرضى رحمة الله ❦

- * ما للهموم كما بها * نار على قلبي تشب *
- » والدمع لا يرقى له * غرب »
- » لوداع احوالى الشا * ب مضت مطاياهم تحب »
- » فارقتهم والعين عي * ن بعدهم والقلب قلب »
- » ما كنت احب انى * ب لمد على الارزاء صب »
- » او انى اسقى و طهرى * بعد اقرانى اجب »
- * لا الوحد مقطع الوتو * ب دو لامرار الدمع غرب *
- » ما اخطأتك اله * ثا ب ت اذا اصابت من تحب »

* السيب قال *

اقول وقد ارسلت بالليل نظرة * ولم ارمس اهري قريبا الى جنى
لكنك ارايت المكان الذى ارى * فهيئات ان ينح ومكانك من ذلى
وكنت طر الشوق لا مدو حده * ولم ادر ان الشوق للعدو والقرب

و قال :

ايا شاكر انى لدن حبيته * فديتك من شاك الى حبيب
لن راب منى ما ريب قاضى * على عدواء الدار غير مريب
وانى لا رعى لك والى بيسا * هوى تلماي رصى بطهره ثيب
فبلى دنيا واحد بسقلته * مارلل من حازم نجيب
فيسين حال الود ما دست مدنا * ابوب وما دمت تعد دنوى

و قال فى صفة الطيف :

لاوالذى قصد الحبيب لسته * من دين ذاء طارق وقريب
والحجر واللب القس انت * فيه الشعاع وركبه المحجوب
لا كان موصلك الذى ملاكته * دن الاصالح بمدد لحبيب
انى وجدت زيادة لك فى الحشا * ايسر ما كول ولا مشروب
لى انة الشاكى ادا بعد المدي * ما دما وتنهس المكروب

و قال :

ان طيف الحيال زار طروقا * والمطايا بين القفار وشعب
فوق اكوارهم انصاء شوق * طارتوا بالاهرام دون الركب
كلما آنت الملى من الاعياء * آرا من الجوى والكرب

زارني واصلا على غير وعد * واثني هاجراً على غير ذنب
 كان قلبي اليه رائد عيني * فعلى العين منة للقلب
 بت الهويناءم الجيد غرض * وغم مارد الحاجة هذب
 بل وجدى من رأى اليوم قلى * ذقنا للعليل من غير شرب
 ساحالى على البعاد نبيل * كان يلويده فى لىالى القرب
 كان هدى ان الضرور لطرفى * فاذا ذلت الضرور لقلبي

✽ وقال وكتب الى صديق جوابا عن ايات الله منه ✽

حللت باعلام المحصب من منى * وماضى ذاك القاع والمزل الرحب
 وكل يحاوى بين جور زمانه * اذا ما تراخت فى ازمتها النجب
 وترجع اصوات الحبيح وقد بدا * وفود النواحي تستبد به الحجب
 وروعة يوم النحر والهدى حائر * وكل دم اوحى يحتمه الركب
 لقد جل ما بينى ويسك عن قلى * سواء تدانى القرب او بعد القرب
 ولى دمع عين لا يرق ساعة * ونار غرام بين جنى لا تنجو
 وقلب يور الطرف ان قر فى الحشا * وطرف اذا سكته نقر القلب
 وجسم اذا جردته من ثيابه * على الناس قالوا هكذا يفعل الحب
 هالى على ماى اعف فى الهوى * ويرمضى العذل المونب والعتب
 على حين اعطيك الوفاء مصرحا * واصفيك محض الود ما عظم الخطب
 وكنت اذا فارقت دهرك ساعة * صمت فلا هزل لديك ولا لعب
 الا ليت شعرى هل ايتى ليلة * بيناء يلطى فى اباطحها الترب
 تطوفها ماء العمام ودرحت * بها الريح محضرا كما شر العصب
 وهل اذعر قلب الطلام هتية * تهاوى بها فود الدوالف اوقب
 وهل اردن ماء وردنا جملة * جيعا وفى غصن الهوى ورق رطب
 وهل لى بدار انت فيها اقامة * فاشر ما تطوى الرسائل والكتب
 سلوت المعالى ان سلوتك ساعة * وما انا الا مفرم بالمسلا صب

(وقال)

يقر عيني ان ارى لك منزلا * بنعمان يزكوتره ويطيب
 وارصى بسوار الاقاح صقيلة * تردد فيها شمال وجنوب
 واى حبيب غيب البأى شخصه * وحال زمان دونه وخطوب
 تطاولت الاعلام بينى وبينه * واصبح نائى الدار وهو قريب

لك الله من مطلولة القلب بالهوى * قتيلة شرق و الحبيب خريب
 اقل سلامي ان رايتك خيفة * واعرض كيلا يقال مريب
 واطرق والعينان تو قد لحظها * اليك وما بين الضلوع وجيب
 يقولون مشعوف العؤاد مروع * ومشغوفة تدعو به فيجيب
 وما علموا اني الى غير ريبة * بقاء اليالي نعتدي وتؤب
 عفا في من دون القيبة زاجر * وصونك من دون الرقيب رقيب
 عشقت وما لي يعلم الله حاجة * سوى نظري والعاشقون ضروب
 وما لي يا لمياء في الشعر طائل * سوى ان اشعاري اليك نسيب
 احبك حبالو جزيت ببعضه * اطاعك مني قائد وجنيب
 وفي القلب داء في يدك دوائه * الارب داء لا يراه طبيب
 سري لك من اوطانه كل مارض * تضاحك فيه البرق وهو قطوب
 ولا زال خفاق السيم مرققا * عليك و انواء الغمام تصوب

❦ وقال ❦

اغيب قانسى كل شئ سوى الهوى * وان فجعني بالحبيب الوائب
 ولا زاد يوم البين الا صباية * فلا الشوق منسى ولا الدمع ناضه
 احن اذا حنت ركابي وفي الحشا * بلابل لاتعبأ بهن التجائب
 فعندي اشتياق ما يحن اخو الهوى * وعندى لغوب ما تحن الركائب
 واني لارعى من ودا داحبتي * على بعد ما لا تراعى الاقارب

❦ وقال ❦

هل ناشد لي بعقيق الحمى * غريل مر على الركب
 افلت من قانصه غرة * وعاد بالقلب الى السرب
 واطمأ القلب الى مالك * لا يحسن العذل الى القلب
 يحب من عجبى به في الهوى * واعجبى منه ومن عجبى
 اقرب بالود وينأى به * ويلى على بعدك من قرب
 منع يعطف منه الصبا * لعب الصبا بالعصن الرطب
 بلادة النعمة في طعمه * وربما ناقش في الحب
 اما اتق الله على ضعفه * معذب القلب بلا ذنب
 يا ما طلال يد يون الهوى * من دل عينيك على قلب

❦ وقال ❦

رمانى كالعبد ويريد قتلى * فقال طنى وقال انا الحبيب
وانكرنى وعرفنى اليه * لظى الانفاس والنظر المريب
وقالوا لم اطمعت وكيف اعصى * ابرأ من رعيته القلوب

❖ وقال ❖

وشممت فى طفل العشية نعمة * حبست برامة صحتى وركابى
متململين على الرجال كأنما * مروا ببعض منازل الاحباب
ذكرت لى الارب القديم من الهوى * عهد الصبا وليالى الاطراب
فبعثت دمعى ثم قلت لصاحبي * ايها دموعك يا ابا الغلاب
فى ساعة لما التفت الى الصبا * بعدت مسافته على الطلاب
وتارجت منها ذلا ذل ربطتى * حتى تعارف طيبتها اصحابى
فكأنما استعقت قارة تاجر * وبعثت فضلتها الى اثوابى
اشكو اليك ومن هو اك شكايتى * ويهون عندك ان ايت لما بى
ياما طلى بالدين وهو محجب * من لى بدائم وعدك الكذاب

❖ وقال ❖

اي عيد من الهوى ما دق لى * بعدما جمع الدجى بالركب
لو دعانى من غير ارضك داع * لغرام لكنت غير ملب
اين ضبي بذى النقاى وقد اننا * رعشاء بالمدل الرطب
كلما اخدت زهاها بضوء * الحسن من جيده وضوء القلب
سكنهن الهضب من منى فوجدنا * اثرا للهوى بذاك الهضب
ليت احبا بنا وقد اشرقونا * سوغونا برد الزلال العذب
يا لها نظرة على الشعب دلتنى * غرورا على غزال الشعب
اقسموا السوء بين قلبى وعينى * لم جنا ناظرى فعذب قلبى

❖ وقال ❖

الا ايها الركب اليمائون عهدكم * على ما ارى بالابرقين قريب
وان غزالا جزتم فى كناسه * على النأى عندى والمطال حبيب
ولما الة ينادل قلبى على الجوى * دليلان حسن فى العيون وطيب
ولى نظرة لا تملك العين اختها * مخافة ينوها على رقيب
وهل ينعمنى اليوم دعوا براثة * لتلجى ولخطى يا اميم مريب
وانه لى فى القلب فضلا عرفته * خليط اريق بارد وضريب

ولو نفضت تلك الثنيات بردها * على الصبر المروور كان يطيب
فيا برد ماء ذيب من ذاق برده * بلى ان لى قلبا عليه يذوب

❖ وقال ❖

ياريم ذا الاجرع يسرعى به * ثمار قلبي بسدل الرطب
هناك شرب الدمع من ناظرى * يا مشرقى بالبارد المذب
انت على البعد هموى اذا * غبت واشجانى على القرب
لا تتبع القلب الى غير كم * عيني لكم عين على قلبي

❖ وقال وقد حلق شعره بمنى فى سنة ٣٩٢ فرأى فيه شعرات بيضا ❖

لا يبعدن الله برد شيبه * القيته بمنى ورحلت سليبا
شعر صحبت به الشباب غرائقا * والعيش مخضر الجناح رطيبا
بعد الثلاثين انقراض شيبه * عجايب لم لقد رايت عجيبا
قد كان لى قططاً يزين لى * شر والسنان يزين الانبوبا
قال يوم اطلب الهوى متكلفا * حصر والى الغائيات مريباً
اما بكيت على الشباب فانه * قد كان عهدى بالشباب قريبا
لو كان يرجع ذاهب بتفجع * وجوى شققت على الشباب جيوبا
ولئن حننت الى منى من بعدها * فلقد دفت بها النداة حيبا

❖ وقال ❖

ولقد مررت على دارهم * وطلولها ليد البلا نهب
فوقفت حتى لج من لهب * نضوى ولج بعد لى الركب
وتلفتت عيني فذ خفيت * عنى الطلول تلفت القلب

(وقال وهى قطعة عجيبة تشتمل على نسيب وذم للمشير فالحقت بهذا الباب تغليبا)

ولقد اكون من الغواني مرة * باعز منزلة الحبيب الاقرب
اقتاد هن بفاحم متخائل * فيريننى ويزين لى ويزين بي
واذا دعيت اجبن غير شوامس * زف السياق الى رضاء المصعب
قال يوم يلوين الوجوه صوادفا * صدا الصحاح عن الطلى الاجرب
فاذا القضت لهن قال عواذ لى * ذيب الغضاة يروم ودالربرب
فلئن فجعت بلة فينازة * مات الشباب بها ولم يعقب
فلقد فجعت بكل فرع باذخ * من عيص مدركة الاعز الاطيب

قومي تقارعت السنون عليهم * قتلن كل فتى كحد المقضب
شعبا مفرقة يطير فضاضها * كالعقب منصدا ولما يرأب
هتف الردي بجمعهم فتابعوا * طلق العطاس بني اب وبني اب
وردوا واني بعدهم كطمية * تسلم القوارب عن بلوغ المشرب
طرق الزمان بكل خطب بعدهم * فاذا رايت عجيبة لم اعجب

❖ وقال ❖

غدا في الجيرة الغادين لي * جميعا ثم ارجعني وثابا
لئلا فارقتهم وبقيت حيا * لقد فارقت قبلهم الشبابا

❖ وقال ❖

تمل من التصابي قبل تسمى * ولا اتم صباك ولا قريب
سواد الرأس سلم للتصابي * وبين البيض والبيض الحروب
وولاك الشباب على الغواني * فبادر قبل يعزلك المشيب

❖ وقال ❖

الدمع مذ بعدا الحليط قريب * والشوق يدعو والزفير يحيب
ما كنت اعلم ان يوم فراقكم * تبقى على نواطر وقلوب
ان لم تكن كبدى غداة وداعكم * ذابت فاعلم انها ستدوب
داء طلبت له الاساة فلم يكن * الا التعلل بالدموع طيب
اما ائت فان دمعى غالب * لهوا نلى وتجلدى معلوب
ابقوا عليلا بعدهم لا يرثه * يرعى ولا الامال فيه تخب
كطريد يوم الورد طال هيامه * فعدى يحوم على الروى ويلوب
بفواده وبصفحتيه من الصدى * ومن الرماء عن الحياض ندوب
اسوان يفتق صبره افتاقة * امما ويضمر بالجو فيغيب

❖ وقال ❖

سا صبر ان الصبر مر صدوره * الاربع بالذت قلبي عواقبه
ولا بد ان عطى على البعد دولة * فتامن بينا اورقيا فراقبه
فلا قلب لي الا وانت حياه * ولا سرى الا وذكرك حاجبه

❖ الاغراض قال وكتب بها الى بعض اصدقائه ❖

وابيض كالصل من همه * قراع المطالب للطالب

انيس اليدين يبذل الوال * اذا احتشمت راحة الواهب
 فتى كل المجد اخلاقه * فسد العجاج على العائب
 دعا فاطعت وكان الدماء * الى الفخر والشرف الراتب
 وكنت الى مله في النهوض * اثقل من كاهل الحاطب

وقال في معنى آخر *

ابرأني من حرصي على الطلب * ومن قرأني على الارزاق والرتب
 لو انصف الدهر دلتني غياهمه * على العلي بضياء العقل والحسب
 ما ينفع المرء احساب بلاجدة * اليس ذامت هسي حطى وذاك ابي
 الان اطلب ناراً في مقربة * خدعت بها من غير النور والعشب
 يحول صدر الضحى في افق قسطلها * واليوم بين العصر الى ضيق اللب
 انضيت ستاً وعشراً ما قضيت بها * على المني وطراً الامن الادب

وقال في غرض له *

لعل الدهر امضى منك غرباً * واقوى في الامور يد او قلباً
 ومقلته اذا لحطت حسامى * تغيض مهابة وتفيض رعباً
 فكيف وانت اعمى عن مقالى * ولو ما ينته لرايت شهياً
 عذرتك انت اردى الناس اصلاً * واخست منصاً وادل جنباً
 وانت اقل في عيني من ان * اروعك او اشن عليك حرباً
 ما عجب من خصامك لي وجدى * رسول الله يوسع منك سباً
 ومن رجم السماء فلا عجب * يقال حشا بوجه البدر تراباً
 فانك ان هجوت هجوت ليثاً * وانى ان هجوت هجوت كلباً

وقال في غرض آخر *

خليلى ما بيني وبين محرق * سوى وقع اطراف القوا والقواضب
 اتانى بها بزلالة تلقى جرائنها * على خير بيت في لوى من طالب
 وقان بكوم ذى رقاب منيقة * وآشمة ملوية بالعوارب
 ارى ابلى مطرودة عن مراحها * يصحح بها الاعداء من كل جانب
 اذا هن طالعن المياه عشية * نسجن وراء الذود نسج الغرائب
 وكنا اذا ما ابعد المجد فاية * رفعتنا اليها من صدور النجائب
 نسير امام العاصفات كأنها * طلائع اعناق الصبا والجائب
 خوارج من ليل كان نجومه * بياض الحصى في الامع التراكب

﴿ وكتب الى صديق له وقد وعده وعدا فآخره ﴾

- » اياك ان تسخو بوعده * ليس عزمت ان تفي به
- » فالصدق يحسن بالفتى * والكذب يحسب من عيوبه
- » واذا قدرت على الوفاء * فعد عن غدروذيته
- » اشكوك ام اشكو الزمان * لان مطلقك من ذنوبه
- » بل اشتكيه فكم رفعت * لي الغرائب من خطوبه

﴿ وقال يصف السحاب ويذكر اغراضا كثيرة ﴾

سما كبطون الاين ريمان عارض * تزجيه لوثاء النسيم جنوب
 رغاء بين دوح الوادين برعه * رغاء مطا يامسهن لغوب
 بصير برمي القطر حتى كانه * على الرمل قارى السهام نجيب
 تدافع اما برقه فصور ارم * جلا و اما عرضه فكثيب
 اذا ما اراق الماء اسفروجهه * ويندو يعب الماء وهو قطوب
 سهرت له نائي الوساد وبرقه * يحوم على اعناقده ويلوب
 فؤادى بنجد والفتى حيث قلبه * اسير وما يحدى الى حبيب
 ومالى فيه صبوة غير انى * خلعت شبابي فيه وهو رطيب
 بلى ان قلبا رجما التاح لوحه * فهل مأوه للسواردين قريب
 الاهل ترد الريح يا جوضارج * نسيمك يحلولى لنا ويطيب
 وهل تنظر العين الطليحة نظرة * اليك وما فى الماقيين غروب
 وما وجد ادماء الاهداب مروعة * لاحشائهم تحت الظلام وجيب
 ترو دطلا اودت به غفلاتها * وفي كل حىى للمنون نصيب
 تقوم على اثاره وقد اكتسى * ظلام الدياجى غائظ وسهوب
 فلما اضاء الصبح لاح لعينها * دم بين ايدى الضاربات صيب
 كوجدى وقد عرى الشباب جواده * وغير لون العارضين مشيب
 ولكنها الايام اما قليها * فكندوا ما برقه افخلوب
 اذا ما بدأن الامر افسدن عقبه * وعف على احسانهن ذنوب
 فله درى يوم ابعت قولة * لها فى رؤس السامعين ديب
 ولله درى يوم ابعت هممة * الى كل ارض اغتدى واؤب
 وكم مهمه جاذبت بالسير عرضه * وغالبته بالعزم وهو غلوب
 وليل رايت الصبح فى اخرياته * كما انسل من مر النجاد قضيب
 سرى به اوفى على كل ربوة * وليس سوى نجم على رقيب

وازرق ماء قد سلبت بجامه * يعوم الشوا في غمره ويغيب
 وهاجرة بالسير ذلت خد ها * ولا ظل الا ذابل ونجيب
 ويوم بلا ضوء يترجم نغمه * عن الروع والاصباح فيه مريب
 حبست به قلبا جريا على الردى * وقد رجفت تحت الصدور قلوب
 وطعنة رخ قد خرطت نجيعها * كما ماج فرع في الاناء ذنوب
 وضربة سيف قد تركت مبيته * وحاملها عمر الزمان مغيب
 والام مصحوب قد فت اخائه * كما قذف الماء المريض شروب
 ومن كان مافوق النجوم طلابه * امل عشاء قلبه ودؤب
 نظرت الى الدنيا بعين مريضة * ومالى من داء الرجال طيب
 ومن كان في شغل المني قسراغه * منال الاماني اوردى وشعوب
 فالى طول الدهر امشى كاني * لفضلي في هذا الزمان غريب
 اذا قلت قد علقت قلبي بصاحب * تعود عوا ديننا وخطوب
 وما فيه شئ خالد لمكادح * وكل لغايات الامور طلبوب

✽ وقال في صباه ✽

يا سعد كل فؤادى في ييوتكم * منلى يحكم فيه الظلم والشنب
 انى لا كرم نفسى ان يقال جنا * على الفتى العربى الخرد العرب
 انى على شغفى بالحب معتذر * من ان يقال شجاع قلبه الوصب
 انا معاشر لا تبلى مطارفنا * الا وهن لطلاب الندى سلب
 مؤقرون وايد الحلم طائشة * والجد يقبض من اطرافه اللعب
 فالان تغضبنا الدنيا غضارتها * ظلما وتأخذ من ايا منا النوب

✽ وقال ✽

الى كم لا تلين الى العتاب * وانت اصم عن رجع الجواب
 حذارك ان تغالبني غلابا * فاني لا ادر على العصاب
 وانك ان اقيمت على اذاني * فتحت الى اتطاري كل باب
 واحلم ثم يدركني ابائي * وكم يبقى القرين على الجذاب
 اذا وليتني ظفيرا ونابا * فدوذك فاخش من ظفري ونابي
 فان حيلة القرباء تطغى * فتسلم جانب النسب القراب
 نقر الى الشراب اذا غصصنا * فكيف اذا غصصنا بالشراب
 فلا تنظر الى بعين عجز * قرب مهند لك في ثيابي

وما صبرى وقد جاشت همومى * الى امر وعب له عباب
ومن لك من يرد عليك شخصى * اذا اثبت رجلى فى الركاب
سيرى هنك بي مرمى بعيداً * وتنفذ وغير متطرا يا بي
اذا الاشفاق هرك عدت منه * بعض انامل او قرع ناب
وتسمع بي وقد اعلت امرى * فتعلم ان دأبك غير دابى
ورب ركائب من نحو ارضى * تحب اليك بالعجب العجائب
وتظهر اسرة من سرقومى * تعد الى استطارى بالرقاب
وتصح لا تثنى عجباً وقولا * اهذا الحد اطلق من ذبابى
فكيف اذارابت الحيل شما * طلعت من المخارم والعقاب
تعاطل كالجواد رفته ربح * فريطعها يوم الضباب
امضتها الشكاكم فهي خرس * يسبل لها دم بدل اللعاب
تذكركم بذى قارطعنا * وما جر القنا يوم الكلاب
عليها كل الشح من قويس * ليق بالطعان وبالضراب
يسير وارصه جرد المذاكى * وجوسمائه طل العقاب
وعدى لاعدى لا بد يوم * يذيقهم المشيم من عقابى
فاصب فوق هامتهم قد وري * وامزج من دمايم شرابى
واركر فى قلوبهم رماحى * واصرب فى ديارهم قبابى
ما اهلك فعن قدر جري * وان املك فقد اغنى طلايى

❦ وقال ❦

لم يبق عدى من لئام سوى * البطيرة بحجرة من الغضب
وعدن كرى على الرمان من * الغيط وشكوى وقائع النوب
اوزفرة تحسب الصلوع لها * اطرقسى يرمين باللهب
مضى الرجال الاولى مدايقوا * عنى صار الزمان يلعب بي
اقول لما عدت نصرهم * والهف اى عليكم واهى

❦ وكتب الى ابى الحسن البستى يتشوقه ❦

الحسن احسب ان شوقى * يزل على معارضة الخطوب
وشنى الـ... اتمح وحدى * وامنحك السلوعلى المغيب
وتى... الـ... ومجن العيش والورق الرطيب
يس... الـ... هشاشته الى الزور العريب

والتظ خيركم ويسوفم ضدى * ردادكم مع الماء الشررب
 ويمسك في أنسكم زباني * ويهسو عند خيركم تضيبي
 وفي شوقك أياك اخر قلبي * ومالي غير قرئك من طيب
 انار عليك من خلوات غيري * كما غار الحب على الحبيب
 ولاءك انا غضبت عني * بحسن للزمان ولا بطيب
 اسنان انا كرتك من بعيد * واطرب ان رايتك من قريب
 كائن تمنة الامل المرحي * على وطلعة الفرج القريب
 اذ ايسرت سنك بقرب دار * ترى قلبي اليك من الوجيب
 مراح الركب بشر بعد خمس * مبارقة تصوب على قليب
 اصالح حين انصرك الليالي * واصمح للزمان عن الذنوب
 وانسى كل ما جنت الرزايا * على من القوادح والندوب
 تميل بي انشكرك اليك حتى * اميل على المقارب والنسيب
 وتقرب في قبيل الفضل مني * على بعد القبائل والشعوب
 اكاداربك انك اذا التقينا * من الالام والطر المريب
 واين وجدت من قبلي شباباً * يحسن من العرام الى المشيب
 اذا قرب المزارقات مني * مكان الروح من عقد الكروب
 وان بعد اللقاء على اشتياقي * ترا مقنا بالحاظ القلوب

❖ وقال ❖

بانه من مضر مهذا * مثل السنان دلقا مذبدا
 يختم بردا الجر از المقضيا * تخير الاحساب اماوايا
 ابلح لا يشتم الاكدبا

❖ وقال ❖

لا تنكري حسن صبري * ان اوجع الدهر ضربا
 فالعبد اصبر جسمها * والحر اصبر قلبها

❖ وقال ❖

نزوت نزاء الجذب الجون ضلة * الى باسل عل الدرا عين اغلب
 وما كنت في الاحياء الا ضمية * تناط بهم نوط الاء المدبب
 تجا وزدلا او تما قد قلة * من الهون لا يدلي بام ولا اب

فصبرل معد متجبون وانتم * نزاله فصل منهم خير منجب
تقصد صرف المقادير خرة * وكم فاة من ناب علوق ومخلب
ولو هيج للهياء طار بسرجه * جواد كذيب الردهة المتأ رب
وكل سنان طالع فوق ضامر * كما حام زنبو رعلى ظهر عقرب
وقتيان غارات كان رما حهم * بجانب ذى القلام عيدان اثب
بايمانهم بيض تضئ وجوههم * قواضب قد جربن كل مجرب
غوارب ازال دعوا غارب الحمى * بصم العو الى والصفيح المقلب
فلا تحسبوها قطرة من دماننا * تضيع ولو في طامع النجم مطلب
اذا اعشب الشوق اليماني فابشروا * يوم عقام ينفض الشرا حرب
فان تزجونا اليوم نزجكم غدا * يعود من الجذم النزارى مصعب

❖ وقال ❖

فكم لقمة الارض تحمونها * وفي يديكم صررها والخلب
فن اين تبلغ ماتشهى * ومن اين تطمع فيما تحب
اذا المال اصبح فى الساخلين * فان مرجى الفنى فى تعب

❖ وقال فى قوم سرقت شعره ❖

انظر يا قران ماتعيب * ملس الذرى قومها لبيب
تصغى لها الاسماع والقلوب * مثل السهام كلها مصيب
لطيفة نم عليها الطيب * تودعها الاردان والجيوب
يتعب ذوا البراعة الاديب * ويغتم الهلباجة المعيب
يخرج عنى العاسل المذروب * قد قوم الانبوب والانبوب
فلا يزال الغض والتنبيب * حتى يعود الذابل الصليب
وهو بايدى معشر كهوب * ان رزايات الفتى ضروب
فى كل يوم هجمة طلوب * هاج عليها الكلاء الرطيب
يطاها رضى والهوى طلوب * لائم منى ولا قريب
عند الاغادى وسهما غريب * يرصد هن الحارب المريب
له على مطاءها رقيب * اذا طلعن اعترض القلب
تهوى به الاطمار والنيوب * كما هوت حائبة طلوب
يا ام قلسى وبه الندوب * يشكو المطامالم العرقوب
اطبعها وهو بها كسوب * لى اللائى وله البقوب

داء على اعضائه عجيب * يصطبك من اوصافه الطيب
هل تأمن اليوم وانت ذيب * بهم ما كنا في الحمى غريب
ان لم يدم * الله والخطوب

وقال وقد بلغه ان بعض العرب اخذ منه السكر اخذا شديداً *

كيف صبحت ابا الغمر بها * صعبة تزو نزاء الجندب
مرح الشقراء في مضها رها * تتق السوط بحر عجم
تركب الراكب ان جسمها * دلج اليليل وتسي المسير
بنت كرم ظنرها الشمس وما * درجت في جرام والناس
حصبت ما اثرت في جسمها * قدم الطلج براس العرب

وقال *

يعاقبني وهو المذنب * لقد ذل جارك يا جندب
ويعجب من غضي جهله * ومن ذا يضام فلا يفضب
نذاد من اللوم عن وردكم * فم نذاد ولا تشرب
نعم اعوز الطول راجيكم * فلم اعوز الاهل والمرحب
اذا ابلى مطلت رعيها * فهل ينفع البلد المعشب
وهل نافع ظاهر باسم * ومن خلفه باطن يقطب
لقد وقف الركب من بابكم * على مطلب ماؤه مطلب
وما كنت في النفر الشائمين * باول من غره الخلب
ذناي مضغن باعارهن * وقد يمسخ الذنب الاهلب
لقد سائني ان يموت السباح * يموت الكرام ولا يعقب
الاتعجبون لذي سوءة * تحكك في عرضه الاجرب
وجمع لي ظهر عاري الصفاح * عقيرا وقال الا تركب
وسوف اغني باعراضكم * غناء من الشر لا يطلب
قوافي مطلن لحن الجنوب * مطل المدي جدعها موعب
وحسبك من سفه انني * اجد وتحسبني العيب
وقال احتلب درهم بالسوءال * ان الفوارز لا تحلب
فكيف ولم يرغبوا في الثناء * الى المادحين ولم يرغب
لقد وسع الله ماضي قوا * وقد عوض الله ما خيسوا

وقال في صفة ركب *

فرل المسيل وبات يشكو سيله * الاعلوت فبت غير مراقب

جمع المثالب ثم جاء تعرضا * بالخزيات يدق باب المثالب
فاذا اشتملت على معائب جنة * فتخج جهدا هن طريق الصائب

❖ الزيادة قال ❖

وركب تغرى بينهم قطع الدجى * يسير على البيداء يتهب التريا
يصدون عن ورد الكرى وغيونهم * خوامس تشرب المنظر العذبا
اذا ذهرتهم نباءة فادرتهم * وقد ايقضوا من بين اجفانها القضا
سروا وخيول الليل دهم وعرسوا * وقد غادروها في طراد الضحى شهابا
يضوع هجير السيرين رحالهم * اذا ما نسيم الليل في ثوبه هبا

❖ وكتب الى ابي الخطاب النجم ❖

اسنة هذا المجد آل المهلب * وقراطه في كل شرق ومغرب
سلوني عن المجد المفضل واسئلوا * ابي عن ابيه ذى الجلال المذهب
تقوا ان ذاك الليث في كل معرك * وهذا الحسام العضب في كل مضرب
وهذا الربيع الطلق رقت فروعها * نتيجة ذاك العارض المتصعب
اخلاى من بين الملوك واخوتى * واحلا بقلبي من بعيد واقرب
هم قومي الادنون من دون اسرتى * وان كان شعب القوم من غيرا شعب
فهذا ثنائى لا اريد به الغنى * ابي المجد ان لا اجعل المدح مكسبي
ولكن رجائى ان تكون لهما * طريقا تؤدبنى الى كل مطلب
فازحم منك الحادثات بمنكب * واقطع منك النائبات بمعصبي
وارمى الى امر اظنك بابه * الا ان بعض الظن خير مكذب

❖ وقال ❖

قل للخطوب ضعى سلاحك قدحى * سربى وآمنى ابوا الخطاب
ولقد حططت بك الرجاء ولم يكن * الا اليك تسبي وطلاي
يا ملبسى النعم القديم لباسها * جدد على نضارة الاثواب
دار المعالى انت باب دخولها * فأذن فأتى واقف بالباب

❖ الغزل قال ❖

دعوا الى اطباء العراق لينظروا * سقامى وما يغنى الاطباء في الحب
اشاروا بريح المنديل الدن والشذا * وردد ماء النفس بالبارد العذب
يطيلون جس النابضين ضلالة * ولو علموا جسوا النوايض من قلبي

❖ وقال ❖

- ❖ صاحب كالقرست ارى ❖ جده منى ولا لعبه
- ❖ يتقني بالخلاب وان ❖ جرحوا عرضي له شربه
- ❖ داهيالي بالخلود ولو ❖ طلبوا منه دمي وهبه
- ❖ قسما بالبيت طفت به ❖ ويرى جرة العقبة

❖ وقال ❖

بين عزمي وبينهن حروب ❖ ان اقواهما هو المفلوب
عرضت رحلة فعرض بالدمع ❖ فهان المأمول والمطلوب

(وقال)

- ❖ اسائه شهوة ثرة ❖ واحسانه درة الارنب
- ❖ فقد زيد شرالي شره ❖ كما استغفر الضب بالعقرب

❖ وقال ❖

اخافك ان الخوف منك محبة ❖ وما كل مخشى العقاب محببا
لئ كان خوفي من سطاك مبعدا ❖ فياربما كان الرجاء مقربا

❖ وقال ❖

ضموا نواصي كل سرح سارب ❖ وقفوا السوائم بالمدى المتقارب
فلقد مضى راعي السروح من العدى ❖ وهيج اشواقها غرارا القاضب

❖ وقال ❖

كان نزاراً والخنول وراه ❖ ضداة بغى جهلا على واجلبا
مشجة من خذل العين اوقفت ❖ على الماء مفتول الذراعين اغلبا

❖ وقال ❖

ترفق ايها الراعي المصيب ❖ فن اغراض اسهمك القلوب
تسوء قطيعة وتشوق حبا ❖ فما ادري عدوام حبيب

❖ وقال ❖

آه من دائن عدم ومشيب ❖ رب سقم لا بد اوى بطبيب

❖ قافية التاء ليس له في المديح على هذه القافية شئ وكذلك التاء والجييم قال
يشكو الزمان ويفتخر ❖

حذيرى من العشرين يعمرن سعدتى * ومن نوب الايام يقرعن مرونى
 ومن همم او حدننى فى عشيرتى * واكثرن ما بين الاقارب خربتى
 ومن عز مات كل يوم يقفن بى * على كل باب للمقادير مصمت
 ومن مهجة لا ترثم الضيم مرة * تجعل عن دار المذلة نهضتى
 ومن لوعة للعب مشعوذة الضبا * اذا ضربت فى جانب القلب ثنت
 ومن زفرة تحت الشفاف مقيمة * اذا قلت قدولى بها الدهر كرت
 تذكر اياما مضين ولوفدت * بنان يدى تلك الليالى لقلت
 تخالسنى الاحباب حتى تقطعت * قرائن اريب الزمان المشتت
 ولم يبق لى الا عليق مظنة * ادارى الليالى عند اما الممت
 فياليتها قد آنسته وليتها * عليه وان لم تنج يوما اذمت
 سقى الله من امسى على النأى غلى * وقد كان مع قرب المزار تعلتى
 اقلنى اقلنى نظرة ما حسبتها * فقد انهلت قلبى غليلا وعلت
 فشوقا الى قلب الحبيب تلهى * وميلا الى دار الحبيب تلفت
 جرت خطرة منه على القلب كلما * زجرت لها العين الدموع ارشت
 وقرت على لى ققلت لعلها * تجاوزنى مكظومة فاستقرت
 ادارى شجاهها كى يخلى مكانه * وهيبات القت رحلها واطمأنت
 واعلم ما خاضت يد الدهر للفتى * امر مذاقا من فراق الاحبة
 وكم زعزعتى النسائبات فلم ازل * لها قدمى عن وطشة المثبت
 وما صاحت الايام خلفى بروعة * فصرت بعين الجازع المتلفت
 تسلى على الحادثات سيوفها * فن مغمدة قد نال منى ومصلت
 زماحى بكف الدهر اتبع خطوه * وما الدهر الامالك للازمة
 وكنت ايا ان اقاد وانما * الان قيادى من الان هريكنى
 فلا تشمتوا ان تلم الدهر جانبي * فاكثر مما امر منى بقيتى
 تخيف شموسا من عيون فاغضت * وذل غلبا من رقاب قدلت
 فآه من الدنيا اذا الجد صاعد * وآه من الدنيا اذا النعل زلت
 الاهل اخيض الطرف وما بغمرة * اذا الخيل بالفر الوجوه غطت
 ولم تاتى فيها غير طعن مضجج * وضرب ساريع بالمنايا مسكت
 ترن على هام الرجال وان رنت * باعينها فيه النساء ارننت
 فسوف ترانى طائرا فى غبارها * على سايح تهفو غدا اثرلتى
 بيوم كثير بالغبار عطاسه * اذا ثوب الداهى قليل المشمت

معارك يحد جن المهارى وبعدها * مناهى رجال ملقيات الاجنة
 وكل غلام ذى جلاد ونجدة * وكل جواد ذى هبات ومنعة
 اذا ما الجياد الجرد اجرى لثائها * وشمصها وقع الضبا والاسنة
 فاني عناني في يمين معودي * على عقب الايام قود الاعنة
 اذا اعترض المأمول من دونه الردى * شققت اليه الدارعين بمهجتي
 وقامت فيه لا ابالي لو انني * تلقيت منه مني او منيتي
 اذا سمعت بالموت تقسى فاته * يقل احتفالي بالذي جرميتي
 وما ان ابالي ماجنى الدهر بعدما * ييل يميني قائم من صفحتي
 فما حدثان الدهر عندي بفائك * ولاجنة البقار عندي بجنة
 الا لا اعد العيش عيشا مع الاذى * لان عقيد الذل حى كيت
 يخيفونني بالموت والموت راحة * لمن بين غربى قلبه مثل همتي
 فلا تبرز والى بالانوف فاني * معودة جذب المواردن شفرتي
 بنينا رواق المجد تعلو سموكه * لقد عظمت تلك المباني وجلت
 اقلوا علينا لا ابالا بكم * ولا ترشقونا باللتيا وبالتي
 تريدون ان نوطى وانتم اعزة * باى كتاب ام باية سنة
 فان كنتم مناقد طال ميلكم * قد يما على عيدان تلك الارومة
 فلا صلح حتى تسمعوا من زئيرها * صواعق اما صكت الارض صمت
 ولا صلح حتى تنظروا من زهائها * شواهد لا يبلفن صوت المصوت
 وحتى تروها كالسعالى اليكم * تفلت من ارسائها والاجلة
 فاني زعيم للاعادي بثلها * وذلك رهن في ذمائي وذمتي
 فيا منيتي هل انت بالعزمورقي * حنانيك كم ابقى وقد طال منيتي
 اما كلت عند الخطوب تجاربي * اما خلصت عند الامور روبي
 اما آن موزون بكل خليفة * ارى آتقا من ان يكون خليفتي
 الست من القوم الذين تسلفوا * ديون العلى قبل الاولى في الاظلة
 وما خلقت راسهم واكفهم * لغير العوالى والضبا والاسنة
 ذوو الجبهات البيض تلغ بينها * وسوم المعالى والوجوه المضئنة
 ابوان يلم الذل منهم بجانب * وما العز الا للنفوس الايمة
 وكم بين ذى انف حى وحامل * موارد قد عودن جذب الاحشة
 بلى اننى من تعلمان وانما * ارى الدهر يعمى عن بيان فضيلتي
 فخرت بنفسى لا باهلى موقرا * على ناقصى قومي مناقب اسرتي

ولا بد يوماً ان تجي فجاءة * فلا تنظراني عند وقت موقت
 ووالله ما كذبت دون منالها * وظني بربي ان ييراليتي
 وقال ايضاً *

ابيتها ام ناكرتك شباتها * نزاع ينقلن الردي صهواتها
 طلعت سواء والرماح عوابساً * تعاسلها اعناقها وطلاتها
 راوتقها يدنو فطنوا غمامة * فاشعروا حتى بدت جبهاتها
 وفوق قطاها غلة غالية * تيس على اكتافها وفراستها
 مضاور لا ميل تنى رقابها * ولا بكسالى او هنتها سناتها
 تلثم فوق اللثم بالنقع والدجى * فلولاً ضباها لم تبين صفحاتها
 متى ترها في حبهـا ترفية * ليوم الوغى ماخوذة اهباتها
 مفرغة مما تليل حياها * من المال او مملوة جفناها
 تخطى بها اعناق كل قبيلة * صوارمها تهتز او قنواتها
 ترى عندها الشبر الحرام محلاً * اذا حضرتها للوغى عزماها
 واحلم خلق الله حتى اذا دنا * اليها الاذى طارت به جملاتها
 اذا وسمت بالنار خيل فعندها * كراثم آثار الطعان سماتها
 متى سمعت صوت الصريح نصبت * قياما الى داعي الوغى سمعاتها
 وحلنا باكباد غلاظ على الهوى * قليل الى ما خلفها لفتاتها
 اذا ازمنت ازماعة الجدل يذل * افتيانها الباكون ام فتياتها
 سوابقها اولى بها لانساؤها * وادراعها والبيض لامهاها
 وحى من الاعداء باتوا بليلة * منعمة لولم تدم غداتها
 وخيل حششنا جوهم برماحنا * كما حش آناف القروم براتها
 فما استيقضوا حتى تداعى صهيلها * وقد سبقت الحاظهم عبراتها
 ولم ينبج الامن تخاطت سيوفنا * وذاق الردي من عمت شفراتها
 قواضب لا يودي بشئ قبلها * اذا مست القنلى تساق دياتها
 انسنا باطراف الرماح وانسا * لنحن محلوها ونحن سقاتها
 ثبت لا يديننا خصوما وانما * لنايتواصى بالطعان ثباتها
 بابوابنا مركوزة الى الوغى * تزعزع في ايماننا قضباتها
 ابيت وكان المزمى خليفة * وهل سبة الاوقوى اباتها
 فلا تفرعونى بالوعيد سفاهة * فلي هامة لا تقشع شواتها
 تعاوت على عرضي عصائب جة * ولوشئت ما التفت على غواتها

اوليهم صماء اذن سميحة * اذا ما وعت الموت بها غللاتها
 يطول اذا همى اذا كان كلما * سمعت نبا حامن كلاب خسائرها
 لذتها هانت على ذنوبها * فلم ار من تبدي لها من جناتها
 قوارض لم تعلق بجلدي نصالها * ولو كان خيرى انقذت شذاتها
 هم استلذد وار قش الاطعمى ونهبوا * عقارب ليل نائمات بجاثها
 وهم تقلوا عني الذي لم افه به * وما آفة الاخبار الارواتها
 رموني بما لو ان هيني رمت به * جناني على عزي لها لفقأتها
 اريد لان احنو على الضغن بيننا * وتابي قلوب اقلعتها هناتها
 دعوها ند وبابيننا باند مالها * ولا تبلفوا مني والانكاساتها
 فاني مطول للاعادي فاحكت * اذا انصفوا او ضاق ضغن بلاتها
 لقد غربتني خطوة الفضل عنكم * وان جمعت احراقنا بنعاتها
 وما النفس في الاهلين الانغرية * اذا فقدت اشكالها ولداتها
 بنى مضرخلوا نفوسا عزيزة * تنام قاولي ان يطول سباتها
 دعوها فخير للاعادي هجودها * وشرب من يغري بها يقضاتها
 تقوا عن قليل ان يهب شرارها * وان قلتم قد اخذت جراتها
 فلاننا نسوا ان الجياد بشكلها * فياربما اردتكم نزواتها
 ولا تأمنوا اصول السيوف وان غدت * مضاربها مفلولة وضباتها
 بنوها شم عين ونحن سوادها * على رغم اقوام وانتم قذاتها
 وما زلتهم داء يغري اهابها * وان كنتم منها ونحن اساتها
 واعجب ما ياتي به الدهر انكم * طلبتم على ما فيكم ادواتها
 واملتم ان تدركوها طوالها * دعوها تستسعي للمعالي سماتها
 واني جريت عن مداها فاننا * سراع اذا مدت لنا حلباتها
 ابي دونكم ذاك الذي ما تعلقنا * باثوابه الدنيا ولا تبعاتها
 نجنيها هوجاء لا مستقيمة * خطاها ولا مأمومة هراتها
 خدا راضيا بالانزرها قساعة * ولو شاء قد كانت له جفاتها
 فلا فطها من بعد ما ذاق طعمها * فكانت ذعافا عنده طبيباتها
 تلافى قريشاً حين رقى اديها * وخفت على ايدي الرجال حصاتها
 ورحبها من بعد ما مال فرعها * وحين ابت الا عوجا جاقاتها
 وكم عاد في ايدي عواليه هامة * يجبار قوم قطرته سباتها
 فن غيرة لليهمات يقيمها * اذا وقعت مثنية ركباتها

ومن لعجاج الحرب يحلو ظلامه * اذا خفيت في نغمها عذبا بها
ومن لاهمال التودد يفرح صامها * اذا نغت الاقدام عنها صفاتها
ومن لاضاعيم الجياد غدرها * لطمعن حاليق العدى وثباتها
لناوعلينا ان لبثنا هنيئة * قطاف رؤس اينعت ثمراتها
فيالهي كم من نفوس كريمة * تموت وفي انيابها حشراتنا
يعز علينا ان تقوت وانما * قضت او ما انقضت زفراتها
وكان بدار الهون ملقى جنوبها * سواء علينا موتها وحياتها
امارى قنيتها الكبول مذودة * بواطشها مقصورة خطراتها
وما برحت تبكي قتيلا عيونها * فلا دمعا يرقا ولا عبراتها
عسى الله ان يرتاح يوما بفرحة * فتنطق اقضاء اطليل صماتها
ويؤخذ ثارمات هما ولاته * ولمايت اضفانها وتراتها
فكم فرجت من بعد ما غلقت لنا * مفالقها واستبهمت حلقاتها
خرست غراسا كنت ارجو لحاقها * وآمل يوما ان يطيب جناتها
فان اثرت لي غير ما كنت آمل * فلا ذنب لي ان حنطلت نخلاتها

وقال في عمر بن عبد العزيز رضى الله تعالى عنه وقد اجرى ذكره وما فرده
عن اهل بيته من الصلاح والعدل وجيل السيرة وما كان من قطعه سب امير المؤمنين
على بن ابي طالب سلام الله عليه ولما روى عن جعفر بن محمد عليهما السلام انه
قد كان المبد الصالح ابو جعفر يهدى اليها الدراهم والدنانير في زقاق العسل
خوفا من اهل بيته وهى لبلاغتها وحسنها لم تعد من المرائى وانه لم يكن تكلفها
ولم تصدر على قلب حزين *

بابن عبد العزيز لو بكت العين * فتا من امية لبيك
غير انى اقول انك قد طببت * وان لم يطب ولم يزك بيتك
انت نزهتنا عن السب والقذف * فلو امكن الجزاء جزيتك
ولو انى رأيت قبرك لاستحييت * من ان اراه وماحييتك
وقليل ان لو بذلت دماء البدن * ضربا على الذرى وسقيتك
دير سمرعان لا اغيبك فاد * خير ميت من آل مروان ميتك
انت بالذكريسين هينى وقلبي * ان تدانيت منك او قد نأيتك
واذا حرك الحشا حاطر منك * توهمت انى قد رأيتك
وعجيب انى قليت بنى مروان * طرأ وانى ما قلتيك
قرب العدل لك لما نأى الجور * بهم فاجتنبتهم واجتيتك

فلو أنى ملكت دفا لما * نأبك من طارق الردى لقديتك

* وقال في قريب من * بنى المرائى والخرن *

من يكن زائري يمدنى مقيما * اتبع الفائنات بازفرا
من قدأى على الهموم قعود * يدعون الاذنان باراحات
كلما انزفوا من الدمع * مدتهم دواهي الهموم بالاميرات

* وقال في قريب من ذلك *

إذا مضى يوما على هدنة * وانب في سلم من النائبات
فماجل الفرصة قبل الردى * وبادر اللذات قبل البيات
واسبق وفي حبلك انشوطه * ضغط الليالى بيد الحاديات

* وقال في الزهد *

* قدآن ان يسمعك الصوت * اناثم قلبك ام حيت *
* يابانى البيت على خرة * امامك المنزل والبيت *
* يحزع المرء لما فاته * وكلما يدركه فوت *
* وانما الدنيا على طولها * ثنية مطلعها الموت *

* وقال في النسب *

» من مبدلى ايا * عى يحزع السمرات *
» وليالى يجمع * ومنى والجمرات *
» وطلباء حاليات * كظباء ماطلات *
» رائحات فى جلا * بيب الدحى مخمترات *
» راميات بالعيون ال * نجل قبل الحصيات *
» العقرالقلب راحوا * ام لعقر البدنات *
» كيف اودعت قواى * اعينا خيرنقات *
» ايها القانص ما احسنت صيد الطيات *
» فأتك السرب وما * زود غير الحسرات *
» ياوقو فاما وقفنا * فى ظلال السمات *
» موقفا يجمع فتيا * ن الهوى والفتيات *
» تتشا كما عنانا * فى كلام العبرات *
» آه من جيدالى الدا * ركثير اللغات *
» كم نأى بالفرعنا * من خزال ومهات *

- * فسقى بطن منى وال * خيفه صوب الضاديات *
- * وزمانا نائم العذال ماثون الرشاش *
- * في ليال كالشالي * بالغواني خمرات *
- * خرست عندي غرس الشوق ممرون الجلات *
- * اين راقى لغرامى * وطبيب لشكات *

❖ وقال ❖

احن الى لقائك كل يوم * واسئل هن اياك كل وقت
واذكر ما مضى فيفيض صبرى * وتنفر عبرى ويروح صمنى
ولى قلب اذا ذكر التلاقي * تظلم من يد البين المشت

❖ وقال ❖

قال لى عند ملتقى الركب عمر * قوم العود صدنا غانصاتا
اين ذاك الصبا واين التصا بي * سبق الطال لب المجد وفانا
من قضى حقة السلاطين يغدو * راجعا يطلب الصباهيها
لم تزل والمشيبي غير قريب * ناعيا للشباب حتى ماتا
كنت تبكي الاحياء فاستكثر اليوم * من الدمع واندب الامواتا

❖ وقال عند خروجه الى واسط لتلقى والده وقد عاد من فارس في سنة ٣٩٥ ❖

قد قلت للنفس الشعاع اضمها * كم ذا القراع لكل باب مصمت
قد آن ان اعصى المطامع طائعا * لليأس جامع شملى المتشنت
يقضى الحريص وليس يقضى اربة * متعللا ابدا بغير تعلة
قل للذين بلوتهم فوحدتهم * الاوغير الال ينقع غلتي
اعددتكم لدفاع كل ملة * هنى فكنتم عون كل ملة
وتخذتكم لى جنة فكاغا * نظر العدو مقاتلى من جنة
سمع يبل بها الحسود غليله * ومتى ثنين على عد ويشمت
تأبى ثمار ان تكون كريمة * وفروع دوحته لثام المنيت
لما ر ميت اليكم بمطامعى * كثر الخلاج مقلبار وبقى
ووقفت دونكم وقوف مقسم * حذر المنية راجى الامنية
قدم تؤمكم واخرى تشنى * عنكم وحزم الراى للثبت
لولا الحوادث ما فدت تجاربا * يعسو الرطب ويفرح الجذع الفنى
يأس ثنى سنن الطالب عنكم * ولوى الى الاوطان عنق مطبى

لا هذرلى الاذهابى عنكم * فاذا ذهبت فيا سكم من رجعتى
 فلا رحلن رحيل لا متلهف * لفر اقم ابدا ولا متلفت
 ولا تقضن يدى يا سا منكم * تقض الانامل من تراب الميت
 ولا لمن بكل بيت شارد * لمع المهند فى يمين المصلت
 من كل قافية نخب اليكم * بشواظها خب الجواد المملت
 واقول للقلب المنازع نحوكم * اقصر هواك لك اللتى والتى
 ماهز من لا ينشئ وادير من لا * يرعوى والوم من لا ينحبتى
 يا ضيعة الامل الذى وجهته * طمعا الى الاقوام بل يا ضيعتى
 وسرى السفائن ينشئ صدورها * موج كاسمة الجمال الجلة
 قوم اذا حضرو الندى لمهابة * عطست موارنهم بغير مشمت
 يادهر حسبك قد اصبحت مقاتلى * مازلت تطلب بالمقادير غرقى
 مالى احيل على سواك بما جئنا * قدر على قدر و انت بليتى

وقال بديها *

وقضاهم من وراء الخطوب * نظالهم من خصاصاتها
 ونزق بيوما كايامها * وليلة نحس كايلائها
 فان عصى الدهر لما تدع * سباق الامور لغاياتها
 وان الخبائل منصوبة * فلا تستعروا بافلاتها
 تستتموها طوال الذرى * فصرا على بعد مهواتها
 ومن امطرته سماء الغنى * هو فى سيول قراراتها
 فيالك دنيا تريح الرجال * وتحيى عليهم بغير اتمها
 وان مناسكها لا فتى * ارهن له بنكاياتها
 فبينا تقول له ها كها * الى ان تقول له ها تها
 الم تعلموا ان ايا مكهم * تعد الى حين ميقاتها
 فكيف تقلبت باعوا مها * ونحن نظر بساداتها
 فلا تطلبن لهم عثرة * ستأنيهم هى من ذاتها
 ثم اليا الى على نهجها * وتجري الخطوب لعاداتها

الزيادة قال *

هل يبلغنهم نضوب دمعى * وفناء قلبى بعدهم حسرات
 ريح مع الزفرات تعصف فى الحشا * وورائهم مطر من العبرات

❖ وقال ❖

يعين موتا هم باحيا ثم ❖ كما يعاب الحى باليت
قولكم زور وقولي لكم ❖ يبق بقا الجبل المصمت

❖ قافية الناء هذه القافية خالية من المديح والافتخار والنسيب ايضا قال يرقى
ابا الهيجاء الحارث بن سعد بن جدان وتوفي في شهر شعبان سنة اثنين وثمانين
وثلثمائة وكان اخوه ابو فراس الحارث بن سعد وقدمات قبله بقليل ❖

قافية
الثناء

رجونا ابا الهيجاء اذ مات حارث ❖ فذمضيا لم يبق للمجد وارث
الا ان قومي وائل ليلة السرى ❖ اقاما وقد سار المطى الدلايت
هما البازلان المقرمان تنساويا ❖ حرى المجد لما عجم بالعبد ثالث
رفيقان ماباغا هما العز صاحب ❖ نديمان ماسا قاهما المجد ثالث
حسامان ان قتشت كل ضريبة ❖ فائرهما فيها قديم وحادث
بقية اسيا ف طبعن مع الردى ❖ فجاؤا وجئت ثابتات وعابت
احقأبان المجد هيضت جبوره ❖ وزال عن الحى الطوال الملاوث
وايدى على بسط السماح رقائق ❖ وهن على قبض الرماح شرابت
وسرب بنى جدان كانوا حجائه ❖ رعت فيه ذؤبان اليا الى العواث
فاين كفاة القطر فى كل ازمة ❖ واين الملاجى منهم والمغاوث
واين الجياد المعجلات الى الوغى ❖ اذا قام بالقع الملا المتواعث
واين التنايا المطلعات على الاذى ❖ اذا ناب ضغطا من الامركارث
اذا مادى الداعون للبأس والندى ❖ فلا الجود من زور ولا الغوث راث
يرف على ناديهم الحلم والحجى ❖ اذا مال على لاع من القوم رافت
من المطعمين المجد بالبيض والقنا ❖ ملاء المقارى والغويب غوارث
اذا طرحوا عما تهم وضحت لهم ❖ مفارق لم يعصب بها العار لايت
بكتهم صدور المرهفات وبشرت ❖ هجان المتالى والمطى الرواغت
قروم على مارو حوامن وسوقها ❖ ولا منهم الوانى ولا المتماكت
تخلى لهم من كل ورد جامه ❖ اذا اوردوا والمعشبات الاناث
مشوا فى سهول المجد حينما ووققوا ❖ بحيث ابدت او عاره والاولاغت
اذا ركوا سار اللديدان بالقنا ❖ وحت مطاياها المنايا الرواغت
كان القصور اللاتحات تلمطت ❖ الى الطعم وانصاعت لهن الاباغت
مضوا لا لايادى محدجات نواقص ❖ ولا مرد العلياء منهم ونائث

ولا طول التعماء فيهم مقلص * اذا عقلته المعصمات الشوايت
 خلجتم لطباس بن مرة طعنة * راى المجد فيها هجرس وهو مايت
 وغادرتهم اشلاء بكر مقيمة * على العار لا يخشى عليها النبائت
 وقد كان دين في كليب وفي به * حريم مطول بالديون مماغت
 وقائع ايام كان اكاهما * يحارى دم الطعن الاما الطوامت
 تعودون عنها في فناكم مباسم * وعند قنا بكر اليكم مغاوت
 عتدتم بها حبل اسارومنة * وخاضهم نقض القوى والذكائت
 تحملتهم من نذر طعن وغيركم * كثير الاء غب ما قال حانت
 حروب من الاقدار طاح عراكها * بحرث ولم يسلم عليهن حارث
 وكان سنانا او جر الخطب حده * وكان يدا اردى بها من الاوث
 باخلاق ابا يععود بها الاذى * وعور اعلى الاعداء وهى دماث
 اقول لنا عيه الى المجد والعلى * زمامك مسوم الغرارين قارث
 كان سواد القلب طار بلبه * الى الطود اقفى ينفض الطل ضابث
 ورزه رمى بين القلوب شواظه * اجيج المصالى اسعرتها المحادث
 برغى قمسى نازل ادر هجرة * وانت المصافى والقريب المناث
 وان لا اجافى الترب عنك براحة * ولو نازعتنيها الرقاق القوارث
 وان تشتمل ارض عليك فانما * على ماء عيى النقا والسكناكت
 سقى النضد النجدى ملقى ضرائح * بهامنكم المستصرخون الغواث
 فسيان فيهما من وقار ومن علا * عظامكم والراسيات اللواث
 ولا يرحت تندى عقود صعيدها * نقائة ما جاد الغمام النوافث
 بها خدشات بالمواحى كانها * على لقم البيداء ايد عواث
 صباية عزعب فى مائها الردى * وعاد اليها وهو ظمشان غارث
 وافنان دوحات من المجد اشرفت * مشاطى الردى ما بينها والمشاعث
 وما كنت اخشى الدهر الا عليهم * فهان الرزايا بعد هم والحوادث

❖ وقال فى غرض له ❖

يا آمن الاقدار بادر صرفها * واعلم بان الطالبين حثاث
 خذ من ترانك ما استطعت فانما * شركاؤك الايام والوراث
 لم يقض حق المال الا معشر * وجدوا الزمان يعيث فيه فعاثوا
 تحشوعلى عيب الغنى يد الغنى * والفقر عن عيب الفتى يحاث
 المال مال المرء ما بلغت به * الشهوات او دفعت به الاحداث

ما كان منه فاضلا عن قوته * فليعلن بانه مميزات
 مالى الى الدنيا الغرورة حاجة * فليخز ساحر كيدها النفاث
 طلقتهما الفالاحسم دائها * وطلاق من عزم الطلاق ثلاث
 مكناها محذورة وعهودها * منقوطة وحبالها انكاث
 ام المصائب لا يزال يروعا * منها ذكور نواب وانات
 انى لا عجب من رجال امسكوا * بحبائل الدنيا وهن رثاث
 كنزوا الكنوز واغفلوا شهواتهم * فالارض تشيع والبطون غراث
 اتراهم لم يعلموا ان التقى * ازوادنا وديارنا الاجداث

❖ وقال في غرض له ❖

خذنا نفثات من جوى القلب نافث * دقائن ضغن قد رمين بنابت
 لقد كن من قبل البواحت نزما * فكيف بهن اليوم بعد البواحت
 هذى من سيف رجوت قراعه * اعادى طر من قديم وحادث
 ففان يدي نم اثني بغيراره * فكان لعنق اليوم اول قارث
 ومن جبل اعددت ثم هضابه * مرد الايدي النابثات الكوارث
 فطوح من حالق واذلنى * ذليل المطايا عن متون الاواعث
 ومن مشرب انبطت ينبوع مائه * باعلى الروابي والرياض الاثاث
 يضمن على القوم منه بنهله * ويذل دونى للنقا والكثاكت
 هو الرزق مقسوم وليس تناله * يرد التباطى او بجر الحشاكت
 اعنتم على حربى المقادير عنوة * ورشم الى قلبى سهام الخواث
 ولم تدعوني والزمان فانه * لا كرم فعلا منكم فى الهناث
 كذلك من استذرى الى غير هضبة * وشديدا بالمطعمات الرثاث
 دعائى ذياب القاع غير مغيثة * اذامن دعائى بعضكم للمغاوث
 فلو اننى ادعولوى بن غالب * لقد انجدونى بالطوال الملاوث
 يجيش بهم وادى الظلام كانهم * صدروا العوالى بالملا المتواعث
 هم اطلعوني بالنجاد وارزموا * لنصرى اريام المطى الرواغث
 وارخوا خناقي بعد ما تان قتله * يغار على عنقى بايد عوابث
 ترى حلمهم تحت الضبا غير طائش * وخطوهم بين القنا غير رائث
 فلا الحلم بالنائى اذا مادعوته * ولا العزم بالوانى ولا المتماكت
 وكل فتى ان آدنقل ملة * تورك حنوى عيشها غير لاهث
 حنين بودى لا يزال بوجهه * كلام العدى عنى ونفث النوافث

شعاري من دون الشعار وتارة * قريبي من دون القريب المناث
 تعتمموها سوءة جا هلية * لقد فاز من امسى بها غير لايت
 فجرو اذ يول العار ثم تضائلوا * تضائل اطهار الاماء الطوامث
 تقطعت الاطماع فيكم ولم تدع * لكم املا لوم الطباع الاخابث
 واصبحت اطلال دار بقرة * ترى الركب مجتاز ابيها غير لايت
 وكيف ارجيكم لدفع مضارم * وقد خاب راجيكم لدفع مفارث
 قعوا وقعة الساري فقد طال حثكم * الى العار اعناق المطى الدلائث
 فحتى متى اخفى التراب و انتم * تثيرون عن مدفونها بالمباحث
 وكم ادمل الاضغان بيني وبينكم * واغضى على بعض القذى والنكاث
 اذ ارميت من سوءاتكم سدهوة * تشاغلتم من سيرها بالنباث
 رايت الصقور القلب خصام الطوى * وماطمع الدنيا بغير الابايع
 فلا حظ في استنزال رزق محلق * ولا نفع الا في الحظوظ الروايع
 تركت صدوما بيننا لا تساعها * ولم اتجشم لم تلك المشاعث
 فزيدوا فاني بعدها غير ناقص * وجدوا فاني بعدها غير طابث
 ديون من الاضغان ان ابق اجرهم * يهن وان اعطت يرثهن وارث
 فان انس يوما ذمكم بمس فعلكم * على الذم عندي من اشد البواعث
 وان ابط يسرع بي الى ما يسوءكم * لو اعج اضغان اليكم حنائث
 نخلت اذا ما فيكم من معائب * ونازعتكم طمعات تلك الخباث
 لئن انا لم اعلق باعراض قومكم * برائن اظفار القريض الضوايث
 ووالله لا اقلعن الارواميا * الية بر لا الية حانث
 لكي تعلموا غيب العداوة بيننا * ويعرككم كيد المطول المماغث
 سلام على الامال فيكم ولا سقى * معاهد هاجود القطار الدثائث
 لعلموني الباس من كل مطمع * وعود تموني الصبر في كل حادث
 وعرفتوني كيف التمس الجدا * الى غير ايدى اللاتمين الشرايث
 يذلكم لقياسي بالبأس منكم * ولم اتذل للمطال الملايث
 فشكراً لمن لم يجعل الرزق عندكم * فلاري ظمأن ولا شبع فارث
 لئن ساءلكم مني حزون خلائقي * فقد طال ما لم انتفع بالدمايث
 خذوها كاطواق الحمام فانها * ستبقى بقاء الراسيات اللوايث
 قوافي يقطرن النجيع كأنما * طبعن على حد الرقاق القوارث
 اذا ما مطننا هن بغيا عليكم * خرجن خروج الخالعين النوايث

فأليت لا أعطى اللثام مقادة * ولو تحت ضغط من الأمر كارت
ذئوبى ان استمطرت من غير مطر * وانى رجوت الغيث من غير غائث

❦ الزيادة قال ❦

وان لنا النار القديمة للقرى * نورث من اولى الزمان وثورث
لنا القدم الاولى الى كل غابة * وسعيان شتى فارط وملبث
وفي الناس اصناف جهام وماطر * وناب ومضأ ويان وابغث

❦ قافية الجيم قال يقنخر ❦

لى الحرب معطوفا على هياجها * وظل جوادى قيضها وعجاجها
ويأتف عزمى ان يرد رماحها * اذا اشتبهت خرصانها وزجاجها
فبال بعد اذا اشتقت رحلة * تشبث بى غيطانها وفجاجها
كان لها دينا على وانى * سيطلبها سيفى ودينى خراجها
ابغداد مالى فيك نهلة شارب * من العيش الا والخطوب مزاجها
ولو اننى ارضى بادنى معيشة * لارضت منى عند اهليك حاجها
ولكننى جار على حكم همة * كثير من الطبع الذليل انعراجها
ينخيل لى ان الامانى خياهب * ولا تنجلي الاوعزمى سرراجها

قافية
الجيم

❦ وقال يرثى صد يقاله من العرب قتلته بنو تميم وقيل ان هذا الرجل كان داعيته
قد عا هذه الطائفة فعالفته وقتلته وله فيه مرات كثيرة تأتى بعد انشاء الله تعالى ❦

ادارى المقتلين عن ابن ليلى * ويأبى دمعا الجاجا
لها نبط على الايام باق * تجيش به معينا او اجاجا
كان بها ركية مستيت * يخفضها بكورا وادلاجا
اذود النفس عنه وذاك منها * عنان ماملكت له عاجا
كان العين بعد اليوم جرح * اذا طيسوا به غلب العلاجا
تجم على القذى وتفيض دما * مطال الداء وادع نم هاجا
واين كفارس الفرسان عمرو * اذارزء من الحدثنان قاجا
بحق كان اولهم ولوجا * على هول واخرهم خراجا
اذا رسبت حصاة القلب منه * طفا قلب الجبان به انزاجا
بكيتك للسوابق موضعات * قاص السرب اعجزان يعاجا
يفرطها الاعنة مبدلات * مكان جلالها السلق المجاجا

يدعن على الأجلد موضحات * كان على مفارقها شجاجة
وارقاص المطى على وجاها * يحين الى العلى طرفانها جا
موتقة العيون كان فيها * دهان مواعد تصف الزجاجة
ورثت عن الايين قنابأسا * فاتفقت الهاذم والزجاجة
ومنخرق اجوب السيف فيه * وحبل الليل يندمج اندماجا
ارابت فاكلت بعين رخ * كان على عوامله سراجا
توقر جاشك الالهوال فيه * اذا اعتلج الجبان به اعتلاجا
وقد جاب الذميل عليك وهنا * من الظلاء مدرعة وساجا
ومزققة ترش بها الناي * وتسمع للقلوب به رجا
وقفت تشوك اخصك العوالى * ويلقى المرء للغم انفراجا
ومظلمة من الغمرات عطشا * جعلت لها من القضب انبلاجا
ومائلة اقت لها كعوبا * وقد شفرت على القوم احوياجا
وداهية تشوك بالذناي * غدوت لباب مطلعها رتاجا
ومعضلة كفيت وذات وهى * شددت لها العراقى والغناجا
وقاضلة كسيل الطود عجلى * قطعت بها التشادق والنجاجا
وانيسة المحوم من القضايا * اعدت لهن كنا وفضاجا
وشاردة ربطت لها الخوايا * وقد مزج البطان بها وماجا
وراي يفرق الجلى ويهدى * وراء مضيقها سبلا فجاجا
قطعت بمضربه على تمار * خلج الشك ان له خلاجا
كانك صبت منه بذات فرع * على البوغاء لبدت الهجاجا
كزلقة الذياب اذا امرت * على ذى الداء بالفت الوداجا
لئن بنخته آونة كلاب * لقد لبست به الاسد المهاجا
فن يرعى الغريب اذا تابعت * ويضرب بين غارتها سياجا
ويذكرها الحلوم على تناس * وقد بلغت حفاظها الهياجا
يحاججها عن الارحام حتى * يقر القوم ان له الحجاجا
تغلغل فى النفاق فتى سعد * رواغ الذئب قدولغ الحراجا
ومن رد النقائد بعد يأس * وقد جاوزن صور او الولاجا
برغمى ان يكون فتى تميم * قضين على الذنائب منك حاجا
تمادحت الرباب به وكانت * تنابز بالمغاير اوتهاجا
حيث منابت الرمام منهم * واخليت الاناعم والنباجا

معتهم القحاح وملقحات * يكاد الخوف يمنعها التاجا
 فالقحت لهم الا اختلاسا * ولا ولدت لهم الا خداجا
 ابى الباغون مثل مذاك الا * ضلال عن طريقك وانعراجا
 سابقتها عليك منقعات * طباق الارض اطلعها الفجاجا
 مسالات الاغرة ملجمات * وحاد او مقرنة زواجا
 واجعلها سلوا بعد يأس * ومن الم الصداورد الفجاجا
 اقاض حق قبرك ذو غرام * اماج الركب عن طرب وطاجا
 يريق عليك ماء القلب صرفا * وماء العين يجعله مزاجا
 ولو بلغ المنا انسان عيني * خلا منها واسكنها الحجاجا

❖ وقال ❖

لاتياسن فرجما عظم البلاء وفرجا * قد ينسخ الخوف الا مان ويبلغ اليأس الرجا

❖ وقال ❖

انى اذا حلب البخيل لبانها * امسيت احلبها دم الاوداج
 خطبتنى الدنيا فقلت تراجى * انى اراك كثيرة الازواج
 ❖ تافية الحاء قال يمدح الطائع لله ويذم بعض اعدائه في سنة ٣٧٤ ❖

اغار على ثراك من الرياح * واسأل عن هذيرك والمراح
 واجهر بالسلام ودون صوتى * منيع لا يجاوز بالصياح
 واهوى ان يخالطك الخزامى * ويلمع فى اباطحك الاقاح
 وكملى انحو ارضك من مسير * دفعت به الغد والى الرواح
 وهذا الدهر خفض من غرامى * ورنق من غبوقى واصطباحى
 وقد كان الملام يطيف منى * بمنجذب العنان الى الجراح
 تول النائبات الى مرادى * ويعطينى الزمان على اقتراح
 وعالية السوالف والهواذى * تدافع فى الاسنة والصفاح
 اذا استقصبن خامضة الدبابجى * فقات بهن غاشية الصباح
 ومدرع سموت له مغدا * وقد غرض المقارع بالكفاح
 بافدة تمطى عن نجيع * تمطى شارب الفراقح
 واخرى فى المنسلوع لها هدير * هدير الفعل قرب للقاح
 فالى تطلب الاعداء حولى * ويصبح جانبي غرض اللواحى
 ابا هررم وانت تريد ضيمى * باى يدتطا عن من طفاح

تافية
الحاء

لحقت ابا نزاما في المعالي * وعرفاني الشجاعة والسماح
 و انت فـاـلـحـقـت اباكـ الا * كالحق الذنابي بالجناس
 فـحـت من العقوق الى المخازي * كما ينمي الهريز الى النباح
 فـحـن نرى مكانك من نزار * مكان الداء في الادم الصباح
 بنى مظر دعوا العلواء يطلع * اليها كل منسلق وقاح
 وولوا عن مقارعة المنايا * ولقيان الملمة الرдах
 ايخفي لوم اصلكم وهذا * قرو فلم تعلم على الجراح
 تعيرنا القباثل ان قطعنا * قرائن حامرو بنى رياح
 وعلقتا مطامعنا بحبل * تعلقت القلوب بغير راح
 وكلهم يحرون الصوالى * محافطة على عشب البطاح
 فبلغ سادة الاحياء انا * سلونا بالقنا ضرب القداح
 وعفنا القاع نسكنه وملنا * عن السمرات والهم المراح
 وطبقت العراق لناقبات * نظالها باطراف الرماح
 نعلل بالزال من الفوادي * ونحف بالنسيم من الرياح
 وجاوزنا الخليفة حيث يسمو * عرائن الرجال الى الطماح
 نوجه بالتناء له مصونا * وترتع منه في مال مباح
 وسيال اليمين من العطايا * مهيب الجدمامون المزاح
 اذا ابتدر الملام ندى يديه * مضى طلقا على سنن المراح
 امير المؤمنين ازال سيرى * ذرى هذى المعبدة الرزاح
 وكم حاض المطى اليك بجرأ * يوج على الاماعزو الضواحي
 سراب كالغد يري عوم فيه * ربا كغوارب الابل القماح
 وكم لك من غرام بالمعالي * وهم في الاماني وار تباح
 وايام تشن بها المنايا * عوابس يطلعن من النواحي
 اذا ريع الشجاع بهن قلبا * لامر غص بالماء القراح
 فلا تقل المهين عنك ظلا * من النعماء ليس بمستباح
 وواجهك التناء بكل ارض * معاونة لشكري وامتداحي

وقال في القادر بالله وقد جلس للناس ودخل اليه في سنة ٣٨٢ *

نخطينا الصفوف الى رواق * يحجب بالصوارم والرماح
 وحينما عطيا من قريش * كان جبينه فلاق الصباح
 عليه سيماء الملك يبدو * وعنوان الشجاعة والسماح

❖ وقال يمدح اياه ويتالم لبعده بفارس فيما كان تغذيه من الاصلاح بين الملكين
بهاء الدولة وصمصامها ابني عضد الدولة والعسكرين البغدادي والفارسي
واقام يماطل بالعود مدة طويلة وذلك في رمضان سنة ٣٨٢ ❖

مثال عينيك في الظبي الذي سحبا ❖ ولي وما دمل القلب الذي جرحا
فرحت اقبض اثناء الحشا كدا ❖ وراح يبسط اثناء الخطي مرحا
صفحت عن دم قلب طله هدرأ ❖ بغيا عليه فابقا ولا صفحا
جى له كل مرعى سهم مقلته ❖ ومورد الماء مغبوقاً ومصطبجا
امانح انت غرب الدمع من كد ❖ على الضغائن اذ جاوزن مصطبجا
اتبعتهم نظراتدى او اخره ❖ وقد رملن على رمل العقيق ضمما
فيهن احوى غضيض الطرف رعيته ❖ حب القلوب اذا ساراد او سرحا
عندى من الدمع ما لو كان وارده ❖ مطسى قومك يوم الجزع مانزحا
فادرن اسوان ممطورا بعبرته ❖ يتحومع البارق العلوى اين نحا
يروعه الركب مجتازا ويزججه ❖ زجر الحداة تشل الانيق الطلحا
هل تبلغنهم النفس التي ذهبت ❖ فيهم شعاطا او القلب الذي جرحا
ان هان سفح دمي بالبين عندهم ❖ فواجب ان يهون الدمع ان سفحا
قل للعواذل مهلا فالشيب غدا ❖ يغدو عقالا لذا القلب الذي طمحا
هيهات احويج مع شيبى الى عدل ❖ فالشيب اعذل بمن لامنى ولحا
قف ضالعا ايما الساعى ليدركنى ❖ فبعدك الجذع المقرور قد قرحا
لا عز اخبشا عرقا واهجنتا ❖ اما واصلدا نازندا اذا قدحا
اغزن رأسك قد اعياك محمله ❖ ورب ثقل تمناه اذا طرحا
كم المقام على جيل سواسية ❖ ترجو الندى من اله قل مارشحا
تشاغل الناس باستدفاع شرهم ❖ من ان يسومهم الاعطاء والمنحا
في كل يوم ينادبنى لبيعته ❖ مشمرا في عنان الغي قد جمحا
ان يمينى لمنديل اذا لكم ❖ متى يشأ ماسح منكم بهامسحا
الام اصفىكم ودى على مضض ❖ وكم انير واسدى فيكم المدحا
يروم نصحى اقوام وروا كبدى ❖ والعجزان تجعل الموتور منتصحا
ارى جناني قد جاشت جلائيته ❖ ما يمنع القلب من فيض وقد طمحا
شمر ذبولك واركبها مذكرة ❖ واطلب عن الوطن المذموم منتزحا
مرجل الدم ان اعياك نازله ❖ غوارب الليل والعيانة السرحا
وانقض رجالا سقوك الغيض اذنية ❖ واورثوك مضيق الداء والكشحا

ان عاينوا نعمة ما اتوا بها كدأ * وان رأوا غمة طاروا بها فرحا
 اوهت ا كفهم بيني وبينهم * فتقنا بغير العوالي قل ما نصحا
 قالوا المعالي ولم تعرف جباههم * فيها لغويا وما ناء الذي كدحا
 واسئل عن الطود لم خفت قواعده * وكان ان مال مقداره به رجحا
 قد جربوه فالانت شكيتده * وجلوه فا اهيأوا لارذحا
 رمرابه الغرض الاقصى فشافه * من العطا في جلي بعد ما لحا
 من العراق الى اجيال حرمة * يا بعده منبذامنا ومطرحا
 ليس الملووم الذي شد اليدين به * بل الملووم من به سمحا
 هو الحسام فن تعلق يداه به * يضم على الصفة العليا وقدر بها
 ان اغمدوه فلم تغمد فضائله * ولانأى ذكره الداني ولا برحا
 اهدى السلام اليك الله ما جلت * غوارب الابل القادين والروحا
 ولا اغب بلادا انت ساكنها * مسرى نسيم ييط الداء ان تقعا
 اغد وعلى سبل الانواء مشرطاً * سقياك في البلد النائي ومقرحا
 فرد الههم صدر أمانك متسعا * على الهوم وقلبا منك منسرحا
 كساهم البهمة الدهماء عجزهم * والعزم البسك التحجيل والفرحا
 على الليالي ان تشني لعاطفة * فيستقيل زمان بعد ما اجترحا
 كما رمى الداء عضوا بعد صحته * كذا اذا التناث عضوا رجما اصطلحا
 وكم تلاحم باب الخطب ثم رمى * بقارح من يمين الله فاتضما
 وكم تلاحم كرب عند معضلة * فانجاب عن قدر الله فانفسحا
 اري رجالا كبهم القاع عندهم * سيان من مزق الاراء او صرحا
 يعلو على قلل الا عناق بينهم * من غش رأيا ويوطى عنق من نصحا
 تطاهروا بنفاق النفي عندهم * حتى ادعاه الى مكروهه الفصحا

❦ الاقتحار قال في ذلك ❦

بروم السيوف وغرب الرماح * عقد نالواء العلي والسماح
 وكل غلام حبيي اللحاظ * يلقي الطعان برمح وقاح
 اذا مطل المشار جر القنا * نشاوى تقامى صدور الصفاح
 فاغمدوها في احرار الشقيق * وجردوها في يياض الاقاح
 بكل فلاة يقود الجياد * تعثر فيها ببيض الاداح
 فيلجم اعناقها بالجمال * وينقل ارساغها بالبطاح
 واشقر يسرق صبغ المدام * انهبت جلدته للسلاح

اذا يابس الماء بل الحزام * وطارت به غلواء المراح
 تجول القرون باعطافه * مجال الفواقع في كأس راح
 يشق الظلام بسيف الضحى * ويرمى العدو وبسهم الرواح
 فياراكب العجز مرخي العنان * للذل يحبط والعز صاح
 تقاض المطالب واستنيط * الرجاء ونبه عيون النجاح
 فلولاً المطامع تحذوا الطلاب * ماخفت قادمات الجناح
 وما العيش عندي الا الابهة * وبعدى عن المنزل المستباح
 احب الخيام وسكانها * واحسد كل بعيد المراح
 واغبط كل فتى لا يزال * غباء على الزايعات القماح
 يخاطبها بعقر السوام * ويشرب منها لبان القماح
 طروب المسامع اين استقل * سهيل الجياد وجرس النباح
 ومن لى بان اتلا في الخطوب * وان نافرتنى صدور الرماح
 ومن لى بتقيل كف الزمان * ومن قبل توقيعها باطراح
 كبا الدهر بينى وبين المنى * وطال بزند الرجاء اقتداح
 ارى الحلم يطوى سباب الرجال * والجهل ينشر في التلاح
 فيحسب حيا سكوت الحليم * ويعطى السفه خطوط الفصاح
 اكاشرا بنساء هذا الزمان * واهزه من نيلهم بامتداح
 فين البواطن حل الطلاق * وبين الظواهر عقد النكاح
 وانى لا حفظ عيب الخليل * من قبل توقيعها باطراح
 وانى لا قصف بطش القنا * ولورد ياغى القضاء المتلاح
 تكددونى نطاف الكلام * واصقلها بالبيان الصراح
 اذا دافع بالجد عن غاية * ولوشئت دافعتها بالمزاح
 ارانى سيخلق عمرى الزمان * وكل ظلام جديد الصباح
 زجرت السرور فما يحتنى * بغير العلى طربى وارتياسى
 فبالله يانشوات الشمول * عودى الى نفحات الرياح
 وصوفى عن السكر من لم يزل * يفدى المدام بماء القراح
 اعاف ابنة الكرم لابن الغمام * بين غبوقى وبين اصطباحى
 يمر الغنا فيعتاقنى * وعشق الحروب ثنى من جاحى
 ولولم اغن بذكر السيوف * قل على النغمات اقتراحى
 وسمر ترشف ظلم القلوب * قد افة بالنجيع المباح

تطارت على ملومة * منطقة بالموالى دداح
 تريت حليها كؤس الدماء * بالطعن والموت نشوان صراح
 قمتت منها جباه الضبا * وترمد فيها حيون الجراح
 كانا نرى الضرب نحر السوام * ونحسب الطعن ضرب القداح
 فن ذا اسامى وجدى النبي * ام من اطاول ام من الاح
 انا ابن الائمة والنازلين * كل منيع الربى والبراح
 وايد تصافح ايدى الكرام * اذا تقرت من اكف الشحاح
 اذا استصرخوا صفا بالصفاح * بين الضبا والوجوه الصباح
 وسالوا الى الطعن سبل القنا * وما لوا على الضرب ميل الصفاح
 نشرنا على هذبات الرياح * كل لواء صقيل النواح
 واحسابنا ساميات الانوف * بين المقام وبين الضراح

❖ وقال ❖

بعض الملام فقد غضضت طماحي * وكنت من تقسى العذول اللاحى
 من بعد ما خطر الصبا بمقادى * وجرى الى الامد البعيد جاحى
 عشرون اوجف فى البطالة خلفها * سامان علا من يدي مراحي
 زمن يخف به الجناح الى الصبا * لما تقرت به خفضت جناحي
 اغنى عن المرتى الا ينق زهاده * فيها وادفع لذتى بالراح
 امعاهد الاحباب هل عود الى * مفدى اقبل به الجوى ومراح
 فارب عيش رق فيك نسيه * كالماء رق على جنوب بطاح
 يكفيك من انقاسنا رد درخنا * ان تطرى من بعدنا وتراحي
 وتعزل كعبا الا صائل ايتحت * رياخز امى باللوى واقاح
 كم فيك من صاح الشمائل منتش * بالدل او مرضى العيون صحاح
 فسقى اللوى صوب الغمام ودره * وسقى النوارل فيه صوب الراح
 وغدى نروح ذاك عن تلك الربى * وسرى فروح ذاعن الارواح
 فلطالما افصد ننى ظييانه * وارتقت فيه لبارق لماسح
 والتحت من كد اليه وورد * ناء يعذب حلة الملتاح
 ايام فى صبح الشباب ذوابتى * والى التصابي غدوتى ورواح
 قومي انوف بنى معد والذرى * من واضح فيهم ومن وضاح
 السابقين الى علا ومفاخر * والمعالين على ندى وسماح
 ذهبوا بشأوا لمجد ثم تلفتوا * هزوا الى الطلاع والطلاح

شمس الخواجب مغضبين وفي الرضا * ماشئت من يبيض الوجوه صباح
 ورثي المسالي بالجدود وبعدها * بضراب مرهقة وطعن رماح
 وتباد مخطفة الخنور كأنها * العقبان تحت مجلجل دلاح
 يبتن ليلا بالعقيق وتارة * يصحن بالغارات كل صباح
 ضربت بمرقي دوحة نبوية * في منصب واري الزناد صراح
 ينمى الى اعياص خيرارومة * ليست بعشاة الفروع ضواح
 وابن الذي حصد الرقاب بسيفه * في كل يوم تصادم وتطاح
 ردت عليه الشمس يحدث ضوئها * صبحا على بعد من الاصباح
 سائل : يوم الزبير مشمراً * يختال بين ذوابل وصفاح
 سائل : بد صفين ان زبيره * اودى بكبش امية النطاح
 واسئل شراة النهر وان فانهم * ضربوا امند لق اليدين وثاح
 كم من طعين يوم ذاك مرمل * وحریم عز بالطعان مباح
 وناقب يبيض الوجوه مضية * ابدا نكاث السن المداح
 من قاس ذا شرف به فكانما * وزن الجبال التود بالاشباح
 قد تلت للعادي على بغيه * مهلا فلما يلحوا القتادة لاح
 فحذار ان مطرت عليك صواعق * وحذار ان هبت عليك رياح
 اوفي الصباح فشق كل دجنة * وعلى الزئير ففض كل نباح
 انما نعلمت على المكاشح مرهف * ناب وشاك في الحسام سلاح
 وأيت ان اعطى الامادي مقودي * اوان تد ر على الهوان لقاح
 من بعدما وضعت في طرق اللى * واضرب بالامداء طول كفاح
 وسحت من خلع الحلائف طارفا * لحطات كل معاند طماح
 ووليت في السن القريبة اسرتي * فوكت فاسدهم الى اصلاح
 بهابة عمت بخير تكبر * وضرامة ادمت بغير جراح
 حلم حاشية الرداء ودونه * باس يدق عوامل الارماح
 ولت علموتهم فليس بمنكر * اما علت غرر على وضاح
 قالان امدح خير مولى منة * لو كنت انصف كان من مداح
 بعداً لدهر خانن بي احواله * واجازني عمدا الى ضمضاح
 لادر دري ان رضيت بذلة * تلوى يدي وترد غرب طماح
 من دون قودا لجر دتمى جريها * ربلات كل مغامر جمجماح
 عنقا على عنق الجياد تحثها * هم ضمن عوائد الانجماح

قطع البلاد وراء قاضية العلي * متفرها من موطني ومراح
 اشهى الى من النعيم يدوم لي * والذ من نعم هبل مراح
 انى اذا العذب الثمر اصابني * بيد الهوان شربت بالامتح
 دعنى اخاطر بالحياة قائما * طلب الرجال الغمر ضرب داح
 امالقاء الملك قسراً او كما * لقي ابن حجر من يد الطماح

❖ وقال ❖

فبهتهم مثل عوالى الرماح * الى الوغا قبل غيوم الصباح
 فوارس نالوا المنا بالقتال * وصالحوا اعراضهم بالصفاح
 لغارة سامع انبائها * يغص منها بالزال القراح
 ليس على مضرها سبة * ولا على الجلب فيها جناح
 دونكم فابتدروا غنمها * دما مباحات ومال مباح
 قانا في ارض اعدائنا * لانطأ العذراء الاسفاح
 ياتفس من هم الى همة * فليس من بعد الاذى مستراح
 قد ان للكذ الذى كده * طول مناجات المنى ان مراح
 لا بدان اركبها صعبة * وقاحة تحت غلام وقاح
 يجهد ها او يثنى بالردى * دون الذى قدرا وبالرداح
 الراح والراحة ذل القنى * والعز في شرب ضريب اللقاح
 فى حيث لاحكم لغير القنى * ولا مطاع غير داعى الكفاح
 ما طيب الامر ولو انه * على رزايا نم فى مراح
 واشعث المفرق فى همة * طوحه الهم بعيد فطاح
 لما راي الصبر مضرأ به * راح ومن لم يطق الذل راح
 دفعا بصدر السيف لما رأى * ان لا يرد الضيم دفعا مراح
 متى ارى للزوراء مرتجة * تمطر بالبيض الضبا او تراح
 يصيح فيها الموت عن السن * من العوالى والمواضى فصاح
 بكل روعاء عطينية * ينحشها اروع شاكى السلاح
 كما نمتنظر من ظلها * نمامة زيافة بالجناح
 متى ارى الارض وقد زلزلت * بهارض اغبر داهى النواح
 متى ارى البيض وقد امطرت * سيل دم يغلب سيل البطاح
 متى ارى الناس وقد اصبحوا * اوائل اليوم بطعن صراح
 يلتفت الهارب فى عطفه * مروعا يرقب وقع الجراح

متى ارى البيضة مصدوعة * من كل نشوان طويل المراح
 مضحك الجيد تؤم الضحى * كانه العذراء ذات الوشاح
 اذا رداح الروح عنت له * فر الى ضم الكعاب الرداح
 قوم رضوا بالعجز واستبدلوا * بالسيف يدهى غربه كاس راح
 مو ارتوا الملك ولو انجبوا * لور ثوه عن طعان الرماح
 خطى رداء القرع وراهم * فاقضوا بالذل اى اقتضاح
 اتى والشاتم عرضى كن * روح آساد الشرى بالنباح
 يطلب شأوى وهو مستيقظ * ان ضانى فى يمين الجراح
 فارم بعينيك مليا ترى * وقع غبارى فى عيون الطلاح
 واربع على ظلفك هيهات ان * يززع الطود بمر الرياح
 لاهم قلبى بركوب العلى * يوماً رلا بل يدي بالسماح
 ان لم انلها باشتراط كما * شئت على بيض الضبا واتراح
 افور منها باللباب الذى * يسنى الاعمى ثيله والصراح
 فما الذى يقعدنى عن مدى * لاسعو بالبسل ر لا بالقاح
 طليحة مد باضباعه * وغرقبلى الناس حتى سجاج
 يطمح من لا مجد يسموبه * انى اذا اغدر هند الطماح
 وخطة يضحك منها الردى * عسراء تبرى القوم برى القдах
 صبرت تقسى عنداهو الها * وتلت من هبواقها لابرار
 اما فتى نال العلى فاشتفى * او بطل ذاق الردى فاستراح

✽ وقال ايضا ذكر غرضانى نفسه ✽

فى كل يوم للا حبة مطرح * وعلى المنازل للمدامع مسطح
 شوق الى نائى الديار مغالب * وجوى على طول المطال مبرح
 فقرت بنات الصبر منك وطالما * قصرت نوازع من ظميرك تطمح
 يا اهل يمانع بعد طول قياده * قلب يطاوع فى القياد ويسمح
 وعلى المطى ظباء وجرة كلما * غفل المراقب تشرب وتسمح
 خالستنا النظر المريب كارت * بقرا لجوى الاوميض بلع
 ييسمن عن برد الغمام برده * ريان يغبق بالمدام ويصبح
 كافت عينك نظرة مزورة * منعك لذتها مدامع تسمح
 امسوا كان لطائما دارية * باتت تضوع من القباب وتنفع
 ملكوا ولما يحسنوا وولوا ولما * يعدلوا وغنوا ولما يسمحوا

قل ليالى قد ملكت فاسجى * ولغير ذا الخلق الكريم الاسجى
 من اى خطب من خطوبك اشكى * وعن اى ذنب من ذنوبك اصح
 ان انك فعلك فى فراق احبى * فلسوء فعلك فى عذارى اقبج
 ضوء تشعشع فى سواد ذوابتى * لا استضى بسده ولا استصبح
 بعث الشباب به على مقعة له * يسع العليم بانه لا يرج
 لا تنكرن عن الزمان غريبه * ان الخطوب قلبها لا ينزح
 للذل بين الاقر بين مضاضة * والذل ما بين الابا عداروح
 واذا رمتك عن الرجال قوارض * فسهام ذى القربى القربة اجرح
 البس نجيم الذل ان اليسته * متملا راء قلبك ينضح
 ما دمت تنتظر المواقب لا بدا * لا تندى اماز ولا تروح
 وضجيعك العضب الذى لا ينقضى * وخليطك الزور الذى لا يرح
 واعلم بان البيت ان اوطنه * سجن وعلول الهم هل يرح
 ماخى لانك مضغة زرودة * تنصاع لينة القيا دون سرح
 ان لا ايت وانت من جراتها * ر من العجائب بحرة لا تلح
 كز شوكة يغنى اتقائى شباتها * ارنجدة يشجى بها المتلمح
 وانقض يدك من الثرى فلكم مضى * من دون ثروته البخيل المصلح
 يبقى لو ارثه كراثم ماله * ولقد يرقم عيشه و برقم
 قد يتنج المر الشارب بسده * رسوا يمتام الفحول ويلفح
 لا عذرا لان ارى سرباتها * سوم الجراد يشور منها الابطح
 والهام يعتصب العجاج كانه * فى الجوشو بوب الغمام الامح
 قومي الاولى ضمنت لهم احسانهم * ان الزمان بمنله لا يسمع
 حركوا اديم الارض ذبل ذباتها * راستفسموا اعطانها وتفقوا
 فتقوا بشر الطعن الكام المراء * وهم جذاع تبائل لا تقرح
 ان اخرجوا لم يجهلوا واذا تفضوا * ام يتسطوا واذا علوا لم ينجهوا
 ذنبى الى البهم الكوا دن اننى * الطرف المطهم والاغرا اقرح
 يولونى خزر العيون لاننى * غسلت فى طلب العلى وتصبخوا
 وجذبت بالطول الذى لم يجذبوا * ومنحت بالغرب الذى لم يمنحوا
 من كل حامل احنة لا ينجلي * عطشى دجتها ولا تتوضح
 صب يداهنى ويشكل غيبه * مما يرغى قوله ويصرح
 يغدو و مر حل ضفنه متهم * ابد اعلى وجرحه مشقح

مسحت بجباه الر اثنيات ولطمت * من دون غايتها العتاق القرح
لو لم تكن لي في القلوب مهابة * لم يطعن الاعداء في و قدح
من خيف خوف الليث خط له الربا * وعوت لشهرة الكلاب النبح
نظروا بعين عداوة و لو انها * عين الرضا لاستحسنوا ما استقبوا

❦ وقال في معنى سئله ❦

سليمان لو وفيت مدحى حقه * اريتك اسباب المنى كيف تنجح
بسطت يدي حتى ظننتك قابضا * يد الدهر عني وهو ازور اكلح
فاقصدتني بالياس حتى كاني * وظني عن نيل الغنى يتزحزح
واصعبت لي من بعدما كنت مسهلا * مغاليق برشارفت تنفتح
فن ماله في ذمة كيف يجتدي * ومن اصله في ظلمة كيف يدح

❦ وقال ❦

اعينك من هجاء بعد مدح * اعذني من قتال بعد صلح
منحتك جل اشعارى فلما * ظفرت بهن لم اظفر بمنع
كباقدحى بحيث رجوت منه * مساعدة الضياء وخاب قدحى
و كنت مظافرى قتلت سيفي * و كنت معاضدى قدصت رهي
و كنت ممنعا فا ذل دارى * دخولك ذل ثربعد فمح
فيا لينادعوت به ليحامي * حاي من العدى فاجتاح سرى
ويا طبارجوت صلاح جسمي * بكفيه فزاد بلاء جرحى
ويا قرا رجوت السرفيه * فلتشه الدجى عني بنجح
سارحى العزم في ثغر الدياحى * واحدوا العيس في سلم و طمح
وقورما استخفته الليالى * ولاخذ عته عن جد يمزح
اذا ليل النواثب مدباما * ثناه من عزيمته بصبح
وان ركض السوال الى نداه * تتبع اثر و طمته بنجح
واصرف همتي عن كل نكس * امل على الضمائر كل برح
يهددني بقبح بعد حسن * ولم ار غير قبح بعد قبح

❦ وقال ❦

ابنك انى راغب عن معاشر * يطنون بالود القليل واسمح
اذا ما جنو ذنبا الى احتقرته * فاعفو عن الذنب العظيم واصفح
ويظهر لي قوم يعادوا وجفوة * وما علموا انى بذلك افرح

❖ وقال ❖

❖ صبر على ثوب الزمان ❖ وان ابى القلب القريح ❖
❖ قلب مبتسم وقد ❖ اخذت مأخذها الجروح ❖
❖ يسعى الفتى مقاديا ❖ ويد المنون له تسليح ❖
❖ كم آمل يغدو على ❖ الامل البعيد فلا يروح ❖
❖ ينسا يشاد له البناء ❖ حتى يخط له الضريح ❖
❖ قد يسقط العود الجليل ❖ وينهض النضو الطليح ❖
❖ وتخرج الفناء يخرج ❖ عندها العطن القليح ❖
❖ ولكل شئ آخر ❖ اما جيل اوقيع ❖

❖ وقال ❖

ولو كنت فيها يوم ذى الائل لم توب ❖ وزادك الاذات ودقين تنضح ❖
غداة ذبال السهرية تلتظي ❖ بايسا ثنا والبيض بالبيض تقدح ❖
مواقف ينسى المرء ما كان قبلها ❖ ترى الجلع العامى فيهن يفرح ❖
كان سقاط البيض ثم ارتعاعها ❖ مصاريع ابواب تجاف وتفتح ❖
فان كنت قد مقيت مثلى بكاسها ❖ فمالك يا ذا الصب لا تترخ ❖
جعلت صحيفا مثل ضامن تقيده ❖ له كل يوم جالب يتفرح ❖

❖ وقال في مثله ❖

الامن عذيري من رجال تواعدوا ❖ لحربي من رام عقوق وراح ❖
وغرهم منى اصطبارى على الاذى ❖ وقد ينطم المرء الاذى غير صافح ❖
فما الحازم الجانى عقوقى بالم ❖ ولا الماطل اللاوى ديونى براح ❖
اغار على ذود من الشعر آمن ❖ تقادم عندي من نتاج القراح ❖
فياليتهم ادوفى الحى خالصا ❖ ولم يخلطوه بالرديا الطلائح ❖
وانك لو هومت كل هجينة ❖ على ناظر ما عدت فى الصراح ❖
ارى كل يوم والا عجب جنة ❖ على وبر الجربا وسوم الصحاح ❖
اذا طردوها حالقت برفاها ❖ رجوعا الى اوطانها والمسارح ❖
وان اوردوها غير مائى حايدت ❖ حياء عيوف ينكر الماء قاح ❖
اذا انجفلت من غارة بت ناظرا ❖ اراقب منها روحة فى الرواح ❖
كان بنى غرباء اذ ينهبونها ❖ احالوا على مال لذي الروح سارح ❖
يرجون منها والامانى ضلة ❖ رجاء نتاج الحمل من غير لاقح ❖

اباغث اضرتها السقاهة فاعتدت * تخطف هذا القول خطف الجوارح
هبوها اليكم من يدي منيحة * فقد آن بالقوم رد المناح
دعوا وردماء لستم من خلاله * وحاولوا الروابي قل سيل الاباطح
ولا تستهبوا العاصفات واصلكم * نحيل رمت فيه الليالي بفساح
فما اتسم من مالى ذلك الجبا * ولا فيكم اكفاء تلك المناكح
ولم تحسنوا رعى السواح تبلها * فكيف تعايطتم ركوب الجوامح
ولا تطلبوها سمحة في مرة * تحدث عنكم كل غادورائح
خجول الفتى خير من الذاكر بالحنا * وجر ذبول المسدبات القواضح
وعندي قواف از تلتين بالاذى * نرعن بحر القول نزع المواح
تعدد نترات الاسود نزاهة * وتسى اناييح الكلاب النواح

❖ وقال ❖

طمع الشرق بي ركان طموحا * ان راى بالحجاز برقالمسوحا
من عمام اقبل الخيل دهما * ررجال يقبلون الصنيحا
حى ركب تحماوا من لوى * الابرق واستقبلوا من الغور ريجا

❖ وقال ❖

مذبت رمت في كل مزن رائح * متحمل غب المواطر ذابح
حتى يشق على العقيق مزاده * من غابق ارياحه اوصاح

❖ وقال ❖

ذكرت على فترة من مراح * منازل بين قنا فالصباح
وارض تبدل قطا ذبا * بجز التنا بمجر الرماح

❖ وقال ❖

فلو كنت شاهدتها في الدجي * وقد ضمها البلد الاقيح
اذا اذ كرتك على وثبة * رايت دفاثرها تنصح

❖ قافية الحاء وقال عند ظهور الامر في حشد الدرلة شاطبا لايه وهو اذ ذاك
بعارض في القلعة وذلك في سنة اسين و٢٠٠٠ زين رنلسائه وكان عمره ١٩ سنة ❖

قافية
الحاء

اباما عني الحسين الوكا * ان ذا الطرد بعد بعدك ساجا
والشهاب الذي اصطلبت لطاه * حكمت ضوئه الخطوب فاجا
والعنيق الذي تدرع طول الارض * نخوى به الردى وانا خا

ان يرد مورد القذا وهو راض * فيما يكسر الزلال النقا
والصقاب الشعواء اهبطها النبق * وقد ارجعت النجوم سماها
اجعلتها المنون هنا ولكن * خلفت في ديارنا افراخا
وعلى ذلك الزمان بهم ما * دغلا مان بعد ما كان شاخا

وقال عند هود من الحجاز وقد قطع الرمل المعروف بمريخ سنة ٣٩٤ *

اقول لها حيث انتهى مسقط النقا * نصلت و ايم الله من رمل مريخ
نجوت على ما فيك من ونيه السرى * وطى المواحي سر بها بعد سريح
بحيث الفتى لا يجب دعوة الفتى * ولا يعطف الاخ الكريم على الاخ
ولم يبق الا برزخ فاقد في به * ورائك ان الدار من بعد برزخ

قافية
الدال

قافية الدال قال يمدح امير المؤمنين الطائع ويهنيه بييد الفطر في سنة سبعة
وسبعين وثلثمائة ويعاتبه على تأخير الاذن له في لقاءه ويذم بعض اعدائه *

الى كم الطرف بالبيداء معقود * وكم تشكى سرائى الضمر القود
تعملة لى بعد القرب تولية * هن المقام وبعد النوم تسهيد
يادار ذل لمن فارقت قسده * والعز اولى بمن حلفت يا بيد
ارمى بايدى المطايا كل مشبه * تنبو باخفافها عنه الجلاميد
وكل ليل تضل النجم ظلمته * قلب الدليل به حيران مزود
وغلة في ظهور العيس ارقهم * هم شعاع وآمال عياديد
ملتمين بما راخت عمائمهم * وكلهم طرب للبين خريد
لا آخذ المجد الا هن رماحهم * اذا تطاعت الشم المناجيد
ورب امر بعيد الراى قربنى * منه السوابق والبرل المقاصيد
وخطة بين ارواح العدى ضمنت * نجاء من ضيقها جرداء قيدود
مالى بغير العدى فى الارض مضطرب * ولا جنبى بغير العز تمهيد
ولا خطوت الى بأس ولا كرم * الا وموضع رجلى منه محسود
ضاع الشباب قفل لى اين اطلبه * وازور عن نظرى البيض الرعاديد
وجرد الشيب من فودى ابيضه * ياليتى فى سواد الشعر مفهود
بيض وسود برأسى لا يسلطها * على الذوائب الا البيض والسود
يؤمل الناس ان يبقوا او ما علموا * ان الفتى بيد الاقدار مولود
شغلت بالهم حتى ما يفرحنى * لولا الخليفة نوروز ولا عيد
اهوى له كل ايام يسرها * وان طغى بيننا نأى وتبعد

محسداً الجحد مفبرط مناقبه * متيم القلب بالعلياء محمود
 كريم ماضم برداء وعجته * عفيف ماضمت منه المراقيد
 مطهر القلب لا انهلت مدامعه * وجداء ولا خفر الاتقام تصعيد
 ماراق هنيهه الا ما اقرهما * من المكارم لا عين ولا جيد
 المورد الرخ ما نالت هوائه * والمطعم العصب ما عراه تحريد
 والتائد الخيل تمطو في اعتتها * مطو النعام اضلتها القراديد
 في كل يوم له نعمها مجردة * قلى يدي ولقولى فيه تجديد
 وما امر بهال لا اعز به * ولا الذ برأى فيه تفنيد
 ليس الثراء بغير المجد فائدة * وما البقاء بغير العز محمود
 جرح الحام ولا جرح الاذى ابداء * والموت عند طروق الضيم مورود
 صانت اليك امير المؤمنين على * غراء احرزها اباؤك الصيد
 من هاشم انت في صماء شامة * لها رواق يباع المجد محمود
 نهاية المعزان تبتقى له ابداء * وغاية الجدان تبقى لك الجود
 لاس حال يدارى القلب غلته * رجاء ورد ووردى فيك تصريد
 تدكنت من حددا لا يام في شغل * فاليوم طامى لوعدمك معدود
 الام فيك واذنى غير سامعة * فاللوم مطرح والعذل مردود
 يروم ملكك من لا رأى ينجده * ولا فخار ولا بأس ولا جود
 وكيف يطلب شاوأمك ذو ظاع * باقى غبارك في عينيه موجود
 ما كل بارقة تجمد والسحاب ولا * كل السحاب مباريق مواعيد
 يستقره الخيل والاقدار تحصره * ويستطيل العوالى وهو رعديد
 لا يخلفن بو عيـد زل عن فـه * فما يضر من المغرور توعيد
 ولا يؤمل ان يلتصاك في عدد * ان اصحر الليث اخفى شخصه السيد
 ولو بسطت يميننا بالعراق اذا * نالته وهو بعيد الدار مطرود
 اعيد مجده ان ابقى على طمع * وان تكون عطايى المواعيد
 وان اعيش بعيد عن لقاءكم * ظمأن قلب وذاك الورد مورود
 مالى احب حبيباً لا اشاهده * ولا رجاءى الى لقاء ممدود
 واتعب القلب فين لا وصال له * بالرجال اقل الخرد الغيد
 اكثر شمرى ولم اظفر بحاجته * قفى قبل ان تفى الا غاريد
 قد جاء عيد وعيد المرء لذته * وانت فيه عظيم القدر معبود
 عيش الفنى كله وقت يسربه * من الدنا وجيع العيش مفقود

فاسعد به وبايام طرقتن به * ان العزيز على العلياء مسعود
 قليل مدحك في شعري يزينه * حتم كان مقالتيك تغريد
 كم خوض الناس في قولي وقائله * وكم غلابي اخراش وتجويد
 اذم من اجل اشعاري فيا عجبا * تدم ان جنت الخمر انما قيد
 وما شكوت لان العز يفقدني * وانت سيفي ويوم الروع مشهود

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويشكره على ماورد من امره بان يضاف الى اعماله
 في امور الطالبين بجميع البلاد ولم يبلغ ذلك احد من اهل هذا البيت واجتمع
 الناس في دار فخر الملك وقرأت الكتب الواردة بذلك وكان يوم ما مشهود امد كورا
 وذلك يوم الجمعة السادس من عشر محرم سنة ثلاث واربعمائة وكتب
 بها اليه وهو في البصرة *

من راي البرق بغوري السند * في اديم الليل يفري ويقد
 جيرة المصباح تزهوه الصبا * حلل الظلماء يخبوء ويقد
 كلما انجد علوى السنا * قام بالقلب اشتياقا وقعد
 كم اضياء البرق لي من معهد * ذاب دمع العين فيه وجد
 ومغان اثبت الحسن بها * هيفاترماه عيني وغيد
 كلما ماود قلبي ذكرها * لعب الدمع يحفني وجد
 انريم السرب اذني للجوى * ونأى بالصبر عني والجلد
 بندي غضين غصنا وتقنا * وجنى عذ بين شهدا وبرد
 قل لزور الشيب اهلا انه * اخذ الغي واعطاني الرشده
 طارق قوم عودي بالنهي * بعدما استعمر من طول الاود
 وقرى اليوم جوحا رأسه * حاد ما حاد طويلا وقصد
 ظل لماع جلاه بارح * بعد ما ابرق حيننا ورعد
 لاتعد العيش شيئا اند * نفس يقضى وايام تعد
 انما الايام يوم واحد * وغرور اسمه اليوم وغد
 يا قوام الدين ملئت بها * دولة تجرى الى خير امد
 كسقاط الزند اوري قدحه * كلما قر على النار وقد
 اصلها يطلب اعماق الثرى * وذراها يطلب النجم صعد
 كلما زاد علوا رعاها * زاد مرساها قرارا ووطد
 كيف تهوى طنبا من بيتها * نوب الايام والجد وتد
 انت آسيها اذا لج بها * من اعادها رداع وضمد

قائد الخيل تساق با لردى * تحت آسا لها النقع لبد
 تحسب الشوس على اكتادها * فلق الجندل في ماء الزرد
 وعلى اربق قد ارسلها * كالقطا الجون يبادرن التمد
 وبتهم ودجوها بالقسا * رجاء اويت من خير عمد
 يوم امسى من قاهامطر * سال واديه من الطعن ومد
 فض جمع الفى عن شدتها * زار الضيغم قانصاع القد
 ونجى المغرور من جاحها * مفلت الشحمة حلق المزدرد
 خاويا يحلم بالملك وهى * يغلب العير على بيت الاسد
 اذكرونا يوم ذى قاروقد * اقبلوه طارض الطعن ببرد
 يصطلى نار طعان مضى * اوقدت فيها نار من همد
 سل صفيح الهند عن موقعه * وبعين الشمس للنقع رمد
 جرفى دار الامادى فيلقا * كرخاء البحريرى بالزبد
 فعلى الجوسقوف من قسا * وعلى الارض قطوع من جمد
 اصعق الاعداء حتى خلته * رقيان الريح ترمى بالعضد
 ركدة عن جولة تحسبها * مرجل القين غلى ثم مرد
 مااضل الريح فيها منهم * عشر السيف به فيما وجد
 من بنى ساسان اقنى ضربة * حجر الملك عليه والسدد
 طلعت من كل افق شمس * هل ترى يختص بالشمس بلد
 ماراينا كايه ناحلا * ولد الناس جميعا بولد
 ان يكن تاح وعضد قابله * درة التاج ودملوج العضد
 لاضحا ظلكم يوما ولا * مطل الاقبال فيكم ماوهد
 وتغارطم على رفة السرى * مورد النعماء والعيش الرغد
 وغدى الجدد جوحا بكم * ماله من فاية الايام رد
 تقصر الاجال فى اهدائكم * وبطل العيش فيكم ويمد
 تنفذ القدران احيافا وما * لعباب اليم ذى اللخ نقد
 يجمع المجد بكم مبركه * راضيا بالدار فيكم والبلد
 وقباب الملك فى اعطائها * رفعت منكم بهادى العمد
 معشرفات المساعى معيهم * ظل من كاتر ملا بهدد
 افسد والدهر على اولاده * لا يرى مثلهم فيمن ولد
 يامعيد الماء فى هودى ويا * منبتى بعد اضطراب واود

تجري اليوم لمن اوراقني * واذا ما اوراق القرع فقد
كل يوم لك نعمى خضة * تعقد القفر باطراف الجدد
رب من بعد من منكم * جاء صفوا وبدأ من بعد يد
فاعتقدها فاطمات لعل * جامعات المجد والمجد برد
من مطايا الذكر لا يحسرها * ابدأ وعت بلاد وجد
عقد للمجد باق حينها * ابد الدهر والمجد عقد
خارجيات يبادرن المدى * ولها فيك نواق وعد

وقال يمدحها ايضا وقد اشتدت به العلة وارجف عليه ثم ابر منها وذلك
في جاد الاول سنة ٤٠٣ *

ابي الله الا ان يسوء بك العدى * وتصبح مستثنى البقاء على الردى
وكان هذا الدهر يوما بنازع * نجاد حسام مثله ما تقلدا
لعي ولعالا اعز من بعده * تلقى العلى وامتائف العزاغيدا
خفيت خفاء البدر برحى ظهوره * وما قاب بدر التم الا ليشهدا
خروب الدرارى ضامن لطلوهمها * فيا فرقد اباقي على الارض فرقدا
معاذ الهذا البحر مما يفيضه * معاذا لشمل المجد ان يتبدا
سلمت لنا والله اروق بالعى * بان تنطوى هنا وارحم للندى
قل للعدى شمو الله وان باجدع * ومعضوا على الايدى القصار وادردا
حسبتم بان الملك هيضت جبوره * وان سوام المجد اصبح شردا
لها اليوم داع لا يراعى سوامه * اذل لها نهج الطريق وعبدا
اذا طمع الاعداء فيها اجادها * وارفعها بين العوالى واوردا
وان قوام الدين قد عيب بحره * وصيدا اقام الخالعين واقعدا
تقوه فينا نطر البحر ساكرا * الى ان نراه شائل اللج مزبدا
ما طمعكم ان الحسام قضى المنا * ولم يبق عند الدهر ثارا فاعمدا
وانى ضمير ان يجرى مازق * لغاو من الايام ان يتجرى
اما يهرب القطاع الا يجرى * اما يتقى العسال الا مسدا
ليهن المعالى والىالى واهلها * اثابة برعدها المجد مولدا
على حين طارت بالقلوب مخافة * اطير فريض الملك منه وارعدا
واصبحت الامال غرثى ظميمة * يواعدن من نعمك مرعى وموردا
فلو يستطيع الدهر من بعده * لا لبسك اليوم التميم المعقدا
ضباب الثرى لا تحسدى اعقب الذرى * على قابها ارضى على الرغم بالكدا

باى منال ام باية اذرع * تعاطيتم اليوم البناء العطودا
 بناء اقام المجد فيه عماده * وقرره تحت العوالى وطودا
 كدايكم منه غداة حداكم * بشاغلة الاذان عن طرب الحدا
 وكبكم كب الحجيج هدية * يحثنها نحس النصال الى المدا
 كايام حنواد رزين واربق * مواقف اجنى الطعن فيها واولقدا
 اطيل اختراط البيض فيها فلو خفا * بها لعمان البرق ظن المهندا
 تخفابها الامطار من طول ماجرى * عليها نجيع الطعن والضرب سرمدا
 شلتهم بها شل الطرائد بالقنا * تبرئ من ذلى وضل الذى هدا
 وما زادكم منهن غير جوائف * هوادن يرددن المسابر واليدا
 دعوا لقم العلياء للمهتدى بها * وخلوا طريقا غار فيه وانجدا
 لا طولكم طولا اذا المزن اصحت * غوارز لا يعدن خلفا مجددا
 نهيتكم عن ذى همهم مشبل * حى يجنوب الشئ ضالا وعرقدا
 قضا قض غيل بالدماء عيبه * كان على ليتيه سبأ موردا
 يفرق بين الحجفلين زئيره * كما اط نجدى الغمام وارعدا
 يحراسا بالى الدماء وراه * مجر الخليع الشرعى المعصدا
 وحذرتكم معلوليا ذا غطامط * اذا كب بوصى السفين وازبدا
 له زجل كأنه يقرع سوله * الظ بقرقار الهدير ورددا
 الاخرس الغاوى ولاقاء قائل * بامثالها ما بلل القطر جلددا
 ولا وجد الراجون افقك مظلم * وزند الندى يوما بكفك مصلدا
 ولا سمع الا هداى الا باظم * ولا طرد الحساد الا بار مدا
 فليس المنا ما حشت قالصة الجنا * علينا ولا النعمى بنا قصة الجدا
 بقيت بقاء القول فيك فانه * اذا بلغ الباقي مدا جاوز المدا
 ولا بعد المأمول من ان تناله * فان فات فى ذا اليوم ادر كته غدا
 ومليت حتى تسأم العيش ملة * فلو خلد الا قوام كنت الخلددا

وقال يمدح صاحب اسمعيل بن عباد ولم ينفذها اليه فى سنة ٣٧٥ *

اناء اقام الدهر منى واقعدا * وصبرا على الايام انى وابعدا
 وقلت تقاضاه الجوانح انة * اذ اراح ملانا عن الهم او غدا
 اجود على ايدى المطامع بالنوى * نزا وما يز داد الا تبعدا
 اذا ركبت آماله ظهر نية * رايت غلاما غائر الشوق منجدا
 غدى زماع لا يميل كأنما * يرى الليل كورا والمجرة مقودا

يلثم عرقين الحسام بهمة * تكلفه خوض الليالى مجردا
 ايا خاطبا ودى على الناي انى * صديقك ان كنت الحسام المهندا
 قاتى رايت السيف انصر للفتى * اذا قال قولا ماضيا او توعدا
 ارى بين نيل العزو والذل ساعة * من الطعن يقتاد الوشيخ المقصدا
 فن اخرته نفسه مات عاجزا * ومن قدمته نفسه مات سيذا
 اذا كان اقدام الفتى ضائرا له * فما المجد مطلوب ولا العزم مقتدا
 فدى لابن عباد ضنين بنفسه * اذا انقض الروح الطراف المهددا
 ودبرا طراف الرماح وانما * يدبر قبل الطعن رأيا مسددا
 به طال من خطوى وكنت كائنى * مشيت الى نيل المعالى مقيدا
 ومن مات فى حبس المذلة قلبه * رأى العز فى دار الممالك مولدا
 يسر الفتى جل النجاد وربما * رأى حفته فى صفحتى مات قلدا
 لنال المعالى من يذل بنفسه * ولا يدخر الا بالمجد موطدا
 وما يستفاد العز من شية الفتى * اذا كان فى دين المعالى مقلدا

هنا سقط *

وفرعت رايته العلى متمهلا * اجرى امام الطائب المجهود
 وخبطت فى المتعرضين بقوله * حذاء من بدع الزمان شرود
 فضربت اوجههم بغير مناصل * وهزمت جعهم بغير جنود
 ماضرنى لما قلت غروبهم * انى كثرت لهم وقل عديدي
 وابى الذى حسد الرجال قديمه * ان المناقب آية المحسود
 ذو السرو والشرف الذى جمعت له * كفاه اخطاة العلى والجود
 احدى اخامه رقاب عدائه * من سيد بلغ العلى ومسود
 قالان اذ نبذ المشيب شيبتي * نبذ القذا واقام من تاويد
 وقررت عن سن التروح تجاربا * وعصى على قفس الزمان عودي
 ولبست فى الصفر الى مستبدلا * اطواقها بتمائم المولود
 وصفقت فى ايدي الحلائق راهما * لهم يدي بوثق وعقود
 وحللت عندهم المحل المجتبى * ونزلت منهم منزل المودود
 فعدى العدو ويريد ذم فضائلى * هيهات الجم فوق بالجمود
 هما فكم اسكت قبلك كاشحا * بناتى وعلى فضل مزيدى
 مالى اريغ النصف من متجامل * او اطلب الاجال عند حسود
 ام كيف يرأمنى وليس بناتجى * اترى الرؤم تكون غير ولود

فلا تهضن الى المعالي نهضة * ملا الزمان تقي بطول قعودي
 اجمع امامك ان همت بفعله * وتغاب عن هذل وعن تفنيد
 واذا التفت الى العواقب بدلت * قلب الجري بمهجة الرعيد
 قد قلت للابل الطلاح حدوتها * غلس الطلام بسائق غريد
 من كل مضطرب الزمام كانه * في الليل زمام بارقم مطرود
 قتل الطوى اجوافها بظهورها * و احل اكل لحومها للبيد
 ان لم ترى كافي الكفات فلم يزل * منكن مسقط ضالع او مود
 بهداه يستضوى الورى وبهديه * قرب الطريق لهم الى المعبود
 اسد اذا جر القبائل خلقه * حل الطلي بلوائه المعقود
 ومقصر في الطول غير مقصر * في الضرب يقطع حبل كل وريد
 ومزهرع مثل الجرير اذا انحنى * للطعن شيع با لطوال المييد
 ما مر يسحب منه الا رده * ريان يقطر من دماء الصيد
 والجيش يرفع غمة من قسطل * فوق القنا ويبحر ذيل حديد
 سلف لكل كثية يطأ العدى * فيها مفا جاة بغير وعيد
 في غلة حلوا القنا وتحملوا * اعباء يوم المازق المشهود
 قوم اذا ركبوا الجياد تجلبوا * بقسا طل و تعموا بينود
 واذا سروا مكنوا مكون اراقم * واذا لقوا برزوا بروزا سود
 واذا هتفت بهم ليوم كرهة * تدعى غوارب بحرها المورود
 كثر الخطا يحموهم وتلاحقوا * بك من قيام في السروج قعود
 كم من عدو قد ابات كائما * يطوى الضلوع على القنا المقصود
 لو عيد محتضر العدى بحسامه * قبل احتمال ضغائن وحقود
 ومو ليلات كالرماح تلصت * فيها المنون تلمض المزود
 سود الخياطم ينتضمن محاسنا * ييضأ يضئن على الليالي السود
 كتفتح النوار فقه الحيا * او كالصباح فرى الدجى بعمود
 ما زال قدر من عقيرة سيفه * هلم امام رواقه الممدود
 وجفان جود كالركايا تستقي * ابدا بايدي نزل ووفود
 كم حجة لك في المحافل نوهت * بداء دين العدل والتوحيد
 ومجادل ادعى جدا لك قلبه * واعضه بجوانب الصيخود
 وشقيت ممترض الهدى من معشر * سدوا من الاداء غير سديد
 قارعتهم بالقول حتى اذعنوا * واطلت نوم الصارم الغمود

جرحتمسكه الرياح نسفته * كان الضلال يمدده بوقود
 في كل معضلة اشب رتاجها * يلقي اليك الدين بالاقليد
 قاله يشكر والنبي محمد * وقعات مبد في المضال معيد
 رأى يغيب اذا الرجال تلهوجوا * الاراء او عجلوا عن التسديد
 لو كان يمكنني التقلب لم يكن * الا اليك تهاشمي ونجود
 وطويت ما بعدت مسافة بيننا * ان البعيد اليك غير بعيد
 وانحت عيسى في جنابك طارحا * بفناء عيسك انسعي وقنود
 وتركت اسوقها نكوس عقيرة * متبدلات صوارم بقيود
 بيني وبينك خرمان تلاقنا * نثرى الذي بك يقتدى وقصيدي
 ووصائل الادب التي تصل العتي * لاباتصال قبائل وجدود
 قد كنت اعطل عن سوالك عقائلي * واصون درقلا تدي وعقودي
 واحوك افواق القريض فلااري * اني ادنس بالثام برودي
 ولقد ذممت الناس قلمك كاهم * فالان طسرق لي الى المحمود
 ان اهدي اشعاري اليك فانها * كالسر دأرضه على داود
 لكنني اسقيت صفوخ واطري * وسقيت ما صبت على رعودي
 وسمحت بالموجود عند بلاغتي * اني كذلك اجود بالموجود

* وقال يمدح الوزير ابانصر ساور بن ازد شير وكتب بها اليه وهو بالاهواز
 لوحشة كانت بينه وبين والده ويذكره بالوصلة التي بينهما على بنت الوزير
 ثم انفسخ ذلك لاسباب جرت

اعاتب اياحي وما الذنب واحد * وهن الليالي الناديات العوائد
 واهون شئ في الرمان خطوبه * اذا لم يعاونها العد والمماند
 وكيف تلذ العيش عين نقيلة * على الخلق او قلب على الدهر وواجد
 وفائض مال وهو في الجود ناقص * وناقص حظ وهو في الحدزائد
 نضوت شبابا لم اذل فيه سبة * على ان شيطان البطالة مارد
 وكنت قصير الساع عن كل مجرم * ومن عددي قلب جري وساعد
 وعندى اباة لا يلبس لعمام * ولونا زعته الرقاق البوارد
 وكل فتى لم يرض عن عزمه القنا * ذليل ولونا جاهل العراقد
 ولولا الوزير الازد شيرى وحده * لغاض المعالي والندی والمحامد
 وسد طريق المجد عن كل ساح * وضافت على الامال هذي الموارد
 فتى نفحتني منه ربح بليلة * تغادر عودي وهوريان مائد

ومد بضبي يوم لا العزم ناصر * ولا الرمح مناع ولا العضب حائد
 وساعد جدى فى بلوغ الى العلى * وما بلغ الامال الا المساعد
 على حين ولا فى المقارب صده * وزاد على الصد العد والمباعد
 تود العلى طلائها وهو وادع * ويبلغ مالم يبلغوا وهو قاعد
 تجلى له عن كل من وسودد * وتلقى اليد فى الامور المقاليد
 انيس مروج الخيل فى كل ظلة * وبين القواى مضجع منه بارد
 هموم تناجى بالعلاء وهمة * لها فارط فى كل مجد ورائد
 يعلى بهرام كل شجاعة * ويقطعه اقصى المعالى عطار
 فكيف يغص الاقربون بورده * وقد نهلت منه الرجال الا باعد
 لك الله مالا مال الا ركائب * وانت لها هاد وحاد وقائد
 ابنى لك الا الفضل نفس شريفة * وراى الى فعل الجليل معاود
 وطود من العلياء مدت سموكه * قطالت ذراه واطمئن القواعد
 وانى لا رجو من علائك دولة * تذلل فيمن الرقاب العوائد
 ويوم يظل الحاققين بزمه * رذاذ غواديه الرؤس الشوارد
 لا عقد مجدأ يعجز الناس حله * وتخل من هام الا حادى معاقد
 فمن ذا يرامىنى ولى منك جنة * ومن ذا يرادىنى ولى منك عاقد
 على رداء من جبالك واسع * وعندى عن من جلا لك خالد
 ولو كنت ممن يملك المارقة * لغلت بعنق من نذاك قلائد
 فلا تتركنى عرضة لمضاغن * يطارد فى اظغانه واطارد
 فلولاً صدود منك هانت عظام * تشق على غيرى وذات شدائد
 ولكنك المر الذى تحت سخطه * اسود تراعى بالردى واساود
 كانتك للارض العريضة مالك * وحيداً وللدنيا العطية والد
 فعودا الى الحلم الذى انت اهله * فملك بالا حسان بادو عائد
 وحام على ما بيننا من قرابة * فان الذى بينى وبينك شاهد
 وراعى مقالى منك اذنا سماعة * لها بلى الساثلين غواثد
 ومن يجواب يشبه البدء عوده * ليردى عدو اوليكبت حاسد

* وقال فى الكافى وزير بهاء الدولة وقد طابته على تاخره عنه *

- اكافينا النصيح بقيت فينادائهما ابدا
- نحت الى العلى قدما * وتبسط بالنوال يدا
- لش صرفتنى عدلا * لقد نوهت بي صعدا

« فطلت الاطولين علا * وقت الابعدين مدا »

« على طروق وردكم * وليس على ان اردا »

✽ وقال يمدح اياه ويذم الزمان لخطوب طرقتة وذلك في سنة ٣٧٥ ✽

اذا احتيا بالعشب الوادى * وانحل فيه الوا. كف الغادى
وفوقت ريج الصامتة * تفويق اعلام وابراد
فلا سقاك الله من صفوة * او تنجزى في السير ميعادى
رب طلاب اتلع رمتة * وحاجة عالية الهادى
معتجرا بالليل احد وبه * بزلاء تستولى على الحادى
لا ارد الماء ولو اننى * ضجيع اسدام واعداد
كاننى روعاء مطرودة * يزور عنها جانب الوادى
هدا كم فيض ترشفته * والماء لا يلوى على الصادى
تؤم بى الحرقاء مخطومة * اما ورا د ورواد
اشرف بيت من بنى هاشم * وخيرا طناب واعمد
القت اليه فاقتى فى السرى * فضول اتهامى وانجادى
تركت من ليس له همة * ملتفة فى الماء والزاد
بلوت موسى يابته فى العلى * بفضل اجداد واجداد
ثم جا الدرع ليوم الوغى * انت وراعى الحكم للناد
اذا القنAMD مدي باعه * مانقة فى ثوب مرصاد
ادعوك والدهر له وقفة * ما بين اصدارى وايرادى
لمثلها ادعوبنات السرى * تخلط اعناقا باعضاد
نفسى كما تعرف حياراة * لو لم يفض الخطب من آد
ولو امت الدهر احداثه * صافحت كف الضيغ العادى
مالى لا ارغب عن بلدة * ترغب فى كثرة حسادى
ما الرزق بالكرخ مقيم ولا * طوق العلى فى جيد بغداد
بكل ارض ان توددتها * ديار اشكال واضداد
انحلنى فيه طلاب العلى * وذاك فخرى عند اندادى
لو كان دأى من غرام الهوى * جزعت من ابصار عوادى
اين الغوانى من طلابى وما * اطلب الا الرايح الغادى
اكثر ما يلقينى ساهراً * ما بين اعراق واكتاد
وقل ما يلقينى راقدا * ما بين احشائى واجساد

ان مسنى ناب الردى لم اقل * ياليت موتى كان ميلادى
 هيهات ماسيرى على ساح * او شرع تخفق ايرادى
 وما مقام الحر فى عيشة * لها المقادير بمصرصاد
 تقدى الفتى فى عيشة السن * وماله من حنقه فادى
 قالوا وما انكرها قولة * من مائق فى الغي منقاد
 الظلم والانصاف من فعل من * يحكم فى الحاضر والبادى
 فقلت انى وجميع الورى * منه على وعدوا يعاد
 ان كان اسلامى على هذه * فكل غي عند ارشادى
 هيهات لاحسد ذو قدرة * ولو حوى عاقر اغناد
 ولو حسدت الفضل فى اهله * حسدت اباى واجدادى

* وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من سنة ٣٧٦ ويعرض فى ذم
 المطهر بن عبد الله وزير عضد الدولة وذلك بعد موته بمدة لعداوة كانت بينهما *

شفيت منك بالعلاء الاغادى * والمعالي ضرائر الحساد
 واستعاد الزمان بعد التدانى * من رجال تفألوا بالبعاد
 ورعيت الاياب غضا جديدا * وتبدلت مطمعا بالقياد
 واذا ما الشجاع شمر برديه * فله اى يوم جلاد
 امرعت ارضا بكل مكان * واستجابت لها بروق الغوادى
 وحبانا بوبله كل افق * واتانا بسيله كل واد
 اترى ان للمنى ان تقاضى * حاجة طال مطلبها فى القواد
 بين هم تحت المناسم مطروح * وعزم على ظهور الجياد
 ومهار يكدها كل يوم * طردام قوارح فى الطراد
 من قلوب لها القلب فى العزم * وايد طليقة بالاياد
 ما يبالى السهام اين ترقى * وخباء العلا امين العباد
 يا حياة تشبى بها كل حى * والتو الى شجيرة بالهوادى
 ان مها با لنفاق غيرك قالا * وعال ملوينة على الاطواد
 او تعا طى مداك فالمرء مسبو * ق اذا كف من عنان الجواد
 حركت عزمه المعالى ولكن * يحدث السيل خفة فى الجواد
 كيف يستعلم السماح و بذل * المال غير المعالم المستفاد
 نحن فى عصبة ترى الجور عدلا * وتسمى الطلال دار الرشاد
 فى رجال تهز بوقد المعالى * ودبار تسطو على الورا

انما انت نعمة الله في الارض * اذا كان نعمة للعباد
 لك طبع تعرفته الليالي * وامترى فيه كل قار وباد
 جاعل قسوة الوعيد على الايام * عند الرقة الميعاد
 ايكون البخيل غير بخيل * ام يكون الجواد غير جواد
 لا اجار الزمان من كل بؤس * طاهر الجد طاهر الاجداد
 فرحات به العيون كما تفرح * بالمشب اعين الرواد
 واضح العزم مثلث المطايا * مستطيب الاتهام والانجاد
 اخذت كفه بصخرة عزم * دوخت بالطلاب هام البلاد
 وجبان لويت عنه فامسى * وجل العين من قراع الرقاد
 مستطيراً كان هداً بجفنيه * على الناظرين شوك القتاد
 لا اقال الاله من خاتك العهد * وجازاك بفضله بالوداد
 ظن بالعجز ان حسيك ذل * والمواضي تصان بالاعمال
 قصر الدهر من ذراه وقد * كان بتلك الضباطويل النجاد
 واذل الزمان بعدك عطفه * وقد كان من اعز العباد
 كنت ليشا وكان ذئباً ولكن * لا تلد الاشكال بالاضداد
 وتنادى بما جنه على الايام * حتى جنى عليه التماذي
 سمحت كفه به للمنايا * بعد ان لم يكن من الاجواد
 ظن ان المدى يطول وفي * الامال مالا يعان بالاجداد
 كل حي يغالط العيش بالدهر * وكل تغدو عليه الغوادي
 لورجعنا الى العقول يقيناً * رأينا المهمات في الميلاد
 كيف لا يطلب الحمام حليل * حكم الدهر فيه رأى المعاد
 لواجيزت له العيادة يوماً * لتقضى من فضاضة العواد
 او تصدى لمجمع جرحته * السن التوم بالميوب الحداد
 هكذا تدرك المفوس من * الاعداء برد القلوب والاكباد
 كل حبس يهون عند الليالي * بعد حبس الارواح في الاجساد
 وتداركت ما تمنيت والاحشأ * مزروعة على الاحقاد
 نلت بعضا وسوف تدرك كلا * انما السيل بعد قطر العهد
 مثل ما امر لا تعيد الليالي * والحديث السفه غير معاد
 رب يوم شهدته والمنايا * تطرح الطعن من رؤس الصعاد
 والضبات تذف الغمود وما * السقع جاده على الربى والوهاد

خلق الخيل بالخياع وكانت * غرر الخيل معقلا للجساد
يا قريع الزمان دعوة صب * بالاماني متيسم بالمراد
لك ان ذمت المحاضر يوما * صفوان التناء في كل ناد
نظر العيد منك بدرا تخفا * برهة عن نواظر الاحياد
فتهن السرور قاليوم مصقول * الحواشي مجرد الابراد
من مرام بعهده لتدان * ومراد نقصانه لازدياد
لو قدرنا على المدا لعدتنا * ذي الاضاحي من الضباب الاغادي
انما نحن مشبهوك وما الاشبال * الا طبائع الاساد
نحن ذاك الفرار من هذه البيض * وذاك الشرار من ذا الزناد
هذه تحفتي اليك وخير الشعر * ما كان تحفة الانشاد
وضميري اذا طرحك فيه * جاش بحره بحير العناد
انا من صفوة النبي وغيري * ولد لا يعد في الاولاد

❖ وقال يمدحه ❖

خير الهوى مانحي من الكمد * وعاشق العز ماجد الكبد
ما جل الذل ظهر مارنه * ولا انزوى عن طبيعة الصيد
كيف يربي الحياه مقتبل * يرى المني طاقراً بلا ولد
بعذلني في الزماع كل فتى * والسيف ان قر في الغمود صدى
انا النصار الذي يطعن به * او قلبتني يمين منتقد
اني اظن الطنون صادقة * كان يومى طبيعة لغد
ما وتر الدهر لمتى ويدي * تاخذ قبل المشيب بالقود
تقدر بي وفرتي وكنت اذا * طلبت غير الوفاء لم اجد
بعدكم حنت الركاب وسال الركاب بالصحان والجدد
والليل بين النجوم تحسبه * يخطر في نثره من الزرد
ليلي يغداد لا اقربه * كائن في فيه ناظر الرمد
ينفرنومي كان مقلته * تشرح اجفانها على ضد
افكر في حالة اطاولها * وفعله تخضب القناييدي
لنفس ان تبعث العزائم * والراي وكل التعل الجسد
ها انها نومة بسورتها * اقالة العين عثرة السهد
لا طردت بي اليك ساجدة * حتى اري النقم مالى الكند
مالى لا اركب البعاد ولا * ادعى على القرب بيضة البلد

اصصبت من لالوم صحبتہ ❁ غير نزور الندي ولا جمعد
 فتى راى الدهر خير مؤتمن ❁ فافشاسره الى احد
 واتهم الخيل فهو يمتحن ❁ المهرة قبل الطراد والطراد
 فى كل فح يقود راحلة ❁ تجذبها الارض جذبة المسد
 لا يبعد الله غيلة ركبوا ❁ اخر اضهم واستفوا من البعد
 رموا بعهد النعيم واصطنعوا ❁ كل نجيل الذياب مطرد
 قلوا على كثرة العدو لهم ❁ كم عدد لا يعد فى العدد
 لى فيهم اشرف الخطوط اذا ❁ الروح امان الحسام بالعضد
 وابن مثل الحسين ان حسنت ❁ صنائع البيض والقنا القصد
 ابلج ان صاحبت المطى به ❁ فدى الساء بعيشه الرغد
 ما خلع الدهر عنه سائعه ❁ واليت لا يتضى من اللبد
 لو امطرته السماء انجمها ❁ عزأ لما قال للسماء قد
 لا يسئل الضيف عن منزله ❁ ومنزل البدر غير مفتقد
 راى الضبا فى الغمود آجنة ❁ والخيل ملطومة على الامد
 فاستل اسيافه واوردها ❁ فخر المنسايا بما فيها التمد
 تخلق اجفانها و يعرضها ❁ دم الطلى فى غلائل جدد
 يا قائد الخيل فى سنا بكمها ❁ ما يشمت السهل منه بالجلد
 يفديك يوم الخصام ممتن ❁ كانه مضغة لمزرد
 و صارخ رافع عقيرته ❁ فلتت عنه جوامع الزرد
 اذا المنى قابلتك او جهها ❁ صفدت ناع المطال بالصفد
 رب مخوف كان طلعتہ ❁ تلقى المطايا بطلعة الاسد

❁ وقال ❁

قالوا على قدر الرجال وانما ❁ يروى على قدر الاوام الصادى
 قوم اذا اقترعوا زنود للقرى ❁ ستروا فروج النار بالوراد
 ما ضل فى قلب امرء امل سرى ❁ الوجودهم الهدى والهادى
 طنب يعثرن الخطوب وباحة ❁ بمنوعة الا من الر واد
 سحبوا انايب القسا فكا نما ❁ سحبوا بهن حواشى الابراد
 يزجون جر دأ لا تقر على الثرى ❁ مرحا كان الترب شوك قد
 من كل تلمع المناكب جيدها ❁ يغنى عن القر بوسر در طر -
 ضربوا قباب البيض فوق معارق ❁ اطنا بها شرع العا انب د

ذبل يهذه بها الطعان وانما * تزداد جهلا كل يوم جلاد
 يحملن عبأ الموت وهى خفاف * فى الطعن بين جناجن وهو ادى
 هم انشبو واقصد القنا من وائل * فى حيث نارا الحق فى اية ساد
 دلقوا بوقع حوافر فى مازق * لموا بهن مسامع الاضداد
 نجحت نة ضمن له الفرائس خيفة * تحت العرين برانن الاساد
 لبست له اخرب المشوفة قبله * وتعودت منه صدور معادى
 ولدت وجوههم العجاج طليقة * وضبا السيوف ثواكل الانجاد
 من كل نصل اضمرت احشاؤه * الارواح وهو حشا بغير فواد
 والخيل ترسف الصعيد نسورها * طردا وتلفطه على الاكثاد
 اقبلن مثل السيل صوب عنقه * نشز العقاب الى قرار الواد
 وتكاد تسمع من دماء حرا بها * امار ما تقشت على الاطواد
 ترجيع قعقة الشكيم اذا سرت * لعداتها بدل من الاعداد
 يوم كان الارض فيه عانت * صدر السماء بعارض منقاد
 ويكاد جاحه ينقب فى الطلي * بالطمع اطراف القنا المياد
 وكأئنهن اذا انحنين رواكع * صلت الى قبل من الاكباد
 وشققن اريدة الضخائن بالردى * من بعدما شملت قلوب ايداد
 ان يسلبوا اضافى الدروع فانهم * كاسون من علق دروع جساد
 رجع الضراب رجالهم بهائم * محجرة ونسائم بحداد
 لا يقضون بنى الحمود كانما * شيدت ضلوعهم على الاحقاد
 مهب كانبوب اليراع اذا عدا * روع وعند المطعمات عماد
 كادت تطير مخافة لو لم تكن * من شرع الارماح فى اسداد
 بلعت لنا الارماح كل طماعة * وحوث لنا الاسياف كل مراد
 اناخل كل فتى اذا يقتضته * ايقضت كالنضناض او كالعاد
 الف الحسام فلود ما لغاية * عجلان صاحبه بغير نجاد
 كفاه تصديها الدماء من القنا * طور او يصقلها الندى فى النادى
 ان جادا غنى المعسرين وان سطا * اقما القنا بمواير الفرصاد
 من مبلغ الشعراء عنى ان لى * قول الفحول ونجدة الانجاد
 قد كان هذا الشعر ينزع فى الدنيا * عنهم فكان عقاله ميلادى

* وقال يفتخر بقريش ونزار على قحطان والين وذلك فى شهر رمضان

من سنة خمس وثمانين

اراك ستحدث للقلب وجدا * اذا مال كائب ودعن نجدا
 بواكر يطلعن ثقب الغوير * شأون النواظر نايأ وبعدا
 تتبعهم نظرات الصقور * انسين هففة الطير جدا
 هلى قنوين الا من راي * ضفائن بالطعن والضرب تحدى
 نحاسها من خلال القنا * سلا ما ونعلم ان لاتردا
 كان هوادجها والقياب * يبين منهن باقاً ورندا
 فاشتت تبسم بالقلب بشرا * وماشتت تقطف بالعين وردا
 كان قوا فى اعطاطها * قطوع رياض من الطل تندى
 يصدون هنا يلمع الخدود * ويمعنا وجدنا ان تصدا
 كانا بنجد غداة الوداع * فصارى عيوننا من الدمع رمدا
 وابسر ما قال منا الغليل * ان لانحس من الماء بردا
 اثاروا زفيراً يلف الضلوع * لف الرياح انا ييب ملدا
 فكل حرارة انفسه * تدل على ان فى القلب وقدا
 وانى للشوق من بعدهم * اراعى الجنوب رواحاً ومفدا
 وافرح من نحو اوطانهم * بفيث يحجل برقاً ورعدا
 اذا طلع الركب يحمته * احي الوجوه كهو لاومردا
 واستلهم عن جنوب الحمى * وعن ارض نجد ومن حل نجدا
 نشد تكلم الله فلتخبرن * من كان اقرب بالرمل عهدا
 هل الدار بالجزع مأهولة * انار البديع عليها واسدى
 وهل حلب القيث اخلافة * على محضر من زرود ومبدي
 وهل اهله عن تناقى الديار * يراعون عهداً ويرعون ودا
 اطار الزمان ولكنسه * تعقب اعطاه فاستردا
 انا بن العرائين من هاشم * ازق القبائل راحاً واندى
 اكفهم للمراصيل ظلا * واثقبهم للطساريف زندا
 سراع الى نزوات الخطوب * بهزون سمرأو يرمون جردا
 كان الصريح يهاهى بهم * اسودا تهب من الغيل ربدا
 اذا غرقوا يرضهم فى الطلى * وساموا القنا من دم الطعن وردا
 هلى القلب تشغلن السياط * امام الرعيل عنيقا وشدا
 رمين السخال وقين النفوس * حتى بلغن لغويا وجهدا
 فالاومؤا بصدور الرماح * يوما الى القرن الاتردا

سيوفاً تطيل جلادا وقرماً * وخيل تعيد طرداً وطرداً
 ويفلق فيهم رهون الملوك * قتلا بيوم طعان وصفدا
 وكم صاف في دارهم سيد * وقاض يعالج في الجيد قيدا
 كان الفتى منهم في النزال * يرى اكبر الغنم ان قيل اودي
 ولا يحمد العيش في يومه * اذالم يلاقى من السيف هدا
 يبيت على ظبى همه * تجاني خصوما من النوم لدا
 اذا غل ايدى الرجال النعاس * شد على العضب باءا اشدا
 واصبح ترقبه ريح العجاج * غضبان اعجل ان يستعدا
 وسيان من جر عزماته * وحيدا الى الروح او جرجندا
 يرى مهربا فيلاقي الردى * لقاء امرء لا يرى منه بدا
 مضى الحيا كان الجمال * اذا هب منه جبيننا وخدا
 نرى وجهه في حضور الندى * كالعضب رقرقت فيه القرندا
 يتروى يلحم في خفية * الى ان يحولك من الراى بردا
 بنى عننا اين قطا نكم * اذا عب بحر نزار ومدا
 طعنناكم اذ عددنا قريشا * ونلهمكم ان بلقنا معدا
 هم الدغوكم حات الرماح * ولد وكم بضبا السيف لدا
 حوكم منابت عشب البلاد * تجلون النور سبطا وجعدا
 وما موا بنجد مطا يا كم * لما نشطت بالعود ردا
 لنا من يعج الورى باسمه * الى الله ندعوه في المجد جدا
 وبيت تهادى اليه المطى * تهز الدلاء ذميلا ووجدا
 بنا اتقذ الله هذا العريب * حتى استقام الى الدين قصدا
 ودل غواشيه من بعد ما * سعى في الضلالة سعياجدا
 واخفت زجيرة المشركين * بفرى الجماجم قطا وقدا
 فاكبر ما طل تلك الدماء * واعظم ما جر برداً واحدا
 وان لنا بض تلك العروق * اذا عدن ينبضن كيا معدا
 فلا تشمخن يا ابن ام الضلال * يجدى وجدت من النار بردا
 اجار على عجل اخصيك * من زلق الغي اذ كدت تردى
 واعتق عنقك من سيفه * فاصبح رأسك حرا وعيدا
 يزيد على منتهى الجود جودا * ويبنى على ضاية المجد مجدا
 تدين عطائنا للقريب * وتولى المجانب قرنا احدا

وليس لنا شيخ الراحين * اذا جاد اعطى قليلا وكدا
 لقد زخر المجد حتى اصاب * بنا مطلع المجد لابل تعدا
 كذلك منا قبنا فانظروا * ا احصيتم رمل يرين عدا
 سبقنا الى المجد من كان قبلا * فكيف تقاس بمن كان بعدا

✽ وقال ايضا ✽

لو علمت اى فتى ماجد * ذات اللى والشنب البارد
 لما وفى لى موعدى بالنوى * من غير تنب ووفى واعدى
 كالغصن مهزوزا ولكنى * يفعل فعل الخطل المارد
 اضللت قلبى فيك عمدا وقد * تعين النار على العامد
 قهل لما اضللت من ناشد * وهل لما ضيعت من واجد
 قلوبنا عندك معقودة * بطرف ذاك الشادن العاقد
 افلتنا ثم ثنى طرفه * تلفت الضبى الى الصائد
 ما انصف الفاسق فى لحظه * لما ارانا عفة العابد
 تغور الحب له ذلة * وناقص الحب الى زائد
 والمرء محسود بلذاته * والحب ملذوذ بلا حاسد
 ياعذبة المسمم بلى الجوى * بنهلة من ريقك الصارد
 ارى غديرا شجا مأؤه * فهل لذك الماء من وارد
 من لى به من عسل ذائب * يجرى خلال البرد الجامد
 انا ابن من ليس يحد له * من لم يكن بالماجد الجائد
 ولم يكن فى سلك آباؤه * غير طويل الباع والساعد
 قد حلب الدهر افاويقه * واتبع الشارد با لطارد
 لنا الجبال القود مرفوعة * تزل عنها قدم الصاعد
 لنا الجياد القب اخاذة * على العدى بالامد الزائد
 لنا القنا والبيض مطواعة * فى الضرب يعصين يد العامد
 لنا الاسود الغلب فى غيلها * من نائربأسا ومن لا بد
 من اسد طال به عمره * ومن قريب العمر مستأسد
 يا ايها العائب لى جهله * حذار من ارقى الراصد
 اقدم النذولى سطوة * تنفس النوم عن الراقد
 كلمعة البارق مجتازة * تقضى على زمجرة الراعد
 ان كنت ماجربتى ضاربا * فاصبر لما جائك من ساعد

وهالك من كفى مفروجة * فرج القنا مؤيسة العايد
 رب تعيم زال ريعانه * بلسعة من عقرب الحاسد
 انا الذى ابذل من طارقي * مثل الذى ابذل من تالدى
 مامرونى ثناحت المتخى * يوما ولاغصنى للعايد
 اسعى لقوم قعد وافي العلا * ماكثر الساعى للقاعد
 انا الذى يو سعهما جولة * تجفل الذود عن الذائد
 اذا الذى يوطئ اكتافها * مارن مح ييدى مار د
 انا الذى يضرم آفاقها * ككانها معمعة الواقد
 انا الذى يوجر ابطالها * ضربا كخبط الجمل الوارد
 ما انا للعلياء ان لم يكن * من ولدى ما كان من والدى
 ولا مشيت بي الخيل ان لم اطا * سرير هذا الا غلب الماجد
 فان انلها فكما رمت * اولاقعد يكذبني رائدى
 والغاية الموت فما فكرتى * اسا ثقى اصبح ام قائدى

❖ وقال فى سنة تسع وثمانين وثلثمائة ويذكر فيها غرضه ❖

هل ريع قلبك للخليط المتجد * بلوى البراق فزايلا فى الموحد
 قالوا غدى يوم النوى فتسلفوا * عضى با طراف البنان على غد
 دفعوا القباب وينهن لبانة * لم تقضها حدة الغزال الا غيد
 وغدوا غد والروض البسه الحيا * نسجين بين مسبرو معضد
 وورائهم قلب يشوق ومهجة * بردت ردى وجليبها لم يرد
 لا ثوا خدوهم على عين القا * ودعى التمارق والعصوب الميد
 واهلة بتنا نضى بضوئها * ولقد ترا نا يا لاهلة نهتدى
 فسقى ترى تلك الفصون نباته * ما شاء من سير الغمام المزبد
 ولقد مررت على الديار فغرنى * جلدى وكان اخر منه تجلدى
 لو لا مكاثرت الدموع عشية * لعرفت رسم المنزل المتأبد
 لهقى لا يام الشباب على ندى * اطرافهن وظلهن الا برد
 ايام انقض للمزاح ذوا بتي * واروح بين معذل ومغند
 ومرجلين من الجمال غرانق * مثل الفصون ثياها الورق الندى
 ممثلين من الشباب كأنهم * اقار غاشية الطلام الا برد
 صقلت نصول خدودهم بيد الصبا * مرد العوارض فى زمان امر د

تستببط الا لحاظ ماء وجوههم * فيكاد ينقع في غضا رتها الندى
لا تنفر الحسناء من مسى ولا * تتنى اذا مدت الى ارب يدي
وبياض ما بيني وبين احبتي * يوم اللقاء من العذار الا سود
فالان اذ قرع النوا ثب لتي * والبن مجهم هودي المتشدد
وقصور خطوى عن مراهة الصبا * فخطوت للذات خطو مقيد
البستني برد الوقار ضرورة * واريتني جدد الطريق الا قصد
قال يوم اسلس للقياد وطالما * منعت فضول عزامت من مقودي
مالي اذل وصارحي لم يشلم * بطلى العدى وقناى لم يتقصد
قد طال في ثوب الهموم تزملي * فلاخذن لهضتي من مقعدى
ولا طعن دجى الطلام بحبرة * هوجاء تسئل موردا عن موردي
في غلة هدموا ذرى عيدي * انضاء نخس للنجاء عررد
تصل الدؤب كان طالى انيق * نضج الذفارى بالكحيل المعقد
مشق الهجير لحومها وتناضلت * اخفافها بالامعز المتوقد
واذا المواهى غلن آخر جهدها * صاحت به الاعراق دونك فازدد
حتى اذاركبوا الرؤس من الكرى * وتصوب العيوق بعد تصعد
جعل الحدود على ازمة ضمير * قتل الكلال قيودهن بلايد
مثل الصوارم والدجى اغمادها * حتى تسئل الى المغار الابعد
انا فى العكى سرج الحصان وفي الدجا * كور على ظهر الاموت الجلعبد
ييدي من الهندي فضل عمامة * لا بد اعصبا برأس مسود
انى لا غلط آتفا بمواسمى * واقسم من عنق الابى الاصعد
قل ان بت اوقد نارها * ما بيننا ابدا اذا لم تخمد
فد عوامصولة الضراغم وانجوا * نبح الكلاب على نجوم الاسعد
لا يفر رنكم تناوم ضيفم * وتبادروا وثبات اغلب ملبد
الصارم المشهور ينذر نفسه * فتخذوا الخذار من الحسام المفهد
واقارب جعلوا العقوق سمجية * يتوارثون سفاهة لم تحمد
لبسوا لتازرد النفاق فاصبحوا * فى ذمة الخلق اللثيم الاوغد
وكاغما تلك الضلوع قساوة * تننى على قطع الصفا والجلد
قالوا الصفاح ققلت ان الية * ان لا امديدى بغير مهند
من كل منخوب الجنان كانه * فى الروم طرود وان لم يطرد
ان ماين التفعين انكر قبله * ونجا بناصية الطمر الا جرد

لوعيد من داء القهاهة واحد * عادوه من غي اذا حضر البدي
 متقدم في لؤمه ميلاده * ومن الجول كانه لم يو لد
 قل للذي بالغى سوى بينا * اين الغيار من الجبال الركد
 لاتد بن موار بين دعوتهم * يوم الطمان فسوفوك الى غد
 تركوا القناتهنفوا اليك صدوره * والقوم بين مهلل و مفرد
 حتى بك ثم فا غرة الردى * فقبجوا وانت على طريق المزرد
 قد فوك في غما ثها وتبا عدوا * عنها وقالوا قم لنفسك واقعد
 قطع الزمان قبال نعلك فانتعل * اخرى تقيك من العثار وجدد
 يصل الذليل الى العزيز بكيده * والشمس تظم من دحان المو قد
 واشدد يدك الى الوغى بمغامر * ندب لعادات الطعان معود
 لم ينتقش شوك القنا من جلده * في الروح الا بالقنا المتقصد
 من كل منبذة الجيع اذا علت * نعراتها قطعت خطوط العود
 ان سوموه الى الرهان فا غما * مسحوا جبين مقلد لمقلد
 ماعذر من ضربت به اعراقه * حتى بلغن الى النى محمد
 ان لايمد الى المكارم باعه * ويال منقطع العلا والسودد
 متحلقا حتى تكون ذيوله * ابد الزمان عما للفرقد
 اعنى المقادر لا تكن هيابة * وتازر اليوم العصعصب وارقد
 لاتغبطن على البقاء معمرًا * يا قرب يوم منية من مولد

❖ وقال ❖

- ❖ يا قلب جد دكدا ❖ فوعد البين غدا ❖
- ❖ لم افرقا بعدهم ❖ بين الفراق والردى ❖
- ❖ يازفرة هيجها ❖ حاد من العور حدى ❖
- ❖ اخنى زفير العاشقين ❖ عيسه عن الحدى ❖
- ❖ ارعى الجول ناظراً ❖ وازم القلب يدا ❖
- ❖ واطرد القلب على ❖ اثارهم ما انطردا ❖
- ❖ مذاوقدوا باضلعي ❖ جرا الجوى ماخذدا ❖
- ❖ ومذاذابوا ماء عيني ❖ بالاسى ما جندا ❖
- ❖ يا هل ارى من حاجة ❖ حقف القا والجددا ❖
- ❖ وحيث سال الرمل من ❖ جرمائه وانعقددا ❖
- ❖ وهل اعيد ناظراً ❖ يتبع سرابا منجددا ❖

- * اذا اهتدى بنارهم * طارق ليل ما اهتدى *
 * تقارعوا على القرى * واقترعوا على الجدى *
 * وظارة في سدفة * توقض حياً رقدا *
 * بضم اسقطها * عليهم مع الندى *
 * تلهب نضاً زعزعا * او قرباً عمردا *
 * كائن ابعثها * فيهم ثنى وموحدا *
 * مراجع يقذف في * يوم الحساب جلدا *
 * من كل محبوبك كما * امر او مسددا *
 * يغنى الفتى عناته * عن سوطه اذا عدا *
 * كأنما مادسه * يقرع ذيباً صردا *
 * انزع من صفحته * شوك القنما قصدا *
 * لو سمته ييسارق * ماء الكلاب اورددا *
 * وكل صل لامط * يطلب رياء للصدى *
 * اقدم من سنانة * اذا الجبان عمردا *
 * ماض فان سيم طرو * ق الضيم راغ جيدا *
 * يلقي الطراد جذلا * كإيلاق الطردا *
 * انا الفلام القرشى * منجبا ما ولدا *
 * ترعت دلوى قبلكم * الى العراق سوددا *
 * مازال عزمى لى من * دار الهوان مبعدا *
 * مرحلى من بلد * ورا جابى بلدا *
 * ان لم يكن نيل منى * فابغ اذا ورددى *

* وقال واختار هذين البيتين من قصيدة قالها فى صباه واسقط الباقي *

ابر على الامال فضلى ونائلى * وطال على الجوزاء قدرى ومحتدى
يدى الفت بذل النوال فلونيت * عن الجود يوم ما قلت ماهذه يدى

* وقال وقد بلغه عن رجل من الطالبين بلاغة فى معنى النقابة *

قل للعدى موتوا بغيطكم * فان الغيط مردى
ودعوا علا حرزتها * يا واد عين بطول جهدى
كم بين ايديكم وبين * النجم من ناي وبعد
ولى النقابة حال امى * قبل ثم ابى وجدى
ووليتها طفل فهل * مجد يعدد مثل مجدى

واظن نفسي سوف تحملي * على الامر الا شد
حتى ارى متلكا * شرق العلي والغرب وحدي

* وقال وقد بلغه عن بعض قریش افتخار علي ولد امير المؤمنين علي بن
ابي طالب عليه السلام بن لانسب بينه وبين الصحابة الكرام رضى الله عنهم *

يفأخرنا قوم بن لم يلد هم * كتيما اذا عد السوابق او عدى
وينسون من لو قدموه لقدموا * عذار جواد في الجياد مقلد
فتى هاشم بعد النبي وباعها * لمحي علا او نيل مجد وسودد
ولولا علي ما علوا وشرقاتها * ولا جمعوا منها بمرعى ومورد
اخذنا عليكم بالنبي وفاطم * طلاع المساعي من مقام ومقعد
وظلنا بسبطي احمد ووصيه * رقاب الوري من متهمين ومنجد
وحزنا عتيقا وهو غاية فخركم * بمولد بنت القاسم بن محمد
بقدي نبي ثم جدي خليفة * فما بعد جدينا علي واحمد
وما افتخرت بعد النبي بغيره * يد صفقت يوم البياع على يد

* المرائي قال يرثي الحسين بن علي بن ابي طالب عليهم السلام في يوم عاشوراء
من سنة احدى وتسعين وثلثمائة *

هذي المازل بالغميم فتادها * واحبس سخي العين غير جادها
ان كان دين للمعالم فاقضه * او مهجة عند الطلول فتادها
ياهل تبل من الغليل اليهم * اشرافة للركب فوق نجادها
توئى كسطف الحنية دونه * سحم الحد ودلهن ارث رمادها
ومناط اطاب ومقعد فنية * تجبور ناد الحى غير زنادها
ومجرار سان الجياد لعة * سجعوا الليوت بشقرها وورادها
ولقد حبست على الديار عصاة * مضومة الايدي الى اكبادها
حسرى تجاوب بالبكاء عيونها * وتسط بالزفرات من ايرادها
من كل مشتمل حائل رثة * قطر المداع من حلى نجادها
مما اثنت والدمع ماء مزادها * ولواعج الاشجان من ازوادها
حيثك بل احيت ربوعك ديمة * يشفى سقيم الدمع نمت عهادها
وغدت عليك من الحماثل ينة * تستام ناققة على روادها
هل تطلبون من النواطر بعدكم * شيئا سوى عبراتها وسهادها
لم يبق ذخرا للمداع عسكم * كلا ولا عين حوى لرقادها
شغل الدموع عن الديار بكاؤنا * لبكاء فاطمة على اولادها

لم يخلفوها في الشهيد وقدر اى * دفع القرات يذاد عن اورادها
 اترء درت ان الحسين طريدة * لقنا بنى الطرداء عند ولادها
 كانت ماتم بالعراق تعدها * اموية بالشام من اعيادها
 ماراقت غضب النى وقد غدا * زرع النبي مظنة لحصادها
 باعت بصائر دينها بضلالها * وشرت معاطب عينها برشادها
 جعلت رسول الله من خصمائها * فلبس ما ذخرت ليوم معادها
 نسل النى على صعب مطيها * ودم النى على رؤس صعادها
 والهفتاء لعصبة علوية * تبعت امية بعد عز قيادها
 جعلت عران الذل في آفاقها * وعلاط وسم الضيم في اجيادها
 واستأثرت بالامر عن غيابها * وقضت بما شئت على شهادها
 طلبت تراب الجاهلية عندها * وشعت قد يم العل من احقادها
 زعمت بان الدين سوخ قتلها * اوليس هذا الدين عن اجدادها
 الله سا بقكم الى ارواحها * وكسستم الانام في اجسادها
 ان قوضت تلك القباب فانما * خرت عماد الدين قبل عما دها
 ان الخلافة اصحت مروية * عن شعبها بيباضها وسوادها
 طمست منابرها زمان امية * نثروا ذيابهم على اعوادها
 هم صفوة البيت التى اوحى لها * وقضى او امره الى اجسادها
 اخذت باطراف النصارى فهاذر * ان يصبح القلان من حسادها
 ازهدوا الاحلام في فتاكها * و القتك لولا الله في زهادها
 عصب يقط بالنجاد وليدها * ومهور صبيتها طهور حيا دها
 تروى مناقب فضلها اعداؤها * ابدأ وتسدها الى اصدا دها
 يا خيرة الله اغضى لبيه * وترحرحى بالبيض من اعمادها
 من عصبة ضاعت دماء محمد * و بيه بين يز يدها وزيا دها
 صفدت بحال الله ملا اكفها * واكف آل الله في اصفا دها
 ضربوا بسيف محمد انثائه * ضرب الغرائب عدن بعد ذيا دها
 قد قلت للركب الطلاع كانهم * رند السور على ذرى اطوادها
 يحد و يعرج كالخنى اطاعه * معتاصها فطغى على منقا دها
 حتى تخيل من هباب رقابها * اعنا قها في السير من اعضاءها
 قف بي ولو لوث الازار فانما * هى مهجة علق الهوى نفوء آدها
 بالطف حيث غدا مرأى دما ثها * ومناخ انيقها ليوم جلادها

القفر من اوراقها والطير من * طراقها والوحش من حوادها
 تجري لها حبب الدموع وانما * حب القلوب يكن من امدادها
 يا يوم عاشوراء كم لك لوعة * ترقص الا حشاه من ايقادها
 ما عدت الا حاد قلبي غلة * حرى ولو بلغت في ابرادها
 مثل السليم مضيضة اناؤه * خزر العيون تعود به بعدا دها
 يا جد لا زالت كتائب حسرة * تعشى الضمير مكرها وطرادها
 ابدأ عليك وادمع مسفوحة * ان لا يراوحها البكاء بقا دها
 هذا النناء وما بلغت وانما * هي حلبة خلعوا عذارجيا دها
 اقول جاد كم الربيع وانتم * في كل منزلة ربيع بلا دها
 ام استزيد لكم هلا بعد الحى * اين الجبال من الربى ووهادها
 كيف النساء على النجوم اذا سمت * فوت العيون الى مدى ابعادها
 افنى طلوع الشمس عن اوصافها * بجلا لها وضيائها وبعادها

(وقال ايضا يرثيه سلام الله عليه في يوم عاشوراء من ستة وخمس وتسعين وثلاثه)

ورائك عن شاك قليل العوائد * تقلبه بالرمل ايدى الاباهد
 يراعى نجوم الجو والليل كلما * مضى صادر عني باخروارد
 توزع بين الدمع والجم طروه * بمطروفة انسانها غير اراقده
 وما يطيبها العمض الا لانه * طريق الى طيف الخيال المعاود
 ذكرتهم ذكر الصبا بعد عهده * قضى وطرا منى وليس بعائد
 اذا جاذبوني جانباً من وصالهم * خلقت باطرق المنى والمواعد
 فيا نظرة لا تنظر العين اختها * الى الدار من رمل اللوى المتقاود
 هي الدار لا شوقى القديم باقص * اليها ولاد معى عليها بجامد
 ولى كبد مقروحة لواضا عها * من السقم غيرى مانها ايناشد
 اما فارق الاحباب قلبي معارق * ولا شيع الاضغان ملى بواجده
 تأوبنى داء من الهم لم يزل * بقلبي حتى عادنى منه طائد
 تذكرت يوم السط من آل هاشم * وما يؤمن من آل حرب بواحد
 وطام بربيع الماء قد حيل دونه * سقوه دبابات الرقاق البوارد
 اتا حواله مر الموارد بالقنا * على ما ابا حوامن عذاب الموارد
 بالهم الماضون اساس هذه * فعلوا على بيان تلك القواعد
 رمونا كما ترمى الطماء عن الروى * يذودونا عن ارث جد ووالد
 ويارب ساع في الليالى لقاعد * على ما ارى بل كل ساع لقاعد

اضاعوا نفوسا بالرياح ضياعها * يعز على الباغيين منا النواشد
 الله ما ينقك في صفحاتنا * خوش لكلب من امية طاقد
 لئن رقد النصار عما اصابنا * قال الله عما نيل منا براقد
 لقد ملقوها بالنبي خصومة * الى الله تغنى عن عيين و شاهد
 ويارب ادنى من امية لحمه * رمونا عن الشنثان رعى الجلامد
 طبعنا لهم سيفا فكنا لحده * ضرائب عن ايمانهم والسواعد
 الاليس فعل الاولين وان على * على قبح فعل الاخرين بزائد
 يريدون ان نرضى وقد منعوا الرضا * لسيربى اعمانا غير قاصد
 كذبتك ان نازعتنى الحق ظالما * اذا قلت يوما اننى خير واجد

وقال يرثى ابا طاهر بن فاصر الدولة وكان صد يقاله *

تقوز بنا المنون و تستبد * و يأخذنا الزمان ولا يرد
 وانظر ماضيا في عقب ماض * لقد ايقنت ان الامر جد
 رويدا بالفوار من المنايا * فليس يفوتها السارى المجد
 ظان ملوكنا الماضون قدما * اعدوا للنوائب واستعدوا
 واين معاقد الدنيا قدما * نبت بهم فلا الوو عقد
 وكل فتى تحف بجانبيه * خواطر بالقنائب و جرد
 فا دفع المنايا عنه و فر * ولاهزم النوائب عنه جرد
 ولا اسل لها قرع و و خز * ولا قضب لها قط و قد
 اطارهم الزمان نعيم عيش * فياسر طان ما ترعوا وادوا
 هم فرط لنا في كل يوم * نمدهم وان لم يستمدوا
 فلا الغادى يروح فرتجيه * ولا المتروح العجلان يغدو
 وللا نسان من هذى اليبالى * وهوب لا يدوم ويسترد
 تجد لنا ملا بسها فيبقى * جديداها و يبلى المستجد
 ابراهيم اما دمع عيني * عليك فلا يعد ولا يحد
 يفضض بالا وائل منه طرف * ويدعى بالا و اخر منه خد
 بكيك للوداد و رب باك * عليك من الاقارب لا يود
 وان بكاء من تبكيه قربى * لدون بكاء من تبكيه ود
 اذا غصنا الدموع ابت علينا * مناقب منك ليس لهن ند
 فنهن اشتطاطك في المساعي * وفضل العزم والباع الاشد
 فان مسابق الاجال طعنا * يعود ورمحه ريان ورد

واين الاسرافكك يسري * اليه من العدى ذم وجد
 فاعتناق احاط بهن من * واضناى احاط بهن قد
 اياسهما رعى غرضا فاحطى * وذى الاقدار اسهمها اسد
 ولو غير الردى جائك انعى * به من باسل الخصم الا لد
 قتيل فله ناب كهام * وكان العضب ضواء القرنند
 وذل بذل قاتله فاضى * لقائله به عن وجد
 فيا اسدا يصول عليه ذئب * ويامولى يطول عليه عبد
 وكيف رجوت ان يبقى سليماً * وماشرب القرون له معد
 وهل بقيت قبائله فيبقى * ربيعة اونزار او معد
 من القوم الاولى طلبوا ونالوا * وجد بهم الى العليا جد
 اذ اندبوا الى العليا اجابوا * وان دنوا الى العوراء صدوا
 تصدع مجد اولهم فشدوا * جوائبه بانفسهم وسدوا
 اذا هد الا ماجد جاء منهم * هديد كالرمال فلم يعدوا
 سقاء احم فجدى التوالى * يعم بودقه خور ونجد
 اذا مخضت حوافله جنوب * مرى لقنائه برق ورعد
 تدافع منه ملائ' الحوايا * سباق النيب اصدرهن ورد
 ولاهرى ثراء من الفوادى * ومن نوارها سبط وجعد
 اذا ما اركب مرهليه قالوا * ايا حالى الصعيد سقاك عهد
 لقد كرمت يمينك قبل حيا * وقد كرم الغمام عليك بعد

* وقال يرثي ابا حسان المقلد بن المسيب وقد قتله غلمان داره فى الانبار خيلة فى الليل
 وقد كان ذلك فى شهر صفر من سنة احدى وتسعين وثلثمائة وكان صد يقاله *

اما مر لا اليوم انت ولا الغد * تقلدت ذل الدهر بعد المقلد
 واصبحت كالخطوم من بعد عزة * متى قيد مشاء على الضيم ينقد
 فان سار للاعداء غيرك فاربعى * وان قام للعليا غيرك فاقعد
 وقل للمحى لاحامى اليوم بعده * ولا قائم من دون مجد وسودد
 وللبيض لا كف لماض مهند * وللسر لا باغ لعال مسدد
 وقل للعدى امناعلى كل جانب * من الارض او نوما على كل مرقد
 فقد زال من كانت طلائع خوفه * تعارضكم فى كل مرعى ومورد
 فابن الجياد الملمحات على الوجا * سرا ما الى تقع الصريح المدد
 واين الطوالى الزايعيات لويشا * لنال بهاميين نسر وفرقد

و اين الضبا مازال منها بكفه * رداء عظيم او عمامة سيد
 و اين المطايا تذرع البيد والدي * الى اقرب من نيل عزوا بعد
 و اين الجفان الغرم قمة الذرى * هجان الامل والسديف المسره
 و اين القدور الراسيات كانها * سماوات ربلان النعام المطرد
 و اين الوفود الماتحون ببابه * بسجلين من بحرى وعيدوموعد
 مرمون من قبل اللقاء مهابة * اذار مقوا باب الطرف الممدد
 يشيرون بالتسليم من خلل القنا * الى واضح في عامر غير قعد
 يجيبون مرهوبا كان رواقه * وليجة مفتول الذراعين ملبد
 اهم امضى الراى غير ملوم * وان قال اجرى القول غير مفند
 حسام نكى فيه كهام بعزه * واولى له لو هزه غير مفند
 لئن ملك الذلان منه فرجا * تحيف من ماضى الضباشق مبرد
 فلا نعم الباهون يوماً بعيشة * ولا حضروا الا بالثم مشهد
 ولا صادفوا فى الارض منجى لخائف * ولا وجدوا فى الارض ماء لمطر د
 ولا شربوا الا ما بعده ولا * تحابوا بغير الزاعى المقصد
 ولا نظروا الا بعيماء بعده * ولا ارتنعوا الا بخلف محدد
 ابعد الطوال الشم من آل عامر * اولى البيض والادراع والخيول والندى
 واهل القباب الحجر ترخي سدولها * على سودد عود ومجد موطن
 اذا فزهو الامر الجواظ هوهم * الى كل طود من نزار عطود
 لهم حامل داجى المراح كائما * تراعين من قطع من الليل اسود
 تروح لهم جبر الهوادى كانها * قواني عروق العندم التورد
 كان الرباط الغرحول قبابهم * ذياب الغضى يرحن فى كل مورد
 اذا ما تشوا هزوارؤسا كريمة * لها طرب بالجود قبل المغرد
 تراموا بها جراه تحسب شربها * ذوى قره حفوا جواذب موقد
 لهم سامر تحت الظلام وراكد * على النار يذكيها بضال وغرقد
 يقول الفتى منهم لراعى عشاره * الا لا تقيد بها بغير المهند
 مضى النجباء الا طولون كانهم * صدور القنا فى الشرعى المعضد
 رمت فيهم بعد النشام والفة * يد الاربي صدع البلاط المرد
 تشظوا تشظى العود تجرى فروعه * على ثغرها خرقاء مجنونة اليد
 تكبهم الايام عن جمحاتها * كما كب اعجاز الهدى المقلد
 خلعت بهم الاجداث عنا واطبقت * على المجد منهم كل بيداء قرد

فن يعدل الميلاء او يراب الثاى * وياخذ من ريب الزمان على يد
 تغانوا على كسب العلا وتجرحوا * بايديهم كاس الردى جرع الصدى
 كارض فى مر السيول عشية * ذرى جلد صعب الذرى قرع جلد
 الا فى سبيل المجد ثاؤون لم تكن * قبورهم غير الدلاص المسرد
 وكانوا احاديث الرقاق فاصبحوا * اغانى لاغورى و المتجند
 لعا لكم من حائر تتا بعوا * على زلل الاقدام عثر المقيد
 افى كل يوم قطرة من دمائكم * تمسحها من ظفن شفاء موى يد
 ملوك واخوان كافى بعد هم * على قرب من خمس يوم عرد
 عراعرينز والقلب عندادكارهم * نزاء الدبا بالا معز المتوقد
 سقاكم ولولا عادة حريية * لقيل لكم قطر الحبي المتضد
 من المزن رجراج العباب كانه * من البطيئ ترحاف الكسير المقود
 تخال على هام الربى من دبابه * عنا صر هامات الحجيج الملبد
 ترادف يرخى كل كلا بعد كل كل * تطلع ركب من افانين منجد
 خفايرقه ثم استطار كك انما * يشقق هدات الهلاء المعمد
 لجانا من الدنيا الى مستقره * تنولنا عذب الجنى وكان قد
 حلقنا بجاد الليل ناقصة الجدى * تروح علينا بالغرور وتفتدى
 امن بعدهم ارجوا لخلود هذه * سيلي ومن تلك الشرائع موردي
 فان انج من ذا اليوم قاطع ربة * قعصرى من ريب المنون على غد
 سواء محلى للنسايا اكيلا * ومن راح منا فى التميم المعقد
 فقل لياالى بعدهم هالك مقودى * تقضى ابائى فاصدرى بى واوردى
 ودونك من ظهري وقد غال اسرتى * طريق الردى ظهر الذلول المعبد
 باى يدارمى الزمان وساعد * وكانوا يدي اعطيتها الخطب عن يد
 وما كان صبرى عنهم من جلادة * ابى الوجدلى بل مادة من تجلدى

وقال يرثى ابا شجاع بكرين ابى الفوارس ويعزى عنه الوزير ابا على الحسن ابن
 اجد لصداقة بينهما اقتضت ذلك *

الامن يطر السنة الجمادا * ومن للجمع يطلعه التجادا
 ومن للخيال يقبلهن شعنا * ويركبن شقرا اوورا دا
 غداة الروح ينعلها الهواى * من الاعداء واللم الجمادا
 محجلة كان بها اواما * الى وقع الصوارم او جوادا
 بسا محمها القيا د الى المعالى * وعند الضيم يطلها القيادا

ومن الحرب ينضح زفرتها * ويصررها جلادا او اطرادا
 يبدل من دم الاعداء فيها * لصارمه الجمائل والغمادا
 هوى قمر الانام وكان اوفى * على قرالتمام علا وزادا
 فقل للقلب لبك والتعزى * وقل للعين جفنتك والرقادا
 مصائب لا افادى الصبر فيها * ولا ارعى اليه ولا انا دا
 اللعينين قد قذيا بكاء * ام الجنين قد قلقا وسادا
 كان الوسم شعشع فيه قين * يجذوته خلطت به القوادا
 من القوم الاولى ملثوا الليالى * الى اصبارها كرما وادا
 ودسوا في قواعد كل خطب * صدور البيض والزرق الحداد
 اذا صاب الحيايلاد ضيم * جلوا عنهن واتجمعوا بلادا
 هم الجبل المطل على الاعادى * اذا رجم الزمان به ورادا
 لهم حسب اذا تقبت عنه * لضرم جرة وورى زنادا
 لهم انف يذب الضيم عنهم * ورأى يفرج الكرب الشدادا
 وايمان اذا مطرت عطاء * حسبت الناس كلهم جوادا
 ترى رأى الفتى فيهم مطاما * وقول المرء منهم مستعدا
 وقد بلغوا من العليا اقصى * ذوا ثبها وما بلغوا المرادا
 اشت جيعهم صرف الليالى * وما يبقى الجميع ولا الفرادا
 مصابك لم يدع قلبا ضينا * بغلته ولا عيننا جادا
 كان الناس بعدك في ظلام * او الايام البست الحدادا
 وكنت افدت علته ولكن * افادنى الزمان وما افادا
 فان لم ابكه قربى تلاقت * مغارسها بكيت له ودادا
 يعز على ان اطويه صفحا * واذهب عنه نابا اوبه ادا
 تعز ابا على واى خطب * على العلات يبلغ ما ارادا
 هو القدر الذى خبطت يداه * ثمودا فى معاقلها وحادا
 وبيننا المرء يحنيه ثمارا * الى ان تادى نخرطه قتادا
 واقرب ما ترى فيه اتقاصا * اذا ما قيل قد كل ازديادا
 ونعلم ان سيوجرنا مرارا * باية ان يلظنا شهادا
 وما تجدى الدموع على فقيد * ولو غسلت من العين السوادا
 وكنت مقلدا منه حساما * على الاعداء داهية ثنادا
 فنافسك الردى فى مضريه * فبر الصل واختلع النجادا

فنادى اليوم غيرانى شجاع * وصم اباشجاع ان ينادا
 حدى غير الفهم اليه كوما * يعز على المقاد ان يقادا
 فزائع من رياح الغور شبت * على القمل البوارق والرعا
 مخضن بهن مخض الوطب حتى * اذا حجلن اطلقن المزا
 تلامحت البروق بحسانيهما * كان لها انجلاء وانعقادا
 كان بهن داعى مرزمات * ابس فرك الخود الجلادا
 فياللاس اوقره ترابا * واستسقى لاعظمه العهادا
 وما السقيا لتبلغه ولكن * وجدت لها على قلبي برادا

وقال برقى عمه ابا عبد الله احمد بن موسى رضى الله عنهم وتوفى في شهر
 ربيع الاخر من سنة احدى وثمانين وثلثمائة ويعزى عنه والده وقد خرج الى
 واسط لتلقى بهاء الدولة *

سلاظاها الانفاس عن باطن الوجد * فان الذى اخفى نظير الذى ابدى
 زفير تهاداه الجوانح كلها * تمطى بقلبي ضاق عن مرة جلدى
 وكيف يرد الدمع ياعين بعدما * تعسف اجفاني وجار على خدى
 وانى لم افضح جواى بغيره * يكن بكنى السار يقدر بالزند
 وهذى جفوني من دموعى فى حيا * وهذا جناني من غليلي فى وقد
 حلقت بمن وارى الستار ومن هوى * اليه رقاب العيس ترفل او تحدى
 لقد ذهب العيش الرقيق بذاهب * هو الغالب المجدول من دورة المجد
 وانى اذا قالوا مضى بسبيله * وهيل عليه الترب من جانب المجد
 كسا قطة احدى يديه ازائه * وقد جبهها صرف الزمان من الزند
 وقد رمت الايام من حيث لا ارى * صمى بالداء العنيف على عمد
 فلا تعجبا انى نخلت من الجوى * فاسر ما لا قيت ماحز فى الجلد
 ولو ان رزه غاض ماء لكانه * وجفت له خزر العيون من الرند
 سقى قبره مستظرا ذو غفارة * يحرق عليه عرف ملان مربد
 اذا قلت قد خفت مثاليه اربدت * واجلب بالبرق المشقق والرعد
 حسام جلى عنه الزمان فصمت * مضارب به حينا وعاد الى القمد
 سنان تحده الزروع بزغفها * فبدد اعيان المضاعف والسرد
 جواد جرى حتى استبد بغاية * تقطع انفاس الجياد من الجهد
 سحب على حتى تصوب مزنه * واقلع حتى عم بالعيشة الرغد
 ربيع تجلى وانجلي وورائه * ثناء كما يثنى على الزمن الورد

نعض على الموتى الا نامل حسرة * وان كان لا يغنى غناء ولا يحدى
 وهل ينفع المكلوم عض بنانه * ولومات من فيظ على الزمن الورد
 هو ادعى الدنيا يهون فقد ها * تيقنا ان العوادي لن تردى
 ينال الردى من يعرض الهضب دونه * ولو كان في غور من الارض او نجد
 ويسلم من تسقى الاسنة حوله * بايدى الكلمات المعلمين على الجرد
 فاذا ان لم يلدق حتفا يخالد * ولاذا من الحنف المظل على بعد
 لث ثلت منى الليالى عشيرنى * فاثلوا الامن الحسب العد
 شجونى وما ابقوا العينى بلة * من الدمع الاستغروها من الوجد
 عزائك فالايام اسد مدلة * تعط الفتى عط المقاريض للبرد
 اذا وردته نهلة من نعيمها * اعادته حران الضلوع من الورد
 اغل من القلب المنيع على القنا * واجرى على الاعداء من قضب الهند
 اراد بك الحساد اصراً فرده * عليهم سفاط الرأى والرأى قد يردى
 فلا تغمدن السطر والحلم ضائر * وقد نزع الاعداء اصرة الود
 هم اقتحموا بغياً عليك واجلبوا * فابوا وما قاموا بحل ولا عقد
 وقد ركبوه مرة بعد مرة * قبالذلول الغى من مركب مردى
 فحتى متى تغضى مرار على القذى * وتلحظك الاضغان من مقل رمد
 فان لاتصل تصبح عدك كثيرة * عليك وداء الضغن اذهبت بعدى
 وهل كان ذاك البعد الا تنزهها * عن المضرر البغضاء والحساد الوغد
 وجئت بحجى البدر خلق ضوءه * فعادجد يد النور بالطالع السعد
 وكم من عد وقد سرى فيك كيد * سرى السم من رقطاء ذات قرى جعد
 فاغفلته ثم انتصيت عزيمة * نزعته بها من قلبه حجة الحقد
 وذى خطر او جرته منك غصة * فاطرقى مسها لا يعيد ولا يبدى
 وقال يد بها يرثى احد فقهاء الشيعة وقد نعى اليه عند عوده من البصرة
 وهو بالعذيب فى شهر ربيع الاول من سنة ٣٩٤ *

اتانى ورحلى بالعذيب عشية * وايدى المطايا قد قطعن بنا نجدا
 نعى اطار القلب من مستقره * وكنت على قصد فا غلطنى القصد
 فليت نعى الركب العراقى غيره * فاكل مفقود وجعت له فقدا
 ويا ناعيه اليوم غضا على قذى * فقد زدتما قلبي على وجده وجدا
 فليس على بعد اللقاء تحية * حياء بها تذكى على كبدي وقدا
 برغى ان اوردت قلبي بمورد * تبردت منه لازلال ولا بردا

جزتك الجوازي عن عماداتها * وعن عقد الدين احكمتها شدا
 وذى جدل الجمت قاه بغصة * تلجلج فيه لا مساغا ولا ردا
 فعشت له حتى اتقيت سهامه * واثبت في تاموره الحنجج اللدا
 ومزقة للقول ماشئت دحضها * وقذزل عنها من اعاد ومن ايدى
 وانى لا ستسقى لك الله عفوه * ويا لك غيثا ما اهم وما اندى
 واخلى بمن كان النى ورهطه * محامين عنه ان يفوز ولا يردى
 بكيتك حتى استنفذ الدمع ناظرى * ولو مدبى دمعى عليك لما اجدى

وقال برثى ابا اسحق ابراهيم بن هلال الصابى الكاتب المشهور وتوفى
 في شهر شوال من سنة اربع وثمانين وثلثمائة وكان بينهما من المردة الوكيدة والمكاتبات
 بالنظم والنثر وهو معروف وبلغ من العمر احدى وسبعين سنة *

اعلمت من جلسوا على الاعواد * ارايت كيف خباضياء اثنادى
 جبل هوى لو خر فى البحر اغتدى * من وقعه متتابع الازباد
 ما كنت اعلم قبل حطك فى الثرى * ان الثرى يعلو على الاطواد
 بعداً ليو مك فى الزمان فانه * اقذى العيون وقت فى الاعضاد
 لا ينقد الدمع الذى يكى به * ان القلوب له من الامداد
 كيف انعمى ذاك الجنب وعطلت * تلك الفجاج وضل ذاك الهادى
 طاحت بتلك المكرمات طوائج * وعدت على ذاك الجلال عوادى
 قالوا اطاع وقيد فى شطن الردى * ايدى المنون ملكت اى قياد
 من مصعب لو لم يقده الهه * بقضائه ما كان بالنقاد
 هذا ابو اسحق يغلق رهنه * هل ذائد او مانع اوقادى
 لو كنت تغدى لا فتدتك فوارس * مطروا بعارض كل يوم طراد
 واذا تالق بارق لوقيعة * والخيل تفحص بالرجال بداد
 سلوا الدروع من العياب واقبلوا * يتحدبون على القنا المياد
 لكن رماك مجبن الشجعان عن * اقدامهم ومضعع الانجاد
 كالبيت يهون بالتراب ويمتلى * يوماً على الاضغان والاحقاد
 والدهر تدخل فاخذات سهامه * مأوى الصلال ومريض الاساد
 اعزز على بان اراك وقد خلت * من جانبك مقاعد العواد
 اعزز على بان يفارق ناظرى * لعنان ذاك الكوكب الوقاد
 اعزز على بان تزلت بمنزل * متشابه الاوغاد والابجاد
 فى عصبة جنبوا الى آجالهم * والدهر يجهلهم عن الاوراد

ضربوا بدرجة الفناء قبايهم * من غير اطناب ولا اعجاد
 ركب اناحوا لا يرجي منهم * قصد لاتهم ولا انجساد
 كرهوا النزول فانزلتهم وقعة * للدهر باركة بكل مقاد
 فتهاقتوا عن رحل كل مذل * وتطارحوا عن سرج كل جواد
 بادون في صور الجميع وانهم * متفردون تفرد الاحاد
 مما يطيل الهم ان امانا * طول الطريق وقلة الازواد
 عمرى لقد اغمدت منك مهندا * في الترب كان مخرق الانجاد
 قد كنت اهوى ان اشاطرك الردى * لكن ارادا لله غير مراد
 ولقد كبا طرف الرقاد بناظري * اسفا عليك فلا لعار قادي
 ثكلتك ارض لم تلد لك ثانيا * انى ومثلك معوز الميلاد
 من للبلاغة والفصاحة انهما * ذاك الغمام وعب ذاك الوادي
 من للملوك يحز في اعناقهما * بضبي من القول البليغ حداد
 من للممالك لا يزال يلها * بسداد ثغرضائع وسداد
 من للجحافل يستزل رماحها * ويرد غلتها بغير جلال
 من للموارق يسترد قلوبها * بزلازل الابرار والارعاد
 وصحائفك في الاراقم كن * مرهوبة الاصدار والايراد
 تدعى طوابعها اذا اسعرتما * من شدة التحذير والايعاد
 جر على نظر العدو كأنما * بدم بهن تخط لا بمجداد
 يقدم من اقدام الجيوش فباطل * ان ينهز من هزائم الاجناد
 فيقربها قسى الملوك فقيرة * ابدأ الى مبدى لها ومعاد
 وتكون سوطا للحرون اذا وني * وعنان عنق الجراح المتماذي
 ترقى وتلدع في القلوب وان يشأ * حط النجوم بهما من الابعاد
 ان الدموع عليك غير بخيلة * والقلب بالسلو ان غير جواد
 سودت ما بين الفضاء وناظري * وغسلت من عيني كل سواد
 رى الحدود من المدامع شاهد * ان القلوب من الغليل صوادي
 ما كنت اخشى ان تظر بلفظة * لتقوم بعدك لى مقام الزاد
 ماذا الذى منع الفنيق هديره * من بعد صولته على الازواد
 ماذا الذى حبس الجواد عن المدى * من بعد سبقته الى الاماد
 ماذا الذى فجع الهمام بوثة * وعدى على دمه وكان العادي
 قل للنوائب عددي ايامه * تغنى عن التعديد بالتعداد

جمال الوية العلاء بنجدة * كالسيف يغنى عن نياط نجاد
 قلصت اظلة كل فضل بعده * وامر مشربها على الورد
 ققضى لسانك اذ ذوت ثمراته * ان لادوام لنظرة الاعواد
 وقضى جنالك مذخبت وقداقه * ان لا بقاء لمسح كل زناد
 ابقيت اعجازا يظل تبيعها * ومضت هواد للرجال هوادى
 ياليت انى ما اقتنيتك صاحباً * كم قنية جلبت اسى لقوادى
 من لم تسف الى التناسل نفسه * كيف الاسى بتفاقد الاولاد
 برد القلوب بمن تحب لقائه * مما يجر حرارة الاكباد
 ليس الفجائع بالذخائر مثلها * ياما جد الاحيان والافراد
 ويقول من لم يدركنك انهم * تقصوا به عد امن الاعداد
 هيهات ادرج بين برديك الردى * رجل الرجال وواحد الاحاد
 لا تطلبي يا نفس خلا بعده * فقلله اعصى على المرتاد
 فقدت ملائكة الملوك بفقده * وبقيت بين تباين الاضداد
 ما طعم الدنيا بحلو بعده * ابدأ ولاماء الحى ببراد
 الفضل ناسب بيننا اذ لم يكن * شرفى مناسبه ولا ميلادى
 ان لم تكن من اسرقى وعشيقى * فلا انت اعقلهم يداً بودادى
 اولم تكن طالى الاصول قدوفى * عظم الجدود يسود الاجداد
 لا دردرى ان مطلتك ذمة * فى باطن متغيب او بادى
 ان الوفاء كما اقترحت فلم تكن * حيا اذا ما كنت بالمزداد
 ليس التنافر بيننا بمعاد * ابدأ وليس زماننا بمعاد
 ضاقت على الارض بعدك كلها * وتركت اضيقها على بلادى
 لك فى الحشا قبر وان لم تأوه * ومن الدموع روائح وغوادى
 سلوا من الابراد جسمك واشنى * جسمى يسر عليك فى الابراد
 مامات من جعل الزمان لسانه * يتلو مناقب عودا وبوادى
 فاذهب كما ذهب الربيع واثره * باق بكل خجائل ونجاد
 لا تبعدن واين قربك بعدها * ان المنايا غاية الابعاد
 صفح الثرى عن حروجهك انه * مغرى بكل محاسن الامجاد
 وتماسكت تلك البنان وطالما * عبت البلا با نامل الاجواد
 وسقاك فضلك انه اروى حياً * من رائج متعرض او غادى
 جدت على ان لانبات نارضة * وقتت عليه مطالب الورد

﴿ وقال في الزهد ﴾

ترك الدنيا لطلبها * ورضى بالدون واقتصدا
 نافراً منها فليس يرى * بالا ماني آنساً ابدا
 بعد ان نال العلاء وما * زال ينمي جده صعدا
 تقض الاطباع من يده * واستخار الواحد الاحدا
 ورأى ان لانجاة له * ففضى ينفي النجاة غدا

﴿ النسيب قال ﴾

يا طابا اتقض الودادا * اشمت بالقرب البعادا
 وتركتني والشوق يابي * ان يروح لي فواءدا
 تأبى سوابق عبرتي * ان تخدع المقل الرقادا
 لو ان طرفي سار نحوك * لاتخذت النوم زاداً
 فارجع الى رسم الصفاء * فانه ان عدت طاداً
 ودع العدى فو حرمة * العلياء لابلغوا المراداً
 بسطوا لنا ايدي النوا * لوماترى منهم جواداً
 قلب اسير في حبا * لك لا او مل ان يفاداً
 اعجلت قلبي ان يس * الهجر فاستلب الوداداً
 يا يا ثعي بالتر مختا * را ليبلغ ما اراداً
 ان جدت لي فليند من * من كان بي يوم ما جواداً
 من ضاع مثلي من يديه * فليت شعري ما استفاداً
 لا يلبس الود الطريف * مجامل خلع التلا داً

﴿ وقال ﴾

« مثل ودي لاغيره * لك هجران ولا بعد »
 * وجفوني لا يزال بها * طيف حلم منك يطرد *
 * وضميري انت تعرفه * لك لا يلوى به احد »
 « يا مفيد الشوق من كبدي * آه لاصبر ولا جلد »
 * جرحتنى منك جارحة * كل اعضائي لها عدد »

﴿ وقال ﴾

اترى الاحباب مذظعنوا * وجدوا للبين ما جسد

لايت ذاك الحبيب بما * بات هذا القلب والكبد
كان زوراً بعد بينهم * وغرور ذلك الجسد
ومتى تدنو النوى بهم * يحدوا قلبي كما عهدوا

❖ وقال ❖

خذى نفسى يارب من جانب الحمى * ولاق به ليلاً نسيم ربي نجد
فان بسذاك الجوحى ما عهدته * وبالرغم منى ان يطول به عهدي
ولولا تدوى القلب من الم الجوى * هذ كرتلا قينا قضيت من الوجد
ويا صاحبى اليوم عوجاً لتسلا * ركباً من الغورين انضائهم تخدى
عن الحى بالجرعاء جرعاء مالك * هل ارتبعوا واخضروا ديهم بعدي
كان بعينى بعد هم عائر القذى * اذا نال انظر الى العلم الفرد
شممت بنجد شجرة حاجرية * فامطرتها دمعى وافرشتها خدى
ذكرت بهاريا الحبيب على النوى * وهيهات ذايابعد بينهما عندي
وانى لمحبوب الى الشوق كلما * تنفس شك او تألم ذو وجد
تعرض رسل الشوق والركب هاجد * فتوقضى من بين نواهم وحدي
وما شرب العشاق الا بقيتى * ولاوردوا فى الحب الا على وردي

❖ وقال ❖

اقول وقد جاز الرفاق بذى النقا * ودون المطايا مريح وزرود
اتطلب يا قلب العراق من الحمى * ليهنك من مرمى على بعيد
وان حدثنى النفس بالشردونه * رمال النقامن طالج لشديد
ترى اليوم فى بغداد اندية الهوى * بهامبدء من بعدنا ومعيد
فن واصف وجد او من مشتك حشاً * رمت المرامي اعين وخدود
تلقت حتى لم بين من بلادكم * جناب ولا من نارهن وقود
وان التفات القلب من بعد طرفة * طوال الليالى نحوكم ليزيد
ولاندانى البين قال لى الهوى * رويدا وقال القلب اين تريد
انطمع ان تسلو على البعد والنوى * وانت على قرب الديار عبيد
ولو قال لى العادون ما انت مشتة * غداة جزعنا الرمل قلت اعود
ما صبر والوعساء بينى وبينكم * واعلام خبت اننى جليد

❖ وقال ❖

صدت وما كان لها الصدود * وازورعنى طرفها والجيد

تقول لما خلق الجديد * هذا الجبال ذلك الوليد
يا ابن ذاك الخضل الاملود * ريان من ماء الصبي عييد
تصبيه الخط العذاري الغيد * خدي الغزال اليوم وهو سيد
قلت ثم فأت الذي اريد * مضى حبيب قل ما يعود
لشد ما اوجعتني الفقيد * ايامنا بعد البياض سود

❖ وقال ❖

يا طيب نجد وحسن ساكنه * لو انهم انجزوا الذي وعدوا
قالوا وقد قربت ركائبنا * والقلب يظما بهم ولا يرد
اتارك وصلنا فقلت لهم * انجد قلبي واعرق الجسد

❖ وقال ❖

اميم ان احالك غصن جاحه * بيض طردن عن الذوائب سودا
عقب الجديد اذا مررن على العتي * مر القوادح لم يد عن جد يدا
قد كان قبلك للحسان طريفة * فاليوم راح عن الحسان طريدا
حولن عنه نواظراً مزورة * نظر القلي ولو ين عنه خدودا
نشد التصابي بعد ماضاع الصبا * غر ضا لعمر ك يا اميم بعيدا

❖ وقال ❖

تحمل جيرائنا من منى * وقالوا النقا ينتاموعد
وهل نافع قول ذي غلة * وقد بعد الركب لا تبعدوا
تنادوا بان التناثي غدا * لك السوء من طالع يا غدا
فله ما جمع الما زمان * وجمع لقلبي والتجد
يضاع فينشد قعب الغوق * وقلبي يضاع ولا ينشد
وغيداء من ماطلات الديون * لها بالحمى زمن اغيد
تريع كما التفتت ظيعة * بذى البان عن لها الموررد
فيار بما والهوى ضلة * ترى العين ما لا تنال اليد
نطرت وهيهات من ناظريك * ظباء تهامة يا منجد

❖ وقال وسئل ذلك ❖

سقى الله يوما ساعدتنا كؤوسه * على حين ما جاد الزمان بمسعد
جلونا عليه الجمر حتى تكشفت * فواقعها عن لونها المتورد

نقض لنا عنها حباباً كأنه * قذى يمتشى بين اجفان ارمده
وندمان صدق تسلب الراح عقله * وتسلبها خداه حسن التورد
فلا زالت الايام تجري صروفها * علينا بجمبوط من العيش سرمد

✽ وقال وكتب بها الى صديق له ✽

حططت المكارم عن عاتقي * وجردني الذل عن محندي
والافلا امنى النازلون * ولا جائني الطارق المجتدي
ولا قلت انى عند الفخار * الا لغير ابى احمد
متى حلت عن ودك المصطفى * واخلف ما رمته موهدي
سا لقاك بالعهد عند المشيب * وها انا في حلية الامردي
وانى اذا لم اجدنا صراً * وجدتك انصرلى من يدي
خذ الوقت واعلم بان اللبيب * يأخذ من يومه للفد
فما ينفع المرء بعد المنون * قول النوايب لا تبعد
على اتنى تحفة للصدى * يروح بنجواى او يقتدى
وانى لياؤس بى الزائرون * انس النواظر بالا ثمدي
تغمض لى اعين الحاسدين * كالشمس فى ناظر الا رمدي
فلا دخل البعد ما بيننا * ولا فك منايداً عن يد
وطول ايا منا يا لتمام * فى ظل عيش رقيق ندى

✽ وقال ✽

هب الديار بقية الجلد * ودع الدموع وباعث الكمد
فاذهب بنفسك ان يقال سلا * وصفا لداعى العذل والفند
اتصد عن طلل رعيت به * ماشئت من هيف ومن غيد
طوت اليا لى من معارفه * ما كان من علم ومن نصد
امسى الهوى فيه بلا اثر * وجرى البلا فيه بلا امد
ولقد عهدت رباه جامعة * بين الطبباء الغيد والاسد
ايام من فتك الغرام به * يمسى بلا عقل ولا قود
ان الاولى بغتوا بينهم * ما زودوا فى القرب للبعد
ما ضرهم والبين يخفرهم * لسوعلونا باتتطارغد
وجدوا وما جادوا ومحتق * للؤم من ائسرى ولم يجد
ليت الذى علق الرجاء به * اذ لم يجد للص لم يجد
ولقد رايتهم وحيهم * متقعق الاطناب والحمد

فكما نمتا اقنى برائته * ينشبن بين القلب والكبد
 وغريرة خلف السجوف لها * نسب الى ادمانة العقد
 خرجت خروج الريم طائلة * ولجيدها حلى من الجيد
 تيمرى الاراك على مقلجة * يحجرين من شهد على برد
 عنى اليك فلست من اربى * ما انت من غيى ولا رشدى
 قضت الليالى منك مأربى * ونقضت من علق الغرام يدي
 وحدى النهى والشيب را حلى * حتى استقا ما بى على جدد
 فاليوم اتبع الزمان وهلى * يعنى اباقى اليوم او صيدى
 لا تقر يا ضيف الهموم قرا * الاقرى العيرانة الاجد
 وانهمض فان لم تحظ فى بلد * بالرزق فاطلبه الى بلد
 وابغى العلى ابدآفكم طلب * قد بات من نيل على صدد
 اما يقال سعى فاحرزها * او ان يقال مضى فلم يعد
 قول لا لهذا الدهر معتبة * اسرفت بى يادهر فاقصد
 كم لوعة تهدى الى كبدى * وعظيمة تلقى على كبد
 وعجائب ما كن فى فكرى * وغرائب ما درن فى خلدى
 ايصاح بى عن كل صافية * طردا الى الاقضاء والتمد
 واسام فى اكلام موبية * محتسها دون السوام ردى
 هل نافعى والجدى صيب * مرئى مع الامال فى صعد
 امسى على مع الزمان اخ * قد كنت آمل يومه لغد
 من كان اجنى عند نائبة * من والدى وابرم من ولدى
 لم يثر الطن الجميل به * فقدى من الظن الجميل قد
 لو كان ما بينى وبينكم * بينى وبين الذئب والاسد
 لاويت من هذا الى حرم * ولجأت من هذا الى عضد
 ولا صبحا فى الروح من عددى * كرما وفى اللاؤاء من عددى
 ولما نعا عنى اذا جعلت * فوب الزمان تهيض من جلدى
 او كان ما قدمت من مقة * سببا الى البغضاء لم يزد
 بل لو قدفت بمد حتى لكم * فى البحر ذى الامواج واتربد
 لرحى الى اشف جوهره * وسقى باعذب مائه بلدى
 كم من مطالب قد عقدت بها * طمعى فحل مرائر العقد
 واعادنى منها على اسف * واباتنى منها على ضمرد

القول مهزاة لكل فم * والعرض مندبل لكل يد
 فليثبتن الآن ان ثبتت * قدم على جبر لمعتد
 وليصبرن لوقع صاعقتي * ويوطئن حشى على الزود
 فلا دخلن عليه قينة * ولاجة تخفى على الرصد
 وهو اجم يد فمن كل يد * ونوافذ يهزءن بالزرد
 كالبيض لا يصقلن من طبع * والسر لا يغمرن من اود
 حتى يذوق الحد انصلها * طعناً ولا طعن القنا القصد
 ومتى توقع قل مقنبها * لم اخلها ابد امن المدد
 اخطأت في طلبى واخطأى * يأسى ورد يدى بغير يد
 فلا جعلن عقوبتى ابدأ * ان لا امد يدا الى احد
 فتكون اول زلة سبقت * متى وآخرها الى الابد

* وقال وقد سافر الى الكوفة وتحدث عنه انه عزم على التوجه الى مصر ثم عاد
 الى بغداد فقال هذه القصيدة ينبت عمافى نفسه ويمدح الاثر الك وبني بويه ويشنى
 عليهم ويذكر محاسنهم وانه لا يفارقهم ويذم بعد اعدائهم *

نزود من الماء النقاخ فلن ترى * بوادى القضاماء تناخاً ولا بردا
 ونل من نسيم البان والرند نعمة * فبهيات واديثت البان والرندا
 وعج في الحماطراً فلسنت برامق * طوال الليالى ذلك العلم الفردا
 وكرالى نجد بطرفك انه * متى تغد لا تنظر عقيقاً ولا نجدا
 تلفت دون الركب والعين غمرة * وقدمد هاسيل الد موع بما مدا
 لعلى ارى داراً بمنعرج اللوى * فاطربنا للدار اقربنا عهدا
 تلاعب بي بين العالم لوعة * فتذهب لى باسا وترجع لى وجدا
 منازل ناشدت السحاب فاقضى * فريضةها عنى السحاب ولا ادا
 وهل بالغ ما يبلغ الدمع عندها * حقائب غيث تحمل البرق والرعدا
 امنك الحيال الطارقى بعد هجعة * يعاطى جوى الظمآن مبتسما بردا
 دنى من اعالى الرقتين ومادنى * وصدوقدولى الظلام وما صدا
 ومن يحب ربي وقد تقع الصدى * وعدى له مناعلى وما اعتدا
 اساء لىالى القرب نايا وهجرة * واسدى على بعد من الدار ما اسدى
 افى كل يوم للطامع جاذب * يحشمنى ما يحجز الاسد الورداد
 كفى اذا جادلت دون مطالبى * اجادل للايام السنة لدا
 احل عقود النائبات واننى * وخلفى يد للدهر تحكمها عقدا

اذا ما تقدمت السد من كل حادث * رايت امامي دون ما ابتغى سدا
 ما اترك املا كارزا احلومهم * حملوا على الزوراء ايمانهم تندي
 كانتك تلقى منهم اجية * مؤلة الاتياب او قلا صلدا
 ولا يائف الجباران يعتفهم * ولا الحريابي ان يكون لهم عبدا
 اذا ما عدا الجود منهم لعلة * فلن نعدم العلياء منهم ولا الجادا
 وان كريم القوم من خدم العلي * وان لثيم القوم من خدم الرفدا
 اذا ما طرقت المر منهم وجدته * على النار لا كابي الزناد ولا وندا
 لهم كل موقود من التاج رأسه * غنى بالعلي ان ينسب الالب والجددا
 بحاسن اقرار الدجي بوجوههم * قبه رها نورا وتغلبها سعدا
 تخالهم خيدا اذا بذلوا الندى * وتحسبهم جنا اذا ركبو الجردا
 اذا طربوا للجود امطرتهم حيا * وان غضبو للمجد هيختهم اسدا
 وانقل ييتى فى البلاد مجاورا * بيوت المخازى قد ضللت اذا جدا
 خياما قصيرات العماد تخالها * كلا با على الاذنان مقعية ريدا
 اذا عزماء بينهم وردوا القذى * وان قل زاد عندهم مضغو القدا
 ترى الوفد عن اعطائهم وقنائهم * من اللؤم انأى من نعامهم طردا
 ما اترك امطاء السوابق ضلة * واستحمل الحاجات اجرة نقدا
 رأى لعمري غير دان من النهى * ولا واسطى فى الحزم قبلا ولا بعدا
 فلا طرب ان زدت قربا اليهم * ولا اسفان زاد ما بيننا بعدا
 كهمت لسانى ان يقول وان يقل * فقل فى الجراز العضب ان فارق الغمدا
 وان برودا للمخازى معدة * فغن شاء من ذالحى اسحبة بردا
 فلاتد فى الاعناق بالعار لانهى * على مرايام الزمان ولا تصدى
 اذا صلصلت بين القنا فضت القنا * وان زفرت فى السرد قطعت السردا
 لها بين اعراض الرجال قعاقع * مدارجها اسعى من العرا واعدى
 ما ل بويه ما ترى الناس غيركم * ولا نشكى للخلق لولاكم فقدا
 ترى منعكم جودا ومطلبكم جدى * واذا لاكم عزوا امراركم شهدا
 وعيش اليبالى عند غيركم ردى * وبرد الامانى عند غيركم وقدا
 اذالم تكوا نازلى الارض لم نجد * بها الوادى الممطور والكلاء الجدا
 وينبط محفارى بارضكم الغنى * اذا ما نباعن جانب اللوم اوا كدى
 وكنت ارى انى متى شئت دونكم * وجدت مجازا للمطالب او مغدى
 فلم ارى من مطلع هن بلادكم * ولا من مراح للامانى ولا مغدى

خذوا بزمامي قدر جعت اليكم * رجوع نزيل لا يرى منكم بدا
اريد ذهابا عنكم فيردني * اليكم تجاريب الرجال ولا جدا

❖ وقال ❖

ارى وجوها واماينا مقفلة * فخلق البشر منها مغلق الجود
معبسين لئلا يحدثوا طمعا * لاسائلين ولم يوفوا بموعود
فوالهم بعد صعب النيل تمتع * بالمطل او مستحسن القدر مردود

❖ وقال ❖

هوى لكما ان الشباب يعاد * وان بياض العارضين سواد
وان اللبالي عدن والحي جيرة * كما كن ام لا ما لهن معاد
حننت اليكم حنة النيب اصبحت * تلوب على الماء الروى وتذاد
توان باعناق الغليل وقد جى * مشا رعه عذب الحمام يرا د
دع الوجد يبلغ ما اراد فاهوى * بدان ولا عهد الديار معاد
وان بذلك الجزع وحشا غريرة * تصيد واعى الناس كيف يصاد
اذا نبض الراعى رمين فؤاده * فظل ولم يملك لهن قياد
غداة وقفنا والدموع مرشة * كان عيون الواقفين مزاد
ابى طول همى ان يكون مضاجعى * وغزر دموع ان يكون رقاد
فبين ضلوعى والهموم تقارع * وبين جفونى والمنام طراد
لهم كل يوم والنوى مطمئنة * سليم له يوم الفراق حداد
فيا بين لم تنفع اليك وسيلة * ويا وجد لم يسلم عليك فؤاد
حلقت بايد يهن فى كل مهمة * عليهن من باقى الظلام سواد
كايدى العذارى الفاقدات تذارعت * للدم الطلى اطمارهن حداد
حوائف مهبوط بهن عشية * قرار ومطلوع بهن نجاد
نقص باثار الدماء كانها * مساحب جرحى يوم طال جلا د
يطيرن بالوقع الشرار كانما * منا سمها تحت الظلام زناد
كان الدجى والفجر يركب عنقه * نزايح دهم خلفهن ورا د
ازيسرى ما فيه للغمض مطمع * كان قتود اليعملات قتاد
روام الى جمع كان رؤسها * قباب بتهها بالمرقاب عا د
يجمعن اجلادها ماروا جفا * وهن على مانا بهن جلا د
لحى على الجر ماء الثم رحلة * اذا ظعنوا ساقوا العيوب وقادوا
اذا رحلوا عن خطبة اللؤم خالفوا * اليها باعناق المطى وعادوا

لهم مجلس ما فيه للمجد مقعد * ومر بطار ما عليه جيا د
 يوتهم سود الذرى ولنارهم * موا قد بيض ما بهن رما د
 لهم حسب اعمى اضل دليله * فلم يدر فى الاحساب اين يقاد
 تحير فى الا حياء ذلا متى يرم * سبيل العلى يضرب عليه سداد
 له عن يوت الا كرمين دوافع * وعن هضبات الما جدين زياد
 قباب يطاطا اللؤم منها كانها * ولوا مطرت فيها الغيوم ججاد
 لهن على طرد الضيوف تعاقد * هراش كلاب بينهن عقاد
 تصان النصول الدائبات وعندهم * نصال مواض ما لهن غجاد
 اما كان فيكم مجمل او مجامل * ادا لم يكن فيكم اغر جواد
 فلا مرحبا بالبيت ما فيه مفرع * للاج ولا للمستجن عماد
 فلا ترهبونى بالرماح سفاهة * فعيد ان او طاني قنا وصعاد
 ولا توعدونى بالصوارم ضلة * فبينى وبين المشرى فى ولا د
 سامضغ بالا قوال امراض قومكم * وللقول انياب لدى حداد
 ترى للقوا فى والسماء جليلة * عليكم بروق جنة ورماد
 فحمد الال الغوث ان اكفهم * سياط الخواشى والامام جماد
 اذا وقعوا فى المجد خافوا نقيصة * فتموا على عنف السباق وزادوا
 اقاموا باقطار العلى وتناقلوا * عليها وابدوا فى العلى واطادوا
 الى حسب منه على البدرعة * وفى طاق الجوزاء منه نجاد
 بمن تنزل الحاجات يا ام مالك * واين رجال نعتنى وبلاد
 حبست مقالى محبس البدن ابتغى * به عوضا جأ وليس يراد
 ارى زهد مستام وارجو زيادة * ضلا لا ابين الزاهدين ازاد
 فلا احشروا اذا اتم من حلاله * ولا جيد ما جاد البلاد عهاد
 ودرست منى لكم نازليلة * ولاراح مال طارف وتلاد
 - - - - - نكم نصيب وسهمة * ولا للامانى مسرح ومراد
 - - - - - مرعى الطالبين هشاشم * لديكم وورد الاملين ثماد
 - - - - - م - - - - - قبل الوالد يرة * وواهيبة بعد النوان ناد
 رر عتم ولكن حال من دور رر - - - - - جنود ادى منها دى وجراد

وقال فى سقوط البلج ببغداد ولم يربها مثله وذلك فى شهر ربيع
 الاول من سنة ثمانية وتسعين وثلثمائة *

رى - - - - - نى عليها * وصحبها بغارته الجليل

كان ذرى معالمها قلاص * نواء كشتت عنهما الجود
 كان به بغام العيش بانت * تساقطه لرجل الراجم قود
 غطى قعم النجاد فكل واد * في شراة بجد
 كسى تعرى بها الغيطان محلا * وتبر البهائم والنجد
 فهماشت تنظر من رباها * الى يرض عواقبهن سود
 اقول له وقد امسى مكبا * على الاقطار يضعف او يزيد
 ورائك فالحواطر باردات * عن الاحسان والايدي جود
 وانك لو تروم مزيد برد * الى برد لا عوزك المزيدي

❖ الزيادة قال ❖

ردوا اثرات محمد ردوا * ليس القضيبي لكم ولا البرد
 هل حرقت فيكم كفا طمة * ام هل لكم كمحمد جد
 جل اقتضارهم بانهم * عند الخصام مصاقع لد
 ان الخلائف والاولى فخروا * بهم علينا قبل او بعد
 شرفوا بنا ووجدنا خلقوا * وهم صنائعنا اذا عدوا

❖ وقال ❖

بان عهد الشباب منك جيدا * وجديدا لو كان دام جديدا
 فترى الطاعن المقوض بيته * يرحى من قلعة ان يعودا
 لا يرى ناقل الى الحى رجلا * لا ولا ثانيا الى الدار جيدا
 فاذا شئت ان تبكى لياليه * قم الان قل لعينيك جودا

❖ وقال ❖

احاجي رجلا ما ملابس سود * جدائد لا يبق له من جديد
 سمائب تمضى بالفق فصواعق * وغيث وهيف زرع وبرود
 كذلك والايام نعمى وابؤس * لكل هبوب ياميم ركود

❖ وقال ❖

غيرى اضلكم فلم انا ناشد * وسواي فقد كم فلم انا واجد
 عجبكم يا بى البكاء اقارب * منكم وتشرق بالدموع ابعاد

❖ وقال ❖

اتوا بمخالب الاساد سلت * برائتها واشلاء الجلود

واي تمنع يا ابي عليهم * اذا آبوا باسلا ب الاسود

❖ وقال ❖

هذا امير المؤمنين محمد * كرمت مغارسه وطاب المولد
او ما كفاك بان امك فاطم * وابوك حيدرة وجدك اجد
يحيى ومنزل ضيفه لا يحتوى * كرما وبيت نضاره لا يتعد

❖ وقال ❖

* يا قادحا باز ناد * قم فاقندح بفومادى *
* نار الفضادون نا * رالقلوب والاكباد *

❖ وقال ❖

طى برامة كعله من طرفه * يرمى القلوب وحبله من جيده
بانت ترائبه وشاح وشاحه * وغدت تضاحكه عقود عقوده

❖ وقال ❖

* اقول ليك ولم تناد * ما وقع الموت على الجواد *
* ما كنت الاحية بوادى * واسدا على العدو مادي *
* ورب جارلى من الامادى * اقام بعد ذلة عمادى *
* كانه فى الكرب الشداد * جار الحداقي ابي رواد *

❖ وقال ❖

من كل سارية كان وشاحها * ابر تخيط للرياض برودا
نثرت فرائدها فطمت الربى * من درهن قلائداً وعقودا

❖ وقال ❖

بعيدا فليت اليم دونك ازبدا * وليت مكان الطوق منك المهندا
اعدلا على ان اصحب الجود مقودا * وارهن فى كسب المكارم لى يدا

❖ وقال ❖

ولاحت لنا ابيات آل مخرق * بها اللؤم ثا ولا يروح ولا يغدو
خيام قصيرات العماد كانها * كلاب على الاذئاب مقعية ربد

❖ وقال ❖

جعلت لك الفرجين يا نصر طعمة * قم غير رعد يد لنفسك واقعد

فاني مشغول من الرأي بالهوى * وبابن سريح والعريض ومعبد

* قافية الذال قال *

قافية
الذال

تري النازلين بارض العراق * قد علموا ان قلبي كذا
فلا حبذا بلد بعدهم * وان او طنوه فيا حبذا
دنا طرب والهوى مازح * فيا قرب ذاك ويا بعدذا
هوى لي اطعت به العادلين * وما طاعة العذال الا اذا
و كنت اقدى به ناظري * فمذاب صار لعيني قذا

قافية
الراء

* قافية الراء قال يمدح بهاء الدولة في بروز سنة ٤٠٦ *

• ماللياض والشعر * ما كل يبض بغرر •
• صفقة غبن في الهوى * بيع بهيم باغر •
• صغره في عين * البيض بياض وكبر •
• لولا الشباب مانهى * على المهى ولا امر •
• ما كان اغنى ليل ذا * المفرق عن ضوء القمر •
• قد كان صبح ليله * امر صبح ينتظر •
• واه او هل يغنى الفتى * بكاء حين لاثر •
• يا حبذا ضيعك من * مفارق وان غدر •
• اين خزال داجن * راي البياض فتنر •
• هيهات ريم السرب لا * تدنو الى ذيب الحجر •
• يادهر ما ذنبك في * مارا بني بمغتفر •
• رب ذنوب للفتى * ليس لها اليوم عذر •
• اقصر قد جزت المدى * مجاملا او فاقبصر •
• الآن اذلف النهى * مرة حزم بمرور •
• وما دمنصاتي على * ايدى الليالى بنطر •
• وسالمت شمائي * جرا الغلام والا شر •
• كان ظلا ما فانبجلي * اليوم و ظلا فانحسر •
• اقسمت بالاطلاع قد * ادلح منهن الضمر •
• كان ايد يهن يلا * طمن من المرواير •
• يملطن بالعشب فلا * رعى لها الا الجر •
• كل علاه تنقى * السوط بمجدول يمر •
• كانها حنية * الى الليالى والوتر •

- اذا راى اهلامها * ان اليها وجأ
- ام السوى ثم نجى * الخيف ولبي وجر
- في محرمين بدلوا * الریط بتعداد الازر
- ان قوام الدين او * لى بالعلی من البشر
- وبالجياد والقتی * وبالعدید والنفر
- وبالمقادیم العلی * وبالمعظیم الکبر
- مهذب الاعیاص فی * الایام مختار الشجر
- مفترش للک احلا فی المعالی وامر
- فی صیبة تفرقوا * من حلب العز درر
- ملاعب بین قبا * ب الملك منهم والحجر
- من معشر لم یخلقوا * الا لنفع او ضرر
- لسد ثغرفا ضر * بالبيض او طعن ثغر
- كانوا ثمال الناس والا * من اذا ما البأس هر
- ایام لا تلقى لنا * معتصما ولا وزر
- جروا الى طعن العدى * ار عن هذا رالجـر
- جماعلا كالسيل ابقی * غمرا بعد غمر
- قد لبست جیادها * براقعاً من الفرر
- ضمركا مثال القنا * لولا السیب والمذر
- معجلة فرسانها * حتی عن الدرع تزر
- یقر عن فیهن القنا * وقع المذارى فی الشعر
- الم یکن انهى العدى * عن ناب تضناض ذکر
- له * الیهم مسحب * یهدى المنا یا وجر
- مجا لیا بکیده * ان عاجز القوم اسر
- عسى بطینا من دم * الاعداء وهو مضطر
- ینام لا عن خفلة * هینا وبالقلب مهر
- ماضره من سمعه * ان لا یعان بالبصر
- بقية من قدم * الاصلال وقاد النظر
- او موجد المتین ان * صمم للعقر عقر
- کان فی مساعدہ * وهیا وهی مم جبر
- کالقائل اعتمام القوى * بعد القوى ثم شرر

- * محض الجاش اذا * صاح به الجمع وقر
 * اخبر جاني الشخص * الا بالقام المشتهر
 * يقعي بنجد و الحى * من وثبة على غرر
 * مبتز الصالى على * النار ليالى القرر
 * كم قلت منه للعدى * حذار ان اغنى الحذر
 * وعودوا منه النحو * روارقاب والقصر
 * وقام يقضى المجلس يجلو ناظراً ثم زار
 * ملتفعا بشملة * فيها النجاد والبحر
 * انذرهم منه وعند * القوم اضعاف الخبر
 * توقعوا طلاعها * كنا غر العرق تقر
 * ان العدى لبيضها * ان لم يق الغفوجزر
 * كانها حائمة * العقبان في يوم المطر
 * يمشين في صبغ الدما * في رباط وازر
 * تحاطر البزل وقد * مار عليهم القطر
 * في كل يوم تحتها * منجدل و منعفر
 * يجر في شوك القنا * جبر القدير المصطبر
 * تجربوا اليوم فها * بعد الطعام من خبر
 * آل بويه اثم الا * مطار والباس الخضر
 * ما في الليالى غيركم * شئ به العين تقر
 * ان نهض الجذبكم * فها ييا لى من عثر
 * لولاكم لم يبق في * عود الرجاء مقتصر
 * قد غنى الملك بكم * وهو اليكم مفتقر
 * قدم على الايام ار * سى في العلى من الحجر
 * ترفع ذبلا لمرأ * قى المجد او ذبلا تبحر
 * وانعم بذا النيروززو * رانا دلا و منتطر
 * يفاوح النعما كما * فاوحت الروض المطر
 * قضيت منه وطراً * وما قضى منك وطر
 * ما جزى لمن مضى * وانت لى فيمن غبر
 * انت المراد والمزا * دو المعاذ والعصر
 * رد من جمام العزلا * مطرقا ولا كدر

- ولدت بقاء وعلا • ما بعد ورديك صدر •
• فقد ما الى العلى • مؤخرًا عن القدر •

وقال في الصاحب حميد الجيوش على بن اشنازهر من وكتب بها اليه وقد
توجد من واسط الى بغداد في كتاب يعتذر فيه من تاخره عن تلقيه لشكاة لحقته وذلك
في المحرم من سنة ٣٨٦

ايا مرحبا بالغيث تسرى بروقه • تروح يندى لابيكا ولا نذرا
طلعت على بغداد والخطب قاهر • فعاد ذميا ينزع الناب والظفرا
اضائت وعزت بعد ذل وروضة • كانت الغيث والييث والبذرا
تغايير اقطار البلاد محبة • عليك فهذا القطر هيد ذا القطرا
وقلت اظفار الخطوب فاشتكى • نزيلك كلما للزمان ولا عقرا
ومن ذا الذي تمسى من الدهر جاره • فيقبل للمقداران رابه عذرا
فيا واقفا دون الذي يستحقه • لو انك جزت الشمس لم تجز القدرا
فعدرا الاصداء رموك ولا لعا • ونهض على رغم العدو ولا نثرا

وقال يمدح الملك ابا غالب بن خلف وكتب بها اليه وهو بفارس ويشكره
على قضاء حاجة له كاتبه بها فامر بقضاء حاجته وقف على ذكرها من كتابه قبل ان
تستتم قرائته وذلك في شعبان من سنة ستة وتسعين وثلاثمائة

لن تشقولذ الجواد غبارا • فاريحوا خلفه الرجا والعذارا
وقفوا في مصارع العجز عنه • فاقوت الوميض ان لا يجارا
سابق عصفت الا كف عليه • انجد اليوم في العلاء وغارا
قام يحنى العلا واتم صعود • وصحى للندى واتم سكارا
طلبوا شاوك المبرز هيها • ت طريقا على الجياد خيارا
ليس منهم من ساق تلك المصا • عب غلابا وقاد ذاك القطارا
وانزلى بي مجاورا في اناس • لا يذم النزيل فيهم جوارا
خلطوا الضيف بالفسوس على • العسرو باتوا على السباح غيارا
عند اقنى من البراة عتيق • يترك الطير واقعات فطارا
من اذا عرضوا تعرض جودا • واذا جارت اليا الى اجارا
مامقامي على الجداول ارجو • هالنيل وقد رايت البحارا
كالذي شاور الدجى في سراه • واستغش النجوم والاقمارا
يا ابا غالب دعوتك للخطب • ومن يظم يستدر القطارا
لم اجاوزك بالدعاء فليت • جهارا وقد دعوت سرارا

لم تقل لا ولم تشد على الخلف * الندى بين راجحك صرارا
 و سبقت العلاء لم تنتظرها * ولوا سبقتها لكانت كشارا
 قد هزناك للندى فوجدنا * ورقا ناظرا و هو ذا نضارا
 ورايت النوال صينابلا مطل * اذا ما النوال كان صمارا
 لم تنزل كاملا ولم تسم بالكا * مل من قبل ان تشد الازارا
 صبية من معاصر حذقوا هم * ادب الجود و العلاء صفارا
 البق الناس بالسماح اكفا * و المعالي شياثلا و نجارا
 في صيال الاسود انزل الخطب * عليهم و في حياء العذارى
 كلقاح تأبى على العصب درا * و على المسح تستهل غزارا
 اطلقونا من الخطوب فبتنا * في يد المن مطلقين اسارا
 مانرى عند غيركم من جيل * ليس الامن عندكم مستعارا
 قدر اينا الاحسان منكم حيانا * و سمعنا عنهم اخبارا
 من راي قبلكم شمساً مضيا * ت جمعن الانوار والامطارا
 نظر الخلة الخفية عندي * نظر الغيث صار يبغي قرارا
 لم يغالط عنها اللحاظ ولا * اصغ عنها فعل الشيم ازوارا
 بادر الحادث المغذ اليها * وراى الغنم ان يكون بدارا
 ويوقد النار للقرى وعليها * حسب لوجنا الوقود انارا
 ولو اسطاع والمطى تسامى * شب فوق الرحال بالليل نارا
 هم همها العلى علمته * بالندى كيف يملك الاحرارا
 لا اقوم لم يطلعوا شرف الجود * ولم يرفعوا لمجد منارا
 يقف الحق عندهم فيلاقي * طرقت الجود بينهم اوطارا
 حرفوا بحكم التجارب في البخل * وكانوا عن الندى اغمارا
 عند جول العداء يله هن الحزم * وفي الخطب عاجزون جهارا
 يا كمال العلى ويا وزير الملك * اذا لم يصب معانا ودارا
 معملا في الخيس اقلامك القصر * اذا عملوا القنا الخطارا
 كلما اشرعوا الذوابل اشرعت * غريبا صدقا ورأيا مغارا
 بك سدوا فوار جائشة القصر * لها عائد يرد السبارا
 وجد واطبها لديك فولوك * على البعد حرقها النعارا
 لوا قاموا لها سواك لشت * صعبة تمح المطا والعدارا
 ضربوا وجه البسكار وقادوا * للاعادي قبا قبا هدارا

وجدوا في منادى الملك وهنا * ودعوا باسمه فكان جبارا
 قائد للقراع كل حصان * تترأ آبه عقابا مطارا
 مثل لون العقار تحسبه نا * رابطير الطعان منها شرارا
 دافعا بالرماح في كل ثغر * لجح تركب العدو غمارا
 يتلا غطن لاصطكاك العوالي * لفظ الحج يرجون الجمارا
 يحبا للذي اجرت من الايا * م لولا يحارب الاقدارا
 يخاف الخطوب من كان لآيت * نزيلا وكان للنجم جارا
 لو قدرنا وساعفتنا الليالي * لوصلنا بهمرك الاعمارا

✽ وكتب اليه ايضا ✽

ياشدي النعماء يقفوا اثرها * قف بالمطايا قد بلغت بحرها
 مسيلها فينا ومستقرها * طود العلى وشمسها وبدرها
 فوضت الدنيا اليه امرها * وقلدته نفعها وضرها
 هدت مساعيه فكان فخرها * لم تغد عين المجد مذ اقرها
 ذوشية تعطى العيون خبرها * لا يخرج الناظر ان يقرها
 نرجو ونخشى حلوها ومرارها * كجمة الماء نرجى ضمها
 يوم الورود ونهاب قعرها * يبعثها بعت السحاب قطرها
 محجلات نعم وخرها * شغلنا حتى نسينا شكرها
 يهدي الينا شفعا ووترها * عياب دارين جلن عطرها
 ان المعالي ولدتك بكرها * ما ضمنك مثلك يوما جزها
 اماروى ما ارضعتك درها * لو التقت على النظام نثرها
 قلائد المجد لكنت درها * ترى الاغادي ان عرمت ثغرها
 اباحت الطير تراه صقرها * ففعل وغى ينسى الفحول هدرها
 لا صبحتنا ووقينا شرها * ظلماء فجر لا تكون فجرها

✽ وقال يمدح اباسميد بن خلف ويهنيه بخلع السلطان عليه ✽

قرت هيون المجد والفخر * بخلعة الشمس على البدر
 صبت على عطفه اطرافها * معلقة بالعز والنصر
 كأنها خلعة ثوب الدجى * بعاتق العيوق والنسر
 زرت عليه الملك فضفاضها * وانما زر على البحر
 خطوت فيها غير مستكبر * خطوا السهي في خلع الفجر
 جاءت هوانا من تحياتها * وانت منها في هلا بكر

فكل يوم انت في صدره * فارس طرف الجد والاجر
تغدو بك الايام نهضة * تطلع من مجد الى فخر
فانهض فلورمت لحاق العلى * صافحت ايدى الانجم الزهر
ولو زجرت المزن من صوبه * لضنت الاقطار بالقطر
وضمت الانواء اخلافها * كما استسر الماء في الغدر
فانت سر في ضمير العلى * كالعقد بين الجيد و النحر
تبرجت منك و جوه المنى * مرتجة في النائل العبر
انك من قوم اذا استلثموا * تقبلوا في البيض والسمر
وقطروا الخيل بفرسانها * خارجة عن حلقة الحصر
وجاذبوا الايام اثوا بها * عنها بايدى النهى والامر
من كل طلق الوجه سهل الحيا * يسم عن اخلاقه الغر
مقدم في القوم ما قدمت * عن ريشها قادمة النسر
ريان والا يام ظمأ نمة * من الندى نشوان بالبشر
لا يمسك العذل يديه ولا * تأخذ منه سورة الخمر
الك سيرت بما شامة * واضحة في غرة الدهر
شدى بها العترف في جوه * وارتاح طير الصبح في الوكر
اياتها مثل عيون المها * مطر وفة الا لحاظ بالسمر
جاءت تهنيك بطرق العلى * ولفظها يفتر من در
فا سعد ابا سعد با قباله * فالهدى مجنوب الى النحر
ما هو انعام و لكنه * ما خلع العيث على الزهر
جاءت من قبلى واحسانها * يقوم لى عندك يا لعذر
و لو اجبت الشوق لما دعى * جاءك بي من قبل ان تسرى

✽ وقال يمدح اياه يوم الغدير من سنة ٣٧٦ ويذكر رد املاكه عليه ✽

- نطق اللسان عن الضمير * والبشر عنوان البشير
- الان اصفيت القلوب * من التقلقل والنفور
- وانجابت الظلماء عن * وضوح الصباح المستنير
- ما طال يوم ملثم * الاستراح الى السفور
- خبر تشبث بالمسامع * عن فم الملك الخطير
- واذل اعتناق العدى * ذل المطية للحرير
- يسمو به قول الخطيب * وتستطيل يد المشير

* وضمائر الاعداء تغذ * في بالحنين على الأفير
 * وسوا بق العبرات تركض * في السوالق والنحور
 * يفدى ضميرك في النوا * ثب غير فضفاض الضمير
 * تمخير عندي المطا * لب مستريب بالامور
 * عرض بنعمته وبعض * القوم يشرق بالنمير
 * ففتري الدنيا وحيلك * لا يد لي بالغرور
 * حسب المضحك بالدا * مكن تضمخ بالعبير
 * ولانت مثل القر تعصف منه بالشعري العبور
 * كنت التسيم جرى عليه * ففض من نار الحرور
 * هجلان يحمل مغرم * الدنيا على ظهر حسير
 * يسطوبلا سبب و * تلك طبيعة الكلب العقور
 * انت المكلل بالنوا * قب عند اياض الثغور
 * في رفقة البيداء او * بين المنازل والقصور
 * خيرت الوان الرما * ح وروثي البيض الذكور
 * ورددت اعطاف الضبا * تختال في العلق الغزير
 * بضوا مر مثل النور * وغلة مثل الصقور
 * وباسرة من هاشم * غدروا بريات الحدود
 * سمر الترائب والطلي * يبيض العوارض لا الشعور
 * مستجد بن علي البعا * دو منجدون على الحضور
 * المانعون من الاذى * والمنقذون من الدهور
 * لهم الكلام وانما * للاسد صولات الزئير
 * النجر مختلف وان * كان النبال من الجفير
 * في الناس خير مطهر * والحر معدوم النظير
 * والنسل يخبث بعضه * ما كل ماء لا طهور
 * لك دون اعراض الرجا * ل حية الرجل الغيور
 * ولما كفك في الحو * ل طلاقة العام المطير
 * ما بين نعمة طالب * فينا ودعوة مستجير
 * العز من شع الغنى * والذل اولى بالفقير
 * ولربما رزق العلي * رب الشويهة والبعر
 * عصفت بيفضك النوا * ثب من امير او وزير

- * لما اراد بك النية * صار من تحف القبور
 * جذبه في شطن المتون * يد لنا دى التفسير
 * وضحت به الايام من * ظل النعيم الى الهجير
 * متاوها تحت الخطوب * تاوه الجمل العقير
 * لعبت بك الدنيا وسعيك * في فم الجد العشور
 * والريح تلعب بالذوا * بل وهى تطعن في الصدور
 * ما التذليس الصوف * الا من نعمم بالقشير
 * متفدد الخدين مغبر * الذوائب والضفور
 * سام بفضل حياته * والطرف بوصف بالفتور
 * اسر الوكار طماحه * والقذ املك بالاسير
 * من بعد ما صعب الركا * ثب لا يعف عن المسير
 * جذلان ينظر وجهه * في مارض المضب الشير
 * متفطرقا كالسيل يبطش * بالجنادل والصخور
 * انا بنو الدنيا نعلل * باليسالى والشهور
 * كلفت يا نفسا وهل * طفل يعيش بغير ظير
 * نحن الشبول من الضرا * غم والنطاف من البحور
 * واذا عز انا ناسب * نسب الشموس الى البدور
 * حذر السرور بنا فكا * ن وفاته يوم الغدير
 * يوم اطاف به الوصى * وقد تلقب بالامير
 * ففسل فيه وردا * رية الغرام على المعير
 * وابتر اعمار الهموم * بطول اعمار السرور
 * فلغير قلبك من تعلل * همه نطف الحور
 * لاتقمن عند المطا * لب بالقليل من الكثير
 * فقبض الاطماع مثل * قبرض التمد الجرور
 * هذا وان تناول ال * حاجات والامل القصير
 * فانفخ لنا من راحتك * بلا القليل ولا الزور
 * لانحو جن الى العصاب * وانت في الضرع الدرور
 * اثار شكرك في فمي * وسما تودك في ضميري
 * وقصيدة هذراء مثل * تالق الروض النضير
 * فرحت بمالك رقصا * فرح الخيلة بالغدير

- فكانه من حسننها • بين الخمر رنق والسدير
• وكانت من رصفنها • جار التردد لرجير

• وقال يمدحه ايضا •

- رايت متى نهزة الثائر • وسهم العلي في يد القاسر
• وما عدم المجد مستأسد • يبل القنابالدم المائر
• ولو ضمن العز بعض الوكور • اغارت يداه على الطائر
• وان ولج الظفن ثوابه • نضى ليدة الاسد الحادر
• يسفه في الروع فعل القنا • ويرضى عن المقضب البائر
• فشر لمطلمة ما تزال • يقتض من بسطة الناظر
• ورد غمرة العز بين الرماح • واجر على الماء في الحاجر
• رايتك تصلى لجر الطعان • كما صليت سجمة الصاهر
• ابثك انى قطعت الزمان • اطلب عزى او ناصرى
• فما ارتاح همى الى صاحب • ولا نام عزى على سامر
• اذا قيد الليل خطو المنا • مشى النوم في مقلة الساهر
• وانى اخف الى المسعات • عن خطرة الشعف الخاطر
• وما ذاك جهلا ولكنى • نزاع الجواد الى الصافر
• ولو لا القريض واشغاله • شغلت بغير المنا خاطرى
• وما الشعر فخرى ولكنى • اطول به في همة الفاخر
• انزهه عن لقاء الرجال • واجعله تحفة الزائر
• فما انتهدت اليد الملوك • الامن المثل السائر
• وانى وان كنت من اهله • لتكرنى حرفة الشاعر
• وطوقنى الدهر ثنى الزمام • قالان اهزء با لزاجر
• وانى لا لقي من النائبات • ملقى الاشياء من الابر
• او انس وحشى هذا البروق • فى موطن النعم النافر
• واصبح فيها رفاق السحاب • تنبو عن البلد العامر
• لعل القى عصى البوى • تاوب ذى اللبد الصادر
• وكنت اذا منحتى الملوك • نزار امن البائل القامر
• ابنت القليل ولكنى • رددت لرداذ على الماطر
• وما الفخر فى ارب ناتج • يضاف الى مطلب حافر
• وكم قمت فى مشهد للخطوب • قياما بغيضا الى الحاضر

- ارد اثرا ثيب الرسمى * راع على الرقة ثيب الناصر
- وار لانا ينعم عيشا زيرا * راع ثيبا من ثرة زيرا
- وانعم بالتربا الى الرسمى * رعا ثرت باطع الناصر
- انا نتم باح الى الضبا * وكف المعاصر اثر
- كان السلام اذا خاضه * تلثم بالقمر السافر
- راع المجدا عظم ما يقتنى * اذا السيف عقى يد الشاعر
- فنان حتى استباح الرماح * ان الغنيمة للظافر
- رعى بالجيا د صدور الركاب * عن قدرة الامل القادر
- رعا قجاد الجديل الى لاحق * واهدى الوجيه الى ذا صر
- واصبح وهو وراى المطى * يلعب بالاجر والنامر
- اذا شق الخف فوق البطاح * وقع فيه من بالخائر
- يوقر الحافظه والشجاع * يلحظ عن ناظر ذاتر
- اذا هز من حمله اول * فان الحية فى الاخر
- ما انقرج الدهر عن مثله * اذا عصف الروح بالصاغر
- احده على الطعن من صارم * واصفح عن زلة العاثر
- واحذر ان نابه نائب * يرد الاور الى الامر
- ابا احمد ثمرات المديح * يهرز عن نرك الناصر
- اذا العجز حط الى هجمت * على هامة القمر الباهر
- وما زلت تعدل فى الغادرين * حتى انصفت من الجائر
- اتك تشنت اب القنا * كما مرت ذبة الساحر

وقال يمدحه ايضا وقد توجه من فارس صحبة شرف الدولة فى سنة ٣٧٥ *

وقف على العبرات هذا الناظر * وكفاه مقبلا انه بك ساهر
ردى عليه نابضا من لخطه * خذاك والغعن الوريق الناظر
فلانت آمن ان يلومك عاذل * فى فرط حب او يفسرك غادر
هذا الفراق وانت اعلم بالهوى * فارعى غايام المحب غوادر
وانا القدام لمن اباح حى الهوى * فقدت تطاه مناسم وحوافر
حوشيت ان القاء مارق لخطه * تلسد الوفاء وام عهدك طافر
وابى الهوى ما كدت اساقى الكرى * الا ارتقى طيف الخيال الزائر
اليوم جار البين فى احكامه * فكان اسباب الوفاء جزار
هذى الديار لها بمنعرق اللوى * فقرا تجنبها الغمام الباسر

ارض اقول لها بسائحة المها * انى هربت لباد قلبي المائر
 قالت وقد غمرت دموعى وجنتى * لله ما فعل الخذل الناصر
 اغضيت من وجه الحبيب تكرما * واريتنه ان الجئـرن كراسر
 هب لي وحسبي نظرة ارنوبها * فقرأها وجه الحسين الراهر
 فلثم ابلغ ان اهل جبينه * طمعت اليه خواطر ونواظر
 قرب الغمام وعن قريب ينشئ * فيسل مريعك العـصـريض الباطر
 ان حل بيذا فالحلاء محافل * او قاذيلا فالسر وج منابر
 يابن الاكارم لاقت بمشهد * الاوذكرك في المسكارم سائر
 ماسرت حتى سارنعتك اولا * فسيرت تتبعه وهمل آخر
 نقشت لك الامطار في عقد الربى * فقصدتها ان الغمام لساحر
 ذلل ركابك اين سرت كانها * وصى المطى بك الجديل رداخر
 ماض من شرب الحمام تكرها * بطباك في روع رائب تعلقر
 قصب الامادى لا تروحي ضربة * ابدا فافت لما يجند مصامر
 ما برت از ماني فلم ابلغ منى * حتى استقل بي الثناء السائر
 وصحبت ايام الهوى فرايتها * سرحا حته هو اذل و حراذر
 ورايت اكثر ما رايت متيا * متنا رغاء آمر اوزا جمر
 فندمت بعد الحب كيف اطعته * وعصيت عزماني و هـن اراسر
 ابكى على الايام وهى ضواحك * في وجه غيري وهو فيها - اثر
 لو شاب طرفك شاب اسود فاظري * من طول ما اتاني الحوادث ناظر
 او ان هذى الشمس تصبغ لمة * صبغت شواتي طول ما اتانا حاسر
 او كان يا نس بالا ينس اوابد * يوم لزم لي النعـام النافر
 ما المجد الا في السرى والجدالا * في القرى والمستعز الحاسر
 وغداة امشى العيس بين حضيضة * وو ديقة لم يفن فيها ما طـر
 تدى منا سهاد ما وشفاهما * تندی لغا ما فالحفاف مشافر
 يخبطن اجواز الصفيح على الوجا * و الليل منتشر القوادم طائر
 بينا يوسد نا الكرى اعضادها * حتى قد فن النوم وهى نوافر
 خصوص كان غير نها في هامها * قلب بعدن عن الورود غوائر
 واذا عبرن بماء واد جز نه * عجلا يحدن كانهن صوادر
 واليك انحلت العلا اخفا فيها * تطوى بين قبائل وغوائر
 يحملن ركبا مفرمين اذا سروا * رفعت لهم تحت الطلام عقائر

نحلوا من الباري نحول مطهيم * فضوا من فوقهن ضوا
 قاتك لو كلفت ما كلفتها * نوب الزمان اتك وهى ذوافر
 لله صبرك حيث يفرق الضبا * بين الهوادي والقنا متشا جر
 واليوم اسود لمعة من ليله * سترتك منه ذوائب وغدا ثر
 فى حيث سد على الطيور مجالها * حتى رعى مافى الوكور الطائر
 لثمت نخذ الشمس منه اسود * والنور يشهد ان وجهك زاجر
 يوم تود السمران صدورها * لتعد ما كسبت يدك خناصر
 والسبى تعصف بالجيوب اكفها * فى جنب ما عصفت قنا وبواتر
 فعلى النساء من الحروق يلا مقى * وعلى الرجال من النجيع معاجر
 وتوا وايد يهم على هاماتهم * فكنا تلك الا كف مغامر
 وبد لتاجساد الكماة لوحشة * فعلن انك انت فيه الظافر
 انى تعرس فالرياض مطا فل * لسوام ابلك والوحوش جثاذر
 واذا تسالم فالسوم صوادر * واذا تحارب فالنسيم هوا جر
 وكان رمحك جالب لدم الطلى * وكان سيفك فى الجماجم جازر
 لو تعلم الافلاك انك والدى * لم ترض انى للسماء مصاهر
 وبحسب جردك انى لك ماح * وبحسب مجدى انى لك فاخر
 ان الذى حلت به غرمدنا نحي * ندب كساه مغا خرو مائر
 كثرت نعوت صفاته فى مدحه * فكان مادحه المقوه سامر
 كفل البقاء بنفسه فلو انقضى * ذالده رماوده الزمان الغامر
 واليوم كم فى صدره لك آمن * يعطى وكم فى عجزه لك شاكر
 امعثر الا حداث فى اذيا لها * ناجاك مدحى والجد ودعواتر
 انى رضىك فى الزمان ممدحا * وعلاك لا يرضى بانى شاعر

وقال يمدحه ايضا ويذكر خلاص اخيه من القلعة وحصوله بشيراز *

من الظلم ان تتعاطى الحمارا * وقد سلبتنا الهموم العقارا
 وفينا شائب صرف الزمان * تروى مرارا ونطمى مرارا
 تحيرنى عفتى فى الغنا * ومن لى انى ملكيت الحيارا
 ولو ان لى رغبة فى النوال * اجتمته واجتديت البحارا
 وهون صولته اننى * ارى العيش ثوب بلى مستارا
 فما ركب الخطب الاجليلا * ولا اجذب الامر الاقتسارا
 وكنت اذا ما استطال العدو * ثلثت عليه القنا والشفارا

وكملى الى الدهر من حاجة * ابل لها ذا بلا او هرا را
 تبحر اليها ذيول المنا * ويخلع فيها الزمان العذارا
 ويوم تحرقت فيه السيوف * وخضت اليه الدماء الفزارا
 اثرت العجاج عليه دخاناً * واضرمت من مائر الطعن نارا
 وعانقت من بيضه فى النجيم * شقيقاوم سمه جلتارا
 وليلة خوف شعاع الفتى * يصافح بالسمع فيها سراراً
 انخاجاها اكف المطى * حتى اتشيننا الربى والحراراً
 وارضى متعة بالهجير * تنضو من الال عنها خجاراً
 هجمت على جرها بالرماح * تبنى من الظل فيها مناراً
 غار تعت من تبعاة الحمام * ولا خفت فيها الامر خطاراً
 وفلت من جنبات الخطوب * بعزم اذا جارد دهر اجاراً
 وحمى يحلل ذم الزمان * اقصاؤه الماجدين الخياراً
 اسمعى ذواية هذا الا نام * دعاء يحمر هلى الجهاراً
 فثق بالاله مان الزمان * يعطى اما نار يطفى حذاراً
 ولا عجب ان تعير انثاء * فالجهد كرم من ان يهاراً
 اذا سالم الموت نفسيكما * فلا تارب الدهر الا اليساراً
 اصما بتكا نكبة تانجلت * ر. ماود تم العزالا الدياراً
 ودهر يرد علينا العلاء * اجد ربه ان يرد العقاراً
 الم تريا من رسته الخطوب * بينا تنازعه او يساراً
 ومن خوض الدحر فى ماله * توارح احداؤه والمهاراً
 وما اكل الخطب من عزنا * وكناله ساعا ان صراراً
 بنينا مصاد العلى مصمتا * نبعث لاذل فيه وبجاراً
 هقدنا ببيع الردى ذمة * فعمل الذنام وغض الذماراً
 ونحن نؤمل ان الزمان * يرد الذى من ملانا استعاراً
 وتملك اعناق احداؤه * فنلبسها مسصلا او مذاراً
 وتجلو غما ثمها عنكما * هموم تطل القلوب الحراراً
 ويعطيكما الله نفس الحسود * رقا با مسلمة او اساراً
 ويرجم شانيكما شا حبا * ينفذ عن منكبيه الغباراً
 ومن قمر الدهر امواله * قضى جده ان يرد القماراً
 وحسبك كيداً يميت المدو * وان يطلب الذل منك القاراً

لئن جلتما في مكر الزمان * فبوا كما من مداه العشارا
 فما يقرع الجهل الا الحليم * ولا ينكت الخرق الا الوقار
 تفرق مالا كما في العدى * وشخصا كما واحد لا يبارى
 ولم الق منفردا في الزمان * يسا تل عن الفه اين سارا
 سا تنظر الدهر ما دام لي * بوعد واسأر عندى انتظارا
 لحى الله دهرا كثير العدو * حتى الظلام يعادى النهارا
 تصفحت اوجه ابنا ئه * فلم يجد اللحظ فيها قارا
 رايت الصباح يدم المساء * ذمى ويكره منه الجوارا
 ويتحجب فيا على انه * بيدل في كل يوم صدرا
 فكو نوا كما انا في الثابت * ابي مع القدح الا استعارا
 فما خرتى جوده بالثرا * ولا زاد في منه الا تقارا

❖ وقال يمدحه ❖

اما ذمرت بنا بقرا الخدور * وغزلان المنازل والقصور
 هشة ما التفتن على رقيب * ولا استحين من نظر الغيور
 اما والله لو اطلقت شوقي * لغاض على الترائب والنحور
 اكنت مضي لما التقينا * على وطرن الدم من الدثور
 نبل من الدموع على زفير * مراتع ذلك الظبي الغرير
 وقد اظمى الهوى مناقلوبا * كرعن من الصباية في غدير
 والسير التدام في المطايا * وللبين احتدام في الصدور
 احين جذبتهم الاوطان عنا * باعناق الخطمة النفور
 وجدنا الشجوى في نغم الاغانى * ونشوى الشوق في نطف الخجور
 بواقينا تتيم بالمواضى * وزائرنا يتيه على المزور
 سقى الله البطاح وما تصدى * لنا بين الخورنق والسدير
 وآراما برامة كل غيث * تميس من سحائبه مطير
 ققيها هزنى ارج الخزامى * واعداني على نار الهجير
 قبضت يد السحاب بفيض دمي * واسكت الحمام بالزفير
 ركبت اليك اعجاز الاليالى * اخوض من المساء الى البكور
 وقتيان تهزهم المذاكى * باطراف الجائل والسيور
 فجت راكبا صهوات دهر * كثير وقائع الجدد العثور
 لحى الله امره آينضوح ساما * فيجيبن وهو ملاء آن الضمير

اما في هذه الدنيا نجيب * يساعدني على حرب الدهور
 فنشرب آجن القدر ان فيها * اذا ما الذل حام على النخير
 ونلقى اشهب الامواه ترمي * برغبتنا الى شبه البحور
 ابيت اذا المطامع ايقضتني * الا حظهم عن طرف كسير
 واملأ مقلتي من العوالي * اذا امتلأت من الملق الغزير
 ويجبني اطيح الرجل ترمي * ازمته السهول الى الوهور
 ولا ارضى مصاحبة الهوينا * الى طرق المطالب والشفور
 ويصحبني ذواله مستريبا * بشخصي في الاماغر كالحفير
 لاني ما تحفني زمان * فاجوجني الحسام الى نصير
 ولا اقتضت الهواجر لثم خدي * فما طلبها لثام عن سفور
 وكنت اذا تواعدني قبيل * وري الضغن في البيض الذكور
 رميتهم بمحتيل الامادي * وقاطع حبة الملك الخطير
 كافي لم اشق على الليالي * بحرب او خصام او مسير
 ولا اضحكت سيفي في جهاد * يعزق عنه تعيس النفور
 عذيري من بلاد ليس تخلو * سواي من مليك او امير
 تضمن وقد ضننت فما اراها * بعين المستعير ولا المعير
 اذا دنيت رجلي من ثراها * فزعت بها الى قتد البعير
 اري تلك الصلوة بها حلالا * فما امتاحها ماء الطهور
 وكيف تتم في بلد صلوة * وحل بقاعه قبل الفجور
 الاحظ في جوانبها رجالا * فاعرف من اري غير النظير
 تغمض عن وجوههم الدراري * وتسحب فيهم ضرر البدور
 هللت اصواتي صوتي ولكن * صهيل الخيل يطرق للهدور
 مضوا الا بقا ياسوف تمضي * وشر القوم شذ عن القبور
 وما زالت جسام المال تقني * وتجشم مدة التمد الجرور
 ونكس شاطرته من الليالي * يد عن شيمتي كرم وخير
 فاصبح لا يرى للمال عنقا * وتملك كفه رق البدور
 تخيل صرد رهمه الاماني * مضاجع هالة القمر المنير
 صحبنا الدهر والايام بيض * ونحن نواظر سود الشعور
 فلما اسودت الدنيا برزنا * لها يبيض الذوائب بالقتير
 قيل على مناكبنا الليالي * بالوان الغدائر والضفور

وترسب في مصائبها تطفرا * لغير بني اينسا بالسرور
 اذا لحظت هنا غنا التقينا * الى مقل من الايام حرر
 قرينان جبا، الاسد ذلا * وفي حديق الاراقم كالتور
 وقد سميت ذوائبها ذكاء * على قعم الجنادل والصخور
 قرع على الغنبا منكسات * كما قطن العذارى في الحدور
 نعاتبها المراتع في الفياق * ويشكوها الكبات الى البرير
 اذا باب الحسين اضاف رحلى * اذم على المطى من المسير
 فثم الغيث معقود النواصي * وليث الغاب محلول الزئير
 اطال العشب من سرد الروابي * وخط الماء من قطع الصير
 سماح في جوانبه بهاء * تحسن الماء في السيف الشهير
 فتى يصلى باطراف المواضي * ونار الحرب طائشة السعير
 ويمشق بالعوالى في الهوادي * وطرس اليوم مختلط السطور
 يرد الشمس مطروفا سناها * وقد حجت باجنحة النور
 همام جرار سان المعالي * اليه وداس اطناب الامور
 يشاور وهو اعلم بالقضايا * فيسبق رأيه قول المشير
 ويقرع صائبات الرأى فيها * كاقراع النبال من الجفير
 رمى بالنار في ثغرى ياجى * وادب شيمة الكلب العقور
 لمزور تفارق المطايا * وتسند الى ظهر حسير
 على ظلماء قابضة اليه * بلخط المحتلى ويد المشير
 تناعس نجمها من كلى سار * تيقظ بين راحلة وكور
 متى القاك قائدها عرابا * مثلمة الاشاعر والشور
 تهادى كالعدارى حاليات * معاقد حزمها بدل الحصور
 فاسج من دمالك في خلوق * وارفل من عجاجك في عبر
 اذار كضت بساحتك الليالى * فلا زالت تقاعس في الشهور
 وان طالت بها ايدى الامانى * فلا امتدت يد الوعد القصير
 ولا زالت رماحك مطلقات * ترددها الى الاجل الاسير

* وقال يمدحه ايضا ويذم بعض اعدائه في سنة اربعة وسبعين وثلاثمائة وهى من
 اول قوله واطول قصيدة قالها ويذكر اغراضا كثيرة *

بغير شفيع نال عفو المقادر * اخو الجد لا مستنصر بالمقادير
 واعجب فعلا من قعودى عن العلى * سرائى باعقاب الجدود العوثر

مامل ما يبقى الزمان وانما * سواقه معقودة بالغواثر
 ففعل رقاب اليس تحذى بها السرى * يا مال قوم محصدرات المرائر
 قال تذطم السير الابنية * وان الامانى نعم زاد المسافر
 ودون مدارات المطى على الوجا * مشاغبة الاشجان دون النماثر
 فليت قلوب العاشقين اذا وفى * بها السير كانت فى صدور الابرار
 والله قلبى ما ارق على الهوى * واصبى الى لثم الحدود والنواضر
 يحن الى ما تضرع الحجر والحلى * ويصدف عما فى ضمان المازر
 ولما غدونا للسوداع وتقرت * صروف النوى ذود الخليط المحاور
 منيت من القلب العنيف بما ذل * ومن خدع المشوق السفيه بما ذر
 عشية لا عرس الوفاء بمرمل * لدينا ولا ام الصفاء بما قر
 ومن لم ينل الطماعة من حبيب * رضى غير راض بالخيال المزاور
 وكنت اذود الدمع الا اقله * لسقيا حسا من بعد بينك دائر
 وانى لا ارضى اذا ما تحملت * اليه مرايع السحاب المراطر
 كلبنى الى ليل كان نجومه * تغازل طرفى عن عيون الجأذر
 امر بدار منك مشجوة الثرى * بجمرى نسيم الانسات الغرائر
 تمر عليها الريح ولهى كأنها * تلقت فى اعطاف تلك المقاصر
 ويشهق فيها بالاصائل والضوى * حيا كل حراس الشايب ماطر
 ويستن فيها البرق حتى تخاله * يفيض نفيض القطر فى كل حاجر
 ولما رايت الليل مسترق الحلى * واطرافه تجلو وجوه التباشر
 ارقت لا جفان الركائب هبه * بالحاظ جوال العزائم ساھر
 رسما به يعتل فى اعين الكرى * وينشق عن مكتومه كل ناظر
 بهما يستغوى الخداة سرايبها * على ظماء بين الجوانح تائر
 وتحبو بها الاعياس حتى كأنها * تنضى على اخفافها بالكراكر
 ومولى ادانيه على السخط والرضا * ويبعد عنى والقنا فى الخناجر
 يهز على الرمح والسوط دونه * وهز العوالى غير هز المحاضر
 صطفت له صدر الاصم وتحتة * عواطف اسباب الحقود والنوافر
 فخر وفيه للطعمان مناظر * يطال لها طير القلا بالما سر
 فما ظفرت من نفسه ام قشم * بما ظفرت من جسمه ام عامر
 وركب تقادى النوم ان يستخفه * اذا ما الكرى القيد فى المحاجر
 وردت به بحبوحة الورد فانشى * يقلص صا فى مائه فى المشافر

وغادر احشاء الغدير ضوأمراً * من الماء في ضم انتواحي الضواصر
 وود خفيف الورد اول وارد * طرو قال الى ماء واول صادر
 اذا هذا طرف الخليج رمت به * الموارد خفا في وجوه المصادر
 وكان اذا ما حاقه بعد مطلب * يضعض اعضاد المطى الزواثر
 ثم رس بالا يام حتى القته * وكر على احداثها والدوابر
 واخطأ سهم القطر مقتل محله * فدم قسى الغاديات الهوامي
 فتى حين اكدت ارضه هجمت به * على لابن من آل عدنان تامي
 على ماجد لا يرحم اللؤم عنده * ولا تدري افعاله بالنا كسر
 اذا روح الرعيان ليلا سوامه * فقد لفها جنح الظلام بعافر
 نفر هت حتى هودتني رماحه * فعودت من سوء الظنون سراثري
 تشا به ايامي به فكاغما * اوائلها ممزوجة بالا واخر
 هو الواهب الالف التي لويسومها * قبلا فداها بالجديل رداغر
 يطول اذا مد الرد بني باعه * وعائق اعناق الرجال المساحر
 فيفري طريقا للباركا غما * لهاذمة في الطعن رسل المسائر
 فعاق في ثني العرين بعزمه * نذل لل مطلا لليوث الخوادر
 فطرد حتى استباح شبولها * وماضضعتة اسدها باثر ماجر
 يخف اليه الجيش حتى كانه * يمد باعناق العمام البوائر
 جزى الله عنه الخيل ما تسحقه * اذا رقصت بالدار عين المغارر
 وخبت على بيداء تسرق مائها * عن الركب في طي العيون الغوائر
 تمر على المعزاء اخفا فة الحضا * وتحتو بوجه الشمس ترب القرائر
 وتسترعنا لافاق لمع ضحائها * بمنجرة تمحو سطور الهواجر
 حمى بيضة الاسلام بالحق فاحمت * وقرت باعشاش الرماح الشواحر
 ومن قبل ما كانت تقلقل خيفة * وترقب في الايام وهصة كاسر
 اذا عبت اخلاقه ارج العلى * تضوع في الحين كعب وعامر
 ولما انجلت في حوز الشرك فرصة * تقنصها والدين دامي الاضافر
 تدار كها والرحم يركب راسه * فيعرف من قطر الدماء القواطر
 بطعن كولغ الذئب ان زعزع القنا * سقاها شائب الدماء الموائر
 افاض على عدنان فضل وقاره * وقدم سها طيش السهام الغوائر
 فبوء اوقا هم يدا قلة العلى * ومد باضباع الرجال البجائر
 اذا جنبوه للرهان اتوا به * جوادا يفدى شأوه بالتعاقر

يغطي على اوضا حبا بقباره * ويخرج سهلا من جنرب الاواصر
اذذكروه للخلافة لم تزل * تطامع من شوق رتاب المناير
لعل زما نيرتقى درجا تهها * باروع من آل النبي هراس
ومن لي بيوم الابطحي سروره * يحول ما بين الصفار المشاهر
فها ان طوق الملك في عنق ماجد * وان حسام الحق في كف شاهر
ويارب قوم ما استضاعوا بذلة * شهيق العوالي من حنين المزامير
كؤسهم اسيا فها وخضا بها * اذا جردوها من دماء المعاصر
رضوا بخيال المجد والشخص عنده * وما قية الاعراض عند الجواهر
هم تبعوه مقصرين ورجا * توسدت الاضلاف وقع الخواثر
اذ اعددوا المجد التليد تحلوا * على ثيرا من عقود الحناصر
جربون الان تهز رماحهم * صنينون الابالعي والمساخر
هم اتحلوا ارث النبي محمد * ودبوا الى اولاده بالهراقر
وما زالت الشعاء بين ضلوعهم * تربى الاماني في حجر الاماصر
الى ان تنوها دعوة اموية * روتها عن الاطهار ايدى المقادر
رلوان من آل النبي مقيها * لعاجوا عليه بالعهود والنوادر
فاهرقوا في جمعها ري حامل * ولا قطعوا في عقد هاشم طائر
وقد ملثوا منها الاكف واهلها * فاملثوا منها لحاظ المواظر
فراشوا لهم نبل العداوة بعدما * بروها وكانت قبل غير طوائر
شهدت لقد آوى الخلافة سيفه * الى جانب من هتوة الدين عامر
يفرق ما بين الكؤس وشربها * ويجمع ما بين الطلي والبوائر
فيرفع صدر السيف ان حط رأسها * ويمرى دماء الهام ان لم يعاقر
وينهض مشتاقا الى مصرخ القا * فيسحب بردي فاسق السيف طاهر
معظم حتى مار منه عشيرة * فتعتع في اعراضها بالهواجر
ولما طعت غيلان في عنق غيها * رماها من الكيد الوحي بساخر
رماهم من الرمح الطويل بحالب * ومن شفرة العضب الحسام بجازر
واضرم نارا فاستراوا بضوئها * وماهى الا للضيوف السوائر
فلما تراخت في الطلام طونهم * تراخى فطارت ناره في العشائر
ولما اروه نقرة العار حافها * ولونفرت ارماحهم لم يحاذر
فارماها شمواء تندح نارها * على جنبات الامعر المتزاور
شما طيط يجرون الحديد كأنما * مشين على موج من اليم زاخر

عليها من البيض العوارض قتيبة * خضاب قناها من دماء المناخر
 مفارق لا يعلو عليها مطاول * غداة و غي الاقصاب المفاخر
 فبجاؤك والجيل العتاق طلائح * تضائل من عب الرماح العوائر
 وما حركوها للطعان كانما * زجاج قناها علققت بالاشاعر
 وجارت سهام الموت فيهم وانما * دليل المسايا في السهام الجوائر
 وطائهم باللاحقيات وطئة * تذلل خد الجانب المتصاغر
 فازبجت دار امنهم مطمئنة * واخايتها من كل عاق وسامر
 شنت بها العارات حتى ترابها * يتور على الفارات من غير حافر
 وكل فتات من نزار تركتها * تريع الى طل الربوع الدوائر
 تخشش في اذيا لها مستكينة * وتخطب دلا في حبال العدائر
 وكل غلام منهم شام سيفه * راي فيه وجه الحق طلق المناظر
 ولما استطى ظهر امن النغي كاسيا * تندم ان عرى ظهور المصائر
 جفته العلى فانسل من عقداتها * وما علققت اعطاها بالآثر
 ولولم تمسح بالاماني رؤسهم * لما انست ها ماتهم بالفضائر
 فقرت قلوب القوم حتى تهكت * بما استترت فيه بنات السرائر
 ابا احدئق بالمعالي فانها * اذالم ترع بالجيل غير غوادر
 فمالك المذخور الالطالب * ولا ربك المغمور الاثرائر
 ولا تطلبنا ثار الرماح فانما * دماء العوالي في رقاب الحرائر
 جلوت القذى عن مقلتي فباشرت * صنيعةك اجفاني بالخاظ شاكر
 فان هريوما فرع ملكك حاسد * فان المعالي محكمات الاوامر
 هو الموود سهل للسماح جنانه * ولكن على الاعداء وعرا المكاسر
 اذم على الايام من كل حادث * وحاط جناب الدين من كل داغر
 وضم شفاة الوحش حتى طمنته * سيصدي صقالا في بيوت القساور
 وما زال يسمو بالمعالي كانها * تجر اليه بالجحوم الزواهر
 له سابقات القبل في كل اول * مضاء وبقيا البعد في كل آخر
 ترفع في العلياء عن وصف ماح * ورفعت عن مدح الملوك خواطري
 فما هو لولا ان اقول بسامع * وما انا لولا ان يمن بشاعر

وقال ايضا مدحه *

- بلاء القلب ناظره * وانجى الاس كاسره
- اذا ما عن حسن لم * تشبه نواطره

- * وازكى المضمرات حشى * تطهره ضمائر *
 * وتشهد بالعفاف على * بواطنه ظواهره *
 * وما فخر العفيف الجسم * ان فسقت سرائره *
 * ولى طرف تصرفه * على حكيمى محاجره *
 * وقلب ماقر فى الدهر من داء يخامره *
 * ولقطم اذا ما جا * لا تخشى هواجره *
 * ورب سنا ارقى له * يخادعنى تباشيره *
 * حبايستن بارقه * كما يستن ماطره *
 * ويشد وفيه راعده * كما تشد وزواجره *
 * ومسحور على حد * تطفى بى هواجره *
 * تحن لهضة الحربا * مساجدة يعاقره *
 * ترشفتى موارد * وتلفظنى مصادره *
 * ونائى الحجرين يكا * ديد نيه تضافره *
 * تمش اسنة الارما * ح من طول مفاقره *
 * كان الشمس ترمقه * قنجلها بوائره *
 * وتطرد ضوء هامته * على ذعر كواسره *
 * فما ينساب لحظ الشمس او ينساب طائره *
 * يمج شعا عنها تبرأ * قوا دمها نوائره *
 * دنا ثير تلمع من * مواقعها دياجره *
 * تنقل فى معاقره * كما انتقلت حوافره *
 * وكل ملثم با لنقع هافية غداثه *
 * يخف مشيعا كثرت * بصارمه جرائره *
 * ينظم طعنه شررا * اذا انتظمت مفاخره *
 * وليس كهائب يلقى الردى والسيف زاجره *
 * يروح عن الوغى ابدأ * مرهفة ضمائر *
 * وما حطمت ذوابله * ولا قرعت محاضره *
 * وما قبضت انا مله * على مال زواجره *
 * ولا ثنيت له الا * على مجد خناصره *
 * اذا ذكر اسمه ارتجت * اوارتعدت منابره *
 * وحيدا فى طلاب المجد تر فضه عشائره *

- ويعلم جرح صارمه • بان الرمح سائره •
 • فيا ليت يرارحه • قبيل لا يباكره •
 • ويهلم من بنا زله • بان الموت آسره •
 • وای الاسد قادمو • ت تحذوه زما جره •
 • تقود زمام جيش • انت اوله وآخره •
 • تنطق بالقنايحه • ناهضه وعائره •
 • يبراليت جلدته • اذا ارداه بآثره •
 • ولا تلوى على سبب • اذا ظفرت عساكره •
 • وياغيثا يغيظ الغيث ان هجمت هوامره •
 • ويارجلات هاب الر • يح ان خفت اصاصره •
 • وياطوقاً تخاوص عن • جوانبه جبابره •
 • ويا قمر آدجاء ما • تشير له مناسره •
 • ويا نصلا تطلع من • غراربه محاذره •
 • وياروضا يحيى ما • رن العلياء ناظره •
 • ويا صودا تنم على • اعاليه عناصره •
 • وكم هزأت بعاجه • على طمع مكاسره •
 • يمزق عنك جيب النقع مصقول تسائره •
 • وليل بات يسره • كان المجد سامره •
 • يبتسوام لحطته • وانجمه ازاهره •
 • اذا ما افتر حال الليل ان الفخر باهره •
 • وان سرى يود الافق ان البدر ضامره •
 • وتغشى في الطلال بظو • غمرته عذاقره •
 • فلا عجب له بالليل ان ضلت اباعره •
 • لقد ملك الفخا • روبات ينهيه ويأمره •
 • جواد انت راكبه • وسيف انت شاهره •
 • ولم ار في الزمان فتى • تجنبه بوادره •
 • يحوط الدهر مهجته • ويكلوها مقاديره •
 • وتقبل في سواء متى • جناجر ما معاذره •
 • ولما تاه مدحى فيه دلته مأثره •
 • اذا ما ضل ناب الليث هدته اضافره •

- * الأمن كنت شاعره * فان المجد شاعره *
- * وان اللفظ مطروح * على فكرى خواطره *
- * فاما النظم ناظمه * واما النثر نائمه *
- * اذا ما كنت لى فخراً * فمن هذا افاخره *

❦ وقال يمدح ابيه ويذكر غرضه ❦

شيمى لحاظك عنى ظبية الحمر * ليس الصبا اليوم من شافى ولا وطرى
 مات الغرام فما صغى الى طرب * ولا ربي دموع العين للسمر
 من يعشق العز لا يعنولعانية * فيرونق الصفو ما يغنى عن الكدر
 شغلت بالمجد عما يستلذ به * وقائم الليل لا يلوى عن السمر
 طويت حبل زمان كنت اندبه * اذا جذبت به باعاً من العمر
 لا يبعد الله من غارت ركائهم * وانجد الشوق بين القلب والبصر
 يا وقفة بوراء الليل اعهد لها * كانت تتيحة صدر طافر الوطر
 والوجد يغصبنى قلباً ارضى به * والدمع يمنع عيني لذة النظر
 طرقتهم والمطايا يستراب بها * والليل ير مكنى بالانجم الزهر
 اصانع الكلب ان يمدى عقرته * والحق منى اذا اعفوا على فرد
 وفي الحباء الذى هام العواء به * نجلاء من اهين الغزلان والبقر
 ابرزتها قحاً صرنا مباحدة * عن الحيام تعفى الخطو بالازر
 ثم اثبتت ولم ادنس سوى عبق * على جنوى لريا بردها العطر
 لا اغفل المزن ارضاً يعلون بها * ولا طوى عنهم مستعذب المطر
 جر النسم على اعطاف دارهم * ذبلاً والبسهام رقعة السحر
 وما بكائى على الف فجعت به * الا لى كل فتى كالصارم الذكر
 ما حاربوا الدهر الا لان جانبه * ان المشيع اولى الناس بالظفر
 يا للرجال دماء لا يشا وبه * الا الى غرض بالذل والحذر
 رد الرحيل فان القلب مرتحل * وسافروا ان دمع العين فى سفر
 ويوم ضجعت نايابا بل ومشت * بالجيل فى خلع الا وضاح والغرر
 قننا نحلى وراء السم كل فتى * كان حليته فى صفحة القمر
 انى لامح قوما لا ازورهم * حج القنمان دم الاوداج والغرر
 طعماً كما صح الندران تمحن * رمى فششت شمل الماء بالحجر
 وجاهل نال من عرضى بلا سبب * امسكت عنه بلاعى ولا حصر
 حجت منى المخارى ان اعاقبه * كذاك تحمى لحوم الذود بالدير

ومهمه كشفار البيض مطرد * بالال حال من الاعلام والحجر
 اذا تدلت عليه الشمس او حشها * تولع المور بالا نهار والغدر
 خصصت تربته بالعيس ما لكه * على النجار قاب الورد والصدر
 اطوى البلاد الى مالا اذل به * من البلاد وما طوى على خطر
 مجاهلا ما ظن الذئب يعرفها * ولا مشى قائف يمشى على اثر
 ينسى بها اليقظ المقدام حاجته * ويصبح المرء فيها ميت الخبر
 لا تبعدن امانى التى نشرت * على الزمان بايدي الانيق الصفر
 اليك لولاك ما لج البعاد بها * ترحى المنازل بالادلج والبكر
 يا ابن النبي مقالا لاخفاء به * واحسن القول فينا قول مختصر
 رايت كعك ماوى كل مكرمه * اذا تواصت اكف القوم بالعسر
 لطاب فرحك واهتزت اراكته * في المجدان المعالى اطيب الشجر
 ما كل نسل الفتى تزكو مغارسه * قد يجمع العود بالاوراق والثر
 ان الرماح وان طالت ذوائبها * من العدى تتواصى عنك بالقصر
 تسلم منك الابالى سيف ملجمة * يستنهض الموت بين البيض والسمر
 مشيع الراى ان كرت استسه * جر القنا بين مناد ومناد طر
 فاسلم اذا نكب المركوب راكبه * واستأسد الدهر بالاقدار والعبر

وقال يمدح خاله ويعتذر اليه من البيت الذى فى آخر القصيدة الذى كان
 عتب عليه من اجله *

لك السوابق والاوزاح والغرر * وناظر ان طوى عن خطه الاثر
 وما صفات من البقا اذا رجعت * محقرات من الاطعان تبتدر
 اطرافه كقبوع الصل يتبعها * عزم يسور فلا تبق ولا تذر
 واليئ لا ترهب الاقران طلعت * حتى يصمم منه الناب والطفر
 انت المؤدب اخلاق السحاب اذا * ضنت بدرتها العراصة الهمر
 من بعد ما اصطفت فيها صواعقها * وشاعب البرق فى اطرافها المطر
 والبالغ الامر طالت دون مبلغه * سمر القنا وامرت دونها المرر
 والقاذف النفس فى جراء ان خفيت * بالقنع نم على ضوائب الشرر
 فى محفل لم يزل يهدى اوائله * مطالع من نجاد الارض منتظر
 ان نال منك زمان فى تصرفه * مالا يملكه من خيرك القدر
 والخليل تعلق ان سارت مهجرة * من الشحوب بما لا تعلق السمر
 ما ناهض الرحلة الحرفاء معتقلا * بالجز مروك من ادا به السفر

فاطلب مراح المطايا من مناسمها * من آمل النجم والاعلام معتكر
 وجب بين غروج الليل آسمة * ما اشتاق اخفافها اين ولا ضجير
 خر من البغايا ترد الصوت ناطمة * وقد تصاعد من احناقها الحر
 كم حابجة بكان النجم قر بها * طول التعرض والروحان والبكر
 اسال في الليل ان ترد الصباح بنا * سيرتسا قط من ادمائه الازر
 وشهد شل حد السيف منصلت * تزل عن غربه الاباب والفكر
 طعنت بالهجة البيضاء ففرقه * ورمح غيرك فيه العي والحصر
 وقسطل شرقت شمس النهار به * فاسفر النقع والافاق تعجير
 تسلطت فيه اطراف الضبا ودنت * عوامل السمر فارتابت بها الثغر
 فوقت فيها سهاماً خير طائشة * في حيث يرمح صدر المجسس الوتر
 فما استخفك عن جل النهى خرق * ولا استكفك عن طعن العدى خفر
 وما نظرت الى الايام معتبراً * الا واعطاك كنز العبرة العبر
 ونصم قادح زند انت في ظلم * لا يوقد النار فيها المرخ والعشر
 بنكر جودك تستسقى المحول اذا * لم يله فيها نفس آء الحلة السمر
 لما جريت جرت خيل سواسية * ولت وخاف على انفاسها البهر
 ان البهيم اذا مسحت جبهته * فالحكم ان تلطم الاوضاح والفرر
 تارعت دهرك حتى لاحقت له * ما استجبج الروح حتى استحسن الضفر
 الان نعم مقيل التاج لته * ونعم معنى العلى ايامه الزهر
 تغيش امواله والبدر يطلعها * ما وفر المال من اعراضه وثر
 مشيع هذب الارماح مذقنت * الى الطعان الامارى والردى غرر
 يسرى من الكيد جيشاً لا غبار له * ولا طلائع تهديه ولا نذر
 كم بات في بهرات الليل تعركه * ما بين اكوارها المهرية الصعر
 وانخيل تقدح في ارسائها شررا * امسى تعثر منه الطرق والمدر
 رد السيوف فقلول ومثلهم * على الرماح فناء ذو مناظر
 اذا اشاع بنصل في انامله * قامت تعانقه الهامات والقصر
 نصل تغطي المطايا في مضاربته * اذا المعودا بنى نصله الخور
 ما ريصا فح احناق الرجال به * يوم النزال وما في باعه قصر
 اذا الوفود دعت للضر غرته * اطاع فاحتشمت من منعه العكر
 سألت عن وجهه الظلماء مقمرة * عنه وهل يتبادانه القمر
 نفسى فداء فتى لم تكده صحبته * اذ كل صافية في ماءها كدر

ما هان منا لغير العز مضطرب * ولا هاننا الى خير الصلي وطر
 ما عذر الدهران بارت محكومته * اذا قصق عذيري حين اعتذر
 عند ابن خير اب مامت انامله * على القنا ومشت في كنه البتر
 ورب قول مريض قد سهرت له * افضى الى به من لفظك الخير
 مالي نصفه اشماري التي شهدت * اني ببعض فحار منك اعتغر
 يا ابن الذين تبارى في فدائهم * اصواتنا ان عرت او طائفنا النهر
 اذا كررنا مديحهم اعترضت * تجلو قد يمهم الايات و العور
 وكم عدوا اذا شاغت دولته * يزد من طاعته السمع والبصر
 قد كان ملكك خلف العز بوضعه * حتى عصاك فحانت رشقة الدرر
 كم حاطب خانه صل فاقعصه * ذلا وشر الحبال الحية الذكر
 ومجلس ما اظن الهم يعرفه * ينضوا الكرى عن ما في شربه السهر
 الى الظلال اذا ما القيظ جلله * نرا كضت في حواشي روضه العدر
 ماء كجيد القثات الروض فائضة * من الحلى على اثنائه الزهر
 ضمنت بالراح اثواب الكؤوس كما * فض النسيم على اعطافه السحر
 متيم بالعلي والمجد يا نفسه * وما مشا في نواحي خده الشعر
 تخير الوقد عنه عند رحلته * والماء يخبر ناعن ورده الصدر
 اعيد مجدك ان يشكو اليه فم * اعدى على الشهد فيه الصاب والصبر
 حياك بالعدو في عذراء قد خرقت * عنها الحجاب وما افتضت لها عذر
 زفت اليك وسجف البيت يعقلها * ومع قبورك لا يغفلوها مهر

وقال يهني اخاه بمولودة جائته وهي من اول قوله *

لبست الوغي قبل ثوب الغبار * وقارعت بالنصل قبل الفرار
 واسدا اذا اشعرت بالحمام * رأت عيشها خلف ذاك الشعار
 طوال الخدود وقصار الحقود * رواء الشفار ظماء المهار
 ومنجمين ديار العدو * في كل مضطرم ذي اوار
 بسمر مثقفة للطعان * و جرد مسومة للغوار
 ويوم ختمنا عليه الردي * وقد فض عنه ختام الذمار
 تصيد قلوب الاما دي به * صدور القنا وهي هيم ضواري
 اذا ستر النقع اثارها * هتكن الضمائر من كل ثار
 قلوبهم بذيول الحمام * من وقع اطرافها في عشار
 وتجهز بالموت ارواحهم * وسمر القنا معها في سرار

وقد وردوا هن صدور الرماح * كما صدوروا بصدور الشفار
 كسونا قننا ثياب الدماء * ونحن من العار فيه هواري
 لقد كنت اسحب برد الشمس * لا يرفع العذل مرخي ازارى
 فاصبحت قبل نزول العذار * معترفا صابرا للعذار
 الارب صبب يحب العلى * وليد المطايا رضيع السفار
 بعيد المعالي قريب العوالي * صديق الايادى عدو النضار
 فتى لا يعتر احلامه * غزارا لتصابى بايدى العقار
 يمزق بالعيس جيب الدجى * ويهتك بالخليل صدر النهار
 اذا غاض ماء الندى اسبلت * يدها بجاء من الجود بشارى
 اذا مارعت من ربي جوده * هزال الامانى غدت كالشيار
 وكم نديت في نداء المنى * ندى سمرة بالنجيع الممارى
 وقد كن يهوين خلف الرجاء * فامسين من جوده في قرار
 كما قر قلبك يا بن الحسين * من شوقه وعيون النضار
 بمولودة غرام اعطيتها * بدور الاهلة بعد السرار
 افاضت على الحسن اسبابها * فاسباه عندها في اسار
 ولا عجب ان ترى مثلها * وزندك في كرم العرق وارى
 نثرن عليها سواد القلوب * وكان النهى في خلال النثار
 ولو انصف الدهر لم تقتنع * بغير قلوب النجوم الدرارى
 هناك بها الله ما غردت * صدور القنا في ابادى نزار
 واحيا بها لك ميت العلى * واردى بها كل عاب وطار
 وذلت عائم قوم بها * كما انها شرف للعمار
 فحسبك فخراً بهذا المديح * وان غاض بالمدح ماء اقتخارى
 يزورك بين قلوب العداة * فيقطعها في اتصال المزار
 خدت كف مجدك من مدحتى * تجول معا صمها في سوار

(وقال على لسان رجل من العرب نزل قبيلة من العرب فحمدها وسئل القول في ذلك)

جربت آل الغوث ثم تركتهم * متخيرا والجبار قبل الدار
 السابقين الى مناخ مطيى * لما تدافعت العريب جوارى
 والضارين على بيت ذمامه * خساً العدو فاطيق ضرارى
 اعظمتموا حسبي ولا تخلقوا * مارث من سلبى ومن اطمارى
 وعرفتموا منى مخيلة سودد * خفيت وراء ملابس الاقتار

كيف اهترأ في الزمان وريبه * فعل الذليل واثم انصاري
اجتمع في الصبح راعي هجمتي * وكفيت بالليل موقد ناري
وقال في صديق اهدى اليه رداء فلم يقبله فغضب عليه من ذلك فكتب اليه *

حقيد الندى لازلت تمتع بالعلي * وتعنى منهارق كل اسير
لأن خف من ضافي رداءك طانق * فرداك يخطو في رداء ضميري
بودى لوطوعت ان فضوله * تجاوز في فودي رداء قثير
ستعلم ان الثوب يدثر رسمه * ورسم الهوى في القلب غير دثور
فلا تشمت الحاسدين فرهم * يشف لطنى من وراء امورى

وقال يشكر صديقه *

لاى صنائعه اشكر * وفي اى اخلاقه انظر
فتى طائب الجدى يته * هو السيف والعارض المطر
فتى كالحسام وصوب الغمام * ذا يستهل وذائ يطر
اذا ازدحت فيه الحاظنا * وقد ضم اعطافه المحضر
نرى ان جلبابه لامة * من البأس او تاجه مقفر
واجريت شكرى الى شأوه * فجاء وانفاسه تزهر

وقال وقد سئل ذلك *

سأترك حاجاتى اذا طال حبسها * بابواب نوام عن الحمد والشكر
باروع مصبوب على قالب الحيا * وايض مطبوع على سكة البدر

الاقتضار قال في ذلك وهى من اول قوله *

باحبذا فوق الكتيب الاحر * ركز الذوابل في خلال القمر
ومذائح كل مطية معقولة * ومجال كل مناقل متطر
وتطرح الركب الطلاح على النقا * يهفون بين مرمل ومعفر
رفعت لعين الناظر المتنور * والليل مثل الواقف المتخير
نار كاطراف البروق تشبها * بمطالع البیداء ايدى معشر
كم تفرقة من شجو قلب نافر * واستطرت من دمع عين مطر
لله اية ساعة حضر الاسى * فيها فغيب في القلوب الحضر
اجنت بها عذر الوفاء فلم تقض * والعذر طام الماء غير مكدر
وفوارس ركبو النجاء وادجوا * من مؤمل خلف المناومقرر

مروا يحرون الرماح لقارة * والطالعات عن الدجى لم تجر
 فكانما الجرباء لمة اخلس * ولها المجرمة مفرق ام يستر
 افشى حنين ركابهم سر السرى * لعبا فاضهر في نزائع ضمير
 نحر وابهانحر الفلاة وقلبوا * قلب الظلام على ذميل مسعر
 والعيس تلطم خدكل مفازة * وتريق ما بقى المزار وتمترى
 ولرب مندلح بمنطق سيفه * بنجيع كل بمنطق ومسور
 و مسود بالعدرو وجه و فاءه * عصفرته بسنا الوشيج الاسمر
 فشفيت غل النفس من حوبائه * فهلا يعل من الدم المتعجبر
 خلع الحياء جناحه وصوارمى * خلعت عليه ليلقا لم يزور
 ولقد رميت ضميره من خشيتى * ياخذ من طرف السنان واعقر
 ولرب روع رعته بفوارس * قلبوا صدور رماحهم للاظهر
 فكدرت تحت النقع من جبهاتهم * مثل النجوم على الصجاج الاكدر
 وهم الاولى ربت لهم احسابهم * ولد المعالي في ججور العصر
 من كل ابلج مذ تلثم وجهه * بالنقع في طلب العلى لم يسفر
 مازال يقطر في غمامة قسطل * بين العوالى او قميص سنور
 لا يتقى شمس الظهائر ان سرى * الا بطل قنا وطار عن عثير
 فى معرك سحب العجاج ذواثبا * سودابه فوق النجيع الاحمر
 فكشفت ضاحية بنقع مظلم * وكشفت داجية بوجه مقمر
 وكانما تعز الظلام نجو مه * فتساقطت فوق الرماح الخطر
 افل السنان عن الطعان كانه * المريح بعد طلوعه كالمشترى
 وتقععت بين الكلى قصب القنا * فكان كل حشى رابة ميسر
 عثرت بارياش القشاع شمس * والطعن فى هبواته لم يعثر
 نثرت على بيض الكمات دراهما * فنثرت ضربا وهى لم تنتثر
 لم تشعر الهامات عند نثارها * بفرارها فكانها لم تنتثر
 يحرون وهى مقيمة لكانها * خطارة من مففر فى مففر
 من مبلغ عنى القبائل اننى * متوطئ عنق الصلاء بمفخر
 اشرعت ظمأ الجود مشرع تالدى * فامتاحه وطلاحه لم تصدر
 جاءت كما جاء الشهاب مضيئة * تجلوا الاسى عن قلب كل مفكر
 من خاطر خطرت به همهم الى * والعشر بصد بقلبه لم يخطر
 نائى الجنى دافى النهى صافى السدى * ضافى العطايا والعلى والمفخر

﴿ رَقَالِ اَيْضاً ﴾

اما لو لم تعاقره الديار * حقار الشوق ما زجه الوقار
 وقنا نتصب الا جفسان ماء * له من نار اضلعنا انتصار
 فكلم من نشوة للشوق تهفو * يصبر مسه منها الخمار
 سقى در السحاب صدى ربوع * بما يطهى اليهن المزار
 وجاذ بها فضول المحل عنها * بايمان من الحصب القطار
 ليا لى يوقظ التذكار شوقى * وهجعة سلوقي فيها غرار
 الا ان الزمان قضى علينا * باحداث لنا فيها اعتبار
 اذا ما الخطب جلا لنا دجاء * اثار من تجار بنا منار
 قصد عن الحيا واجو ماء * ونستلم الثرى والارض نار
 سرينا في ضمير البيد حتى * تركنا ها ونحن لها شعار
 ايا للمبيد من قوم لثام * الا حر على عرض يعار
 ناشجهم اذا قزعوا جبان * واذكاهم اذا نطقوا جبار
 لبر نكم تدبر لا بعد يكم * وعندى الزبد منها والنفار
 لتيرى ضوء ناركم وعندى * دواخنها السواطع والاوار
 وجرد قد لبس ثياب ليل * ضوامر فى اياطلها اقورار
 بركب ترعد الظلماء منهم * فيسترها من الجزع النهار
 يهلل نسج ثوب من عجاج * تسف وراء طرته المنار
 سترن الجوى بالقسطال حتى * كان البدر اظمره الستار
 زيوم سلطت فيه الدوالي * على الارواح واخترم الذمار
 تما نق فيه ابكار المنايا * وهن لغير انفسنا ضوار
 وقد ججز العجاج فلا نجاء * وقد ضاق المجال فلا قرار
 وملنا با لحياد على وجاها * وقد دعى الشكائم والعذار
 وقد وسمت حوافرها كؤساء * ومن علق الدماء لها عقار
 واجرى الضرب فى الاحشاء غدوا * تبرض ماؤها الاسل الحرار
 ضربن لنا النسور رواق ظل * تلو ذبحقوة القب المهار
 تحل الهام فيه بالمواضى * وفى الاعناق حبل ردى معار
 تخوض ترائكا منها لجينا * وتصدروهى من علق نضار
 بضرب ينثر الشفرات حتى * لها فى دل جانحة غرار
 بكل فتى يزل العار عنه * اذا ماهز ضبعيه الفخار

حسام لا يضرب عليه غمد * وليث لا يضل عليه زار
 ثألف حد صارمه المنايا * وفيها عن حشاشته ازوار
 يجرّد معصما من صدر رخ * ويرجع والقوماد له سوار
 وسر الخط تعثر في الهوادي * فيحذبها الى المهج العثار
 وكم من طعنة في رجب صدر * يجوز بها الى القلب الصدر
 فلسولا انها فبهت نجيماً * تخرقها لو سعتها الغبار
 وقد جثم الردي في كل سهم * له في كل حيز وم مطار
 اذا اختارت نوقيس نزالى * رجعت ولردي فيه الحيار
 برح طرفه يزدد لخطا * اذا ما غضى من دم موار
 صموت بين اطراف العوالي * وفي طعن القلوب لها خوار
 اذا سالت حو اليه بحتف * فليس لها سوى قلب قرار
 يصد حسا منهم عن ماء قلبي * واعلم ان غريبه حرار
 وينكس رجعهم في الطعن حتى * كان كعوبه صني قصار
 عقاب البصر تحتهم مهبض * ونسر الموت فوقهم مطار
 لقد اصحكت عنى آل فهر * بارماح بكت منها نزار
 هم شهب اذا نفذوا الحرب * فخر صان الرماح لها شرار
 اذا وقفت قسامهم عن طعان * فليس لها سوى الموت انتظار
 اذا اطردت اكفهم بجود * اسرت مائها السحب الغزار
 بهم الف الضرائب حد سيفي * وشجعني على الطلب الخطار

✽ وقال ايضا ✽

قد ديلت عطيمة فشمري * وارضى بما جرى القضاء واصبري
 يا نفس قد عن المراد فخذى * ان كنت يسوما تاخذين وذري
 نمزه مجد كست في طلابها * لمثلها يصف ساقى ميرزي
 عشرون اعجلن الصبا وجرن بي * فاياته وما قضين وطري
 فكيف يا لعيس الرطيب بعد ما * حط المشيب رحله في شمري
 سواد رأس ام سواد ناظر * فانه مذل اقذى بصري
 ما كان اضوى ذلك الليل على * سواد عطفه ولما يقمر
 عمر الفتى شبابه وانما * آونة الشيب انقضاء العمر
 ان صديق في الزمان ماجد * اشكو اليه مجرى ويجرى
 يعتق من رق الهوان مائقا * عمح من الضيم عبيج الموفر

حسبي من رعي الهشيم المحتوى * حسبي من ورد الأجاج الكدر
 فأرى الأسواماهملا * أو صوراً نمومة كالصور
 ما أذا النصل مفوداً ولو * جردني الروح لبان جوهرى
 لا بدان يظهر معروفى فقه * طال على مر الزمان منكبرى
 لا بدان اصدر بعد موردى * قرب قوم يرقبون صدرى
 لا بدان اشعروجهى جرئ * فطالما ذلل عنقى خفى
 لا بدان اجل انشاء الوغى * على خفاف فى الطرا وضمير
 يطلع لناظرها دى نفعها * طلوع قيدوم السحاب الاخير
 حواملا الى العدى خطيه * بغير طرف البطل المقطر
 من كل اظمى ناهل سنانه * او حسن الاثر قبيح الاثر
 ينطقن بالاقران بين معلم * بالدم او معلم بالعشير
 كل جرى فى الوغى مقتم * للروح مغروره مغرور
 عما ثم من التريك وضع * على جلايب من السنور
 كأنما فوق قطا جينادها * اسود خفان وجن عبقر
 مروع من حوله كانه * صال يقي البرد نوازي الشر
 دونك فانظرني ان جهلتي * فربما دل على منطري
 كيف وقد طابت اصول دوحى * يمر للجنانين يوما ثمرى
 اوائل من قد علمت فى العلى * ومعشرى على القديم معشرى
 نوائب المجد المنيفات على * ججاج منيفة من مضر
 ذوو البطاح الفيح والبيت الذى * يعلو الذرى والعدد المحمير
 كل عذيق فى العلى مرجب * مراو عودا فى الوغى مجر جر
 كم يوم مجد ظاهر فخاره * عنهم ظهور الابلق المشهر
 يا قديمي دونك مسعاة العلى * قد ضمن الاقبال ان لاتعثر
 ليكثرن خطوك او تنفعلى * سرير ملك او مراقى منبر
 لا بد من يوم امر نصره * يقر عين الواجد المستعبر
 فان قصرت فالنعيم مدة * والمضجع العاذران لم تنصر
 كم مطلب متطر حرته * ومطلب جاء ولم اتطر
 حلة على السيف لامرضة * اضح منها كنجيح الادبر
 لا بد من تغفيره فى تربها * بالداء او بالقاطع المذكر
 فبالسقام ذلة لمن قضى * وبالضبا اغر للمفسر

فان امتعش ذوقها يعضى الردى * بمسدر في السعى لامعذر
وان اعش هيئة فرجا * شق على اذن العد وخبرى

❖ وقال ❖

ولقد شهدت الخيل دامية * تختال في اعطامها السمر
في طلبة من ليل قسطلها * مان لها الا الردى فجر
فكان مع دما النخور لها * اثر الطعان مقاودجر

❖ وقال ❖

ما عند عيك في الخيال الزائر * اطروق زورام طماعة خاطر
بات الكرى عندي دروزورة * من قاطع نائي الديار مهاجر
احداك حر الوجه غير مساهم * ومساك كأس الهم غير معاصر
ان الضغائن يوم جرسويقة * طاودن قلبي عند نوم الحاجر
سارت بهم ذلل الركاب فلا درى * للطاميات ولالعا للعائر
كم في سراها من سر وب مدامع * يتقفوسر وب ربارب وجأذر
جلبت ذائرها المدامع هدم * في اربع قفل العقيق دوائر
يكيين حيا خف غير معاوض * يهوى وحيا قر غير مزاور
لو تخلفون برورة من واحد * او تسمعون لانة من ذاكر
لا تحسبوا اني اقلت فانما * قلب المقيم زميل ذاك السائر
قالوا المشيب فم صبحا بالنهي * واعقر مر احك للطروق الزائر
لودام لي ود الاوانس لم ابل * بطاوع شيب اوبياض غدائر
لكن شيب الراس ان يك طالعا * عندي فوصل اليض اول عائر
واها على عهد الشباب وطيه * والعرض من ورق الشباب الباطر
واها له ما كان غير دجة * قلصت صبااتها كطل الطائر
سبع وعشرون اهتصر شيبتي * والن عودي للزمان الكاسر
كان المشيب وراء طل قاص * لآخي الصبا وامام عمر قاصر
واري المسايا ان رات بك شية * جعلتك مر محي نلها المتواتر
تعشوا لي ضوء المشيب قتهدي * وتضل في ليل الشباب العابر
لويقتدي ذاك السواد فديته * سواد عيني بل سواد ضمائري
اياض راس واسوداد مطالب * صبرا على حكم الزمان الجائر
ان اصمحت صه الحدود فطالما * عطمت له بلوا حط ونواطر
ولقد يكون وماله من عاذل * فاليوم ماد وماله من ماذر

كان السواد سواد عين حبيبته * معدى البياض بياض طرف الناظر
 لو لم يكن في الشيب الا افة * عذر الملوك ووجهة للعادر
 سالم تصريف الزمان في يرم * حرب الزمان يعد قليل الساطر
 من كان يشكو من رشاش خطوبه * فلقده سقاني بالذنوب الوافر
 ابلغ طساء الحسى ان هوأده * قطع العلاقة وارعوى للزاجر
 اوردتني فعلمت اين مسواردي * لولا الهى لم اد راي من مصادري
 قالت لبسان من ملائق صسوة * ونشطت قلدا من جوى متخامر
 انامن هلمت الغداة بقية * ازرى وضامة العفاف مأزرى
 فاهرفن كيف شمائل وضرائى * واطرفن كيف مذاقي ومأثرى
 كما قد الجبل الاشهم معاقدى * ومجاور البيت الحرام مجاورى
 لم يشتمل قلبي الرجاء ولم يكن * طرفى جنيسة كل برق نائر
 وابت ان ترد المطالب همتي * او ان يسف الى المطامع طائرى
 اسعى على اثر الدوايب منصفا * منها واسى كل عرق ناهر
 قل للامادى جنسوا عن ساحتى * لا يفرقنكم الطام زواجرى
 لو لا خسوا لكم لقد قلد تكم * حار ابطم غرائى وسوائرى
 اجرى بكم ذا كبرة وتكاوس * وفضلنكم ذا ودعة وقراقر
 فتبادروا ناب الشجاع مشى به * جنح الدجى ويد العقور الحاذر
 ياساعيا ليلال مطمح عابثى * اين ان واثب من مدق الحافر
 اذهب بسى ان سبتك فاخرا * قد نوهت بك ضربة من باثر
 من مار هذا الدهر نيلك للعلى * وجون هذا المجنون الدائر
 قومي الاولى لحبوا الى نيل العلى * وصح الطريق لنجد او عائر
 اخذوا العوالى من متون قواصب * ترد العواد عن ظهور صوامر
 وعن الرماح يشط في اطرافها * بالظعن كل نغم امر ومماور
 قوم اذا شجرت عليهم خطة * زجوا الدوايب بالقما المتساحر
 واذا التقت ايديهم في ارمه * ساجلن ادنة السحاب الماطر
 لانارهم نار معظمة ولا * انيساتهم بالصايط المستراور
 ويسوف افواه الملوك اكفهم * سوف السوام ربيع ارض ياكر
 شجعاء افتده بغير صوارم * خطساء السسة هير مسار
 ذمروا قلوب المادحين وانما * مدح الملوك شجاعة للساعر
 يتغايرون على السماح كانما * يتغايرون على وصال غرائر

أهدى الى قومي نصيحة حازم * طب بادواء الضغائن خابر
لا تنظر الجاني المحوذنوبة * يملفات تنصل ومعاذر
لن تصفروا بالعز حتى تصبغوا * ثوب المعالي بالتجميع المائر
لا تعبثوا الا بالسنة القنا * فلهن اظئر للعيند النافر
ودعوا لتظاهر بالخلوم فانها * سبب اتبعات جرائم وجرائر
لا تتخذ عن فاعقوبة قادر * الا باحسن من تجاوز قادر

وقال وقد اجتاز بالمداثن ونظر الى ايوان كسرى يفختر بالاسلام ويقويه على
الفرس وذلك في ذي الحجة سنة سبع وتسعين وثلاثمائة *

قربوهن ليعدن المغارا * ويبذلن بدار الهون دارا
واصفوهن لينجن العلى * بالعوالى لا يتجن المهارا
في بيوت الحى ادنى منزلا * ومقامات من البيض العذارى
اخذ موهن الغوانى غيرة * انهم كانوا على المجد نهارا
غرر يقبضن من لاطمها * يوم تمسى لظمة الذمر حيارا
جللوهما الرق من عرتها * وادر وا لمقاريها العشارا
اقضموها بدل الرطب الجنا * وسقوها بدل الماء العقارا
كل محبوبك القرى تحسبه * طاروا وفي على النيق وطارا
تخرج البساء منه وثبة * مضرب الرمح على الطود الازارا
يلحق الرمح ولو كن القنا * كصيال الاعوجيات قصارا
واعر الخلق والخلق له * نسب رددي السبق مرارا
وبياض الخلق اعلى رتبة * من بياض زان وجهها وعذارا
سل يقوم نزل الدهر بهم * فاساء اللبث فيهم والجوارا
لم تكن عليها منحولة * ابد الدهر ولا المجد معارا
طيبوا الاردان ان جالستهم * قلت داريون قد فضوا العطارا
كان نثر المسك باقى عهدهم * وعهود الناس دمناء ودثارا
ناب صرف الطيب عن نار القرى * في ليا ليهم اذا الطارق طارا
ضرب المجد عليهم بيته * وغدا دون حى المجد اطارا
شذب ايدى الليالى منهم * عدد دا لا يرثم الضيم كثارا
حانقوا الخفض وكانوا هضبة * لا يلاقى عندها السيل قرارا
صدع المقدار فيهم صدعة * منبذ القعب ابى الانكسارا
لم تكن ختلا ولكن خارة * امن السلة من لاقى العوارا

قد نزلنا دار كسرى بعدهم * اربعا ما كن للذل ظوارا
 اسفرت اخطافها من معشر * شغلوا المجد بهم عن ان يعارا
 تصف الدار لنا قطانها * المعالي والمساعى والتجارا
 واذا لم تدر ما تقوم مضوا * فاسئل الآثار عنهم والديارا
 اكل ساسان حدى الخطب بهم * واسترد الدهر منهم ما اطار
 بعد ما شاد النبي رفعها * عمدا المجد قبايا ومنارا
 كل ملوم القرى صعب الذرى * يزلق العقبان عنه والنسارا
 جعججوا الايوان في مبركه * مبرك البازل قد قضى السفارا
 حل الدهر الى ان رده * ضاغط لعب ضلوعا ووقارا
 مطرقا اطراق مأمون الاذى * عمر النادى حلما ووقارا
 او ملك وقع الدهر به * فاما الطوق عنه والسوارا
 او هنت منه الليالى قفرة * لا يلاقى وهنها اليوم جبارا
 اين لا اين المعالى حجة * والحمى افيج والراى مغارا
 ورجال شدخت اوضاعهم * غلبوا الاعتاق منا واسارا
 يهملون المال اهمالهم * طازب السرح ويرعون النمارا
 كل موقود من التاج لهم * نهر يسقى يلجوجا وفارا
 ذى ضياء ان جلى عرينه * ضوء الليل وما او قد تارا
 تسكن الضوضاء منه هبة * مثلما لبدت المزن القبارا
 كزثير الليث ينقى صوته * عن خفا فيه ثوابا ويعارا
 عمسروا لم يعلموا ان لنا * جائر الامر عليهم والامارا
 قد راوا جند نزار واقفا * ومشى الجند فاعروا نزارا
 لا وذل المسارا و مردونهم * واديا يلقي به السيل غمارا
 ما ينوا الضرب دراكفى الطلى * يعجل التارس والطمع بدارا
 اضجر الليث العفرنا فانى * يطلب البرىوع فى الارض وجارا
 قهقروا الشرك على اعقابيه * بعدما استقدم عيا وضارا
 واثاروا الدين من مريضه * واطاروا من محاليه الحمارا
 دابنوا المجد باطراف القنا * فغدوا عينسا وقد كان ضمارا
 علموا لما اذيقوا بأصنا * ان عقب المجد قد بذل لخصارا
 لا اغب الدار من بعدهم * شولا يحملن وبلا ووقارا
 فى غمام نهل اخلافها * اطلق الراعد منهم الصوارا

ثقلات يبرجم الودق بها * ككف الحج يرمون الجمارا
 تخمر الماطر في جرما ثها * نمر المرق اذا ما العرق فارا
 كل هماء ترى القطر بها * من لجين وثرى البرق نظارا
 جهمة تضرب غاريها الصبا * رجة الراكب يكدون النيارا
 كالمطايا اقبلت من حوله * شلها حاد اذا انجحد غارا
 او نعم الدو يادرن الدبحي * يتحسا ومن حرارا اوزمارا
 طاولوا الدهر ولم بقوا ومن * بأ من الليل عليه والنهارا

قال يرفي الحسين بن علي بن ابي طالب عليه السلام من سنة ٣٧٧ *

صاحت بذودي بغداد قانسني * نقلي في ظهور الخيل والعر
 وكما هجعت بي عن ماركها * عار ضتها بيسان غير مذعور
 اطغى على قاطبيها غير مكثرت * واهل العمل نيا خير مامور
 خطب يهددني بالبعد عن وطني * وما خفت لغير السرج والكور
 اني وان سامني مالا اناومه * تتد نبوت وترجي خيرة دور
 مجلان البس وجهي كاداحية * والبرغرثان من ظلي وينفور
 ورب قائلة والهم تخفني * باطر من نطاف الدمع مطور
 خفض عليك فلاحزان آونة * وما المقيم على حزن في نور
 فقلت هيهات فات السمع لائمه * لا يعرف امارن ايزم عاشور
 يوم حدى الطمن فيه لابن فاطمة * سنان مطارذ الكمين سطرور
 وخر للموت لا كف تقلبه * الابوطع من الجرد المحاضر
 ظمأن يلى نجيع الطن غلته * من بارد من عياب الماء مقور
 كان بيض المواضي وهي تنهيه * نارتحكم في جسم من النور
 لله ملق على الرمضاء خص به * فم الردى دسدا ام وتشير
 تحنو عليه الربى طلا وتستره * هن المراتزال الا اصير
 نهابه الوحش ان تدنو المصرفة * وقد نام لا اخيرة بيور
 ومورد غمرات الخرب خربت * جرت على الما بالصادير
 ومستطيل على الاداء تارنا * من الراية اياه بالصادير
 اخرى به ابا يادام سده * وسد ريدته ير مشكور
 رودان يتد في ما جيت دسد * تار سده ير مجبور
 تسس ساد ريل اتر * ان راس من ذر مستور
 ان لفرارته * ما ريان انما اقيير

يلقى القنا بحين شان صفحتك ١٠ وقع القساين من حن ونعاس
 من بعد ما ردا طرف الماح ١٠ فلب فسبح وراى خير مصر
 والنقم لسحب من اذباله ونه ١٠ حال الازاله جيب غير مرور
 فى فليق شرق باليهن تحسد ١٠ رت تدل على الاكام والقو
 بنى امسة مالا سيف ناية ١٠ من ساهرى اقاصى الارض موقور
 والبارقات تلوى فى مناهدها ١٠ والساقسات تطفى فى المضامير
 انى لارقب يوما لاخفاء له ١٠ حريان يتلق منه كل دخور
 والصوارد ماسات مضاردها ١٠ من الرقاب شرابا غير منور
 اكلى يوم لال الاطن قمر ١٠ يهوى بوقع المعالى والباتير
 وكل يوم لهم بيضاء صانية ١٠ يوتها الدهر من رنق وتكدير
 معوار قوم يروع الارت من يده ١٠ اسى واصبح نهبا الماوير
 وايض الوجه مشهور تظروده ١٠ مضى يوم من الايام مشهور
 مالى تبت دن هس وبهرة ١٠ واخرن حرج نلقى برمسور
 باى طرف ارى الدليمان نضحت ١٠ عيني و جلبت عنهما بالمعادي
 التى الزمان بكلم غير مدهل ١٠ شر الزمان رذلب غير مسرور
 يا جدد لزال لى هم يحرفن ١٠ حال الدموع ووجد خيرمة مهور
 والدمع تخرمه عن سورة ١٠ من مراحلته سر فرخ برتودر
 ان السلوك طردى كادى ١٠ وما لمار على تلى عشاير

وقال يرى انطاسرنا سرال وارتاء ابو السراى التلى فى القرم ناناين
 وثمانين وثلاثمائة وقد تقدمت له رايه دالة الدال وددته القعيدة صيحة
 الالفاظ كسيرة المعانى ومسرهار التلى دالة السند الرصى قدس الله روحه
 ونور ضريحه قدحه بتصيدة تيمر فى موحدة امن تامة اللام اذ الله تعالى

الى السلاح رسة من ترار ١٠ ردى الردى دريات الدوار
 وترجلى من كل اجود سيج ١٠ من الرقاب واس لا بصار
 ودعى الالعنة عن اكمت ادرا ١٠ قدست مصرهما اليوم مغار
 وتجنبي جرالقنا فلقدمنى ١٠ من كرس المياق الجرار
 وليغد كل معرض من مده ١٠ ردى شمل م ساد الاكوار
 قطع الزمان لسانك العقب السبا ١٠ ومدى شريط تحلك الماير
 واجتاح ذاك البحر يطمح وجه ١٠ ردى عوارب ذلك السيار
 اليوم صرحت النوايب كيدها ١٠ قساوان تحبال الاعدار

مستنزل الأسد الهزبر برمح * ولى وقالق هامة الجبار
 وتسلطت وقفات كل كريمة * ايدا وخط رواق كل غبار
 هيهات لاعلق الجميع بعامل * يوما ولا علق السرى بعذار
 يا تغلب ابنة وائل مالى ارى * نجميك قد افلا عن النضار
 غربا فذاك غروبه لمنية * مجلا وذاك غروبه لصرار
 مالى رايت فناء دارك طاملا * من كل ابلج كالشهاب الوارى
 تمحلى الاقطار الامن جوى * ونشيج كل خريدة معطار
 وحنين ملقات الرجال مناخة * وصهيل واضعة السروج عوارى
 فجعت سماءك بالشموس وحولت * عنها وعنك مطالع الاقار
 فى كل يوم نوء مجد سباق * منها ونجم مناقب منوار
 حضت يبار لها المنون ولم تزل * تقرو طريق الناب بالاظفار
 يا طالبا بالشار اجملك الردى * عن ان تنام على وجود الثار
 يعتاد ذكرك ما تمزم مرجل * وطغى تغيظ برمة احشار
 هجرت ركاب الركب بعدك قطعاً * هول الدجى ومهاول الاوعار
 وعد من كل مفازة مرهوبة * وامن كل مخاطر حقار
 فالان يحررن الا زمة بدنا * بين المياه تغيظ والا نوار
 اين القباب الحجر تخفق بالقرى * مهتوكة الا ستار للزوار
 اين القناة يموج من جنباتها * بصميل جردا ورفاء عشار
 اين الجياد ملن من طول السرى * يقذفن بالمهوات فى الا مطار
 فى معشر غلب الرقاب ججاج * غلبوا على الاقطار والاختار
 من كل اروع طاعن او ضارب * او واهب او خالع او قارى
 وفوارس كالشهب تطرح ضوئها * يوم الوغى واوار حر النار
 ركبوا رماحهم الى اغراضهم * امم العلى وجروا بغير عثار
 واستنزلوا ارزاقهم بسيوفهم * فغنوا بغير مذلة وصغار
 كانوا هم الحى اللقاح وغيرهم * ضرع على حكم المقاتل جارى
 لا يبدلون الى الخلائق طاعة * بقعاقع الاعداد والانذار
 عقدوا الوائهم بببيض اكفهم * كبروا على العقار والامار
 واستقطعوا خلع المنوك وايقنوا * ان اللباس لها دراع العار
 كثر النصير لهم فلما جائهم * امر الردى وجدوا بلا انصار
 هم اعجلوا داعى المنون تعرضا * لاطعن بين ذوابل وشفارا

اوليس يكفيننا تسلط بأسها * حتى تسلطها على الاعمار
 نزلوا بقارعة تشابه عندهم * ذل العبيد وعزة الاحرار
 بيد البلاء واثار فوق جسومهم * من كل منهار النقا موار
 خر من قد اعتنقوا الصفيح فطالما * اعتنقوا الصفائح والدما جوارى
 لقصت مرائرهم وكف اكفهم * مبالولة بالنقض والاموار
 صاروا قرارا للمنون وربما * كانوا لسيل الذل غير قرار
 كنا نرى اعيانهم بمدوحة * فاليوم يمدحون بالاثار
 شرفا بنى جدران ان نفوسكم * من خير عرق ضارب ونجار
 انفت من الموت الذليل فاشعرت * جلدا على دفع القنا الخطار
 بكرت عليك سمحابة ثقاحدة * تلقى دلادليها على الاقطار
 شهامة اسفاً عليك برعدها * طورا وباكية بذوب قطار
 وسقتك اوعية الدموع فجأودت * قطرات ذاك العارض المذار
 واذا الصباح حدث النسيم مريضة * تغلى جسيم الروض والنوار
 ممتورة الانقاس فاه بطيبتها * سحر يبين بهامن الاسحار
 فجمرت على ذاك التراب سليمة * من غير اصرادله بجوار
 تجري وذاك القبر غير مروع * منها وذاك التراب غير مشار
 انى ذكرتك خاليا فكأنما * اخذت على الارض بالاطرار
 وكأنما مالت على يحدها * نزوات قانية الاديم عقار
 لا زال زائر قبره في عبرة * تبقى البقاء اليه واستعبار
 والروض من حال عليه وعاطل * والمزن من غاد عليه وسار

وقال يرثي المضر ابا الحسين عبد الله بن محمد وتوفي في ذى القعدة سنة ٣٨٧ *

او ما رايت وقائع الدهر * افلا تسيئ الظن بالعمر
 بينا الفتى كالطود تكنفه * هضباته والعضب ذى الاثر
 يا بى الدنية فى عشيرته * ويجاذب الايدى على الفخر
 واذا اشار الى قبائله * حشدت عليه باوجه غر
 يترادفون على الرماح فهم * سيل يعب وعارض يسرى
 ان فهنوا دارا مقاربة * فكأنما يدعون بالزجر
 عدد النجوم اذا دعى بهم * يتراجون تزام الشعر
 عقد واعلى الجلى مازهم * مبطل الاناماء طيبي الازر
 زل الزمان بوطن اخصه * وموا لى الاقدام للعر

نزع به وكان شملته * وافر اقر اراً على صفر
 صدع الردى اعى تلاحه * من الحم الصدق بالقطر
 جر الجياد على الوجى ومضى * انما يدق السهل بالوهر
 حتى القنا بالشمس مفهدة * فى قعر منقطع من البحر
 ثم اثنت كف المنون به * كالضغث بين الناب والضفر
 لم تشجر هذه الرماح ولا * رد القضاء بما له للد ثر
 جع الجنود ورائه فكا نفا * لاقته وهو مضيع الطهر
 ويرى المعابل للعدى فكا نفا * لحما منه كان الانى يرى
 وبني الحصون تمنعا فكا نفا * امسى بمضيعة ولا يدري
 هذا عبيد الله حين رعى * غرض العلى وابى على الدهر
 ورمى به العيوق همته * فوطى رقاب الانجم الزهر
 غلبت مآثره النجوم على * هر صاتها وبدأن بالبدر
 وتناذرا لاعداء صوتاته * قابات اشجعهم على دعر
 قادت خزا منه الامور فلم * تمنع مضارب بيضه البتر
 نكصت استه واجم جنده * جزعا لمطلع ذلك الامر
 قد كان مشهورا اذا ذكرت * خطط الوغى ومواقف الصبر
 متهللا فى كل نائبة * يضع القطوب مواضع البشر
 ترقى الى اعد المكارم والعلى * لم تختزله موانع الكبير
 لو لم يعارضه الحمام اذا * لمضى على علوا نه يجرى
 اودى وما اودت مناقبه * ومن الرجال معمر الذكر
 طوت الليالى بعد مصرعه * نار القرى ومعرس السفر
 خلى وترب ابى لقد سلبت * منى النوائب انفس الذحر
 قد كان من عددي اذا طرقت * برلاء ضاق بها حى الصدر
 وهو الزمان على قلبه * يولى العقول بنية البر
 كم زفرة خر ساءا كطمها * متمكاً بعلائق الا جر
 ضمرت يجرتها عليك وفي * احشائها كلوا عجم الجمر
 لو ان ما انحنى عليك يد * راعتك بالا نباض عن عفر
 لوقفت بينكما لاعدس سهمها * عن تحرك البادى الى تحرى
 ولو انها سمراء مشرعة * اعطيت حد سنانها صدرى
 وسمحت دونك بالحياه على * ظنى بهما وكرا ثم الوفر

اوبالفا بالنفس معذرة * والسعي بين النجح والعثر
 لكن رمتك اشد رامية * سهما واهداها الى العقر
 بلمتكم من خلف الدروع ومن * خلف القنا والعسكر المجر
 حل الغمام جديديقه * فسقى مغيب ذلك القبر
 لولا مشاركة المدامع في * سقياء قل له ندى القطر
 لو انبتت ترب الرجال على * قدر العلى ونهاة القدر
 نبت عليه من شجاعته * تلك الجادل بالقنا السمر
 ان التوقي فرط معجزة * فدع القضاء يقدر او يفري
 لو مال بالقرنين خوفهما * للوت ما اطعنا على الوتر
 اوعد دوا ما في الخطار اذا * لتوادعا ايدا على همر
 فحصى المطامع للبقاء وذى * الاجال ملا قروجا تجرى
 لو كان حفظ النفس يتفعا * كان الطبيب احق بالعمر
 الموت داء لا دواء له * سيان ما يوبى وما يبرى

* وقال بديها يرنى ابا بكر بن شاهويه وتوفي في جاد الاول من سنة ستة
 وتسعين وثلثائه ولم يتبع نعشه على جلالة قدره وعلو شأنه اكثر من ثلاثة
 كان احدهم الرضى رجه الله *

لعمرى لقد ما طلت لودفع الردى * مطال وقد عانيت لوسم الدهر -
 افى كل يوم انت غاد مشيع * حبسا الى دار يقان لها القبر
 لئى كان لى فى كل ما انا تارك * وراء الثرى اجر لقد عظم الاجر
 سقيت لباكر على البعد والوى * ولا بل هام الشامتين بك القطر
 اخى ما اقل التابيع الى الثرى * واخوانك الادنون من قبلها كثر
 لقد كانت الكراء مك خليفة * ولا عرف حتى يتقى قبله السكر
 الا انما الماضون مناهم الاولى * اراحوا وخطو والبواقي هم السفر
 تتبعه ابصارنا وهو داهب * كما مال قرن الشمس او وجب البدر
 عليك سلام الله فات بك الردى * ولم يبق عين للقاء ولا اثر

* وقال يعزى سعد بن خلف عن ابيه *

لو رأيت الغرام يملغ عذرا * قلت حزنا ولم اقل لك صبرا
 واسترد ناريج الزفير هبوباً * وسحاب الدموع وبلاو قطرا
 وراينا معرس الحزن سهلاً * فى الرزايا وجانب الصبر وعرا

لكن الامر ما علمت و هل * تنظر من اخذت الزمان ميرا
 واقعاً بالاضداد اروي و اظمى * وقضى واقتضى و ساء و سرا
 كل يوم يغدو بقاطعة الامال * غضبان قد قابط شرا
 مذنباً كلما شكى شك كيدا * واذا قيل قد اصاب اضرا
 ضيفما يخبط السروب طروقاً * كلما مر بالعقيرة كرا
 وارى الناس و افرا و ملقا * بالرزايا و الارض داراً وقبراً
 منزلى قلعة و لبث فهداك * مجازا لسا و هذا مقرا
 كل يوم ندم للدهر عهداً * خان فيه و سلى منه ذعرا
 قد انيخت لنا الركائب فالحازم * صبي زار و وطئ ظهرا
 اسمع الحاديان و استعجل الركب * زحاما الى المتون و تقرا
 كم قعيد لنا طوقه الليالى * ذقن منه حلوا و دوفن منه مرا
 و كان الايام يدركن ثارا * عندنا فيه او يقبضن ثذرا
 انما المرء كالقضيبي تراه * يكتسى الاخضر الرطيب ليعرا
 معكس السهم اذ يراش ليضى * فى المرامى و ذا يراش ليعرا
 من مؤذالى على الوكا * ابجد عصيت للصبر امرا
 اى خطب راخى قواك و قد كنت * جد يلا على الخطوب ممرا
 و قناة صماء تطعن فى الخطب * خلاجا على الزمان و سرا
 اعل من عنزة الاسى ان للانجاد * نهضوا و لا عاجز هثرا
 اى باقى يبقى عليك و لو * كنت موقفاً من الخطوب معرى
 افقد الاصل بالغامتةى النبت * المرجى من افقد الفرع نصرا
 كن كهود الطريق طال سراه * يشتكى فقرة و يالم عقرا
 و الجليد الذى اذا الدهر ابكى * منه قلبا جلى على الناس ثغرا
 مستمتا يزور بالصبر درعاً * ويراه فى طلمة الهم فجرا
 و قرته وقائع الدهر حتى * لم يرع غير مرة واستمرا
 كلما زاد عمة زاد صبراً * ضررم الزند كاملا زاورا
 ارمضته هو اجر الخطب فائقاد * حول الاذى و ما قال هجرا
 هاب صحضا حها و مرنه الدهر * على سيلها ففاض الغمرا
 كلما غاب من بنى خلف بدر * يضئ الطلام اخلف بدرا
 تقص الدهر مهمم اعيوه * بدورامن المطالع تترى
 عجباً سمكت السلو و عندي * مض جرح من الردى ليس يرى

أهو نحي برد القلبوب من الوجد * وقلبي يز دادبا لوجد حرا
 واذقلت ينزع الدهر ناباً * من بقايا ذوى اهلحق ظفرا
 كلما ابلغ العواذل سمعي * في التسلي عن معشري زادوقرا
 اجد القلب بعد لومي اشجا * فكان اللاحي بما قال اغرا
 زادعد لا فزاد قلبي ولوعا * رب آس اراد تقعا فضررا
 فسقى الدمع معشرا نزلوا القلب * واخلوا باقى المنازل طرا
 كلما قصر الحيا كان ماء * العين ابقى صواباً واعظم غزرا
 كم حشوت الثرى حسام طيرا * وطويلا لدنا وطرفا اغرا
 وخذود امثل الذوا بل ملسا * وجباها مل الدنانير غرا
 وكان القبور منهم بذى الجزع * عباهما جلن دراو عطررا
 لوجه صاتها الجلال قامسين * ترا يا تحت الجنادل غبرا
 عطل الدهر من حلاهن فينا * وتحلى الثرى بهن واثري
 قطع الموت بيننا فثنا * لقاء الانزاعا وذكرا
 فبعدنا وما اعتمادا * وهجرنا وما اردنا الهجررا
 روعة ان جزعت منها فقدر * لجزوع وان صبرت فاجررا
 وقعت موقع العوان من الدهر * وان كانت الرزية بكرا
 وقال يرثي قوم من عشيرته واقاربه قد انقضوا ايتالم لفقدهم وذلك في
 شهر ربيع الاول سنة ٣٩٢

تناسيت الا باقيات من الذكر * ليالينا بين القرينة والغمر
 وكم زاذني فيها الهوى عن جامه * وقارعني العيران عن بيضة الحدر
 وذى دمع لانا بل الحى رائشا * ولا باريا يبرى من الشرما يبرى
 يقلب لى في محجبرى ام شادن * تبجل او تدنو ذوا على فعرى
 تلقيت من طرفه سهما وجدته * يلذ على عيني وثولم فى صدرى
 فيا لك من رام اضم سهامه * وان نلن منى مالىدين الى النهر
 اقول لغيداق واذكرنى الهوى * على الباي مالى القلب وييك والذكر
 تذكرنى ما حالت الارض دونه * الا ناسوات للدمع ان مجرى
 وخلي الليالى والجديد الى بلى * وليس لما يطوى الجديدان من نشر
 وشر الغريقين الذى ان امرته * عصاك وان فاحصته الراى لم بدر
 يقار عني حتى اذا كل غربه * نسيما للتصافي واند ملنا على عر
 انى كل يوم انت ما تح عبرة * على طلل بالو ادى اوه نزل قعر

ومنتزح حلت عينك راجعاً * الى غزير ماء لاسكى ولا نزر
 اقول عزاء والجوى يستفزه * واهيبى الاواسى وعى عظم على وقر
 فلما ابى الا البسكاه رفدته * بعينين كانا لد موع على قدر
 وقلت له رد الجفون على القذى * واخل الجوى يمرى من الدمع ما يمرى
 قسمت زفير الوجد بينى وبينه * دوايك اقريه الا واعج او يقرى
 عشيبة تغشاني من الدمع قرّة * كافى مرهوم الا زارين بالقطر
 فرعت الى فضل الرداء مبادراً * تلتقى دمعى ان ينم على سرى
 كاشى وغيداقا طريدا مخافة * اصحابا دما فى مالك وبنى النظر
 نحلاه عن ماء الحلول ونثنى * على رظف اكباد احمر من الجمر
 فان بنوام المكارم والندى * وآل الجياد الغرو الجامل الدثر
 واين الطوال الغلب كانت سيوفهم * فرادى عن الاجفان للضرب والعقر
 كانتك تلقى هجمة الخطب منهم * بربد القنا او بالقملس او عمر
 اذا عدموا اثر واطعانا وغيرهم * لثيم الغنا يوم العنا عاجز الفقر
 لهم كل شهق بالنجيع كما رعى * فراسية ردا العجيج على الهدر
 لهمار قصان بالد ماء كانما * تشقق عن اعراف احصنة شقر
 تلمظ تلماظ المروع وتنكفى * حوائشها عن مظلم الحال ذى قعر
 رموا بجباه الخيل ماسدت الردى * وسدوا بروع القنا مطلع الثغر
 ولم تدر ايمان القوابل منهم * اسلت رجالا ام ضبي قضب بتر
 هم استفرغوا ما كان فى البيض والقنا * فلم يبق الا ذوا عوجاج وذو كسر
 قباب من العليا على عمادها * فحول الوغى بين الزماجر والخطر
 بنوها بايام الطعان وما بنت * لتغلب ايام الطعان على بكر
 يعودون قدر دوا العظيمة عن يد * وقد اغلقوا باب الطلاطة البكر
 وغير الوان القنا طول طعنهم * فبالجر تدعى اليوم لا بالقنا السمر
 غدوا سهكى الايمان من صدأ الضيا * وراحوا كراما طيبى عقدا لاذر
 هم الحاجبون العرض عن كل سبة * اذا طر قوا والاذنون على القدر
 وهم ينفدون المال فى اول الغنا * ويستأنقون الصبر فى آخر الصبر
 ملبون ان يبدوا ابذى التاج ذلة * اذا كرموا فى طاعة الجود ذا الطهر
 اذا سئلوا الم يتبعوا المال وجدة * ولم يدفعوا فى صحفة الحق بالعدر
 من البيض بسامون والعام كالح * جذوبا ومطارون فى الحجاج الغبر
 كان عفاة المرء ذى الطول منهم * يمدون او ذام الدلاء من النحر

مغاوير في الجلى مغاير في الحى * مفاريح للغما مداريك للوتر
سراع الى الورد الذى مائه الردى * اذا ارعد التمس الجبان بلافر
وتأخذهم في ساعة الجود هزة * كما خايل المطراب عن نزوة الحمر
فتحسبهم فيها نشاوى من الغنى * وهم في جلايب الحصاصه والفقر
عظيم عليهم ان يبيتوا بلا يد * وهين عليهم ان يفيثوا بلا وفر
اذ انزل الحى الغريب تقارحوا * عليه فلم يدرك المقل من المثرى
يميلون في شق الوضاء مع الردى * اذا كان مجنوب البقاء مع العذر
حواقله مثل الصقور وقتية * اذا ماد عانا طارق دعو اظهرى
وما لطموا عن غايه المجد جبهتى * بلى خلعوا عنى لا درا كهها عذرى
توارك في حال بندى وان راوا * وادنوا من الاملاق جابهم عسرى
اذا وهنت عظمى الليالى وجدتهم * بايدي الندى والطعن قد جبروا كسرى
هم انهضوني بعد ما قيل لى لعا * وهم اعزوا الايام لى ما جنى عثرى
كفوني وما استكفيتهم من ضراعة * ترافدا يدى الاقربين على نصرى
قرى كل ذبال العطاف كانما * تفرج عنه الليل عن قبر بدرى
له زابد يلقالك من قبل شخصه * جلالات كادل الضياء على الفجر
يصدع عنه الناظرون كانما * يرون به ذالبدتين ابا اجر
له عبق يعنيه من طيب عرضه * سطوعا من البان المدينى والعطر
لقد اولع الموت الزوام يجمعهم * كان الردى فيهم تحلل من نذر
ورى كبدى في آخر الدهر لوعة * بما بردوا قلبي على اول الدهر
مضوا فكان الحى فرع اراكة * على اثرى عرى من الورق النضر
واصح وورد الدمع للعين بعدهم * على الغب او ورد الفراء على العثر
وما تر كوا عند الرماح بقية * لهن الى يوم العماس ولا جر
نبذتهم نبذ الادوة لم تدع * من الماء ما يعدى على غلة الصدر
بقيت معانا لبقاء خلا فهم * وما ينشأ الا قديمة السفر
واغدو على اثارهم وودادتى * لو انهم العادون بعدى على اثرى
وفى الحى بينى خالفة او كاننى * من الوجد يودى بين اقبرهم قبرى
كانى مغلوب على نصل سيفه * اقام بلا ناب بروح ولا ظمر
فما تلا فى الغمض الاعلى قذى * ولا اتناسى الوجد الا على ذكر
وقالوا الصطر للخطب هيات ان مضى * مقوم درى والمعين على دهرى

وقال وقد اجتاز بالحيرة يرثى آل المنذر بن ماء السماء *

اين باتوك ايها الحيرة البيضاء * والمضيئون منك الديارا
 والاولى شققوا اثرالك من العشب * واجروا خلا لك الانهارا
 المهيون بالضيوف اذا هبت * شمالا والموقدون النارا
 كلما باخ ضوءها اقضوها * بالقيسيات مندليا وقارا
 ربطوا حولك الجياد وخطوا * لك من مركز العوالي عذارا
 وحوا ارضك الحوافر حتى * لقبوا اثر بها خدور العذارا
 لم يدع منك حادث الدهر الا * عبرا للعيون واستعبارا
 ونقايا من دارسات طلوع * خبرتنا عن اهلها الاخبارا
 عبقات الري كان عليها * لطمين ينقصون العطارا
 وقياب كاغمار ففوا منها * لمسترشد الظلام منارا
 عقدوا اينها وبين نجوم الافق في سالف الليالي جوارا
 اين عقبانك الخواطف خلفن وابقين عندك الا وكارا
 ورجالا مثل الاسود شوافيك * تداعوا قواثما وشفارا
 حبذا اهلك المخلوك اهلا * يوم بانوا وحبذا الداردارا
 لم يكونوا الا كركب تانا * برهة في مناخه ثم سارا

✽ النسيب قال ✽

طلعت و الليل مشتل * سابغ الاذيال والازر
 من خصاصات الغيظ وقد * عرس الحادي على اقر
 ورقاب القوم ما ثلة * من بقايا نشوة السهر
 فاستقاموا في رحا لهم * يتبعون الضوء بالنظر
 فامترى باتم قلت لهم * ليس هذا مطلع القمر

✽ وقال ✽

الا يا ليالي الخيف هل ترجع النوى * اليكن بي لاجا زكن ندى القطر
 فيادين قلبي من ثلاث على منى * مضين ولم يبقين الاجوى الذكر
 ورامين وهنا بالجمار وانما * رموا بين احشاء المحبين بالجر
 رمو الاياليون الحشى وتروحو * خلين والرامي يصيب ولا يدري
 وقالوا غدا ميعاد النفر منى * وما سرفى ان اللقاء مع النفر
 ويا يؤس للقرب الذي لاندوقه * سوى ساعة ثم البعاد مدى الدهر
 فيا صاحبي ان تعط صبرا فاني * نزعنت يدي اليوم من طاعة الصبر

فان كنت لم تدرك البكا قبل هذه * فيمادد مع العين منقلب السحر

❖ وقال ❖

ارتاح ان اخذ الصفصاف زيتته * من الربيع وقال الركب قد مطرا
مسائلا كلما هبت يمانية * وقد القريضة هل احسنتم ائرا
ان لم ارق فيك ماء الناظرين نسي * على الزمان الذي ولي فلا نظرا

❖ وقال ❖

نأت القلوب فسوف تنئ الدار * وتغيرت بمذاعها الاسرار
ولقد شققت حشا الزمان فلم يكن * فيه سوى سر النوى اضمرا
مال الخطوب تبرزني ثوب الهوى * وعلى من احداثها اطمسار
الفت ضميري النائبات كانه * لفتاق افراس الجوى مضمار
مالي ارقق فيك دمعا ترنوى * منه الخطوب وماله مشتار
ايها مؤمل طيئ لا تنقضن * وداله من ذمة امرار
فلقد حللت من القواء محله * في حيث ليس من الوري لك جار
فلئن وفيت فما الوفاء بيدعة * ان الوفاء لذي الصفاء شعار
ولش خدرت فلا عجيب انه * بعض الزمان ببعضه غدار
نفسى فداء الغادرين تباعدوا * او قاربوا او انصفوا او جاروا

❖ وقال ❖

* ورب ليل طربت فيه * وما استرقتني العقار *
* صموت من سكره ولكن * في من بقايا الهوى خجار *
* تجهل فيه مع لا غاني * والجهل في مثله وقار *
* لما استضاء الطلام منا * تعانق الليل والنهار *
* زار حبيب القواد فيه * من بعدما استبعد المرار *
* اذا تناثرت بنا قلوب * فلا تدانت لنا ديار *

❖ وقال ❖

خذا اليوم كفى للبياع على النهى * فلا يبق للا طراب عين ولا اثر
فقد كنت لا اعطى العواذل طاعة * واعذر نفسي في التصابي ولا عذر
تقضت لبانات الصبا وتصرفت * فلا نهى للاحي على ولا امر
ولا تحسبا اني فضوت بطالتي * نزو عا ولكن صغر اللذة الكبير

ولا امترى ان الشباب هو الغنى * وان قل مال والشيب هو الفقر

❖ وقال ❖

لاموا ولو وجدوا وجدى لقد عذروا * وذنب من لام ظلما غير مغتفر
اهوى السواد برأسى ثم امقته * فكيف يختلف اللونان فى نظرى
تأبى طلائع بيض ذر شارقها * فى مارض ان تكون البيض من وطرى
انى خلقت سواد اللون بعدكم * علاقة تشمت الظلماء بالقهر
لو لم يكن فوق لون البيض مارقت * صبغ العوالى على الاجياد والعذر
جعلته لسواد الرأس تذكرة * ان تقعد العين يرضى القلب بالآثر
والليل استر للمخالى بلذته * والصبح قد كان للسارى على غرر
ولمعى فى ظلام الليل معذرة * وماله فى الضحى ان ظل من عذر
لا اجمع الحب للبيض الحسان الـ * ما يبيض الدهر والا يام من شعر

❖ وقال ❖

- * ليس على الشيب للغوانى * وان تحملن من قرار
- * كأنما البيض من لدائى * ضرائر البيض من عذارى
- * ان خيمت هذه بارضى * تحملت تلك عن ديارى *
- * ارين فى رأسى الايالى * شر ضياء لشر نارى *
- * يمدى الخفيات من عيوبى * ويطهر السر من عوارى *
- * اغدوبه اليوم وللغوانى * اعدى من الذيب للضوارى *
- * وكن طرب الى طروقى * اذ ليل رأسى بلاد رارى *
- * فذا ضاء الشيب فى فؤادى * تودع الزور عن مزارى *
- * مثل الحيات زرن ليلا * وزار مع طالع النهار *

❖ وقال ❖

اذا الفداء لظبي ما اعترضت له * الا وهبتك شوقا الى استره
لاحطته والنوى يدعى ملاحظه * معارض من رشاش الدمع يطره
ما اتقك من نفس للوجد يكتمه * تحت الضلوع ومن دمع يوقره
اهوى الى بدا عقد النطاق بها * والبين يعذله والدمع يعذره
وقال تذكر هذا بعد فرقنا * فقال ما كنت انساها لا دكره

❖ وقال ❖

اقول وقد عاد عيد الغرام * لما هبطن بنا الا جفرا
ايا صاحبي اترى نارهم * فقال تريني ما لا اري
دعاني الغرام ولم يدعه * فابصرت ما لم يكن مبصرا
فما زلت اطربه بالحنين * واذا كره المنزل المفقرا
الى ان تنفس عن زفرة * وان من الوجد مستعيرا

❖ وقال ❖

اشكو الليالي غير معتبة * امامن الطول او من القصر
تطول في هجرهم وتقصر في * الوصل فالتقي على قدر
ياليلة كاد من تقاصرها * يعثر فيها العشاء بالسحر

❖ وقال ❖

يا قلب ما انت من نجد وساكنه * خلفت نجدا وراء المدج الساري
راحت نوازع من قلبي تتبعه * على بقايا البانات واوطار
اهفوا الى الركب تفلول ركائبهم * من الحى في اسحقاق واطمار
تضوع ارواح نجد من نياهم * عند النزول لقرب العهد بالدار
يارا كيان قعالي فاقضيا وطرى * وخبراني عن نجد باخبارى
هل روضت قاعة الوعسا ام مطرت * خيلة الطلح دات البسان والغار
ام هل ابيت ودارى عند كاظمة * دارى وسمار ذاك الحى سمارى
ايام اودع سرى في الهوى فرسى * واكتم الحى ادلاجى واخطارى
فلم يزال الى ان نم بي نفسى * وحدث الركب عنى دمعى الجار

❖ الاغراض قال وكتب بها الى صديق له ❖

اتحسب سوء الطن مخرج في فكر * اذا فاجتوانى العجز من كنف الصبر
وماقت يدي عند النزال عوائق * عن السيف لا تدنى يدي من النصر
فلا تقصر ناظنى بطن مسفه * يطن بوقع الاثر في غرة البدر
فقلبي يا بى ان يدنس سره * بريب وودى ان يعف من غدر
وقد جدت بالنهى عليك لاني * حلت عرى ضفنى وكفكفت عن وترى
ولو اننى جازيت قوما بفعلهم * لالبتهم حليا من البيض والسر
واخلا قنما زلال على الرصا * وار اسخطت مادتي السخط من صخر
اذا ما غضبنا كادت الارض تطوى * حفاظا ويرمى الافق بالانجم الزهر

و ما نحن الا عارض ان قصدته * لجود حبائك المائل الغمر بالقطر
وان هزل للاضغان عادت بروقه * حريقا على الاعداء مضطرم السعر
غفرت ذنوباً منك اذ كنت عزائمي * وكاد شهاب السخط يطلع من صدري
صفحت وقد كاد التفصص زادني * عن الصبح لكن كنت من كرم البحر
ومن قيد الالفاظ عند نزاعها * بقيد النهي اغتته عن طلب العذر
فرح غانماً بالعفو بمن لو انطوى * على حنق مات الحمام من الذعر
بكفي اني شئت ناصية العلي * اهز واعناق المكارم في اسرى

❖ وقال ❖

الا انها غمر السخائم والغمر * جنابة من يجنى بها ثمر القدر
نحن الربى للقطر لا لغمامه * وما تنفع السحب السواري بلا قطر
ساهجرت ابتكار القوافي فاني * اراها على الايام تقتص بالقدر

❖ وقال ❖

- * الارب دوية خضتها * وقد قيد العين ديجورها *
- * وحاجة رمحي ذبالها * وهم جوادى يغورها *
- * ربأت بها في درى قلة * قريب من النجم ناظورها *
- * كان السماء بها لامة * وزهر النجوم مساميرها *

❖ وقال ❖

لم ارايت جنود الليل غالبية * والناس في مثل شدى الضيف الضاري
نهضت تكتم في برديك سابغة * لفيلق كنجوم الليل جرار
والحر تنهضه اما شجاعته * الى الملم واما خشية العار

❖ وقال في معنى سئل القول فيه ❖

صبرا فما يضفر الا من صبر * ان الليالى واعدات بالضفر
لا بد ان يمضى بما فيه القدر * يلقي الفتى من دهره خيرا وشر
لا بد ان ينهض جسد من عثر * قد ينضب الخلف الغزير ويذر
ورب عظم هيض حيناً وانجبر * اخوك من كان ملاء ووزر
اذا نجى الدهر بناب وعقر * ليس الذى ان جانب الخوف انحسر
اقبل في الاثم وولى في الحذر * ابلغ مقال ذلك العضب الذكر
ذا العنق الاغلب والوجه الاخر * لولاه ما لاقى بعودى من خور

ولو تعاطاني العدو ما قدر * وكان للخصوم عني مزدجر
حرمت حظي من دون البشر * خصصت بالغلة من ذاك المطر
وقد سقى البدو وطبق الحضر * مكارماً ذات حجول وغرر
قامت بها كل جواد وطمر * سبقاً الى غايه كل مفتخر
قاله يعيش عنه ناظر الغير * ماطلع النجم واورق الشجر

❖ وقال ايضاً ❖

ارى ذكدة ربحها يرتجى * ومظلمة صبحها ينتظر
لعل همومك هذى الطوال * سيكشفها فرج مختصر
فتأمن من حيث تخشى الاذى * كما خبت من حيث يقضى الوطر
اذا ما دجد كائن لم يزل * وان سر دهر كان لم يضر
وقالوا انتظرها على بطئها * فن ضامن العمر للمنتظر
وهل نافعي يوم اقضى صدى * اذا صاب وادى قوهي المطر
فان لم يكن فرج في الحياة * فكم فرج في انقضاء العمر

❖ وقال ❖

ناديته بالرمل والامر ذكر * وقد مضى الورد واهجز الصدر
يا عمر ذا الجملة والوجه الاغر * قم اضطراراً جاوز الامر الخبر
فقام مزروود القوى على مرر * كأنما ناط على الجيد القمر
مضطرب الازرة وقاد النظر * كأنما ينظرون من وقبي حجر
قدح لحاظ كطارات الشرر * يلهب في ازاره اذا نظر
كالصل ان جرد ناباه زفر * او العزيزى اذا عجز هدر
جر جرماً سيم ضيماً وزأر * جرجرة العود بلا طول السفر
فردها بعد العراك والبحر * واليوم ذو مزادة تنضح شر
حتى رماني بهواديها وعر * مبتسماً كأنما قضى وطر

❖ وقال ❖

خزمن د هديقك مرأى دون مستمع * يا بعد بين عبال المرء والخبر
قديورق العود يوماً وهو ذا ييس * وتقبس النار من ذى نعمة خضر
كذب عليه اذا ارضاك ظاهره * شهادة الصادقين السمع والبصر
وان سمعت قتل ما كان عن اذنى * وان نظرت قتل ما كان عن نظرى
ان كنت لا تصطنى الا اخائفة * فأخلق لنفسك اخواناً على قدر

❖ وقال يشكر الله تعالى على ما يسره من الحج وكفاه في ذهابه ورجوعه ❖
 ياذا المعارج كم سألتك نعمة ❖ فمختهاى بالذنوب الاوفر
 اى العوادي منك اشكر فضله ❖ عجز المقل وزاد طول المكث
 اكفايتى ما قد حذرت وقوعه ❖ ام ما كفيت من الذى لم احذر

❖ وقال ❖

في كل يوم مودات مطلقة ❖ قد كان انكحنيها الدهر مغرورا
 يطيب النفس عن قطعي علاقتها ❖ انى افارق من غارقت معذورا
 كن في الانام بلا عين ولا اذن ❖ والافعش ابد الايام مصدورا
 عيب الرجال ظنون قبل مجته ❖ فما طلاك ان تلقاه مغرورا
 فاتلائم الا ماد منصدعا ❖ ولا تقوم الا مادما طورا
 محل البلاد ولا جار يغص به ❖ يضوى الفتى ويكون العام مطورا
 والناس اسد تحامى عن فرائسها ❖ اما عقرت واما كنت معقورا
 كم وحدة هي خير من مصاحبة ❖ ينسى الجميع ويبقى القزم كورا
 من كشف الناس لم يد له احد ❖ الاس داء فتحل الداء مستورا

❖ وقال ❖

من شافعي من ذنوبي عندها الكبر ❖ ان البياض لذنوب ليس يغفر
 راحت تريج عليك الهم صاحبة ❖ وعند قلبك مرعى والهوى سكر
 رأيت بياضك مسودا مطالعه ❖ ما فيه للحب لا عين ولا اثر
 واى ذنب للون راق منظره ❖ اذا رالك خلاف الصيغة الاثر
 وما عليك ونفس فيك واحدة ❖ اذا قلون في الوانه الشعر
 انساك طول نهار الشيب آخره ❖ وكل ليل شباب هيبه القصر
 ان السواد على لذاته لعمى ❖ كما البياض على علاته بصر
 البيض اوفى وابقى لي مصاحبة ❖ والسود مستوفرات لانوى غدر
 كنت البهيم واعلاق الهوى جدد ❖ فاخلفتك جمل الشيب والغرر
 وليس كل ظلام دام غيبه ❖ يسر خابطه ان يطلع القمر
 اما تريبنى كصل تحت هضبته ❖ بالرميل اطرق لانا وبلاظفر
 مسا لما يامن الاقر ان عدوته ❖ ملق الحنية عرى منها الوتر
 كالفرع ساقط ما بعلوه من ورق ❖ والجفن افر دعه الصارم الذكر
 ان اشمه القوم لا اعلم نجيه ❖ ماذا قضاوا بجمعهم دوني الخبر

كان الشباب الذي انضيت مبذله * عقي الخيلة لما صوح الزهر
 من بعد ما كنت استسبي الهاشغفا * امست تروع في الغزلان والقر
 لم ادر ان الصبا تبلى خيسته * وان منصات ذاك العودينا طر
 ان امسى لا يتقى زجرى ولا غضبي * ولا بذ الحى مملو لالى العمر
 قد ارد العفرنا عن اكيلته * وازجر الضيفم العادى فين زجر
 ما للزمان رعى قومي فذعدهم * تطائر القعب لما صكه الحجر
 ينفض جمعهم عن كل نائبة * كاتها لك تحت الميسم الزبر
 ما كان ضر اليبالى لو تضمن بهم * على النوائب واستثناهم القدر
 اصبحت بعدهم في شر خالفة * مثل السلاح حوله الذؤبان والثر
 في كل يوم لرجلى عن نواقرهم * الى المعسا طب مهواة ومحتفر
 ارد نبيل الا ماني مارميت بها * فهل الى الرحم البلهاء لي عذر
 وقد اروع سوام الحى رائعة * بقرب لا يوارى عنقه الخمر
 اذا توجس كان القلب ناظره * والقلب ينظر ما لا ينظر البصر
 اجفوله الولد مد نخوراله شغفى * عليه دونهم الروعات والحذر
 يمسون شعنا ويمسى في بلهنية * كأنما جده عد نان او مضر
 ففي القلوب على حوائث قلق * وبالعيون الى مضماره شرر
 من طاميات تعالى في اعتسها * صك القداح رماها القامر اليسر
 واليوم مر يان مشهور بفرصته * يعتم بالنقع اطوارا ويا تزر
 كأنهن ذياب القاع مجفلة * لولا السبيب على الاغناق والعذر
 بطلعن نزوا لذي العاصى آونة * او مطرق القين ينزو تحت الشر
 تخالهن من اذالماء غفلها * بالدور بطالعز الى فهي تبتدر
 سواهما كصو الى النار اجأها * الى مواقد ها الشقان والقرر
 تكاد تسبق ايديها نواظرها * الى الطريدة لولا الهجم والعذر
 انى حلفت بايدي الراقصات ضحى * وبالحجج وما لواء وما جروا
 والرائحات الى جع مخزمة * من اليام رعى اورادها الصدر
 تنوش ركبائها فوش القراط اذا * مالت من السمر الاجياد والعذر
 وما اريق باعلى الخليف من علق * توجاله البدن الملقات والجزر
 والبيت قالصة عنه ذلا ذلة * سوم الخيض جلا عن ركنه الحجر
 لا مطرن بنى السديان دامية * هطلى يذم بها الانواء والمطر
 قلوا غناء وان اثرى عديدهم * وربما قل اقوام وان كثروا

لا يجبرون على الايام من وهنوا * بالقارعات ولا يأسون من عقروا
 تمسكوا بوحايا اللؤم تحسبهم * تتلى عليهم بها الايات والزيبر
 يا اعثر الله ايدي انيق جلت * رحلى الى حيث لاماء ولا شجير
 منازل لا يربحى عند ها امل * على الليالى ولا يقضى بها وطر
 منابت سار فيها قاذح عمل * يدعى العروق وعيدان بها خور
 من كل وجه نقاب العار تقبته * كالمرمر عليه القار والقطر
 يصدى من اللؤم حتى لو تعاورة * ايدي القيون زمانا ما انجلي الاثر
 ابقوا مخازي لا تغفوا اطنها * على البلاد فضول الریطوا الاثر
 يا طلع رامة لا سقيت من شجير * مذمم الارض لا ظل ولا ثمر
 كاننى يوم استدريك من خدر * جاني دم طاح لا منجى ولا وزر
 سيان عندي وايدى الحى جامرة * ان اخطأ القطر وادبهم وان مطروا
 ما كل ثمرة تحلو لذا تقها * ان السياط لها من مثلها غمر
 الوم من لا يعد اللؤم منقصة * وضاع عتب مسيئ ليس يعتذر
 يا نفس لا تهلكى ياساً ولا تدعى * لوك الشكا ثم حتى تجلى الغمر
 قالوا انتطرها وان عزت مطالبها * هل ينظر القدر الجارى فانتضر
 القى المطامع ميثوثا حبا ثلها * للرزق والرزق لا الدانى ولا العثر
 طام من رجاءك لا الا طواد مورقة * يوما ولا جنبدل البقاء معتصر
 ليل من الهم لا يدعى السيرله * اعنى المطامع لانجم ولا شجر
 اتقل النفس من صبر الى جرع * والصبر اعود الا انه صبر
 وقال *

ارى ماء وجه المرء من ماء عرضه * فحذرك لا يقطر على العار قاطره
 فان انت لم تستبق بالصون بعضه * تتابع مطلولا على الذل سائره
 تنكر هذا الناس بعدك للندى * واقطع من نوء المكارم ما طره
 فاؤلا هم يا الحمد من لان رده * ومن حسنت علاته ومعاذره
 وقال *

نجافى عن الاعداء بقيا فرجا * كفيت ولم تعقر بناب ولا ظفر
 ولا تبرمهم كل عود تخافه * فان الا حادى ينبتون مع الدهر
 دخول على ذحلوقة الخطب بعدما * ترا مت بهم ادجا مطيلة القعر
 اذا شئت ان تبقى خليا من العدى * فعش عيش حال من علاء ومن وفر
 اذا انت افنيت العرائس والذرى * رمتك الليالى عن يد الحامل الغمر

وهبك اتقيت السهم من حيث يتقى * فمن ليد ترميك من حيث لا تدري
نحامي على دار المقام سفاهة * ضلالا لذي رأى ونحن مع السفر

❖ وقال ❖

لو لا الهناة والهناة معا ذر * لطارت برجلي عنك بزلاء ضامر
وشيعت اعطانا كان زهائها * بجانب ذي القلام نخل موافر
مفارق دار طأ طأ الذل اهلها * وما عز دار ليس فيها معاشر
اقت على ما شاء اذنا ومقالة * يبلغني المكر وه سمع وناظر
ايت رميضا صاليا حرزفرة * ليلي من زور الملمات سامر
ارقت ولم يارق معي من رجوته * ليوى اذا دارت على الدوائر
اقام على دار القطيعة والقلى * يشاور فيما سائى وبوامر
رمانى عن قوس العدو وقال لى * امامك انى من ورائك نائير
وعسدى لتبديل الديار مناخة * توقع ما تملى على المقادر
اقول غدا والشر اقرب من غد * ابى الضيم ان يبق بعشك طائر
فما انت نطار وغيرك رائم * ونضوك مزوم ورحلك فاطر
اذا لم يكن لى ناصر من عشيرتى * فلى من يد المولى وان ذل ناصر
وانى وان قلوا لمستمسك بهم * وقد تمسك العظم المهيض الجبائر
وبعض موالى المرء يغمز حوده * كما غمز القدح الخليع المقامر
وقد كان مولى الزبرقان هراسه * لها واخز فى الاحصين وناقر
وقد اكل الحيران قيس بن حاصم * وجار الايادى والحذاق واقر
وقد كان فيها للسهوئل عذرة * ومن رام عذرا امكنته المعاذر
ولكنه اصغى لما قال لائم * فاوفى ولم يحفل بما قال ماذر
فلا يفررنك اليوم ثغر بن حرة * تبسم للاعداء والصدر واغر
شكى الناس يبكى قلبه ولسانه * وان كتمت عنك الدموع النواظر
تواكله الحلان حتى حسامه * واعوانه حتى الجمان الموازر
وما كنت الا كالوارب نفسه * بغى ولدا والغرس جداء عاقر
وهل ينفعن الطارقين على الطوى * اذا غاب جود المرء والزاد حاضر
يفوز العتي بالحمد والمال ناقص * ويتبع موقود الرجال المعائر
ولو كنت فى فهر لقام بنصرتى * غضوب ادا لم يغضب الحى غائر
وسدد من دونى سنانا كانه * الى الطعن ناب يقلص السم قاطر
اذا ضاقت الحى الجريد مغيرة * ادر عليها قنعة الطعن ماطر

كليث الشرى ما فات حد نيو به * من الطعن يوما دركته الاظافر
 ويابي الفتى والعصب يحطم انفسه * وفي الناس مصبور على الضيم صابر
 ولو يابي العوام كان مناخها * لغامر عنها اللوذعي المغامر
 وراحت طرا بالم شمس رحالها * ولا تفرت منها القدور النواغر
 سوارح لم يدفع عن الرعي دافع * لثيم ولم ينهي عن الماء زاجر
 قناتم على ضلعاء منقوصة القوى * اذا ما استمرت بالرجال المراتر
 سها مكتم في كل عار سدة * وسهمكم في مرشق الجسد عائر
 وما كنتم لحم الجـوا نـحـ قبلها * فتنونني ان اعجلتني النواذر
 اذا مادعو اليوم ذي الخطب اصبحوا * صدور الحراي ارضتها الهواجر
 كان بكورا من فطات وخسير * لها ناحط منهم رميض وناعر
 وما اذا الا اكلت في رحا لهم * لها القم الا ان يقي الله فاغر
 ولولا ابوا لهوام لم يملكوا العلى * على الناس الا ان تشب النواثر
 ولم يرفعوا بين الغوير وحاجر * قبا بهم مادام للبدن ناحر
 ارد على قومي فضول تغمدى * واني على ماساء قومي لقادر
 واني لا ستاني حلوم عشيرتي * ليعدل منقاد وير جمع نافر
 واطلس مناني الكذاب وقال لي * لهنك احدي الليلتين لبا كر
 ينا قط فيها هجرس وهو ناثم * وجرر فيها هجرس وهو فاطر
 تشبه بالمجرين في حلبة الندى * اقم وادعا يا عمر انك ماطر
 واهملها مريعة في ضمانه * زمانى ادعى نسياتها وهو ذا كر
 رءاها على علاتها ظهر صعبة * تحاذر من ار قاصها وتحادر
 فاجم عنها هـ ثبا نزوا ثبا * وطار عليها الشحشحان المخاطر
 راي سيفه فيها فعض بنا نه * فالابا العلاق كنت تبادد
 يكش كشيح البكر في الحى اجلبت * عليه برمان القروم الخواطر
 تطاوح والاوراد تركب عقنه * خواطم مادون الروى وكواسر
 واني ملي ان بقيت لعرضكم * بشوه المحالى تحتهم النواقر
 علا لة ركب ان الطلام اذا ونوا * من السير مرفوع بهن العقائر
 قوارع من يخبط يعدو هو موضح * اميم ومن يخبط بيت وهو ساهر
 بواق باعراض الرجال خدوشها * كما رقت رق الايل المزابر
 حقيقة شر بش ما اختار ربها * اذا انقضت عند الاياب المأزر
 تلمكم والله يصدع شعبكم * ولا تجبر الا قوام ما الله كاسر

احن الى قومي كما حن كارع * الى الماء قد داني له القيد قاصر
 تذكر جونا بالبطاح تلفه * بمنتضد الدوح الغمام المواطر
 وحتت عليه ليللة عقر بية * لها سائل في كل وادوا قاطر
 با بطح معشاب كان نطافه * دموع العذارى اسلمتها المحاجر
 يبيت على الماء الذي في ظلاله * كنانة والحيان كعب وعامر
 لهم في كنف الارض شرقا ومغربا * عمام بينون العلى وكرا كسر
 ادار وارحى بالاعو جيات قمحها * صدور المواضى والرؤس النوادر
 ومدوا يدي من بعد ما كان مطر حى * من الارض مجرورا عليه الجرائر
 هم نشطونى منشط السجل بعدما * تطاوحه الجولان والقعر فثائر
 وقوا شرها واليوم مسترجف الحشا * له ابجل من عائد الطعن فائر
 وما غير دار المرء الا مذلة * ولا غير قوم المرء الا قواقر
 واخليت من قلبي مكانا لذكرهم * وقديذ كرا لبادى ونسى الخواضر

✽ الزيادة قال يعنى نفسه ✽

فيا عجباً بمن يظن محمد * ولوطن في بعض المواطن غرار
 يقدر ان الملك طوع بيمينه * ومن دون ما يرجو المقدر اقدار
 له كل يوم منية وطماعة * ونبذ قرىض بالا مانى سيار
 لش كان اعفا للخلافة لمة * لها طرر فوق الجبين واطرار
 وابدى لنا وجهها تقيا كانه * وقد تششت فيه العوارض دينار
 ورام العلى بالشعر والشعر دائب * ففي الناس شعر خاملون وشعار
 وانى ارى زندا تواتر قدحه * ويوشك يوما ان تشب له النار
 ✽ وقال ✽

رموا بى رامي بغيهم فاتقيتها * وقلت لهم بينى وبينكم الدهر
 كأنى بكم لا تستطيعون حيلة * وليس لكم نهى يطاع ولا امر
 ✽ وقال ✽

« لامنالها يسمر الساهر * لقد رانى جارك يا عامر »
 « نراه لقي بين ايدى الخطوب * لا انت ناه ولا آمر »

✽ وقال ✽

اما تراها كالجراز البتار * تختلف القوم اختلاف الاوتار
 * حى على السير وحى قد سار *

✽ وقال ✽

وعين عوان بالدموع وغيرها * من الدمع تعروبي جوائنها بكر
تطتبي العشرون حتى رمين بي * الى غاية من دونها يقطع العمر
* وقال *

يقولون ثم في هدنة الدهر آمنة * قفلت ومن لي ان يهادني الدهر
هل الحرب الاماترون نقيصة * من العمر او عدم من المال او عسر
فلا صلح حتى لا يكون لواحد * ثراء ولا يبق على وافر وفر
* وقال *

تطائر في مر العجاج كانهما * اجادل حطتها شعا باذكورها
لنا بين جفني ضرغد فضرية * خريرة تهدي الضيوف زفيرها
* وقال *

اياربة الحدر المنع بالقسا * اتناين لم تنظريك العين منظرا
ومن عجب اصفيتك الود بعد ما * تعاطى القنا قومي وقومك اعصرا
* وقال *

اناشد انت اطلالا بذى القور * اضلها جولان القطر والمور
فما حيل عليهم عند نازلة * لكن احيل على ذنب المقادير
ان تقتطعه الا مادي عن مذهب * قرب ايض مغموذاً لمنشور
* وقال *

* ومن عامر غلة كاليسوف * جريال او جهمهم يقطر *
* اذا صدى القوم لا يصدون * كانهم الذهب الاجر *
* وقال *

رايت شباب المرء لا يجنه * يغطي على بادي العيوب ويستر
وشيب الفتى صبح يبين عواره * ويرمق فيه بالعيون فينظر
فان ضلالى في النهار لهجنة * وان ضلالى في دجى الليل اعذر
* وقال *

صبرت على عزل النوائف فيكم * وقد بلغ الجهود او غلب الصبر
وقيدني مر الحماظ بداركم * واطلق غيرى من حبالكم الغدر
فما كان لولاكم يمر لي القنا * ويحلوا لي قلبي الخصاص والفر
* وقال *

* وافلتن ابو عامر * يقبل ناصية الاشقر *
* يقول اذا رهنقه الرماح * ان لم تزد عنقا تعذر *

* سلبيا يخفف حتى رعى * من الرعب بالدرع والمفر *

❖ وقال ❖

لهذه كان الزمان ينتضر * لم يبق من بعدك في المجد وطر
تأمرني بالصبر هيئات لقد * هان على الاملس مالا في الدبر
لولا ضبا سيفك في صدورها * لما نهى فيه الردى ولا امر

❖ وقال ❖

لا يغرنك سلم جاء يطلبه * لم يخطب السلم الا بعد ما عبرا
اعطى يدا بعد ما شلت انا ملها * واسلم النفس لما لم يجد وزرا

❖ وقال ❖

رب ناعى الملاط يحسب جيدا * جاثلا بين عرضه وصداره
ان تنأى الزمان جرجر كالأعد * بالليل لج في قر قاره
وكان اللغام يسقط من فيه * هوى في ما طم من اوباره

❖ وقال ❖

اغلب لا يخشى وعيد السفر * كانهم يدعونه بالزجر

❖ وقال ❖

كم قابض ماد بغير نار * لا بد للمسرع من عشار
بصمة تنوخ الرحل فيها * كان عمودها عنق البعير

❖ قافية الزاء قال ❖

- | | | |
|---|-------------------------|-----------------------|
| * | اطمح بطرفك هل ترى * | الامصا با او مرزى * |
| » | نأبى التعزى مم يلحقنا * | الزمان بمن تعزى * |
| * | اعدو وراء الداهيين * | تهزنى الزفرات هزا * |
| » | لاناظراً اثرا ولا * | مستوجبا للقوم رزا * |
| » | ابكى ضبا فجعت يدي * | منها وصدفها مهزا * |
| » | قد كنت صلب العود لا * | يجنى الزمان على غزا * |
| » | حتى مضى بكم يؤز * | كم القضاء الجدازا * |
| » | ولم استطع منعاً فيا * | لله عزما عاد عجزا * |
| » | هل قادروا الاحشا * | قلقا وقلبا مستغزا * |
| * | امسى كان من القنا * | ياضالى قرطاً وخزا * |
| » | يا ثا نيا للنفس بل * | يا ثالث العينين عزا * |
| * | عضو هنت فيه المنية * | ما اجل وما اعزا * |

• هزم الحزام عليك ان • القرن اما عز بئرا •

قافية
السين

• قافية السين قال يمدح امير المؤمنين القادر بالله حين استقر بدار الخلافة
وذلك في شهر رمضان من سنة احدى وثمانين وثلثمائة •

شرف الخلافة يا بني العباس • اليوم جددته ابو العباس
وافي لحفظ قرو عها وكنيه • كان المثير مواضع الا غراس
هذا الذي رفعت يدها بناء ها • العالى وذاك موطن الاساس
ذا الطود ابقاه الزمان ذخيرة • من ذلك الجبل العظيم الراسى
ملك يطاوح مالكوه واصبحوا • منه وراء معالم ادراى
خاب ابن به ضرا غم ها شـم • من كل اغلب للعدى فراس
حتى بنى بهم الزمان فاز عجوا • عن تلكم الا غيال والاخيـاس
قال يوم لم العز بعد تشتت • واعيد ذكر الدين بعد تناس
قد كان زعزعت الزمان قراعه • حود على عجم النواثب عاس
ما كان غير مجرب لك فى العلى • لتكون داعى الامر دون الناس
فبلاك غضب الباس يوم كريمة • وذاك طود الحلم يوم مراس
فلانت قائم سيفها الذرب الشبا • مجدا ووايل نوءها الرجاس
من معشر وسموا الزمان مناقبا • تبقى بقاء الوحى فى الاطراس
مترادفين على المكارم والعلى • متسابقين الى الندى والبأس
خطموا انوف الخالعين وذلوا • امما من الاعداء بعد شماس
طلعوا على مروان يوم لقاء • من كل اروع بالقناداس
شدوا النجاء عليه دون جامه • بقراع لاعرل ولا انكاس
بالزباب والامال واقفة الخطا • بين الرجاء لنيلها والياس
حتى راي الجعدى ذل قياده • ليد المنون تمد بالامراس
وهوت به ايد اناملها القنا • مهوى كليب عن يدى جساس
ضربوه فى بطن الصعيد بنومه • ابد الزمان ولات حين نعباس
وتسلوها غضة فضى بها • الابرار ناشرة عن الامرجاس
فالان قر العز فى سكنااته • نلج الضمائر بارد الانفاس
وقفت اخامص طالبيه ورفعت • ايد تقضن معاقد الاجلاس
واحتمل غاربه ولى خلافة • ما كان يلبسها على الباس
سبق الرجال الى ذراها ناجياً • من ناب كل مجاذب نفاس
يقضان يخرج فى الخطوب وينثنى • ولهاه للكلم الرقيب اواس

ويرق احيائاً وبين ضلوعه * قلب على المال المثر قاس
تغدو ضيا البيض الرقاق بقلبه * احلى واعذب من ظباء كناس
وكان جل السيف يقطر غربه * انسى بين يديه جل الكاس
احسود ذى الفرر الشواذخ انها * حرم على الاعياء للافراس
لا تحسدن قوماً اذا فاضلتهم * فضلوكم في الاخلاق والاجناس
واذا رميت الطرف راعك منهم * اطلال اجبال عليك رواس
كانوا نجوماً ثم شعشع نورهم * والنار اولها من الاقباس
مجد امير المؤمنين اعدته * غضا كنور المورق المياس
وبعنت في قلب الخلافة فرحة * دخلت على الخلفاء في الارماس
ومكيدة اشكى اليك بنوبها * غضبان للقربي القريبة ناس
فغرت اليك ففتها وتراجعت * ففرته بالانياب والاضراس
جرا من جحر الخطوب وطئها * فلبست فيها الصبراي لباس
فردا ملكك بها المضيق وانما * طرق العلأ قليلة الاناس
اورق امين الله عودى انما * اغراس اصلك في العلى اغراسى
واملك على من كان قبلك شأوه * في فرط تقريبي وفي ايناسى
انى لاجتب السؤل متاركا * خلقا يدر على بالابساس
ولقد اطعتك طاعة مارامها * منى امره الاعصاء شماسى
فسرت اليك بغير داع همى * وصغى اليك بلا قيادراسى

✽ وقال يمدح الملك بهاء الدولة وهو بفارس وقد اتقذها اليه مع رسول في
صفر من سنة اربع وتسعين وثلاثمائة ✽

تمنت رجال نيلها وهى شامس * وابن من النجم الا كف اللوامس
وان المعالى عن رجال طلائق * وهن على بعض الرجال حباؤس
ولم اركا لعلياء ترضى على الاذى * وتهوى على علائها وهى طانس
فقل للحسود اليوم اغض على القذى * فما كل نار او قدت انت قابس
ومالك والاقدام بالخييل والقنا * وحظك عن نيل العلى متقاعس
وهل نافع يوم ما وجدك راجل * اذا قيل يوم الروع انك فارس
فطب عن بلوغ العز نفسا لثيمة * قاله على الا النفوس النفائس
وان قوام الدين من دون نغرها * له ناظر يقطان والنجم ناعس
رماها بهم لا يعيل وهمة * اذا نام منها حارس قام حارس
اخو الحرب ذاق الرائعات وذقنه * ونال ونالته القنا والقوارس

يعاديك يوم السلم طلقا وفكره * يمارس حد الروح فيما يمارس
 كان ملوك الارض حول سريره * بغاة وقوف والقطامي جالس
 اذ ارمقوه فالجفون كواسر * على غير داء و الرقاب نواكس
 يحبون وضاحا كان جبينه * مناقر ما غيرته الخنادس
 تصرف اعناق الملوك لامره * ونستخدم الاعضاء والروائس
 من القوم حلوا بالري و امدهم * قديم المساعي والعلاء القدامس
 تحلهم دار العد وشفارهم * وترعيهم الارض القنى المداحس
 بهاليل ازوال بكل قبيلة * ملاذع من نير انهم ومقابس
 وما جالسوا الالسيوف معدة * ليوم الوغى والمرء ممن يجالس
 اذا خطئوا امرى من المجد اجهشوا * زئير الضواري اقلبتها القرائس
 فن خائض غمر الردى غيرنا كص * ومن صافق يوم الندى لا يماكس
 اذا ما اجتدها المجتدون على الطوى * يبيت رطيب الكف والبطن يابس
 له فى الامادى كل شوءاء يهتدى * بتمدارها طلس الذياب اللغاوس
 ونشاجة تحت الضلوع مرشة * كماهاع مملومن الخمر قالس
 مطرقة الحالين هطلى كائما * ازار الفتى فيها من الدم وارس
 الارب حى من رجال اعزة * اسالت بهم منك الغمام الرواجس
 ارادوك بالامر الجليل فردهم * على عوج الاعقاب جد ممارس
 تطاعنهم عند الشعور بجدها * ولا يتقى طعن المقادير تارس
 اذا فلتوا طعن الرماح رمتهم * بطعن هو اليها النجوم الاناحس
 سلبتهم عن الثراء فلم تدع * لهم ما يرى منه العدو المنافس
 فما لهم غير الشعور عائم * ولا لهم غير الجلود ملابس
 وعتمهم من حد باسك سطوة * بها اجتدعت اعناقهم لا المعاطس
 فاجازها فى ذروة النيق صاعد * ولا فاتها فى لجة الماء قامس
 ولا ناطق للقول الامحافة * ولا ناظر للذل الامخالس
 ترى الاب يبنو عن بنيه ويتقى * اخاه الفتى وهو القريب الموانس
 وليس نجيا منهم اليوم طالع * هو انا ولا يجدو اذا اعتام بايس
 تماس اعدا القنا من اكهمم * وتفضها من عن قطاها العوابس
 يكون مزرا المرء غلا لعنقه * من الخوف حتى ينزع الثوب لابس
 اذا ضربوا فى الارض فهى مهالك * وان اوطنوا الايات فهى محابس
 وعاطسهم فى الخفل غير مشمت * فكالناجح العاوى من القوم عاطس

واطرق شيطان الفواية منهم * فلم يبق من نفاقه النقي نابس
 وعند طبيب المعضلات شفائهم * اذا عاد من داء الصداوة تاكس
 فيسوماه يوم بالمواهب غائم * علينا ويوم بالقواضب شامس
 سجيبة بسام يقول عدوه * اهذالذي يلقي العدى وهو عابس
 نذاد ويروى الابعدان بمائككم * ونحن على الورد الضياء الخوامس
 وتند القوم آخرين محابكم * ونحن مناشي ارضكم والعرائس
 رجوتك المشرون مائم عقدها * فا انا من بعد الثلاثين آيس
 ولي خدمة قهمتها لتعزني * ولولا الجني مارح ب القرع غارس
 وما همتي الالمعالى واننى * على المرء بالعلياء لا المسال نافس
 وقد ما د حظ انت ثاني جاحه * وتقرع من بعد الجراح الشوامس
 عسى ملك الاملاك يتناش اعظما * برتهن ذوبان الليالى النواهس
 وقد كنت شمت العز منك وجاء في * بغيظ الا حادى ما طر منه واجس
 فباعدنى عن صوب مزك حاسد * يضاحك تغرى والجنان معابس
 يرينى حبا باو هو يضم بعضه * كلا نا ظرينا من قلى متشاوس
 فبعد ديدا عندى ييرق لباسها * فقد اخلقت تلك الايادى اللبائس
 وبالك اولى بي من الارض كلها * فختسام لى عن قرع بابك حارس
 واتسم لولا ان دارك فارس * لما انتصفت من ارض بغداد فارس
 ونال يمدحه ايضا وكتب به اليه وهو بفارس وقد وجدت في مسوداته
 خارجة عن الديوان فاثبتت فيه

اقول لى كب خابطين الى الندى * رمو اغرضوا الليل داجى الحادس
 اقيموا ارقاب اليميلات فاني * ساستمطر النعماء نوما بفارس
 بنا نا اذا سم الحيا غير باخل * ووجهها اذا اسئل الندى غير عابس
 احب ترى ارض ائت بجوها * وان كان فى ارض سواها مغارسى
 وكرفعت لى نارحى فجزتها * وما نار بمنون القرى من مقابس
 نزلت فخارى يوم البس نعمة * لغيرك ما زرت على ملا بسى
 اذا كنت لى غيشا فانت غرستنى * ومورق عودى بالندى مثل غارسى
 تركت رجالا لم يهشوا لمسة * ولم يتقوا غل الضياء الخوامس
 على القرب انى فيهم غير طامع * ومنك على بعد المدى غير آيس
 غياث الورى ضمت اكف واغلقت * على اللؤم ابواب النفوس الخسائس
 ولولاك كان الناس فى كل مذهب * على اثر من معل الجود طامس

هضلت ثباتي عنهم وادخرته * لابلج ميون، النقيصة رائس
وما كنت الا الطرف يمنع ظهره * جباناً ويعطى عنقه كف فارس

❖ وقال يمدح اياه ويذكر غرضاً في نفسه ❖

- ❖ لا ترقدن على الاذى ❖ واعزم كما عزم ابن موسى
- ❖ لما الظ به المدي ❖ عتتا واضراراً وبؤسا
- ❖ ورموا اليه نواظراً ❖ كاسنة اليرقي شوسا
- ❖ اغضى لهم واثار لث ❖ الغاب يقتنص النفوسا
- ❖ غضباً يغلي بازماً ❖ جر كلما نظر الفريسا
- ❖ يشكب اللحم الذليل ❖ ويطلب العضو الرئيسا
- ❖ اظتموه على الاذى ❖ في داركم ابدأ حيسا
- ❖ ان الذلول على القوارع ❖ عاد بعدكم شموسا
- ❖ وادم مثل الصل ينتظر ❖ التي تشفى السيسا
- ❖ حتى احد لكم حساما ❖ قاطعا يقضى الرؤسا
- ❖ ماعقرن ضباه اعجلن ❖ العقائر ان تكوسا
- ❖ ان تفجئوا بدحانها ❖ فبعقب ما مجر الوطيسا
- ❖ كيد سري لكم ولم ❖ تسمع له اذن حيسا
- ❖ قد ينزع الدين الكريم ❖ ويلبس الخلق الشريسا
- ❖ ويكون طلقاً ثم يانس ❖ ذلة فيرى عبوسا
- ❖ ويعود مرا لطعم لا ❖ عذب المذاق ولا مسوسا
- ❖ القحتم النعما ولكن ❖ طرقت لكم ييوسا
- ❖ وعظمت تلك السعو ❖ دقا بدلت لكم نحوسا
- ❖ واهتم ثوب العلي ❖ فقدي الهوان لكم لبوسا
- ❖ من بعد ما حلنكم ❖ العليا جواهرها الفيسا
- ❖ حتى ظننا الله ليس ❖ برازق الا خيسا
- ❖ يا حسكم في الدهراذ ❖ نا باو فبحكم رؤسا
- ❖ خلوا الطريق لمن تعود ❖ ان يجربه الخيسا
- ❖ ودعوا السياسة في العلي ❖ لاعري يحسن ان يسوسا
- ❖ هذا خمار فتى ادار ❖ من البلي لكم كؤسا

❖ وقال في صديق له ❖

يا ذاكر النعماء ان نسيت ❖ ومجدد المعروف ان درسا

ومنبه الامال ان رقدت * بالطول لا اغضا ولا نعتنا
 فصل اذا وقف النصول مضى * جبل اذا اضطرب الجبال رسا
 لله بحر ما هتفت به * حتى استهل على وانجسا
 اجمت حته قفاض بها * يطأ الربى ويلل اليبسا
 زخرت غواربه الى ولم * يقل الرجاء لعلم وعسى
 واخر مختلس مكارمه * ان الكريم يرى الندى خلسا
 غرس الصنائع مم عاده * عود الندى فسقى الذى غرسا
 كالمضرب فيه صاقل عن * ينقى القذى ويباعد الدنسا
 من معشر ركبو المكارم في * اولى الزمان مصاعبا شمسا
 شغلوا ملا بسها فلم يدعوا * للناس الا الدنس اللبسا
 العاطفون اذا الصديق نبى * والمحستون اذا الزمان اسا
 واذا خناق الكرب ضاق بنا * ردوا النفوس ورددوا النفسا
 ماضران مطروا يبلدته * ان كان ماء المرن محتبسا
 لا زلق اليوم العبوس لكم * قدما ولا طفى لكم قبسا
 لاتعثرون على الزمان وان * صر الزمان بعزكم تعسا

وقال في شكوى الزمان ويفتخر ويذم بعض اعدائه *

خذى حديثك من نفسى عن النفس * وجد المشوق معنى غير ملتس
 الماء فى ناظرى والنار فى كبدى * ان شئت فاغتر فى او شئت فاقتبس
 كم نظرة منك تشفى الطرف من مرض * وترجع القلب منى جد منتكس
 تلذ عيني وقلبي منك فى الم * فالقلب فى مأتم والعين فى حرس
 كم القواء حيسا غير منطلق * ودمع عيني طليقا غير محتبس
 هل الغزال الى الخلاء يسمح لى * يوما بذاك الهمى الممنوع والعس
 يقول منى كان الحب اوله * فكيف ذكرنى هذا الضنى ونسى
 قل لليالى قرى تحضى على بدنى * افاعقر بنى بالانسياب وانتهمسى
 خذى سلاحك لى ان كمت آخذة * قد امكن الباشط الذيال قافترسى
 فكم اربع العلى والخط فى صيب * وكم اقول لعلى والجدفى نفس
 مذبذب الرزق لا فقر ولا جدة * حظ لعمرى لم يحقق ولم يكس
 فى كل يوم سرى منك عادية * احالة الذئب باد غير مختلس
 فوها تفغر نحوى وهى ساغبة * شجو الوليد اذا ما عب فى النفس
 يابوس للدهر القانى بمسغبة * وقال لى عند غيل الضيفم احترس

مضى الرجال الاولى كانت لقاءتهم * لا بالرجال ولا المبدولة اللبس
وصرت أهون عند الحى بعدهم * مما على الابل الجربا من العيس
استنزلوا الرزق من قوم خلائقهم * شمس الاعنة عند الزجر والمرس
يستبد لون فى الايدال معجزة * من يرض بالعبير بهجر كاهل القرس
العرض يترك للراعى بضبيعة * والمال يحفظ بالاعوان والحرس
لقد زلت وكانت هفوة اما * ايام ارجو والندى الجازى من اليبس
وان اعجز من لا قيت ذو امل * يرجو الصلى عند زقدضن بالقبس
ابالذوائب من قومي اوارنهم * لقد وزنت الصفا العادى بالدهس
يا صاحى اشد النضوين وانطلقا * ان سلم الله افجرنا من الفلوس
لا تنظروا غير وعد السيف آونة * من لم يرش بذباب العضب لم يرس
سيراعن الوطن المذموم واتبعنا * الى الالباء قباد الانفس الشمس
ولا تقيما على صعب مغالقة * بهرضه ما بنوييه من الدنس

❖ وقال ❖

» قربت البعد من الناس * وقضت الاطماع بالياس
» دمعى كجودى عند بذل البدى * وحر ناسى مل انعاسى
» الا بقايا من رجيع الهوى * تهفو بلب الجبل الراسى
» وجهى رقيق يستشف الحيا * منه وقلى دونه قاس
» لا حط فى المجد لمن لم يزل * فى حيز الابرق والكاس
» كل غلام رام خدع العلى * يلطف فى برى وايباسى

❖ وقال يرثى بعض اصدقائه ❖

بقاه الفتى مستأ نف من فاته * وما الحى الا كالمعيب فى الرمس
ارى الناس واردين حوضاً من الردى * فن فارط او بالغ الورد من خمس
وكل فتى باق سيتبع من مضى * وكل غدا حاء سيلحق بالامس
ويجرى على من بان دمعى وماله * دكيت ولكنى بكيت على نفسى
فلا يبعد نك الله من متفرد * رأى الموت انسا فاستراح الى الانس
اقول وقد قالوا مضى لسبيله * مضى غير رعد يد الجبان ولا نكس
كان عداد الليل زاد سواده * عليك ورد الليل من مطلع الشمس
ارى كل رزه دون رزئك قدره * فليس يلا فى ليومك ما ينسى
❖ وقال وقد حلق رأسه بنى فرأى فيه طاقات بيضا فى غير اوانه وذلك فى
سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة ❖

بقلى لنوا ثب جات * عماق القمر مويضة الاراسى
 اقارع شعبها لو كان يغنى * قراعى للنوا ثب او مراسى
 وتعد منى ويخطى صفحتها * عداى يوم اعدم اوضراسى
 كافى بين قادمى نزور * تراوح بين ولغى واتهاى
 ولم يلبث غرابان اللىالى * نعيقان اطرن غراب راسى
 وما زال الزمان يحيف حتى * نزعته له على مضض لباى
 نضى عنى السواد بلا مرادى * واعطانى البياض بلا التماس
 اروح به الطباء وقدارانى * زميلا للغزال الى الكناس
 لمسقط حامل الشعرات عنى * بجذ السيف فى اليوم الفماس
 احب الى من نزعى ردائى * كسا نيه الشباب واى كاس
 واخلق وهو يذكر فى التصانى * وعود النع يغمز وهو ماى
 وددت بان ما تجنى المواضى * بدال لى بما جنت المواى
 و بفضنى المشيب الى لذاتى * وهو ننى البقاء على اناى
 خذ وابازمى فلقند اراى * قليلا ما يلين لكم شماسى
 اليس الى الثلاثين اتسابعى * ولم ابلغ الى القلل الرواسى
 فن دل المشيب على عذارى * ومن جر الذبول على غراسى
 سا بكى للشباب بشاردات * كصادرة السهام عن القياس
 تعلل شدوها الطلح المعنى * اذا سقط العصى من العباس
 فن بك ناسيا ههدا فانى * لعهدك يا شباى خير ناس
 وكنت عليك مع طمعى جزوعا * فكيف يكون وجدى بعد ياس
 لضعاء بكاء من يبكىك شجوا * ضياح الدمع بالطل الطماس
 ولواجد البكاء على نوار * لاعى الدمع عين ابى فراس
 فان العيش بعدك غير عيش * وان الناس بعدك غير ناس

❖ وقال فى الغزل ❖

- « امضرة بالبدر طالعة * عند العيون وضرة الشمس »
 « انا منك فى كمد على كمد * يومى امر على من امسى »
 « جنية وقتيلها بشر * عظم البلاء بها على الانس »
 « وتقول لما جئت اسئله * كيف الشقاء لدائى الكس »
 « حباله ان جاء يسئل من * مس القوا ادرك من المس »
 « لا تنكرى هذا التحول فانما * نفسى تذوب عليك من نفسى »

﴿ وقال ايضاً ﴾

هم خلفوا دمعى طليقا وغادروا * فواءى على داء الفخام حبيسا
 طلاع الحشى لم يتركوا فيه فضلة * تضم جوى من بعدهم ورسيسا
 يخافكم قلبي وانتم احبة * كان الامادى ينظرونى شوسا
 لقد خفت حينى ان تكون طليعة * لكم وفؤادى ان يكون دسيسا

﴿ وقال ﴾

• باح بالضمير الدفين * لسان من النفس •
 • عن مبل من الجوى * رآجمع الداء فانتكس •
 • ما قلبي من السلو * راي النار فاقببس •
 • جددت نظرة المها * قمن الوجد مادرس •
 • طلبت غرة الفؤاد * المعنا وما احترس •
 • ركبت صبغة الهلا * لعل صبغة الفلاس •
 • فى خصار من الهمى * وقيص من اللعس •

﴿ وقال وقد سئل ذلك ﴾

كنا نعظم بالاموال بعضكم * ثم انقضت قساوى عندنا الناس
 لم تفضلونا بشيئ غير واحدة * هى الرجاء فسوى بيننا اليأس

{ وقال وسئل ذلك فى معنى آخر }

كم عرضوا لى بالدنيا وزخرفها * لمع الهلوك فلم ارفع لها راسا
 وكيف يقبل رقد الناس محتملا * ذل المطامع من لا يحمد الناسا

﴿ الزيادة قال ﴾

و معتاده للطيب ليست تغبد * منعمة الاطراف تدعى من اللبس
 اذا مادخا الند من ثوبها على * وجهها ابصرت غيما على شمس

﴿ قافية الشين قال يرنى قوما من اصدقائه العرب ﴾

قافية الشين

لنك اليوم نسوة آل كعب * باجيات مد مات الخلدوش
 على الفرسان من سلفى تميم * ينلهم الردى ثل العروش
 مضوا وبقيت بعدهم مهيبا * كانهض الجناح بغير ريش
 ومن نهشت اسنة آل كعب * فلا درياق للرجل النهيش
 فيا نفس اذهبي اسفا عليهم * فبعدهم كوتك ان تعيش

❖ قافية الصاد قال يرقى صد يقاله من العرب وقيل انه كان ماهده
ان يدهو اليه في امر الخلافة وله فيه عدة مرات ❖

ماهاج من ذى طرب مخاص ❖ ليل ابي العوام والقلاص
ارسلها خصاص في خصاص ❖ زوراء عن رعى الجميم الواصي
بعد مطال القرب البصاص ❖ دام الى فايتها الاقاصي
قذى المشاق ليد العنصاص ❖ في مطرق انجمه شواص
لمع المذارى جلن في العقاص ❖ كان خفق الكوكب الوباص
زرقاء من زرق بنى ملاص ❖ حتى اتقين الشمس بالنواصي
مقتمة من جانب النشصاص ❖ تطلع الرود من الحصاص
مالى وما للقدر المعاص ❖ كالعير مضروباً على القماص
ابن ابو العوام للعواص ❖ بروضها والخيل والدلاص
ورعيها بين القنا العراص ❖ من آمن القلام والقراص
وللقرى والطرق الخراص ❖ وللقضا يلذعن بالاخواص
هيئات لاحامى الى العراص ❖ شيم الضبا وضمت القواص
سم المطا يا ليللة الارقاص ❖ يرجعن ارما قابلا استخاص
زاد القنا والقوم في اتقاص ❖ وبعدوا عن جاح فحاص
بعد اللغاديد عن القصاص ❖ قام المجارى وكبا المناصي
من معشر مطيبي الاعصاص ❖ بين لباب المجد والمصاص
لهم باداب الندى توأص ❖ من كل سباق المدى نواص
قوم لاعتاق العدى وقاص ❖ قر من لقاء عجل الاقصاص
ياقبرين القور والدعاص ❖ ضم على اؤلؤة الغواص
ضم الو ما وبزبا لعقاص ❖ سقيت من داني الحيا والقاصي
قاد ابن ليلي قائد المعتاص ❖ كان سياغى فغدا اغتصاصي
ما اتقل اليأس على الحراص ❖ هل لجروح الدهر من قصاص
جد الردى والناس في حياص ❖ حيدا لا قاطيع عن القناص
قد ينزل العالى من الصياص ❖ وقد يطيع الرأس وهو عاصي
امر لجام القدر القراص ❖ ماشاء من حكم فلا مناص

❖ وقال في النسب ❖

يابوس مقتنص الغزال طماعة ❖ ذهب الغزال بلب ذاك القانص
كالدرة البيضاء حان ضياعها ❖ من بعد ما ملئت بين الغنائص

ما كان قربك خير بريق لامع * ولى الفمام به وظل قالص
اغدو على امل كحك زائد * واروح عن حظ كوصل ناقص

وقال يعرض ببعض من انتمى الى معدن عدنان وليس منهم ويذ كر غرضاله

لمن الديار طلو لها وقص * مالمقطين بعقرها شخص
ابقى الخليط بها معاودة * اترى لعمرك ماله قص
ولقد تحمل بها مرتبة * ظمى الوشاح والبرى غص
عنيت بحلى الحسن عاطلة * مالنضار يجيد هاوبص
فرعاء ان نهضت لحاجتها * عجل القصيب وابطأ الدعص
ومرجل جمد ينوء به * جيد الفزال وناهم رخص
سرفت بطرف الريم مهجته * ومن النواظر قاطع لص
قسما بشعث جمعت لهم بهم * بالمأزمين طوالع حص
طفوا الطلام بكل ناجية * فى موج كل ربحى لها بخص
قرى الا كام بنسم عمم * دامى الاطل كانه قرص
والراجين جمارها بنى * غدوا وما خلقوا وما قصوا
متجردين من الرباط ضعى * حل النطاق واطلق العقص
لا سقينك كاس لاذعة * لا لعب ينغذولا المص
بقوارع عسى الرعى بها * من غير ما طرب له رقص
تنسى جوارحها قوارضها * والطلق ينسى عنده الغص
الى معد جئت مرتقيا * يا غير ان ارمى بك القمص
امن الوهاد الى الربى عجلا * سرمان ذا الذملان ونحص
الحقت ريشك فى قوادهم * عجلان تلصقه واثنص
ان زدتهم فلقد نقصتهم * ان الزيادة بالشفانقص
قادر تها شعاء ضاحية * لا النقص يصيغها ولا الحص
ومن المخازى عند لابسها * مالا توارى الازرو القمص
يامو عدى بذياب مخليه * ان البعوض اذا ته القرص
لا تحسدن المرء ثروته * ان البطان الى غد خص
وخف السقاط على الذين علوا * ومن العلوتحادر الوقص
واعقد يدك بمجتنى كرم * لا قدح فى حسب ولا غص
اسد اذا بصر الرجال به * خفض الكلام وطوم الشخص
من معشر ركبت اوائلهم * اولى العلى وجيادها شمس

ان احسنوا عموا بنائلهم * واذارمو ايجريسه خصوا
 حدد المكارم في بيوتهم * والحامل القيقاب والقيص
 رفخوا المساعي من قواعدها * يعلو بهن الضم والرص
 حتى انقوا في رأس اشرفها * وعلى الكهوب توقع الحرص
 افنى العدى منهم وليس بناقص * من رمل منقطع الوى القيص

❖ وقال ❖

رب مستغز ابائي وفي الناس * ذلول على الاذى وقوص
 ناصب لي حائل الطمع المزرى * وغيرى للمطعمات قنيص
 بذل المال لي يساوم عرضي * ان مرضى اذا على رخيص
 لا يعاب القل وهو قنوع * ويعاب الغنى وهو حريص
 لبى عليها تجلى ولم يدنس * رداء من العلى وقيص
 وانظريها زمازعهما نكب * وبطنى من النوال خبيص
 وارقبى عطفة الزمان يجحد * ربما حلق الجناح الحصبص
 يقدم الباسل الابى على الخنف * وفيه عن الهوان نكوص
 كلما غصه الاذى غص بالصبر * يرحى الايام وهو غصبص
 قسما بالا شاعث الخنص اذتهم * الى المازمين قود ونخوص
 ترتعى جرة البطون من الجهد * اذاعن اجرد وقصبص
 اكلت تبها المواى فلم يبق * عليها الا الذما والشخوص
 لاجعلت الهوان دار مقام * وعن الضيم معدل ومحيص
 خف عن عاتقى الرجاء وكم * بات بمن الرجال وهو قبيص
 ان يكن في ندى الملوك سبوغ * للمرجى فى رجائى قلووص

قافية الضاد

❖ قافية الضاد قال يمدح الملك بهاء الدولة ويعتذر اليه وكان قد تقدم بكتب
 من البصرة الى بغداد بتولية القباة وامارة الحاج اول يوم من جاد الاول سنة
 سبع وتسعين وثلثمائه فاتفق ان صاحب عميد الجيوش الزمه ببغداد لانظر في
 هذه الاعمال وذلك اليوم بعينه ثم دخلت الكتب بعد ايام وبلغ ذلك فنقل عليه
 لانه آثر ان يكون هو المبتدء بالمدح والسابق الى الصنيعة وبلغ ذلك الرضى رجه الله
 فكتب اليه يعتذر بما جرى ❖

كيف اضاء البرق اذا ومضا * منابت الرمث بوادى الغضا
 عهد الحمى لان ابن عهد الحمى * قضى على الصب جوى فائقضى
 ونازل بالقلب اوطانه * بين حى الرمل وبين الاضا

لا ناله الداء الذى نالى * منه وان شف وان امرضا
 ولا يكاد ليل ذى غلة * لو طلع البدر بها ما اضا
 هان على الواحد طعم الكرى * ان الفتى الساهر ما غمضا
 ما آن للمطول ان يقتضى * ولا لذا الما طل ان يقتضى
 ان غريمى سديون الهوى * اذ ان قلبى واساء القضا
 يارا كبا تحمله جسرة * كالهقل ناش البلد الا مرضا
 انحل الخوف وخوف الفتى * سيف على مفرقه منتضى
 قل لبهاء الملك ان جتته * سود دهرى بك ما يرضا
 سخط لو ان الطود يرمى به * ساخ عن الاطواد او خفضا
 ومرقول دل عزى له * لو مزج الماء به غمرضا
 اعوذ بالعفو وهل آمن * نذ يره الصل اذا نضضا
 ايا غياث الخلق ان اجدوا * ويا قوام الدين ان قوضا
 ويا ضياء ان نأى ثوره * لم يربو ما بعده ابيضا
 مالى مطويا على غلة * ارمضى وجدك ما ارمضا
 قد قلق الجنب وطار الكرى * واطلم الجو وضاق القضا
 لا تعطش الزهر الذى فيه * بصوب انعامك قد روضا
 ان كان لى ذنب ولا ذنب لى * فاستأنف العفو وهب ما مضى
 لا تبر هودا انت ريشته * حاشا لبانى المجد ان ينقضا
 وارح لعرس انت انهمضته * لولاك ما قارب ان ينهضا
 لو عوض الدنيا على عزها * منك لما سر بما عوضا
 ولا يكن عهدك بعد الهوى * غيا تجلى وخضا بانصى
 يار اميد لا درع من سهمه * اقصدنى من قبل ان ينبضا
 قضى على قلبى باقلاقه * ما انا بالجلد على ما قضى
 وكيف لا ابكى لا عراض من * يعرض عنى الدهر ان اعرضا
 قد كنت ارجوه ليل المنى * قال يوم لا اطلب غير الرضا

وقال يفتخر *

عند قلبى حلاقة ما تقضى * وجوى كل ما ذوى ما دغضا
 وبكا على المازل ابلتهن * ايدى الايام سطا وقضا
 والتفات الى التصاى وقد * اسرع بي جامع الثلاثين ركضا
 من معيد ايام ذى الاثل لونا * قل منها دينا دلى وقرصا

سامحاً بالقليل من عهد نجد * رجا اقنع القليل وارضاً
 ان عيدا من الغواني ان رمت * التسلي اشجى لقلبي واقضى
 واذا ما عزمت صبراً ارتنى * مقلاً تفسخ العزائم مرضي
 محسنات الى الغريم مطالا * منع الدل دينها ان يقضى
 واذا ما امتن بالبعد بعضاً * من فؤادي احين بالقرب بمضاً
 فسقى الرمل منزلاً ومعاناً * هزجات ينبضن بالبرق نبضاً
 ومشت فيه بالسيم حليلاً * قطع المزن في الرياض المرضا
 ما لذا الزور لا يقب من الرمل * طروقاً في مضجع قد اقضا
 مهديالى من الطيب ارواح نجد * ما يداوى نكس العليل المنضا
 لم يكن غير خطرة البرق مازود * عين المشوق الاومضاً
 قادة الغمض من زرود فلما * زارائبي عن مقلتي الغمضا
 قد لبست الخطوب سوداويضاً * وقطعت الزمان طولا وحرضا
 ووردت الامور دنقا وصفوا * ورعيت الامال رطبا وحرضا
 وتلفعت ريطة من بياض * اثاراض منها بما لا يرضى
 امرت لي من صبغة الدهر لا * يسرع الالما يا تقضى
 محبر قاحم ولون مضى * من راي اليوم قاحامبيضا
 كم مقامي تلقى على الليالى * نوبالا طيق منهن نهضاً
 وخطوب اذانهضن من العظم * فلا بدع ان عرفن النهضا
 قاعد مطرح السقاء اتحنه * بطروب الاقدار جراومحضا
 ركبتي وهما جللا فزال * جدابي حتى رمى في تقضا
 كل يوم على مزلة خطب * اتوقى مرقاً الى الذل دحضا
 ومسقى على القذى برد الورد * جاحا فيشرب الماء برضا
 كلما سار طالبا خفض عيش * نال دلا من الزمان وخفضاً
 اين لا اين من يجير على الدهر * اذا الدهر هر يوماً وعضاً
 قد وهبنا رجاؤنا زمان * لم يد صاحتي وهبنا العرضا
 وتركنا ثقل النوال قوعاً * ثمرددنا حتى تركنا القرضا
 فذما على الندى ان ير جي * وعباب البخيل من ان تقضا
 واما نأمنى عليه فما اذهر * سر با ولا انازل ارضا
 لاجلت الحسام ان لم اجله * رؤس العدى قراعا وعضا
 فعل مستثقل الحياة يعد * الذل بغيا على النون وحرضا

مستمتاً يرى التحية يا لضميم * لطاماً والعا دجرحاً بمضا
طارحاً نفسه على كل هول * قد تعامى عند الجبان واغضا
حيث تلقى ضروب السيوف اخايد * تجم الدماء والطعن وخضا
وقوم مثل الا سود اهدوا * لقنيص العليا وثباور بضاً
فوق الكوارضه رقلق النسع * قد يم اضطمارها والغرضا
كلما اجلوذ الظلام استلذوا * لعب الليل بالطلاق الافضا
كل مستعفف اليدين بقوس * المجدي يرمي عن المكارم غرضا
حامل بزة على زبنة التكريب * ان اسخط الضوامر ارضى
منقعا في ماء النجا بة منسوبا * لبايا الى المنا جيب محضا
سوطه نسعة العنان اذا * حرك جلي الى المراد واقضى
مثل بازي العليا عن له الطعم * فجلى ارتقا عه واتقضا
فلعلني التي المنى او خلاجا * من حمام قضى على وامضى
راكبا صهوة الحصان عقيدا * لبناة الفلا يحين الارضا
كاثنا لللائوف جدما ورغما * ولهام الاهداء وقماورضا
برد عز او حر نصل فاني * اجد اليوم في ضلوعي رمضا

❦ وقال ❦

- * مواقد تيرانهم قرة * وسريال طاهيهم ابيض
- * اذا حركوا للمساعي ابوا * وان نزلوا ادا رضم رضوا

❦ وقال ❦

حذار فان الليث قد قرنا بيه * وقدما وتر ارامي المصيب وانبضا
اسير من ارجو الى اليوم يومه * فادرك من يهوى وآسى لمن مضا
وقد كنت ادعوان تؤخر مدتي * لمعلي اري يوما من العدل ايضا

❦ وقال ❦

- * اهلا به من رائح متعصد * بخوالج من برقه ونوا بضع
- * هزج البروق كانه متمطق * باراقم قلن الرمال نضاض
- * حتى يقول الساهرون لومضه * نصر العراق بقطر هذا العارض

❦ وقال ❦

- * ضوى حين او مضا * منبت الرمث والغضا
- * بارقا من نه اطا * لا استنا نا واعرضا

❦ وقال ❦

* لغير تقدير * ذر عن الراضا .
 * حتى * حلن * طولها والمرضا *

❖ وقال ❖

لجام للمشيب ثنى بجاسي * وذلني لاياهي وراضا
 اقر بلبسه ولقد راني * اجاحده اياه وامتعاضا
 تعوضت الوقار من التصابي * لشد على المعوض ما استعاضا
 لوى حنى الحدود من القواني * وقطع دوني الحدق المراضا
 قصار يياضه عندي سوادا * وكان سواده عندي يياضا

❖ وقال في غرض له ويقال انه ماتب بها اخاه المرتضى ❖

رضيت من الاحباب دون الذي يرضى * وداينت من يقضى الديون ولا تقضى
 وقد انهزمت في الليالي جراحها * وحل الصبا عقد الرحائل عن تقضى
 ولم تبق لي في الاعمين النجل طربة * ولا رب عند الشباب الذي يمضى
 ضحى اليوم عن ظل الشبية مفرق * وابدل مسود العذار بمبيض
 اتانى ومطول من الناي يئنا * قوارض تنبو بالجفون عن الغمض
 ومولى وري قلبى بلذعة ميسم * من الكلم العودان مضاعلى مض
 فعذرا لاعدائي اذا كان اقربى * يشذب من عودى ويعرق من يحض
 اذا مارحى مرضى القريب بسهمه * عذرت بعيد التوم لما رعى مرضى
 الم بآئه انى تفزحت بعده * رواي لعلياء جاش لها نهضى
 وانى جلالت الانف من كل حاسد * قبالي وخدى كل مضطعن ارض
 وكمن مقام دون مجدك قتله * على زلق بين النوائب اودحض
 وقارعت من احياء قبل قراعه * فذى محنتي بعد التشاؤم والبغض
 لقد امست الارحام منا على شفا * واخلى بمشرف لا يعطل ان يقضى
 رايت مخيلات العقوق مليحة * فلا تجعل برق الامادى صادق الومض
 ولا تشمت من و دلوانا معا * شحجان تلطينا الجنادل بالارض
 اذا كنت اغضى القوارع جة * فلك اولى ان يرم و ان يغضى
 على غصص لوكن في البدلم ينز * وفي العود لم يورق وفي العضب لم يحض
 رزيتك حيا بالقطيعة والقلبي * وبعض الرزايا قبل موت الفتى المقض
 اناديك فارجع من قريب فاني * اذا ضاق بي ذرى مضيت كما تضى
 لقد كان في حكم الوشائج لورأى * من المجد بطئ ان يبالغ في حضى
 فكيف ولم تخرج مناديج همتي * ولا ذمة العلواء بسنتى ولا قبضى

اذا هو اغضى ناظري على القذى * وكان يثلى مسخطا فلمن يرضى
 خليلي ما عودي لاول فامز * ولا زيد وطبي للقيم على مخضى
 قتل للعدى عضوا الا خامص انكم * تعرقتم الايدي على من الغمض
 هم تقضوا ما قد بنى اولوهم * وشداوهيهات البناء من النقض
 وفي كل يوم يصيغ العار منهم * رداء امرء والعار باق على الرحض
 يريدون ان يخفوا النواقر بيننا * وقد صاحت الاضغان في الحدق المرض
 ذكرت حفاظي والحفيظة في الحشا * لها تقضان العرق يحفر بالنبض
 دعوتكم قبل التي لاشوى لها * وقلت لكم فيؤا الى الخلق المرض
 ردوني غير اقبل ان احل القذى * فلا تردوا الا على التمد البرض
 ولسوا يجيى قبل ان يمنع الحيا * ابائى او يوبى على رعيكم جضى
 ومن قبل ان يسدى المعادون بيننا * برو داخلنى ماشئت في الطول والعرض
 ولا تركبوا سيماء دامية القرى * بلا حقب تطوى البلاد ولا عرض
 تقوا طار حرب لا يعود مثيرها * وان غلب الاقران الا على رمض
 ولا توجلوا زور العقوق بيوثكم * اناشدكم بالله في الحسب المحض
 اراها بعين الطن جراء جهمة * ستجرى الى عار العواقب او تقضى
 تهضمنى من لا يكون لغيره * من الناس اطراقى على الهون او غضى
 افوق نبل القول بينى وبينه * فيولنى من نزعتها وبها عرضى
 وارجع لم اولغ لسانى في دحى * ولم ادم اعضائى بنهش ولا عض
 اذا اضطربت ما بين جنبى غضبة * وكاد فى يمضى من القول ما يمضى
 شفعت الى نفسى فكف كفت * من الغيظ واستعطفت بعضى على بعضى

❖ وقال ❖

ارى موضع المعروف لا استطيعه * واغضى و لو شاء المنى لى لم اغض
 لاحظ خلان الكرام بغصة * ويقصر مالى عن بلوغ الذى يرضى
 واقبض كفى في الحقوق وقديرى * ذهابى بها عند المضول عن القضى
 قبلنا هذى الليالى ولا تدى * وتستقرض الا يام منا ولا تقضى
 ولو لا الندى ما طأ طأ العدم هامتى * ولو كان ينصينى من الهم ما ينضى
 وكيف وقور العرض والمال وافر * ومن يخزن الاموال ينفق من العرض
 ومن عدم اقربى النوازل غدرة * ولو حل لى لحمى قريتهم بعضى

❖ وقال ❖

* قالوا تز اور عطفه * واراينا ايماضه *

- « وَاِذَا ابَاءُ الْبِكْرِ لَا * يَسْطِيعُهُ رَوَاضُهُ »
 « خَضِبَا سِلْ خَطَامَهُ * عَنْهُ وَهَلْ اِبَاضُهُ »
 « عَطَلْتُ رَبَاهُ مِنَ الصَّفَا * مَوْعَرِبْتُ اِنْعَاضَهُ »
 « اِنْ يَسْتَعْصَمُنِي فَلَا * مَغْبُوطَةٌ اِعْوَاضُهُ »
 « قَدْ عَزَمْتُ يَعْتَاضُ مِنْهُ وَذَلْ مِنْ يَعْتَاضُهُ »
 « هَيْهَاتَ لَا اَحْبَابَهُ * مِنْي وَلَا اِبْغَاضَهُ »
 « مَا سَرَنِي اَقْبَالَهُ * فَيَسُو ثَنِي اَمْرَاضَهُ »

قافية
الطاء

❖ قافية الطاء قال يرثي ابا علي الحسين بن احمد الفارسي النحوي وتوفي ليلة الاحد السابع عشر من ربيع الاول سنة ٣٧٧ ودفن بالعشرونية عند قبر ابي بكر الرازي الفقيه وكان قد نيف على التسعين ❖

ابا علي للالدان سطا * وللخصوم ان اطالوا اللغطا
 تصيب عدا ان اصابوا غلطا * ولم تكشف عنهم الغطا
 كشفك عن نبض العذارى الغيطا * ومصعب للقول صعب الممتطا
 صفت حتى ما دمجول المطا * دامي المراط رحله قد اغبطا
 وصائرات بالخطا لا بالخطي * توارد عنك قطعن الربطا
 كما رايت الخيل تعد والمرطا * البست فيها كل اذن قرطا
 قد وردت افهامنا ورد القطا * ومشكلات ما نشطن منشطا
 عطا ثما يقول اذا عطا * ميز من ديجورها ما اختلطا
 حلل ما بين العقاص المستطا * ظل الجارون وما ثور طا
 ملوا مجارات فنيق قد مطا * قرم بهذا الارض ان تخمطا
 مل المطى القرب العنطنطا * تطرقوا الفج الذي توسطا
 لا جذما اودى ولا مقتبطا * كانوا العقابيل وكنت القرطا
 عند السراع يعرف القوم البطا * ارضى زمانا بك ثم اسخطا
 ما اطلب الايام * منا شططا

❖ وقال يرثي صديقه العربي وقد ذكره وقيل انه كان داعية له ❖

كانك لم تعذب عوير ضسات * ابا العوام قنينا قططا
 ولم تحمل على الاعداء منهم * قننا لدنا واما ناسيا طا
 اذا المنجود نبهتهم طروقا * رمى زغل الشبية والنشاطا
 قيام السهمري فبادروها * وقد لبسوا الخيلة والشططا
 ولم تسق الجياد مسومات * تحشمها المغاور والوراطا

وترسلها العرنضة صاديات * مبادرة الى الماء الغطاطا
 تصيب بها فواغر كل تغر * كانتك ترسل النبل المراطا
 فلين مفارق المعزاء وخدا * كغلى الاغل اللهم الشباطا
 ومن جعل الدليل له ابن ليلي * فلن يخشى الضلال ولا الغلاطا
 وناحية تساقطها حسيراً * سقاط حسامك البدن الغياطا
 وتطلق رحلها والفجر طفل * وقد اكل البواني والملاطا
 وسارية طويت بها احتسافا * بساط الدوان له انبساطا
 دوارع للبلاد بغير حاد * تحال فضول انفسها سياطا
 وعدن بهاتساول من وجاها * ديب النمل يتعل البلاطا
 ومنخرق كان هلى رياه * من الظلم الاكّة واليا طا
 تعلقت النجوم بحا نيه * كان الليل البسها القراطا
 طعنت ظلامه بالركب حتى * رايت له انجيابا وانعطاطا
 وكل فتى تبطن نبت نبع * وصير غمد قاطعه اباطا
 اغيلة زجت بها الامادى * تعاطى بالذوايل ماتعاطا
 تحال على غواملها اذا ما * وردن الطعن السنمها السلاطا
 ويوم لاو قيعه ذى اوار * ككير القين او قد فاستشاشا
 فرقت جوده فرق العناصى * وقد مزج الطعان به اختلاطا
 تعاطى كاسه فتعب فيها * ويحتقر الجبان فلا يعاطى
 جعلت طلا العدى فيه اقتراحاً * على بيض القوافى واشتراطا
 تغفل فى جاجها العوالى * كما غفلت فى اللحم المشاطا
 تنزى بعد يومك كل خطب * كانتك كنت للجلى رباطا
 الا اين السريع الى المنايا * اذا المعزال عررا وتباطى
 اذا ولج الرواق رايت منه * طويل الباع قد غمر السمباطا
 وكنت اذا . اخذت بمنليه * غدات الضيق فرج الى الضماتا
 وكم بزلأ . صبح بها اليه * تطاطا لها تجزك فأتطاطى
 فقولاً للمنفذ مذر ويه * خض الامرا انغمسا وانعطاطا
 مراس الحرب اسعبه العوالى * وطول الامن اسحبك الرباطا
 هم حلوا لك الاحباب عفوا * فدو نكمن ولغاً واستراطا
 جوكم والاسنة فى الهوادى * فلم بدو نحوضكم ليا طا
 غداة خلى بداركم الامادى * وقوع الطير تبدر اللقاطا

تشتق في جلو دكم العوالى * كان الطعن يلبسها الرهاطا
 بكل قرارة منكم لحيم * يقضى الليل زفرا واتحاطا
 اجكم ولاقى عن صلاكم * عضاض الطعن والضرب الخلاطا
 ومد يوعكم حتى غدوتم * وعالى النجم اقربكم مناطا
 وحلق مفرجى كان فيكم * وان لكل طائرة سقاطا
 فلا تبعد رجال من قریش * وسمت بهم فلا عد العلاطا
 دعواتهم هذا المجداسا * بانباب العوامل وانتشطا
 تخيرهم حسام الموت منا * خيار الزائل اعترض النماطا
 تداعوا كالسلوك وهت قواها * مروقا بالنوائب وانخرطا
 مضوا من كل اغلب مستميت * اذا ما العار جلله اماطا
 ناواعنى فضعضعهم نواهم * وما كانوا قد قطعوا النياطا

❖ وقال في النسب ❖

سنت لنا بلوى العقيق وربما * عرض الزلال وذاد عنه الفارط
 قلبى وطر فى يوم جم لقاءها * ضدان ذاراض وهذا ساخط
 نظرت بلا قصد فاقصدت الحشا * ويذيق سهم الموت سهم خالط
 قل للفرزال اذا مررت بذى النقا * فلعل جاشك للبلا بل رابط
 هانت فى هبة القليل مناقش * ابداء فى عدة الوصال مغالط

❖ وقال فى غرض له ❖

مالذا الدانى الى القلب شحط * وغريم الحب بالدين الط
 ظالم قلد احكام الهوى * طالما جار علينا وقسط
 نسخط الشئ ونرضاه اذا * لم نرا العتي على طول السخط
 كل يوم لى خصيم ضالع * والمقادير لها حكم شطط
 عجبت ان ماد شغبا منطقي * كل ذى حلم اذا ضم لغط
 ورات وخط بياض طارق * وخط التهام قلبى فوخط
 مالها تنكر مع هذا الشجى * وقعت الشيب بالجعد القلط
 وارعوى عودى على صمائه * ان من غز اليبالى ونحط
 موقرا تحسبني عن غايى * لا المدى يطوى ولا العب يحط
 ان قومي صدعتهم نوبة * شقق البرد اليماني يعط
 خلتهم والخطب يعتامهم * شجر الوادى رماه المختبط
 او كما خايل يوما طاهر * كلما ثارت له البدن حبط

تبعوا امر المتأدبر فهم * قاطن يعطن اودان يشط
قل احداث رحي الدهر بهم * فهم في رقع الدهر تقط
ذاقهم مستحليا ارواحهم * وراى المضغ طويلا فاسترط
يصطفى كل كريم منهم * واذا استكرم ذو العقم ربط
وبواق غير باقين وكم * يلبث القارط من بعد القارط
كم طوى الموت لهم من بهمه * حائض الغمرة فراج الضغط
وجواد متعب مضاره * كلما لوت به الحيل معط
سلمهم او فاسل الروح بهم * يوم خدر الشمس بالنقع يلط
يبصر الناس على ايديهم * قصب الاعناق بالبيض تعط
اقلوا الاعداء ملتف القنا * بين معروض ومجرور يخط
تسبب الارماح من قعاقعها * شجر للطير فيهن لفظ
ومواض تنثر الهام لهم * هبت العاصف ترمي بالخطب
فارقونا وبقينا بعدهم * كالوذا يا وضعت عنها الغبط
في ذقابي معشر جيرانهم * مضغ للخطب يغدو ولقط
ليس بالراضى اذ انبهتهم * طارق الليل ولا بالمغتبط
صور رائحة لا يرتجى * تقعها مثل تها ويل الخط
شمخوا ان خلق الجذبهم * غلط الدهر وكم يبقى الغلط
كسل الايام عنهم عزهم * ربما جاء زمان قد نشط
كل مخلوق على جرتة * خلط العجز بنوك فاختلط
ان راى القمر طاطاوله * حاجب من حافر اللؤم يبط
اهمل العرض على علم به * ورعى لما رعى المال فقط
طمع ورطنى في جبلهم * ويصاد الطير من حيث لقط
كنت ارجوهم ثمارا تجتنى * فهم اليوم قتاد يخرط
من عذيري من رصيد كيده * راش ماراش طويلا ومرط
جامع لي بين فخرى واذى * ربما برح بالاذن القرط
جل الثقل على ذى غارب * كما عجم من الحمل ضغط
اتقى الرمي ولو شئت مضى * كل مطرور اذا صم عط
واذا كشفت ما بر مضى * من مضىض الداء قال الحلم غط

☪ قافية الطاء قال في الزهد ☪

قل للهو امل في الدنيا ما بالكم * كالسائمين وانتم ايقاظ

قافية الظاء

ابن المقاول والجياير قبلكم * قاضوا على زلال الزمان وفاظوا
متنافسين على المقام وانما * خلف الركائب سائق ملطاط
للبيت لمح والمنساخ تحفز * والرعى خطف والورود لماظ
انظر الى هذا الزمان بعينه * ترجع اليك بمقتده الالحاظ

❖ وقال في معنى آخر ❖

يا عمر ولا اعلم ثقلا بهضك * خلة حرفا رعتها ملحضك
من قائم على العلى ما حفصك * ما نام عن حاجته من ايقضك

قافية العين

❖ قافية العين قال يمدح الملك بهاء الدولة وانعدها اليه وهو بالبصرة
وقد قتها في آخر سنة ٣٩٤ ❖

المهاك عنارية البرقع * مر السلائين الى الرابع
انت اعنت الشيب في مفرق * مع الليالي فصلى اودعى
يا حاجة القلب الم ترعى * جناية الدمع على مد معى
لولا ضلالات الهوى لم يكن * هنان قلبي لك بالاطوع
كيف طوى دارك ذو صبوة * عهدى به يطرب للمربع
كان يرى ناظره سبة * ان مر بالدار ولم يد مع
يا حبذا منك خيال سرى * فدلله الشوق على مضجعى
اني تسدى من حقيق الحمى * منازل الحى على لعلع
بات يعا طيني جنى ظلمه * وبث ظمئان ولم انقع
معافقا كان عناقي له * ورآء احشائي والا ضلع
عاقرنى يشرب من مهجتي * ربا ويسقيني من ادمعى
هل تبلغنى الدار من بعدهم * على الطوى جائلة الانع
كان مجرا النع فى دفتها * مضطرب الايم على الاجرع
تحملى والشوق فى كورها * انى رعانى طرب اسمع
ان بهاء الملك ان ادعه * والخطب قد نازلنى بمنع
رب ذمام لي فى ضميره * لم اتقوله ولم ادع
مصطنعى والسن فى روقها * اصاب منى غرض المصنع
لم ارض الاله ومن قبله * اقمعى الدهر ولم اقنع
اعز ان روع جيرانه * لم يذق الغمض ولم يهجم
كانما الضيم اليه سرى * وهو على المطلع الامنع
فى حسب اصبح وضاحه * قد غلب الشمس على المطلع

لئن نأى عنا فاحسانه * ادنى من الناظر والمسمع
سوم الحيا اقلع عن ارضنا * ونحن في ائسره نرتعي
كم نفعة منه على فاقة * تثبت عشب البلد البلقع
ونظرة نجبر وهن الفتى * وعظمه منصدع ماوعى
اذا قضى مر على نهجه * واستوقف الحق على المقطع
كم طار في ملكك ذونخوة * قالت له ريح المنايا قم
ان شمع اليوم بهر نينه * فهو غدى يعطس عن اجدع
لم يلقك المغرور الا غدا * يقوم الجنب على المصرع
تنتظر الحى به هتفة * من النواعى وكان قد نعى
من جاهد حاب ومن طالب * اوفى على الفخ ولم يطلع
و مسرع اقلع عن عثرة * روعاء والعثرة للمسرع
و نادى اطرق عن حزنه * قد نادى الناجد بالا صبع
معاشر ما اختلطوا بالعلى * ولادبوا والعز في موضع
شابته السؤات ما بينهم * ما شبه الخالق بالانزع
ارتضعوا والعار من فيقه * ونزعوا واللؤم لم يسزع
من ما قد اعذر من مؤمس * وواحد اكذب من يلمع
راموك بالايدي وكان السها * على ان يدرك بالاذرع
قد حلموا عند قراع الصفا * ان الصفا العادى لم يقرع
قل لبهام نشرت في الربى * هذا قوام الدين فاستجمعي
قد اضجر الضيف من غياله * اظفورة منك على مطعم
غضبان قد غرك همهامه * على مجارى اللقم المهيح
كم فيك من خرق لاظفاره * كلغم الاشدق لم يرقع
ليس كغز والذئب بهم الحمى * ان مر بالسخلة لم يرجع
ان لم يشاور حله تصبحن * وليمة الذؤبان والاضبع
يستقم رأى وعنه غنى * قد يصقل السيف ولم يطع
لابدان نر مض روعاته * وان عفى اليوم ولم يوقع
والسيف ان مر على هامة * روعها ان هو لم يقطع
قل للحسود النجم في فوقه * عشت بداء الكمد الموجه
لا يد للبطنة من خصة * فجع على غيطك او فاشبع
اماتها الاعداء ما جربوا * منك بزعزاع القنا الشرع

مواقع تفسخ فيها الضبا * عقدة رأى البطل الاروع
 ايامك الفر تسر بلتها * مثل متون القضب اللمع
 افاقة البصرة من دائها * وقدر في الناس لم ينجم
 طادات اسياك في غيرها * والسيف مدلول على المقطع
 قدنى الى ماقدنى قلبها * اى جنيب لك لم يوضع
 فلست بالحامل من عادى * على سنام النقب الاضلع
 قدخاب من اصبح من غيركم * على والاقبال منكم معى
 يا ايها البحر بناغلة * فهل لنا عندك من مكرع

وقال يمدح الملك سلطان الدولة وقد تولى بعد ابيه الملك ويهنييه
 ويعزيه وكتب بها اليه وهو بارجان في رجب سنة ٤٠٣ *

تضى العلى والى ذراكم ترجع * شمس تغيب لكم واخرى تطلع
 ان الصفا العادى يقرع بالاذى * من غيركم وصفاكم لا يقرع
 متداولين لباس اثواب العلى * هذا يحاب له وهذا ينزع
 فى كل يوم للنواظر منكم * اعلام علياء تحط وترفع
 لامثل من ملك العلى مستقبل * فينا ومن طوت المنون مودع
 عينان عين للهز يد قريرة * منا وعين للنقيصة تدمع
 واذا اطمان من العطية مضجع * يوما افض من الرزية مضجع
 فلن فرحنا ان ذلك مفرح * ولئن جزعنا ان ذلك مجزع
 للمجد من عليائكم ومصابكم * انقبه شمم وآخر مجدع
 بوسى ونعمى اعقت فكانما * ردت على اعقابهن الادمع
 لولا الاغر ابو شجاع لم يكن * وهى النوايب عن قليل ترتع
 لولاه ما انجر الكسير ولا سما * طرف الحسير ولا سلى المتفجع
 ما كانت العلياء بعد مصابها * لولاه بالبدل المعدد تقنع
 نلوا كناين مجد هم قبح يروا * منهن اقوم نصلاه لا ينزع
 سهارمى غرض العلى من بعدما * لم يبق فى قوس المعالى منزع
 طلبتك قد قلقت اليك نصولها * حتى استقر به النصاب الامنع
 ظمى اليك واين عنك محيدها * والرأى عندك والروى المرتع
 ما كان غاربها بغيرك يتطى * يوما وطينها بغيرك تطبع
 سبقت ببيعتك القلوب اكلها * ايد اطعمك والضمائر اطوع
 من مضهر يخشى الهوى لا ينثنى * او صافق بيد الرضا لا يرجع

اعطت نحائلها الصدور ورجيا * تعطى يد و لها ضمير يمنع
 الله ايد ملككم وسمى به * مجد القواعد و البناء الارتفاع
 بيت يسقف بالسما وواقه * وتهاب ذروته الحمام الوقع
 اطناب قبته انا يبب القضا * وسجوف ظلته المواضي اللمع
 ان ساخت الاركان اشرف ركنه * اوضعضع البنيان لايتضعضع
 كم مصعب منع الخطام تركته * تحت الرحالة يستقيم ويطلمع
 او خالع قصرت يديه عن العلى * بوع لكم تقص الرقاب واذرع
 فسبقتهم و كبا به من جده * دون المناقص القفار موقع
 تخفى مكائده و يظهر سو طكم * الذر يقرص والاراقم تلسع
 لائل عرش بنى بويه انهم * خذر المكارم والجناب الامرع
 فعلى روا ثهم يحوم المعتقى * والى رواثهم تشيرا لا صبع
 ان قاربو فهم السهاد المجتبى * اوبا عد وافهم السمام المنقع
 ايديهم طرق الندى وجباههم * ابها من التيجان لابل المع
 فهم لا يام الحفائط مفرع * وهم لا يام المكارم مطمع
 هتف العلى بهم الى غاياته * فتضرع القوم اللثام واسرعوا
 انا فرسكم واللدن غصن والصباء * غص وللعيش القياد الاطوع
 رشم سهاى للعدى وتركتهم * قد الى امد المعالى تتبع
 وحنتم حظى ليلحق شأوكم * حتى استمر وحظ غيرى يقرع
 و صنعتم فعرفت قدر صنيعكم * و لربما غلط الطريق المصنع
 وحفظت ما استودعت من نعمائكم * ان الوفاء اما تة تستودع
 يا بانى الشرف الموطد حيث لا * تصل العيون ولا تنال الا ذرع
 وسليل محصنة العلى فى جرها * مستودع و بدرها مسترضع
 تحنو الملوك عليه من جنباته * كالقلب حانية عليه الا ضلع
 ارتق لها فتق النوائب بالندى * اوبالقنا ولكل خرق مرقع
 واسلك سبيل ابيك ان سبيله * لقم يحير الى المناقب مهيع
 و اطلب على ايامه و جياده * حسرى يردن به الطعان وضلع
 تد فى الغوار على الغوار كأنها * و طفا تحفها بليل زعرع
 والصبح منقد القميص كما حلا * عن حر مفرقه الجبال الانزع
 واستقبل الايام غير جوامح * تننى اليك بها عنان طبع
 تعنوا لخصك الخطوب ذليلة * بعد العراك و حدهن الاضرع

ان سر امسك كان يومك فوقه * ويقبل عند غد لما يتوقع

* وقال يمدح اياه ويهنيه بردا ملاكه عليه في سنة ٣٧٤ *

طلاب العزم من شيم الشجاع * وسعى المرء تحرزه المساعي
ودون المجد قلب مستطيل * وباع غير محبوب الذراع
اخوف بالزمام ولست ادري * باين اجز ناصية الزمام
ولست اضل في طلب المعالي * و نار العزم مالية الشعاع
ويعجبني البعاد كان قلبي * يتحدث عن عدى بن الرقاع
لقيت من المقام على الاماني * كما يلقي الطموح من الصقاع
ولو اني ملكت عنان طر في * اخذت على الوسيقة بالكرام
و كنت اذا تلون لي خليل * تلون بي له خلق النزاع
ويجمل بالسلام اذا التقينا * ولكن جواد بالوداع
ايصر عني الزمان ولست آوى * الى جنب ذليل للصرع
وارضع بالحذاء عن المعالي * وكان الطفل اولى بالرضاع
الا لله طيبنا بارض * مشوهة المعالي و البقاع
اذا مزق الدجى منا اخذنا * عليها بالمذائب والتلاع
واولى بالضيافة لو علمنا * خصيب الرجل مطروق الرباع
اذا بخل الغمام على محل * تدارك غلة الابل الرتاع
الى امل الحسين بسطت ظني * ورشحت المطالب لا تنجاعي
يجري ان تناكرت الليالي * وغوثي ان تكاثرت الدواعي
وقد جعل الزمان يضئ وجهي * ويرفع ناظري ويمد باعي
رفعت اليك دعوة مستجير * وانت مدي حقيرة كل داع
ليهنك ما تجددت الليالي * وحسبك من فراق واجتماع
وما رد الزمان عليك حفظا * من الاملاك و المال المضاع
تتارى الناس قبلك وهي غضب * اد يوان الضياع ام الصياع
وطادت في يدك مروضات * وكانت ققع قرقرة بقاع
ظفرت بما اشتبهت وانت وان * ونال البعض غيرك وهو ساع
يشر والقلوب مفعجات * كان بشيره في الخلق ذاع
وماكل المواهب بالاماني * ولا كل الاحاضى بالقراع
لكل في بلوغ العزم طبع * وبعض الناس مختلف الطباع
بزين المسلة استفتت الاماني * من المطل الممانع والدفاع

واصبحت الشفاة مقلقات * تتازع نطقه الخبر المذام
 فاعلن بشره في كل وجه * وبين طوله في كل نام
 رءاك لكل ماتاتيه اهلا * وانت احق ذوداً بالمراعي
 صنيعاً لايجر عليك منا * وحل المن غير المستطاع
 اجاء ابو الفوارس منك سيفاً * تجافيه بين ابي شجاع
 قدى لك من ينازعك الرزايا * ويقرضك الاذى صاماً بصاع
 بعض انامل الاسد الضواري * عليك بغيض اتياب الاقاعي
 رعاك بلحظ طرف غير دان * وحاج عليك سمعاً غير واعي
 فكنت السيف اغمده جبان * فسل وقد تسدى للمصاع
 الان رد العلاء بلارقيب * وشمر في الامور ولا تراع
 ولا تغرك قعقة الاحادي * فذاك الصخر خر من البقاع
 رجونا منك يوماً مستصيلاً * على الاعداء وضاح القصاع
 تغيظ الحاسدين به وترضى * قلوباً لا تعلل بالحداع
 اتقمع ان نضام وانت جار * وتهملنا البقاع وانت راع
 وما في الارض احسن من اسار * اذا استولى على امر مطامع
 الان ترأجت تلك الرطايا * وجهزت الرعية للمراعي
 وما د السرب امنع من قلوب * تغلب بين اضلاع السباع
 وصار الدهر امزج من طروب * يصافح سمعه نغم السماع
 تمسح عطفه بعد اجتناب * وتخطم انفه بعد امتناع
 تفاخر نار جال ليس تدري * بما علم الجبان من الشجاع
 ولو خليت عنا في رهان * تبينت البطاء من السراع
 ونحن احق بالدينيا ولكن * تخيرت القطوف على الوساع
 اروم بحسن رايك كل حسن * يؤلف فرقة الامل الشعاع
 واطلب منك ما لا عيب فيه * واين المجد الا في اصطناع

وقال في اخيه المرتضى ويهنيه بولوده في سنة اربع وسبعين وثلثمائة

لا غنتك عن وصل الهموم القواطع * وعن مشرع الذل الرماح الشوارع
 دفيني ارم ارضا واطلب غيرها * فبينهما ان واصل الهم قاطع
 فما كل ممنوع من العز شاكر * ولا كل محظوظ من المال قانع
 وما طقتي ربع فبت ولم تبت * ترفعني من غير ذاك المطامع
 قطوع لا قران الرجال كائنني * الى كل فح ناير الرجل نازع

افي كل يوم يعدم الدهرجاني * وتقر عني من ناظر به القوارع
 وقد قطع المعروف باللؤم قاطع * وباع الثناء الحر بالذم بائع
 فلم الق الاماذق الود كائنا * يسف به من طائر الغدر واقع
 وراثة لابن من ما مريسة * تز عزع منها بالسلام الاصابع
 فلو لم تزود بالسلام عشية * لسرنا واعناق المطى خواضع
 تصد حياء حين تبعث وعد ها * كذو باواني بالرجاء لقانع
 وتخد عني ورق الحمام بشدو ها * ورجع زفير للحما ثم خادع
 حنين المطايا علم الشوق مهجتي * فكيف يسليها الحمام السواجع
 بذلتك قلبا كنت اذ خر صونه * اذا لاح لي برق من العزم لامع
 سبقت الى ياسي رجائي فخرته * ولم ينتظر رأى فهل انا طامع
 وما عند املاك الطوائف حاجتي * اذا ما ابت ان تقتضيها القواطع
 ومالي شغل بالقريض وانما * ابين ما فيه يقول المطامع
 ولو هز اسماح الملوك سماعه * دروا ان كل المجد ما ناصناع
 تقول لي الايام وهي بخيلة * الا فاما ذو عطاء وما نفع
 رأيت كريما ما خلا قط من حي * يزار ولو ان الديار بلا قع
 وما مرضت نار القرى في خيامه * بليل ولو ان الرياح زمازع
 اذا صار عتها الريح خلنا شعاعها * يشير الى الورد اواركبها جمع
 فضنا بني فهر بما في اكفكم * من المجد فالايام عوج رواجع
 وردوا الك الحرب حما عن العدى * اذا امكنت حد السيوف المقاطع
 فكم غارة تستر جف الليل ايقضت * صدور القباو الغادرون هواجع
 هيون العوالي والنجوم رواق * ونقع المذاكي بينهن براقع
 ولا بد من شعواء تطمي نفوسنا * وليس لها الا السيوف مشارع
 هو اليوم اخفت خيله لمع آله * فاشباحه فوق الهجاج لوا مع
 ترى النقع مسود الذبول وفوقه * رداء الردي تحمر منه الوشائع
 وركب كان الترب ينهض نحوه * يعا نقه في سيره او يصارع
 فلو ان ثغر الليل لاح ابتسامه * عن الصبح منه لم تسمه البلاقع
 اذا ما سرت تحت الدجى فوجوهم * لضوء الضحى قبل الصباح طوالع
 وان اذ لجوا لم يسئل الليل عنهم * كانهم فيه النجوم الطوالع
 ويبدأ فيها للسراب زخارف * تلاعب لخط المجتلي وتخادع
 فلا تجبو من سكرهم في هجيرها * فخر وذاهم للمجير طبائع

تطاول سير الليل فيها كأنما * دخان لا عناق النجوم جوامع
وقدمد من باع المجرة فائتي * كان الثريا فيه كف تقارع
وارض يظل الليل بين فروجها * وتجرعه اجرا عها والجارع
تخطيتها والصبح يخرق في الدجى * نوافذ لا يلقى بها الجورائع
وهيت لضوء القر قدين نواظري * الى ان بدى فتق من الفجر ساطع
كانهما الفنان قال كلاهما * لشخص اخيه قل فاني سامع
اذا انالم اقبل عن الخل هفوة * فلا بسطت كفي اليه الصنائع
وان انالم يستنزل المجد حيوتي * فلا اهلت مني الربى والرابع
ابا قاسم حلاك بالشعر ما جدد * عليك له حتى الممات رضائع
اخ لا يرى الايام اهلا لدحه * ولو ضمنت ان لا تراها الفجائع
شجاع لا عناق النوائب راكب * همام لا طواد الحوادث قارع
ستشرع ماء الفخر في كأس مدحتي * وما انا في ماء الندى منك شارع
ليهنك مولود يولد فخره * اب بشره لسا ثلين ذرائع
وليدلو ان الليل ردى بوجهه * لما جاورته بالجنوب المضاجع
ومتعسم يرتج في ماء حسنه * له من عيون الناظرين فواقع
رحى الدهر منهم كل قلب من العدى * بسهم نضى احقادهم وهو قارع
برامونه باللحظ كي يعصفونه * وابصارهم صور اليه خواشع
وما صرعوه باللساظ وانما * لارواحهم في مقلتيه مصارع
يودون ان لو كان بين قلوبهم * مع الحق حتى لا تراها الجماع
متى ابتسموا فاعلم بان تغور هم * دموع لما تلك الشفاء مدا مع

❖ وقال يمدح ابا الخطاب حزة بن ابراهيم ويهنيه بنى وز سنة ٤٠٨ ❖

تخيرته اطول القوم باعا * وارحبهم في المعالى ذراعا
وانجدهم بعنان الخطوب * يحير على الدهر امرامطاعا
بعزم كبارقة المشرفى * يابى على الهز الاقراعا
وصدر وسيع على النائبات * يحيل اذا غب رأيا وساعا
ترى كل يوم مع الحادثات * مراكا له دوننا وقراعا
له قلم ان جرى غربه * امنا القنا وخشنا اليراعا
ومد ره قول يبدى الخصوم * اذا بلغوا بابا لخصوم القراعا
كعالية الرمح ان طاولوه * طال الى المجد نفسا وباعا
اذ انزعوا عن هوى المكرمات * من الاثوم زاد اليها نزاعا

بحمزة امنيت القى الخطوب * وارعى العدو واعلو البقايا
 يدافع ركنى حتى انال * ويدفع عني الاعادي دفاعا
 اطال يدي فقرعت البضاب * واطلعت بالندى ما استطاعا
 حقوق علي راي انها * حقوق عليه فولي وراعي
 فلا الوعد كان مطالا ضمرا * يغرولا القول زورا خداعا
 صنعت فتمت حسن الصنيع * وكم صانع لا يرب اصطناعا
 تعاطوا صنيعك فاستقبلوه * ان التطيع يعيى الطباعا
 وغيرك يطل فعل الجميل * فان فعل الفعل يوما اضاعا
 تلقاك نيروزك المستجد * يسر عيانا ويرضى سماجا
 ولا زال دهرك طوع الجنيب * اذا ما امرت با مراعا
 تلا في الخطوب ثقالا بطاء * وعن الاماني عجا لا سرا
 همام رميت قيادي اليه * ملاء الى شعبه وانقطاعا
 مددت يميني فاعلقتها * يدابا صطناع الايادي صناعا
 اذا قرحت عندنا نعمة * اما دايديه فينا جذاعا
 فلورام قسمة عري له * لم ارض له العمر الامشاعا
 وان هوساومني مهجتي * صفقت علي راحتيه بياعا

❖ الافتخار قال ذلك في شكوى الزمان ❖

غالى بها الذائد حتى ابتاعها * بادنة قد ملئت انساها
 سوغها الراعي ربيع ضارج * والارض قد عم الندى بقاعها
 يوردها بين نطاع فالنقى * زرق جام لبست يراعها
 طاع لها حض اللوى ونشرت * على ربي قباقيب اقطاعها
 رعت حلى رامة وشاطرت * جوازي الرمل بها لعاها
 تلس اثار زرو دجونة * الفت على ذى بقر بعاعها
 مسيلة بين العقيق والحصى * اضواح بطن الارض او اجراعها
 تطلق عقل النبت امارجعت * خلخالها بالزعد او قعقاعها
 يستنفض العشب بهاراسه * اذا البروق اعتصرت رفاعها
 حتى بنى التى على سنامها * مبانيا ما بطنت سباعها
 شاغبة الهم فارضاه بها * تسرع عن دار الاذى نزعها
 ان قطع الراعي عليها لم تبل * اشبعها الخدراف ام اجاعها
 مخيلة مبركها من شخصها * اذا المطايا عمرت رباها

تضيق عن عبء الوقي كانها * حائمة قدر قمت شرا عها
تحبسها الورها ريعت فجت * من الاذى طارحة قنا عها
وقرها السير فكانت حقبة * لو سمعت حسن القرى اذ را عها
كانها طاوى السير ها جة * غرض ضراء قد بلا مصاعها
اذا راى افتراقها زوالها * ثم ينى اذا راى اجتماعها
او احقب اعجله قناصه * مشاورات النفس او ازما عها
فى مائة تطيعه محاميا * فان رءاها شر د اطا عها
تنصب اتصا به لنباة * ذرا وينصاع له انصاعها
يحفظها مشائخا عن سربها * فان رأى جد الردى اضا عها
افضى عليه اربا من همه * لو عدل الدهر ثنى زما عها
مطبوعة على العلى لورضيت * بالذل يوماً انكرت طباعها
يا حفظها ان بلغت مرامها * وان ابى الدهر فياضيا عها
استعجل الامر وحظى رائب * نفس ارجى ابدأ خداعها
ولو قنعت بالحصول لم ابل * ابطائها بالرزق او اسراعها
اصارع الاقدار عن وقوعها * بمنكب معود صراعها
تصادف الحرقاء من زمانها * سجال رزق اخطأت صاعها
قوى الاولى لما جرو الغاية * يذو ابطاء العاب او سراعها
هم الملاجى والمناجى والحمى * اذا المنايا وقعت وقاعها
هم المعاذ والملاذ والذرى * اذا السيول ركبت تلاعها
هم المقلون المنيون اذا * ما اللزبة اللزباء القلت باعها
ازوال ايام الطعان ان طغت * يد الزمان احسنوا دقاعها
فى حيث لا تنظر تحت نفعها * الا عطى الموت او قراعها
لم يغنموا الاموال الا اخذوا * صفيها وقبضوا مراعها
تلقى بها مرسى الوقار والحجى * وضئضى العلياء او جاعها
ان نزلوا الجواما تواشمه * والارض كانوا ابد اطلاقها
بيوتهم مرهوبة تخالها * اولاج غيل رشحت سباعها
المانعون الضيم بالمدن ترى * هثمائها للطعن او عزاعها
كان فى الايام حيات النقا * ارقبها العضاض او شجاعها
من كل سوار اذا رام العلى * جازعقاب الجوام ملا عها
محلقا يبلغ منها خايسة * لورامها العيوق ما استطاعها

حاصوا حصاصات قريش بالقنا * شوارما وجعوا شعاعها
 ردوا على ساداتها اخطارها * وضمنوا بيض الظبي ارتجاعها
 وتوجوا بمجد هم مفرقها * عن عطل وسوروا ذراعها
 كانوا صياصيبها وكانوا دونهم * قراطها في المجد او نزاعها
 والزاجين بالقنا اعدائها * على الثنا يامنوا واطلاعها
 ايام خطوبها لضبا اغمادها * عن العلي وغزوا نياحها
 بالخيال لا تعطف الاشدها * وملكها بالبيد واندراعها
 مثل الرماح هز هزت كهوبها * وكالذياب اتبعت اطماعها
 كان عقبان الشريف فوقها * تعلو فنان الارض او جراعها
 تلمح ما عارضها باعين * مثل الجذى طارحة شعاعها
 هم رفعوا بمجد هم قبابها * وضووا من نارهم بقاعها
 جوا با طرف القناسو امها * من العدى وآمنوا رتاعها
 والصقوا بالرغم دون نيلها * مواريقا قد اوعبوا اجتماعها
 ان كان روع ما قدوا وشجاعها * على الردى ودمرو مجراعها
 كبوا على اذقانها اصنامها * لاودها ابقوا ولا سواعها
 تدارك الله يجدى عزها * وقد شرها ذلها وباعها
 حازت به جد العلي وقدرأت * تقارع الجدود واصطراعها
 بمجده والعز من ايامه * مدت الى نيل العلي اضباعها
 واعجبا لعصبة مفرورة * تريدان تلصق بي قذاعها
 اذهلني استوائها في غيبها * مطيعها اعذل ام مطاعها
 تقودني الى الهوان ضلة * وقد ابى العزلى اتباعها
 تسومني ورد القذى وقدرات * صرفه هذى النفس وامتناعها
 تريدان القى الخنى لقائها * وان اينخ للاذى جمعها
 والبس العار الطويل لبسها * وارضع المذل لها مر ضاعها
 قبيلة اغلظها نهج العلي * لؤم هروقي جرت اتضاعها
 قوم هوت نفوسهم من ذلة * واشرفت حظوظهم ايقاعها
 باليتم حطوا انخطاط قدرهم * اورفعني همتي ارتفاعها
 اما المعالي فاخذنا اولها * طول سنينها واخذتم ساعها
 اسمحت الدنيا لكم وامرضت * صنائع لم تحسنوا الصطناعها
 درت عليكم نعم مظلومة * لم تشكروها فانظروا ايقاعها

يا بؤس ما خرت عليك فامد * من رائعات فكثارتياها
 فحمة مار لذعت اعراضها * لذع اللظى ووقرت اسماعها
 وفادرت صفاء جهادامية * عقر المطايا المت ايضاعها
 وامنت منها نزارانها * سوء قول كيفت سماعها

✽ وقال ايضاً ✽

خصيم من الايام لي وشفيع * كذا الدهر يعصى مرة ويطيع
 وبى ظمأ لولا العلى ما بلته * وفي كل قلب غلة ونزوع
 وما انا ممن يطلب الماء للصدى * ويجمعني والواردين شروع
 رضاعي من الدنيا الملمات فطامه * وما نزع الثدي الغزير رضيع
 ايناولا ضيم اصاب انوفنا * وفي الارض مصطفى لنا وريع
 اذا غدرت نفس الجبان بصبره * حتنا دروع طلقة ودروع
 واقنعنا بالبيد ليس بمنزل * وما بين ايدي اليعملات وسيع
 ابئك ان المال مار على الفتى * وما المال الا عفة ونزوع
 ايطلع لي عزما الى ما ار يده * وصاحب سرى في الرجال مذيع
 وتشاق تقسى حالة بعد حالة * وازجرها انى اذا لقنوع
 وانى لاعرى بالنسيم اذا سرى * وتعجنى بالابر قين ربوع
 ويحنى على الشوق نجدي مزنة * وبرق باطراف الحجاز لموع
 ولا عرف الاشجان حتى تشوقني * حام يبطن الوادين سجع
 ولولا الهوى ما كنت الا مشمرا * اطاع على هول الهوى واطيع
 اذاراق صبح فالحصان مصاحب * وان ما ق ليل فالخسام ضجيع
 تركت البالي خلف ظهري درية * وصاحبني طاغى الذباب قطوع
 وخاطرت مشغوقا بما انا طالب * اجوب الدجى والطالين هجوع
 الا ان رجحا لا يصول لنبعة * وان حسا مالا يقدر قطيع
 وفارقت من ابنا قيس وخندف * رجالا ولم تنفر على ضلوع
 تركتهم يدعون والدمع ناشر * وما ملكت طرفي على دموع
 وحذرهم منى فواد مشيع * وعزم لاقران الرجال قطوع
 ونفس على كرا لاثاب حرة * وقلب على حرب الزمان مطيع
 وقلت قبول الضيم اعظم خطبة * وما الحرفي رحب البلاد مظيع
 فلما رايت الذل في القوم منة * ذهبت فلم يقدر على رجوع
 الا ان ليلى بالعراق كانه * طليح تبجافه الرجال طليع

مقيم يعاطيني الهموم وناظري * معنى باعجاد النجوم ولوع
 وخيل انحنائها السماوة والدجى * تنفر ايديها الحسا وتروع
 الى ان تسامى الصبح والليل لافظ * حشاشته والطالعات تريع
 ولله يوم بالعراق نجو ته * وايدى المنايا فى النجاء وقوع
 قلمت منه املس الجيب واثنى * له فى جيوب الناكثين ردوع
 تنازعته الافواه فى كل مشهد * وكل حديث كنت فيه بديع
 طعمنا واظعمنا القنا من دماثه * وطارى بامال الرجال صدوع
 وتحفظ ايدينا كهوب رما حنا * واطرافها بين القلوب تضيع
 طماعة انى املك المجد كله * وكل كريم فى العلا طموع
 ومولى يعاطيني الكؤوس تحملا * وقد ود لوان العقار نجيع
 خبأت له ما بين جنبي فتكة * دهمته ويوم القادرين شنيع
 فلا كان مولى لا يدوم وفاؤه * فان وفاء فى الزمان بد يسع
 وبعض مقال القائلين مكذب * وبعض وداد الاقربين خدوع
 ارار شداً يصغى وليس مكلم * ومسترشداً يدعو وليس سميع
 وما هو الا ما جدد متلثم * وآخر مجرور العطاف خليع
 وما الدهر الا نعمة ومصيبة * وما الخلق الا آمن وجزوع
 ويوم رقيق الطرقتين مصفق * وخطب حرار القلتين قطيع
 عجبت له يسرى بنا وهو واقف * ويا كل من اعمارنا ويحجوع
 واى فتى من فرع سعد صحبته * وما هجنت تلك الاصول فروع
 خفيف على ظهر النجيب تهزه * عروض على اعطافه وقطوع
 اذا غاب يوم اطلع العزوجه * وللبدر فينا مغرب وطلوع
 ساقص من ليل الثوية وفرقى * الى منزل للدهر فيه خضوع
 ارى العيس قد خاط اللغام شفاهاها * ومن دونها صعب الضراب منيع
 اذا اخذت منها الازمة حشبا * نجاء واعضاد المطى تبوع
 ونحن اذا طار السياط بشأوها * سجد على اكوارها وركوع
 وانى لا ارضا من الدهر بالرضا * وعزى اخوذ الزمان منوع
 وفى العيش مشمول النطاف مرقق * وفى الارض مخضر الجنب مريع

وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه يعاتبه *

تضيق صدور العتب والعذر اوسع * ويجمع طرف الهجر والود اطوع
 لك الله من قلب ملاء وفاؤه * وليس لعذر فى نواحيه مرتع

ولى خاطر ما ان سالت مضائوه * على الهم الاكاد في الدهر يقطع
اليك فأتطمى الى العذر همتى * اذا ما صفالى من وداك مشرع
ولكنى في معشر جل ودهم * اذا ما جنته النائيات التصنع
اذا ركضت اقوالهم في مسامعى * على العدو جاءت خاطرى وهى طلع
لحى الله هذا الدهر سيفاً على المنى * اوصل اراى بها وتقطع
صحبت الرجال الخاطبين الى العلى * فتبطنى لؤم الزمان واسرع
امالى من حظ المكارم ان ارى * سريعا الى داعى العلى حين يسمع
تردسها على الحادثات طوائشاً * وفي قوس عزى لو تبوع منزع
اصرف فهمى والمقاول شـرع * واملك حلمى والعوامل شرع

❦ وقال في سكين اهديت له ❦

ومهترء العرين رقراقة الشبا * تناسب مستن البروق اللوامع
اقاض على اعطافها القـين حلة * تفضفض في مثل النجوم الطوالع
فجاءت بجسم يلاء اللحط بهجة * اذا ما اجتلاها حاسر مثل دارع
يحيى بها من لم يحيى يمينه * غير العوالى والسيوف القواطع
احد من العذل المطل على الهوى * وارهف من غرب النوى في المقاطع

❦ وقال في صديق له كتبها اليه وقد اقتصد ❦

* مقيم من الهم لا يقلع * وماض من العزم لا يرجع *
» ويوم اشم باقباله * ويوم بادباره اجدع *
» لا خفق من علفت بالمنى * يداه واثرا الذى يخدم *
» راينا الرجاء على نابه * رشاء وكل يد تنزع *
» بليت وغيرى لا يبتلى * بامريرين ما فيه ما مطمع *
» بدهر الوم فلا يرعوى * ومولى اقول ولا يسمع *
» وانى اذا ما استطال الزمان * انجدنى صاحب اروع *
» ونفس على صبرها مرة * وقلب على رأيه مجمع *
» اخوض به كل دوية * يزل بها الخيف او يطلع *
» بكل مقلدة بالنسوع * كان الافام لها برقع *
» يصيح الحصا تحت اخفافها * فتوناو يصطحب اليرمع *
» وانى لا رعب فى جلدها * ولاركب همليجة زعزع *
» اقيم وخذ الضحى ابيض * واسرى ووجه الدجى اسفع *
» وامضى الى بلد المستعز * وهاب الشنية من يطلع *

- * واشلى على المقربات السباط * اذا ضمها البلد اليقلع
 * واوردها الخمس في لحمها * تبرض ما الفت تكرر
 * تعجب منها وحوش القلاة * تسير و اسرائها ر تع
 * اري النوم ينيوبه ناظري * و كل العيون له مربع
 * ومن ضاقت الارض عن همه * حران يضيق به مضجع
 * لئن كان احزن بي منزل * فن قبل امرع لي مربع
 * على اثنى عند عض الزمان * صفاة يظن بها المقطع
 * لقد صاف امواله من يهود * وقد طلق النفس من يشجع
 * وابيض يوم الوغى خاسر * تردى بقائه الدرع
 * تحف مضارب به ماء * كاحف اودية الاجرع
 * واسمر بهتز في راحتي * كما هزت القلم الاصبع
 * وزعف تحدد عن بيضه * كان الاغم بها انزع
 * يذل لي سطوات الزمان * سيفي وملي لا يخضع
 * تطاولت للبرق لما سري * وعنق الى مثله اتلع
 * فحالي لاستعيد الجوى * وقد لاح لي بارق يلح
 * وابذل قلبي بامنا له * تضمن الجوانح والاضلع
 * الا ان قلب القتي مضغة * تضر ولكنها تنفع
 * وابلح اعدده للخطوب * طودا الى ظله ارجع
 * كريم الوفاء امين الاخاء * باق على العهد لا يقلع
 * سريع الى دعوتي في الامور * واني الى موته اسرع
 * جلوت به الدمع عن ناظري * وكان على غيره يدمع
 * وكفكت عن سواه يدي * وكنت اري الماء لا يشع
 * دعوتك يا ناصر في الهوى * و كان الى ودك المفزع
 * اثنى انك طوحت بالريا * رة عن عارض يقطع
 * لقد نال شكاوك من مهجتي * كما نال من عرضك المبعثع
 * دم جاش شتو بوبه عن يد * يقل بها البطل الانزع
 * مفيض و لكنه غائض * وخرق ولكنه يرفع
 * ولو ان لي فسحة في الزمان * جاءك في القدر الاسرع
 * وان غبت عنك فان القواء * عندك فافاته مو ضمع
 * يعاج عليك فلا ينني * ويشرب منك فلا ينفع

- فاني اتمطفي المظلمات * عليك كاعطف الاخدع
- ولولاك لم اعترف بالفرام * ولا قيل ان الفتى مومع
- وما فضل شوقي لولا البكا * والشوق عنوانه الادمع

* المراتي قال يرثي بهاء الدولة وقد تذكر ايامه وما كان من الاشتغال عليه
و يتو الى من اكرامه وبره لديه عند هموم خطرت بقلبه وذلك في شهر
ذي لقعدة من سنة ٤٠٤ بعد موته بسنة واشهر *

اظن الليالي بعد هم ستر بع * فلم يبق لي من رائع فيروع
نخذي عدة الصبر الجميل فانه * لكل نزيح يا امير نزوع
ولو كنت ابكي للاحبة قدابي * لقلبي سلو او اطمأن ولوع
ولكنما ابكي المكارم اخليت * منازل منها للندي وربوع
وهل انا جار ذلك العين بالبكا * ولو ان كحل الماقيين نجح
ابيت وطراق الهموم كانها * محافل حتى ينتهي وجوع
لقارع اولى الليل عن اخرياته * كافي اقود النجم وهو طليع
وصيني لرقراق الدموع وقبعة * لها اليوم من حاصي الشئون مطيع
بمن ترفع الجلى بمن ترفع العلى * بمن تحفظ الامال وهي تضيع
بمن ينقع الظمان وهو محل * بمن يامن المطرود وهو مروع
هو الرزء لا يعدو المكارم والعلى * صلوم لا شراف العلاجدوع
فان قوام الدين للخطب يعتري * ولدهر يغدو بالاذى ويروع
واين قوام الدين للبيض والقنا * اذالم يكن الا اليقين دروع
واين قوام الدين للنيل والقرى * اذا الجذب معط والسحاب منوع
ايا من لاضياف الشتاء يلفهم * سقيط ظلام قطقط وصقيع
تجاذبهم ايدي الشمال رباطهم * فيسقط سبا او يضل قطيع
اذا كان بين البيت والرفرف الصبا * احاديث تخفى مرة وتذيع
ومن للعفات المرملين يشلمهم * من الدهر قرن لا يرام منبع
فياراعى الذودا الظماء تركتها * واحفظ راع مذنايت مطيع
وليس لها في الواردات شريعة * ولا في ثنايا الطامعين طلوع
ولا للغواذي مذ فقدت مزائد * ولا للمعالي مذ عدت قريع
اقول لنا عيه عقرت وجررت * بشلوك فدماء اليدين جوع
وغلغل ما بين الحجاين والحشا * سنان كصباح السليط وقيع
لقيت الندي غضا يرق نباته * وشمل العلى والمجدوه وجيع

يسدر مم في الكواكب مخول * غته عروق للعلی وفروع
من القوم طالوا كل طول الى العلی * اذا اذرع يوماً قصرن وبوع
بنوا في بقاع المجد وهو بمنع * بنى طيرها بين النجوم وقوع
فلا حلت ام المكارم بعده * ولاشب للمجد التليد رضيع
ولادت الركب الخاص على الوجا * سفائن بر والسياط وقوع
اظم عليه راحتين تعلقاً * وقد نزعته من بدى نزوع
غصبتك حلقة لم ابعه ولم اكن * كباغى رباغ يشترى ويبيع
طويتك طى البرد لم ينض من بلى * وقد بغمد المطرور وهو صنيع
اما ديك من تحت الخطوب غدى لها * بظهرى رحل ضاغط وقطوع
وما كانت الايام يقر عن هضبتى * لوانك واع للدهاء سميع
رمتنى سهام الناس بعدك جهرة * واثبض نحوى عاجز وجزوع
وزال مجن مانع كنت اتقى * به الخطبوا الخطب الجليل قطوع
وما كنت ادرى ان فوقك أمراً * من الدهر يد هو بقتة فتطيع
فقالب اطماعى عليك مغالب * وقارع اما لى عليك قروع
غصبت فلم اسمح لغير اكفكم * بدرى وبعض الخالين طموع
اباء ولو طارت بكفى مليحة * الى النيق ربداء الجناح لموع
يسومونى حسن البناء وضامن * لسوء مقال ان يسوء صنيع
وحسبك من ذم الفتى ترك مدحة * لامريضق القول وهو وسيع
سفاك على نأى الديار وشحطها * ربيع وهل يسقى الربيع ربيع
وحياك عنا كل نجم وشارق * اذا جن ليل او اضاء صديق
ذكرتك ذكر العاطشات ورودها * تحرق اكباد لها وضلوع
تقاذفن يطلبن الرواء عشية * نزائع ادنى وردهن نزع
ضربنا طريقا بالماسم اربعا * الى الماء لا يدنى اليه شروع
فهجراً لدار الحى بعد رحيلكم * وما كل اطعان لمن رجوع
ولامرحبا بالارض لستم حلولها * وان كا مرعى للقطين مريع
لقد جل قدر الرزء ان يبلغ البكا * مداء ولوان القلوب دموع
ولوان قلبى بعد يومك صخرة * لبان بها وجداء عليك صدوع

وقال يرثى بعض اصدقائه من امراء بنى عقيل ثم من بنى شيبث وتوفى
في جادى الاول من سنة خمس وثمانين وثلثمائة *

منابت العشب لاحام ولاراع * مضى الردى بطويل الرمح والباع

القائد الخيل يرعاها شكاً منها * ومطم البرل للديمومة القاع
من يستغز سبوطاً عن مقامدها * ومن يحلجل نوقا بين اناس
يسقى اسننته حتى تقى دماً * ويهدم العيس من شدوا بضاع
مبابات الاعلى هم ولا اغتمضت * عيناه الاعلى عزم وازماع
خطيب مجمعة تغلى شقاشقه * اذارموه بابصار واسماع
لما اتانى نعى من بلادكم * عضضت كفى من خيظ على الناع
ابدى التصامم عنه حير اسمه * عمدا وقد ابلغ الناعون اسماعى
عجت هقيلوا وان خصت بنى شبت * بزلاء قملاء اذن السامع الواعى
ليس الشجاع الذى من دون رويته * بابا يلا حك مصراعاً بمصرع
ولا الذى ان مضى ابقى لوارثه * سوائهما بين اضواح واجزاع
لكنه من اذا اوذى فليس له * الاعقائل ارماع وادراع
يعتسه الذئب فى الظلماء مرتفق * على الرحائل ملقاة واقطاع
يذوق العين طعم النوم مضضنة * اذا الجبان ملئ عينا بتهجم
اشيعت الراس لا يجرى الدهان به * وان قلى فباض الغرب قطاع
لا يخلف المال الارث يتلفه * ولا يذم على ماروح الراعى
كم فجعتنى الليالى قبله بقى * مشمع بغروب المجد نزاع
ير صوتى فلا يلوى بجائبه * و كان يكفيه ايمائى والماعى
من كان انسى امسى وحشتى وغدا * من كان برى اسباباً لا وجاع
انزلته حيث لا يظمى الى نهل * ولا يبالى بالبحال وامراع
وارتعت حتى اذالم يبق لى طمع * املت نهج دموى غير مرتاع
فى كل يوم اكر الطرف ملتقنا * وراء نجم من الاقران مضاع
اما نع الدمع عينا جد دامية * والزم الجد قلباً جد ملتاع
هل دمة خذفتها العين شافية * دامنوت عليه بين اضلاعى
ام هل يرد زمانى فى ثيبته * لنا اوائل سلاف وطلاع
يحدو على العنف احزاناً ليلحقنا * عجلان ابرك اولاً بججماع
جرى الزمان على قوم سنا بكة * واوقع الموت فيهم اى ايقاع
واستطعمتنى الليالى ما اظن به * فكان نار غم اطعائى واشباعى
بيننا يسير الفتى حتى دعون به * فرد عارضه ليا الى الداعى
يسعى مجداً فان الوى به قدر * ضل الدليل وزلت الخصى الساعى
يامصعباً تحسب الايدى المنون به * فقيد قود ذليل الدهر مطواع

كم فرحة للا عادي بت تكلوها * لولا كفاها بذي ودقين مناع
الجمتها بصدور الخيل معلية * الى الوغى وطوال ذات زعرار
ارش فوقك نجدي يمد له * نيل السماء باذى ودفاع
يبدو مع الليل زخا فأنكره * ريح النعاصي بوانى الخطوم مطلاع
وكل هافية الاعناق ينجرها * لمع البروق على ميت واجراع
برق كخفق جناح المسرجى اذا * جلى الطرائد من ومنض وتلماع
تجتر ورقا وترغو من جوائبها * رعدا اذا قيل قد همت باقلام
استودع الارض خلاني لحفظهم * لقد وثقت الى هوجاء مضيا

وقال يرئى الوزير ابا القاسم عبد العزيز بن يوسف الحكار وقد ورد الخبر
بوفاته بواسط في شوال من سنة ٣٨٨ وكانت بينهما صداقة وكيدة *

لو كان يندفع القضا بمردع * او يشنى بجد جمع ومقنع
لغدت مشمرة تفيك من الردى * عصب تجرقنا الطعان وتدعى
ومسد دون اسنة يزنية * قتلوا ابا كعبها حبال الاذرع
قوم ذيولهم الرماح اذا خطوا * رفعوا بمسبها غبار الاجرع
خيل ترخ بالجميع من الردى * وقنا تنقف بالطلا والاذرع
متعلقين عنان كل مسوم * يشاى عجاجته بوقع الاربع
ذى عزة سبقت عليه كانه * فيها يد لحاظه من يرفع
فغدى من الغنم القريب المجتبى * سرع الى الطاب البعيد المتزع
يانا شدا همل المسامى نا فضا * فى ارها لقم الطريق المهيع
هيئات لامسعة تشد بعدها * بضبا القواضب والقنا المززع
ان ابن يوسف عريت انقاضه * وثوى بمنزلة المكل المضلع
متطامنا من بعدما وضع له * ايامه خذ الذليل الاضرع
القي بطا عنه ولما يتنع * ومضى لطيه ولا ير حـ
قديت له مقل السماح وقدشكى * وهوت له فال الدار وقدنقى
انبته تحت الصفايح لو يرى * ودعوته ذاك سادل لوبى
ياليت من يمسى مجازا للردى * ومعرج التدر انغد المسرع
يغد ولاقدام الخطوب بجمتر * ويرى جرر لائحون ومسرح
ماللزمان بلذ طعم مصائبى * فكانه يطهى ليشرب ادمى
مقرى بنزع قوادى مستعذبا * من صرفه لتألى وتوجى

ارعى الذين عنوا له ورق الغنى * دونى واملكنى شكيم المظمع
 ومضى ياخوان الصفاء فلم يدع * منهم اخاتقة ولا عضدا معى
 ابكيك يا عبد العزيز لحظة * تعمى مطالعها وخطب مضلع
 ومقاوم ما زلت تمجيد ليلها * بلسان قوال وقلب سميدع
 انى ارى فى المجد بعدك ثلثة * تبقى وخرقا ماله من مرقع
 من يشرق الخصم الالذ بريقه * حيا ويقدم منه مالم يقدم
 ام من يبلغ بالبلاغة غاية * تلوى بحسرى طالين وضلع
 ام من يروم من المغيرة غربها * والخلل تنهض بالقطا كالدرع
 نوا قد للقول يبلغ وقصها * مالم يس يبلغ بالرماح الشرع
 شهب تشعشع فى النوائب ضوئها * كالشمس تنفض رأسها المطلع
 حتى يقول الغابطون وقدر اوا * فعلامة زاحم بحد او ر ع
 ويود من جل التسالو اصبحت * تلك الاداة على الكمى الاروع
 ان لا تكن فى الجمع امضى طعنة * فلانت امضى خطبة فى الجمع
 ان القصاحة ذلت لك عتقها * فاخذت منه بالعنان الاطوع
 امست ظهور المجد عندك ترتقى * منها الى قمع السنام الامنع
 كيد كارقة الصال وبده * شرك بارقة النصول اللمع
 نهار اذنبه الكلام ذا هفا * تلب الجرى وعى قول المصقع
 قد قلت لا متعرضين لسطوة * خاوا وجار الارقم المتطلع
 اياكم ان يستقيضكم الدجى * ومقيه ومثيلكم فى موضع
 باليت شمري من اعد لدره * ماذ عدلضيق ذاك المضجع
 من كان ماء العين اصبح رده * من انتذه مطلة بالادمع
 لم ينخل من ترمى الخطوب سواده * من واقع ابداء من متوقع
 نجد الصراعة والقيضة نذرة * ان القلامة سلكت للاصبع
 ان اقض مفروض البكاء عليكم * متخرجاً يجرى الدموع تبرعى
 فالام تتبعكم لوايح زفرى * ونوازع من دمعى المتسرع
 هل تعلمون على بعاد دياركم * ان القليل عليكم لم ينفع
 لاتصد موامنى وان يعد المنى * نفسى الحميد واذة التفجع
 ماشئت من دمع لكم متحدر * وزفير وجد بعدكم مسترفع
 امسى اخ لك لا يجارك فى الصبا * طلقا ولا ساقاك در المرضع
 فى صدره ارب عليك من الجوى * تذكى بانقاس المعنى الموجه

رزء تخضعض سهمه في مقلتي * يمضي الزمان ونصله لم ينزع
 نضح الثرى ذوانت فيه مجلجل * يستحلف الاكلاء بعد المقلع
 هزج الرعود له نكل ثيبة * زجل كششفة الفتيق الموضع
 لثق المناخ ثقيلة اوراكه * خمر الجمر مروض بالبلقع
 حتى يرى نزع الرى من نوره * عمایرق على خطيب ممرع
 ومتى تلتن فيما سقاك تقيضه * ابد الزمان غمتها بالاد مع
 نشي عليك ثناء راعى هجمة * مد الجدوب على الغمام المقلع
 ونقول فيك ولوسك ا قالت * الايام اكثرت ما تقول وتدعى
 ولقد تجا في الجسد عن نه تء * قاقا عليك فايقر بمد مع
 نقضت اداة الفضل بهد كرها * فوعى بصطلم وشم باجسدع
 فاذهب رعاك الله خير منزع * وسى ترك المزن غير مروع
 فالقلب للناسين ان لم يثبت * وجامن للاعداء ان لم يدع

وقال يرقى اباحسان المقلد من السيب أمير بن عقيل وقد قنته ظمان *
 داره بالانبار ضيلة في الليل وذلك في صفر سنة احدى وتسعين وثلاثمائة
 وكان من اصداقائه جداً *

الانا شد ذاك الجناب المنعما * وجرد ايناقلن الوشيخ المزحما
 ومن يملاء الايام بأساً وذئلا * وتشي له الاعناق خوقا ومطمعا
 اجلى اليه ذلك الخطب مقدماً * وقد كان لا يلقاه الا مروعا
 وجاز اضاميم الجيا د مغيرة * وخيل نرا حاسرين ودرعا
 وسمر عقيل تحمل الموت اجرا * وبيض عقيل تقطر السم منقعا
 ولم يخش من حد الصوارم مضرماً * ولم يلق من ايدي القبائل مدفعا
 راي ورق البيض الحماف هشاماً * وشوك العوالى ناصلا او مترعا
 هو القدر الاولى الذى يقصر القنا * ويلوى من الجبار لينا واخذعا
 ويستهمز الجرد الجيا د تخالها * بحافلة الابطال سرباً مذ عذعا
 ترى الطفر الماضى الشباه قلامه * اذا غالب المقدار والباع اصبعما
 اتانى وغول الارض بينى وبينه * فيالك رزء ما امض واوجما
 جوانب ابناه وددت بانى * صممت لهما ما اوراق العود مسهما
 تصامت حتى ابلغ النفس عذرة * وما انطق الناعون الا لاسهما
 مان اباحسان كبت جفانه * واهمد نيران القرى يوم ودا

اعز على عيني من العين موصفا * والطف في قلبي من القلب موقعا
 ابان غليلي بالضلوع ولم اجد * لقلبي وراء الهم مذاب مطلعا
 وفارقني مثل النسيان مفرقا * وودعني مثل الشباب مودعا
 على الوجد حتى كان لئال ذالدي * بخط جنب قبل جنبك مضجعا
 لقد صغرا لارزاء رزئك عندها * وهون عندي النازل المتوقعا
 فان لم تزل تقسى عليك فانها * ستفذا تنفاسا حرارا وادعا
 ويا لائمي اليوم لا صبر معده * واحليت يوم الروح بيضا وادرا
 برغمك اجمت الصوارم والقنا * فطير ابا عباء الملامة لوقعا
 ومنجعا ارض العدو وتحاله * جبال شروري طلن ميثا واجرا
 اذا وردت اولاه ما وقية * انشت على اخراه بالما اجعا
 مطرت به حتى استراث جاحده * وجعيع بالبيداء حسرى وضلعا
 من القوم طاروا في العلى كل طيرة * ومدوا الى الاحساب بوما واذرا
 اذا اتعلوا الريط اليماني واقلوا * يحرون منها الشرهبي المضلعا
 حسبت اسود الغاب رحن عشية * يبادون بالظلماء لجا موصعا
 صفاح خدود كالوذائل طلقة * تحال بهن البيا بلى المشعثما
 وايض من عليا معد سبابه * الى السورة العليا بغير اضرا
 كانك تلقى سنة البدر طالعا * اذا ابتدر القوم الرواق المرفعا
 فان الهبت فيه الخفيضة خلته * وراء الشمام الا رقم المتطلعا
 يقوم اهتراز الرمح خبت كهوبه * ويقعد اقما دابن غيل تسهما
 ضوم على الهم الذي بات ضيفه * جوع على الامر الذي كان ازمعا
 صلبت على قرع الخطوب كاغا * يراد ين طودا من عماية افرما
 وكم مثله يستفرغ الدمع رزئه * ويوهى صفاة القلب حتى تصدما
 اصيب به فلم يغض جبينه * قطوبا ولم يعصر على الدمع مدمعا
 اذا اجتم الا قوام دون ثنية * تخبر الى بحبوحة المجد طالعا
 تراه الثقال العود في جراته * وفي كبة الروح الغلام السرعرا
 فيا باني العز لم ما بنى * وياداعيا للمجد اهل ما دعى
 فقدت تلك الناظرين تحرما * جميعا عن العينين واختلجا معا
 تسافت ثوب المجد بعدك عن بلى * كانك لم ترفع من المجد مرفعا
 لنن بز هذا الحى منك عماده * فقير عجيب ان يعز وينعما
 فقد تسمع الاذ نابا وعب صلمها * ويدرك انف فغمة الطيب اجدعا

وان يمض نصل من عقيل نجد له * مناصل في ايدي الصباقل قطعاً
فاغيض ذاك الماء حتى على الربى * ولا جثت ذاك الاصل حتى تفرعاً
وان يخلت لنا ذلك العضب حادث * فن بعد ما القى الغماد المرضعاً
مجاور قوم انزلوا دار غريبة * اذا طعنوا لا يطعنون المشيعاً
ولا يستجدون اللباس من البلى * ولا يعمرون المنزل المتضععاً
يضيئون عن دار اللقاء تخاً لهم * اذا ما دعوا يوماً مرمين هيجاً
خفاثر القى الجود افلاذ قلبه * بمن وحط المجد فيهن مخجاً
وحط بهن الرحل تدمى صفاحه * كما افرد الحى الاجب الوقعاً
اجدك لا تلقى لذا المجد جامعاً * ولا للمعالى الغر بعدك بجمعاً
وكان طريق الجود عندك مأماً * فاذا ب بالقوم اللثام واسبعاً
اسيت على مال المسيب انه * بدور المعالى غاربات وطلعا
تقروا تفرى السجل دق اديمه * ولما تدع فيه الخوارز مرقعاً
مضوا بعدما بقوا الى المجد لهجماً * ركوباً باعلى غارب الارض مهيماً
اذا وضعوا فيه اجار الى العلى * وان سار فيه الناس اردى واضلعا
ولم يتركوا في نصل شنعاء مضرباً * ولم يدعوا في قوس هلياء منزعا
تفالتهم ايدي الزمان علا ثقاً * من العز قد زایلن عاداً وتبعاً
اخلاى ما بقى والعينى قمره * ولا زودوا الا الحسنين المرجعاً
وكانوا على الايام ملهى ومطرباً * فقد اصبحوا للقلب مبكى ومجرعاً
كان عقاراً بعدهم بابلية * تخال بهافي الرأس تكبساء زعزعا
لها رقصات في الذوائب والشوى * ترد جبان القوم ندبا مشيعاً
شربت بها شرب الظميمة صادفت * قرار عباي من الماء مترعاً
سقاكم وماسقيا السحائب غمرة * من الجود داروى من نداكم وامرعا
نشاص الثريا كلما هب برقه * تذبذب يزجى عارضاً مترقعا
حدثه من الغوراء هو جاء كلما * ونى عجرفت فيه فخب واوضعاً
تلف به لف الحداة حائلاً * يدار عن البيداء طرداً مدفعا
كان بقعقاع الرعود عشية * عشار براغين الجلال الجلنغعا
كان اليماني حاك في اخرياته * فاعرض ابراد السحاب واوسعا
الى ان تفرى من جلايبه الصبا * كان على الجرباء ريطاً مقطعا
فشق على ذاك التراب مزاده * وخوى على تلك القبور وجعجعا
فبعدا لطيب العيش بعد فراقكم * ولا سمع الداعى اليه ولا دعى

ولا اسفأ للدهر ان صد مؤيساً * ولا مرحباً بالدهر ان عاد مطمعا
وان عثر الاحياء من بعد موتكم * فلا دعداً للعائرين ولا لعا
وقال يرثي قاضي القضاة ابا محمد عبيد الله بن معروف وتوفي في صفر سنة ٣٨١
ويعزى عنه امير المؤمنين الطائع لله لما كان من اصطناعه اياه و تقديمه له
لسابقة يده في بيعته *

عظيم الاسى في هذه غير مقنع * واؤم الردى فيما جرى غير منفع
ولا عون الا الدمع تجرى غروبه * فلاق به المقدور ان شئت اودع
فليس القنا فيما اصاب بشرع * وليس الضبا فيما الم بقطع
ولا مانع مما رمى الله سهمه * دفاع المحامى اودراع المدرع
وان المنايا ان طرقن بفسادح * فسيان لقياحا سرا و مدرع
اذا انتصر المحزون كان انتصاره * بدمع يزيد الوجد او عض اصبع
وان غيبن القوم من طاعن الردى * اذا جاء في جيش الرزايا بادمع
اترضى عن الدنيا وما زال بركها * على مقصد منا وشلو مبضع
اذا سمحت يوما بسجواً سيجج * تلتها على عمد بنكباء ز عزع
ايوم هيبد الله كم رعت من حشا * جليد على طول المدى لم يروع
وكم خف دمع فيك قد خف غربه * بطيا اذا ما ريم لم يتسرع
توقع امر اذا دهما وقوعه * وان وقوع الامر دون التوقع
اياجد تأواري من العز هضبة * تمد الى العليا بيوع واذرع
سقالك ولو لا ما تجن من النقي * لقلت شتايب العقار المشعشع
و قلّ لقبرانت سر ضميره * يكاء الغوا دى كل يوم باربع
وقعت عليه عاطفاً فضل عبرة * تفيض على فضل الحنين المرجع
اقول له والعين فيها زجاجة * من الدمع قد وارى بها الحول مدمعى
وماهى الا ساعة وهو لاحق * بعاد الى يوم المعاد و تبع
هل انت مجيبى ان دعوت بأنة * وهل انت غاد بعد طول مدامعى
وهيهات هالت بيننا مستطيلة * ضهوم الى الاجرام من كل مطلع
لناكل يوم فرحة من مبشر * بمقتبل اورنة من منفع
وطاغى رجاء في ملم مسلم * وعارض باس من خليط مودع
ويا بعد ما بنى وبينك سامعا * وانت بمرثى من مقامى و مسع
لحى الله هدا الدهر ما ذا جرت به * نوابسه من مؤلم الوقع مطلع
لقد جب منذر وة بعد ذر وة * فانبا باطلاع الاحب الموقع

ليس عبيد الله اخلى مكانه * فلا عطس الاسلام الا باجدع
 تعزى امير المؤمنين صريخة * من العز عن ماضى الصراثم اروع
 اميرك لم يذخر لك نصحا اذا جنى * رجال عن العيش القديم باضلع
 هو السابق الهادى الى عقديعة * راي الناس فيها بين حسرى وضلع
 غرست به غرسا يرى الدهر عوده * وكان متى تغرس على الرغم يترع
 بقيت امين الله عودا لفرع * ومرعى لا خفاق وورد المظيع
 اذا صفحت عنك الليالى واعربت * بحفطك فينا هان كل مضيع
 فلا فجمت بالعز دارك ساعة * ولا غضى من باب الرواق المرتع
 ولا رحلت تلك الرباع مجودة * على كل حال من مصيف ومرع
 لقد هاج هذا الرزء ريعان زفرة * تلتيتها بالقول عن قلب مودع
 ولا سبب الا المودة انه * تقطع منى والقوى لم تقطع
 وليس مقال حركته خفيطة * وعهد كقول القائل المتصنع

* وقال يرئى ابا طاهر بن ناصر الدولة وبلغه ان قوماً من بنى عقيل غضبوا من
 مرئيه الرائية المتقدمة *

«	آب الردينى والحسام معه *	ولم يؤب حامل الحسام معه »
*	ان الخفيف الحاذين جدله *	معير بالقعودو الربعه *
*	عدى عليه من كان خيفته *	بقا على العون لازماً ظلمه »
»	لو انصف الحى من ربيعه *	ماضاق مختله ولا ربعه »
*	وانترع النار من مطته *	معاجلا بالدم الذى انترعه *
*	بالسمر تهتز فى استته *	والحيل تعد والعنيق والربعه »
»	فى جفل قعقت حوافره *	قعاقع الرعد حاديا فزعه «
»	تلاه عين من رءاه وترنج *	من الرعب اذن من سمعه «
*	كان سنانا يزين صعدتهم *	شل نذاك السنان من نرعه »
»	وما رثالم تزل له طبة *	تجدع اعناق حى من جدعه »
»	يطلمه فوق كل مرقبة *	قلب جرى وعرمة طلعه »
*	اذا جرى والحسود فى صعد *	من العلى يغيان ممتنه »
»	جلي غبار المدى له ومضى *	يطلب فوق العيون منقطعه *
»	انكى نداه المريض ام بشره *	اللا مع للمعتفين ام ورعه »
*	ايها عقيل واى منقصة *	كوضع مولى الاقوام من رفعه *
*	صار طراد الملوك ماد تكم *	بعد طراد البعوض والقمعه *

- * الام انى رضىت زافرة * كانوا نجوم الفخار لو لعد
- * ان لا تكن ذا الاصول تجمعنا * يوما فان القلوب مجتمعة
- * كم رحم بالعقيق تقطعها * ورحم الود غير منقطعه
- * لا تيسوا من ثقوب زندهم * كائنى بالزمان قد قرعه
- * لا بد من ان تثوب حالهم * لكل ضيق وان اصاب سعه

✽ وقال يرثى ابا محمد يوسف بن ابي سعيد النحوى بديها وتوفى في شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ وكان من الاعيان الاعلام في اللغة والنحو وتوفى بعد وفاة صاحب بن عباد بايام قلائل ✽

يا يوسف بن ابي سعيد دعوة ✽ اوحى اليك بها ضمير موجع
ان العجا ئع بالرجال كثيرة ✽ ولعلما يرعى ومن يتفجع
لما رايت الناس بعدك تكبوا ✽ سنن الحفاظ فساد ومضيع
قرضت في عرض الوفاء بقولة ✽ لا كون بعدك حافظا ماضيعوا
من كان اسرع عند امرك نهضة ✽ قد بات وهو الى سلوكه اسرع
كم من اخ لك لم يدم لك عهده ✽ قد كان منك بحيث تشنى الاصبع
لم ينسنا كافي الكفاة مصابه ✽ حتى رمانا فيك خطب مضلع
قرف على قرح تقارب عهده ✽ ار القروف على القروح لا وجمع
وتلاحق الفضلاء اعظم شاهد ✽ ان الحمام بخير خلق مولى لسع
وااله لو كان اسرى يقتدى ✽ بر غيبة او كان خرق يرقع
في كل يوم للنعوش مشيع ✽ منا يرن ورا جمع يستر جمع
كيف الفرور واللفناء ثنية ✽ ويد المنون تشير ثم المطلع
ولرب اصعر عاقد عرينه ✽ امسى له في الحرب خدا ضرع
ما كنت ابخل ان اطيل لوانه ✽ يجدى المطيل اذا اطال وينفع
لكنه سيان من تجرى له ✽ عند العجا ئع دمة او ادمع

✽ وقال يرثى بعض الناس في المحرم من سنة ٣٨٧ وقيل انه رثى بهار جلا هاشميا وهو الذى فيه قصيدة نونية ما اقل اعتبارنا بالزمان وكان طالما بالعربية متبحرا في علوم اللغة وكان الرضى قد قرأ عليه كثيرا ✽

قف موقف الشك لابس ولا طمع ✽ وغا لط العيش لا صبر ولا جزع
وخادع القلب لا يودى الغليل به ✽ ان كان قلب عن الماضين يتخدع
وكاذب النفس يمتد الرجاء لها ✽ ان الرجاء بصدق النفس ينقطع
سائل بصحبى انى وجهة سلكوا ✽ عنا وائى الشنا يا بعدنا طلعوا

حدى باضعا نهم حتى استر بها * حادى المقابر لا يلوى به ضلع
 غابوا فغاب عن الدنيا وساكنها * مرثى انيق من الدنيا ومستمع
 بنى ابنى قد نكى فيكم بشكته * ونال ما شاء هذا الازم الجزع
 كنتم نجوما لذا الدهماء زاهرة * تضى منها الليالى السود والدرع
 ان تخب انواركم من بعد ما صدعت * ثوب الدجى فليضوء الشمس منقطع
 فى غرة المجد مذ غيبت كلف * على الزمان وفى خد العلى ضرع
 وبا لواضى جوان فى الوغى وبا عناق الضوا مرمد ارحلتهم خضع
 مصاعب دعدعت ايدى المنون بها * فطاع معتصم وانقاد متمنع
 لم يعد موايوم حرب تحت قسطها * طير العوالى على لياتهم تقع
 لم يترعوا البيض مذ لا ثواغهم * الا وقد غاض ماء الشيب والنزع
 نسابق الموت تطو يحا بانفسنا * حتى كان على الا جال تقترع
 ابكيهم ويد الايام دثبة * تدوفلى فضلة الكاس الذى جرعوا
 لا امترى اننى محرى الى امد * اجر واليه قبيل اليوم اونزعوا
 واننى وارد العدل الذى وردوا * بالكره او قارع الباب الذى قرعوا
 سدت فواغر افواه القبور بهم * وليس للارض لارى ولا شبع
 اعتادهم لا ربحى ان يعود لهم * الى ماض ولاى فيهم طمع
 فماتو هج احشائى على نفر * كانوا عوارى للايام فارتجعوا
 تليح ان ترعى الاقدار انفسنا * وكلنا للمنايا السود من درع
 نلهوا وما نحن الا للردى اكل * والدهر يعضنا والارض تبلى
 ذوايب من لباب المجد ما فجعوا * بجثل انفسهم يوما ولا فجعوا
 كانوا حوامى جبال العز فانقضوا * وصدعوا تلى العليامدان صدعوا
 فوارس قوضوا عن سابقاتهم * فاستزلوا بطمان الدهر واقتلعوا
 قوم فكاهتهم ضرب الطلى ولهم * تحت العجاج باطراف القناو لم
 اذا تردوا من الايام نائية * قاموا لها فاطاقوا الحلم واصطنعوا
 لانستلهم الضراء نازلة * ولا تقو دهم الاطماع والتجع
 كم خصمة كان فيها العزآونة * وشعبة كان فيها العار والضرع
 من كل اغلب نطار على سوس * له لواء الى العلييا متبع
 يخفى به التاج من لثاء غرته * على جبين بضوء المجد يلتمع
 ذو عزمة تلهم الدنيا وساكنها * وهمة تسمع الدنيا وما تسع
 تلقى الضبا حاسرا تبدا ومقاتلة * ويرهب الذم يوما وهو مدرع

ارى النسيم بواديكم ولا برحت * حوامل المزن في اجد انكم تضع
ولا يزال حنين الثبت تر ضعه * على قبورك العراصة الهمع
هل تعلمون على نأى الديار بكم * ان الضمير اليكم شيق و لسع
لكم على الدهر من اكبادنا شعل * من الغليل و من آماقنا دفع
لوا عجم افصحت عنه الدموع وقد * كانت بحجمها الاحشاء والضلع
انزفت دمعى حتى ماترت له * غربا بعين على دراه اذيقع
ثم اضطررت الى صبرى فعذت به * واعرب الصبر لما احجم الجزع

✽ وقال يرفى صديقاه ✽

صبرت عنك ولم انظك من شعب * لكن ارى الصبر اولى بى من الجزع
وان لى عادة فى كل نازلة * ان لاتذل لها عنق من الضرع
لذلك شجعت قلبى وهو ذو كد * وملت بالدمع عنه وهو ذو دفع
ماض على وقعات الدهر ان طرقت * غدا بحمل اذاها جدم مضطلع
وحاسر يتلقى كل نائبة * تدمى فيصبر فيها صبر مدرع
لولا اندفاع دموع العين غالبية * لم يعقب الصبر دمعاً غير مندفع
فى الياس عنك سلوحين تضره * وقبل يومك يقوى الخرز بالطمع
ما كان ذيلك مسدولاً على دنس * ولا نطاقك معقوداً على طبع
ما شئت من لين اخلاق ومن كرم * ومن عفاف ومن فضل ومن ورع
لله نقرة وجد لست املكها * اذا تذكرت اخوان الصفاء معي
يوصل الحزن قلبى كلما فجعت * يدى بحبل من الاقران منقطع
لقى الغمام حواياه على حدث * نزلت منه بملقى غير متسع
فى حيث لا طمع يوماً لذى طمع * فى ان يعود ولا رجع لى تجمع
لا عين تنظر ان ارسى بعفوتها * زور ولا اذن عند النداء نعى
كا لشاء يعذل منا غير كثر * غيا ويوعظ منا غير مستمع
هى الثنايا الى الاجال تطلعها * فن حثيث ومن راق على ضلع
وهون الوجد ان الموت مشترك * فينا وانا لذا الماضى من التبع
انا لنعلم ان العيش مخلس * واتنا تقطع الايام بالحدع
هيمات لا قارح يبقى ولا جزع * على نوائب هذا الارلم الجزع
ان المنايا لشتى بين طارقة * هونا وباقرة عن هول مطلع
اما فناء على الدنيا على مهل * او اعتباطا يعادى عدوة السبع
مالىالى يرتقن المجاجة من * شربى ويوبين مصطفى ومرتبى

هدت عوادي الردى بينى وبينكم * وانزلك الردى عنى بمنقطع
 وشئت شملك الايام ظالمة * فشمل دمعى ولى غير مجتمع
 اخى لارغبته عيني ولا اذنى * من بعد يومك فى مرئى ومستمع
 ولا ازال بقلب غير مصطبر * اذا هاب به السلوان لم يطع

✽ وقال يرثى صديقه ✽

ذكرتك لما طبق الارض عارض * واعرض برقك لضرام لموع
 وانت مقيم حيث لا البرق يجتلى * بعين ولا روح النسيم يضوع
 غريب عن الاوطان لالكهبة * اليها ولا بعد المضى رجوع
 خلا منك ربع قد تبدلت نحوه * ربوع بلا ما مثلهن ربوع
 وعاود قلبى الذكر اذ نحن جيرة * زمانا واذ شمل الجميع جميع
 واذ عيشا الرقراق يسبغ حفظه * علينا واذ طير النعيم وقوع
 الى ان مشى بينى وبينكم الردى * وقطع اقران الصفاء قطوع
 افى كل يوم صاحب استجده * وتزعجه من راحتي نزوع
 اذا قلت بخطوه الحمام هوت به * نيوب ردى فيها السمام نقيع
 سلام على تلك القبور وجادها * باروى واسنى ما يحود ربيع
 فلا تغبطونا اذ لقما وانتم * على ظعن ان اللقاء سريع

✽ وقال يرثى بعض اهله ✽

* اترك الغر من لدائى * حوالى البيض والدرع
 * تحدد واللبالى بهم رفاقا * ماضيهام معو زالرجوع
 * تفرقوا لا عن اختيار * وانتقلوا لا الى رجوع
 * رجعت فى اثرهم برغمى * بعد نزاع الى نزوع
 * ابقوا الجوى جرحه بقلبي * ماضيت مكتومة النجيع
 * كم غبن الموت فى كريم * وقارع الخطب عن قريع
 * بانوا فلم انتزع عليهم * دمعى وكم استذب ضلوعى
 * واسفح الدمع للاعادي * انى فارغ الدموع

✽ النسب قال فى ذلك ✽

يا صاحب القلب الصحيح اما شفى * الم الجوى من قلبى المصدوع
 * اسأت بالمشتاق حين ملكته * وجزيت فرط نزاعه بنزوع
 * هيهات لا تتكفن لى الهوى * فضح التطبع شمة المطبوع

كم قد نصبت لك الحبايل طامعاً * فقبوت بعد تعرض لوقوع
 وتركتني ظمشان اشرب دمعى * اسفاً على ذاك اللمى المنوع
 قلبي وطرقى منك هذا فى حى * قيظ وهذا فى رياض ربيع
 كم ليلة جرعتهما فى طولها * مضض الملام ومؤلم التفريع
 ابكى ويسم والدجى ما بيننا * حتى اضاء بشغره ودموعى
 تبلى انا ماله التراب تعللا * واناملى فى سنى المقروع
 قر اذا استجبكته بعتابه * ليس الغروب ولم يعد لطلوع
 لوجئت تستمع السرار وقفتما * فحجبتما من عزى وخضوعى
 ابغى هواه بشافع من خيره * شر الهوى مارمته بشفيغ
 ما كان الاقبة التسليم اردفها الفراق بضمة التوديع
 كدى قديم فى هواك وانما * تاريخ وصلك كان مذا سبوع
 اهون عليك اذا امتلات من الكرى * انى ايت بليلة الملسوع
 قد كنت اجزيك الصدود بمثله * لو ان قلبك كان بين ضلوعى

❖ وقال ❖

اقول وقد حنت بذى الائل ناقتى * قرى لا ينل منك الحنين المرجع
 تحنين الان بى لايل الهوى * ولى لالك اليوم الخليط المودع
 وبانت تشكى تحت رجلى ضمانة * كلانا اذا يانا نضو مشجع
 احست بنار فى ضلوعى فاصبحت * يخب بها حر الغرام وبوضع
 اروح بفتيان خصاص من الجوى * لهم انة فى كل دار وادمع
 اذا غرد الركب الخلى تاوهوا * لما وجدوا بعد النوى وتوجعوا
 على ابرق الحناء كان حنيننا * وبالجزع مبكى ان مررنا ومجزع
 تزا فر صعبى يوم ذى الائل زفرة * تذوب قلوب من لظاها واضلع
 منازل لم تسلم عليهن عقلة * ولا جم بعد البين فيهن مدمع
 قدمعى على بالى الديار مفرق * وقلبى على اهل الديار موزع
 ارى الياس حتى تعزم النفس سلوة * ويرجع بى داعى الغليل فاطمع
 ذكرت الصبا ذكر الطريد محله * يذاذ ياد العاطشات ويرجع
 واين الحمى لا الدار بالدار بعدهم * ولا مربع بين الحنين مربع
 سلام على الاطلال لا عن جناية * ولكن يا سآحين لم يبق مطمئع
 نشد تكما هل زال من بعد اهله * زرو دورا مته طول واربع
 وهى انبت الوادى العقيق بعدهم * وبدل بالجير ان شعب ولعلم

فيا قلب ان تقن العزاء قطالما * عهد تك بعد الظاعنين تصدح
 وقد كان من قلبي الى الصبر جانب * قلبي بعد اليوم للصبر اجمع
 نعم مادني عيد الغرام ونبهت * على الجوى دارا بميشاء بلقع
 وطارت بقلبي نفحة عضوية * تنفسها حال من الروض يمنع
 اصد حياء للرفاق وانما * زماحي منقاد من الشوق طبع
 نظرت الكشيبي الايمن اليوم نظرة * ترد الى الطرف يدي ويد مع
 ورب غزال داجن في كناسه * على رقبة الواشين يعطى ويمنع
 واحسن في الحب التقاضى اذالوى * ويذل منزور النوال فاقنع
 وايقضت للبرق اليماني صاحباً * بذات النقا يخفي مرارا ويلسع
 تقرض نجديا يدق وميضه * عقيق الحمى منه معان واجرع
 معاذ الهوى لو كنت مثلي في الهوى * اذ الدماك الشوق من حيث تسمع
 هناك الكرى اتي من الوجد ساهر * وبره الحشى اتي من البين موجه
 فلا لب لي الا التماسك ساعة * ولا نوم لي الا العشاء المروع
 تصامم عني لائثا فضل برده * ولا يحفل الشوق اللؤم المنقع
 طوتك الليالي من رقيق كانه * من العجزير بوع الملا المتقطع
 ينام على هذى الصفاة بلادة * اذ اقام من نبد الحصاة المشيع
 الا ليت شعري كل دار مشنة * الى موطن يدنو بشمل ويجمع
 الاسلوة تنهى الدموع فتتهى * الى مورد يروى الغليل فينقع
 وهبت له ظهري على صقر غاربي * وكل زمام قادني منه اتبع
 وكم ظهر صعب ماد بالذل يمتطى * وعربين آب بات بالضميم يقرع
 وقل لليالي جاملي او تخاملي * فلم يبق في قوس المقادير منزع

✽ وقال ✽

الا باغزال الريم من بطن وجرة * اللواجد الظمشان من اشروع
 خللك في الاحشاء مرعى تروده * وصابك من ماء الدموع ربيع
 الاهل الى ظل الاثيل تخلص * وهل لثنيات الغوير طلوع
 وهل بنيت خيم على ايمن الحمى * وزالت لما بالابرقين ربوع
 وهل لليالينا الطوال تصرم * وهل لليالينا القصار رجوع
 ولم انس يوم الجزع حسنا خلصة * بعيني على ان الزيال سريع
 ولم اتواقفنا ذهلت ولم يعن * لطير قلوب العاشقين وقوع
 على حين اعدت جبرتي قلب صاحب * فرحنا وسوط العامري مضيع

حديث يضل القلب عند استماعه * فليس عجيبا ان يضل قطع
حشيشة لي من رقبة الحى زاجر * من الدمع الا ان تشدد دموع
وقد احمرت عيناي حينئذ بالبكا * فقل لي لاي الامر يطيع

❖ وقال ❖

تشأهقن لما ان راين جف رقى * بياضا كان الشيب عندى من البدع
وقلن عهد ذنوق عاق ذالتنا * رداء من الحواك الرقيق فاصنع
ولم ارضب عيب منه صتاله * و كان حبيبا للقلوب على الطبع
وقالو غلام زن الشيب رأسه * فبعدأ الرأس زنه الشيب الزرع
تسلى الغوفى عنه من بعد صبوة * وما بعد لبث الهشيم من الجمع
وكن يخرقن السجوف اذ بدى * فصرن برقعن الحلوب ان اطعم

❖ وقال ❖

طارضاني ركب الحجارة نله * متى عهدهم ما يام جـع
واستلا حديث من سكن الخيف * ولا تكـتياه الابد معي
فاتنى ان ارى الدنيا بطرفي * فلعلى ارى الديار بسـمعي
يا غرالا بين النقي والمتـلى * ليس بقوى على نالك درعى
كأما سل من فـؤادى سم * عادهم لكم مضىض الوقع
وتخرجت يوم رحت حراما * من عطاسـ فن اباحت منى
من معيـد ايام سـلمع على ما * كان منها وابن ايام سـلمع
طالباً بالعراق ينشـدها * ت ز ما فاضله بالجـزع

❖ وقال ❖

وقعت دركب العامرية وقفه * يمز اشتياقي و الدموع خواضع
وكم لي لمة بتنا على غير ربة * علينا عبون لـنوى و مسامع
نفض حديثاً عن ختام مودة * معاقلمها احشـ ثـبـا والا ضامع
يكاد نراب الـبين عند حديثنا * يطير ارتياحاً وهو فى الوكر واقع
خلونا فكانت عفة لا تنفـ * وقد رفعت فى الحى منا الموانع
سلوا مضجعى عنها وعن فائنا * رضينا بما يخبرن عنا المضـاجع

❖ وقال ❖

بتلبي بغورى البلاد لبانة * وان كنت مسددا على المطالع
لعلى اعطى والامانى ضلة * وان اللبالي معطيات موانع

مبيتى فى اثواب ضمياء ليلة * بوادى الغضى والعاذلون هو اجمع
وما نطق مشموله * بحجة * وعاهاصنى من آمن الطود قارع
من البين لولا بردها قلت دمة * مر نقة قد اسلمتها المدامع
باعذب مما نو لنتيه مو هنا * وقد شامت الغور النجوم الطوالع
هو الشئ تحتص النلوب بحفظه * وفيه به دون العيون المسا مع
واولى به من كن مثل الكحازما * يذب عن اطرافه وبقارع
ستظفر من نظمي بكل قصيدة * كما حلت ليل الحوم الطوالع
ثمنى قوافيها وراء بواتها * طرافها كما تلتوا النصول التبع
اذ هدها المسار طاح لها الكرى * وهزت جنوب السائح المضاجع
وغيرك يعمى عن معان مضيفة * كما تنفض للسطا ابروق اللوامع
وما كل مدوح يلذ بدمحه * الا بعض اطواق لرجال مجامع

❖ وقال يصف الذئب ❖

وعارى الشوى والمنكين من الطوى * اتبع له بالليل عارى الاشـ اجم
اغبر مقطوع من الليل ثوبه * انيس باطراف البلاد البلاقع
قليل نعاس العين الاغيا به * يمر بعيني حاتم التلب جائع
اذ اجن ليل طارد النوم طرفه * ونص هدى الحظـ بالمطالع
يراوح بين الناظرين اذا لتقت * على اليوم طبق العيون الهواجم
له خطفـ حذاء من كل تلة * كشطة اقنى بهض المطل واقع
الم وقد كان الظلام تنصبا * يشرد قراط لجحوم اللوامع
طوى نغمه وانساب فى شملة الدجى * وكل امرئ ينقاد طوع المطامع
اذ فات شئ سمعه دل انده * وان فات عينيه راي بالسماع
تطالع حتى حك بالارض زوره * وراع رقدرو عته غير ضامع
اذ غابت احدى القريش خطمة * تدار كها مستخدأ بالكارع
جرى يوم النفس كل عطيمة * ويبنى اذا لم يمض من لم يدفع
اذا حافظ الراعى على الشاةزة * حتى السرى لا يتقى بالطلائع
يخدعه مستهزـ بلحاظه * خداع ابن ظلماء كثير الوقاع
ولما عوى والرمل بينى وبينه * يقن صمى انه غير راجع
تاوبت والظلماء تضرب وحمه * الينا باذبال الرياح الزعازع
له الويل من مستطعم عاد طممه * لتوم بحال بالقسى النوازع

❖ ومن قصيدة قالها فى صباه فى صفة القلم ❖

لك القلم الجوال اذلا مثقف * يحول ولا غضب تهاب مواقعه
 سواء اذا غشيت النفس رهبة * وذولهدم غشى من الدم دارعه
 يلجج من فوق الطروس لسانه * وليس تؤدى ما تقول مسامعه
 وينطق بالاسرار حتى تظنه * حواها و صفر من ضمير اضالعه
 اذا اسود خطب دونه وهو ابيض * تسودوا بيضت عليه مطالعه

❖ ومنها في صفة الطعن ❖

ويوم كان السهرى هبونه * الى الموت والنقع المثار براقعه
 ولا قرن الا ادمع الطعن نحره * وما غسلته بالدموع مدامعه
 يخرق منه كل جلباب مهجة * على انه في منظر العين راقعه
 ❖ ومنها في صفة الليل ❖

وليل بجلباب الشباب رقعه * بصبح بجلباب المشيب طلائعه
 كان سماء اليوم ماء اثاره * من الليل سيل والنجوم فواقعه

❖ وسئل ذم مغن بارد الغناء فبح الوجه فقال ❖

وسرع لي بالسلام كانما * تسليمه مما يعض وداع
 تفق بمنظرة العيون اذ ابدى * وتقى عند سماعه الاسماع
 ابداك تستشفى ومن نغماته * تولد الا لام والواجاع
 ام كيف يطر بنا غناء مشوه * ابدانها بوجهه ونرا ع
 نرى الوجوه تقاديا من صوته * حتى كان سماعه اسما ع
 وكان ضرب بنا انه ضرب الطلي * و كانا ايقاعه ايقاع
 اشبه الينا من غنائك مسمعا * زجل الضراغم بينهن قراع

❖ وقال ❖

اروم التصافي من رجال اباعد * ونفسى اعدى لي من الناس اجعا
 اذالم تكن نفس الفتى من صديقه * فلا يحدثن في خلة الغير مطمعا

❖ وقال ❖

سيكتني يأسى وفي الصدر حاجة * كما انطقتني في الرجال المطامع
 بضائع قول عند غيري ربحها * وعندى خسرانا تها والوضائع
 غرائب او هدت على الطود ذي الصفا * اصاخ اليها يذبل والقعا قع
 تضاع كاضاعت خلاة بقفرة * رقتها النعاع والرياح الزما زع
 كان لسانى نسعة حضرمية * طواها ولم يبلغ لها السوم بائع

لقد كان لي عن باحة الذل مذهب * ومضطرب عن جانب الضيم واسع
وما مد ما بيني وبين مذهب * حجاب ولا سدت على المطالع
اكر ثنائي وابن فعلاء معرض * لئن انت لم تسمع فعرضك سامع
ولو ماجزيت القرض بالقرض لم يضع * فان النسي عند الكرام ودائع
سبدرى من الغبون منا ومنكم * اذا افترقت عما تقول المجمع
وهل تدعى حفظ المكارم عصبة * لثام ومنلى بينها اليوم ضائع
نعم لستم الايدي الطوال فعاونوا * على قدركم قد تستعان الاصابع
اذا لم يكن فضلى اليكم ذريعة * فيا ليت شعري ما تكون الذرائع
ارى بارقام يروني وهو حاضر * فكيف ارجى ربه وهو شاسع
واخلف شمسى كل برق اشبه * فلا النوء مرجو ولا الغيث واقع
ساذهب عنكم غير بلك عليكم * ومالى عذر ان تفيض المدامع
واهجركم هجر المفيق من الهوى * خلا للقلب منه واطمان المضاجع
واعتمد فجاء انتم من حلاله * ثنية خوف مالها اليوم طالع
وما موقفي والركب يرجو على الصدى * موارد قد نشئت بهن الوقائع
اقاركم والنفس ولهى عليكم * ولا اللب مخلوس ولا القلب جازع
ولا ماطفا جيدا اليكم بلفتة * من الشوق ما سار النجوم الطوالع
ولا اذا كرا ما كان بيني وبينكم * مراجعة ان الحب المراجع
نبذتكم نبذ الخفف رحله * وانى لحبل منه بالعذر قاطع

✽ وقال في معنى سئله ✽

ما خطائك سهام الدهر رامية * فما ابال من الدنيا بمن تقع
الناس حولك غريان على جيف * بله عن المجد ان طاروا وان وقعوا
فما لتافيهم ان اقبلوا طمع * ولا عليهم اذا ما دبروا جزع

✽ وقال ✽

يقولون ماشى الدهر من حيث ماشى * فكيف بمشاش يستقيم باضلع
وما واتق بالدهر الا كواتد * على فضل ثوب الطل والظل يسرع
وقالوا تملل انما العيش نومة * تقضى ويمضى طارق الهم اجمع
ولو كان نوما ساكنا لجدته * ولكنه نوم مروع مفزع

✽ وقال على البديهة يصنف مجلساً ✽

ولرب يوم هاج من طربي * ولقد يضيق بغيره ذرعى

من منظر حسن ومن نغم * ندعوه قيد العين والسمع
لما اظل الليل مجلسنا * طعن الدجى باسنة الشمع
* الزيادة قال *

عبدك السيف الذي لم يزل * دونك مداولا على المقطع
برضيك في هدم رقاب العلى * وفي بناء الحب الارتفاع
طار من الماء خيصر الحشا * قد طمع الناس ولم يطمع
* وقال *

خلطو الصوارم بالقنا وتعمموا * بالبيض واجتابوا الهجاج دروعا
قوم اذا هتف الصرخ بنصرهم * بفروا عاياه من الضبا يبعوا
* وقال *

شرس تيقضه تيقض خائف * وفعال تجدته فعال شجاع
ومدر بين على اللقاء كأنهم * لم يخلفوا الا اليوم قراع
* وقال *

لكل امرء نفسان نفس كريهة * واخرى يعاصيها الفتى وبطيعةها
ونفسك من نفسك تشفع للندى * اذا قل ما احرارهن شفيعةها
* وقال *

وضلعاء من مظلمات الخطوب * عيماء ليس لها مطلع
يكاد وجيب قلوب الرجال * من خوف مكروهها يسمع
* وقال *

ومنسوبة من بناء الوجيه * تحسب خرمها برقعا
مكرمة الحد عند الطراف * يلطم لاطمها اربعا
* قافية الغين قال *

لان قرب الله النوى بعد هذه * وكان لروحات المطى بلاغ
شغلت بكن النفس عن كل حاجة * وهيهات عن شغلى بكن فراغ
وايس لبرد الماء لم تشرى به * الى القلب متى يا اميم مسوغ

قافية
الغين

* قافية الفاء قال يروح الملك بهاء الدولة وكان قد عمل هذه القصيدة في انراض
ولم يسم الممدوح فيها ثم اضاف اليها بيتا ذكره فيها وانفذها اليه في سنة اربع مائة *

قافية الفاء

بالجد لا بالمساعي يبلغ الشرف * تمشى الجدود باقوام وان وقفوا
اعيان الدهر خلق لا دوام له * البذل والمنع والانجاز والحلف
واط بمقوته اعتاب خلته * يوما ودود ويوما ملة طريف

راحت تهجب من شيب المبه * وعاذر شبيه التهام والا سف
 ولا تزال هموم النفس طارقة * رسل البياض الى القودين تختلف
 ان الثلاثين والسبع التوين به * عز الصبا فهو مزور ومنه مطلق
 فخاله صبوة يبكى بها طلل * ولاله طربة يعلى بها شرف
 اين الذين رمو اقلى بسهمهم * ولم يداووا الى الarf الدى قرفوا
 يشكو افراقهم القلب الذى حروا * منى وتمكيهم العين التى طرفوا
 كم جاذنى الخوف مما كنت آمنه * وكم امننت الى قلى بها يخف
 قد يا من المرء سهما فيه موقنه * وقد يخاف الذى ينأى ولا يحرف
 لما رايت مراعى الطن مخطية * ودون ما ارتجى منكم ثوبى قدف
 صرفت تقسى عكم وهى غانية * والنفس تصرف احيا فتنصرف
 ما هزفر عكم بأس ولا طمع * ولا مرى در كم اين ولا عنف
 ولا لكم فى ثابا المجد مطلع * ولا لكم فى ظهور المجد مرتدف
 يابى الى العز والعزاء من شيبى * امساك حبل غرور مابه طرف
 هبها ضبانة ليل انت خاطبها * ان الاطلام وان عناك منكشف
 تنظر الصبح ان الصبح منتظر * والفجر يعرب عما اعجم السدف
 كا ننى يوم استعطى نوا لكم * دان من الصخرة الصماء بغترف
 ويوم ادعوكم للخطب احذره * دان يبلغ من قدضه الجذف
 ما كنتم فى سبوفى اذهز زتكهم * هز الوابى اذا امضيتها تقف
 ما اعجب التسمية العوجاء يقسمها * الدار واحدة والورد يختلف
 ان حرمت من العليا ما رزقوا * لقد جهلت من الفحشاء ما عرفوا
 لا ارحلن المظالم ابر كها * حيث اطمان الدى واستوسق الشرف
 كانا فى رحال الركب خاطرة * تعاقب الدو والثاجة الصعف
 بدار اخلف ما فى وعده خلف * لارا غيبس ولا فى حكمه جف
 حيث الحقوق قيام فى مقاطعها * وكل من حاكم الايام منتصف
 راضى الامور على اولى سببته * فالراى محنتك والهمر مختلف
 يحبى المكارم ابناء له وردوا * كما بنى المجد آباء له سلفوا
 يابن الاولى نزلوا الى حالية * منازل الديريرى دونه الصدف
 المقدمون فلاميل ولا عرل * والحاملون فلا خور ولا ضعف
 لى فيهم خلف من كل مة قد * وربما جاز قدر الذهاب الخلف
 فى كل يوم عدو انت قائده * قودا الجنيب لما عسفت معسفت

في السلم دافقة شؤبها خضل * والروع بارقة ذور عدها قصف
 فن شعاب ندى امواهيه دفع * ومن طعان قنأ باره خسف
 تغد وكانك والهامات طائرة * جان من الخنظل العامى يتقف
 كان سيفك ضيف الشيب ليس له * عن الرؤس اذا ما جاء منصرف
 فاستأ نفوا العزم خضراً زمانكم * كاغما الدهر فيه روضة انف
 وابقوا بقاء الدرارى في مطالعها * الا البدور فان البدر ينكسف
 تسعى البكار معناة وقد ملكت * اولى الجمام عليها الحلة الشرف
 اذا راينا قوام الدين راكبها * فليس في ظهرها القوم مرتدف
 قفل لمعتسف ير جو لقا ثمهم * لبث فقد بلغوا العليا وما اعتسفوا
 لو ان عين ابيك اليوم ناظرة * تعجب الاصل مما اثر الطرف
 ونى عن السعى فاسترعى مساعيه * مذر بابطريق المجد لا تقف
 قد يسبق الخيل تاليها وان كثرت * منها القوارط يوم الجرى والسلف

* وقال يمدح الملك سلطان الدولة وقد واصل اقتضائه بذلك وعاتبه على تأخره عنه وكان قد اضرب عن قوله الشعر واطرحه وهى آخر قصيدة مدح بها الملوك وذلك في صفر سنة ٤٠٤ *

قل لافتى يرمى الى المجد طرفا * ضرم يعجل الطوائف خطفا
 طار يستشرق المواقع حتى * وجد العزم وقعاً قاسفا
 يا عماد الدين الذى رفع المجد * وقد مال بالعماد دين ضعفا
 ومغيث الانام وابن غياث * الخلق طود رسا وطود تعفا
 ومجارى الدموع خطبا فخطبا * ساقا خطوه وصرفا فصرفا
 انت ثانى جاحها يوم لا تملك * كف لجام الخطب كفا
 فى رواق من القتال لا ترى فيه * سوى البيض والعوامل سقفا
 كافات ارضه السماء على المزن * قاهدت لها قساطل وطففا
 تتبع الطعن طعنا على الاعنا * ق شررا والضرب ضرباً طحفا
 لا تابطا له عما ثم بيض * لبسوا تحتها زفيراً وزغفا
 رسبوا فى غمارها ولوان الطود * يئسا بها زل وخفا
 قد كفيت السعى الطويل وتأبى * ان يرى المجد منك حبساً ووقفا
 بين جد بذى الجد ودقاو فى * واب ضمن العلاء فوقفا
 قام فيه تلف خطبا بخطب * لاندوما ولا سؤما القفا
 يلبس الهمة العلية للاعداء * درعاً ويركب العزم طرففا

من رجال جنوا لكم ثم المجد * حر يضا وعاقروا الموت صرفاً
 عقدوا بينكم وبين المعالي * قبل يعلوا الرجال عقداً وحلفاً
 ركبو اصبعة العلى اول الناس * فن جاء بعد هم جاء ردفا
 بيت جود تكفى النوائب فيه * وجفان القرى ليس تكفى
 عنده النار اوقدت بالينجوج * تذكى عرفاً وتجزل عرفاً
 قد بلاك الاعداء حلوا و مرأ * وبلو سيمتيك لينا وعنفا
 فراوك الحسام قدأ وقطا * وراوك الغمام وبلا ووكفا
 قلبوا العزم من سجايك تقلاب * اليما فى برده المستسفا
 حبسوها تصنعاً فراوها * كل يوم تزداد ضعفا وضعفا
 جمحدا الحاسدون منها الضرورا * ت واخفوا دراريا ليس تخفى
 كهلال السحاب ما غاب حتى * رقى عن وجهه الغمام فشفاف
 كذبوا انت اسبق الناس احسانا * واندى يسداً وامطر كففا
 خلق ثابت اذا غير الدهر * رجالا اخلاقهم تنكفا
 ان تناسوا اذا كرا الجود طبعاً * اوتتوا اثنى الى الجود عطفا
 رام منى قود القريض ولولاه * لقد جاذب الزمام الا كففا
 هب من رقدة الفتور اليه * بعد ما غضى ناظره واغفا
 هو ظهري نقاد طوما على الين * وبابى القياد ان قيد عسفا
 وبرود غالى بهن ابوك القرم * فاخترها الاشفا الاشفا
 ان من صوغها من التاج تاجاً * ولرب الاطواق طوقا وشففا
 فابق للخطب مقدياً منه عيناً * كل يوم ومر عفاً منه انفا
 انت اعلى من تمنأ بال عز * اذا ما ضقى عليه ورقا
 بل تمنى ملابس العزان ابقيت * فيها نشرأ واعبقت عرفا
 ومرافى العلى بان بت تعلموها * وثوبا اذا ما على الناس زحفا
 صل بفخر الملك الاغر حساما * تجمع الماضيين عضبا وكفا
 داعم الملك يوم مال ولاقى * موجانا من الخطوب ورجفا
 ومدوا والعلاء من علة البؤس * وقد اعجز الطبيب واشفا
 لن ترى مثله الياالى وهيهمات * لقد اجيل الزمان واصفا

❖ الاقتحار قال فى ذلك ❖

ردوا القليل لقلبي المشغوف * وخذوا الكرى عن ناظرى المطروف
 ودعوا الهوى يقوى على تضاعفاً * انى على الاشجان غير ضعيف

ولقد رثقت على العذول مسامحي * وصممت من عذل وعن تعنيف
 ارضى البطالة ان تكون قلائدي * ابدا ولوم اللاتمين شنوف في
 هل دارنا بالمل غير تريعة * ام حيننا بالرمل غير خلوف
 فلقد عهدت بنا كنا قره المها * من كل ممشوق القوام قصيف
 سرب اذا استوقفت في ظبياته * عيني رحت على جوى موقوف
 يرعين اثار القلوب تواركا * مرعي ربيع باللوى وخريف
 كم بين اثناء الظلوع لهن من * قرف باظفار النوى مقروف
 لا تاخذيني بالمشيب فانه * تفويف ذي الايام لا تفويفي
 لو استطيع نصوت هني برده * ورميت شمس نهاره بكسوف
 كان الشباب دجنة فتفرقت * عن ضوء لاحسن ولا مالوف
 ولئن تعجل بالنصول فخلفه * روحات سوق للمنون حنيف
 واذا نظرت الى الزمان رايت * تعب الشريف وراحت المشروف
 وهقال كل مسبع متغطف * ومجال كل موضع مضعوف
 اهدلى يمتل الدنيا لسانه * سيدوق مرأب مربعي ومصيفي
 فيمن تعيرني بفيك رغا مها * ابتلا لذي بالجمدام بطريقي
 ابعشري وهم الاولي عاداتهم * في الروع ضرب طلي وخرق صفوف
 من كل وضاح الجبين مغامر * عند العظام با سمة مهتوف
 واذا قرعت فهم صدور ذوابلي * ومن العدو معاقل وكهو في
 فاذهب بسيفك حاسما اطماعها * عن صل واداو هزبر غريف
 فلقد جررت على الزمان عوائدي * اني ادق زحوفه بزحوف
 هذا وقومك بين قاذف معشر * كذبا وبين ملعن مقدوف
 لا المجد في اياي اتمهم بمعرف * يوما ولا لهم الندي بحليف
 ذاك الثقاف يقيم كل مميل * وايا الجراز اقد كل صليف
 قبلي سقاك ابي كئوس مذلة * ولتشر بن يدي كأس حنوف
 فحذار ان سب الفتيق لحاظه * وتقيا ربت انيابه بصريف
 ولضيغم يظأ الرجال غلبته * بقني من الانياب لا بسيو ف
 واشدد حشاك فلست تطمح خاليا * الا بذلك مو قني وو قو في
 واذا رميت من الحذار بمقلة * في الجور اعك في السماء حفيف
 اهوى الى فرض يسؤك غيها * متسرطا كالا جدل الغطريف
 كيدا يرى ان لا دعي امية * كاد الرجال ولا دعي تعيف

لوفيت معتليا عليكم واضعاً * قدحى على قر السماء الموف
 وولبتكم فخرزت عن عيد انكم * حتى اقام بميلها تشقيف
 وفطمتمكم بالزجر عن عاد انكم * ورددت منكر كم الى المعروف
 عف السرائر لم تلظ لريبة * يوما على مغالقي وسجوي في
 فلئن صرفت فلست عن شرف العلى * ومقاعد العظماء بالمصروف
 ولئن بقيت لكم فاني واحد * ابدا اقوم منكم بالوف

✽ وقال ايضا يدكر ضيق صدره بامر التقاية وما يتكلفه فيها ✽

ردى مر الورود ولا تعافى * فنا بنأى بيومك ان تجافى
 فطورا تعرضين على زلال * وطورا تعرضين على ذفاف
 ومن يشرب بصاف غير دنق * يرد يوما بدنق غير صاف
 غمست يدي في امر قن لي * واين بنزع كفى وانكفاسي
 كفاني اتنى حرب لقومي * وذلك لي من الضراء كاف
 حطمت صفارهم حتى استلانو * مجاورة بهم حد الثفاف
 فصرت لذمهم غرضار جيماً * يرا موني بمثل حصي القذاف
 واكذب بالصيانة مدعيم * و الجم قائلهم بالعفاف
 ولواني اطعت الرشديوما * لا بدلت التحمل بالتجافى
 واغضيت اللواحق عن ذنوب * وموضعها لعيني غير خاف
 ولكن الحمية في تأبى * قرارى للرجال على التكافى
 وانظر سبة وعظيم عار * رضاي من المنازع بالكفاف
 ولواني رميت اصاب سهمى * ولكنى انكب عن شعافى
 فاسهمى السديد من التواني * ولا باعى الطويل من الضعاف
 ولي انف كائف الليث يابى * شمىي للذلة واستياف
 وقد عرف العدى وبلوا قديماً * خطاى الى المنايا وازد لافى
 لى العزم الذى قد جربوه * يقدمضارب البيض الحفاف
 وربط الجاش والاقدام زل * يزولها الردى يوم الوقاف
 وقد كلت صوارمها وملت * عرائن القتي من الرعاف
 فصالى اغرريان العوالى * من الاعداء ملائ الصحف
 يضيف فلا يجير من يراه * امارات المضيف من المضاف
 اذا عهد المناقب جاء بيتى * يجرذ يول احساب ضواف
 اقلوا لا ابالكهم واخلوا * مطاعنة الاسنة بالاثافي

فقد مدت غبايات المخازي * على عرصاتكم مد الطراف
 صفوت لكم فرقتهم غديري * فاي مغاضب رجع المصافي
 ويوشك ان يقام على التقالي * انايب اطرن على التصافي
 مضى زمن التمايح والتداني * ودان من الزائل والتنافي
 لئن اعلی بنا نكم اصطناعي * فسوف يثل عرشكم انحرافي
 اداوى دائهم فيريد خبثا * وليس لداء ذي البغض اشاف
 حنوت عليهم ولرب حان * على حان وان بعد التلافي
 فما قلبي وان جهلوا بقاس * ولا حلمي وان قطعوا بهاف
 وما يغني القوادم من جناح * تخامل ان قعدن به الخوافي
 وعندى لازمان مسومات * من الاشعار تخرق الفيافي
 قصائد انست الشعراء طراً * غواثهم على اثر القوافي
 بوارد للغيليل كان قلبي * يعب بهن في برد النطاف
 اسربهن اقوا ما واري * اقوا اما بثلاثة الاثافي

❖ وقال ❖

وفوا بما عيد الخليط واخلفوا * وكم وعد والقلب المعنى ولم يفوا
 وما ضرهم اذ لم يجود واجتمع * من النبل او منوا قليلا وسوفوا
 افى كل يوم لفتة ثم عبرة * على رسم دار او مطى موقف
 وركب على الاكوار تثنى رقابهم * لداعي الصبا عهد قديم وما لب
 فن واجد قد ازم القلب كفه * ومن طرب يعلموا البقاع ويشرف
 ومستعير قد اتبع الدمع زفرة * تكاد لها عوج الضلوع تثقف
 قضى ما قضى من انة الشوق واثني * يدارى الجوى والقلب يهفو ويرجف
 ولم يفن حتى زایل البعد بيتنا * وحتى رمانا الا زلم المتطرف
 كان الليالى كن آلىن حلقة * بان لا يرى فيهن شمل مؤلف
 الم خيال العامرية بعدما * تبطننا جفن من الليل او طف
 يحبى طلا حاحين هموا بوقعة * تهاوى على الاذقان مما تعسفوا
 وقيد ين قد مال النعاس بهامهم * كما رعت ايدى المعاطين قرقف
 اماريب لا يدرون ما الريف بال فلا * ولا يغبطون القوم اما تريفوا
 رزايا هوى ان عز برق تناولوا * وان مارضوا الطير الغواذى تعنفوا
 توارك للشوق الذى هو آمن * نوازل بالارض التى هى اخوف
 ايا وقة التوديع هل فيك رجعة * اشارته في ذاك البنان المطرف

وهل مطمئني ذاك الغزال بلفتة * وان ثور الركب العجبال واوجفوا
 عشية لا ينفك لحظ منه * مراقبة منا ودمع مكفكف
 فله من غنا الحداة وراثته * ولله ما وارى الغبيط المسجف
 وسائلة هني كافي لم ابح * حتى قومها واليوم بالنقع مسدف
 لئن كنت مجهولا بذلي في الهوى * فاني بعزى عند غيرك اعرف
 فلا تجبي اني تعرقني الضنا * فان الهوى يقوى على واضعف
 يقرع باسمي الجيش ثم يردني * الى طاعة الحسنة قلب مكلف
 سلى بي لم انفل في لهواته * وفحل الردي دوني بنايه يصرف
 سلى بي لم احل على الضرب ساعدي * وقد ثلم الماضي ودق المثقف
 سلى بي لم اثن الا عنة ظافرا * تحدث عن نوحى نزار وخندف
 سلى بي لم اصير على الظلم بعدما * هوى بالمهاري تغنف ثم تغنف
 وحى تخطت بي اعز بيوته * صدور المواضى والوشيح المرعف
 وكل غلام ملاء درعيه نجدة * ولوثة اعراية ونغطف
 على كل طاوفيه جد وميعة * وطاوية فيها عباب وعجرف
 وقد اتبعت سمر العوالى زجاجها * وحن من الانباز نبع معطف
 فان يعلموا صوت المرنات يعلموا * بمن جعلت تدعو النوى وتهتف
 لنا الدولة الغراء مازال عندها * من الجور واق او من الظلم منصف
 بعيدة صوت في العلى غير دافع * بها صوته المظالم والتخيف
 ونحن اعز الناس شرقا ومغربا * واكرم ابصار على الارض تطرف
 بنوا كل فياض اليمين من الندى * اذا حاد النى ما يقول المعنف
 وكل محيا بالسلام معظم * كثير اليه الناظر المتشوف
 وايض بسام كان جبينه * سنا قمر اوبارق متكشف
 حيى فان شم الهوان رأته * يشد ولا ماضى الغرارين ارهف
 لنا الجبهات المستنيرات في العلى * اذا التئم الاقوام ذلا واغدفوا
 ابونا الذى ابدى بصفين سيده * صفائن هند والفن يتقصف
 ومن قبل ما ابدى ببدر ونخيرها * رلاموقف الاله فيه موقف
 ورثنا رسول الله علوى مجده * واعظم ماضى الصفا والمعرف
 وعند رجال ان جل تراثه * قضيب مجلى اور داهموف
 يريدون ان تلقى اليهم اكفنا * ومن دما ايديهم الدهر تنطف
 فله ما اقسى ضمائر قومنا * لقد جاوز واحد العقوق واسرفوا

يظنون ان تعطى نصيبا من العلي * وقد عاجلوا دين العلي وتسلفوا
 وهذا ابي الادنى الذي تعرفونه * مقدم مجد اول ومخلف
 مؤلف ما بين الملوك اذا هفوا * واشفوا على حزالقاب واشرفوا
 اذا قل ردوا غارب العلم ارجعوا * وان قال مهلا بعض ذا الجد وقفوا
 وبالا مس لماصال قادر ملكهم * وارض منه الجانب المتخوف
 تلاقاه حتى ساع الظعن قلبه * واسمع لما قيل لا يتألف
 وكان ولي العقد والعهد بينه * وبين بهاء الملك يسعى ويعطف
 ولما التقى نجوى عقيل لنبوة * ومد بهم حبل من العذر محصف
 لوى عطفه لى القسى رقابهم * ولو بسواه استعطفوا ما تعطفوا
 وسل مضرا لما سرى لديارهم * فهب ونام العاجز المتضعف
 توجهها كالسيل صلحا وعنوة * قابق ورد البيض ظمئ تلهف
 له وقفات بالحجج شهودها * الى عقب الدنيا منى والمخيف
 ومن مائرات غير هاتيك لم يزل * لها صندق عال على الناس مشرف
 حتى فاه عن بسط الملوك وقد كبت * عليها جباه من رجال واءنف
 زمام علا لو غيره رام جرة * لساق به حاد من الذل معنف
 جرى ماجرى قبلى وها انا خلفه * الى الامد الاقصى اغدوا وجف
 ولولا مراعات الابوة جزته * ولكن لغير العجز ما اتوقف
 حذفت فضول العيش حتى رددتها * الى دوى ما يرضى به المتعنف
 واملت ان اجرى خفيفا الى العلي * اذا شتم ان تلحقوا فخنقوا
 حلفت برب البدن تدمى نحورها * وبالنفر الا طوادلبوا وعرفوا
 لا بتذل النفس حتى اصونها * وغيرى فى قيد من الذل يرسف
 فقد طال ماضيت فى العيش فرحة * وهل ينفع الملهوف ما يتلهف
 وان قوام الشعر مالم اكن بها * مسففة منها عقيق ومقرف
 انا الفارس الوثاب فى صهواتها * وكل مجيد جاء بعدى مردف

* الاغراض قال وكتب بهالى على الحسين بن احمد بن ابي الريان
 يتشوقه ويعتب عليه *

اشكو اليك مدا معاً تكف * بعد النوى وجوانحنا تجف
 وحشاً اذا ذكر الفراق هفا * فى جانبيه الشوق والاسف
 فجعت بعلق مظنة يده * فاقام لاهـوض ولا خلف
 كا لناشط امتنعت مواردہ * ونأت عليه الروضة الانف

انس تذاقص مع تكامله * لا بدع ان البدر ينكشف
 لا يبعد الله الذين نسأوا * وقعوا الغرام بنا وما وقعوا
 اى القوى قطعوا و اى دم * سفكوا و اى جراحة قرفوا
 لم انس وقفنا و وقفهم * بعد النوى ودمو عنا تكف
 متساكتين من الوجوم وقد * نطقنا علينا الا دمع الذرف
 يا راكب الكوماء غاربها * كالطود اوفى فوقه الشعف
 يطأ الطلام على مفارقه * والليل فى اجفانه وطف
 ذرع الدجى وطوى خيسته * ولها على قم الربى كف
 حتى نضى الاطلام صبغته * وطوى وجون الليل منكشف
 ماض اذا اهوى به كنف * من جنح ليل ضمه كنف
 ابلغ فتى جدم مذكرة * تنفذ منها البيض والزعف
 نقشات مكر وب الط به * حر الجوى وغلا به الكلف
 ما كان اسرع ما نياز من * وتكدرت من ودنا نطف
 حبل خدى با كفا طرف * منه وفى ايدى النوى طرف
 هل حسن ذاك الدهر مرتجع * ام طيب ذاك العيش مؤتلف
 ام هل يباح الود ثانية * ويلذ برد الماء مر تشف
 لهفى على داء الزمان وهل * يشنى زمانا ما ضيا لهف
 انبت حبلك بعدنا وحدث * كلا لطيته نوى قذف
 وانقض سلك نظامنا بدرأ * ولقد عنينا وهو مؤتلف
 و تجنب البناء جابنا * و بنا فلا ود ولا شعف
 و قلى مجالسنا ومال به * عطف الى البغضاء منعطف
 و اريج ذاك الانس اجعه * و اميط ذاك البر والطف
 جعل الوصيه تحت اخيه * واتى الاساءة وهو معترف
 اذا فذم اليك خلته * فهو الملوك العادر الطرف
 فلعلنا ولعل مظمة * يوما مقربك منه تنتصف
 فسقى ليا لنا التى ساءت * فرط من الانواء او سلف
 يحدى بسوط الريج تحفره * هفا فة فى سوقها عنف
 نتج الصباح هشاره سلا * جود او لقم شوله السدف
 تدعوك حين الشمل منشعب * فتلا قنا والراى مختلف
 ان لم تقم تلك الفصون غدا * منهن منناد ومنقصف

لا تحسبن قولي بما ذقته * وجدى بعدك فوق ما اصف

❖ وقال وسئل ذلك ❖

جرعتني غصصا ورحت مسلما * فلا سقيناك مثلهما اضعا فا
ان نجتمع يوما اكن لك جذوة * حرا توسع جانبيك ثقافا
انسى التفاني لاراك ورجعتي * ابكي الديار واذهب الالافا
انسى ارتفائي والعيون عواجع * وجواني عن مضجعي تبحافا
انسى اشتغالي بالسقام مقيمة * عندي عقائله وانت معافي
كم قد اردت على التبدل خاطري * فاني وراغ عن البديل وعافا
ورقيته فوجدته متمنعا * وبعثته فرايته وقافا
وعذرتيه بعد الالباء لانه * ظن الذي يطري كانت فخافا
ولقد جنيت على عمدا لا كن * عرف الجناية محبطا فتلافا
ما هكذا من كان يزعم انه * عين الصديق ولا كذا من صافا
هب لم تكن لك بالوفاء عوائد * اتراك ان احسنت ان تتوافا
ومن العجائب ان وفيت لغادر * نقض العهد وضيع الاحلافا
لا كنت من ريب الزمان بسالم * ان كنت تسلم من يدي كفافا
بل لا التذنت من الزمان بشربة * ان لم اغصك من زلال ذفافا
ان خاف لي دهر عليك فطالما * مال الزمان على فيك وحافا

❖ وقال يعاتب صديقه ❖

كل شيء من الزمان طريف * واليبالي مغنايم وحتوف
لا يبدد الهموم الاغلام * يركب الهول والحسام رديف
كلما حزت النوائب فينا * اطلعتنا على الكلوم والقروف
يا ابا الفضل والامور فنون * تبعث الهم والخطوب صروف
وحفاظي كما علمت ولكن * انكر الغد ودي المعروف
انما القدر في الرجال ازب * ان تأملت والوفاء السوف
صرح الاقتصاء والقول محبو * س على ما تريد موقوف
ومرادي يقل في جنب نعمي * لك فاين التكرم الما لوف
ان قول الجواد يتبعه الفعل * كما يتبع الوطيف الوطيف
ما يذل الزمان بالفقر حرا * كيفما كان فالشريف شريف
ان تكرمت فالحيول كريم * او تمنعت فالملوك عنيف
او يكن انكر الاخاء قديما * منك قلبا فان قلبي عروف

احمد الله انى ما قضيت * وان الذى طلبت طفيف
فاجعل الان ما سالتك برا * انما البر منزل ما لوف
واحتمل سطوة العتاب فخير * النبع مامد منه الثقيف
وعتابي هزلطفك والا * غصان مالم تهزهن وقوف

* وكتب اليه ابو اسحق الصبى يعتذر من تأخره عن زيارته *

اقعد ثنا زمانة وزمان * جائر عن قضاء حق الشريف
ولئن ثقلا عن الخدمة الخطو * لعن خاطر اليها خفيف
فاقتصر فيما تؤدى من القرض * على الكنب والرسول الخفيف
والفتى ذو الشباب يبسط في * التقصير عدو الشيخ العليل الضعيف

* فقال يحبيه عن هذه الايات *

كم ذميل اليكم ووجيف * وصدود عنا لكم وصدوف
وغراما بكم لو ان غراما * جرت فعالوا جد المشغوف
صبوة ثم عفة ما اضر الحب * فى كل خلوة بالعنيف
هجرونا ولم يلاموا واصلنا * على مولم من التعنيف
وطلبنا لوفاء حتى اذا عجز * رضينا بالمطل والتسويق
كيف يرجو الكثير من راضه الشوق * الى ان رضى يبذل الطفيف
ان بين الحمى الى جانب الرمل * معانا من الظباء الهيف
عاطلات بل عاطيات وما * اغنى الدمى عن قلائدوشنوف
حارضتك الحدوج بالجزع يجدين * نغر ايمانهم فى السيوف
سائلا عن الرفاق ابن مصاب * الغيث من جو مربع ومصيف
وبدور يلط من دونها النقع * ولا يكتفى بلط السجوف
بعدت شقة الوصال اذا كان * بخوض القنا وخرق الصفوف
ووراء الغبيط من ذلك السرب * اجم مبرقع بالنصيف
مانع ما يجود بالنيسل ممنوع * برز من القنا وحفيف
من اقاح غمسن بالبارد العذب * طويلا ومن قضيب قصيف
مورد ينقع الغليل ويزداد * صفاء على طروق الرشيف
كل يوم وداع ركب عجال * بالنوى او عناء ركب وقوف
فكثير الى الجمول التفاتى * وطويل على الديار وقوف
لاتول الاضعان طرفا فافا * ترجع الا بناظر مطروف
ودع المرء بالديار فافا * يجدى على واقف ولا موقوف

واعدد الجيرة الحضور اذا * طنوا اعداد النائين للخلوف
 شغل الهم اهله فاشتغلنا * فيه من زوره الخيال المطيف
 وضيوف الهموم مذكن لا يترلن * الا على العظيم الشريف
 كالجناب المطور يزدهم الرواد * فيه والمنزل المسألوف
 لم يتقف عودي الزمان ولكن * ضج عود الزمان من تشقيقي
 قلت للدهر يوم رام اختداعى * من جناني الماضي ونفسي المعروف
 عد ذميا هبلت واطلب لشم * النذل يادهر غير هذي الانوف
 لم توف العشرين سنى وان * الحلم عني على الجبال لوف
 في معنى الكهول حلاوان كا * نتهوضي عن الصبا وخفوقي
 واذا البرد كان في اليد والعين * صنيعا اغنى عن التفويف
 هز عطفى الى الاعز ابواسحق * ودى يلوى عليه صليف
 ونزاع يهفو اليه بلبي * هفوات المصر صر القطريف
 كيف لا اغلب الزمان وهذا * النذب يغدو على الزمان حليقي
 كلم كالنصول هذبها القين * ووجه كالهرقلى المشوف
 ان شكوا لك للزمان مبين * لى عن قدر عقله المضعوف
 ايعوم المجمول فيه ولا * ينقع غلا للفاضل المعروف
 قدمت غيرك الجدود واخرت * ولكن اذاف غير منيف
 والحضوظ البلهاء من ذى الليالى * انكحت بنت عامر بن ثقيف
 قصف الدهر فيك رحمان الكيد * وحامى عن المعيب الموف
 ان حرمت الرزق الذى نال منه * فدواء العيبى داء الحصيف
 عمل قاضح واجل من بعض * الولايات عطلة المصروف
 قاصطير للخطوب ورب اصطبار * شق فجراً من ليلهن المخوف
 اين من يلبس الدروع ثقلا * لرجوع الى خفاف الشنوف
 كم تحملتها بظهر من الصبر * فخفت والعبء غير خفيف
 ان اولى بالصبر ان جر حته * من حشاه منهن كنير القروف
 لم تغب عن سواد قلبي وان * غبت معنى نوائب وصروف
 قرعينا بطارقات الشكايا * ما تجافت مطرقات الحشوف
 اترانا نطيق دفعا لما اعيبى * صلال البقى واسد الغريف
 امهل الناقصون واستعجل الدهر * بسوق للفاضلين عني
 من يكن فاضلا يعيش بين ذال الناس * بقلب جوى وبال كسيف

كلما كان زائد العقل امسى * ناقصا من تليده والطريف
لا عجب انى سبقت واهرت * جياذ المنشور والمرصوف
انت يا فارس الكلام تقدمت * واخليت لى مكان الرديف

✽ وقال يعاتب صديقاله ✽

قضت المنازل يوم كاظمة * ان المطى يطول موقتها
لمع من الاطلال يحزننا * محتلها البالى ومألها
سبقت مدامنا برشتها * من قبل ان يؤمى مكفكفها
وتكلفت من صوب ما طرها * فوق الذى يرجو مكلفها
ان كنت انفذت الدموح بها * فالو جد بعد اليوم يخلفها
لامنة منى على طلل * ديم طلاع العين اذرفها
ولوا عجم نفسى بنفسها * و بلا بل دمعى يخففها
ظعنوا فلاحشا مذظعنوا * خرق تصفها وتصفها
لا تنشدن الدار بعدهم * انى على الاقواء اصرفها
وعلامة للشوق اضمه * طولى على الايقاع اشرفها
فى كل يوم لى ضريم هوى * يلوى الديون ولا يسوفها
رققا بقلبي يا ابا حسن * العين منك وانت تطرفها
فكا ننى بعلائق شعب * قد زال عن ام تألفها
ومقومات من غصون هوى * يعوج اطوارا مشقفها
فى القلب منك جراحة ابداء * ما زلت ادملها وتقرفها
كم من معاقدت تفسخها * ومواعد بالقرب تخلفها
اما الحفاظ فانت تطله * والمحفظات فانت تسلفها
ساروم عطف النفس منك وان * كان الغرام اليك يعطفها
ولطالما استصرفتها مللا * فلش صحوت فسوف اصرفها
واذا طلبت لها السلوانى * الا النزاع اليك مدفعها
فكان منسيها يذكرها * او ما يؤسسيها يو سفها
تمضى ونحوكم تلفتها * والى لقائكم تشوفها
فهواكم والشوق يعذرها * وذميم فعلكم يعنفها
هل يعطفنكم تو جمعها * او يقبلن بكم تلفها
فاستبق منها ما يرضى به * تلك الصباية انت ترشفها
لا تأمنها ان اسأت بها * هى ما علمت وانت تعرفها

ان كان يطعمكم تذللها * فلسوف يفزعكم تغطفها
 ولئن غلا فيكم تهالكها * فليكثرن عنكم تغفها
 ساروخ عن ورد اليوان بها * هي حرفة لا بد احرفها
 ان الهضمة لا افاد لها * قدر لعرك لاوتفها
 يدنو بنفسى لينها كرما * ويدين عند الضيم عجرها
 قسماً رب الراقصات هوى * ام الينا العود مرجفها
 يطلبن زائدة الظلم اذا * طرق الظلام لظل مسدفا
 بلغت على علل السرى وغدت * وملاؤها بالبدن نصفها
 يغدو على الارقال مؤتماً * مزينها الصامى تغفها
 نحو على رفق مقدمها * ويقم معذورا مخلفها
 وبحيث جعجت العريب ضحى * مثل الحنى بها معطفها
 وبفضل ما اوعى محصبها * واقمر من قدم معرفها
 اتى على طول الصدود لكم * كالنفس مامون تحيفها
 اغضى واغضب في حبابكم * ورقاب ودى لااصرفها
 جائتكم اشلاء مشرعة * متوقعا فيكم تقصفها
 قدبات فيها قائل صنع * يهى لها ذمها ويرهفها
 اعز على بان يكون لكم * بالامس ثقها مثقفها
 وبراقعاً للعارضا فيه * يبقى على الايام مغدفا
 يحلى لاعينكم مشوهها * ولقد يكون لكم مفوفها
 ان تستعيدوا من توسطها * اعراضكم فكفى تطرفها
 وتزاجروا من قبل ان تردوا * بجوارد مرترشفها
 وتغنوا ابطاء عارضها * من قبل ان يمر به جرجفها
 فليترجعوا مما تلو منها * ولتقلعوا ندما توقفها

❖ وقال ❖

اقول لها بين الغديرين والنقا * سواء الدبحى بينى وبين المنا صف
 خذى الجانب الوحشى لا تعرضى * لى جلال بالهوى والا صا لف
 امامك ان الخوف حاد مشمر * وما للمطايا مثل حادى الخواف
 فرت تطن النسع يوما اجيله * فلا عذر الا يتقى بالبحار ف
 وقفت بها فى اول الفجر وقفة * خشا شاكا افضى الية حالف
 واشمته رمل الا نعيم غدوة * فسافت بانف منكر غير عارف

أحلها الشوق القديم فنبرى * باجلاد ماني القلب بجم المشاغف
 كثيرا لتفات الطرف في كل مذهب * بانه مصدور على البين لاهف
 اذا مادماه الشوق راوح كفه * على لاعج في مضمر القلب لاطف
 امادله البرق الحجازي موهنا * عقالا بيل ايام اللقاء السوا لف
 كان به من حب ظميا غصة * يشبع شجاها بالد موع الذوارف
 كان ابثوني على ذيب ردهة * ذني الليل فاستثنى رياح التناثف
 اقومها حتى اذا قيل راكب * تطالعت مر المائل المتجانف
 منقنا بارقال المطى وطالما * صبرنا على ضيم العدى والمخاسف
 وما سرتني اني اقيم على الاذى * واني بدار الهون بعض الخلاثف
 فجوبى الملا او جاورى في ربيعة * واسرة غيلان الطوال الغطارف
 من البيض خزان المجالى اذا التذوا * بذلك بسامون شسم المرافف
 هناك اذا استلبست البست فيهم * جناحي عتيق آمن الظل واجف
 بحيث اذا اعطى الذمام حباله * حلفت بها غير البوالى الضعائف
 اذا ما طلعت النقب والليل دونه * امنيت العدى الا تلفة خائف
 نجوت فكم من عضة في اناملى * عليك ولهف من قلوب لوا هف
 اتوعدني بالقارعات بخيلة * لقد ذل من مرضتم للمثالف
 اذا غضبوا الامر كان وعيدهم * حقيق الا لا باوار تعاد الروانف
 لها نبعات الشر يتبلون بها * ضروبا فن بادي عقوق وراصف
 مجاهيل اغفال اذا ما تعرفوا * با حسا بهم انكرتهم بالمعارف
 وكم اسرة من غيركم ذات شوكة * ديننا الى عيداتها بالقوا صف
 عطفنا اليها بالعو الى اسنة * شروبا كاذبا بغطاء الدوالف
 وعدنا بها جراتى صدورها * دماء العدى قطر الانوف الروانف
 وكنا اذا داع دعى لو قبة * سحبتا لها الارماح سحب المطارف
 عجبت لذي لو نين خالط شيمتى * فكشفت منه مخزيات المكاشف
 ضمنت يدي منه وكانت غاوة * على ضرب مردود من الورق رائف
 يخاوض عين النار خوفا من القرى * اذا نار قوم اوقدت بالمشارف
 وان انس الاضياف صمت كلابها * وطأ طأ اعناق المطى الصوراف
 نبتك نبت السن بعد انقصامها * واني لمجدام القرين المخالف
 اذا المرء مضته قذاة بطرفه * فقير مملوم ان رماها بحاذف
 وما انت من جذمى فترجع راجع * من الرحم البلهاء بعض العواطف

حلفت بمن عجز المليون باسمه * هجيج المطايا من منا والمواقف
 عجافا كاوتار الحنايا من الطوى * على مثل انجاس القسى العطائف
 طوى الضر من اجوافها بعدما انتهت * شباثلها طى البرود اللطائف
 ترى كل مجمود اذا مسه السرى * اكب على السرحين اكياب راعف
 ورب الهدايا المسعرات تكبها * عجالا ورب الراقصات الخوائف
 وما بالصفاء من حائق ومقصر * ومن ماسح ركن العتيق وطائف
 وساع الى اعلام جمع ودافع * وماش على جنبى الال وواقف
 لاهرا ضكم عندى اشد مهابة * من الخنظل العاصى عند النواقف
 فلا تستهبوا الشر من رفداته * فيسمحتكم سمحت السنين الخوائف
 قوافي يقطرن السمام كانها * ملاغم حيات الرمال الزواحف
 فكم خصة منكم لنا بقرارة * يعود اليها ناشط بعد قاصف
 واياكم ان تحملوا من قوارضى * على ظهر رعرع الملاطين شارف
 نخب يحائكم وفي كل ساعة * يتاح لها منكم براق ورادف
 دعوا السلف القمقام تسرى رفاقه * لنيل المعالي واقعدوا فى الخوائف
 وذلك اديم لم تكونوا سراته * بلى رجا استانرتتم بالزوائف
 تغطوا ولا تستكشفوني عواركم * فما حيلة الا لها ظهر قارف
 وان مدت الايام بينى وبينكم * اطلت بكاء العاجر المتهائف

✽ وقال فى قريب منه ✽

الله يعلم ميلى عن جنابكم * ولوتناهيت بى فى البر واللفظ
 فكيف بى وعلى عينيك ترجة * من الحقودو عنوان من الشف
 اطيع منك بوجه غير ملتفة * الى المنايا وعطف غير منعطف
 فما اغبك من عذر ولا شغل * ولا ازورك من وجد ولا شغل
 قد كان قبلك مرجو فواضله * راق الى المجد طلاع الى الشرف
 تمر نعمة نعماء اذا خطرت * من القبول بجنبي روضة انف
 ان تستغضك المعالي بعد ذلك فقد * افشن فى بدل منه وفى خلف
 يهنس للمرء تقريره اظافره * كاتهنس سباع الطير للجيء
 اذا نجى من يديه غير منعفر * افنى انامله عضا من الاسف
 يطن انى وصال به سببى * انى اذا من امير المؤمنين نفي
 اذا لبست جالا انت ملبسه * فانى قد طرحت المجد عن كتنى
 لا قدس الله نفسا منك جامعة * كيد البغال وحقد الجلة الشرف

ولاسق الفيث دارا انت ساكنها * الا باغير نارى الذرى قصف

قافية القاف قال يمدح امير المؤمنين القادر بالله ويصف جلوسه للناس وكان حاج خراسان اكثرهم وذلك فى صفر سنة ٣٨٢ *

قافية
القاف

لمن الحدوج تهرز هن الانيق * والركب يطغوفى السراب ويعرق
يقطعن اعراض العقيق فشتم * يحذور كائبه الغرام ومغرق
ابقوا اسيرا بعدهم لا يفدى * مما يحن وطالب لا يلحق
يهفوا للولوع به فيطرح طرفه * ويزيد جولان الدموع فيغرق
ووراء ذاك الخدر عارض مزنة * لا نافع ظمأ ولا متألّق
ومحجب فاذا بدى من نوره * للركب ملتهب المطالع مونق
جروا الى شعب الطعان واسدوا * ايدى الطعان الى قلوب تخفق
هل عهد نابعد التفرق راجع * ام غصتنا بعد التسلب مورك
شوق اقام وانت غير مقيمة * والشوق بالكاتب المعنى اعلق
ما كنت احظى بالدنوف كيف بى * واليوم نحن مغرب ومشرق
من اجل حبك قلت عاودانسه * ذاك الحمى وسقى اللوى والابرق
طرق الخيال بطن وجرة بعدما * زعم العواذل انه لا يطرق
اتحننا بعد الرقاد وقسوة * ايام اصفيك الوداد وامدق
انى اهتديت وما اهتديت وبيننا * سور على من الطلام وخندق
ومطلحين لهم بكل نية * ملق وسادته الثرى والمرفق
او قابضين على الازمة والكرى * يغشى اكفهم النعاس فتمرق
او موالى الغرض البعيد فكلهم * ماض يخيب مع الرجاء ويعنق
والى امير المؤمنين نجت بهم * ميل الجماجم سيرهن تدفق
كنفائق الطلاء اعجلها الدحى * وحدى بها زجل الرواعد مبرق
يطلبن زائدة المكارم والندى * حيث استقر بها العلاء المعرق
الزاجر القدق الذى يروى به * ظمأ المنى والوايل المتعبق
ابغاة هذا المجد ان مرامه * دحض يزل الصاعدين وبزلق
هيهات ظنكم تمرد صادق * من دون ميلكم وعرا الابلق
لاتحروا هذا البحار فرجا * كان الذى يروى المعاطس يغرق
ودعوا بحماذبة الخلافة انها * ارج بغير ثيابهم لا يعبق
عنيت بهم تختز دون منالها * قمم العدى ويرد عنها القيلق
كعقائل الابطال تجلب دونها * بيض القواضب والقنا المتدفق

فهم لذرونها التي لا ترتقى * ابدأ ويصننها التي لا تغلق
 اشفقت فكنت شفاؤها ولقد ترى * شلوا باظفار العدو يمزق
 كنت الصباح رمى اليها ضوئه * ومضى بهبوته الظلام الاورق
 فسامها لا يمتطى وبنائها * لا يجتلي وفناؤها لا يطرق
 ووزنت بالقسطاس غير مراقب * والعذر مهجور الطريق مطرق
 في كل يوم للعدو اذا التوى * بضباك يوم اواره ومحرق
 انتم موادم كل خطب ينق * وبكم يفرج كل باب مغلق
 وابوكم العباس ما استسقى به * بعد القنوط قبائل الاسقوا
 بعج القمام بدعوة مسموعة * فاجابه شرق الجوانب مغدق
 مامنكم الا ابن ام للندي * او مصبح بدم الا عادي مغبق
 لله يوم اطلعك به العلى * علما يراوك بالعلوم ويرشق
 لما سميت بك غرة موقوفة * كالشمس تبهر بالضياء وتومق
 وبرزت في برد النبي وللهدي * نور على اطرار وجهك مشرق
 وعمل السحاب الجود ليث معظما * ذاك الرداء وزر ذاك اليلمي
 وكان دارك جنة حصاؤها * الجارى او انما طها الاستبرق
 في موقف تغضى العيون جلالة * فيه ويعثر بالكلام المنطق
 وكانما فوق السرير وقد سما * اسد على نشزات ظاب مطرق
 والناس اما راجع متهيب * مما رأى او طالع متشوق
 مالوا اليك محبة قججمعوا * وراوا عليك مهابة فتفرقوا
 وطعنت من غرر الكلام بغيصل * لا يستقل به السنان الازرق
 وغرست في حب القلوب مودة * تزكو على مر الزمان وتورق
 وانا القريب اليك فيه ودونه * ليدي عدوك طوق عز اعنق
 عطنا امير المؤمنين فاننا * في دوحة العليا لا تتفرق
 ما بيننا يوم الفخار تقاوة * ابدأ كلانا في العلاء معرق
 الا الخلافة ميرتك فاني * انا ها اطل منها وانت مطوق

وقال يهنى بهاء الدولة سنة احدى واربعمائه ويمدحه *

راي على الفور وميضاف شتاق * ما اطلب البرق لماء الاماق
 ما للوميض والفؤاد الخفاق * قد ذاق من بين الخليط مذاق
 داء غرام ماله من افراق * قد كل آسـيه ومل الرواق
 لال ليلى في الفؤاد اعلاق * تزيد من حيث تغضى الاشواق

قامت ترايبك بقلب مقلّاق * وللوداع عجل وارهاق
 من ثقب الدر النقي براق * يرمى القلوب واسيلار قراق
 يهوم الليل مقام الاشراق * حتى اذا قام الوغى على ساق
 ردوا القناوطا عنوا بالاحداق * احبهم على الضنا والابراق
 حب الضنين المال بعد الاخفاق * ان مو دات القلوب ارزاق
 من منصفى من الملوك المذاق * قلى وطرفى من جوى واقلاق
 فى غرق ما ينقضى واحراق * يضمن حتى بالخيال الطراق
 رعى الا له بالرميض الذلاق * كل غراب بالزبال نعاق
 ياناق اداك المؤدى ياناق * ماذا المقام والفؤاد قد تاق
 هل حاجة الماء سور الا لاطلاق * الهالك عن ليل السرى والاعتاق
 مناشط الشيخ ورعى الطباق * سرى الى ورد الجوم الفهاق
 حل المساعى غير حل الاوساق * بحيث تسرى للعلاء اعراق
 وللندى مواسم واسواق * عند قوام الدين ليث الاملاق
 نور الغواشى ومساك الارماق * من معشر باتو بليل العشاق
 الى المعالى والندى بالاشواق * كانوا اذا ظلم ليل الاطراق
 شهب الدباحى ونجوم الافاق * بيض وجوه كالطبي واعناق
 المع من تيجا نها والاطواق * سيان منهم سابق ولحاق
 من فاذغير المجد منهم اوساق * مهلا الى اين الصعود ياراق
 ضل المجارون وقام السياق * لم يلحقوا يوم غبار الاطلاق
 الاقذى لنا ظرا وحلاق * قدر رجعوا عنك بلى الاعناق
 هيهات فات الا عوحى المعتاق * سهم من الله بعيد الا غراق
 اعطى دون القوم خصل الاسباق * مسعاة مجد عاق منها ماعاق
 خطبتها على التجميع المهراق * غراء مانا كها بمطلاق
 ليس لهما الا الجزار الذلاق * يفرجها ضرج القذى من الماق
 ضربا اخا ديداً وطعنا شهاق * نائى القرارات بعيد الاعماق
 يذكرونا وائل طعن دفاق * يوم الزويرين ويوم التحلاق
 جاجا من الغريب افلاق * انذرتهم ونبهرت الاشداق
 طوى من الادماج طى الخراق * صل على ختف العد ومطراق
 محاذر اللخط مرجى الاطراق * سحائب تشيم بعد اعراق
 لنا حياها والزلال الفيداق * وللعدى ارجادها والابراق

في كل يوم ذوالجلال الخلاق * يرى لقوس المجد منكم افواق
 ارقنى طولك بعد الاعناق * اساغ ريق وانخناق قد ضاق
 فانعم بنير وز اليك مشتاق * والى به من خير ما يلقي اللاق
 فاوقيت فالعدى بلا وراق * عهد على الايام باقى الميثاق
 ان لا يرى غضك ذاوى الاوراق * ضوامر الاثمار بعد الابراق
 ما هون الفانى * اذا كنت الباق

✽ وقال ايضا يدحه في هذه السنه ✽

- » خل دمعى وطريقه * احرام ان اريقه *
- » كم خليط بان عنى * ما قضى الدمع حقوقه *
- » يا شقيقى والفتى يغضب فى العذل شقيقه *
- » حاصيا ناصحه الاقرب ودا ورفيقه *
- » من لبرق هب وهناً * من ابانين وسوقه *
- » من شريق الحمى * ينشد نجدا وعقيقه *
- » فى غمام كالمسالى * يتقل الليل وسوقه *
- » لاح فاقناد فوادا * طازب الاب مشوقه *
- » طال ذكر النفس اروا * ح زرود وبروقه *
- » وعقا بيل غرام * تذكر القلب خفوقه *
- » وخيال دلس القلب على العين طروقه *
- » كذب يحسبه الصب من الشوق حقيقه *
- » انعمى ياسرحة الحى * وان كنت سحيقه *
- » اتمنى لك ان تبقى * على النأى وريقه *
- » ثم حرم واشيك * علينا ان نذوقه *
- » يا قوام الدين والفا * رجالد ين مضيقه *
- » انت داعيه وهاديه اذا ضل طريقه *
- » من رجال ركبوا المجد * فاذ مواعتيقه *
- » معشر كانوا قبيل العز قد مأ ورفيقه *
- » وملوك فى ثراهم * ضرب المجد عروقه *
- » ومغاوير المحيطات * وفرسان الحقيقه *
- » حسب يحسب من * فيه واعراق عريقه *
- » من ترى يرفع روقيه ومن يطلع نيقه *

- * لهم الايدي الطوال الطول والبيض الذليقه *
 « وموا ريث مقارى * الليل والنار العتيقه *
 * بوجوه واضحات * في دجى الاذل طليقه *
 « واكف مقنعات * في الندى الغمر حريقه *
 « و باخلاق رفاق * دون اعراض صفيقه *
 * اتخذوا المجد اباما * استحسنوا قط عقوقه *
 * ان فيهم مولد الملك * ومن قبل علوقه *
 « ناشيا تسلمه الام * الى الطثر الشقيقه *
 * هم رموا عنى جليل * الخطب يدعى ودقيقه *
 * طردوا الايام عن ور * ددى طرد الوسيقه *
 * اطلقوني من اسارى * الدهر اطلاق الربيقه *
 « هل نهى الاعداء سا * مى علق ذموار حيقه *
 « فيلق جر على * لرنق اذبال القليقه *
 « مثل اعداد نجوم * الليل اورمل الشقيقه *
 « احذر الشمس بجون * يجعل الليل غسوقه *
 * جلب الخيل ليوم * قد اقام الضرب سوقه *
 « مطلت بالرعى حتى * نسي القود عليقه *
 « فى هجير من اوارال * طعن قوار الوديقه *
 « كل صدر بالعوالى * يسمع الطعن شهيقه *
 « فيه نجلاء رموح * بالاسا بي عميقه *
 * حجة الناهل فى المحض * ارباب مستديقه *
 * قد افاقوا والضببا * من هاهم غير مفيقه *
 « رجعوا من عرة الفحل * الى ذل الطريقه *
 * قلت للمختبط الطبا * لب قد اوضع نوقه *
 « فانتك البرق فى فن * يرحووقد قات لحوقه *
 « سبق السيل فاعيا * كل باغ ان يعوقه *
 « لا تعاط اليوم عبأ * ابدا لست مطيقه *
 « وهضابا تزلق الطر * فواطوا اذا زليقه *
 * حسب الاوشال جهلا * كالعيا ليم العميقه *
 * ومدى الجازر تدمى * كالمباير الرقيقه *

- « ضلة الرائد قد خا * طر با لبكر فتيقه *
 « حشت تستدرك فينا * خطل الدهر وموقه *
 « آسيا جراحة النجل * ورقا عا خروقه *
 « في معال باقيات * للقذى خير مذيقه *
 « واثقا بالدهر تعطي * من رزا ياه و ثيقه *
 * كلما عفت صبوح الا * عمر حوطيت غبوقه *
 « مطلع الشارق ان غا * ب رجي الناس شروقه *
 * آمن لمرتفع ترعى * روضة العز انيقه *
 « ان يكن عيد قاعيا * دك ايام الخليقه *
 « انها انوار احدا * ق ونوار حد يقه *
 * ان نعاق الا عادي * اسكت الذل نعيقه *
 * لفظ الملك شجاء * واساغ اليوم ريقه *

❖ وقال يمدح اباؤه ويذم عدواؤه في سنة ٣٧٥ ❖

يادار ما طربت اليك النوق * الا وربك شائق ومشوق
 جائتك تمرح في الازمة والبرا * والزجر ورد والسياط عليق
 وتحن ماجد المسير كاغما * كل البلاد محجّر وعقيق
 دار تملكها الفراق فرقهها * بالحل من اسر الغمام طليق
 شرقت بادمعها المطى كاغما * فيها حنين العملات شهيقي
 خفقت يمانية على ارجائها * وطفت عليه زعرع وحريق
 في كل اصباح وكل عشية * يسرى اليها الدموع فريق
 سقط العرباب على المساقط بيننا * فله بانجاز الفراق نعيقي
 فتوزعت تلك القذاة نواظر * وتقسمت تلك الشجاة طوق
 الان اقبل بي الوقار عن الصبا * فغضضت طرفي والظباء تروق
 لو انني لم اعط مجدى حقّه * انكرت طعم العز حين اذوق
 رمت المعالي فامتنعن ولم يزل * ابدأ يمانع عاشقا معشوق
 وصبرت حتى نلتهن ولم اقل * ضجرا دواء الفادك التطبيق
 ما كنت اول من جثا بقميصه * عبق الفخار وجيبه مخروق
 كثرت امانى الرجال ولم تزل * متوسعات والزمان يضيق
 من كل جسم تقتضيه حفرة * فكانه من طينها مخلوق
 ومفازة تلد الهجير خرقتها * والارض من لمع السرور بروق

نجاء صامته البغام كانها * والال يركض في القلاة فينشق
 سبعت اليك العزم طائشة الخطا * قبحت واعناق المطى تفوق
 جذبت بضبعي من تهامة قاصدا * والنجم في بحر الظلام غريق
 مستشر بابر قا تقطع خيطه * فله على طود البلاد شروق
 هز المجرة افقه فكانها * غصن باحداق النجوم وريق
 حج الظلام الفجر فيه كانها * الاضواء في شفة الغياطل ريق
 والليل محذول النطاق عن النحي * عار وعقد الصبح فيه وثيق
 ما كان الا هجعة حتى اثني * والطرف من سكر النعاس مفيق
 وتماسكت تلك الغمام بعدما * ارخي جوابها كرى وخفوق
 ياناق عاصي من يماطلك السرى * فلخلق غيرك بالنعقال خليق
 مارفحت ركبائها الا وفي * جلد الظلام من الضياء خروق
 وردى حياض فتى معد كلها * فالجيل ابلغ والقلب عميق
 واذا تراخت حبوتي او ثقتها * بفناء بيت تربه العيوق
 في بلدة حرم على اعدائه * وعلى الزواث ربوة ازليق
 تتراحم الاضياف في ابياتنه * فرقا نحن الى القرى وتتوق
 واذا رآهم لم يقل متمشلا * ابني الرمان لكل رحب ضيق
 عجبنا بعك كيف تخصب ارضه * وجنابه بدم السوام شريق
 والليل تعلم ان حشوظهورها * منه نهى ينجاب عنه الموق
 مازال يجنبها الى اعدائه * والشمس تسحب والقلاة تضيق
 من كل رقاص كان صهيله * نغم وماج الطعان رحيق
 طرف تعود ان يخلق وجهه * في حيث ينضو والنقع وهو سبق
 ذو جلادة حراء تحسب انها * من طول تخليق الرهان خلوق
 واليوم ملطوم السوالف بالضا * والليل مرتعد النجوم خفوق
 لفظت نفوسهم شفاة صوارم * فغرت وانياب العوامل روق
 في كل يوم يندبون مصارعا * للوحش فيها والنسور طروق
 نشوانة الاعطاف من دم فتية * فيهم صبوح للردى وغبوق
 تبكي عليها غير راحة لها * بالهاطلات رواء دوبروق
 وتطلعت ارآه فكانها * اطلعت في سجع الغروب فتوق
 ويكر والفرس الجواد مبلد * ويقد والمضرب الحسام معوق
 كرات من شدنت قوائم عزمه * فلها رسم في العلى وعنيق

كفاه ادبت السهام فـالها * في النبض عن خطأ البنان مروق
 لو احتداء السهم طاعة قوسه * ماشيع النصل المصم فوق
 يدنى الحمام بكفه مستر سـلا * لقضائه ذاقى السنان رشيق
 تقضت على الايام منه شمائل * ابرزن وجه الدهر وهو طليق
 واقام اسواق الضراب فللردى * فيهن من سبي النفوس رقيق
 تقسى فدائك اى يوم لم تقم * لك فيه من جلب القواضب سوق
 قربهاب الموت ضوء جبينه * واليوم خوار العجاج فسوق
 والسيف ليس يهاب قبل قراعه * حتى تمس العين منه بروق
 عشق السماح فكل سحر للملا * فيه باتفات السؤال يحقيق
 ظهرت قلبي مذ علمت بانه * لسرى ما شحه العظام طريق
 كم كاهل للشعر اثقل نعته * عطفيه وهو لما يود مطيق
 طأطأت فرع المجد ثم حنيت * فارتد وهو على عدك سحق
 فرع اشار الى السماء فخازه * حتى كان له النجوم عروق
 ومنجل شهدت عليه يمينه * في حيث يمينه الندى ويعوق
 تبكى اذا بكت السحاب كانه * ابداء على طرف الغمام شقيق
 واذا تعرض مارض اغضى له * ان لا يرى الانواء كيف تربق
 لو ابدت الايام جانب وجهه * لتشبته مظالم وحقوق
 ان سار سار النزال بخفية * حتى كان سلاحه المسروق
 بيت اقام البخل فيه فاستوى * لقياه للمحروم والمرزوق
 يرجو بلوغ مذك وهو محقق * مع حزمه ان الجواد حقيق
 في الطينة البيضاء خرسك انه * خرس تداوله البقاع حريق
 واذا التمت فكل وجه باسل * واذا حسرت فكل خدر روق
 الله جارك والمطى جوائر * والنصر درعك والحسام ذليق
 لازلت تجنب من سيوفك في العدى * نحر ايجيب وراءه التشريق
 واذا جهرت بصوت عزمك مسما * اصغى اليك اليمن والتوفيق
 شرفت مدحى فاعتلى بك طوده * ومن المدائح فائق و مفوق
 شهدت له الخيل الحواطر انه * خير الصهيل وما سواه نهيق

✽ وقال يمدحه ايضا في سنة ٣٧٧ ✽

* لو صح ان البين يعشقه * ما استعبرت في السير انيقه «
 » قمر على غصن يرفعه * مر الحياظ وليس يرشقه «

- * طأطأت لحظ العين حين خطى * والبين ير مقنى وارمقه
 * واذبت دمعى يوم ودعنى * فى صحن خد ذاب روقه
 * ودعته والبدر تحسبه * متعاسا فى الفجر اعنقه
 * والليل يكبو فيه ادهمه * والصبح ينهض منه ابلقه
 * والشم تر كض فى سوائفه * وتكاد خيل الدمع تسبقه
 * ما غرنى يوم اللقاء ولا * خدع ارتباع هواى ريقه
 * وعلمت حين نشرت مطرفه * ان الفراق غدا يمزقه
 * بكنت الجفون وانت طارفها * وشكى الفؤاد وانت محرقه
 * ودى خير الناس اذخره * ما كل ودفيك اتفقته
 * ودتقادم عهد فصقى * وجد يد ود المرء اخلقه
 * لمشمر الاطراف منزعج * الاعطاف يجمعه تارقه
 * لا غر تغشى الشمس غرته * ويشت جيب الليل مشرقه
 * يسرى قبحه خلائقه * ويضئ اوجهنه تحلقه
 * ابدت خبى الحمد طلعت * واذا ع سرا لفضل منطقته
 * وتلقا شرقت استنه * الاوصفو الحمد يشرقه
 * واذا استرق المحل مرتبعا * امر السحاب الجون يعتقه
 * واذا تامل شخصه ملك * اومى الى قدميه مفرقه
 * فى كف عارى الذباب له * لمع تدلك كيف ترمقه
 * اطغاه نورق غربه فطنى * والماء يطفئه ترقرقه
 * جذلان يرقص فى الرأس * اذا غته بالصهلا سبقه
 * صلى الردى لو يستطيع الى * نصل براحتة مخلقه
 * يؤوى الضيوف ودون حجرته * باب على الاحداث يغلقه
 * واذا النوائب عزعت يده * فى الطعن جائته تملقه
 * عريان حبل العيد من دنس * لا يستطيع العذر يعلقه
 * الجود ينهائى مره * و الدهر يرجوه ويفرقه
 * هو قادر لكن صولته * فى البطش يصرعها توفقه
 * ولرب مجهول ركائبه * خلف الرياح الهوج تحرقه
 * قلقلت بالا خفاف تربته * والقيط عزاً ام يحرقه
 * ذمتك ربوته وهدته * وشكاك فد فده وسملقه
 * ولرب وردت قاربه * لا يطمئن به تدفقه

- * والماء يرفع في جوانبه * جزعا وضم العيس يسرقه
 * لما لحظت الدهر زائله * اظلامه و افتر ضيقه
 * ساورته ققصفت سورته * وارتاح في نعماك مملقه
 * وكذلك هم الريح في غصن * تشنيه او ماء تصفقه
 * افل السماح وانت شارفه * ودجى العلاء وانت مشرقه
 * في معرك تقع السيوف به * وتغير اذ رعه واسوقه
 * والشمس تجري وهى مهملة * في ثوب تقع لا تخرقه
 * والخليل تطبع في حوافرها * رسما تداوله وتخلقه
 * من كل ذيل السباب رمى * بيديه اولى النقع او لقه
 * اشليت عزمك في كتابه * والسهم يشليه مفوقه
 * فاسلم على الابام تلبسها * فالدهر ثوب انت مخلقه

✽ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الاضحى من هذه السنة ✽

- بود الرزا يا انها في السوابق * وكم للعلى من طالب غير لاحق
 وفي شدة الدهر اعتبار لعاقل * وفي لذة الدنيا غرور لما ثق
 ارى العيش اياما تمر و ليتنا * نباعد من احدا ثمنا والبواثق
 شهى الى الناس النجاء من الردى * ولا عنق الاوهى في فتر خائق
 وعندي من الود الذي لا يشوبه * لحاظ المرائى او كلام المنافق
 اغالط نفسي بعد مرئى ومسمع * ولا انظر الدنيا بعين الحقما ثق
 واكثر من شاوذه غير حازم * واكثر من صاحبت غير موافق
 اذا انت فتشت القلوب وجدتها * قلوب الاعادى في جسوم الاصادق
 على اننى ادرى اذا كان قائدى * بقاءى فان الموت لاشك سائق
 وما جعنى الا موال الا غنية * لمن عاش بعدى واتهامى لرازق
 تنفس في رأسى بياضا كانه * صقال تراق في النصول الدواق
 وما جزعى ان حال لون وامنا * ارى الشيب عظمأ قاطعا حبل عاتق
 فالى اذم الغادرين واتمنا * شبا بى ادنى غادر بى وما ذق
 تعيرنى شيبى كفى ابتدعه * ومن اين ان يبقى بياض المفارق
 وان وراء الشيب مالا اجوزه * بعا ثقة تنسى جميع العواثق
 وليس نهار الشيب عدى بزمع * رجوعا الى ليل الشباب الغرائق
 وما العز الاعزك الحى بالقنا * وربط المذاكى في خدور العوائق
 وانغادك الاسياف في كل لمة * وركزك رمحى في صدور الفياق

ولا ترتضى ان يدنس العرض ساعة * ومشيك في ثوب من الزين رائق
 فلا العزما ادنى لياقنى من القنا * وار كز رحي في صدور الفيالق
 سقى الله نفسا ما اضر بقاؤها * بحسمى واغراها بما كان غارق
 تكلفنى سيرا الى كل غايـة * مضرا بابناء الجديل ولاحق
 وليل كعين الضبي الانجو منه * قطعت ولى من ذابلى ضوء شارق
 جريا على الظلاء حتى كانى * اراها بالحاظ النجوم الطوارق
 وركب انا خوا ساعة فتناهبوا * ترى اليدي فى اعضائهم والمرافق
 وثاروا بايدي العيس عجلى كانها * خرا طيم اقلام جرت فى المفارق
 وما انا ممن يضجر السيف قابله * ويذكره الامواه حرالو ذائق
 ولكن شريك الوحش فى كل مهجة * وردف الليالى فى الربى والابارق
 رعى الله من فارقت من غير رغبة * على الوجد منى والسقام المطاق
 يبا عد عنى من غراى لاجله * ويقرب من قلبى له غير وادى
 اذاشت ان لا تنجر الهم فاعترب * وان شئت ان تلقى الحمام فقارق
 فكل غريب يألف الهم قلبه * ولا سيما قلب الغريب المفارق
 فكيف بطرف لحظه لخط مد نف * سقيم وجسم قلبه قلب عاشق
 اذا كنت ممن يحدد الشوق فى الهوى * فلم فاض دمعى من حنين الايانق
 وما انا واقف على كل منزل * وما انا مرتاح الى كل يارق
 احن الى من لا يحس صبا به * وما واجد قلبا مشوق وشائق
 وعندى من الاحباب كل عظمة * تزهى فى قرب الضجيع المعانق
 تعطلت الاحشاء من كل اداة * فلا القرب يصيبنى ولا البعد شائق
 وما فى الغواني من سرور لناظر * ولا فى الخزامى من نسيم لناشق
 رعى الله فى من هذه الارض غيرها * و قطع من هذا الانام علائق
 فكلم فيهم من واعد غير منجز * وكم فيهم من قائل غير صادق
 يطنون ان المجد فى له العنى * وان جميع العلم فضل التصادق
 وفاء كانبوب اليراع لصاحب * وعذر كاطراف الرماح الذوالق
 ولولا ابن موسى لم يكن فى زماننا * معا ذلجان او محل لطارق
 ولا دبرت سمر القنا كف فارس * ولا مد فى رزق المنى باع رازق
 تغمدنا من كل ارض بنفحة * و امطر نام كل جو بوارق
 اذاهم لم يقعد به زجر زاجر * وان ثار لم يعطف به نعنق ناعق
 وان رام املاك البلاد بفتكة * مشى الذل فى تيجانها والمناطق

له العزو والمجد القديم ورائة * واخذاعن البيض الضبا والسوابق
 وما زال يلقي كل غبراء فحمة * تعالى باطراف القسا والعقائق
 وما برحت في كل عصر سيوفه * مواضع تيجان الرجال البطارق
 يجردها مثل الاقحاح على الطلي * ويغدها محجرة كالشقائق
 تبلفه اقصى الاماني رماحه * وارهه والراى بيض الفارق
 وخيل كاطراف العوالى جرية * على الطعن مسقاة دماء الموارق
 اذا هن طرد او طراد تباعدت * طراد الاغادى قبل طرد الوسائق
 تدبر عيوناً بدد الروح لحظها * وغطى مثاقيقها غبار السمائق
 نواصب اذان الى كل نيسة * طوارق الحاظ الى كل مارق
 ذواكر للنجوى يوم طعانه * ينسى رؤس الخيل جذب العلائق
 تروع حنسان الليث ان لم تدمه * وتطمع في الاقران ان لم تعانق
 هنيئالك العيد المضاعف سعده * كماضاعف الوسمى نبت الحدائق
 وكم مثل هذا العيد قضيت فرضه * بمكة في ظل البنود الخوافق
 وقدت اليه العيس عجلى مروعة * تناهز في كيرانها والتمارق
 مدفعة تحت السياط كانها * اذاجنت الظلاء ربد القائق
 وينعتها الحادون او توسع الخطا * الى قرب ذاك الموقت المتضائق
 واهى مقام للورى تحت ظله * مهيب يطاطى من عيون الحرائق
 واكثر ما تلقى به العين او ترى * افاضة مخلوق الى قرب خالق
 ثماني اعطيت المنى في مرورها * ولم ترم عن مسراك فيها بعائق
 واكبر ظنى ان ارى منك عارضا * يؤمها في مثل تلك البوارق
 ابا احدهذا طلابي وهذه * مناي التي امتك دون الخلائق
 وانى لا ارجوك مالا اذيعه * مخافة واش اوعدو مما ذق
 ولا بد من يوم جيد كانه * من النفع في اثناء برد شبارق
 عظيم دوى الصوت في سمع سامع * بعيد سماع الصوت في نطق ناطق
 اعد عنائي فيه روحاً وراحة * وكم سعة للمرء غيب المضائق
 واهى مقام للورى تحت طله * يطاطى رأسى من عيون الحرائق
 اذا انت يوما سمتنيه فانما * تكلفنى قطع الذرى والشواهد
 وحسبك منه مارضيت استماعه * واكثر ما فى الناس لغو المناطق

✽ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه ✽

• سيدى انت ليس ✽ كل صديق بصادق •

- * كم لسان ذنى * اليك بقلب وامرئ *
 * كيف ينمى الوفاء وال * خل غير الموافق *
 * سرت بالشوق والتفت * الى غير وامق *
 * مستريح من الجوى * كاذب الود ماذق *
 * انت لاخيرك الهوى * من جميع الحلائق *
 * لا يرانى العدو الا * بعين المسارق *
 * انا لولاك ماظفر * ت بقلب صادق *
 * انا مولى العدى وان * كنت عبد الصادق *
 * منزلى لا يزال يد * نوالى كل طارق *
 * بطلام القروب او * بضياء المشارق *
 * وسقاء الغمام تجلو * تغور البوارق *
 * واعق الغراب بين * بروق وبارق *
 * بضبا تخط الجزو * ربضرب المفارق *
 * انا للجود مذكلفت * ووحدت خالق *
 * خلقى ذاك والخلق * ضد الخلائق *
 * احرز المال للعطا * بحجر القياتق *
 * وارى جعى ال * نرى اتها مرازقى *
 * ما اعر الرجال لو * قنعوا بالحقائق *
 * لى من الدهر ما * يشيعنى فى البوائق *
 * فرس لاحق الا * باطل من نسل لاحق *
 * ونحيل الكعوب فى * رأسه ضوء بارق *
 * وصقيل الذباب يقبض * لحظ الموامق *
 * اتحدى به الردى * فى ظهور السوابق *
 * يوم قود الجياد اخطاره فى السما لق *
 * تنزى رؤسها * من جنوب العلائق *
 * ارتقى غاية الكهو * ل بسن المراهق *

* المرائى قال يرئى ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى وتوفى ليلة الجمعة فى آخر صفر
 من سنة ٣٩٢ وكانت بينهما صداقة وكيدة وقد تولى هو الصلوة عليه *

الايا القومى للخطوب الطوارق * وللعظم يرمى كل يوم بعارق
 وللدهر يعرى جانبى من اقاربى * ويقطع ما بينى وبين الاصادق

ويورى بقلبي نار وجدشواظها * تربيى الليالى ضوئها فى مفارقى
واللنا ثبات استشهد فتنا نصالها * على شزير ميننا بالقلائق
ولافس قد طارت شعاعا من الجوى * لفقد الصفايا واتقطاع العلائق
لها كل يوم موقف مع مروع * وملتفة فى عقب ماض مفارق
نجوم من الاخوان يرمى بها الردى * مفار بها فوق العيون الروامق
كانى اذا اتبعت آثار غارب * بعينى لم انظر الى ضوء شارق
ولادار الاسوف يحلى قطينها * على نعل غراب الخطوب النواعق
ويخرج منها بالكرائم حادث * ويدخلها صرف الردى بالبوائق
كانا قذى يرمى به السيل كلما * تطاوح ما بين الربى والبارق
اعض بنانى اصبع بعد اصبع * على ثامر من فرع مجد ووارق
وعقد من الاحباب اوهى نظامه * كرو الرزايا واعتقاب الطوارق
ارد الشجى قبل الزفير تجلدا * واغلب دمعى قبل بل الحماق
كانى بعد الذاهبين رزية * ترحى وراء الماضيات السوابق
ولا ريب انى مبرك فى مناخهم * وانى بالماضين اول لاحق
فاين ملوك الاقدمين تساندوا * الى جذم احساب كرام المعارق
بهايل مناعون للضيم احسنوا * بلائهم عند النصول الذوالق
هو اصب بالتيجان فوق جاجم * وضاء المجالى واضحات المفارق
اذار منوا الملك العرازين خلتهم * اسود الشرى ساقى دما بالمناشق
فحول اطلن الهدر والخطر بالقنا * ضوارب بالاذقان مثل الشقائق
هم اتعلوا العلواء قبل نعالهم * وداسوا طلى الاعداء قبل النارق
ترى كل حر المنظمين كانه * عتيق المعالى من جياذ عتائق
اذا قام ساوى الرمح حتى يسه * بغارب ممطول النجاد وعاتق
ورد الدجى يعشوا الى ضوء وجهه * كان على عرينه لمع بارق
واين الملاجى العاصمات من الردى * اذا طرقت احدى الليالى بطارق
مصاعب لم تعط الرؤس لقائد * ولا استوسقت قبل المنايا السائق
فشن عليها الازل العود غارة * بلا قرع ارماع ولا تقع مازق
وشل بها شل الطرائد بالقنا * وكعكها من جلة ودر ارق
لتبك ابا لفتح العيون بد معها * والسنا من بعدها بالمنا طق
اذا هب من تلك الغليل بدماع * تسرع من هذا الغرام بنا طق
صديق اذا التا الصديق واعرضت * خلائق قومي جانبا عن خلائق

كاني جناني يوم وافي نعيه * فرى اديم بين ايدي الخلائق
 فن لا و آ بي القول يبلو عرا كها * ويحذفها حذف النبال الموارق
 اذا صاح في اعقابها ما طردت له * تسواني بالاعناق طرد السوائق
 وسو منها ملس المتون كانها * نزائع من آل الوجيه ولاحق
 تغلغل في اعقاب لمن وسومه * باقى بقاء من وسوم الا يا ذئق
 ففي الناس منها ذائق غير آكل * وقد كان منها آكل غير ذائق
 ومن للمعالي في الاكسية القيت * الى باقر حبيب المعاني وفائق
 يطوح في اتقانها بضميره * مربر القرمي ولاج تلك المضائق
 تسنم اعلى طودها غير عاثر * وجاوز اقصى دحونها غير زالق
 طوى منه بطن الارض ما تستعده * على الدمر : تر رابطون المهادر
 مضى طيب الاردان يارج ذكره * ورشح : تندى امر بن ناشق
 كان جميع الناس انوا عشقه * على : من مطار الريح الفارق
 امدوه من طيب لذير كرامة * وضرب : في ثوب جدي البنائق
 وما احتاج بردا غير برده عافه * ولا عرف طيب دير تلك الخلائق
 مرافق شعث كالهسائم وسدوا * : : : : : غير المرافق
 قد اعتنقوا الاجداث لامن صابرة * : : : : : النسيج الممانق
 وفي الميت ان واره ستره الرى * : : : : : رمل الشقائق
 وفارقني عن خلة غير طريقه * : : : : : نمنها سدر امر غير مادي
 تروق ماء الود بيني وبينه * : : : : : راح لذي من سلسل الطمر ائق
 سقال وهل يسقيك ام دالة * : : : : : لروى طر الغيوم لدوافق
 من المزن جمجم اذا التيج لجة * : : : : : اخذت تواليه زناد البوارق
 سلافة عيت شلالتها هيمية * : : : : : نجمة انواء السحاب الرقائق
 ومستنبت روضا عليك منورا * : : : : : على صابج من ماء مزن وغابق
 وما فرحي ان جاورتك حديقة * : : : : : وقبرت مملو بغى الحدائق
 اخ لك امسى واجد ابك وجده * : : : : : طول الليالي بالسباب الفوارق
 سجالك من ريح الزفير بحاصب * : : : : : مقيم ومن ماء الشئون بوادق
 فما العهد منى ان لهوت بثابت * : : : : : ولا الود منى ان سلوت بصادق

* وقال يرثي صديقاله وقد تقدم ذكره في عدة مرات *

تعيف الطير فانباته * ان ابن ليلى علقته العلوق
 وان سجلا من دم آمن * امره الطعن بوادي العقيق

يأنا على القارس قد أصبحت * ضياع ذي العرعر منه تعوق
تعلم من تنعى الى قومه * طار ذرعاك بعضب دايق
بعد الارماح تميم لقد * هدم من عادي بناء عتيق
فرعن في اصل كريم الثرى * وجلن في فرع عزيز العروق
حدو اله من حيث لا يتقى * عيرامن الطعن ملاء الوسوق
كان اذ المطلع امسى الردى * رصيده وازور عنه الفريق
قالت له النفس على ماعها * مالك لا تنقض هذا الفريق
ما كان بالراجع عن نهجه * لو وقف السيف له في المضيق
لا يدع الذابل من طعمه * على صبوح بدم او غبوق
كان اعلاه لسانافا * يفيه الدهر بلال بربق
كم بات رباء لسيارة * طارقه غير اوان الطروق
في قنة عيطاء ممطولة * كأنها قلة رأس حليق
يزامل الليل على رحله * ويوثر القوم بطم الحقوق
ويغتدى بعد عراك السرى * يعارض الركب بوجه طليق
اوفي كما جلى على بارق * ويتقى العظم برمل الشقيق
اوحية الرمل لوى رأسه * مشرق الشمس بطود زليق
يعقد اولاه باخرااته * لناف نبت الراقم الخفقيق
كحمة الالوث مالت به * بين الندامى نزوات الرحيق
جامع ليل وصيال معاً * اطراق ذي الحلم وصول الخفيق
يد ير في فيه ذليق الشبا * مثل لما ظ الرجل المستذيق
تخال ما تطرح اشداقه * ما طخ المحض بقعب الغبوق
مستجمع فرق عن وثبة * نشطك حبل العربي الربيق
نعم كعام الثغر يشجوبه * فم المنادو كعام الفتوق
تضمه في الروح من ذرعه * ام لها منه اذى او عقوق
زال وابقى عند اعقابيه * جذيم مال عرفته الخفوق
مضى وو صاهم بان يقبلوا * دعوى العدى فيه وحكم الصديق
كان هوى للنفس لو اننى * في خلق القيد وانت الطليق
ما كنت بالهائب صرف الردى * ما سلم العضب وانت الرفيق
ما انا باللاقى بذات النقا * خيل وغي مشعلة بالعنيق
ما طلم الماء فلما سلت * عن الروى ما طلمها بالعليق

ولا بن ليلي مارضه سار محبه * يحد وبخفان جالا ونوق
يا في الى الضيم غدى مضغه * سلسالة سائغة في الخلق
يروح من يرجو له عزة * قد خضض السجل بحال عميق
يحدث النفس بما فاته * نطاول العمر لمجنى السحوق
استبدل الحى بعقبانه * اغربة بعدك حق العنيق
خاطرة الشوك باذنا بها * لما انطوى قرقر ذاك الفنيق
قد نطق الصامت من بعده * ولا وجوه الحى مذهب روق
لا اغفلت قبرك حنانة * خرقا بالقطر صناع البروق
ولا اغب الارض تسمى بها * ظل صفيق ونسيم رقيق
ما ابدع المقدار فيما جنى * لكنه جيل غير المطيق

❖ وقال يربى صديقاله ❖

الوى حيازى عليك تفرقا * واشكو قصور الدمع فيك ومارقا
فيا شمل لى لا تزال مبددا * ويا جفن عيني لا تزال مؤرقا
قد كنت استسقى الدموع بليها * وما جدمع العين الا ليهرقا
اطاب هذا الدهران سرمة * اساء وان صفى لنا الو درنقا
كانى انا دى منه صما صلدة * وصل فلاة لا يلين على ارقا
اذا غفل الحادون ثار مساورا * وان رجع النجوى ادم واطرقا
طلوع الثنايا ينغذ الليل لحظه * اذا مارنى جواب ارض وحلقا
له منظر العادى وكل هنيئة * يغادر بالافتقار يردا مشرقا
كان زمانا ضاع من ارجية * تلسوى باقوار النقا وتعلقا
تلفظ شيئا كالحباب وغامرت * به وثبة امضى من الليث مصدقا
رشاء الردى لو غص بالطود هاجمه * ولو شم مالاقي من الارض احرقا
دويبية يحمى الطريق بحجرة * اذا نفخ الركب ان نام وارقا
وما العيش الا غمة وارتياحة * ومفترق بعد الدنو وملتي
هو الدهر يبلى جدة بعد جدة * فيالا بسا ابلى طويلا واخلقا
فكم من على فيك خلق وانتهوى * وكم من غنى نال منك واملقا
ومن ما اردى جذاما وحيرا * واطلق زور الموت عوجا وعملقا
والقى على دار السموءل بركة * وقاد الى رزق المذون محرقا
فقارق هذا الابلق الفردغته * وودع ذا بعد النعيم الخورنقا
فلا البأس والاقدام نجى عتية * ولا الجود والاعطاء ابقي المحلقا

اراه سنانا للقريب مسددا * وسهما الى النائي البعيد مفوقا
 اذا ما عدى لم نبصر البيض قطعاً * ولا انزغف مناوا ولا الجرد سبقا
 رلا في مهاوى الارض ان شئت مهبطاً * ولا في مراقى الجوان رمت مرتقا
 ولا الحوت ان شق البحار بفائت * ولا الطير ان مد الجناح وحلقا
 وللعمر نهج ان تسنمه الفتى * الى الغاية القصوى ازل وازلقا
 الاقاتل الله الردى جاء غازيا * فغار هنا عن مخه الساق وانتقا
 وكم من غليل قد شرقت بيومه * جوى بعد ما قالوا ابل وافرقا
 وآخر طلقت السرور لفقده * وقد راح للدنيا النشور مطلقا
 بنفسى من اقدت داراً انيقة * من اليسر واستودعت مذاحلقا
 وابد لته من ظل فتين ناظر * ظلال صفيح كالغمام مطبقا
 وخففت عن ايدى الافكار * وحلء نقل الجنادل والقسا
 جلست عليه طامست حاشى * من انيا امر ان احب واعنقا
 وما من هوان خطى الزريرة * ردى له بينا من العرب صيقا
 وقد كان فوق الارض يستريح * صرورا الارض انأى واسحقا
 خليلي زعال بن ابي برة * صبرة الاضلاع ادما تسروا
 تمر كاهرت او ثل بارق * يثق الدجى والعارض المتأتما
 كان يدى التسطيرى مروجها * تقلب فى الكف اللجين المطرقا
 وحصل الجاحى فى فدا النظر * كان بهام من ميعه السير اولقا
 تميز النقى ذمرا قصده * قري القنق الطاوى وعميقاً عشيشقا
 لعل افوت المجد ان جدد جده * واعظم ظنى ان ينال ويلحقا
 وهل يامن الانسان من فناء * وان حث باليداء خيلا وانيقا
 لقد سل هذا الرء من عين الكرى * وغصص بالماء الزلال واشرقا
 ومما يمر المرء مانساً انه * يرى نفسه فى الميتين معرقا
 ولو غير هذا الموت نالك ظفره * وولاك غربا للحمايا مذلقا
 لكان وراء النار مناودونه * عصائب تختار المنون على البقا
 اذا ضر بوارد والحد يدمنما * وان طعمو اردوا الوسخ مدققا
 بكل قصير يفلق الهام ابيض * وكل طويل يهتك السر دازرقا
 اذا اهتز من خلف السنان حسبه * باعلى النجاد الارقم المتطقا
 ولكنه القرن الذى لا تردده * وهل لامرء ردا اذا الليث حققا
 يقود التمتى مازم بالضيم انه * وقد قاد ابطا لا وقد جر فيلقا

مشقق اعراف الخطابة صامت * ولاقى صدورا الخيل يوم الوغى لقا
ولم تغن عنه السمر قوم درها * ولا البيض اجرى القين فيهن روتقا
سقاء وان يروى الى القلب غله * وما كان ظنى ان اقول له سقا
ولا زالت الانواء تحبوه مرعداً * من المزن ملاس الحيازيم مبرقا
اذا قيل ولى حاد يحدو عشاره * وان قيل ارقاد معه القطر اغدقا
واعلم ان لا ينفع الغيث هالكا * ولا يشعر المندوب بالهام ان رقا
ولا كان بالسقيا يعودانى له * كما لو سقى طارى القصيب لاورقا
ولكن اداوى خاطر متلهفا * وقلبا بما خلف التراب معلقا

✽ وقال يرثى ابالحسن بن الفضل المهلبى بديها ✽

لا يبعد الله قدينا رزيتهم * رزاء الفصون وفيها الماء والورق
ان يرحلوا اليوم عن دارى فانهم * جيران قلبى اقاموا بعدما انطلقوا
بانوا فكل نعيم بعدهم كد * باق وكل سياخ بعدهم شرق
اراك تجزع للقوم الذين مضوا * فهل امنت على القوم الذين بقوا
لا يلبث المرء يبلى شرح جدته * من الزمان جسد ماله خلق
هد الفرام دموى فى مسالكه * عليهم واضلت صبرى الطرق
وكيف تنم بالتغيب بعدهم * حين امان عليها الدمع والارق
انى لا عجب بعد اليوم من كبى * تدمى لهم كيف تندى وهى تحترق

✽ وقال يرثى اباسحق الصابى وقد اجتاز بقبوره وهو بالجينة من ارض كرخايا
وذلك سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة ✽

لولا يدم الركب عندك موقفى * حيث قبرك يا ابا اسحق
كيف اشـتياقك اذ نأيت الى اخ * قلق الضمير اليك بالاشواق
هل تذكر الزمن الا نيق وعيشنا * يحلو على متامل ومذاق
ولياى الصبوات وهى قصار * خطب الوميض بعارض مبراق
لابد للقرناء ان يتزايلا * يوما بعذر قلبى وعذر فراق
امضى وتعطفنى اليك نوازع * بتنفس كتنفس العشاق
واذود عن عيني الدموع ولو خلت * لجرت عليك لو ابل غيداق
ولو ان فى طرفى قذاة من ثرى * واراك ما قذيتهما من ماق
ان تمض فالجد المرحب خالد * اوتفن فالكلم العطام بواق
مشحوة تدمى بغير مضارب * كالسيف اطلق فى طلى الاعناق
يقبلن كالجيش المغير يؤمه * كمش الازار مقلص عن ساق

قطرات اذ ان الملوك خليقة * بجواضع التيجان والاطواق
 عقلوا بها المجد الشرود واثلوا * درجاً الى شرف العلى ومراق
 او ترتها ايام باعك صلب * ووكدها بالزراع والاعراق
 حتى اذا مرجت قواك شدتها * باسم على عقب الليالى باق
 كجائب قعدت بها ارماقها * محسورة فحشين بالاغراق

✽ التسين قال في ذلك ✽

امن ذكردا رباً لمصلى الى منى * نعاد كما عيد السليم المؤرق
 حنيناً اليهاو الثواء من الجوى * كانت في الحى الولود المطوق
 الله انى ان مررت بارضها * فوادى ما سور ودعى مطلق
 اكر اليها الطرف ثم اردته * بانسان فى صرى الدموع يفرق
 هو اى يمان كيفما كان نلتقى * ور كى منقاد القرينة يعرق
 فواها من الربع الذى غير البلى * وآها على القوم الذين تفرقوا
 اصون تراب الارض كانوا حلولها * واحذر من مرى عليها واشفق
 ولم يبق عندى للهوى غير اننى * اذالركب مروا بى على الدار شهقوا

✽ وقال ✽

« اترى نراح من الفراق * يوما وناخذ فى التلاق »
 * فاغض من قلنى واحو * الدمع بين المأقى *
 « واروح فى ظفر الهوى * وقد انتصفت من الفراق »

✽ وقال ✽

* يا ليلة كرم الزمان * بها لوان الليل باق *
 « كان اتفاق بيننا * جار على غير اتفاق »
 * واستروح المشتاق من * زفرات كرب واشتياق *
 « فاقص للحق المواضى * بل تزود للبوأقى »
 * حتى اذا نسمت رياح * الفجر توذن بالفراق »
 « برد السؤال لها فاحيت القلائد بالاعناق »

✽ وقال ✽

ولقد اقول لصاحب نبهته * فوق الرحالة والمطى رواق
 او ماشمت بذى الابرار نعمة * حصلت الى كبد الفتى المشتاق

بفنى تسيم الشيخ من نجد له * حرق الحشى وتحلب الا ماق
آها على. نفحات نجد انما * رمل الهوى وادلة الا شواق
اسقيت با لكاس التى سقيتها * ام هل خطتك الى كف الساق
فاوى وقال ارى بقلبك لسعة * للحب ليس لدا ثبا من راق
قصف الغرام لفرق من دائه * انى لا قدم منك فى العشاق
امته كدى وطول تجلدى * واليم وجدى من نوى وفراق
اشكوا اليه يياض سود مفارقى * ويضل يحجب من سواد الباقي
❀ وقال ❀

ايها الرايح المغد تحمل * حاجة للمتميم المشتاق
اقرعنى السلام اهل المصلى * فبلاغ السلام بعض التلاق
واذا ما مررت بالخيف فاشهد * ان قلبي اليه بالا شواق
واذا ما سئلت عنى فقل * نضو هوى واظنه اليوم باق
ضاع قلبي فانشده لى بين جمع * ومنى عند بعض تلك الحداق
وابك عنى فطالما كنت من قبل * اعير الد موع للعشاق

❀ وقال ❀

يا حسن الوجه قبيح الاخلاق * انى على ذاك اليك مشتاق
رب مصافى علق بجمداق * ان مودات القلوب ارزاق
يا اهل لدائى من يدىك افراق * هيهات ما اعضل داء المشتاق
❀ وقال وكتب بها الى بعض اصدقائه ❀

اذا قلت ان القرب يشقى من الجوى * ابى القلب ان يزداد الا تشوقا
وان انا اضمرت السلو تراجعت * من الشوق اخلا قايز لن التحلوا
وكم لى من ليل يجددلى الهوى * اذا شتم البرق اليماني ولعرقا
اضائع لحظى ان يطول ذبانه * اليك وانتهى الدمع ان يترقرا
مخافة واش يشلم الحب قوله * وهيهات طال الحب منا واورقا
غدونا على الايام نحصى مودة * ونمنع عن اطرافها ان تمزقا
فما انت الا الهم صافح ثغره * وما انا الا العضب صادق مفرقا
اذا كنت لى خلا فحسى من الورى * بقاؤك لولا انت ما طال لى بقا
جعنا فلا تحفل بما يصنع النوى * يطول على الايام ان يتفرقا
❀ الاغراض قال فى معنى سئل القول فيه ❀

لو كان ما تطلبه ضاية * كنت المصلى وانا السابق

تظنني ارجب عن موقف * يحضرفيه الشوق والشائق
فكرت حتى لم اجد فكرة * تفوح الاولها طائق
لو كنت في اثناء سرى اذا * علمت انى قائل صادق
قلبي حبيب لك لا يرعوى * وودك القائد والسائق
ولحظ عينيك رعى مقلتي * كان نوعي تحتها حاشق
فاصبر فان الصبر احرى اذا * ضاق عليك المسلك العائق
فالنطق الظاهر ما بيننا * مترجم والنظر الغاسق
وقال *

وليل تمزق عنه النسيم * واستلب الجو غربا وشرقا
ونيلوفر صاخته الرياح * وعانقه الماء صفوا ورثقا
تخيل اطرافه في الغدير * السنة النار حرا وزرقا
وكتب الى بعض اصدقائه وقد بلغه انه جرى في داره كلام يكرهه *

مارفع الواشون في ولفقوا * قل لي فاما حاسد او مشفق
في كل يوم ظهر دارى مغرب * لكلامهم وجبين دارك مشرق
من لي بمن ان بان عيب خليله * غطاء عن شانيه او من يصدق
قال متى عود على ايديهم * ملقى ينيب دائما ويحرق
كم يسبك الذهب المصقى مرة * قد لاح جوهره وبان الرونق
يخلو لهم مرضى فيسترونه * ويضل عرضهم الذليل فيبصق
تقضوا عيوبهم على وانما * وجدوا مصحافي الاديم فزقوا
واذا الخليم رعى بسر صديقه * عمدا قاو لي بالوداد الاحق
من كان يغتاب الرجال وهم ان * يبلوا الا صادق فالصديق المطرق
واذا تالفت الثغور لعينه * لم يسدر ثغرام سنا يتألق
لا تملك الفحشاء جانب سمعه * ويزل قول الهجر عنه ويزلق
جار الزمان فلا جواد يرتجى * للنائبات ولا صديق يشفق
وطغى على فكل رحب ضيق * ان قلت فيه وكل حبل يخنق
امر شحى للعزم غير مرشح * واليوم من ليل العجاجة ابلق
دعني فان الدهر يقصف همتي * ويخذ من املى الذي اتعلق
الموت يركض في نواحي دهرنا * وكان صرف الحادثات مطرق
وقال *

برقت في الوعد في دجى املى * والغيث لا يقتضى اذا برقا

حاشاك ان اقتضيك منقبة * تسلك فيها الى العلى طرقا
فانهض بها ايها الغلام تجدد * حبلا ضنينا بكف من علقا
وكم صريح نهضت تنصره * والطعن يسترعف القناعلعا
راع العدى عن جوانبى بيد * تروع فيها النظر والورقا
* وقال *

اهز حاسية العيدان آيسة * على الخوا بط لا لنا ولا ورقا
ما كان مدحى لهم انى رجوتهم * لكنه عوذ من شرهم ورقا
قالوا نعدك للجلى فقلت لهم * حسبي من ارى ما لا يبلغ الشرقا
ناموا خلين عما بى فلم تركوا * وهنا على مطال الهم والارقا
كفى لقوم هجاء ان مادحهم * يهدى الثناء الى اعراضهم فرقا
من لم يبالى باعقاب الحديث غدا * فايبالى امان القوم ام صدقا
* وقال وسئل ذلك *

قرغاض ضوئه فى الحاق * يوم جد انطلاقه وانطلاق
جامد اللحظ حيرة البين الا * ان منه ذوب الدم المهرق
صار در الدموع يخلف تغرى * فى حواشى تلك الحدود الرقاق
عن صبرى يوم اللقاء ولكن * فضخته الاشجان يوم الفراق
ياغريق الجوى ستقضى اذا ما * طلع البين من ثنايا العراق
يوم لا غير زفرة من فوادي * ذى قروح ورشة من ماق
تسرق الدمع فى الجيوب حياء * وبننا ما بننا من الاشفاق
كاد طلل الدموع يلتذ لولا * هز سير الرسم والاعناق
والثرى منتش بعاقرة السير * دما جاريا بايدي النياق
لا اذم الاسراء فى طلب العز * ولكن فى فرقة العشاق
بيننا بابنى المغيرة يوم * غائر الشمس مدنف الاشراق
شقة الضرب فى الطلى والهواذى * رنة الطعن فى الكلا والصفاق
وانتشاح النشور بعد ادراع * النقع من حلة النجيع المراق
ومحاج مجرر الذيل نخطوه * حيارى نواظر الاحداق
جرت نجدة وليس بدم * فى الوغى كل ارمذ الجلاق
وبنو عننا بنو جرة الحرب * وماء المكارم الرقاق
وسوامى المحاظ فى الروع تلتاهم * عناء فى السلم للاطراق
ونجوم تنوب عنها العوالى * من سماء المحاج فى الافاق

حرم حشوه القنبا وفناء * ذوا طراز من الجياد الشقاق
 امعني على بلوغ الاماني * وشفائي من علتي واشتيائي
 وخليلي لما جفاني خليل * صد حتى غصصته بفراق
 ماء ودي مصفق لما امازجه * برنق من الريا والنفاق
 حين وافقت نيتي في التصافي * ذقت مني الوفاء وعذب المذاق
 لا طيع العذول فيك ولو * اني سليم القواد والعذل راق
 اينعت بيننا المودة حتى * جللتنا والدهر بالاوراق
 كم مقام خضنا حشا الى اللهو * جميعا والليل ملق الرواق
 ومن جناخر الرضابين في ارشف * برغم المدام تحت الغباق
 وذعرنا الظلام حين لقينا * خارجا من ثيابه الاخلاق
 قم تبادر مرعى الزمان بين * فسهام الخطوب في الايماق
 واغتمها قبل الفراق فـا * تعلم يوما متى يكون التلاق
 ما افترقنا من الضمير فينضو * الذكر ما بيننا ظني الاشتياق
 نحن غصنان ضمنا طاف الوجد * جميعا في الحب ضم النطاق
 لوراءنا العدو اضميرنا ما * بين احشائه وبين التراق
 كلما كرت الليالي علينا * شق فيها الوفاء جيب الشقاق
 في جبين الزمان منك ومنى * غرة كوكبية الاثلاق
 لانزال الايام تصدر منا * عن اخالم تقذه بفراق

❖ وقال ❖

- * ما خي ما اتسع الزمان * على جاحتنا وضاقا
- * الا ليعقبنا اجتماعا * بالنوائب وافترقا
- * سابق فليس تنال * اغراض المنا لا سباقا
- * من قبل ان ترد الخطوب * على مودتنا طراقا
- * فزيد بعد امن لقائك * كلما زددت اشتياقا
- * واراك تمنحني الصدود * وبعدم انوا انطلاقا
- * ان كنت ذا خوف الفراق * فقد تجملت الفراقا

❖ وكتب الى صديق يتشوقه ويدعيه ❖

لقاءك جر على الفراق * وما زادني القرب الا اشتياقا
 جلوت على هدى الوداد * فاسلفتها بالقبول الصداقا
 واسرفت بالبشر حتى ظننت * انك اضجعت فيه النفاقا

وحاشاك من بهمة في المغيب * فكيف حضو ريضم الرقا
 وكان الزعيم بهذا الاخاء * يوما حسونا كاسادها
 نحرنا الدنان على صدره * فله اي دماء اراقا
 شرقنا بلذاته والسرو ر * يلوى ازاراً ويرخي نطاقا
 وجبت على الصبح ثوب الطلام * والبدر يخلع عنه المحاقا
 وكنت اخيله في السماء * رحمة طرف اصاب البراقا
 فشقق والليل رطيب الذبول * غلائل تندى ذبول رقا
 سقا الله دهرنا حيانا الوداد * مبتدأها فشكرنا القراقا
 ومارلت اعجب من حفظه * لنا القرب حتى نسيت العراقا
 اقتص من جسدي بالفراق * وما زاد الباع منك العناقا
 * وكتب اليه ابو اسحاق الصابي *

اباحسن لي في الرجال فراسة * تعودت منها ان تقول فتصدقا
 وقد خبرتني عنك انك ماجد * سترقي من العليا بعد مرتقا
 فوفيتك التعظيم قبل اوانه * وقلت اطال الله للسيد البقا
 واصمرت منه لفظه لم ابح بها * الى ان اري اظهارها لي مطلقا
 فان عشت او ان مت فاذا كبر شارقي * واوجب بها حقاً عليك محققا
 وكن لي في الاولاد والاهل حافظاً * اذا ما اطمش الجنب في مضجع البقا
 * فقال السيد الرضى يجيبه *

سنت لهذا الرمح غرباً مذلقا * واجريت في ذا الهند واني روثقا
 وسومت ذا الطرف الجواد وانما * شرعت له نهجاً فخب واعنقا
 لئلا يرق مني مخائل عارض * لعينيك تقضى ان يهود ويغدا
 فليس بساق قبل ربعك مربعا * وليس براق قبل جوك مرتقي
 وان صدقت منه الليالي مخيلة * تكن بجديد الماء اول من سقا
 ويغدو لمن ياوى جنابك مريثا * زالا ولا لاعداء دوئك مصعقا
 وان ترليشاً لا بد القريسة * يراصد غرة المقادير مطرقا
 فما ذاك الا ان يو فرطعها * عليك اذا جلي عليها وحققا
 وان يسويوما في المعالي فانه * سمال يوق وطأ رجليك من لقا
 وان يسع في الامر العظيم فانه * سعي لك في ذاك الطريق مطرقا
 وان يصب السهم الذي راشر نصله * فما كان الا في هوالك مفوقا
 وان ينهض الفرس الذي هو غارس * يكن لك مجنى في الخطوب ومعلقا

لتجنيه دون الناس ما كان مثرا * وتلبس ظلامه ما كان مورقا
 فتم وادما واستسعى فستتضى * حساما اذا ما مر بالعظم طبقا
 وجر ذبول الحفظ انى اجره * لها ما اذا ما اظلم الليل ابرقا
 وجيشا جناحه يرفان بالندى * خفوقان ما انا لامن الارض محققا
 به كل طعان يلوث برأسه * غنيق المذاكى ما يثير من النقا
 لدن غدوة حتى ترى الشمس ورسة * كان على الغيطان ثوبا مزبرقا
 وركب اغدوا بالركاب فنشفوا * تماثلها بالجوب غربا ومشرقا
 وكل معرات الضلوع كانما * اقاموا عليها جازرا متعرفا
 فان راشنى دهر اكن لك بازيا * يسرك محضورا ويرضيك مطلقا
 اشاطرك العز الذى استفيده * بصفقة راض ان غنيت واملقا
 فتذهب بالشطر الذى كله غنى * واذهب بالشطر الذى كله شقا
 وتأخذ منه ما انا م وما حلا * واخذ منه ما امر وارقا
 فقيرى اذا ما طار غادر صحبه * دوين المعالى واقعين وحلقا
 فان تسلف التحيل قبل او انه * اعضك به وجهها من الود موقعا
 وان تعطينى الاعظام قولافانى * ساعطيك فعلا منه اذكى واعبقا
 لعل الليالى ان يبلفن منية * ويقر عنى بابا من الحظ مغلعا
 تطاروا لا تستبطعز مى فلن ترى * علوا اذا ما لم تجدد مثعلقا
 فان قعدت فى السن عنها فانه * سينهض بى مجدى البها محققا
 وليس ينال الامر الابحازم * من القوم احى ميسما ثم الصقا
 فوالله لا كذبت ظنك انه * لعار اذا ما عاد ظنك محققا
 فان الذى ظن الظنون صوادقا * نصير الذى قوى الظنون وصداقا
 * وكتب الى بعض اصدقائه فى كتاب *

كفى حزنى انى صديق مصادق * ومالى من بين الانام صديق
 فكيف اربع الابعدين بخلة * وهذا قريب غادر وشقيق
 * وقال فى صفة الناقة وسئل ذلك *

جاء بها قالصة عن ساق * رواء من ارث ابى الغيداق
 تحن والخنة للمحنساق * ما ولع الحنين بالنياق
 تمشى على نعل دم مراق * ليست بذى هلب ولا طراق
 تذكرى رمل النقا واشتاق * وبردماء لعس وساق
 يترع من اثغوب جم باق * خصها فى قلبى عتاق

مناشط الشيخ على الملاق * اشعث بادي جبين التراقي
 كانه في السمل الاخلاق * من تيهه ذواتناج والاطواق
 نحارة للابل المناسقي * فواقهااد في من الفواق
 اسفع الاموضع النطاسقي * ينزل حد الصارم الذلاق
 منازل العقال والرياق * موطن المنزل للرفاق
 صرت على الاقوار والبراق * مرجرور العارض الشهاق
 طائرة بالقرب الخفاق * منفلت الدلو من العراق
 تحثو على نجد ثرى العراق * كانها بعد الهباب الباقي
 والليل اعمى ساقط الرواق * نذير قوم جد في اللحاق
 ينذر جيشا عجل الاهراق * اقبل لا يحفل ما يلاق

✽ وقال يصف الحية ✽

نبهت منى يا ابا الغيداق * اصم لا يسمع صوت الراق
 صل صفاملعن البصاق * ريقته تهز ما لدر ياق
 كانه ام من الاطواق * يلقي الرجال عنده الملاق
 ينظر عن عين بلا حلاق * ان نام لا يكلؤها بماق
 اثاره في القور والبراق * يستوقف الركب عن الاعناق
 يشم منك موضع النطاق * يوخزه عن ذرب حذاق
 يكمه في هرق الا شداق * ليك عن حديدة الحلاق
 ترى على الليات والتراق * اهالة من سمه المراق
 مثل القذى للجلج في المثاق * ينخب بالماضى جنان الباقي
 رزقك اد تهيد الحلاق * لكنه مر من الا رزاق
 قد حان الان بقيه الواقي * من ابتغى جهلا بما يلاق
 تجربة السيف على الاعناق * الم يعقك اليوم عنى عاق
 حتى لقيت اذنى عناق * سوف اغنى بك في الرفاق
 حدوا كد والبدن بالقياق * محملا غوارب النياق
 من لاذعات الكلم البواق * تهز بسجلها الى العراق
 انى ارتقيت بعد ضعف الساق * روايباً مزلة المراق
 اهدقت للارطاد والابراق * نصب مسيل العارض البعاق
 ترفع عرضا منك ذا انخراق * كما رقدت النعل بالطراق
 حذار من مذبوبة ذلاق * ترفع عنك جانب الرواق

هو اجبا مقطوعة البراق * حتى على الاذان والاحداق
تتزع الاصول بالاعراق * يلحها بها الحرا الى الاباق
اعقدها مواضع الاطواق * لها على الاعناق وسم باق
مثل وسوم الابل المناق * نريضة من جلب العراق
تغنى لغير الشم والعناق * يمتطها وهى الى التصاق
لاتقلع القوباء بالارياق * عجت لاعراضكم الاخلاق
افلق فى جاجم افلاق * واجهر اليوم على ارماق
لانا من النار على الاحراق * هذا ونبلى لك فى الايفاق
فكيف بعد * النزع والاغراق

❖ وقال ❖

ما لخيال الحبيب قد طرقا * وما لهذا الحب قد قلعا
سالت بانسان عينه لجم * لو لم يكن سابحا لقد غرقا
❖ وقال ❖

ضاقت ديونك عند الغيد اصاقا * وما قضيتك لما جئت مشاقا
تحملوا وحيون الحى ناطرة * وعاق طرفك يوم الجزع ماعا
❖ وقال ❖

خلوا اعليك مطال السفر وانطلقوا * واسلفوك سلوا قبل ان عسقا
لو يصغونى الهوى ما كان عدهم * رد القلوب وعدى الشوق والارق
❖ وقال ❖

وردنا بها بين القيب وضارج * تريكة جون اسأرتها الوارق
وقدد غرغ الليل الجوم لغورها * كبيض الاداحى بعثرته المعارق
❖ وقال ❖

« دولة تطلب القرا * رومجد محلق »
« هو يأس مكذب * ورجاء مصدق »
« قد بيتهم فشيدها * وغرستم فاورقوا »

❖ قافية الكاف ❖ قافية الكاف قال يمدح الملك بهاء الدولة وانتقدها اليه وهو بالبصرة فى جادى
الاولى من سنة ٣٩٧ ❖

يا اراك الحى ترانى اراكا * اى قلب جنى عليه جناكا
اعطش الله كل فرع بعمان * من الماطر الروى وسقاكا
اى نور لسا طرى اذا ما * مريوم ونا طرى لا يراكا

لا رأى السوء من رء الكمدى الدهر * واحيا الاله من حيا كا
 ورعى كل ناشق لك دلته * صبا ضلة على ريبا كا
 ما على البرق لو تحمل من نجد * باضعافه فسقى الارا كا
 ياديار الاحباب كيف تغيرت * ويا عهد ما الذى ابلا كا
 هل اولاك الذين عهدى بهم فيك * على عهدى واين الاول كا
 لم تدع فيك نائبات الليالى * اثرأ للهوى سوى مغنا كا
 واثاق كانهن رزايا * واسارى لا ينظرون فكا كا
 وشجيج طم الزمان نواصبه * كما شعث الوليد السوا كا
 الذميل الذميل ياركب انى * لضمين ان لا يجيب سوا كا
 حل او طمان معشر منعوا * سرحك رعى الجاوملواقرا كا
 جثتهم مخمس الركاب فنادوا * جنت الورد لا تعقب صدا كا
 وضحت غرة الضياء على القرب * فبلوا وارسلوا العرا كا
 يا ملوك الملوك والى لك النصر * على العالم الذى ولا كا
 ورايت العدو حيث تراه * وراء العدو حيث يرا كا
 كم الى كم تنفى الصعود وقد جزت * المعالى وقد طلعت السكا كا
 زدت سقا على ابيك وكانت * عاية المجد لو لحقت ابا كا
 بابا ترفع السموك الى ابن * المراقى وقد بلغت السما كا
 ملت ما ملته امراد او راحت * الدرارى على العلاء اشترا كا
 يا امير الخطوب ناد عياث * الخلق الذى رجوت هبا كا
 من ادا عالا الصلال ارياء * قوا ما لديسا ومسا كا
 ملك الملك ثم جل عن الملك * فامسى يستخدم الا ملا كا
 عجا كيف يرتضى صفحة العمل * لرجل يطى بها الا فلا كا
 رسخت فى العلى جبالك الشم * ودارت على الاعادى رحا كا
 من طموح خطمته وجوح * بك اغضضته الشكيم فلا كا
 لم ترل تطعن المولين حتى * حسبت من قباها الطهور قبا كا
 ورجال تحككوا غافا قوا * يحذيل قد عودوه الحكا كا
 فرع عر تعطى على الابن هرشا * جباه فان راي الضيم شا كا
 ضربوا فى جوانب الطود فاطر * حق العاجرين كيف احا كا
 قطعت بابن واصل مدة العمر * فهاج الصيارم الفتا كا
 طاح فى حد مخليك وخست * اكلة الذئب ان تقارب فا كا

هل يروع القروم عندك والاسد * كليب عوى لها في حياكا
 طلب الامر فانتى بفسرور * كان فوقاً فخاله ادراكا
 صاحب الامر من قرى الضيف * والسيف ورق القنا وانت كذاكا
 كيف تقذى عين ويالم طرف * نظرا اليوم وجهك الضحاكا
 انا غرس غرسته واجل الغرس * ما قررت ثمره يداكا
 لم اجسد صانعا سواك ولم * اعرف من الناس منعها الاكا
 في حيا طولك اهترزت واورقت * قريب الجنا بصوب نداكا
 كل يوم فضل على جديد * وعلاء انا له من صلاكا
 وعطاء يزيد البحر يعلو * كلما قيل قد بلغت مناكا
 نعمة رفرفت على ولم * انصب لها في المطامع الاشراكا
 واذا ما طويت عنك التقاضى * عني الطول بي عنك واقتضاكا
 لا سفير اليك الامعاليك * ولا شافع اليك سواكا
 ايها الطالب الذي قلقل العيس * وابلى عروضا والوراكا
 ناد باركب هل بلغت الى البحر * فغرس به كففاك كفاكا

✽ الافخار قال من قصيدة في صباه اسقط بعضها ونقاها ✽

لقد جثمت تعبيسه في المضاحك * تمتد باعباء الدماء السوافك
 فكفكف صدور السهرى بعزمة * على كل ملائ من الضغن فاذك
 اذا ما اظلم النقع طرف سنا نه * تسرع من حجب الكلى في مسالك
 وليل مريض البحر من صحة الدجى * حطته بنا ايدي الهجان البوارك
 بركب فرو وبرد الظلام وقلصوا * حواشيه في ايدي القلاص الرواتك
 يصافحه نشر الحزامي كاغما * يمسح اطراف الرياح الشواهك

✽ ومنها ✽

فجاءت باسد في الحديد ترقرقت * عليها بجاء الشمس عذر الترائك
 بدت تزلق الابصار في لمعانها * على انها في ثوب اقم حالك
 تلف باعراف الجياد رماحها * وتنشر من اطمار بيض بواتك
 وتنكح اوتار الحنايا نبا لها * فتشرد عنها في نصال قوارك
 اكف بلالاء السماح فروجها * تبيض اعجاس القسى العواتك
 بيوم طراد قنع الشمس نفعه * بفاضل اذيال الربى والدكادك
 خطوا تحت حجر الدروع كاغما * تردوا بموار الدماء الصوائك
 ولا يالو ن الطعن حتى كانه * اسرو اضلوا من كعوب التبارك

* ومنها *

ولا نوم الان تسراحي رماحه * قلوب تقيم في صدور المهالك
وقد شردت ذود العوالي انامل * ولكنها بين الطلى في مبارك
قطـل دماء من نحسورا عزة * كحقن افويق الضروع الحواشك
الكنى فناهبر الى البيض والقنا * فاني قذاة في عيون المثالك
ولي امل من دون مبرك بنضوه * تقلقل انباج المطى البوارك
سقى الله ظمأن المني كل عارض * من الدم ملائ الملاطين حاشك
يزجر من وقع الصفيح على الطلى * ويرعد من قرع الحقنا بالحوارك
بطعن اذانادت عواليه قومت * من القوم منأدا الضلوع الشوابك

* وقال يرثي بهاء الدولة بن عضد الدولة وتوفي ليوم الاحد لاربع خلون
من جاد الاخر سنة ٤٠٣ بارجان وله من العمر ثلاثة واربعون سنة وكان قد
اصطنعه وبالف في اكرامه والتنويه باسمه *

دع الذميل الغايات والرتكا * ماذا الطلاب اترجو بعد هادر كا
مالى كافها التهجير دائبة * على الوجى وقوام الدين قد ملكا
جل العروض فلا دار ملائمة * ولا مزور اذا لاقيته ضحكا
امسى يقوض عنا المزحلتة * وثور المجد عنا بعد مايركا
اليوم صرحت الجلى وكم تركت * بين الرجاء وبين اليأس معتركا
تمثل الخطب مظنوننا لتالفه * فسوف تلقاه موجودا ومدركا
رزقة لم تدع شمسا ولا قرا * ولا غماما ولا نجما ولا فلكا
لو كان يقبل مفقودها عوض * لا تفق المجد فيها كل ما ملكا
قد اجهش الملك قبل اليوم من حذر * وانما اليوم اذرى دمعها وبكا
امسى بها عاضلا من بعد حليته * وهاد ما من بناء المجد ما سمكا
من لبيجاد مراعيها شكائها * يحملن شوك القنا اللذاع والشككا
بطأها تحت اطراف القنازلقا * من الدماء ومن هام العدى نيك
من للضبا يخلل درع الرقاب بها * حطم التصدق لا عقل لما سلكا
من للقنا جعلت ايدى فوارسه * من للقابول لها الاطراف والمسا
من للاسود نهها عن مطامعها * فكهم رددت فريسا بعد ما انتها
من للعزائم والاراء يطلمعها * مطالع البيض يحلوضوها الخلكا
من للرماح ذا شفت على عطب * يغدولها بالغيا بالظول اومسا
من للخطوب ينجى من محالبها * وينزع الظفر منها كلما سدا

من معشر اخذ والفضل فآثر كوا * منها لمن يطلب العلياء متركا
 قدوا من البيض خلقا والحياء خلقا * عيصا الم بعيص المجد فاشتبا
 لو انهم طبعوا لم ترضى اوجههم * درارى الليل لو كانت لها سمكا
 هم ابدعوا المجد لان كان اولهم * راي من المجد فعلاقيله فحكا
 واد بوار من الغاوى فلم يدعوا * ليربع الخطب احلاما ولا حركا
 الراكبين ظهور اقل مار كبت * والمالكين عنا قاط ما ملكا
 هيماء لا البس الاعداء بعدهم * يوم الحراء لجاما يقدر الحنكا
 ولا ريمحت على العلياء حافلة * لها سهام من الاجام قد غمكا
 يا صفقة من يباع كلها غرر * من ضامن لعل من بعدها الدركا
 خلا لها كل ذئب مع اكيله * من واقع طار او من عاجر فتكا
 الموت اخبث من ان يرتضى ايدا * لاسوقة بد لامنه و لاملكا
 كالعلق والعلق لو خيرت بينهما * لم ترضى بالدون يوما ان يكون لكا
 راق تفرد بالاحسان بقرعها * وزائد النجم في العلياء واشتركا
 اللين يطيك من اخلاقه ذللا * والضيم يخرج منه الابي المعكا
 عمر العطية لا يبقى على ششب * وان غدا قلبي الرائي محتنكا
 لا تبغوا في المساعي عير اخصة * فاحضر الطرف في العلياء ماملكا
 ما نزل قبرك يستسقى الغمام له * وكيف يسقى القطار النازل القلكا
 لا يبعد الله اقواما رزيتهم * لو ثلوا من جنوب الطود لانهنكا
 قدتهم مثل فقد العين ناظرها * يبكي عليها بهايا طول ذاك بكا

✽ وقال في النسب ✽

اذارجى الدهر ان ينسيه غصته * ما يحدث الدهر ادى قرحة وبكا
 ان ياخذ الموت منا من نسربه * فانبى الى بمن بقا ومن تدركا
 انى ارى القلب ينزولاد كارهم * نزوال الغطاظة مدوا فوقها شركا

✽ وقال ✽

يا ظبية البان ترعى في خائله * ليهنك اليوم ان القلب مرعاك
 المأ عندك مبذول لشاربه * وليس يرويك الامدمع الباك
 هبت لنا من رياح الغور رائحة * بعد الرقاد عرفنا ها برباك
 ثم اثينا اذا ما هزنا طرب * على الرجال تعللنا بذكراك
 سهم اصاب وراميه بذى سلم * بعد العراق لقد ابعدت مرمكا
 حكمت لحاظك ما فى الريم من ملح * يوم اللقاء و كان الفضل للحاك

كان طرفك يوم الجزع يخبرنا * بما طوى عنه من اسماء قتلاك
 انت النعيم لقلبي والعذاب له * فما امرك في قلبي واحلاك
 عندي رسائل شوق لست اذكرها * لولا الرقيب لقد بلغت بها فاك
 وعدا لعينيك عندي ما وفيت به * يا قرب ما كذبت عيني عيناك
 سقى مني وليالي الحيف ما شربت * من الغمام وحياتها وحياتك
 اذ يلتقي كل ذي دين وما طله * منا ويجتمع المشكو والشاكي
 لما غدى السرب يعطو بين ارحلنا * ما كان فيه غريم القلب الاك
 هامت بك العين لم تتبع سواك هوى * من اعلم البين ان القلب بهواك
 حتى ذنى البين ما احيت من كد * قتلى هواك ولا فاديت اسراك
 يا حبذا نعمة مرت بفيك لنا * ونظمة عمست فيها ثناياك
 وحدثا وقعة والركب معتقل * على ثرى وخذت فيه مطاياك
 لو كانت اللمة السوداء من عددي * يوم الغمى لما افلت اشراك

❖ وقال ❖

يا قلب ليتك حين لم تدع الهوى * علقك بمن بهواك مثل هواكا
 لو كان حجر الوجد يعقب بعده * برد الوصال غفرت ذاك لذاك
 لا بل شجيت بمن بيت مسبا * خالى الضامع ولا يحس شجاكا
 ان يصبحوا صاحبه من خير الهوى * فلقه دسقولك من الفرام دراك
 يا ليت شعراك بالاسى اعداهم * اولا فليت فراغهم اعداكا
 اهوى وذلا في الهوى وطماعة * ابدأ تعالى الله ما شقاكا
 يا قلب كيف علقك في اشراكهم * ولقد عهدتك تفلت الاشراكا
 ا كمننت حتى اقصدتك سهامهم * قد كنت عن امالها انهماكا
 ان ذبت من كد فقد جر الهوى * هذا العرام على من جراكا
 لا تشكون الى وجدا بعدهما * هذا الذى جرت عليه يدكا
 لا طاقبك بالغليل فاني * لولاك لم ادق الهوى لولاكا
 يا عاذل المشتاق دعه فانه * يطوى على الزهرات غير حشاكا
 لو كان قلبك قبه مائه * حاشاك مما عنده حاشاكا

❖ وقال ❖

❖ يا مقلقي قلبي عليك ❖ ما طبه دني اليكا
 ❖ انت الشفيق فلو جنيت ❖ لما اخذت على يدكا
 ❖ امسيت بالث ناظري ❖ فكيف اقضى ناظريكا

« وكفالك انى لست اعقد * خنصرى الا عليك »

❖ وقال فى غرض له ❖

اما يحرك للاقدار نا بضة * اما يغير سلطان ولا ملك
قد هادن الدهر حتى لا وقاع له * واطرق الخطب حتى ما به حرك
كل يفوت الرزايا ان يقعن له * اما لا يدى المايا فيهم درك
قد قصر الدهر عجزا عن لحاقهم * فاین این ذمیل الدهر والرتك
اخلت السبعة العليا طرائقها * لم اغلظت نهجها لم سمر الغلك

❖ وقال ايضا ❖

افى كل يوم انت رام بهمة * الى حيث لم ترم النجوم الشوائك
وما كل مامنيت نفسك خاليا * تنال ولا تقضى اليه المسا لك
يقولون رم تلقى الذى انت طالب * فاین العواقى دونه والمها لك
وكم سعى ساع جر حثفا لنفسه * ولو لا الخطى ماشاك ذا الرجل شائك
الا ربما حياك رزقك طالعا * ورحلك محطوط ونضوك بارك

❖ وقال ❖

« ورب غاور ميت منطقته * بسكنة والخلوم تعترك *
« وللفتى من وقاره جنن * ان كثرت من عدوه الشكك *
« ثار به الجمل فابتسمت له * ورب جان عقابه الضحك *

❖ الزيادة قال يخاطب سلطان الدولة معرضا بدم أعدائه ❖

ايا را كبا يرئى به الليل حيرة * لها غرق من بينها ووراك
قراها ربيع الوادين وربما * قرا عهاد با للوى وركاك
لها هاديا عين واذن سمعة * اذا غار او غر العيون سماك
تحمل الوكار بما حلت به * وذايا مطا يامشيهن سواك
وابلغ عماد الدين اما بلفته * بان سلاح اللؤم عندي شاك
افى الرأى ان تسترعى الذئب ثلة * وغوثك بط والخطوب وشاك
اردت وقاء الرجل والنعل عقرب * مراصدة والا فعدو ان شراك
وكان ابوك القرم هادم عرشه * فلم انت اعما دله وسماك
يكون سما ما للمعادين نا قعا * وانت لارماق العداء مشاك
الا فاحذروها اول اسيل دفعة * ورب ضئيل عادو هو ضناك
نذار لكم من وثبة صيغمية * لها بعد غرار السكون حراك
ولا تنزع شوك القتاد فانكم * جديرون ان تدموا به وتشاك

طبعتم نصولا للعدو قواطعا * وليس عليكم للضراب شكاك
 وكان قنيصا افلنته حباله * وابن حبال بعدها وشراك
 يكاد من الاضغان يعدم بعضكم * على ان في فيه الشكيم يلاك
 فكيف اذا القى العذارين خالعا * وزال الجمام قادم وحناك
 هناك ترون الرأى قدفل والتوت * حبال بايدي الجناذير ركاك
 دماء نيام في الاباحل اوقضت * وظنى يوما ان يطيل سفناك
 ليس ابوه من له في مجنكم * ضراب على مرالز مان دراك
 وكان سنا نافي قناة ابن واصل * اليكم وللا جدادتم عراق
 فامست له بين الغباروا ربق * رهون منايامالهن فكاك
 تلاقت عليه العاسلات كأنها * انا مل ابد بينهن شبك
 وآمل ان برعى حى الملك سربه * وبالجزع حض عازب واراك
 فاتبعتة نشطة من جيمة * ولا من اراك الجهلتين سواك
 يطاولكم وهو الحضيض الى العلى * فكيف اذا ما عاد وهو سكاك
 احبلوا عليها بالمحافر انها * معارفى طرق العلى ونباك
 وما الحزم للاقوام ان يطاوا الربى * وبين نعال الوا طئين شبك
 ولوعضد الملك اجتباها مخيلة * لقطعها بالعضب وهى نعاك
 فليت لنا ذاك الجذيل يطبنا * اذالج بالداء العظال حكاك
 وان ملاك الرأى نزع جاتها * قبيل امور ما لهن ملاك
 فان يطفأوها اليوم فهى شرارة * وغدوا اواراوا لا وار هلاك

❖ وقال ❖

لا يرك الحى ان قيل هلك * اخذ المقدار منا وترك
 انظرى ترضى بقايا قومنا * انجلى اليوم غبار المعترك
 اخذوا الشطر الذى ابقى الردى * ثم قالوا عن قليل هو لك
 ابتغى عدل زمان قاسط * انما الناس على دين الملك
 باخلى ان ضاقه الحق فلا * اعتق المال ولا العرض ملك

قافية اللام

❖ قافية اللام قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على تكملة خصه
 بها وثياب وورق في سنة ٣٧٦ ❖

انالركا ثب ان عرضت بمنزل * واذا القنوع اطاعنى لم ارحل
 لا اطلب المثرى البخيل لحاجة * ابدا واقنع بالجواد المرمل
 وارى المعرض بالثيم كانه * اعشى المحاذي بحز غير المفصل

ولرب مولى لا يفرض جاحده * طول الشباب ولا عناء العذل
 يطغى عليك وانت تلثم شعبه * كالسيف يأخذ من بنان الصيقل
 ابكى على عمر تجاذبه الردى * جذب الرشاء عن القلب الا طول
 اخلق بحبل مرسل في غمرة * ان سوف ترصد بنان المرسل
 ما كنت اطلب للقاء ولا ارى * قلعا لابين الضاع عن التحمل
 الوى عنانى عن منازلة الهوى * واصد عن ذكر الغزال المغزل
 وازور اطراف الثغور ودونها * طعن يرح بالو شبح الذبل
 انال من عذب الوصال ودونه * مرا الا بلاء ونخوة المستدل
 ما كنت اجرع نطفة معسولة * طوع المني واناؤها من حنظل
 احقيلة الحين دونك قار فعى * ماشئت من عذب القناع المسبل
 هيهات تبغك المحاظ وبيننا * هضب كخر طوم الفمام المقبل
 او طان غيرك للضيافة طلقة * وسواك في الثواء رحب المنزل
 و اذا امير المؤمنين اضاف لى * املى نزلت على الجواد الفضل
 بالطابع الميمون انجح ملطبي * وعلاوت حتى ما يطاول معقلى
 قرم اذا غزت الخطوب مراحمه * ادعى غواربها بناب اعصل
 متو غل خلف العدو وعمله * ان الجبان اذا سرى لم يوغل
 واذا تناولت الرجال غنيمة * قسم التراث لها بحد المصل
 ثبت بجهمة الخطوب كانها * جائت تقفم بالشنان ليذبل
 راي الرشيد وهيبة المنصور فى * حسن الامين ونعمة المتوكل
 اباؤك الغرور الذين اذا نتموا * ذهبوا بكل تطاول وتطول
 درجوا كما درج القرون وعلهم * ان سوف يخبر آخر عن اول
 نسب اليك تجاذبت اشياخه * طولا من العباس غير موصل
 هذى الخلافة في يدك زمامها * وسواك بخط قعر ليل اليل
 احرزتها دون الا ذام وانما * خلف الحاجة سائق لم يذهل
 بحوادير يعنقن من تحت القنا * عنقا يغرد بالذباب العسل
 غر محجلة اذا احتضر الوضى * نقبن عن يوم اغر محجل
 رفعت فاه الحزم عنها لم يضق * عرفا واهى اللجم لم يتصلصل
 سلخ الطلام اهابه وتهالت * جنبات ذاك العارض المتملل
 طلعت بوجهك غرة نبوية * كالشمس تملأ ناظر المتأمل
 واذا ثبت بك في مسالة العدى * ارض وهبت ترا بها القسطل

وفوارس ما استعظموا بثنية * الا طلعت عليهم في جفيل
 شردت بنا ذاك الركاب كأنما * يذر عن بردة كل قاع محمل
 والال ينهض بالشخص امامنا * ويمد اعناق القنان للمثل
 من كل رائبة ترفع جيدها * فكانه هادي حصان مقبل
 ومعرس هزج الو حوش كأنما * طرق المسامع عن غمام مرجل
 حركت جوانبنا العلاء واسرعت * في العظم واقثت شحوم البرل
 واليك طوح بالمطى مغور * عصفت به ايدى المطى الدذل
 قاتك تلتهم الهواجر طحما * والظل بين خفافها والجروول
 وخفائفا فجعت بكل حقيبة * ملائى وكل مزا دماء انجمل
 وعلى الرجال عصائب ملتائة * تلوى بشعرتم غير مرجل
 حلقت حبلك ثم اقسمت المنا * ان لالوين بغير حبلك انملى
 امل جثا بفناء دارك قاطنا * وكأنه بفناء ولد مقبل
 ومجلل بندى يديك كأنما * غطاء عرف العارض المتهلل
 ارجوك للامر الخطير وانما * يرجى المعظم للعظيم المعضل
 واروم من غلواء هزك ضاية * قصاء تستلب التواظر من عل
 كم رامها منك الجبان فراوغت * شقاء يلعب شدقها بالسجل
 تدعى قلوب الحاسدين وتنشئ * فترد عادية الخطوب المنزل
 ضاق الزمان فضاك فيه تقلى * والماء يجمع نفسه في الجدول
 هذا الحسين الى علائك ينتمى * شرفا وينسب مجده في المحفل
 اسلفته وعدا عليك تمامه * وسيدرك المطلوب ان لم يعمل
 فاسمح بفعلك بعد قولك انه * لا يحمد الوسمى الا بالولى
 فلعلنا اغتياح ان لم نترف * ماء المنى ونعل ان لم ننهل
 كم وقفة ناجيته في ظلها * والقول يعذر بالخطيب المقول
 ثبت فيها وطأه وورائه * جزع يقلقل من متون الجندل
 ايه وكم من نعمة جلالة * تضفوا كهداب الرداء الخمل
 فسيما وحلق كالعقاب الى العلى * وعدوه يهوى هوى الاجدل
 ويوده لو كان قرنا سافا * اونظفة ذهبت بداء مغيل
 ومشر العرنين خرجينه * لك غير مقبول ولا مستقبل
 لمارة ك تقاصرت خطواته * جزما وجمع بالرواق الاول
 لله انت لقد اثرت صنيعه * ييدى معمم في الصنائع مخول

شرفتنا دون الانام وانما * ير القريب علاقة المتفضل
 وجذبتنا جذب الجير الى العلي * وعدوه يهوى هوى الاجدل
 فلانت اولى بالامامة والهدى * واذب عن ولد النبي المرسل
 اغبرار درمن عطائك تقتدى * من در غيرك بالضروع الخفل
 لولا غمام نذاك اصبح راكبا * يشكوا الاوام وقد اناخ بمشكل
 واحق بالاطراء باعت هممة * وصلت من الارحام مالم يوصل
 مولاي من ان اراك وكيفالي * بحضور دارك والعدو بمعزل
 انظر الى بعض طرفك نظرة * يسموها نظري ويعرب مقولى
 فالان لا ارضى وانت بموئلى * برضى القوع وعفة المتجمل
 نعمى امير المؤمنين حرية * ان لاتنام عن الرجاء المهمل
 نعم اذا رفع الكلام سجافه * اوحى بذائله وان لم يسئل
 ويدأ اذا استمرت عامر منها * دفقت عليك من الزلال السلسل
 تمحو اساطير الخطوب كما محى * مر الشمال من الغمام المقل
 لا يحمى بالرخ باع مؤيد * لوشاء طاعن بالسماك الاعزل
 هذا الخليفة لا يفض عن الهدى * ان نام ليل القائم المتبذل
 لما اهبت بنصرة لمسلم * دفع الزمان وقد اناخ بكلكل
 واليت فيه مدائحى فكأنما * افرغت نبلى كلها فى مقتل
 من كل قافية اذا طلقتها * عطفت عنان الراكب المستجمل
 فطفرت من صحباته وجواره * باجل نعماء واجوز موئل

وقال يمدحه ايضا فى شهر رمضان من سنة ٣٧٧ *

اميلنى ما اطلب الغزل * اولا فتجدنى القناء الذبل
 والسيف اولى ان اعوذ به * واستأنست بركا به السبل
 وانا الذى نقر الزمان به * مما تجر الاعين النجل
 اسرى على فرر وتكبنى * دون الرجال الانيق للذل
 لا المال يحد بنى اليه ولا * يعتاقها الخوذان والنفل
 يحل بي الشد الحثيث الى * الغايات خراج بي المهمل
 فى غلة تركوا قه ودهم * يرغوراء الليل وانجفلوا
 وادا المراد حى صلا صله * قنعوا بما تقضى لنا المقل
 ومقوم الادنين تحسبه * طوداً انا فى بصره جبل
 متطاول يوفى معذره * عنقا تضام خلفها الكفل

اجهدته والكريمصره * والماء من عطية ينهمل
 ونجيبه نرض الزمان بها * من بعد ما قدرت بها العقل
 جدعت عرائن الربى ونجت * هو جاء يخذ وحذوها الزمل
 طلبت امير المؤمنين ولا * ان يطاف بها ولا ملل
 حيث العلى لا يسترابها * والجود لا يلوى به البخل
 والطائع المرجو ان جدت * ايدى الرجال وقل من يسمل
 ملك اذا بصر السماطه * كثر العشار وطبق الزلل
 واذا السريسر سما بقعده * غربت بطاهر كفه القبل
 واذا العيون سمت اليه بدا * وجه تخاوص دونه المقل
 فاللحظ محتبس ومنطلق * والقول منقطع ومتصل
 طرب الى النعماء عاهدا * ان لا يمر بسمعه عدل
 يلقي الخطوب ووجهه خلق * ويخوضهن وقلبه جندل
 تخفى بشا شته حينه * كالسم موه طعمه العسل
 من معشر كانت سيوفهم * حلياً لمن ضربوا وان عطلوا
 بالفخر يكسون الذى سلوا * والذكر يحيون الذى قتلوا
 انت الجواد اذا غلى املى * والمستجير اذا طغى وجل
 ومطاعن بعثت يدك له * طعن ايزل لوقعه البطل
 وعلمت ان السيف يدفعه * لما اطل العارض الهطل
 لله رححك يوم تورده * والماء لا صرد ولا غل
 خطل المنا كب لا يميل به * هوج ومن ذمت القبا خطل
 ومضاغنين اذا هما اعتراضا * يتضا عمان وللسنازل
 برك الهصور على فريسته * ومضى يد حرج نحوه الجعل
 واذا الرمان اراد قودهما * حرن الجواد واصح الوعل
 امر يد زائدة الامام اقم * هيهات مك الشد والتمل
 اتريد غايات الفخار وما * لك ذقة فيها ولا جمل
 فانق بضائك فى اباطحه * ودع الغم ير تلسه الابل
 يا قابض الايام عن وجل * يمينه عن مسها شلل
 بلى الذى امنت روعته * والمعصم فى الاطواد لا يبل
 لوليك الدنيا من خرفة * ولا من عاديته الهبل
 ان قال فيك عدلك منقصة * قالوا السماء ادعها نعل

احذر عدوك ان تقربه * من قلبك الخدعات والحيل
 لاتخذرن على وقاه ولو * ارضاك منه القول والعمل
 فواده حنق عليك وان * طاماً وذللاً لك الوجمل
 ان المجرد في هواك فتى * لا اللؤم يردعه ولا العذل
 مثل الحسين وبين اضلعه * قلب بغيرك ماله شغل
 يثنى عليك بكل عارفة * ابدأ وستر العيب منسدل
 ذاك الحسام اطلت جفوته * ولقماً ظفرت به الخلل
 ووعدته وعدا تعلقه * والوعد ملوي به الا مل
 قانهض به في النائبات تجد * عضبا تسا قط دونه القل
 واسلم امير المؤمنين اذا * شرع الحمام وصمم الاجل
 متقلد بنجاد مملكة * في غدها الاقدار والدول
 وانهم بيوم المهر جان ولا * نعم العداة به ولا غفلوا
 فلانت نهاض اذا قعدوا * ابدا وصعاد اذا نزلوا
 يوم تجدد السنون وقد * درجت عليه الا عصر الاول
 فالناس فيه مغلل طرب * رخو الا زار وشارب ثمل
 ما اجتمعت فرق السهوم به * الا وبدد جمعها الجذل
 هو خطة نزل الشتاء بها * والضيف منطلق ومر تحل
 وانا الذي اهوى هو الكولو * ضربت على البيض والاسل
 وطئت قبائل غالب عقي * وتشرفت بمقامي الخلل
 وقأت عين البخل مذكرت * بنداك عندي الا نيق البرل
 ومراغم يفدو على قصي * فيجوزوه ويسداي تحتبل
 خضت الغمار فجاز جتها * دوني وطبق ثوبى البلل
 ومنذ كر رجاء معنسة * كالشمس اخلق ضوءها الطفل
 رجم تعلق بالبعيد كما * علق الخباء النازح الطول
 اثنان يقتطعان من فرصى * وانا الذي ارعى واهتبيل
 غرضي بمدحك ان يطاوعني * صوج باياهي و تعادل
 واقوم بين يديك مرتجلا * لا العي يقطعني ولا الخلل
 ولئن غي كل المديح الى * فلنأتى قولي وانتمى الغزل
 فالارض ام الترب اجعها * وابو البرية كلها رجيل

✽ وقال يمدحه ايضا في شهر رمضان سنة ٣٨٧ ✽

مسيرى في لياالى الشباب ضلال * وشيبي ضياء في الورى وجال
 سواد ولكن البياض سيادة * وليل ولكن النهار جلال
 وما المرء قبل الشيب الامهنة * صدى وشيب العارضين صفال
 وليس خضاب الرأس الاتعلة * لمن شاب منه مارض وقذال
 وللنفس في عجز الفتى ورباعه * زمام الى مايشتهى وعقال
 بلوت وجربت الاخلاء مدة * فاكثر شئ في الصديق ملال
 وما راقتنى ممن اودت خلق * ولا غرتنى ممن احب وصال
 وما صحكك الا دنون الاباعد * اذا قل مال او نبت بك حال
 ومن لى بخل ارتضيه ولبت لى * عينا تعا طيها الوفاء شمال
 تميل بي الدنيا الى كل شهوة * واين من النجم البعيد منال
 وتلبنى ايدى النوائب تروى * ولى من عفا في والتفنع ماله
 اذا غرتنى ماء وفي القلب غلة * تر ابا وكل الماء عندى آل
 ومثلى لا يأسى على ما يفوته * اذا كان عقيب ما ينال زوال
 كانا خلقنا عرضة لمنية * فحقن الى داعى النون بحال
 تخف على ظهر الثرى ويطونه * علينا اذا حل الممات ثقال
 وما نوب الا يام الاسنة * تهاوى الى اعمارنا ونصال
 وانهم منا فى الحياة بها ثم * واثبت منا فى القاب جبال
 اذا المرء لا عرضى قريب من العدى * ولا فى لباس غى على مقال
 وما العرض الا خير عضو من الفتى * يصاب واقوال العداة نبال
 وقور فان لم يبرح حتى جا هل * سألت عن العورا كيف تقال
 الى كم امشى العيس غرتى كليلة * واودع منها ريرب وريال
 اروغ كاتى فى الصباح طريدة * واسرى كاتى فى الظلام خيال
 تطفى بنا اذا وادنا كل مهمه * خفاف تخفيها ربا ورمال
 لطمنا ما يدبها الفيا فى اليكم * وقد دام اخذا وطال كلال
 خوارج من ليل كان ورائه * يد الفجر فى سيف جلاه صفال
 تقوم اعناق المطى نجومه * فليس لسار فوقهن ضلال
 وهو جاء قد ام الركاب مغدة * لها من جلود الازحات نعال
 رحلنا فكان البدر حسنا وشارة * وملنا الى البيداء وهى هلال
 اليك امين الله وسمت ارضها * باخفافها يدنو بهن تقال
 ابادى امير المؤمنين كثيرة * ومال امير المؤمنين مزال

واوقاتہ اللاتی تسر قصیرة * وایامہ اللاتی تسر طوال
 من الضاریین الہام والخیل تدعی * وان غاب انصار وقل رجال
 ہم القوم ان ولی المعاریک اقبلوا * وان سئلوا بذل النوال انالوا
 وان طرق الیوم العبوس تہللوا * وان مالت السمر الذواب مالوا
 اجبل لحاظی لا یرى غیرناقص * کان الوری نقص وانت کمال
 لنا کل یوم فی معالیک شعبۃ * وفائدة ماتنقضى ونوال
 وانت الذی بلغتنا کل غایۃ * لہا فوق اعناق النجوم مجال
 فما طرد النعماء وعدک ساعة * ولا غرض من جدوی یدیک مطال
 اذا قلت کان العمل نانی نطقہ * وخیر مقال ماتلہ فصال
 ازل طمع الاعداء عنی بفتکۃ * فلا سلم الا ان يطول قتال
 فان تقوس الناکثین مباحۃ * وان دماء القادرین حلال
 وشمر فسا للسیف غیرک ناصر * ولا لالعوالی ان قعدت مصال
 ومن لی یوم شاحب فی عجاجہ * انال باطراف القنا وانال
 وکالفرس الشقراء فی الجوشمۃ * لہا من غبايات الغبار جلال
 اردنی مرادا یقعد الناس دونه * ویغبطنی عم علیہ وخال
 ولا تسمعن من حاسد ما یقولہ * فاکثرا قوال العداۃ محال
 ہنالك الصوم الجدید ولا تزل * علیک من العیش الرقیق ظلال
 وجادک منہل الغمام وصاغت * حاک جنوب غصۃ وشمال
 ولا زال من آمالنا ورجائنا * علیک وان ساء العدو حیل
 وفی کل یوم عندنا منک عارض * وعند الاعادی فیلق ونزال
 انا القائل المحسود قولى من الوری * علوت وما یعلو علی مقال
 یقولون حاز الفضل قوم سبقتہم * وما ضرنی انی اتیت وزالوا
 ولا فرق بینی فی الکلام وینہم * بشیئ سوى انی اقول وقالوا
 فلا زال شعری فیک وحدک کاه * ولا اضطرنی الا الیک سؤال

* وقال یمدح الملك شرف الدولة ابالعوارس سیرزک بن عضد الدولة عند
 دخوله بغداد ویشکرہ علی انزالہ اباہ وعمہ من القلعة الی کانا متعلقین بہا ولم
 ینفذہا الیہ فی سنة ٣٧٦ *

احطی الملوک من الایام والدول * من لا ینادم غیر البیض والاسل
 واشرف الناس مشغولاً بعمتہ * مدفع بین اطراف القنا الذبل
 تطفی علی قضب الابطال نخوتہ * وقائم السیف مندوب الی القل

ما زلت ابعث امرى عن هواقبه * حتى رايت خلو العز في الحلل
 وفي التغرب الاعنك مغنمة * ومنبت الرزين الكور والحلل
 لولا الكرام اصاب الناس كلهم * داء البعاد عن الاوطان والحلل
 ترجو وبعض رجاء الناس متعبة * قد ضاع دمك ياباك على الطلل
 كم اغتربت عن الدنيا وما فطنت * بي المهابة حتى جازني امس
 في فتية ركبوا اعراضهم ورموا * بالذل خلف ظهور الحيل والابل
 والماء ان ضفرت منه مرادهم * شربته من بطون الانيق البرل
 ايها لقد اسر الدنيا فنجده * على الحوادث مقدم على الاجل
 هنت يا ملك الاملاك منزلة * ردت عليك بهاء العصر الاول
 دعاك رب المعالي زين ملته * وملة انت فيها اعظم المسال
 صدمت بغداد والايام غافلة * كالسيل يانف ان يأتى على مهل
 بكل البج معروف بطلعته * اذا تناكر ليل الحادث الجلل
 يا قائد الخيل ان كان السنان فـ * فان رححك مشتاق الى القل
 وكم مددت على الاقران من رهج * في ليلة تعذر الاخط بالقل
 ومستغرين ما زالت قلوبهم * تبدد الراى بين الريث والجل
 حتى اخذت عليهم حنف انفسهم * فاظلموا بروق العارض الهطل
 راموا مقامك فازورت عيونهم * ما كل لخط عن الاماق من قبل
 لله زهرة ملك قام حاسدها * وليس يعلم ان الشمس في الحمل
 لا تأسفن من الدنيا على سلف * فاخر الشهد فينا عذب العسل
 ولا تبالي بفعل ان هممت به * ولورحى بك بين العذر والعذل
 لا تمشين الى امر تعاب به * فقل ما تظن الايام بالزل
 لله اى فتى امست لبافته * رديه بين ايدى العيس والسبل
 لا يفسد الحب راياً كان اصلحه * اذا الفتى طرد الاراء بالغزل
 رءاك اشرف ممدوح لمتدح * وخير من شرعت فيه يد الامل
 فجاء نحوك لا يلوى على احد * ان المقيم عن النزاح في شغل
 وليس يأتلف الاحسان في ملك * حتى يؤلف بين القول والعمل
 فما امل حديثنا انت سامعه * وحاشق العز لا يوتى من المسال
 ما عذر مثلى في نقص وقولته * ابى الوصى وجدى خاتم الرسل
 هذا ابى والذى ارجو النجاح به * ادعوه منك طليق الهم والوجل
 لولاك ما انفسخت في العيش همته * ولا اقر عيون النجل والحول

حططته من ردى صماء شاهقة * من الزمان عليها غير مختفل
 تلعاء حالية الارداق تحبسها * رشاء مادية مستحصد الطول
 تلقى ذوائبها في الجوى ذاهبة * يلفها البرق بالاطواد والقلل
 واثت طوقته بالمن جامعة * قامت عليه مقام الحلى والحلل
 اوسعته فراى الامال واسعة * وكل ساكن ضيق ضيق الامل
 جذبت من لهوات الموت محبته * وكان يطرق في الدنيا على وجل
 ما كان الاحسام اغمدته يد * ثم انتضته اليد الاخرى على عجل
 فاقذف به ثغرا لاهوال منصلتنا * واستنصر الليث ان الجين للوعل
 ولا تطيعن فيه قول حاسده * ان العليل ليرجى الناس بالعلل
 اولى بتكرمة من كان يخدمها * والجود يقطع بين الحمد والبخل
 كفالك منطره ايضا محبته * في جرة الخدم ما يغنى عن الخجل
 تحمل المشرف العالى وكم شرف * غطى عليه رداء العى والحطل
 اوتيته من نذاك المستطيل الى * مرعى اتيق وظل غير منتقل
 انالترجوك والايام راغمة * والروض يرجو نوال العارض الحضل
 نبلى بدولتك الدنيا وجاش لها * ان لا تكون عليها ابرك الدول

وقال يمدح الملك بهاء الدولة وقد ورد بالخبر بشكاة لحقته وبرء منها *

لازعزعتك الخطوب يا جبل * وبالعدى لا يجسك العلل
 قد يراع الليث لالذته * على الليالى ويسلم الوعل
 لا طرق الداء من بحبته * يصح منها الرجاء والامل
 حاشاك من عارض تراعى له * ذاك فتور النعيم والكسل
 النجم يخفى واست متضخ * والشمس تخبى وانت مشتعل
 وانت لامر هق ولا قلق * والبدر مستوفز ومنتقل
 واعمل كما يطبع الحسام وفي * جوهره صاقل له عمل
 ماضره ذاك وهو منصلتنا * تسقط منه الرقاب والقلل
 ما صرف الدهر عنك اسهمه * فكل جرح يصيبنا جلل
 باقى تخاطاك كل نائبة * الى العدى والنوازل العضل
 قد ضمن الله ان تدوم لنا * مسلما والزمان والسدول
 فما يقول الا عدا لا بلغوا * السوال ولا ادركوا الذى املوا
 ما قدروا الا علت جدودهم * ولا نجوا بعدها ولا والوا
 لا خوف والجد مقبل ابدآ * على الليالى وانت مقبيل

هل قدم الطود وهي راسخة * يخاف منها العثار والزلل
 لا تغضى ايها الرؤس لها * واستوسقى للقياديا ابل
 لا ترتعى معشبا منابته * ييض الضبا والموامل الذبل
 ترعى سوام البعيد هيئته * فكيف يرضى وذوده همل
 قفل لغاومشى الطلام به * اين الى اين قاذك الحطل
 طمعت ان ترتقى بلا قدم * الى العلى راع امك الهبل
 حلت في نومة الغرور بها * شر منام وغرك المهبل
 فاحذر مراحمي الاقدار عن ملك * ما امر الدهر فهو ممثمل
 اترجم البحر في غطامطه * ام تتعاطى السيول ياوشل
 هيهات ان يسبق الجياد وحي * او يطلع الفاي قبلها رجل
 يا درنهب العلى ترحزه * بوع طوال واذرع قتل
 راى لصايا فشارها صبرا * ذق الجنى قذاضلك العسل
 سطوا اقام العدى على قدم * وقوم الما ثلثين فاعتدلوا
 قد سبق السيف عذل ماذله * لما تبحاى الحسام والعذل
 اليس من معشر بنوا شرفا * صعبا وفيهم خلا ثق ذلل
 قشاعم طارت الجدود بهم * مذصعد وافي العلى وما نزلوا
 مدوا علا بي مجدهم وسمت * بهم رعان المضائل الطول
 المنشرات العلى منازلهم * والقمم العاليات والقلل
 كانوا اسماء لنا فلا عجب * ان قطروا بالانوال او هطلوا
 ما هملوا السائمات حين رعوا * ولا اضاعوا الامور حين ولوا
 اذا استهبوا سيوفهم ابلا * فلم اعد القمود والخلل
 من كل مطرورة مخالبه * على العدى خير انه رجل
 يفتق الناس في مطالبه * وتلتقى عندنا به السبل
 ترى خبايا عن رد سائله * وهو اذا عصو صب الوغى بطل
 يعود عند ضيمه يس * وفي يديه من الندى بلل
 كم نعمة منك كاللطيمة مسر * اها غوم وعرفها شمل
 البستنيها بغيض طالبها * وغودرت في الاضالع الغلل
 اصبح كيد العدو يجذبها * عني لا يدي الجواذب الشلل
 مالى اذا شئت ان اذ حللى * من عزكم كان حطى العطل
 ارى نها باتساق حافلة * لاناقة فيدى ولا جمل

وشرح ما يرجع الغزى به * ان ما يدعى وفاته النفل
 ابن ندى كفك الكريم لها * واين عادات طوالت الاول
 بنا الاذى لايكم اذ انزل * الخطيب طروق وصمم الاجل
 ودمتم للعلی وعيشكم * غرض وراووق عزكم خضل
 لايحيا ان تقيكم حذراً * نحن جفون وانتم مقل

✽ وقال يمدحه ايضا في نيروز سنة ٣٧٩ ✽

* اين الغزال الماثل * بعدك يا منازل *
 * قد بان حالي سر به * فلم اقام العاقل *
 * من لقتيل الحب لو * رد عليه القاتل *
 * يجرحه النبل ويهو * يان يعو دالتا بل *
 * شيع بالقطر الروى * ذاك الشبا ب الراحل *
 * ظل وكم يبقى على * فوديك ظل زائل *
 * ماسرني من بعده * الا عواض والبدائل *
 * ماضر ذى الايام لو * ان الياض الناصل *
 * كل حبيب ابدأ * ايامه قلائل *
 * لقد راى بهار ضيـك ما احب العاذل *
 * واسترجعت عند اللهـا * ظ الحردا لعقائل *
 * وانعدت منك نصو * لالا عين القوائل *
 * فلا الدمالج يقعـن ولا الخلاخل *
 * فان وعدن فاعلمن * ان الغريم الماثل *
 * ووعد ذى الشيبة يا * لوصل غرور باطل *
 * سقى ليالى الدارجو * نبرقه سلامل *
 * يخلفه على الربى * النوار والنجائل *
 * اطفال لروض ارضعتـها الفرق المطاقل *
 * تكسى العوالى وتحلى * بعده العوا طـل *
 * كانما يطره * ملك الملوك العادل *
 * هو الحيا وفي الحيا * من جوده شمائل *
 * غيات كل ازمة * ان عرض مام ماحل *
 * وداعم الديننا اذا * مادت بها الزلازل *
 * ليس هموس الليل عد * آءا لنهار باسل *

- ذورا حة يعترك * البأس بها والنائل
 القاحل الفعل الذي * يحجز عنه القائل
 والحامل العباء وما * اخف منه الحامل
 والقائد الفيلق تنقاد له القبائل
 تشد فيه الشمس قد * تاهت بها القساطل
 قبائل تخفرها * الى الردى قبائل
 جمع كسجرا اللذيد * ين له ازامل
 تحشى عواليه ورا * الجبر المقابل
 كان معروض القنا * تحمله الصواهل
 اراقم تحملها * عقارب شـ وائل
 كما تنوب الدير قد * عاد اليها العاسـل
 قفل لغا و مده * فى الغي راي قابل
 انى ارتقيت خطة * امك فيها هابل
 ساورت اطوادير * دى دونها الاجادل
 ردك عن صعودها * بالحزى جدنازل
 قائت يدك قابها * والقلل الاطاول
 وهل تنال ما علا * عن لحطك الانامل
 يالك من حلف نشى * حيث يزل الناعل
 انقوام الدين من * ثغر العلى مناضل
 تمنع الطود فلا * راقى ولا مطاول
 اماراى ابن واصل * تقتصه الحبائل
 القاه فى تيارجم * مالدیه ساحل
 وطار ترقبه الضبا * والاسل الذوايل
 افلتسها منخرق * الجلد له ولاول
 ما د على ماتقه * من دمه حائل
 ينزل منه منزل * الردف الطويل الذابل
 يلفطه الشجاء و * الاطام والمعاقل
 تقطعت بينهما * بالقضب الوسائل
 دلاء فيها مثل ما * دلى السنان العامل
 تمضى العوالى حيث تنوى تحتها الاسافل

« وما على الا كعبان * تنحطم العوا مل
 « حاول رد غربها * من بعد ما يحاول
 « كدافع في صدر سبيل الطود وهو سائل
 « حتى امتطى راحلة * تنكرها الرواحل
 « لا ترد الماء ولا * تطوى بها المنازل
 « ربها نبا هة * في الناس وهو خامل
 « في العين مال وهو في * القلب مذل سافل
 « وفارس لا ينزل * الدهر ولا ينزل
 « فاحبط رصيد فتنة * تخشى به الفوائل
 « هناك ظبي كربة * لاط وذئب ماسل
 « قال يوم بكرو خد * صعب القياد بازل
 « والله فيه ضامن * لما اردت كافل
 « ان كان ذا العام له * فلامنا يا قائل
 « ومن دواء الداء ان * ما طل كي ما جل
 « في كل يوم من ايا * ديك قطين نازل
 « والله فيه ضامن * لما اردت كافل
 « ابعد عنه وهو عني في البلاد سائل
 « كالغيث ضوا يارق * منه وروي وابل
 « او اخر من منن * تضمها الاوائل
 « فانم بها من ولد * وانم بها حوا مل
 « قدم على الدهر تخطى ربعك النوازل
 « مالك من دار العلى * اخرى الليالي ناقل
 « وابلغ من الترو زما * يبلغ منك الا مل
 « تمضى الليالي بك و * المقدار عنك خافل
 « كالنصل يمضى صاقل * عنه ويأتى صاقل
 « وهو كاساء العدى * ماضى الفرار فاصل
 « آل بويه اتم * الا عناق والكواهل
 « فيكم ينابيع الندى * والدج الهوا طل
 « هو اجر الايام في * ظلا لكم اصائل
 « والناس اتم وسوا * كم باقروا مل

• ما في الرجاء بعدكم • ولا البقاء طائل •

• وقال يمدحه ايضا في سنة ٤٠٢ •

اهلا بمن على التنويل والبخل • وقر بتمن ايدي الخيل والابل
القاتلات بلا عقل ولا قود • اما طلات بلا عدل ولا علل
كان اللقاء اساءة بذي سلم • الى القلوب واحسانا الى المقل
كانما عاذلات الصب بعدهم • يقتلن عقلا لشرا من النزل
يرمن في السارح المرعى مجلسه • وهمه اليوم ان يغد ومع الهمل
رمن منه وحادي الشوق يخفره • بقاطع ريق الا قياد والعقل
يطلبن يرى بامر زاد في سقمي • ان الاساءة لاهون مع العذل
حاولن شغل فوه ادى عن علاقته • بالعذل والقلب عند البيض في شغل
ان الرباب من غزلان اسمة • اعلقن ذا الشيب اعلاقا من الغزل
من كل ريم هوى الحاظ مقلته • يمشين للعذر انصارا على العذل
حليه جيده لا ما يقلده • وكله ما بعينه من الكحل
خادتلقت والمشتاق يتبعه • صفح الطليق الى المقصود بالطول
اما كفاهم لجاج الدمع بعدهم • حتى استعانوا على عيني بالطلل
يا قاتل الله ريعان الشباب وما • حلى على من الاشجان والعلل
وروضة من سواد الليل حالية • كان المشيب اليها رائد الاجل
قالو الجفاء لو د البيض مطعمة • قدضل طالب ود البيض بالجل
اني اقول لملاق ركائبه • مهلا عليك فليس الرزق بالعجل
ليس المقام بئان عنك واردة • من الخطوب ولا لارزاق بالرحل
اما ترى نفحات الرزق تطرقني • ولم اقل اصحابي ولا ابلي
في كل يوم قوام الدين ينحني • بماطر غير مسزور ولا وشل
يروى ولم يتوقع صوب عارضه • ولم يقدم شير البارق العمل
ظفرت بالنفل المطلوب عن وطني • وانما يرجع الغازون بالنفل
من كل بيضاء لم تخطر على خلدي • من الايادي ولم تبلغ الى املي
ذرت الى ذرور الشمس طالعة • شروفها ابد اباقي الى الاصل
في كل يوم جديد من صنائعه • الى لاناقتي فيها ولا جلي
يردني بقنيص مانصبت له • على المطالع اشرا كما من الامل
وسمت عطلا وارغمت المعاطس بي • من العدى واقت الصعب من مبلي
رفعت نارى على علياء مشرفة • من المعالي واخضعت النواثب لي

فهل تركت لذى الاوطان من وطر * يسعى له ولذى الامال من امل
 لم يبق طوقك في جيدي مكان حلي * وانما يستعدا الحللى للعطل
 اغنت ملا بس فخرانت مسجها * عن رائع الحللى او عن رائق الحلل
 اتسم لنا نفس من كل كاربة * وانجم في ظلام الحادث الجلل
 تنبوا ذالم يكن عنكم مضاربنا * والسيف اقطع شئ في يد البطل
 الناس ما غبتم سلك بلاد درر * ولا نظام واجفان بلا مقل
 مثل النهار بلا شمس تضئ به * او الظلام بلا بدر ولا شمل
 من معشر وردوا العليا جتبا * وسابقوا عجل الجارين بالمهل
 لقوا الخطوب بالاخور ولا ضعف * والرائعات بلا ميل ولا هزل
 طاروا باكياد ذوبان مسومة * وعين بين مجال البيض والاسل
 في جفل كشجاء البحر مدبه * من مجرى ضرب العيرين بالجفل
 بحرة كعجر السيل ذولثق * من انبعاث الدم الجارى وذو خضل
 يرمى به ملك الاملاك بغيته * قطع الدليل بما يغنى عن السبل
 اما نهى الناس عنكم صوب بارقة * يشكو الى اليوم ناهيهما من البلل
 في ابرق وسيوف الموت ماضية * يطعن امرئ في الاعناق والقلل
 قصرت رحلك طولا في صدورهم * ورمح غيرك لم يقصر ولم يطل
 طاشت رؤسهم حتى جعلت لها * منا صبا من انايب القنا الذبل
 راموا بذلهم ايمان عزكم * كبرد القين نحاثا من الجبل
 فابن زخم الرقاب الغلب دافعة * دون العدى وقراع الاذرع القتل
 هيبات ردت على الاعناق كانه * ايد قصرن عن الاطواد والقلل
 كسدا بها يوم يم والقنا شرع * والضرب يبعد بين العنق والكفل
 اسلن بالدم وادى كل غامضة * من العيون بجاء الزن لم يسمل
 حتى رجعن ولم يتركن فاضرة * من العدو والى قول ولا همل
 جرى النفاق على عود مقلقة * دوين من اود باد ومن خطل
 قضى لك الله ان يجرى بلا امد * وان تدوم مع الدنيا بلا اجل
 ثو قلا في بناء غير منتقض * من المعالى وظل غير منتقل
 معطى عنا نا من النعم تقوت به * تغاير الدهر بالايام والدول
 وكلما جزت اما او بلغت مدى * رد الزمان على ايامك الاول

✽ وقال يمدحه ويهنيه بنى رز سنة ٤٠٣ ✽

ذ كرت على بعدها من مثال * منازل بين قنا فالطال

ومبنى قباب لها حامر * على الغور اطنا بهن العوالى
 مرايع يشكو بهن الجراح * اسود الشرى من ظباء الرمال
 حقائل علمهن العفاف * وصل المطايا ومطل الوصال
 مضاحكهن عقود العقود * واجيادهن لثالى اللثالى
 ابعد الاسى عاد عيد الغرام * وقرف من الشوق بعد اندمال
 هو بين مقتص اثر الغزال * ولى ومنظر جيد الغزال
 وما طلب البذل من باخل * بمسورة غير داء عضال
 وما زال يلوى ديون الهوى * ويويسنا من قليل النوال
 الى ان قنعنا بزور المزار * بعد النوى وخيال الخيال
 اليك فقد قلصت شرقي * بعيد البياض قلو ص الطلال
 وبدلت مما يروق الحسان * من منظر ما يروع الغوال
 سواد تجمل زور البياض * علوق الضرام برأس الذبان
 ومر على الرأس مر الغمام * قليل المقام سريع الزيال
 فليس الصبا اليوم من اربى * ولا ذلك البال باعز بالى
 حلفت بهن وام الفجاج * الى الخيف يطلبه من لائى
 خصاصا تصاول بالمجرمين * بعقل الوجى وقيود الكلال
 يماطلن بالوخذ عند الجذاب * كان الزمام مكان العقال
 اطرن من الاين حتى برين * اخر القسى وبرى النبال
 لقد ربنا من غياث الانام * مقيم الصفا ودليل الطلال
 حول نهوض باعبائهما * اذا البرل جرجرن تحت الرجال
 فتى فى الندى احرق الراحتين * صناعهما فى بناء المعالى
 اذا علق فى بناء الخطوب * زجت بكل كل عود جلال
 عرفنا بك اليوم عليا ابيك * والفصل تعرفه بالسخرال
 هو الغيث اقلع مستخلفا * علينا وقعة ماء زلال
 لئن كنت تاليه فى الجلال * فالك قدامه فى الكمال
 ولولا الحياء لجاوزته * ورب اخير امام الاوال
 مقيم نجى على فارس * رقاق البرود رقاق النعال
 ابوان يحلوا بنار القرى * ولو اوقدوا نارهم بالعوالى
 يدل الضيوف على دارهم * برأس جوح وروق طوال
 لهم صفحات كبيض الصفيح * جلاهن عن جوهر المجد جالى

و ايسدى شجاع كرام معا * بمجد مصون ومال مذل
 اذا قنخروا اضعضعوا الفاخرين * حطم القروم رقاب الا قال
 اقول لساع على اثر هم * يطالب شا وأ بعيد المنال
 وجاؤ ابا صل من الدليلين * ارسى علا من اصول الجبال
 حذاراً فان على الجهلتين * هموس الدجى مرصداً للرجال
 له هامة كرجى الطاحنات * تدور على لبدة كالثقال
 ينوء تحاميل ذى رتبة * ويقعد اقعاد عريان صالى
 وما زال ساعده والابان * على جزر من لحوم الرجال
 كسوب اذا ما ارتضى بالقنيص * لم يدخر مطعما للصيال
 الم ينهم رش شو بوبه * بوابل ذى بردو السجبال
 ويحكمكم عن ورود الحمام * تخطف قرم قد يم الصيال
 وقود الجياد على اينها * تصاهل تحت الفتى الطوال
 تو فح يوم الوغى بالجميع * وينعل بين القنايا لقلال
 سبقن العجاجة يحملنها * اراقم لامظة للنزال
 عليهن كل ابن ام الطعان * ربي القنا اوريب النصال
 اذاريع شمر للمحفظات * وجرد يول الحديد المزال
 نضمن من الشد نضج المزاد * ثم انطلقن انطلاق الغزال
 يخلن اذا بلهن الجيم * هقبان يوم ندى او طلال
 ترى كل مشرق للقواد * ضليع الاضالع سامى القذال
 يقوت مقلده والعدار * من مائد الشيطمى الطوال
 كان الطريد الى ظلة * يد بمعلولقات الجبال
 ينال المدى قبل رشح العذار * وما سوط فارسها غير هال
 اذا حر كته عروق السباق * بين الخصال وبين النقال
 مضى شب الدوح و ثب الغمام * وينضو المقاديم نضو التوال
 مدتم بباعى بعد القصور * والحقتم عطلى بالحوالى
 واطلمتمونى فوق الرجا * بعيد او فوق منال الليالى
 واطلقتم الحد من مضربى * وحادثتم قائمى بالصقال
 واحذيتهم قدمى حذوة * من المجد غير حذيم القبال
 رعى الله دولتكم بالثبات * اذا مارمى غيرها بالزوال
 واسحبكم ضافيات العلى * جر الشموس طراق الجلال

جرىتم على الدهر جرى النفاق * راب اللثا وقيام الممال
زمان على كزمان الشباب * غض الجنى وزمان الوصال
لياليه صبح من المغبطات * وايامه من سكون ليالى

✽ وقال يمدح اياه ويهنيه بعيد الاضحي من سنة ثمانية وسبعين وثلاثمائة ✽

ردى يا جيا دى وآذنى برحيل * سترعين ارض الحى بعد قليل
الا ان فى قلبى الى المجد طربة * وعند اللقا يوما شفاء غليل
اذا ما اتخذت الليل درعا حصينة * فاهون بخطب الزمان جليل
على دماء المزن ان لم اثر بها * رعيلا يشق الارض بعد رعيلا
فاخذحق ان يثور غبارها * من القاع عن ارض بشر مقيل
وما حاجتى الا المعالى وقلما * يضع رجائى والطعان رسولى
وانى لتراك البلاد اذا نبت * على وما ذو نجدة بذليل
وانى معيرسا عدى من ارادة * بابيض طاغى الشفرتين صقيل
الى المجد دون الربع زمت ركائبى * وبالعز دون الغيدبان نحولى
اسوم الهوى تفسا عزو فاعن الهوى * وقلبا لضيم الحب غير قبول
وامنع ودى الناس الا اقله * لاء من من طاغ على صثول
واعذر من عقلى حياء اصونه * واقدى كنيرى منهم بقليل
واحطم سرى فى الضلوع مخافة * الميا ن يوما ان اذيع دخيلى
ندى على شرب الهموم مهند * اذا شاء اصفى الهم دون مقيل
وانى ابى ان اذل وفى يدي * عنانى ولم يقطع على سبيل
وكل دم عندى اذا ما جلته * وان اثقل الا قوام غير ثقل
وان طريقى بالمناسم فاضحى * اذا لم فيه الضبا بذبول
وكم من حبيب قد سقانى فراقه * وغالب عنه القلب غير ملول
وقد غنم الوسمى بينى وبينه * وآل بجبر الرباب هطول
وان طراد النفس عما ترومه * اشد عناء من طراد قبيل
يرجى غدى فى كل يوم ويتقى *

يقر بعينى ان ارواح بحسد * فاحسد الا قوم غير ببيل
وما صاغت يوما يدى يدخادر * ولا ضاق خلق عن مقام نزيل
فاول لؤم المرء لؤم اصوله * واول غدر المرء ذم خليل
عذولى ما لوطى قري العجز مركبا * ولكن ظهر العزم غير ذلول
نسيم من الدنيا يطيب لناشق * واى اوام بعده وغليل

تفتى الينسافيسة الظل للفتى * بنعمى وما انعامها يحجز يل
تداعتلى الايام حتى رمينى * بما كنت اخشى من لقاء بخيل
ولا بد لي ان اغسل العار بعده * ويارب ما ردام غير غسيل
يظن الفتى ان التطاول دائم * وكل صعود معقب بنزول
ارجو ذباب السيف ثم اخافه * وارضى بسخط المجد غير عذول
وبالضرب ما نال ابن موسى مراده * وحل ذرى العلياى حلول
فتى سوم الاراء مبرمة القرى * ولا راى الا الراى غير سجيل
تعلم من اياته وثباتهم * على المجد من عليا قنا ووصول
وما ضره لو كان كل قبيلة * تطالبه يوم الوغى بدخول
وقد علم الاعداء ان لا يرد هم * بغير زفير خائق وعويل
اذا طرق الخطب العظيم عياله * وقدمال عنق الراى كل ميل
عزيمة الوى مستبد برأيه * وعقل امرء لم يستعن بعقول
جرور على مر الخدائع ذيله * واعظم ما يعطى بغير سؤال
ويارب طاغ من اعاديه طامخ * ادال الليالى منه اى مديل
اطال عنان الامن حتى اظله * باغبر طام من قنا وخيول
وكم رحما طتب به وهو مغضب * فعاد الى الاحسان غير مطول
اذا ابعد الاعداء عن سطواته * فلا يامنوا من بالغ ووصول
كانى بهما بز لا قد صبحتهم * شमित الذنابى غير ذات جحول
مذكرة لاتصدم القوم صدمة * فتقلع الاعن دم وقتيل
نذار لكم من كيدته ان قلبه * ضوم على الاسرار غير مزيل
ورجرا جة تلتف ايدى جيادها * واى ضجاج من وغى وصهيل
وجرد تطفى فى الاعنة شرب * كان حواميهار قاب وعول
ضوامر من طول الوجيف كانها * غداة الوغى كانت بارض جليل
وكم خاض تامور الظلام بفتية * يرون وعور الليل مثل سهول
تنوش انايب الرماح ورائهم * كاسد تاشيم اجوانب غيل
سيوف اباء فى اكف ايسة * وكل طويل فى عين طويل
يغا مر بالاراء قبل جيوشه * ويبيض الضبايض بغير فلول
فان غنم الجيش المغير ورائه * فاغنمه فى الحرب غير غلول
لك الله هذا العيد يحد وطلية * لغائب عزموقن بققول
ولو لم يكن فى عيدنا غير انه * دليل على السراءى دليل

وما زاحم الايام الاتطلعا * اليك اليوم في العيون جيل
ومد سماء من علائك ملاها * نجوم من الاقبال غير افول
قتل ما انال الدهر سعدا وغبطة * قرب زمان حل غير منيل
بقيت الليالى ماسلبن وهل فتى * يطالب اسرا ن مضى بكفيل
بقيت وافنيت الامادى فانه * شفاء جوى بين الضلوع دخيل
وهون تقديم العدو بغصة * ولوج الردى فى اسرتى وقبيل
ولى فى عدوى ان مشى الموت نحوه * عزاء اذا ودى الردى بغايل
على انه ما اخطأ تنى منية * اذا هى غالت من اودد غول
ولى غرض ان لا تزال قصيدة * نجم مجسم يوم أعن مناى وسولى
كلام كنظم الدر غير مناهب * وصدر كقول العنكبوت غير قول
ولست بواع بعد هذى فوقها * ولا مثلها من مقصر ومطيل

✽ وقال يمدحه ايضا ويهنيه بعيد الفطر من سنة ٣٧٩ ويذكر السيرة
التي عملها في مناقبه وايامه ✽

ما ابيض من لون العوارض افضل * وهو الفتى ذاك الشباب الاول
مثلان ذاحرب الملام وذاله * سبب يعاون من يلوم ويعذل
ارنوا الى يقق المشيب فلا رى * الاقواضب للرقاب تسلسل
واللحمة البيضاء اهون حادث * فى الدهر لو ان الردى لا يعجل
ولقد جلت شبابها ومشيبها * فاذا المذيب على الذوائب انقل
انى فررت من الهوى فشربتنه * لم ادر ان عقيب رى حنظل
وعلمت ان وراى اطول سكرة * مما اعل من الغرام وانهل
عجب المن يلقى الهوى بفواده * عجلان وهو من التجلد اعزل
ان لا يعرض للذوابل نجدة * ان الطعان من الذوابل اسهل
الاثن جلانى الوقار ردائه * وانجاب عن عيني ذاك العيطل
وبرعت وجدا كان يشمخ كلما * اغرى الملام به ولج العذل
انا من علمت وليس يطفى سطوتى * غلواء من يبلغى على ويجهل
يغضى العدو اذا طلعت وقلبه * يغلى عليه من الضغائن مرجل
ويزيغنى عما اجن مخائلا * والا ورق العادى لا يترزل
اجلوعليه ناجذى فاو اجتلى * ما بين اضلاعى لسان يلقم ليل
فعلام ازجر بالوعيد واجترى * والى ما طلب بالدخول وامطل
مالى قنعت كان ليس مهندي * يبدى ولا جدى النبي المرسل

فلا حذرون من الزمان غلبته * حتى ماشاؤا ولا ما ابذل
 ولا دخلن على النساء خدونها * واليوم ليل بالحاجة اليل
 متضايق يدعو القريب ضجاجة * ابدأ ويلع بالبعيد القسطل
 وعلى ان اطاء العراق واهلها * يوم اغر من الدماء محجل
 يوم تزل به القلوب من الردى * جزما واخرى ان تزل الارجل
 وبحاجة تلقى السماء يثلبها * عظما كما مد الغمام المنقل
 لوشام موسى كفه في ليلها * خفي البياض على الذى يتأمل
 طلب العلى والجذفة من العلى * وان المراد نأى وطال تغفل
 فاعزم فليس عليك الاعزمة * والهز عنوان لمن يتوكل
 او جل اللوم القضاء فانه * عود لا ثقال الملام مذل
 ويحير من عوراء همك ساج * اوصارم او ذابل او مقبول
 لا تحدثن طمعا وجدك مدبر * واطلب مدى الدنيا وجدك مقبل
 واعقل رجائك للحسين فانه * حرم يذم من الزمان ومقفل
 جذلان تقطر نعمة ايامه * لطالبين فراغب ومؤمل
 ماضى المقال يكاد من تطبيقه * يوم الجدال يبين منه المفصل
 غير المعاجل بالعقاب اذا هفى * جرم ويسبق بالعطاء ويحمل
 ضرغام هيماء كفاه بانه * عند القواضب والقنايب مشبل
 نستعطف الامر المولى باسمه * فيعود او ندعوا العلاء فتقبل
 ولرب يوم قدملا ث فروجه * خيلا تدرع بالغبار وترقل
 وفوار سايته احون على الردى * نهلا وقد غر البرود السلسل
 من كل اروع ماجد في كفه * فلق هتوف بالمنون ومعمل
 ضربا كاشداق الهياج رواعيا * ووغى كما اضطرم الالباء المشعل
 وعيون طعن كالعيون يدها * مامد آنية العروق الذبل
 من كل شوهاء الضلوع مشيرها * متعود والناصر التأمل
 شهاقة تذق النجيع وتنطوى * فيها المسائل او تفضل الانغل
 ينزولها علق تطلق خلقه * او تاندلىق النواظر شلشل
 ولديك ان طمع العدو صوارم * تدمى عرائن العدى وتذل
 كالنار ما يسالن غير ضريبة * والسيف اعلى من يحود ويسئل
 يستبهم الامر الفضيع فلا ترى * الا القواضب مطلقا يتقبل
 ما بين ان يخشى المنية والذى * يصلى بها فى العمر الامسزل

لا تنظر الباطني لقربي وارمه * بالذل واقطع ما عليه يعول
 هذا الامين ادال منه شقيقه * ومضى عقيرا بابنه المتوكل
 والعفو مكرمة فان اخرى بها * متغافل قال الرجال مغفل
 ولقد خطرت وانت غائب نكبة * فحلاك ما قال العدى وتقولوا
 لا يغرر بك انهم بسسها مهم * اشووا وما بلوغ مدى ما ملوا
 هيهات لم يرم العدو بسهمه * وان انزوى ان لا يدمي المقبل
 وانا المضارب عن علاك بقول * ماضى الغرار ولا الجزار المصقل
 يدمي الجوارح وهو ساكن غده * ولما يمضى بغمد منصل
 هيهات يلحق بالصميم مدرع * ابدوا يزرى بالبحار الجدول
 ما صارم كدر الذباب كصارم * خلع الحباء على ضباه الصيقل
 وسماؤه الطلاء تكتم شخصها * انى اضاء العارض المتملل
 ليس التفرد بالعلاء طماعة * ان العلى درج لمن يتوقل
 نثر ونظم قد طمحت اليهما * صعدا ويعنوا لالاخيرا لاول
 وحديث فضلى ضارب بعروقه * فى الارض تنقله المطى البرل
 لولاك ما سمحت بقول همى * قدرى اجل من القريض وافضل
 هذا وفي بعض الذى امتلأت به * عنى البلاد لقائل متعلل
 لما نظرت الى هلاك عربية * ومضجع راعى المناقب مهمل
 احرزتها متو غلافا ياتها * والمجد ملا يدعى قد يتوغل
 فى سيرة غراء تستضوى بها * الدنيا ويلبسها الزمان الاطول
 ملئت بفضلك فالسولى مكث * ماشاع منها والعدو ومقل
 يغتن فيها القا ثلون كاغما * طلعت كما طلع الكتاب المنزل
 هناك جدك بالتخلق فى العلا * ولانت نعم المقبل المتقبل
 وطرحت تهنية بايام ارى * فيها شوى من يغفل وينبل
 وارى لحاظ الحاسدين مريبة * والقيط بين ضلوعهم يتغلغل
 ما للزمان يعنى بعصا بة * تجفوعلى مع الزمان وتقل
 يدوى على قدم الليالى عهدا * مثل الاديم على التقادم ينقل
 ود الخليم شفاء دائك كله * وصداقة السفهاء داء معضل

* وقال يمدحه ايضا فى عيد الاضحى من هذه السنة *

لى الله انى للعظيم حصول * كثير بنفسى والعدىل قليل

ومن طعمه في سيفه كيف يتقى * ومن يطلب العلياء كيف يقيل
 يقو لون خال في البلاد وانما * تفاضل فيهم انفس وعقول
 ولولا تقوس في الاقل عزيزة * لغطى جميع العالمين خول
 فما طلب الا يام من متغرب * له كل يوم رحلة ونزول
 رمى مقتل الدنيا بسهم قناعة * فز الاغالي للرمية غول
 الا انما الدنيا اذا ما نظرتها * بقلبك ام للبنين نكول
 وما ينقل الميت الصعيد وانما * على الحى عبء للزمان ثقيل
 وتختلف الايام حتى ترى العلى * عناء ويغد وما يروق يهول
 اقول لغربا لنا يا ودو نه * لمن خيول بجسة وخيول
 ستعطى يد الجاني اذ امدتني لها * بغير وغى قرن الد صثول
 فلا تعتصم بالبعد عنها فانها * مسرة نقي في العظام دمool
 ارى شبة في العارضين فيلتوى * بقلبي حرا ها جوى وغيل
 ومن عجب خضى عن الشيب جازعا * وكرى اذا لقي الرعيل رعيل
 ولي نفس يطفى اذا ما رددته * فيعرقنى عرق المدى ويعول
 وما ذاك من وجد حلا ان همة * عناى بها في الواجدين طويل
 بكيت وكان الدمع شيب مبيض * عذارى لا جارى الغروب هطول
 وشوكة ضغن ما انتفتت شباتها * نزعنا اذا ها والزمان بديل
 وما انا الا الليث لو تعلمو نه * وذلا لشفر البادى على قبيل
 وذود المثاقى من جديل وشدقهم * يبلد عنها شد قم وجديل
 سققتا بقلب الظلام وفوقها * رجال كاطراف الذوابل ميل
 وهبت لاصحابي شمال لطيفة * قريبة عهد بالحبيب بلييل
 ترانا اذا انقاسنا من جت بها * ترنح في اكوارنا وغيل
 ولم ارنشوى بالشمال عشية * كان الذى غال الرؤس شمول
 وبرق يعاطينا الجوى غير انه * به عن عيون الناظرين نحول
 وليل مريض النجم من صحة الدجى * نضونا ولثلاء النصول دلييل
 واخضر مستور التراب بروضة * رعيننا وقد لبى الرغاء صهيل
 وعد نابها والليل ينقص ظله * سقاط اللثالي والنسيم حليل
 اذا استوجبت اذانها من تنوفة * وجججم وخذ دائب وذميل
 رمت بانامى الحداق فراعها * اباريق يعرضن الردى وهجول
 ولولا رجاء منك هز رقابها * لما آب الاضالع وكليل

ودون رواق المجد منهل ممنع * جزيل المعالي والعطاء جزيل
 مرير القوى لا يرثم الضيم انفه * وايدى العدى الاعلى تصول
 ينهنه الاعداء وهو مصمم * ويزجر بالعذار وهو منيل
 فتى لا يرى الاحسان عباً يحره * ولكنه لولا الالباء ذلول
 اقرب بحق المجد وهو مضيع * وعظم قدر الدين وهو ضئيل
 سرى طالباً ما يطلب الناس غيره * وما كل قرن في الرجال رحيل
 فما آب حتى استفرغ لبد كاه * شروب على غيظ العدو اكل
 ابرجى مداه بعد ما ضحكت به * امام المعالي غرة وجول
 ارى كل حى من فضالات سيفه * وها هو ذا الطاغى القرار صقيل
 وكم غرة يعدو الملجم ماؤها * شقت و لو ان الدماء تسيل
 وهول بغيط الحاسدين ركبته * وحيد العلى والهائون نزول
 بطعنة مياس الى الموت رحمه * يروم العلى من غاية فيطول
 فذاك رجال للمنى في ديارهم * تحيب ولطن الجليل عويل
 فواغر عمر الدهر لم يطعموا العلى * الاقل ما يعطى العلاء بخيل
 ارادوك بالامر الجليل وانما * يصادم بالامر الجليل جليل
 الا ان اذا لقيت ثنى زمامها * وعطل اعراض لها وجديل
 قال ليال انت راكب ظهرها * وامر العلى جمعاً اليك يؤل
 وطاغ وعاء الشفرتين ضلوعه * وداء من الغل القديم دخيل
 رماك وبين العين والعين حاجز * وقال وراء الغيث فيك وقيل
 فهازلت تستوفي مراميه والقوى * تقطع والاقبال عنه يميل
 الى ان اطعت الله ثم رميته * فلم تغض الا والرمي قتيـل
 كذلك اعداء الرجال وهذه * لسائر من يطغى عليك سبيل
 وتسمو سمو النار عزاً وهمة * ويهوى هوى الارض وهو ذليل
 هنيئاً لك العيد الذى انت فانه * بينك وصاح الجبين جـيل
 ولا زالت الاعياد هطلى رحية * يحيك منها زائر ونزيل
 وساق عدك العاصفات واقبلت * عليك شمال لدنة وقبول
 وقد تعقم الافهام عن قول قائل * فيوجز بعض القول وهو مطيل
 ولا الفضل الا ما اقول قراعه * وباقي مقامات الاناء فضول

✽ وقال بمدحه ايضاً ✽

منلى بذعابة من البرل * ترمى اليك معاقد الرجل

عجلى الرواح كأنما لحت * فيكم عذير الجود من قبلى
 اعلمتها والبدر مضطجع * حتى استجلب لقائى الاقل
 كتبت سطوراً من مناسمها * فوق الاباطح والسرى عجلي
 انى بهما فى السير مقترح * عجلي على الاقناب والجدل
 ان الذى وجدت اليك فتى * يرى الى ميلى من البخل
 لا تملك العرضات قعدته * وان استغفر فى ذرى الابل
 لم يشتمل بالذل جانيه * مذ شد قبضته على النصل
 تأتيك قمحه اذا قمعت * عن طيب مغرز ذلك الاصل
 ولانت مثل السيف او مثل * حاذت بقا ثمة من الذل
 واذا هتفت بهم لنا ثبة * جذبوا ورائك بالقنا الذبل
 لا يسلون من اتقى بهم * قرع الظبي ومو اقع النبل
 حاصى وعام المحل فى بلد * فاسحب الى ذوابة الوبل
 واحصد قراى فانى ابدأ * بين القرائن مارج الحبلى

* وقال يمدح ابا الفتح عثمان بن جنى النحوى على تفسيره قصيدته الرائية
 التى قدرنى بها ابا طاهرو اولها التى السلاح ربيعة بن نزار *

اراقب من طيف الحبيب وصلا * ويا بى خيال ان يزور خيالا
 وهل ابقت الاشجان الامثلا * تعاوده ايدى الضنا ومثالا
 الم بنا والليل قد شاب رأسه * وقدميل الغرب النجوم ومالا
 وانى اهتدى فى مدلهم ظلامه * يخوض بحارا او يحوب رمالا
 تأوب من نحو الاحبة طارداً * رقادى وما اسدى الى نوالا
 اوائل مس الغمض اجفان ناظرى * كما قارب القوم العطاش صلالا
 وما كان الا ماضى من طماعة * ازال الكرى عن مقلتى وزالا
 سقى الله اضعانا اجزن على الحمى * خفافا كما قواس النصال عجالا
 يغالبن اعناق الربى عجرفة * تراعى رجال فى اللقاء رجالا
 وجدت اصطبارى دونهم سفاهة * وابصرت رمدى بعدهن ضلالا
 وما ضر من امسى زماهى بكفه * على الناي لو ارنخى لنا واطالا
 تذكرت ايام القرينة والهوى * يحدد اقارنا لنا وحبالا
 مضين بعيش لا يعدن بمثله * واهقنا مر الزمان خيالا
 سلى عن فى فصل الخطاب وعن يدى * فضا قاكحيا الرمال طوالا
 وببيضاء تروى بالدماء متونها * اذا ما لقين الدار عين نهالا

فقال ارضى بالقليل ذراعة * واوسع دين المشرفى مطالا
 تريد الليالى ان تحف بمقودى * انى جواد لو اصاب مجالا
 ما خذها اما استلا باوفكة * واما طرادا فى الوغى ونزالا
 فان انالم اركب اليها مخاطرأ * واعظم قتلا دونها وقتالا
 فهذا حسامى لم ارق بذبابه * مضاء وهذا ذا بلى لم يظالا
 واطلبها بالراقصات كانما * اثور منها ربر باوز يالا
 اذا اسقط السير العنيف نعالها * من الاين احذتها الدماء نعالا
 واكبرهمى ان الاقفاضلا * اصادف منه للقليل ببالا
 فدى لابي الفتح الافاضل انه * يسبر عليهم ان ارم وقالا
 اذا جرت الاداب جاء امامها * قريبا وجاء الطالبون اقالا
 ففى مستعاد القول حسنا ولم يكن * يقول محالا او يحيل مقالا
 ليقرع اسماع الرجال فصاحة * ويسورد افهام العقول زلالا
 ويجرى لنا عذبا نعيم او بعضهم * اذا قال اجرى للمسامع آلالا
 اشفهم ان مير الناس خلة * واكرهم للعاجين خلا لا
 واشد خهم يوم التفاضل خرة * واشد خهم يوم الجدال ذبالا
 تناول نصلا من سهامى فراشه * وانى لارجو ان يرش نصالا
 وما كان الا الا سيف اطلق غربه * وزاد غرارى مضريه مقالا
 ولما رأيت الوفردون محله * حرا وقصد اسدى يداوانالا
 بعثت له وفرا من الشكر باقيا * وكنا من الحمد الجزيل ومالا
 قسم آخر منه كوسمك اولاً * واثن عليه رونقا وبجالا
 ومثلك ان اولى الجميل اقمه * وان بدء الاحسان زادوا لا

وقال فى ابى الطيب خداد بن ماقية وقد تجددت بينهما صداقة وكتب
 بهالىله

ما بقى كذا ابدا مستقلا * يقلبنى الدهر عز او ذلا
 واقنع بالدون فعل الذليل * يخشى الاجل ويرضى الاقلا
 وانى رأيت غنى الانام * اذا لم يكن ذاعلاء مقلا
 ومن دون ضيمى قناء الرماح * ويبض القواضب رقاؤفلا
 وما زلت كلا على المقربات * الى ان انال ذرى الحمد كلا
 اذا عز قلبك فى دهره * فاعذرو وجهك ان يذلا
 الا فاجهد النفس فى نيلها * ولا ترقبن عسى اولعلا

اذا المرء لم يخط بعد الطلاب * فالجد لا قدم المرء زلا
 وحل حبي العجز عن هممة * تود الا يانق شد او حلا
 وجب غير مستكثر بالحساب * حزنا يغول المطايا وسهلا
 الى حيث توحي اليك البنان * وتصيح ثم المعن المجلا
 قليل المنال وخير البلاد * حبي منزل لا اري فيه مثلا
 ولا تحب غير حد الحسام * برقا ينج من الضرب وبسلا
 وايم من السمر طاغى اللسان * يابى اللد يغ به ان يسلا
 وتعلو المعالي على العاجزين * ونحن نرى الذل اعلا واغلا
 حدتك ابا الطيب العباديات * فانك ابذل جاها وبذلا
 بلوت خلائق هذا الانام * مازلت ابلو مرارا وابلى
 فلم ار الاك من يصطفى * ثناء ويرعى ذماما والا
 فاصبح قلبي يرى مذراك * انك اوقع فيه واحلا
 دخلت يداي جميع الوري * عداه اعتقتك عضدا وخلا
 فدى لك اعلى من المكر مات * يحجز ان يجعل القول فعلا
 ينام عن الخير يوم الضياع * وفي الشريط طلع سمعا ازلا
 طويل اليدى الى الخزيات * يمد الى المجد باعلا اشلا
 فتى احلقته عنان الفخار * مكارم جائت به المجد قبلا
 واصبح حاسده خاطما * اذا كان يهدى الى المجد ضلا
 اشم لعالية السمهرى * وهمته منه اعلا واغلا
 ويجمع قلبا جريا ووجهها * اتم من البدر نورا واما
 مضاء القضيبي اذا ما انجلا * وضوء النهار اذا ما انجلا
 وقلب الشجاع حسام فان * حلا منظر فحسام محلا
 يغيم يوم الندى المستهل * ويقشع يوم الوغى المصملا
 ويوسع مادحه بشره * فيوليه اضعاف ما كان اولى
 يشمر للروع عن ساقه * ويسحب للجهود ذبلا، ر فلا
 فيوما يعود يجد على * ويوما يعود بمدح معلى
 ويلقى اليه عظم الزمان * من المآثرات الاجل الاجلا
 فيمسي لا سرارها حافظا * ويغدو باعبائها مستقلا
 فدونها كاضات الغدير * والسيف سل والروض طلا
 ولو لأك كانت كاسالها * تصان عن المدح عز او نبلا

قد كنت حصنت ابكارها * وعودتهن عن القوم عضلا

* وقال يفخر بابائه الطاهرين عليهم السلام من العلام *

اتذكر اني طلب الطوائل * ايقظتني مني غير نافل
 قوما فقد مللت من اقامتي * والييد اولي بي من المعائل
 شتاني الغارات كل ليلة * وعوداني طرد الهماثل
 وصيراني طلبا الى العلى * اني عين البطل الحلال
 قد حشد الدهر على كيده * وجاءت الايام بالولازل
 ومن عجيب ما اري من صرفه * قد دميت من ناجدي اذ امل
 تو كس احداث الليالي صفتي * لا دردر الدهر من معامل
 لا خطر الجود على بالي ولا * سقت يدي يوم الطعان ذابلي
 ولا اهتدت لضوء ناري طارق * وذمني ضيفي وحاب سائلي
 ان لم اقدحها كاضاميم القطا * او بدر العقارب الشوائل
 طوامح الابصار يهفو نفعها * على طموح الناظرين بازل
 مستحبا الى الوغى فوارسا * يستتر لون الموت بالبراس
 تحثم ضوا مر كانها * اجادل تنهض بالاجادل
 غرا ذاسدت ثنيات الدجى * طلعتها بالغر والسواثل
 وذى جبول نافض سبيه * مجما على مثل المياة الحاذل
 ينفض لا تلحق من غباره * الا بقايا فلق الجراول
 يكرع في غرته من طو لها * ويتقي الجندل بالجدال
 بمنله ابغى العلى واغتدى * اول نزال الى السوازل
 وذى فلول مرهف نجاده * على لموع ذات ذيل ذابل
 ابى امير المؤمنين والذي * حزالرقاب بالقضاء الفاصل
 وجدى النبي في ابائه * على ذرى العليا والكواهل
 فن كاجدادى اذ انسبتني * ام من كاحياى اوقبائلي
 من هاشم اكرم من حح ومن * حل بيت الله للوصائل
 قوم لا يديهم على كل يد * فضل سجال من ددى ونائل
 فوارس الغارات لا يطربهم * الانوارى نغم الصواهل
 بالسمر تختب ثعلباتهما * مثل ذياب الردهة العواهل
 والبيض قدم رن من اغمادها * للروع تعلو قمم القبايل
 يخضبن امان دماء مارق * او من دماء العوذ والمطافل

ذوو القباب الحجر تنضى سجنها * عن عدد من سامرا وجمال
 ارى ملوكا كالبهام غفلة * في مثل طيش النعم الخوافل
 اولى من الرود اذا جربتهم * برعى ذى الرياض والنجائل
 ان انا اعطيتهم مقادى * فلم اذا طلق غربى صاقل
 ومقولى كالسيف يحتمى به * اشوس ابا على المقاسول
 مالك ترضى ان تكون شاعراً * بعداً لها في عدد الفضائل
 كفالك ما اوراق من اغصانه * وطال من اعلامه الاطاول
 فكم تكون ناظماً وقائلاً * وانت غب القول خير فاعل
 كم يقتضين السيف عرمى ويدي * تدفعه دفع الغريم الماطل
 ارهب القول حذار ميتة * لا بد القاها بغير قائل
 قدما قبلى الرخ في عتية * تحت العوالى وكليب وائل
 هبني شيئاً يوم طاحت عنقه * عن حد مفتوق الغرار فاصل
 لما راى الموت او الذى انبرى * الى الردى مشمر الدلال
 او مصعباً لما دنى ميعاته * وضرب المقدار بالجبائل
 حى عين الضيم ان تقوده * وانتاد في حبل الردى المعاجل
 فعل امرء راى الخول ذلة * فاختر ان يقبر غير خامل
 ان كان لا بد من الموت فمت * تحت ظلال الاسل الذوابل

❦ وقال ❦

لمن دمن بذى سلم وضال * بلين وكيف بالدم البوال
 وقفت بهن لا اصغى لداع * ولا ارجو جواباً عن سؤال
 ايا دار العلى درجت عليها * حوايا المزن والجمع الخوالى
 قاي حياً بارضك للغواذى * واى بلى بربعك ليلالى
 وبين ذوائب العقدا تظي * قصيرا لخطوفى المرط المذال
 ريب ان اربع الى حديث * نوار ان اريد على اتصال
 فهل لى والمطامع من ديات * دنوا من لى ذاك الغزال
 لقد سلبت ظباء الدار لى * الا مالا لضباء بها و مالى
 ينقصنى بايام التلاقى * معا جلتي بايام الزيال
 تخيفنى الصدود و كنت دهرًا * اروع بالصدود فلا ابالى
 وكيف افيق لاجسدى بنساء * عن البلوى ولا قلبى بسال
 يرئىنى اليك الشوق حتى * اميل من اليمين الى الشمال

كما مال المعاقرة ما ودته * حيا الكأس حالا بعد حال
 وياخذني لذكر كم ارتياح * كما نشط الاسير من العقال
 و ايسر ما الاق انهما * يغصصني بذات الماء الزلال
 ولولا الشوق ما كثرت الغاني * ولازمت الى طلل بجالي
 واني لا اواق ثم اني * اذا وامقت يوما لا اقالى
 انا ابن الفرع من اعلى نزار * ومن يزن الاسافل بالا مالى
 ثماني كل ممتعض ابي * جرى طلق الجوح الى المعالى
 من القوم الاولى ملكو ارقاب * الا و اخر و اختلوا اقم الا و الى
 اذا بسطوا العلى مسجوا رفاق * البرود على الرقاق من النعال
 وان قسمت بيوت المجد حازوا * فناء البيت ذى العهد الطوال
 وانهم لا عنف بالمذاكى * محاضرة واقرب بالعوالى
 افظ من الاسود فان انا لولا * رايت ارق من بيض الحجال
 يخف عليهم بذل الايادى * وقد اثقلن اعناق الرجال
 بنى عمى وعن على يمينى * من الضراء ما لقيت شمالي
 اعود على حقوقكم بحلى * اذا خطر العقوق لكم بيالى
 ارونى من يقوم لكم مقامى * ارونى من يقول لكم مقالى
 ومن يحمى الحريم من الاعادى * ومن يشفى من الداء العضال
 يسامح دونكم يوم المنايا * ويرمى عنكم يوم النضال
 سابلغ بالقلى والبعد عنكم * مبالغ ليس تبلغ بالالال
 فن لا يستقيم على التصافى * جدير ان يقوم بالتقالى
 واحسب ان سينفعنى اتصارى * اذا ما عاد بالضرر احتمالى
 اكيدا بعد ما رفعت منارى * وارست فى مقاعد هاجبالي
 وشهد المجد اطناسي اليه * ومد على جوانبه حبالي
 وتم علاكم بي بعد نقص * تمام الحضر مية بالقبالي
 وما فضلى على قومي بخاف * كما فضل القرير على الاقال
 واني ان لحقت ابي جلالا * فهذى النار من ذاك الذبال
 واين القطر الا للغوا دى * واين النور الا للهلال
 اصون على الرجال فضول قولى * وابذل للرجال فضول مالى
 ورب قواضب نكبت جناني * اشد على من صرد النبال
 صبرت لها ولم اردد مقالا * فكان جزاء قائلها عقالى

وجاذبني على العلياء قوم * وما علموا بان جميعها لي
لئن نلت الكواكب في علاها * لقد ابقيت فضلا من منالي
حلفت بها كرا كمة الحنايا * خو ابط للجنا دل و الرمال
مهدة العرائك من و جاها * تعاظ من الغوارب بالرجال
الى البلد الحرام معرضات * لاجرا الطلي بدم حلال
ليعتسفن هذا الليل مني * اشيعت غاب لثته الفوال
خفية ، الحاذ يشغله سراه * زمانا ان يفكر في الهزال
ومترق الى العلياء حتى * يجاوز مد غاية كل غال
فان انالم اقم فيها قصات * على قبري النوادب بالمثال

✽ وكان ايضا ✽

حب انتى شغل قلب ما لشغل * وافاة الصب فيه الوم والعذل
قالوا اصبت قتلت الشوق يجمعنا * ويعرق الوجد ما لانعرق العلل
وان تميزن جسمي ما علمت به * فالرمح ينأ دطو راثم يعتدل
كيف ، التخلص من عين لها علق * بالظا عين ومن قلب به خيل
ومن لوجدى ان يقنا ذنى طمع * الى الحبيب وان يعتا قنى طمل
لاتبعدن مطايا نا التي جلت * تلك الظعائن مرخاة لها الجدل
سيرالد موع على اثارها عنق * وسيرها الملوخذ والتبغيل والرمل
دون القباب عفاف في جلا بها * والصون يحفظ ما لا تحفظ الكل
فلا الحدوج ترى وجه المقيم بها * ولا تحس بصوت الظاعن الابل
وفى البرائع غرلان مريية * يرميتنا بعيون نبالها الكحل
اذا الحسان حلمان الحلى السحرة * فانما حليها الاجياد والمقل
الآود ال سوى طيف يورقنى * ولارسائل الالبيض والاسل
وعادة الشرق عندى غير غافلة * قلب مروع ودمع واكف هطل
وافجع الناس من ولى حبايبه * ولا عناق ولا ضم ولا قبل
لانا صر غير دمع ان هم ظلموا * والدمع عون لمن ضاقت به الحيل
والعذل اثقل محمول على اذن * وهو الخفيف على العذل ان عذلوا
من لى يبارق وعد خلفه مطر * وكيف لي بعتاب بعده خجل
النفس ادنى عد وانت حاذره * والقلب اعظم ما يلى به الرجل
والحب ما خلصت منه لذاذته * لا ماتكدره الا وجاع والعلل
قدعو دالنفس عيني ان يفارقه * واهون السير عندى الانيق الذلل

لما تشبث بي دار ولا بلد * انا الحسام وما تخطى به الخلل
الليل اجعل ظهرك انت راكبه * ان الصباح لطرف والدمج جل
ولي الشباب وهذا الشيب يطرده * يغدى الطريدة ذاك الطارد العجل
ما نازل الشيب في رأسي بمرحل * عني واعلم اني عند مر تحل
من لم يعظه بياض الشيب ادركه * في غرة حنقه المقدار والاثجل
من اخطائه سهام الموت قيده * طول السنين فلا لهو ولا خذل
وضاق من نفسه ما كان متسعاً * حتى الرجاء وحتى العزم والامل
والرجال احاديث فاحسنها * مانق الجود لا مانق البخل
ما عفتي في الهوى يوماً بما نعتي * ان لا تعف بكفى القنا الذبل
ولا اقتحامي على القارات يعصمني * من المنون ولا ريث ولا عجل
وميتي في النوى والقرب واحدة * اذا تكافأت الغايات والسبل
يستشعر الطرف زهو ايوم اركبه * كانه بنجوم الليل منتعل
والخيل طامة ما فوق اظهرها * من الرجال جبان كان او بطل
اغراهم صبح الليل صبغته * تضل في خلفه الاحاظ والمقل
مناقل في عنان الريح جريته * كانه قبس اوبارق عميل
قصير ما بين اولاه وآخره * كانما العنق معقود بها الكفل
اذا الربيع كسى البیداء برده * ضاقت ركابي وهاذا الارض والقلل
والواردات مياه القاع سابحة * على جوانبها الخوذان والنفل
وكالثغور اقا حيمها اذا غربت * شمس النهار والفت صبغها الاصل
ورد ومرعى اذا شئت مشافرها * مستجمعات ولا كد ولا عمل
وخافلين عن العلياء قائدهم * في كل عي فتى العقل مكتهل
سنوا الخضاب حذار ان يطالبهم * بحكمه الشيب او يقضيهم الغزل
مارين الامن الفحشا يسترهم * ثوب الخول وتنبوا عنهم الخلل
قوم باسماءهم عن منطقي سمع * وفي لوا حظهم عن منطري قبل
يسددون اذا اقبلت لحظهم * شرب المروع لاهل ولا نهل
يبدون ودي ويخبوني ثرائهم * لو كان حقاً تساوت بيننا العلل
كفي حسودي كبتاً انني رجل * اغري به الهم مذاغري به الجدل
ما بال شعري ملوياً بجانبه * عن كل ما يقتضيه القول والعمل
لا حاجة لي ان مال يعيدني * له الرجال ويضنني به الشعل
حسبي غني نفسي الباقي وكل غني * من المقائم والاموال ينتقل

تغير الناس في سمع وفي نظر * واستحسن العذر حتى استقبح الخلل
 فما طلاك انسانا تصاحبه * كل الانام كما لا تشتهي همل
 يستبشرونني اذا صحت جسومهم * وبالعقول اذا فتشتها علل
 ما هيئتني العدا الا وكنت لهما * سماء كل جواد ارضه القلل
 يمشي الحسام بكفي في رؤسهم * يخرق الرمح ما تعي به القبل
 قومي هم الناس لاجيل سواسية * الجود عند هم عار اذا سئلوا
 ابي الوصي وامي خير والسدة * بنت الرسول الذي ما بعده الرسل
 واين قوم كقومي لو سألتهم * سوابق الخيل في يوم الوغى نزلوا
 كالصخر ان جلو او النار ان غضبوا * والاسدان ركبو او الابل ان بدلوا
 الطاعنين من الجبار مقلته * والضاربين وذيل النقع منسدل
 والراكين المطايا والجياد معاً * لا الشكل نحسبها يوم ما ولا العقل
 تغضي عيون الاعادي من رماحهم * وللأسنة فيهم احين نجل
 ليس المعاد الى الدنيا يمتفق * ولا رجوع بمن يغضي به الاجل
 والله اكرم مولى انت آمله * يوما واعظم ما يعطى وما يسئل
 عفو وحلم ونعماء ومقدرة * ومستجيب ومعتطاء ومحتمل
 وكيف نامل ان تبقى الحياة لنا * وغير راجعة ايامنا الاول

✽ وقال حين تولى النقا به وقد بلغه عن بعض اعدائه بلاغة ✽

قلق العدو وقد حضيت برتبة * تعلو على النظراء والامثال
 لو كنت اقنع بالنقا به وحدها * لغضضت حين بلغتني امالى
 لكن لي نفسا تتوق الى التي * ما بعد اعلاها مقال عالى
 قالوا جرت على نذاك وطالما * ارغمت فيه معاطس العذال
 هيهات قل الحامدون وصار من * احبوه يحسدني على اموالى
 من لي بمن تزكو الصنائع عنده * حتى اشاطره كرائم مالى

✽ وقال ✽

امل من مثاليها فهذا مقيلا * وهذي مغاني دورهم وطلولها
 حرام على عيني تجاوز ديمها * ولم يروا ظمء الديار همولها
 وقد خالطت ذاك الثرى نفحاتها * وجرت على ذاك الصعيد ذبولها
 خفوق رمال ما يخاف انهبالها * واغصان بان ما يخاف ذبولها
 اذا ما تراءها اللوام ساعة * فاعذر ها فبين يحب عذولها
 رضينا ولم نسبح من النيل بالرضا * ولكن كثير لو علمنا اقليلها

شمس قباب قدر ايناشروقها * فياليت شعري اين منى افولها
 تعالين من بطن العقيق تيامنا * يقو منها قصد السرى فييلها
 هل انت معيرى نظرة فاريكها * شريق نجد يوم زالت حولها
 كطامية التيار تجرى سفينها * وكان الفج العلياء تهفو نخيلها
 ولم تر الا ممسكا بيمينه * رواجف صدر مايل غليلها
 ومحتنقا من غيره مايزوله * ومحتبطا في لوعة مايزولها
 محى بعدكم تلك العيون بكأؤها * وخال بكم تلك الاضالع غولها
 فن ناظر لم تبق الا دموعه * ومن مهجة لم يبق الا غليلها
 دعوا الى قلبا بالفراق اذ يبه * عليكم وعينا في الديار اجيلها
 سقاها الرباب الجون كل غمامة * يهش لها حزن الملا وسهولها
 اذا ملكك ريح الجنوب عنانها * احالت عليها بعد لاي قبولها
 وساق اليها مثقلات عشاره * ضوامر ترغو بالضرب فحولها
 نجائب لا يودى باخفافها السرى * وان طال بالبيد القوادن ميلها
 فكم نعمة من ارضها بردت حشا * وبل غليلا من فواد بليلها
 تخطى الرياح الهوج اعناق رملها * فتخبرنا خير القرى وتهيلها
 منازل لا يعطى القياد نزيلها * مغالبة ولا يهان نزيلها
 خليلي قد خف الهوى وتراجعت * الى الحلم نفس لا يغرمديلها
 فلست ابن ام الخيل ان لم امل بها * عوابس في دار العدو بليلها
 اذا انجفلت من غمرة تاب كرها * وعاد الى مر المنايا جفولها
 يزخر من عض الشكيم لعابها * ويرعد من قرع العوا الى خصيلها
 واعطف من خوض الدماء رؤسها * وقد قدت اوضاعها وجولها
 تميل عليها بالسياط نوازعا * الى كل بيداء يروم دليلها
 توقر عن انف السياق مراحها * وغاض على طول القياد صهيلها
 ونحن القروم الصيدان جاش بأسها * تنوذ ومرعى قودها ومقيلها
 بايماننا بيض الغروب خفائف * تغول بها هام العدى ونغولها
 تقلن حتى كاد من طول وقعها * بيوم الوغى يقضى عليها فلولها
 قوائم قد جربن كل مجرب * بضرب الطلي حتى تفانت نصولها
 واودية بين العراق وحاجر * يبيض العوا الى المواضى نسيلها
 يمد بدفاع الدماء غشاؤها * ويجرى باعناق الرجال جيلها
 اذا هاشم العلياء عب عباها * وسالت باطناب البيوت سيولها

مدفعة تحت الرجال ركبها * مخفرة تحت البود خيولها
 وكل مشاة النسوع مطارة * سواء عليها حلمها ورحيلها
 كان على زرق الظليم قطورها * وفي يد علوى الرياح جديلهما
 رايت المساعي كلها وتلاحقت * فروع العلي مجموعة واصولها
 اذا استبقت يوم اتراخت تبيعهما * وخلي الى الشأ والبعيدر سيلها
 واما امالت للطعان رماحها * وشن عليها اللقاء شليلها
 قثم عوال مآرد صدورها * وشم مهار مايرد رصيلها
 وشم الكماة الذائدون عن الحمى * عشية لا يحصى النساء بعولها
 ابي ما ابي لاتدعون نظيره * رديف العلي من قبلكم وزميلها
 هو الحامل الاعباء كل مطيقها * وعج عجيج الموقرات حولها
 طويل نجاد يمتحي في عصابة * فيقرعها مستعليا ويطولها
 اذا مال قلنا بجمع الليث وثبة * وان جاد قلنا مدمن مصر نيلها
 حلیم اذا التففت عليه عشيرة * تطا طاله شبانها وكهولها
 وان غرت يوما امالت رؤسها * اقام على نهج الهدى يستميلها
 وانظرها حتى تعود حلومها * وامهلها حتى تؤب عقولها
 ولم يوطها بالحلم فضل زمامها * فتعثر فيه حثرة لا يقيها
 فن يأسه المرهوب يرمى عدوها * ومن ماله المبدول يودى قتيها
 اكابرنا والسابقون الى العلي * الاتلك آساد ونحن شبولها
 وان اسودا كنت شبلا لبعضها * لمحوقة ان لا يذل قبيلها

* المراتى قال يرثى الحسين بن على عايهما الصلاة والسلام في يوم عاشوراء
 سنة ٣٧٨ *

راحل انت واليالى نزول * ومضربك البقاء الطويل
 لا شجاع يبق فيعتنق البيض * ولا آمل ولا مأمول
 غاية الناس في الزمان قنأ * وكذا غاية الغصون الذبول
 انما المرء للممنية مخبو * وللطعن تستجم الحيول
 من مقيل بين الضلوع الى طو * ل عناء وفي التراب مقيل
 فهو كالغيم الفته جنوب * يوم دجن ومزقته قبول
 مادة للزمان في كل يوم * فتشنى حيرة وتبكي طويل
 واليالى عون عليك مع الين * كما سا عدالذ وابل طول
 رجاو افق الفتى من زمان * فرح غيره به متبول

هي دنيا انوا صلت ذاجفت * هذا ملا كانها عطبول
 كل بك يبك عليه وان طا * لبقاء والشاكل المشكول
 والا ماني حسرة وعناء * للذي ظن انها تعليل
 مايبالي الحمام ابن ترقى * بعدما كانت ابن فاطم غول
 اي يوم ادمي المدا مع فيه * حادث اربع وخطب جليل
 يوم عاشور الذي لا امان * الصحب فيه ولا اجار القبيل
 يا ابن بنت الرسول ضيعت العهد * رجال والحافظون قليل
 ما طاعوا النبي فيك وقدا * لتبار ما حهم اليك الذحول
 واحالوا على المقادير في حر * بك لو ان عذرهم مقبول
 واستقا لو امن بعد ما جلبوا * فيها الا ان ايها المستقل
 ان امرا قنعت من دونه السيف * لمن حازه لمعى وبيل
 يا حسام قلت مضاربه الهام * وقد فله الحسام الصقيل
 يا جو ادادمي الجياد من الطعن * وولى ونحره مبلول
 جمل الخيل من دماء الاغادي * يوم يبدو طعن وتخفى جبول
 يوم طاحت ايدل لسوابق في النقع * وقاض الونى وغاض المصهيل
 اتراني الذماء ولما * يرو من مهجة الامام الغليل
 ام تراني اعبر وجهي صونا * وعلى وجهه تجول الخيول
 قبلته ارماع واتصلت فيه * المنايا وما نقتله النصول
 والسبايا على النجائب تستاق * وقد نالت الجيوب الذبول
 من قلوب يدمى بها ظفر الوجد * ومن ادمع مراها الهمول
 قد سلبن القناع من كل وجه * فيه للصون من قناع بديل
 وتنقبن بالانامل والدمع * على كل ذي تقاب دليل
 وتشا كين والشكاة بكاء * وتنادين والنداء عويل
 لا يغيب الحادى العجول ولا يترعن رنة العديل العديل
 يا غريب الديار صبرى غريب * وقتيل الاعداء نومي قتيل
 بي نزع يطغى اليك وشوق * وغرام وزفرة وغليل
 ليت انى ضجيع قبرك اوان * ثراه بمسدمعى مبلول
 لا اغيب الطغوف في كل يوم * من لراق الانواء غيث هطول
 مطرنا هم وريح شمل * ونسيم غصن وظل ظليل
 يا بني احمد الى كم مساني * غائب من طعانه ممطول

وجيادى مربوطة والمطايا * ومقامى يروع عنه الرحيل
 كم الى كم تعلو الطغاة وكم يحكم فى كل فاضل مفضول
 قد اذاع الغليل قلبى ولكن * غير يدع ان استطب العليل
 لميت انى ابقى فامترق الناس * وفى الكف صارم مسلول
 واجر القنا لثارات يوم * الطف يستلحق الرعيل
 صبغ القلب منكم صبغة الشيب * وشيى لولا الردى لا يحول
 انا مولا كم وان كنت منكم * والدى حيدروا حى البتول
 يفرح الناس بى لا بفضلى * والانام الذى اراه فضول
 فهم بين منشد ما اقيه * سرورا وسامع ما اقول
 لميت شعرى من لائمى فى مقال * ترتضيه خواطر وعقول
 اترك الشئ ما ذرى فيه كل * الناس من جل ان لى عذول
 هو سؤلى ان اسعد الله جدى * ومعالى الامور للذم سول

✽ وقال يرثى الامير اسحق بن المقتدر عم الطائع لله وايا القادر بالله وهو المعروف
 بابن دمنة ويعزى الطائع لله عنه وكانت وفاته فى شهر ردى القعدة سنة ٣٧٧ ✽

اير جمع ميتارنة وعويل * ويشقى باسراب الدموع غليل
 نطيل خراما والسلو موافق * ونبدى بركا والعزة بجيل
 شباب الفتى ليل مضل لطفه * وشيب الفتى غضب عليه صقيل
 قالون ذا قبل المشيب بدائم * ولا عصر ذا بعد الشباب طويل
 وحائل لون الشعر فى كل لمة * دائل على ان البقاء يحول
 تؤمل ان تروى من العيش والردى * شروب لاعمار الرجال اكل
 وهيهات ما يغنى العزيز تعزز * فيبقى ولا ينجم الذليل خول
 تقون مقيل فى الكرى جنوبنا * وهل غير احشاء القبور مقيل
 دع الفكر فى حب البقاء وطوله * فمك لا العمر القصير يطول
 ولا برح ان تعطى من العيش كثرة * فكل مقام فى الزمان قليل
 ومن نظر الدنيا بعين حقيقة * درى ان ظلا لم يزل سيرول
 نشيع اظعا نا الى غير رجعة * وتبكي ديار بعدهم وطلول
 لما ذا تربى الرضعات طماعة * لما ذا تحلى با النساء بعول
 ايس الى الاجال تلوى وخلفنا * من الموت حاد لا يغيب عجول
 فمخضر بين الاقارب اوفى * تشط ما بين الرماح قتيل
 اذا لم يكن عقل الفتى عون صبره * فليس الى حسن العزاء سبيل

وان جهل الاقدار والدهر ما قل * فاضيع شئ في الرجان عقول
يغير الوان الليالي وتنحى * به غرر معلومة وجول
تعز امين الله واستأ نف الاسى * ففي الاجر من عظم المصاب بدليل
وما هذه الا يام الافوارس * تطار دنا والنا ثبات خيول
وان زال نجم من ذوابة هاشم * فلا عجب ان النجوم تزول
مضى والذي يبقى احب الى العلى * واهدى الى المعروف حين تنيل
بقائك نهوى وحده دون غيره * فدع كل نفس ماسواك تسيل
وموت الفتى خير له من حياته * اذا جاور الايام وهو ذليل
تلقت الى اباك الغر هل ترى * من القوم باق جاوزته حبول
وهل نال في العيش الفتى دون عمره * وهل بل من داء الحمام غليل
ومن مات لم يعلم وقد مات في الثرى * بكاه خليل ام سلاه خليل
فكفكف عنا الوجد اما تعزيا * واما طلا با ان يقال خبول
فكل وان لم يحجل الموت ذاهبا * الا ان اعمار الا ذام شكول
والعزن سورات تجور على الفتى * كما صرعت هام الرجال شمول
لقد كنت اوصى بالبكاء من الجوى * لوان غراما باليكاء فسيل
فاما ولا جد يزول بغيره * قصير القنا عند البلا بجيل
وكم خالط الباكين من سن ضاحك * وبين رغاء الزار خات صهيل
وانى ارا نى لا الين لحادث * له ابد او طأ على ثقل
واغضى من الاقدار وهى تنوبنى * وما نظرى عند الامور كليل
يهون عند الصبر ما وقعت به * صروف الليالي والخطوب نزول
وما انا بالغضى على ما يرى نى * ولا انا عن در القريب احول
ولا قائل ما يعلم الله ضده * ولو نال من جلدى قنا ونصول
ولو لا امير المؤمنين تحضرت * بى البيد هو جاء الزمان زمول
وطوحى في كل شرق ومغرب * زمان ضنين بالرجال بخيل
ولكنه اعلى محلا على العدى * وعلم نطق فيه كيف يقول
وهو دنى من جود كفيه عادة * اعوج عليها يا لمنى واميل
يقولون لو املت في الناس غيره * وهل فوقه للسائلين مسول
ومن يك اقبال الخليفة سيفه * يلاقى الليالى وهى عنه تكول
ومن كان يرمى عن تقدم باعه * يصب سهمه اغراضه ويسؤل
فتى يصير العلياء في كل موقف * به الرخ اعنى والحسام دليل

ويدخل اطراف القنائل مهجة * بها ابدأ غل عليه دخيل
 اذا لاح يوم الروح في برج سايح * تناذره بعد الر عيل ر عيل
 بقيت امير المؤ منين فانما * بقاؤك بالعر المقيم كفيل
 ولا ظفرت منك الليالي بفرصة * ولا زال قلبا بين جنبك غول
 واعطيت ما لم يعط في الملك مالك * فانك فضل والا نام فضول

* وقال حين خلع امير المؤمنين الطائع لله و جلس واجدأ يتوجع مما
 لحقه ويشكو ايامه ويرثي زمانه وهذه مرثية غريسة المعنى وذلك في
 شهر شعبان من سنة ٣٨١ *

ان كان ذاك الطود خر * فبعد ما استعلا طو يلا
 موف على القلل الذواهب * في العلى غرضا وطو لا
 قوم يسدد لحظه * فترى القروم له مثولا
 ويرى عريز احيث حل * ولا يرى الا ذليلا
 كاليث الا انه * اتخذ العلا والمجد غيلا
 وعلى على الا قران لا * مثلا يعد ولا عديلا
 من معشرر كبوا العلا * وابو عن الكرم النزولا
 غر اذا نسبوا لنا * الغر اللوامع والحجولا
 كرموا فروعا بعد ما * طابوا وقد عجموا اصولا
 نسب غدا رواده * يستحبون له الفحولا
 يا ناصر الدين الذي * رجع الزمان به كليلا
 يا صارم المجد الذي * ملئت مضار به فلمولا
 يا كوكب الاحسان اعجبك * الدجى عنا افولا
 يا غارب النجم الجسا * م غدوت مغمودا جز يلا
 يا مصعب العلياء قا * دتك العلى نقضاً ذلولا
 لمبق على ماض قضى * ان لا ترى منه بد يلا
 وزوال ملك لم يكن * يو ما تقدر ان يزولا
 وسنازل سطر الزما * ن على معالهما نحو لا
 من بعد ما كانت على * الايام مرعاة ذلولا
 والامسد ترى تكز القنا * فيها وتر تبط الخيولا
 مر يسة النجم الحسام * ويصطفى الحمد الجز يلا
 من بين الناس يوم يعو * دبالبان حولاء وحولا

من يسورد السمر الطوا * ل ويطعم البيض النصولا
 من يزجر الدهر الفشو * م ويكشف الخطب الجليلا
 ونراه يمنع دوتنا * وادى النواثب ان يسلا
 عقاد الوية الملو * ك على العلى جيلا فجيلا
 هذا وكم حرب تبر * الا سد سطوتها الغليلا
 صماء يخرس آلهها * الا قرا ما او صبيلا
 والخليل ما بسة تبحر * من العجاج بها ذيو لا
 اجتاب عارضها وقد * رحل المنون به همولا
 كاللثائر الضرغام ان * لبس الوغادق الرعيلا
 ان ما ديو ما ماد وجء * الدهر مقتبلا بجيلا
 ولئن مضى طوع المنو * ن مؤمما تلك السبيلا
 فلقد تخلف مجده * هباً على الدنيا ثقيلا
 واستذرت الايام من * تقحاته ظلا ظليلا

* وقال يرثيه وقد توفى يوم الاربعاء من شوال سنة ٣٩٣ بعد جدع انقه واذنيه *

اى طوددك من اى جبال * لحقت ارض به بعد حيال
 ماارى حى نزار قبلها * جبلا سار على ايدى الرجال
 عجبا اصحت للضميم وما * نثر الطعن انايب العوالى
 واذا راحى المقادير رحى * فدروع المراءعوان النصال
 قاده المقدار قسراً بعدما * اكره السمر على المقى الطوال
 وابال الخيل فى كل حى * يمنع الماطر منهل العزال
 مثل عقبان المواهى دجا * راشها فرع الخنايا بالنبال
 حاملا عن قومه العبء وما * جدوا عرصة الجود الجلال
 ايها القبر الذى امسى به * على الارض جميعا وهو خال
 لم يوارى بك ميتا انما * افرغوا فيك ذنوباً من نوال
 طامسا لا ذببه الملك كما * لاذت الاصبغ يوما بالقبال
 جلدوه باذلا محققرا * دبح الليل ولزات الحبال
 ان غدا مجدوعة اشرافه * قالبنا واقية والمجد مال
 هقر واليشا ولوها هويه * كان بعد العقر ارجى للصيال
 وكذا الايام من قارعها * تركت فيه علامات الزال
 عقلوه بعد ما جاز المدى * وطوى شأ ومساع ومعال

وكذا السابق يوماً بعنان * يحرز المجد ويوماً بعقال
قت عنها بعد ما عجز بها * ورعى اوسقها بزل الجمال
وانترعت التصل من مقلتها * بعد غايات نزاع ومطال
ليتهم اعطوك اذ لم يعدلوا * بلة الراقي من الداء العضال
تجوا في المجد ما القحت به * ربما اوقد ناراً غير صالى
وكافى خلل العيب ارى * نقرة من جرحها بعد اندمال
واذا الاعداء عدوك لها * سلموا فضلك من غير جدال
لا اضاعوا رائباً في قلة * كلاء المجد وقد نام الكوالى
يوم للشعب دهان من دم * والمواضى للمقادير قوالى
في قتل شيعوا ارماحهم * اتم الموت الى الطعن بحال
بختاف فوق ايمان رجال * وثقال فوق اعناق رجال
قضب يوم صداها بالطلى * فى الوغى اطول من يوم الصقال
لك منها ناحل تعصى به * يوم ابدلن عصياً بعوال
تلحم الاعداء منها جازراً * ينقل اللحم الى غير عيال
قد قدحت العز زندا غير كاب * ولبست المجد برداً غير بالى
واذا اغلى الورى اكرومة * وجدوا عنك باثنان الغوالى
ان للطائع عندى منة * رجاً قد بلها الى يلال
ليس ينسيها وان طال المدى * مر ايام عليها وليال
فاتنى منها انتصار بيمنى * فلا فئت انتصاراً بمقال
لا يجيب يحفظ كف لبنان * ووقاء من يمين لشمال
عن من آسى معد ظهره * اخذ الالهبة يوماً للزيال
ينظر الدنيا بعينى ناهض * مطراً ينفض اثناء الطلال
ينشط البلغة من اكالها * نشطة المطر ودولى وهو جالى
لا يرم قبر مبراى الذى * منجد الاعناق غورى الشمال
كلما عرج رعى فى مرضه * شعل البرق الرباب المتعالى
كزهاء الدهم لا قيت به * فى رمال تنفدى برمال
تطلق الضرة من اخلاقه * ام اوبين نعاى وشمال
الحقت شفاعته الريح كما * جرت الخيل رعايب الجلال
لا ارى الدمع كفاء للجوى * ليس انا لدمع من بعدك غال
وبرغى ان كسو ناك الاثرى * وفر شنك زراى الرمال

وهجر ناك على ظن الهوى * رب هجران على غير تقال
 ايها الظاعن لا جاز الحيا * ابدأ بعدك بالحي الحلال
 كنت في الاجال ارجوك ولا * ارتجى اليوم عظيما في الحجال
 كل مأسور يرجي فكه * غير من اصبح في قيد الليالي
 نسب كالشمس اوفيت به * في المعالي بين نجم وهلال
 زلق المرقى بعيد المتنى * في قناة للمساعي وقلال
 تقصر الا لحاظ عنهن وما * ظن مذمديده للحلال
 في الروابي من معد والثرى * نهن المجد بعادي السجال
 واذا ما الارض كانت شوكة * حظر وافيهما على غير نعال
 كل راق مر بالنجم الى * قمم السوددو المجد الطوال
 معشر ان غابت الارض بهم * لم يغبوا عند مجد وفعال
 كلما زادوا الى اعظمهم * نشرتهم سمع غير بوالى
 والعلى ان لم يؤبوا دارها * طرق هوج واطلال خوالى
 ضمنت منهم قراراتهم * عمد المجد واركان المعالى
 لا تقل تلك قبور انما * هي اصداق على غر لثال

* وقال يرثي الصاحب بن عباد ابا لقاسم اسمعيل وقد ورد الخبر بوفاته يوم
 الاربعاء لعشر من شهر ربيع الاول سنة ٣٨٥ بالري وكان في عشر الستين *

اكذا المنون تقطر الا بطالا * اكذا الزمان يضعضع الا جبالا
 اكذا تصاب الا سدوهى مدلة * تحمى الشبول وتمتع الا غيالا
 اكذا اتقام عن الفرائس بعدما * ملئت هما همها الورى او جالا
 اكذا تحط الزاهرات عن العلى * من بعد ما شئت العيون منالا
 اكذا تكب البرل وهى مصاعب * تطوى البعيد وتحمل الا ثقالا
 اكذا تنغاض الزاخرات وقد طغت * لججا واوردت الظماء زلالا
 ياطالب المعروف حلق نجمه * حط الحمول وعطل الاجالا
 واقم على بأس فقد ذهب الذى * كان الا نام على نداء عيالا
 من كان يقرى الجهل علما ثاقبا * والنقص فضلا والرجاء نوالا
 ويحب الشجعان دون لقاءه * يوم الوغى ويشجع السوءالا
 خلع الردى ذاك الرداء نفاسة * عنا وقلص ذلك السر بالا
 خبر تمحض بالاحبة ذكره * قبل اليقين واسلف البلبالا
 حتى اذا جلا الظنون يقينه * صدع القلوب واسقط الاحالا

الشك ابرد في الحشا في مثله * ياليت شكي دام فيه وطالا
 جبل تسمنت البلاء هضابه * حتى اذا ملاء الاقالم زالا
 ياطود كيف وانت مادي الذرى * القى بجانبك الردى زوالا
 ان قطع الامال منك فانه * من بعد يومك قطع الامالا
 ما كنت اول كوكب ترك الدنا * وسما الى نظرائه فتعالى
 انقامن الدنيا تبث حبالها * ونزعت عنك قيضك الاسمالا
 ذا المنزل المعطان قد فارقت * وغدا تبوء منزلا محلالا
 لارزء اعظم من مصابك انه * وصل الدموع وقطع الاوصالا
 يا امر الاقدار كيف اطعمتها * او ما وراك جلا لك الاجالا
 كيف اغتفلت فقا جثتك بغرة * اوليس كنت المخلط المربالا
 لم تكف يا كافى الكفاة منية * فقدت اليك صوار ما والا
 الاوقى المجد المؤئل ربه * الا زوى المقدار الاحالا
 الا اقاتك الليالى عثرة * يسا من اذا عثر الزمان اقالا
 ان الذى انحى اليك بسهمه * قدر ينال ذبابه الريبالا
 لا مسمع الا نباض منه فتقى * يوما ولا مالى الجفير ينالا
 وارى الليالى طارحات حبالها * تستو ثقب الاعيان والارذالا
 يرين عود النبع غير موارق * بين البنان كابر ين الضالا
 لاتامن الدنيا عليك فانها * ذات البعول تبدل الابدالا
 وتناذر الدهر الذى شرع الردى * وتخرم الا ذواد والا قبالا
 واستر جل الاملاك قسرا بعدما * ركبوا من الشرف المطل جبالا
 وطوى مقال من نزار سادة * فى الحرب لا كشف ولا اميالا
 قوم اذا وقع الصريح تناهضوا * با خيل قبا والقناء طوالا
 وترى خفافا فى الوغى فاذا اتدوا * وتلا غط النادى رايت ثقالا
 صاحبت بهم ثوب الليالى صيحة * فتنا بعوا الدما ثها ارسالا
 يتوا كلون الموت جنبا بعدما * كانوا اسود مغاورا بطبالا
 نزعو الجمائل عن عواتق فتية * كانوا لكل عظيمة جبالا
 من بعدما دعوا القباب وجلسوا * ذلل المطى ودمنوا الاطلا
 حرب اذا دفعوا الجياد لغارة * هزوا العباب وخضضوا الاوشالا
 من كل منهب ماله سواه * او بالغ بعطاءه مانالا
 او بائت يرعى النجوم لغارة * ويعد للمغدى قنا ونصالا

لم ترهب الاقدار غرته ولا * اتقت النوايب بجعه العضالا
 وعصائب اليمين الذين تبواوا * قلل الهضاب وطردوا الاوعالا
 كانوا الخول وغى تداندا بالقنا * لا كالفحول تساند الاخذالا
 ظفر الزمان عليهم فتطارحوا * فرقا رطاسا وابالمنون جفا لا
 وعلى الهياة آل بدار انهم * طرحواله الاسلاب والاثقالا
 من بعدما خلطوا الججاج وجلجلوا * تلك الزعازع والقنا العسال
 والمنذرون الغر شرد منهم * حيا على لقم العراق جلالا
 والازد شيريون شرد منهم * متفيئين من النعيم ظلالا
 تلوى لهم عنقي الفرات بمدة * وبوقوؤن البارد السلسالا
 من معشرو دوا المنون ومعشر * سلبوا الحجال والبسوا الاجالا
 قد غادروا الايوان بعد فراقهم * ينحى القطين ويندب الجلالا
 ان كنت تأمل بعدهم مهلا فقد * منتك في ذاك الزمان ضلالا
 لمن الضوا مر غربت امطاؤها * حول الخيام تنازع الاطوالا
 بدلن من لبس الشكيم مقاودا * مربوطة ومن السروج جلالا
 فججت بمنصلت يعرض للقنا * اعنا قها ويحصن الاكفالا
 لمن المطا يا غير ذات رحائل * فارقن ذاك السرو والا رقالا
 امست تقنع بالسقاب وطالما * جعل الضبا لرضا عن فصالا
 من كان يحمل فوقهن عصابة * مثل الصقور غرائق ازوالا
 من كان يحمشهن كل مفازة * تلد المنون وتنبث الا هو الا
 لمن النصول نشبن في اغمارها * كلف الضبا لا ينظرن صقالا
 لمن الاسنة قد نصلن عن القنا * وعد من جراً للوغى وبجبالا
 ان صبرن سردك في العياب فطالما * امسى عليك مذيلا ومذالا
 كم لجة في الدين خضت غمارها * هدر الفنيق تخمصا وصيالا
 بسنان رمحك اولسانك موسعا * طعنا يطيش على العدا وجدالا
 ان نكس الاسلام بعدك رأسه * فلقد رزى بك موثلا ومثالا
 واهها على الاقدار بعدك انها * لم ترض غيبرينان كفك آلا
 اققدن عنك شجاع كل بلاغة * ان قال جلى في المقال وجالا
 من لو يشاطعن العدى برؤسها * واثار من جريانها قسطالا
 سلطان مجد كنت انت تعزه * ولرب سلطان اعز جالا
 ان المشهر ذيله لك خيفة * ارخى واحرز بعدك الاذبالا

ما كنت أخشى أن تنزل لحادث * قدم جعلت لها الركاب قبالا
 دفع الزمان لك النوائب دفعة * وتصوب الوادي إليك فسلا
 يا شامتا بالسيف اغمد ضربه * كم هب مندلق الغرار وصالا
 ان اذهب الفعال دهرك ظالم * فلقد اقام وخلد الافعالا
 طلبوا التراث فلم يروا من بعده * الاعلى فضائل وجلالا
 هيهات فاتهم تراث مخاطر * حفظ الثناء وضع الاموالا
 قد كان اعرف بالزمان وصرفه * من ان يثر او يجمع مالا
 مفتاح كل ندى ورب معاشر * كانوا على اموالهم اقبالا
 كان الغريبة في الانام فاصبحوا * من بعد فارب نجمه امثالا
 قوم اذا كلمت بها الحاضيا * شوس القروم تقطع الابوالا
 واذا تجا يشت الصدور بوقف * جلس الكلام وقيدوا الاقوالا
 بصوائب كالشهب تتبع مثلها * ورمال خيل يتبعن رمالا
 من فاعل من بعده كفعاله * اوقائل من بعده ماقالا
 سمع يرقع للسوءال سجوفه * ويعجب الالهزاج والارمالا
 ياطالبا من ذا الزمان شبيهه * هيهات كلفت الزمان محالا
 ان الزمان اظن بعد وفائه * من ان يعيد مثله اشكالا
 وارى الكمال جنى عليه لانه * غرض النوائب من اعيركالا
 ملاء الاله عليك من متوسد * بعد المهاد جنادلا ورمالا
 كسف البلى ذاك الهلال المجتلى * واجر ذاك المقول القوالا
 ورايت كل مطيعة قد بدلت * من بعد يومك بالزمان عقالا
 طرح الرجال لك المعائم حسرة * لما راوك تسيرا واجلالا
 قالوا وقد فجئوا ابنعشك سائرا * من ميل الجبل العظيم قالا
 فتبادروا عط الجيوب وعاجلوا * عض الانا ملينة وشمالا
 ما شققوا الا كسالك والموا * الا انا مل نلن منك سجالا
 من ذا يكون معوض مامز قوا * ومعول لمؤمل وثمانلا
 فرغت اكف من نوالك بعدها * واطال عظم مصابك الاشعالا
 اعز زحلى بان يهزك طالب * فتضن او تلوى النوال مطاللا
 اوان يؤمل من تبدل زائرا * بعد التهلل عندك استمالا
 اران ينال ديك الصريح لكربة * حشدت عليه فلا تجيب مقالا
 يا شافي الادواء كيف جهلته * داء رماك به الزمان عضالا

يا كاشف الاحمال كيف رضيته * لم قيل جنبك منزلا محلا
 قد كنت آمل ان اراك فاجتني * فضلا اذا غيري جنى افصلا
 واقيد سمعك منطقي وغرائبي * وتفيدني ايامك الاقبالا
 واعد منك لريب دهرى جنة * ثنى جنوب خطوبه فلا
 فطوى لدهرى طى غير صبابة * واعاد اعلام العلى اغفلا
 قبرا على الرى شق ضريحه * لا غرو حقرت الردى اعجلا
 ان عيس موعظة الانام فطالما * امسى مها بالورى ومهالا
 لتسلب الدنيا عليك فانها * نزع بها الاحسان والاجالا
 ورحاه من ارعى البرية سبيه * وسقاه من اسقى به الامالا

وقال يعزى اباسعيد بن خلف عن اخيه *

ان لم يكن نصلا فحمد نصول * غالته احداث الزمان بغول
 اولايكن بابى شبول ضيا غم * تدمى اضافره قام شبول
 تلك الغمامة كان بارق خالها * لو انست الايام غير مخيل
 كنا نؤمل ان يحلى صوبها * عن اخضر غرض الجنى مطول
 لو لا طلاب النسل يورق عوده * بات النساء سدى بغير يعول
 ولربما بكى الفقيد لنفسه * اوللطامع فيه والتأميل
 اترى بمن نغتر من ايماننا * ونطيل من امل لهن طويل
 ابوردها المطروق ام بنعيمها * المذوق ام ميعادها المطول
 نرجو البقاء كاننا لم نختبر * عادات هذا العالم المحبول
 لو ان غير يد الزمان ترعى * وتضل حد معاشرى وقبيلي
 لاويت من دون المذلة جانبى * وجررت عن دار الهوان ذبولى
 لكن سلطان اليا الى غالب * عزمى وقطاع على سبيلي
 قدرت فذل لها التزيم مهابة * ليس الذليل لقادر بذليل
 وهو الزمان يبيع كل ممنع * ويغض من طمعان كل جليل
 من بين مجروح بحد نيوبه * يدعى وبين مضيع ما كول
 اعدى جذية بالردى وعدا على * رد فى جذية مالك وعقيل
 واستنزل الاذواء من نحواتهم * فغدوا ذوى ضرع وطول خول
 وحدى بال المنذرين فودعوا * بالخير البيضاء كل مقيل
 وسطى على ابناء قيصر سطوة * انما فاجلت عن دم مطول
 واعادوا يوان المدائن محرما * عريان عن برد العلى المسدول

واستل منه مالكيه ودونه * عدد الدراري من قنأ وخيول
 وهوى بتيحان الجيا برة الاولى * عن كل مطرور الغرار صقيل
 يلت مفارقهم دما ولطالما * غرقوا بسك فوقهن بليل
 او بعد ما رفعوا القباب وجولوا * في كل ممنع المقام ظليل
 من كل اخلب كان يحسب عهده * في العز والعلياه غير مخيل
 ويظن ان لو طاولته منية * لابي اياه المصعب المعقول
 اولو طغى غرب القرات لرده * متقطعا و اقام عند النيل
 نزل القضاء به فعاد كانه * لم يغن امس بطارق ونزيل
 صبرا جيلا يا علي فربما * صبرا الفتى والصبر غير جيل
 لو كنت اعلم ان وجدأ نافع * لقدحت فيك بزفرة وغليل
 وجعلت تصعيب المصاب معظما * من شأنه بدلا عن التسهيل
 لكنها الاقدار يمضي حكمها * ابد اعلی الاصعوب والاذلول
 من لم يكن بالصبر معتصما هوى * من تحت عبء للثضاء ثقيل
 من لم يكن متماسكا في عمره * مالت به الايام كل بميل
 ولربما ابتسم الفتى وفؤاده * شرق الجنان برثة وعويل
 ولربما احتمل الليب مموها * غص الزمان يبشره المبذول
 وطغى على تلك الجراح كانه * ما آب قط بغارب مهزول

* وقال يرثي بنت سيف الدولة المسماة بتيقة وورد الخبر بوقاتها بمصر في شهر
 رمضان سنة ٣٩٩ وكانت من افاضل النساء وكان كثيرا ما يبلغه عنها شد شغفها
 بشعره حتى انها انفذت الى مدينة السلام لانتساخه وهي آخر من بقى من هذا البيت *

تغالب هم تغلبنا الليالي * وكم يبقى الرمي على النبال
 ونطمع ان يمل من التقاضي * غريم ليس يضجر بالمطال
 اذ كيف تسفع بالنواصي * ليالينا وتعثر بالجبال
 يحط السيل ذروة كل طود * ويهون بالجنادل والرمال
 هي الايام بجائرة القضايا * وملحقة الاواخر بالاول
 ينينا الورد قان دنونا * ضربن على الموارد بالجبال
 اطيب للمقام قباب حي * وتخفنا المنون الى الرجال
 ونسرح آمين وللمنايا * شبا بين الاخامص والنعال
 ويبى المرء يا بسما نعيما * تهجر صاحبا بعد الطلال
 ففي الماعون واضحة الحيا * الوف البيت ذي العهد الطوال

من البيض العقائل من معد * بنين قبا بهن على الجلال
 فهو اظية لا يبيض مشرقى * قديم الصنع طادى الصقال
 لسيف الدولة العربى فيها * صبيغ القين قام على النصال
 اذا ما الفحل انجب ناتجاء * فقد ضمن النجاة للسفال
 وما طابت غواضى الزن الا * اطن وقائع الماء الزلال
 قصائر في بيوت العزتمى * منا سبها الى المجد الطوال
 وكل عقيدة للبود تسمى * عطول الجيد حالية الفعال
 كان صدورها اصدا ف ايم * محصنة ضمن على لثال
 ظهرن نباهة وبرزن طولا * وهن وراء مفدة الخيال
 غلبن على جبال الخلق حتى * تركن الخلق منسى الجمال
 لها نسب العناق مرداة * الى الفايات ايام النصال
 تعد النوق من شرف فحولا * اذا اتسبت الى العود الجلال
 عما يرمن ربيعة انزلتهم * اعلى المجد اطراف العوالى
 هم الرأس الذى رفعت معد * قد يمالا يطاطا للقوالى
 فحول المجد جعلها المنايا * واسلمها الزمان الى العقال
 ولم يك عزهم الا خلاسا * كصفق باليمن على الشمال
 كقومك لا يعيد الدهر قوما * ومثل ابيك لا تلد الليالى
 اريقت في قبورهم اللواتى * بيطن القاع اذنبه النوال
 لقد ارست حفائرهم جميعاً * على هام المكارم والمعالى
 سقى تلك القبور فان فيها * سقاة العا جزين عن البلال
 بايد تحبس الاوراد عزاً * وتأمين من ملا طمة السجال
 غائم للار عود بها ازيز * رضاء العود رازمة المنال
 كحكمة الاداهم اقبلوها * ليالى الورد مائلة الجلال
 فسقى عهد دارهم حياها * وحيا بالنصامى والشمال
 اذا ابتدرت نسايم المسامى * فاظنى وظنك بالرجال

✽ وقال يرتى بعض اصداقائه ✽

ما بعد يومك ما يسلوبه السالى * ومثل يومك لم يخطر على بالى
 وكيف يسلوب فوادهاض جانبه * قوارع من جوى هم وبلبال
 يا قلب صبراً فان الصبر منزلة * بعد القلوا ليه ايرجع الغالى
 ولا تقل سابق لم يعد غايته * فلا المقدم بالنابجى ولا التالى

نقص الجديد من عمر يزيد على * ما ينقصان على الايام من حالي
 دهر يو ثرى جسمى نوابه * فما اهتمحى اذا ودى بسر بالي
 نغتر بالحفظ منه وهو يخلنا * كما يفر ذبول الجمره الصالى
 مضى الذى كنت فى الايام آمله * من الرجال فيا بعد الامالى
 قد كان شغلى من الدنيا فذفرغت * منه يدى زاد طول الوجد اشغالى
 تركته لذبول الريح مدرجة * ورحلت اسحب منه فضل اذبالى
 كفى لم ادع فى الارض يوم نوى * مودعا شطرا عضائى واوصالى
 ما بالى اليوم لم الحق به كذا * وانزع الصبر والسلوان ما بالى
 ماشئت من والديؤدى ومن ولد * يمضى الزمان باسدى واشبالى
 بالمال طوراً وبالاهلين آونة * ما اضيع المرء بعد الاهل والمال
 الحج منه رويدا او على عجل * لو كان ينفع اروادى واعمالى
 ما عجب الدهر والايام دائبة * تسعى على على عمد ويسعى لى
 نجبها و على رغم نودعها * الى المتون وداع الصارم القالى
 كم انزل الدهر من علياء شاهقة * وشال من قعرنا فى الغور منهال
 وكم هوى بعظيم فى عشيرته * مطعام اذنية مطعان ابطال
 حال على نظر الاعداء يلطمهم * لو احظ الصقر فوق المرء بالعالى
 لش ترامت بك الاعواد معجلة * عن الديار الى مزورة الجالى
 فليس حى من الدنيا على ثقة * والدهر اعوج لا يبق على حال
 فلا يسرك اكنارى ولا جدتى * ولا يعمك اقتارى واقلالى
 ارى يقين المنى شكافارفضه * ما اشبه الماء فى عيني بالال
 قبحت يا دار من دار نغريها * فانت اغدر مطعان ومحلل

وقال يعزى صد يقاله على بنت توفيت له عقيب وفاة اخرى *

نخطو وما خطونا الا الى اجل * وتقضى وكان العمر لم يطل
 والعيش يو ذننا بالموت اوله * ونحن نرغب فى الايام والدول
 ياتى الحمام فينسى المرء منيته * واضل الداء ما يلهى عن الامل
 ترخي التوائب من اعمارنا طرقا * فنستتر وقد امسكن بالطول
 لا تحسب العيش ذا طول فتركبه * يا قرب ما بين عنق اليوم والكفل
 نروغ من طلب الدنيا وتطلبنا * مدى الزمان بارماح من الاجل
 سلى عن العيش انا لا ندوم له * وهون الموت ما تلقى من العلل
 تدعو الموز جباذا لا غسالة * محملا عن ظهور الحيل والابل

ويسلم البطل الموفى بسايجه * مشيا على البيض والاشلاء والقلل
 يقودنى الموت من دارى فاتبعه * وقده زيت باطراف القنا الذيل
 والمرء يطلبه حتف فيدركه * وقد نجى من قراع البيض والاشل
 ليس القناء بما مول على احد * ولا البقاء بمقصود على رجل
 يبكى القتي وكلام الناس يأخذه * والدمع يشرح بين العذرو العذل
 وفي الجمعون دموع غير حائضة * وفي القلوب غرام غير مرتحل
 لعل ما سطعت فالدينا مفارقة * والعمر يعتق والمغرور في شغل
 ولا تشك زماناً انت في يده * رهن فالك في الاقدار من قبل
 عاد الحجام لاخرى بعد ماضية * حتى سقاك العلى علا على نهل
 من مات لم يلق من يحى يسلايه * فكن بكل مصاب غير محتفل
 وكل بالك على شئ يفارقه * يسلف فيقتص من ضحك ومن جذل
 ما اقرب الوجد من قلب ومن كبد * وابعدا الانس من دارو من طلل
 العقل ابلغ من عراك عن جزع * والصبر اذهب بالبلوى من الوجل
 سقى الاله تيرا باضم اعظمها * مجلل الودق مجرور اعلى المقل
 ولا يزال على قبر تضمنها * برق يشق جيوب العارض الهطل
 وكلما اجتاز ريعان النسيم به * لم يوقط الترب من مشى على مهل
 يا ارض ما العذر في شخص عصفت به * دون الاقارب والعواد والحول
 اردت ان تحجب البيداء طلعت * الم يكن قبل محجوبا عن المقل
 جسم تفرد بالاكفان يجعلها * مذطلق العمر ابد الامن الحلل
 وغرة كضياء البدر لا معة * صار التراب بها اولى من الكل
 شر اليباس لباس لا تروع له * والقبر منزل جار غير متقل
 للموت من قعدت عنه ركائبه * ومن سرى في ظهور الانيق البرل
 ما يدفع الموت عن بخل ولا كرم * ولا جبان ولا غمر ولا بطل
 وما تغفلت الاقدار عن احد * ولا تشاغلن الايام عن اجل
 لنا بما يقتضى من عمرنا شغل * وكلنا علق الا حشاء بالغزل
 مال على نظر الاعداء يلحظهم * لو احط الصقر فوق المرء بالعلل
 ونستدل الاماني وهى مردية * كشارب السم ممزوجا من العسل
 تؤمل الخلد والايام ماضية * وبعض آمالنا ضرب من الحطل
 وحسب مثلى من الدنيا غضارتها * وقد رضينا من الحسناء بالقبل
 هذا العزاء وان تحزن فلا عجب * ان البكاء بقدر الحوادث الجلل

وكيف نعدل من يبكى لبيته * ونحن نبكى على ايامنا الاول
* وقال يرثى بعض اصداقائه *

ما التامت الارض القضاء على فتى * كمحمد من بعده او قبله
عمرى لقد بليت محاسن وجهه * فيها وقد بقيت محاسن فعله
زادت مناقبه انتشارا بعده * وحديثه فكانه في اهله
* وقال في الزهد *

« ان اشر الخطب فلا روعة * او عظم الامر فصبأ جليل *
* ليهون المرء باي مه * ان مقام المرء فيها قليل *
« هل نافع تفكك اذ للتها * كرامة البيت وعز القليل *
« انا الى الله وانا له * وحسبنا الله ونعم الوكيل »

* النسيب قال *

خليلي هل لي لو ظفرت بحاجة * الى الجزع من وادي الاراك صليل
وهل انا في الركب الياني مدج * وايدى المطايا بالراح تميل
وفي سر يان الريح لي لو علمنا * شفاء واو ان النسيم عليل
وفي ذلك السرب الذي تريانه * احم غضيض الناظرين كحيل
شهى اللى ما ط الى الركب جيده * خذولا لا يدى القا نصين مطول
وكم فيه من حو اللثاث كاغما * جرى ضرب ما بينها وشمول
تجلن بالربط اليما في كاغما * ضمن غصونا مسهن ذبول
علقناك يا ضبي الصريم طماعة * اعندك من ثيل لنا قنيل
انلنا بها اولا قنن بنظرة * فاني بالاولى الفداة قتيل
وانى اذا اصطكت رقاب مطيكم * وثور جاد بارفاق عجول
اخالف بن الراحتين على الحشا * وانظر انى ملتم فاميل
احن وتجربني على الشوق قسوة * الا غال ما بينى وبينك غول
وما زادني ذكر الاحبة عن كرى * ولكن ايلى بالعراق طويل

* وقال *

ورب يوم اخذنا فيه لذتنا * من الزمان بلا خوف ولا وجل
كنا نؤمله في الدهر واحدة * فجاثنا بالذي يوفي على الامل
ورب يوم منعنا من اوائله * الى الصباح جواز النوم بالقل
بتنا ضجيعين في ثوب الطلام كما * لف القضيبين من الريح بالاصل
طورا عنقا كان القلب من كشب * يشكو الى القلب ما فيه من العلل

وتارة رشفة لا انتضاء لها * شرب الخريف طوى علا على نهل
وكم سرقنا على الايام من قبل * خوف الرقيب كشرب الطائر الوجل

❦ وقال ❦

غيرى عن الود الصريح يحول * عمر الزمان وغيرك المملول
اتظن انى فى القطيعة راغب * هيهات وجهك بالوفاء كغليل
وكذا الصديق اذا اراد قطيعة * ظن الظنون وقال انت ملول

❦ وقال ❦

ومقبل كفى وددت بانه * او مى الى شفقى بالتقبيل
جاذبته فضل العتاب وبيننا * كبر الملوك ورقة المملول
وحملت عقد نطاقة فكأنما * عقد الجمال بقر طق محلول
جدلان ينفض من فروج قميصه * اعطاف غصن البانة المطلول
منلى به والدار غير بعيدة * عن داره والمال غير قليل

❦ وقال ❦

وقد كنت ما بى ان اذل لصوبة * وان تملك البيض الحسان عقالي
خبيصا من الاشجان لا ارضع الهوى * بقلبي ولا اجتاز الغرام بيالى
والا ترى للسرب بين غزالة * ترشح في ثوب الصبا وغزال
فلما التقينا كنت اول واجد * ولما افترقنا كنت آخر سالى
وليلة وصل بات منجز وعده * حبيبى فيها بعد طول مطال
شفيت بها قلباً اطيل غليله * زمانا فكانت ليللة بليالى
فيا زائرا لو استطيع فديته * باهلى على عز القليل ومالى

❦ وقال وقد راى فى شعره طاقات ييضا وهو بن سنة ٢٣ ❦

عجبت يا شبيب على مفرقى * واي عذر لك ان تعجلا
وكيف اقدمت على عارضى * ما استغرق الشعر ولا استكملا
كنت ارى العشرين لى جنة * من طارق الشيب اذا اقبلا
قالا نسيان ابن ام الصبى * ومن تسدى العمر الاطولا
يا زائرا ما جاء حتى مضى * وعارض ما فاض حتى انجلا
وما راى الراؤن من قبلها * زرها ذوى من قبل ان يبقلا
ليت ييضا جاني آخرأ * فدى سوادا كان لى اولأ
وليت صبحا سائنى ضوءه * زال وابقى ليله الا لبقلا

يا ذا بلا صوح فينيانه * قدآن للذابل ان يختلا
 خط برأسي يققا ايضا * كأنما خط به منصلا
 هذا ولم اعدو مجال الصبا * فكيف من جاوزاوا وخلا
 من خوفه كنت اهاب السرى * شحا على وجهي ان يذ بلا
 فليتني كنت تسربلته * في طلب العز ونيلي العلى
 قالو ادع القاعد يزرى به * من قطع الليل وجاب القلا
 قد كان شعري رجا يدعى * نزوله من قبل ان يسز لا
 قالان يحميني ببيضاة * ان ا كذب القول وان ابطلا
 قل لعذولى اليوم عد صامتا * فقد كفاني الشيب ان اعذلا
 طبت به نفسا ومن لم يجد * الا الردى اذعن واستقبلا
 لم يلق من دوني له مصرفا * ولم اجد من دونه موثلا

❖ وقال ❖

احبك بالطبع البعيد من الحجبى * واقلاك بالعقل البرى من الخبل
 فانت صديق ان ذهبت الى الهوى * وانت عدوى ان رجعت الى العقل
 وسيان عندي من طواني على الجوى * يعذب قلبي او طواني على دخل
 وما الحب الا ذلة واستكانة * لمولى ارى اعزازه ويرى ذلى
 ولو اننى خيرت من امخ الهوى * لما اخترت ان اهوى هوى ومعى عقلى
 ولكنى لا راى فى الحب للفتى * فيعلم يوما ان يمر وما يحلى
 ولو كان فى العشق اختيار الاقصر * قلوب عن المحبوب ما ظن بالبذل
 ولم يحسن الصب التقاضى ودونه * غريم مسئى لا يمل من المطل

❖ وقال ❖

ايا اثلالات القاع كم نضح حبرة * لعينى اذا مر المطى بذى الاثل
 ويا عقيدات الرمل كم لى انة * اذا ماتت كرت الشقيق من الرمل
 ويا ظعنات الحى يوم تحملوا * حقرت وافنى الله نسلك من ابلى
 ويا ظبيات الجزع يستنخن خدوة * لقد طل من قرشقن بالاعين النجل
 ويا بانه الوادى ادمعى بالهوى * اترحيا ام ماسقاك من الوبل
 حوائد من ذكراك رقصن بالحشا * واضر من ما بين الذوابة والنعل

❖ وقال على لسان انسان اصاب حبيباه بعينه وسئله القول فى ذلك ❖

اصبت بعينى من اصاب بعينه * فوادى ولم يعقل دعى يوم طله

لقد تأرت عيني بقلبي ولم يكن * حلالا له من مهجتي ما استحلته
 فاهلا بعينيده وان طلتا دمي * فكم ما لك لم يرزق العبد عدله
 وبعدا لعيني لم اصابت به بالاذى * والاتلقت واقع السوء قبله
 فيا ظالما تستحسن النفس ظله * وياقاتلا يستعذب القلب قتله
 ليهنك ان النفس يخنك الهوى * جيعا وان القلب عندك كله

❖ وقال ❖

سهمك مدلول على مقتلي * فن برى سهمك يانا بل
 ليس لقتلي نائري تقي * وليس في سفك دمي طائل
 قدرضى المقتول كل الرضا * واجبي لم سخط القاتل
 مطلتنى حين ملكك الحشا * الا وقلبي لي يما طل

❖ وقال ❖

وما تلوم جسمي عن لقاءكم * الا وقلبي اليكم شيق عجل
 وكيف يقعد مشتاق يحركه * اليكم الخافران الشوق والامل
 فان نهضت غالى غيركم وطير * وان قعدت غالى غيركم شغل
 لو كان لي بدل ما اخترت غيركم * فكيف ذاك وما لي منكم بدل
 وكم تعرض لي الاقوام قبلكم * يستأذنون على قلبي فاوصلوا
 ❖ وقال وكتب بها في بعض كتبه الى بهاء الدولة ❖
 لا تحسبني وان اسأت به * يرضى الوشاة ويقبل العذلا
 لو كنت انت وانت مهجته * واشى هوالك اليه ما قبل

❖ الاغراض قال في معنى سئل القول فيه ❖

سليمان دلتنى يداك على الفنى * واجريت لي عزما اغر محجلا
 مددت بضبعي جاهلا فعدت لي * مصادا با عنان السماء ومقلا
 وصليتني حتى ظننت باننى * سا عبر من عرضي الجرة جدولا
 فكيف ارتحالي عنك غير مزود * ويارب زاد لا يبلغ منزلا
 ولا سير الا ان اشد حقيبة * ارى ضميرها من ضامر الزاد انخلا
 والا فزودني وداذك اننى * اسل على جيش الطوى منه منصلا
 فاصرت حرب الدهر حتى رأيت به * يحارب من امسى واصبح مر ملا
 وكنت اذا ما نا كرتني بلدة * فزعت الى الجرد العنا جيج والملا
 ومن كان مهجورا كما انا فيكم * فما يستحي الا يام ان يتبد لا

❖ وقال في معنى آخر ❖

- « اوعيداً يا بني چشم * ينقض الا طناب والحللا »
- « وطرا دافى مللمة * تستيح الخيل والا بلا »
- « ونزاعا لا ورود له * يعجم الخوذان والنفلا »
- « ستراني منسى ثالثة * لا اضيف الهم ان نزل »
- « وخفيري غيا هبها * ساج ضمته الا ملا »
- « طرب للصوت تحسبه * حرييا يعشق الغزلا »
- « سوف يقش ارضكم اصد * يفرس الا يام والد ولا »
- « لاينام السيف في يده * ويرى في بابل رجلا »
- « انما الدنيا لمقتدر * ابن القى قوله فعلا »

❦ وقال ❦

- « لا تعذلى في السكوت * قرب قول لا يقال »
- « كم صامت متوقع * انى يهزله المقال »
- « ان التجميل نطفة * ابدأ ير تقها السؤال »
- « ما كنت ارجب في الحياة * وليس لى عز ومال »
- « لى لو علمت الى ذرى * العلياء آمال طوال »

❦ وقال وسئل ذلك ❦

وقائل لى هذا الطود مر تحل * وهل يخف على الايام محمله
لا يبعد الله من غالت ركائبه * صبرى وقلقل من دمعى تعلقه
بطيب النفس ان النفس تتبعه * وكيف يرحل من فى القلب منزله

❦ وقال وسئل ذلك ❦

قصدت العلى والمكر مات سبيل * وملا بها لولا الكرام قليل
وكل فتى لا يطلب المجد اعزل * وكل عز يز لا يجود ذليل
صبغت المعانى بالا ماني فلم تحل * على ان الوان الظنون تحول
فاين كوسى والرماح شوارع * الى الطعن والبيض الرقاق تحول
اذا جر اذيال العدو الى لمرك * فان جلا ييب التراب ذبول
اخو عز مات لا يكفكف عزمه * حذار الا مادي والدماء تسيل
ولا يستكن الروح فى طى قلبه * ولا يصحب الصمصام وهو كليل
فكل فلاة من نواك لجة * وكل مكان من رماحك خيل

❦ وقال يعاتب بعض اصدقائه ❦

هصينا فيك احدا باليالى * وطاوعنا المكارم والمعالى

وفيك رجعت احشاش الاغادي * باطراف الفواجل والنصال
 وعذت بجانيبك من الرزايا * معاذي في الهواجر بالظلال
 دعوتك يوم دافع عنك نحري * جناية الصوارم والعوالي
 فاجلت التوائب منك برقا * يدل على الوفا اذا بدالى
 وماهول القواد من التصابي * بعيد من فواد عنه خالى
 ولم اعلم كعلم بنى زمانى * بان القرب داعية الملل
 وانك حين تطمع في فضالى * وتعلم ان لى سبق النضال
 كاش في الهياج بلا حسام * وساع في الظلام بلا ذبال
 وانى من زمانى في رجال * مزاج ودادهم ماء التقالى
 شمال المال تملو عن يمينى * ومعنى المجد تقصر عن شمالي
 اقول لهمتى لما ابتلى * معاتبة الملول على الوصال
 اجاتبه لعل العتب يشفى * وان كان الزعيم بكشف مالى
 ولولم تبلغ العتبى بقول * لعاتبناه بالبيض الصقال
 راي العذل بذل المال طبعى * واسباب الشجاعة من خلال
 فلم اعذل على خوض المنايا * ولم اعتب على بذل النوال
 ابت همى تسبغ الماء صفوا * اذا ما الذل حام على الزلال
 ادوم على العلى ظمأ لاني * اعل بما ثهاظها السوال
 وماز لن المواطل كل يوم * من العلياء يذمن الحوالى
 ولما ماطلت بالحرب سعد * شتتا الموت فيها بالمطال
 اثرنا في قبائلها عجا * تركنا منه اثرا في الهلال
 فن يهدى لال تميم عتبى * متقياً في ذرى الاسل الطوال
 منعتكم الوداد فلم تودوا * فالتقيت الملام على فعالي
 ولست بياسد كفى لاني * ادى الاملاء تقصر عن منالى

❦ وقال ايضا ❦

ان لم اطع امما واعص عواذلا * قلبت صوارمها على مقاولا
 واجيع اعياسا واشبع صارما * واعل حرضا ناواظمى صواهدلا
 ولرب مكحوب شرقت بلومه * فلفضته قبل الاساغة عاجلا
 وليته زج القنساء مودعا * فكانما اعملت فيه عاملا
 ومنحته رأى القوافى عاتبا * فاكنت في جنبه سماقاتلا
 وكسوت من مر الملام جناية * قبل العتاب فصافيه جناذلا

وهزرت اخمصان المخاوف دونه * فاجتاز بحبسها ظبي وذوابلا

وقال *

وجد القريض الى العتاب سبيلا * فتنى معاذرك الوعو رسهولا
مالى احرك من وفائك ساكنا * واهز منك الى الصفاء كلبلا
طال المطال برد ودلم يزل * عندى مصونا فيكم مبذولا
قالى متى ينسى عتابك هبوة * ويشنها قلابا على وقيللا
فى كل يوم غارة ماتتني * الاو تنى سيفه مفلولا
ان الذى وجد المدايح غلة * اخرى بان يجد المدايح غيلا
كم من نظام قد نثرت هواجسى * حتى نظمت المذرفيه فصولا
وقصائد سدد تمن اسنة * وشهر تمن قواضبا ونصولا
جعلت لرقراق السرور جداولا * نحو القلوب واللهوم مسيلا

(وقال يعاتب بعض اصدقائه وقد وعده وعدا فى امر رجل ساله فيه فاخره)

- « لعمرك ما جر ذيل الفخار * الى ابن منجبة باسل »
- « جرى يشيعه قلبه * كاشيع الالهزم العامل »
- « ينال من الطعن ما يشتهى * وياخذ منه القنا الذابل »
- « وها انا اذا غرض بالزمان * فلا عيش يا لعه العاقل »
- « وكل سرور ارى انه * خضاب على لمتى فاصل »
- « اذا انا آملت قال الزمان * اوراق حبلك يا حابل »
- « ولا بد من امل لا فتى * وام المنى ابدأ حائل »
- « ودهر تتابع احداقه * كما تابع الطلق النائل »
- « فذاك ابا حسن فى السماح * من لا يلم به السائل »
- « لئيم تلمس منه العلى * ويا نف منه يد النائل »
- « فذلك من لا ينى وبيله * اذا استمطر البلد الماحل »
- « فاهزيت بقرالك الضيوف * ولا ذم منزلك النازل »
- « وكم لك من همة تستطيل * بها العضب والازرق العامل »
- « ووعد تنفره بالعطاء * كالعام از يحبه القائل »
- « وافوه ما جلته بالمقال * وقد جلىح الذرب القائل »
- « فرجع فى حلقه غصة * كما رجع الجرة البازل »
- « لك الخير وعدك لا يقتضى * وان حال من دونه حائل »
- « ولا ضير بعد مجئ الغمام * ان ابطاء الوايل الهاطل »

- ومطل الكريم سريع الزوال * كالظل ريعانه زائل
- وانت وان كنت بحرا السماح * فخير مواهبك العاجل
- وما صدق وعدك الا حلى * مكرمة جيدها طائل

❦ وسئل وصف الخرق قال ❦

- راح يحول شـ ما عبا * بين الضمائر والعقول
- فكانها في كاسها * والبلل منسحب الذبول
- ماء الهجير مرققا * في سرة الظل الظليل

❦ وقال وسئل ذلك ❦

سأبذل دون العزا كرم مهجة * اذا قامت الحرب العوان على رجل
وما ذاك ان النفس غير نفيسة * ولكن رايت الجبن ضرباً من البخل
وما المكرهون السهرية في الطلي * باشجع ممن يكره المال بالبذل

❦ وقال ❦

زللت في وقتي على طلل * بالغن ما ذرى من الزلل
لما تاملت قبح صورته * رجعت ابكى دما على املي
وجه كظهر الجبن مسترق * الحسن وائف كفارب الجمل

❦ وقال ❦

ايحك بيع الاديم النعل * واطوى ودادك طي السجل
واقض ثقلك عن عاتق * فقد طالما ادمنى يا جبل
قوارض لفظ كعز المدى * وشدان لحظ كوقع الاسل
تبدلت منى ولوسائتي * لقلت اذا لاهنك البذل
وكيف وكنت على الساعدين * جامعة وعلى الجسد خل
وما عطل المرء يزرى به * اذا كان طوق وريديه ضل
فصبت الجباله لي طامعا * لقد خاب ظنك يا محتبل
ولم تدرا في جرى الوثوب * اذا الخيل مر يجنبى فصل
واملت ما عكسته الخطوب * سفاها احرك هذا الامل
لقد كدت ان تستزل الاريب * ولكن تجامع سمع ازل
افخرنا فحسبي بما قد اطال * باعى وانزلني في القلل
وان اذل الاذلين من * يريغ بيبضع النساء الدول
جملت بقلبي حل الجموح * كما قطع الصعب لي الطول
نجوت ومن ينبج من مثلها * يعيش بعدها آثام من زلل

وقادر خيرى تحت الهوان * يضرب ضرب غراب الابل

وقال وقد انزل عن النقابة ووليها بعض اعدائه يذل المال الكثير *

تطاعها لها فيو شك ان تجلى * وول جنون دهر لثامولى
ولا تكل الزمان الى حساب * فأيدي الزمان اساءام لا
تجوبد باليد بن يثت شملا * جيعا بالنوى ويل شملا
يعزى القارب الاعلى ويحدى * عظيم العز والخطر الاضلا
فقد تك من زمان كل فقد * وفعلك ما اخس وما اذلا
امثلى يستظام وما ترى لى * اذا عرض العيان ينيل مثلا
فحسبك قد جلت على مضيق * شجاك تجلدا وشجاك جلا
محمد طاماشمريت فيها * فدونك فاسحب الذيل الرفلا
ونم متودعا صونا وامنا * فقدا سلفتها جزا و ذلا
فان اتبع هذا الامر لهفيا * فانك اغرب الثقلين عقلا
يراه المستعز على طوقاً * فيغبطنى به واره غلا
وما حط الا مادي لى محلا * ولكن حط عني الدهر كلا
فان اخذوا الا قل من المعالى * فقد تركوا من الصون الاجلا
حد وامن بنى جلب ثقال * بعيدا ان يخف وان يزلا
هوت ام الهموم الى تساقى * وقد افنتها نهلا وعلا
وكيف يضائل الحد ثمان منى * وقد ضائلته حتى اضمحلا
سجبة مستحيت لايبالى * من المعلىاء يعطل ام يحلا
انا الرجل الذى علمت نزار * اجل مفا رسا واعز نجلا
امر على لهى الاضداد طعما * وانفذ فى طلا الاعداء نبلا
اليس ابى حسباً وفخرا * وباعاً واسماً وعلا ونبل
وقلبك اوفر الايام مجداً * واوضع بالعلى حتى اكلا
فان يقعد فقد طلب المعالى * فعلقها واوصلها وملا
ونفسى ما علمت ولى جنان * ابى لى ان اهان وان اذلا
فلم آسى وقد احرزت مجداً * كفانى ما يبلغنى المحلا
اذا خلت المباذل للمولى * فياسر مان ما عزل المولى
وبينا ان يقو لوا قد تملى * بها حتى يقولو اما تملى
بمالك فلتها وكفالك جاراً * فلا نلتها بالمجد الا
فن وجد الطريق الى صعبا * فقد وجد الطريق الى سبلا

وهل في ذلك الا ان يتولوا * تسب مكث غلب القسلا
وما لك مطعم في... شئ * تركت عليك فضلا قد اضلا
تمهل اذ اصبت بها حبيبي * ولو غيري اصيب بها استهلا
شقي بلبا لها غلا قد يما * وعدت بنزعها فشفيت غلا
فان يك ما لها فلقد انقسا * فارخصنا بقيمتها واغلا
فلم يك جوده في ذاك جودا * ولم يك بخلنا عن ذاك بخلا
فما المغبون الامن تولى * ولا المغبوط الامن تحملا

❦ وقال علي البديمة وقد ذكر ما بداله الوزير ابن مارجس من المال
حتى قلده الوزير ومكثوه ❦

❦	اشترى العز بما بيع ❦	فما العز بغالى ❦	❦
❦	بالقصار الصفران شئت ❦	او السمر الطوال ❦	❦
❦	ليس بالمغبون عقلا ❦	من شرى عز اجمال ❦	❦
❦	انما يدخر المال ❦	لحاجات الرجال ❦	❦
❦	والفتى من جعل ❦	الاموال باثمان المعالي ❦	❦

❦ وقال وهو في بعض اسفاره ❦

❦	بحيث انعقد الرمل ❦	خزال دأبه المطل ❦	❦
❦	جروور للموا عيد ❦	فلا منع ولا بذل ❦	❦
❦	ولو صرح بالياس ❦	ابى وجدى ان اسلو ❦	❦
❦	لئن ايسنى الصمد ❦	لقد اطمعنى الدل ❦	❦
❦	له عينان تبرى ❦	منهما للاعين النبل ❦	❦
❦	سواء بهما الاحياء ❦	لما وجد والقتل ❦	❦
❦	امد الطعن الفادو ❦	ن زمت بهم الابل ❦	❦
❦	كما اشرفت الدوم ❦	ضحى او طلع الرقل ❦	❦
❦	جلى عنها طراق الليل ❦	واقولى بها الهجل ❦	❦
❦	وفيهما القضب الرى ❦	الندى والقضب الجذل ❦	❦
❦	الا لله كم ترشق ❦	فينا الاعين النجل ❦	❦
❦	وتصيناد يار الحى ❦	ان ساروا وان حلوا ❦	❦
❦	فذى الدار اذا تقنى ❦	وذى الدار اذا تخلو ❦	❦
❦	خلعنا طاعة الحب ❦	فلا عهد ولا ال ❦	❦
❦	اذا ما نفع الجهل ❦	فان الطائر العقل ❦	❦

- * فاما تسريسي القوم * يبلوني الذي يبلو
 * سراعا للزمان العود * اعلوه كما يعلو
 * تقيت الشوك بالنعل * فشاكت قدمي النعل
 * فقد انهز بالنقل * اذا ما عظم الثقل
 * وانزو نزوة الباز * ل لا ير له الحبل
 * وقد يتمل الحى * وفيه البيض والنبل
 * وقد يتصر الواحد * لا مال ولا اهل
 * يضام العدد الكثر * وبابي العدد القل
 * اخلاي يغداد * جثي دونكم الرمل
 * وحالت دون لقياكم * زحاليف القائل
 * لقد كنت شديد الظن * ان ينقطع الحبل
 * وان ينصدع الشعب * الذي لوثم والشمل
 * ولكني رعت الارض * ما طاب لي البقل
 * واجملت النسوي لما * فشي اللاء والازل
 * ومن انزله خصب * الربى اظعنه الحل
 * ولا عار على المائح * ان يلفه السجل
 * ندماي على الهم * سقا عهدكم الوبل
 * وحياكم رياء * جديد النور مخضل
 * تذكر تكلم والد مع * لاوبل ولا طل
 * فما خلفكم جار * من الما قين منهل
 * وفي الايام ما يسلي * ولكن اين من يسلو
 * ابي طاعة الضيم * فلا رعب ولا سهل
 * وان جزت عن العز * فما جازي الذل
 * هي البيداء والظلماء * والناقة والرحل
 * شراه المرء للموت * يبيع الضيم لا يغلو
 * وان الجانب الوهر * على الجانب السهل

❀ وقال ❀

اعزايامي مني ذا الطلل * وانها ما جلتنى ما احتمل
 وانني بقية البرل الاول * قد يحسن العود على طول الامل
 شيب وما جزت الثلاثين نزل * نزول ضيف بخيل ذي عيل

يصرف عنه السمع ان ارعى كل * ولا يقول ان اناخ حي هل
 كانه لما طرى على عجل * سواد نبت عه بياض طل
 يحثى بالهم ويمضى بالاجل * فواه ان حل وواها ان حل
 ابد لن منى ذا الشباب لا بدل * سرعان مارق الاديم وقتل
 هل ينفعنى في الوهاد والقلل * مد الملقى من النوق الذلل
 في فنية عود جواب السبل * ان يشربوا مائهم على القلل
 ينضون بالليل غلالات الكسل * ويستسئون الكرى من المقل
 اذا دعوا الطعن والخطب جلل * حسبت ايديهم من القنا الذبل
 ييقون آثار آمن الطعن نجل * من كل نواها كما صبغ الوعل
 يطيع في حاملها السمع الازل * يقول من عاينها من الرجل
 كذا الطعان لا عى ولا شلل * في كل يوم انا نخصاص الاصل
 آكل بالميس غوارب الابل * اهدم ما بينى السنان بالاظل
 بين عجاريف العنيق والرمل * مشتملا بر دالجنوب والشمل
 وطالعامع الشميط ذى الشعل * وفار بأمع الظلام ذى الطفل
 تعرضا للرزق والهزق اشل * وشبح الكف اذا قيل بذل
 رد ما سقاك الدهر علا ونهل * وما حذتك الناثبات فانتعل
 مادمت جشاما على نضو الاثل * مسوقا في كل يوم بارحل
 من لم يعان العزم يعط النفل * قد انقضى الصبر وانت في شغل
 فاجسر على الاهوال ان كنت رجل * ونل باطراف الضبا ما لم ينل
 من طلب العز بغير السيف ذل * وامش على المجد ولو على الاثل
 وانج من الهون كما ينجو البطل * من لم يثل من بعدها فلا وئ

وقال يصف افراخ حمامة شاهد ها *

لحب الى بالد هناء ملقى * لا يدى العيس واضعة الرحال
 مناخ مطمحين تقاذقهم * حريب الحاج والامم العوالى
 اراحوا فوق اعضاء المطايا * قد افتر شسوا زربى الرمال
 فبين ممضض بالنوم ذوقا * وبين مقيد بعري الكلال
 الى ان روع الطلاء فسق * اغرك لجة الرجل البحال
 فقاموا وير تقون على ذراها * سلايم المعالق والحبال
 وارقى دعاء الورق فيها * على جرح قريب الاند مال
 تذكرنى بسالفه الليالى * وسالمة الغزالة والغزال

وأيام الشباب مساعفات * جعن لنا وأيام الوصال
 كاقاس الشمول كرهت فيها * على ظمأه و اقاس الشمال
 اقول لها وقد ارئت مراحا * لبالك يا حامة غير بالي
 تباعد قولها من قلب شاك * تعلق بالغرام وقلب سال
 تربع الى روادف عاقلات * قصائد لا تفصل بالثالي
 هواري لا يزال الدهر حتى * يحللها بربط غير بال
 وكل ان يغيب قصرت خطاه * كشبح الحى طأطأ للفوالى
 مراحك قبل طارقة المنايا * وقبل مردطارية الليالى

❦ وقال ارنجبالا عند هموم توالى عليه ❦

اقول والهم زميل رحلى * يمر قنى مطاله و يبلى
 ولا ارى من ذمنى ما يسلى * من يشتري منى جميع فضلى
 بساحة من عيش اهل الجهل * كنت ارى العقل تفارق مثلى
 فصار ادى * ضاثرلى حقلى

❦ وقال فى معنى آخر ❦

« اشم ببابل بو الصغار * ولو انا بالرملى لم افعلى »
 « والقى التحبات من معشر * كما ارنجم الناس بالجدلى »
 « وانزل فى القوم اقلاهم * ولو لا الحصار لم انزل »
 « ولو كنت راكب هذا الجواد * بوادى القرينة لم ارحل »
 « ولو مدلى طناب بالقلا * حجانى لذاع القنا الذبل »
 « واسرة عز طوال القنا * اذا انزل الذل قالوا ارحل »
 « مهجنة اصطلى نارها * وعز على الرجل المصطلى »
 « ولو سور السيف فى مثلها * لقال اطعنى ولا تقبل »
 « فلو كنت من شاهدين اريت * وى الرؤس على الارجل »
 « مقام يدنس عرض الابى * ويلعب بالقلب الحول »
 « ولو كنت داهمة حرة * لرحلنى الضيم عن منزلى »
 « وكيف تقلب داعزمة * وقدلز بالقرب الاطول »
 « ابى ولاحد اسطوره * واين الالباء من الاعزل »
 « برى الجاهلية اجمالها * وانا عن الموقف الارذل »
 « وارلا الله وتخواش * بر رحمتى الى الطائع الاول »

❦ وقال اجنبا ❦

لقد طال هزى من قوائم معشر * كلال الظبي لم ارض من بينها نصلا
 رجال اذا ناديتهم لصنيعة * وجدتهم ميلا عن الجود او عزلا
 اذا حشمو النزر القليل ريتهم * يحجون من لؤم وما حلو انقلا
 هلى النفس اثنى باللام لاننى * نكلت وسوم الخيل احرة عقلا
 وحملت ابطاء البكار ما ربي * ولما اجلها المصاعب والبر لا
 يشيع لثيم القوم ذو الجهل لؤمه * ويستريح بعض اللؤم من صعب العقلا
 الاربعاء رقى الشيم فيتنسى * واعضلى من يجمع اللؤم والجهلا
 حبالى بموعد العطاء تصرمت * شهور واعوام وما طر قواخلا
 توأصوا بمطل الوعد ثم تحاسروا * على اللؤم حتى جانبوا الوعد والمطلا
 ذنابي قصار لا يزيدون بسطة * وان ركبوا يوما ظنتهم رجلا
 فشتان انتم والتحيلون للجدى * اذا عدم العام الندى روضوا المحلا
 يكونون للوبل الغمائم اخوة * فان ضن عن اخوانه خلف الوبلا
 يبيتون غرثى يعلكون سياطهم * وقد طردوا عنا المجاعة والازلا
 حياض معانى الماء عادية الحيا * يدل عليها الخابطان اذا ضلا
 يذودون عنها للخرائب سوامهم * ولوانهم شاؤا القذا وردوا قبلا
 اذا سالوا لم ينعموا بالنصف طائفا * وان طاعوا الاقرا لم يعرفوا العذلا
 اذا فرت شوها من جانب ابدى * على غير نذر تقموها القنا الذبلا
 ثقل ما يدبهم خفاف كذا * اطاروا الى الاعداء من روسها انحلا
 كان طروق الصيم يخرج منهم * اذا خضبوا الداء المجنة والحبلا
 اذا مادعوا خلت لرايح عواصفا * تهيل ثرى من جانب الغور اورلا
 ينادى القنا بالليل مرتد ناره * حباب القرى طاهرها الخطب الجرلا
 وباراعى الكوماء للسيف ظمورها * فضع عن بوانيس الحزيمة والرحلا
 اولئك قومي للذين مقالهم * لباغى الدى او رت ليل لا اهلا

✽ وقال ايضا ✽

اذ ارانى الاقوام بعد وداده * لبست العلى زعلا بغير قبسال
 و غلب رجل الهم في ظهر عرده * مـوا شكة من بحرف وتقال
 وما كنت ن فارقت حيا ذمته * يطول نزعى او تحن جـالى
 اذ اعلموا منى علاقة وامق * فلا يأمنوا يوما نزاعة سالى
 اذهب هن قوم كرام اعزة * الى جندم قوم عاجزين بحال
 كن بادل الاجلاء بالعين بالقذى * وآب بداء لا يطيب عضال

ينازعني الاحساب مستضعف القوى * له عن رهسان المجداى فقال
 اذا مغرم طاد اتقاء بعرضه * امام يديه واثقت بجالي
 يدبدا مخيولة لينالي * وقد اعجز الايدي الصحاح منالي
 تعرضت للعريض حتى علقته * باظفوراقني ذى ندى وطلال
 ومن لا يدع ايقاد نار بقرة * فلا بد يوما ان يحى بصال
 وان على بعدى رحي قوارض * لارغب جرحاً من رحي نبال
 يشكل في الناظرون اقله * غرار مقال ام غرار اتصال
 لان اطمع الاقوام حلمي فربما * اخافهم بعد الامان صيالي
 وليس قبوع الصل مانع وثبة * اذا نال منها والغ بمنال

❖ وقال وسئل ذلك ❖

غدت عرسي تجوم لي ذنوباً * وذنبى عندها ذنب القمل
 تربى الذل عمداً وهو فرك * وهيهات الغرور من المدل

❖ وقال ايضاً ❖

ابى الله ان تؤتى بخير فرتجى * لئام فروع قد ذمنا اصولها
 اذا الدار من قبل العفاء نبت بنا * فكيف نرجى للمقام طولها
 هزرت المواضى فانشئت عن ضرائبي * فما ربي في ان اهر كليلها
 اذا قيل بيت الهز كنتم ضيوفه * وان قيل دار اللؤم كنتم حلولها
 وقولة خزي فيكم تستفزني * واعلم ان لا بد من ان اقولها

❖ وقال ايضاً ❖

وذى ضغن معسولة كلماته * ومسموعة تترى الى القلب نبلة
 عركت بحلمي جهله فكدرته * عراكا الى ان مات حلمي وجبهله
 ركبت طراب الاثيين على الجفا * وغيرك لم تسلم عليهن فعله
 لقد اوعد النهج الذي انت خابط * قفف سالم بحيث انتهى بك سهله
 لاشفى مريض الود بيني وبينكم * وعاود نكساً بعد برة مبله
 وكان الاذى رشحا فقد صار غمرة * واول اعداد الكثير اقله
 نهيتك عن شعب عسير واوجه * بذى الرمث قد اعياء على الناس صله
 وبيت كاصب الارى لا تستطيعه * صدور الرماح الزاعبيات نبجله
 فلا تقربن الناب يحميه ليه * ودع جانباً وعراً على من يحله
 فان على الاطواء من جزع بينه * رصيد طريق ضل من يستدله
 تلفع في منى عباء مشبرق * اصابع الوان الدماء تبسله

قضا قصة ما بات الا على دم * تضمض منه عرسه ثم شبهه
 اخو قنص كفاه كفه صيده * اذا جاع يوما والذراعان حبله
 يشقق عن حب القلوب بمخفف * اذل كما حلى من الرمح نصله
 كخارز مقدود الاديم رأيت * يبين عن الاشغار طورا يغله
 قليل ادخار الزاد يعلم انه * متى ما يعاين مطعماً فهو كله
 تصدع عن همهامه الخيل والقنا * صياحك في اعقاب طرد تشله
 له وقعة المجزاع ثم تحيره * حفيظة مجموع على الروح شمله
 ومستوقدات من لظى العار اججت * لها حطب لا ينقضى الدهر جزله
 توردها قوم فطاحوا جهالة * وكان عقاب المرء عنهن عقله
 وطوق من الخزاة عنكم عقدته * الا ان تمتد العار يعجز عقله
 مضقتكم بالدم ثم لفظتكم * وما كل لحم يعجب المرء اكلمه
 شغلت بكم قولي وعندى بقية * وقد يردف الطهر الذي ادخله
 فلا تعتقد خلا يسرك بعضه * وان غاب يوماً عنك ساءك كاه
 اذا شئت ان تبلوا امرء كيف طعمه * فدعه وسائل قلبه كيف اصله

✽ وقال ✽

تغير القلب عما كنت تعرفه * ايام قلبي دارا منك محلال
 واد برالود ما بيني وبينكم * وللمودة اذ بار واقبال
 ما كنت صبا في الناس لي بدل * وان سلوت فكل الناس ابدال

✽ وقال ✽

ولما ابدالى ان ما كنت ارجى * من الامرولى بعد ما قلت اقبال
 تلومت بين العذرو اللوم ساعة * كذا الورد يدمى قبل ان يتبلا
 فلما رايت الحلم قد طار طيره * ولم ار الا ان الوم واعذلا
 رجعت اولى طائر الجد لؤمه * فلا قام بين العائرين ولا على
 العنه مستنبأ من عنسانه * كما رد في الغمد الكهام المغلا
 واحفيت من لؤم امرء ما وجدته * مليا ولا باباً عن الجود مقفلا
 جدى اذا باللوم اولى من الحيا * ومن ذا يلوم العارض المتبلا

✽ وقال في غرض له ويذكر فيها بهاء الدولة ولم يظهرها في مدائح ولا ينسبها اليه
 وانما عرض بذكره في ابياة منها فلذلك لم تكتب في ديوانهم مع المديح ✽

اياك منه عذل العاذل * قلب القتي في شغل شاغل

دعني ومن يسلبني مهجتي * ما اطلب العون على قاتل
 ويا ضريعى بعقيق الحمى * حصلت من حقى على الباطل
 يعجبني مطل غريم الهوى * لطول ترد ادى الى الماثل
 وطارق للشيب حبيته * سلام لا الراضى ولا الحاذل
 اجرى على عود ثقاف النهى * جرى الثقافين على الذابل
 واعدنى عقر مراحي له * لادرر الشيب من نازل
 فاليوم لازور ولا طربة * قام رقيبى وصحى ماذلى
 ياراكب الوجناء مصوبة * على الملاكا لصدع العاقل
 كانما ترمى جلاد الصفا * باوب رجلى ذرع حافل
 راحت حصانجد باخفافها * بعد الترامى بثرى با بل
 ابلغ قويا كثر واقلة * بعد مضى السلف الراحل
 كانوا صفاء الكاس ثم انجلوا * من البواقي عن قذى ناقل
 زال نجوم عرفوا بعدهم * وفى التفانى نبه الخامل
 ضرورة جت على وردكم * لما خطا فى مطر الوا بل
 لا يكب الناهق ذواربة * الا اذا رد عن الصاهل
 اغدقونى بعد صقل الشبا * اغداد لا الماضى ولا الصاقل
 وحاجة السيف الى ضارب * يوم المنايا لا الى صاقل
 لا يحسن النبة فى قاطع * من ليس للقاطع بالحامل
 وسوف احى لكم ميسما * ينش منه وبر البازل
 اذا انبرى للجلد ابقى به * علطا من الزور الى الكاهل
 اطواق مادان تقلدتها * حسدت منها عنق العاطل
 ارسلها هز لا وادى بها * ما ابلغ الجسد من الهازل
 يعيشوا اليها كل ذى ناظر * كالنار فوق الشرف القابل
 قول كانياب صلال القنا * تشال منه قدم النا حل
 اسرع فى الناس اذا قلته * من خير السوء الى الناقل
 لا تكروا السيل اذا كنتم * على طريق اللهب الهاطل
 قل لقوام الدين مستدفعاً * به جام القدر النازل
 يانجوة الخائف من دهره * ويائقاف الخطل المائل
 جذبت حبلى من يدى قاطع * فامدد له منك يدى واصل
 هيهات ما غيمك بالمنجلي * يوما ولا ظلك بانزائل

و لا خضاب العهد اعطيته * ان تصل الاقوام بالناسل
 ما كنت لما طلبت دعوتي * سميت يا و انى ولا النافل
 تمت قيام الرمح في نصرتي * مرافد ادم بالعامل
 حتى خسات الخطب عني وما * قد رلا انه آكلني
 كم غرني فيرك من نا صر * ابطاً والمبطأ كالحاذل
 اطمعني حتى اذا جثته * كان سراب البلد الماحل
 تعذب الا مال في ظله * وتنشئ عنه بلا طائل
 من كل ملبوس على غمره * لبس مطال السقم الازل
 موج الا خلاق لا محسن * رب يد الجود و لا باخل
 كالعير في حانة ذي طحفة * لا طالب النسل ولا ماذل
 واندمي ان لم اكن سامعا * سورة الصل ابى وائل
 قال ورأى المرء من عقله * ويذهب الرأى عن العاقل
 اغلوطه لانهض من عثرها * قد سبق السهم يدا لنابل

✽ وقال ✽

جمعت بك الجهلات في غلوائها * سقماً فعض من العنان قليلا
 واحذر لو ازع قائل متغطف * امسى يسن لسانه ليقولا
 بفواق تدع الرأس اميمة * وقوارع تدع العزيز ذليلا
 قد كان عرضك في الصوان تطبه * فلت ايت ليغدون بديلا
 ان العباب اذا تغطط وطمي * جعل الجبال وان علون مسيلا

✽ وقال ✽

لباك مسرو القوى اذبال * اغلب قوال الندى فعال
 من قبل ان تدعو به الامال * ان قال لم يقعد به الفعال
 ينيل جودا فوق ما ينال * خلق رقيق مائه ذلال
 كالخمر الا انه حلال * المال بغنى والثناء المال
 تبقى العلى * وتذهب الرجال *

✽ وقال ✽

وقال اسفها انما هي مضغة * بفيك ابا الغيداق ترب وجندل
 صرفت بوجهي لا بقلبي عنكم * وبصرف قلب المرء والوجه مقبل
 رجعت على الاعقاب فيما يسرنا * نجر الى مالا نردو نعتل
 صحاح اديم الود لا هيب فيهم * سوى ما يقول الجاذب المتعلل

فزعت الى الابدال بعد فراقهم * فاء - وزني يا عمر من اتبدل

❖ وقال ❖

- « رست قبورهم على * هام المكارم والمعالي *
- » فكأنما هرق الندى * فيهن اذنية النوال »
- » منهم وراء التراب من - سال الصوارم والعوالي *
- * اترى المنايا كيف جلن * بذلك الحى الجلال »

❖ وقال ❖

تكلفني هذر البخيل ولي مال * ملائك لا يذهب بك القيل والقال
فعندك اكثاري اذا كنت مكثرا * وعندى اقلالي اذا كان اقلال
وانى لارمى بالنسوال مسافة * من الجود لا يستطيعها الرجل النال

❖ وقال ❖

تقارحنا على الاحساب حتى * تواد عنا فكل خير آل
وكان بين قومكم وقوى * خاشات باطراف العوالي

❖ وقال ❖

يا سعد سعد الخيل والابل * ادفع صدور الانيق البرل
او ما رايت العيس آخذة * لك اهبة الادلاج والعمل

❖ وقال ❖

الاحي طيف الشبيبة ان طروقه * رسول الردى اقدامه ودليه
وقد كان يبكىنى لشعري نزوله * فقد صار يبكىنى لعمرى رحيله

❖ وقال ❖

امت له تلك الضغائن حفطة * وكفكت عنه من غروب الطوائل
واصبحت الارحام بين وبينه * غطاء على تلك الندوب الاوائل
وان ار نصلا قاطعا فلهاشم * نصول مواض في اكف الصياقل

❖ وقال بهنى بعض اصدقائه بالعيد ❖

- » ان غرب الدهر مصقول * وغرار الخدم سلول *
- » ورداء الفجر منسحب * ونطاق الايل محلول »
- * وحواشى الجونا صالة * والدجى بالصبح مطلول »
- » وسايا اليوم يحكمها * من قدوم العيد تقبيل *
- » شهدت فينا مخائله * ان هذا الصوم مقبول »
- * فاطم حكم السرور وان * زخرفت فيه الاضاليل *

« وتعلل بالمدام له * انما الدنيا تعاليل »

* وقال *

وقد تركزت صوارهم بحجر * سقيطة جندل بين الوجال
وماضلت ضللا لهم بحجر * وتائع من دماء بني عقال

* وقال *

ومعترك للوصل يحلى عجاجه * بطحاء قوم عن قتيل وقاتل
واكز ما يلقي به غب نومه * سقاط اللثالي اوفصوم الخلاخل

* وقال *

اصبحت لا ارجو ولا ابتغي * فضلا ولي فضل هو الفضل
جدي نبي واما هي ابي * ورأيت التوحيد والعدل

* وقال *

يا خليلي بالحمى والمسال * اخذ الدمع دطري فانطرا لي
هل بحسان لي بقاصية السرب * طريق غزالة وغزال

* وقال *

يا عاذ لان اسأتما العذلا * لامرحبا نكما ولا اهلا
اعذلتما من لا يمل هوى * وتركتما هذل الذي ملا
ولحوتما المقتون من كد * وعذرتما من طرق العذلا
لوان غير دمي ذهبت به * لم تسئلا قوداً ولا عقلا

* وقال *

رائعات اخفن نقيلا * وخطوب ادقهن جليل
ورزايا تهو لهم حلوم * راسيات وتستزل عقول

* وقال *

تذارعن بالايدي عن العور بعدما * تقدر عرين من الليل مائل
فاعمته الشمس حتى رأيتها * فنجحتساميها الجاء القوايل

* قافية الميم قال يمدح أمير المؤمنين الطائع لله ويشكره على ما قد اسداه الى ابيه
من الجليل عند دخوله اليه بعد هوده من فارس في سنة ٣٧٦ *

قافية
الميم

هي سلوة ذهبت بكل غرام * والحب نهب تطاول الايام
ولقد نصحت من السلو وبعده * جو الجوى فبردت اى ضرام
من بعدما ظمها الغليل جوانحي * واطال من ماء الزلال اوامى
نشر الجنيب على ننيات الهوى * ونجوت مرميا الى زماي

سلوان لا اعطى الجأ ذرلقة * او نظرة الا بعين لسان
 نقض الصباية خاطري وجواني * وابى المذلة منزلى ومقامى
 والحب داء يضمحل كاغما * ترغور حائله بغير لغام
 لا يدعى العذال نزع صبايتى * بيدي حسرت عن الغرام لثامى
 قد كانت الصبوات تعسف مقودى * فالان سوف تطيل من اجامى
 هيهات يحفظنى الزمان واغما * بينى وبين الذل حد حسامى
 لا ار تضى بالماء الاجسة * ولرب طافحة بغير جمام
 واصد عن ماء القلب وماؤه * فى حير الاكراب والاوزام
 ولقد لبست من القناعة جنة * تضافو على ولا تبين لرام
 كم ذلل العدم العزيز وعطمت * نفحات هذا المال غير عظام
 ما هم من حرم الثراء اذا سما * واحط من شرف ومن اعظام
 سحبت الزمان على بعد غضارة * واذا انقضت فقد قضيت تمامى
 وجرى التقاف على اوائل صعدتى * فاقنص من طربي ولفظ غرامى
 عني اليك فالواصل بنافع * من لا يعذب قلبه بغرام
 ما كنت اسمح بالسلام لارض * وعلى امير المؤمنين سلامى
 ملك سمي حتى تحلق فى العلى * واذل مرنين الزمان السامى
 حفظوا اياديك الجسام واغما * هى عصمة تقضى بكل همام
 قد كان جدك عصمة العرب الاولى * والاثن انت لبهم من الاعدام
 يا ابن القماقم والغطارفة الاولى * قم العلى ودعائم الاحلام
 الطود ابهم والسما عريضة * واليوم ايوم والقلم طامى
 سماء مشتهر وقاب مشيع * واثانة مقتدر ورأى امام
 امر الخلافة فى يدك واغما * وصواب حفظ الخيل والانعام
 ما انتع ابادى الامام اطاعنى * املى وسهل لى الزمان مرامى
 من ممدد رهم الافتى * او جائد او ذائد او حامى
 تداروا واورا جمعوا * يتقاسمون ضراغم الاجام
 لا يستر المنة نور اكهم * كالسيل يزلق من ذرى الاعلام
 ابنت ندى اليمد الطوال يطلهم * بين القنا والجمال الهمام
 يهيك كل مرشد و معرد * يوم الوغى ومطاول ومسامى
 وميسر اعطى القليل وربما * سمحت حروف التاء للتمتام
 اثر الدوب بصمته ونحوه * لصنى مراد او سهام مرامى

طلب الغنا لا للتداعى ولا الحيا * ما مار يوم حياه للاحرام
 احسودذى النور المبين للعلی * اربع على ضلع وانك دام
 اما تناسعه العلا فانه * قرم يخاطره بوزل عام
 ولرب قرن فات اطراف القنا * حتى اخذت عليه بالاقلام
 وولعت في جد الحديث وهزله * ولع القواضب بالطلی والهام
 في فيلق جم الذوا بل والضبا * مثرمن الاسراج والابجام
 ما زلت تكشفه بصقول القرى * والخیل بين مغيرة وصيام
 قلقلت من اعطافه فكاثا * فحرت ينبوعاً على الاقدام
 طرف يتيه على اللجام تكبرا * فتكاد تركبه بغير لجام
 ويد تصول على الحسام شجاعة * فتكاد تبسطها بغير حسام
 والطعن يرجع بالقنا وصدورها * خطاطة خلف الجياد دوام
 حرا الكعوب كاثا الوى بها * نضح من الشبان والعلام
 ايها وانت حيا الى اوطانه * دفع الزمان بمرق وشثام
 هذا الحسين وقد جذبت بضبعه * جذبا يمرق رائن الارحام
 اعطيته محض المودة والهوى * وغرائب الاعزاز والاکرام
 ووددت القول ليس بخلب * في عقبه والوعد غير جهام
 متنا ولا طرف الفخار يحره * ويقود مصعبه بغير زمام
 لماءك رأى النبي محمدا * في بردة الاجلال والاعظام
 ورأى بمجلسك المعرق في العلی * حرم الرجاء وقبة الاسلام
 اوسعت من خطواته في موقف * متغلغل بتضايق الاقدام
 ورفعت ناظره اليك مسلما * في اى ابهة وای مقام
 ومن القلوب سوا كن وخوافق * ومن العيون غوامض وسوام
 قربت من قد انامل راحة * معروفة بالقض والابرار
 وخصصته بالبشر منك وانما * بشر الامام قرابة الانعام
 بر الاقارب والاباعد واجب * واحق بالنعى بنو الاعمام
 لا تشمتن به الاعادى بعدما * عرضوا من الاحقاد والارغام
 هي قوله لا يستطيع رجوعها * كالسهم يخرج عن بنان الرامى
 والقول يعرض كالهلال فان مشى * فيه الفعال فذاك بدر تمام
 ولرب فاعل فعلة لا يثنى * لورام رجعتها بكل مرام
 وكذا الملوك تقوضوا واستصعبوا * تقويض ما رفعوا امن الاطام

وغدى سنان ابن الثلج حاجزا * من نقض ما على من الاهرام
 و كذا عمرو بن المسيح فانه * بعد اضطراب النزع رد سهام
 ويل لمغرور حصاك فانه * متعرض لخالب الضرغام
 هيهات طاعتك التجارة وحبك * التقوى وشكره افضل الاقسام
 فاسلم امير المؤمنين لغبطة * معقودة لذوائب الانعام
 وتمل ايام البقاء ولا تنزل * تطغى بشكره السن الاقوام
 نفس يحرمها الحجام مهابة * ليس النفوس على الردى بحرام
 قاله يعلم ان نورك لم يزل * مستهزيا بالظلم والاضلام
 والمجد يخبر عن فعالك انه * يدلى اليه بحرمة وذمام
 واسمع امير المؤمنين فانما * الاسماخ ابواب الى الافهام
 القول في الاطراء خير مبلد * والشكر للنعماء غير عقام
 جائتك محصدة القرى جبارة * تستعبد الارواح في الاجسام
 من لى بانشاد يكها في موقف * اعتده شرقا مدى ايامي
 لا ادعى فيه الغلو وانما * يوفى على قتل الرجال كلامي

وقال يمدحه ايضا ويشكره في هذه السنة *

امير المؤمنين بنيت فينا * صنائع بعضها خطر عظيم
 وما اقتعد العلى الاشجاع * ولا بلغ المنا الا كريم
 لمثلك تحرز المال الليالى * واولى الناس بالعدم اللثيم
 وانت حيتنا من كل ضيم * وقد ضربت على الطمع الخوصم
 اتقت بنا على قعم الاعادى * وكان الجديدرك ما يروم
 خلائق منك نعرفها يقيننا * وكل فتى بشيته عليم
 فداؤك كل منتحل المعالى * تقطع دونه الحسب العظيم
 باخلاق كجاد جت الليالى * واحساب كما نعل الاديم
 وآخرهز عطفه اغترارا * بحلمك يوم تفتقد الخلوم
 تبلح فيه وسمك والمطايا * تعلعل في حوار كهالوسوم
 وكم فوق البسيطة من شريف * اغر الوجهه شينه بهيم
 لك الجبل الممنع ان تسامى * عدو لا ينام ولا ينيم
 جذبت عن المطيع زمام عز * اطاع الوخذ منه والوسيم
 سما بك خير اباء ولكن * مضوا طلقا ومجدهم مقيم
 دعوتك يا امام ومن ورائى * سفه الراى يعذل او يلدوم

وحسبي ان تعيش على الياالي * سليماً لا يطلقك النعيم
 رجوتك والرجاء يدباعي * وانت لكل مكرمة جسيم
 فان العيش ما جررت منه * حمام والحجج به مقبم
 واني ان دعوتك للمعالي * لا علم ان بارقه اشيم
 وقبلك ضاع حق في الياالي * كما ضاع الغريب او اليتيم
 ونعماء شكيت بها ولكن * غدا حطى من الريح السبوم
 ومن لي ان اراك ولي مقام * بدارك لا ازول ولا اريم
 ومالي لا اصول على الاعادي * واعلم ان دارك لي حريم
 تدار كني صنيعة والاماني * تقلل من جوانبها الهموم
 ولولا ما نلت مشيت برجلي * بقيت الخف حليتها الكلوم
 والطف تساقط منك وهنا * علي كما تهوره النجوم
 اعدت سواد ايامي ياضاً * وايام الوري ييض وشيم
 وقد عظمت على بنات دهرى * كما عظفت على السيف الروم
 ومنك توات الانواء دوني * وطبق ارضي الكلاء العميم
 فلا عرضت سنوك من الياالي * وعمر عدو مجدك لا يدوم
 تذوب على منازل الغوادي * ويركض في حدائقك السيم

وقال يمدحه ايضا وكان قد اخر مدحه فواصل اقتضائه بذلك عن
 الحضرة ابو الحسين علي بن صاحب النعمان وعاتبه علي تأخره اياه فقال في
 شهر ربيع الاول من سنة ٣٨٠ *

لله ثم لك المحل الاعظم * واليك يتسبب العلاء الاقدم
 ولك التراث من النبي محمد * البيت والحجر العظيم وزمزم
 ما ناقلت ركب الركاب الى منى * وارق من علق الدماء الموسم
 خطر من الدنيا يحل وسورة * تعلو وقدر زائد يتقدم
 تمضي الملوك وانت طود ثابت * ينجاب عنك متوج ومعهم
 ما ذاك الا ان ضربك منهم * امضى وان علو مجدك اعظم
 ان الخلافة مذنهضت بعثها * هذه الضمير بها ونام النوم
 قد كان منبرها تضال خيفة * واستل منه الهزبري الاعظم
 حتى تمخط منك فوق سراته * والارض راجفة فنيق مكرم
 لله اي مقام دين قمته * والامر مردود القضية مبرم
 فكا نما كنت النبي مناجزا * بالقول او بلسا نه تسكلم

ايام طلقها المطيع واوحشت * مذيال عن ذا الغاب ذاك الضيف
 فضى واعقب بعده متيقظا * سجلاه يؤسى في الرجال وانعم
 كالغيث يخلفه الربيع وبعضهم * كالنار يخلفها الرماد المطم
 لا تهدي نوب الزمان لدولة * الله فيها والنبي وانتم
 شرفا بنى العباس مدرواقه * وعلى تساعده القنا والانجم
 كم مهمه لبست اليك ركابنا * والا رض برد بالمنون مسهم
 حتى تراعفنا المناسم والذرى * فسوا ته الا هلا دماء المنسم
 هن القسى من التحول فان سمي * طلب فهن من النجاء الا شهم
 يضمن امرا ما تضمن مثله * ايام ايام الجدىل وشده قم
 في حيث لاورد العطاء مصرد * ابداء ولا فعل الزمان مذمم
 وانا النذير لما رقي يمتد * من ضوه نار للطغاة تضرم
 جراء جاهلة الشرار مهولة * لنا ظرين لها دخان ادهم
 ولملم يرحى العدو بركنه * ماض كطهر المنجنيق مسلم
 في معرك فقد التكلم بعده * للروع الا ار مل وتغضم
 كثر الحديد به فبعض يتقى * كلم الطعان به وبعض يكلم
 من كل ضاحكة القنبر كانها * بردا عاركة الشجاع الا رقم
 وطويل سالفة السنان يؤده * خطل الكعوب وفي الضلوع يقوم
 وممرقق العرنيين الا كلفة * مما يطبق دائما ويصمم
 في فتية ركبو العلامن هاشم * يرمون اقطار العدو واكارم
 يحرق الحياء الغض في قسائهم * في حين يحرق في اكفهم الدم
 واذا غضبت فانت انت شجاعه * توفي على غضب الردى وهم هم
 بمحائل الملك الجليل مقلد * وبخاتم البساء العظيم مختم
 وعظمت قدرا ان نروك مغنم * اوان يصرع على بنانك درهم
 هي راحة ما تستفيق من الندى * ابد الزمان وبسيرة لا تختم
 ملك تلاعب بالهوى عز ماته * بعدابه عما يقول الاسوم
 حال على نظر الزمان مبر * مما يمن به الزمان ويشلم
 بينا يضئ على الاطلام فينجلى * حتى يغير على الضياء فيطم
 الصع والاضرار فعل لسانه * ليراش عاف او يضعضع مجرم
 ويروح عنه وليه وعدوه * هذا يزيد غنا وهذا يعدم
 فعلى المقارب مطلع متبلح * وعلى المجانب عارض متجه

في كل يوم خالص متاخر * يردى وجد غالب متقدم
 وفتوح امصار تروح وتفتدى * عفوا اليك وغيرها يتجسم
 اولاك لم يك مثلها ما يرتقى * علوا ولم يك مثلها ما ينخم
 ما كان قوي دون مدحك انى * صب بغير جلال وجهك مغرم
 لكنها نفس تصان لتنتضى * وتجم من طول المقام فتفعم
 انت العلى فلقصدها ما اقتنى * من جوهر ولمدحها ما انظم
 ما حق مثلى ان يضاع وقوله * باقى العباد على الزمان مخيم
 واجل ما بقى الرجال فضيلة * تمنا حبا اذن ويوذقها فم
 وانا القريب قرابة معلومة * والعرق يضرب والقرايب تلحم
 انى لا رجو منك ان سيكون لى * يوم اغيض به الاعادى ايوم
 وائل عندك رتبة مصقولة * ان هاين الاعداء ونفسها عموا
 انى وان ضرب الحجاب بطوده * او حال دونك يذبل وتلثم
 لا رالك في مرأة جودك مثلاً * يلقي العيان الناظر المتوسم
 ولقد اطاعك من على ناصح * ماضى الجنان اذا اضلك مغرم
 يرضيك ظاهره وبين ضلوعه * قلب بما يدنى اليك متم
 فاشدد يدك به يدك ناقض * فيما يود من الامور ويرم
 علما اقول بديهة وروية * ويطل عندك قائل لا يعلم
 شعرا يثير به العجاج سالة * كالطعن يدعى والقنا يتحطم
 وفصاحة لولا الحياء لهجته * اعلام ما قال الوليد ومسلم
 وخطابة للسمع في جنباتها * شغل يعوق عن الذى يترسم
 فعلام يطلب غايته تسرماً * علق الجنان اقول ما لا يفهم
 هيهات اقعدك الخضيض مؤخرأ * عنى وجاورنى السها والزرم
 ازداد فكري الزمان فاصبى * لموا جدى ابد اليا الى ترثم
 وارى الخليم يبال من اعراضه * ويسل مقوله السفيد فيعظم
 يقتاد مخشى الرجال مراده * عفوا ويطلم كل من لا يطم
 قلب يشيع الحادثات وعنده * عزم على نوم الزمان مصمم
 يادهر دونك قد تمائل مدنف * واقتص مهتضم واورق معدم
 انى عليك اذا امتلات حية * بندى امير المؤمنين محزم
 منذاد رعت عطاؤه وفناؤه * ارمى وير ميني الزمان فاسلم
 واذا الامام اعار قلبي همة * فالامر امرى والمعاطس رغم

(وقال يمدحه ايضا ويهينه بشهر رمضان من سنة ٣٨٠ ويستأنفه في الدخول عليه)

متى انا قائم اعلى مقام * ولاق نور وجهك بالسلام
ومنصرف وقد اثقلت عطفي * من النعماء والمن الجسام
ولى امل اطلت الصبر فيه * لوان الصبر ينفع من اوامى
وما خفت النوائب ترقى بي * وقد اقوى بيمها لجامى
وباب الاذن منى كل يوم * يتعقع بالقوافى والنظام
لكم ارجاء زمزم والمصلى * وبطحاء المشاعر والمقام
واتم اطول العظماء طولا * واندى فى المحول من الغمام
وابعد موطننا من كل مار * وابعد جانباً من كل ذام
واجرى عند مختلف العوالى * وافلج عند معترك الحسام
باباً مضوا وهم غرار * من القول المهجن والملام
وامات درجن عن اليبالى * وهن اصح من بيض النعام
وعز لايزعزع بالزايى * وطودلا يضعضع بالزحام
وفخر شامخ العرين عال * ومجد طائر العذبات سام
تسيل اليكم ايدى المطايا * بكل اسم معروق العظام
يغلبن البعاد على التدانى * ويؤثرن المسير على المقام
ويعلقن الذميل ولا سبيل * الى الغدران والنطف الطوام
وينصل ليلهما عن كل عنس * غضيض الطرف فائرة البغام
اخفت من جوانبها القياقي * وساقط نحفها خوض الظلام
تناخ بيمالى الدنيا نوالا * وصادع بيضة الملك السهام
يبأس مثل غرب السيف ماضى * وجود مثل ماء المزن هام
وصولات امر من المنايا * على بشر الذمن المدام
امير المؤمنين وانت اولى * بغايات الفخار من الانام
وانت مملك شرقا وغربا * حريم الارض والبلد الحرام
اجب صوتى اليك فكل ملك * يلذ على مسامعه كلامى
وجردنى تسلقى الدهر منى * بمسوم مضاً ربه حسام
ولا تتغاضين عن القوافى * فقذارنت على طول الحمام
وانى منعم مع كل قرن * يرادى بالعداوة او برامى
ودافع كل داهية نأد * وقائد كل ذى لجب لهام
لعلى بالغ اعلى ولاق * منى نفسى من المن العظام

وامر منك تحذره الاحدى * فلتحقه باجفان دواي
 فاصينهم لبغضته خواض * وهن لعظم منظره سوام
 تهن قدوم صومك يا اماما * يصوم على الزمان من الانام
 اذا ما المرء صام من الدنيا * فكل شهوره شهر الصيام
 لان جذبت من ايدى اليبالى * عناني واشملت على زماي
 فما خشى الزمان ولوتلاقت * يداه من ورائي او امامي
 ولا شيا وقد امسى على * ظهير والسفير الى امامي

وقال بمدحه ايضا في ٣٧٩ *

ضربن الينا خدودا وساما * وقلن لنا اليوم موتوا كراما
 ولا يتر كوا بمناخ الذليل * يرحله الضيم اما فعاما
 الى كم خضوع لريب الزمان * يعود الاطال هذا مناما
 ولا انف تحمي لهذا الهوان * ولا قلب يأنف هذا المقاما
 فان رايكم ما يقول النصيح * فسالوا القنا واستشيروا الحساما
 وادنوا العليق من المقربات * تقل لكم ليس الاجاما
 تيقضتم لدفاع الخطوب * فلم تتركوا الاحدى نياما
 السنا بني البيض من هاشم * اعز ذماما واوفي ذماما
 وما اقلتنا المنايا غلاما * يؤمل الاقلتنا غلاما
 لنا كل مغرب في العلا * لا يطرق الحى الالماما
 ومذ كان ان شم ضيائي * فن اين اعلم هذا الشماما
 الى الطوائع العدل اعلمهن * سوام القطا يدرعن الظلاما
 كافي اروع بها جنة * اذا التبت بالدجى او نعاما
 يقول الرفاق اذا رجعت * من الاين جرجرة او نعاما
 لك الله جميع بانضائهن * تعف السنام وثيق السلاما
 الى اين خلق اثنى العنان * اذا ما وجدت امامي اماما
 الى ان انخنا الى ابن المطيع * جدنا السرى واطلنا المقاما
 امام ترى سلك ابائه * بعد الرسول اماما اماما
 يعد لعلياؤه هاشما * اذا ما الا ذلاء عدوا هاشما
 من الرا كزين الرماح الطوال * والرافعين العماد العظاما
 اذا ما بنو بيت اكرومة * اطلوا السمالك ومدوا الدعاما
 مع الشمس قد فرشوه نجوما * من العز او ظلوه غماما

كأنك تلقى بدورا تضئ * إذا طلعتوا أو قروما تسامى
 هم استيقضوا جدهم للخطوب * فقاموا بها وانا موالا ناما
 لهم نسب كاشتباك النجوم * ترى المناقب فيه ازدهاما
 مضى ككشعشة المشرق في * ينفي الظلام ويأبى الظلاما
 يزر السماح عليه الشغوف * ويلبسه العز يفضا ولا ما
 عليه من المصطفى لامع * يحيط القذى ويحلى القتاما
 اذا نشر والعدى مارضا * اسال بواديهم اواما
 و باتوا قد اکتحلوا بالطمان * وقد رحلوا بالنجيع الجماما
 و طارت بغلبهم القربات * تركب اعقابا بهن القداما
 وقد طوح الالهى العنان * من الروع والاعوجى الحزاما
 كان الرماح باعجازها * بمانية تسهيل القماما
 شراح من الطعن افواهها * كما جرب الناصحون الحلاما
 رموا في بيوتهم بجرة * اطالوا القعود لها والقياما
 اذا اذكروا الوتر حزو الرقاب * وان اذكروا العفو جزو الماما
 هلائك اعظم من ان يرام * ومجدك امنع من ان يضاما
 و انت المعظم من هاشم * اذا ما بدى بادؤه قياما
 و اخلوا له معشبات العلاء * يرعى الجميس ويسقى الجماما
 مشيت البراح وراح الذليل * يو صد بابا ويرخى قواما
 وما كنتم الدهر الا الرعاة * ولا ساثر الخلق الا السواما
 حلفت بها كقسي النباع * تحسب اعناقهم السهاما
 كما فلة المزن آنسها * مسحة في قياد النعاما
 وكل ثنيق الى فاقة * يساقط زبدا اولغاما
 وكل ابن ليلي على مقرب * اذا ما ونى راع منه الزماما
 ولا رحل لحيان في ذقنه * اذا اجلود الليل لالك السناما
 بيت كان به او لقا * حن السيرا و حائلا اوعداما
 يودى اشيعث جم الهموم * حراما يز اول ارضا حراما
 كحصل اليماني الى القراب * وما اصمر العمد منه كراما
 تبى للمجد في وجهه * سافورا ولم ينض عنه اللثاما
 وكب الهدا لاذقائه * تؤم به زمرما والمقاما
 تفضل التحج لهذا صدرا * اذا ما جرى و لهذا زماما

لانت اعز علي * من الماء ينقع منها الا واما
 وادنى وان كنتم في البلاد * انأى ديارا وابدى خياما
 اليس ابوكم ابى والعروق * تخلط لحي بكم و العظاما
 نبتنا معا فالتعنا حروقا * بارض العلى واختلطنارغاما
 اذا عم المجدها ماتكم * كمنانى لونا به واعتلاما
 لث كان شخصى فى غيركم * فان لقلى فىكم مقاما
 وان لسانى لكم والساء * وان ولوى بكم والغراما
 وكنت زمانا اذود الملوك * عن السلك رقرقت فيه الطاما
 اريد الكرامة لا المكرامات * ونيل العلى لا العطايا الجساما
 فخرز العقائل من حاطرى * الى م اما طل عنها الى ما
 لقد طال هتبي على ناظر * راي بارقا غير دان فساما
 الى كم اجدد وجدى بكم * واعلق منكم حبلا راما
 ازيد معا قدما مرة * وتأبى العلائق الا انجذاما
 وانى اعوذ بكم ان يعود * حبابى قلى وثمانى ملاما
 فهل صافق قابيع العراق * غيرغبين فاشرى الشئاما
 متى ما ازرمطاع المكرامات * قد اخذ البدر فيه التماما
 فالبس عطفى ذلك الجلال * واورد عيني ذاك الهماما
 فما حفل الخطب من بعدها * اذا حل بل لا ابالى الحماما
 اتروى العرائب من وردكم * وذودى على جانبيه تطامى
 فلا تنكروا قلعة من فتى * اقام على مطلقكم ما اقاما
 سلام اذالم تكن لقيمة * فان يدا ان ترد السلاما

* وقال يمدح الملك بهاء الدولة ويهنيه بتحويل سنة في جادا الاخر من سنة ٣٨٨
 وانفذها اليه وهو بواسط

« انرى ديار الحى * بالجرعين باقية الخيام
 « ام فرقتهم خلعة * الايام اوبجع العمام
 « ماذا على الركبان لو * حوا طولك بالسلام
 « اوبلغوا من واجد * لف الضلوع على العرام
 « داروصلت بها الهوى * احن من سكر المدام
 « ايام انظر فى معاطف * سود الغداثر والجمام
 « سقيا لازمان بها * كنت الملقب بالسلام

- « هبوا فقد تتيقظ الا * جدد للقوم النيام
 « زمو المطى واجلسوا * منها على الدبر الدوامى
 « ودعوا نواظرها من * الارقال تعمى بالانعام
 « حتى تتيخوافى حى * صعب المراقى والمرام
 « ملك الملوك به يرا * وح بين عفو وانتقام
 « يظمى الرواة اذا سطى * واذا سخرى اروى انظوا حى
 « ما ان ابالى من ورائى * بعد ما يضحى اما حى
 « القائد الجرد العنا * ق يحلن فى بيض ولام
 « من كل ذى خضل مرا * ح السوط مكدود اللجام
 « ومسوم الرايات تخفق * فى الجما هير العظام
 « ومخول النعم الجسا * م ونازع النعم الجسام
 « ان الجياد على الم رابط * تشتكى طول الجمام
 « ترمى باعينها الى * البلد اليمانى والشمام
 « يصهلن من شوق الى * قطع الفاو زو المرامى
 « ومصرة الاذان ترقب * وثبة بعد القيام
 « فاصدم بهاتغر العدى * بجوانب اللجب اللهمام
 « يحملن اسد الغاب قد * عقدوا الذوائب باللام
 « مستلثمين بها كان * رؤسهم بيض النعام
 « من كل هفان القميص * اشهم معروق العظام
 « ماض كان ذراعه * من قائم العضب الحسام
 « يغدون فى فيح العلى * متجار حين من الزحام
 « يتفثون عجاجة * كجأجئ الغيم الركام
 « حتى تقود من المطا * لب كل ممنوع الزمام
 « لاتغررنك من عدو * لك رمية من غير رام
 « اشلى بها الضرغام حتى * هب من طيب المنام
 « هى عنده سبب الشبا * ب وعندنا سبب النظام
 « اتى بقرطس ذوالعمى * غرض المرام بالسهمام
 « هيهات ان تطأ الذيا * ب مرائب الليث الهمام
 « اين التجوم من الحصا * اين النضار من الرغام
 « غلبت على كرم المعا * رف فيه اخلاق اللثام

- * فذوت نصارته وخضك دونه ريان نام
 * طلب العلى خبط افضل * ضلال فاشية الظلام
 * يحدوبها سفها وقد * حلفت يمينك بالخصام
 * يا كاشف الكرب الملم * وكاشف الداء السقام
 * بلغت غايات المنى * وورثت اعمار الا نام
 * فاسلم على غيظ الانا * م ودم على رغم الحمام
 * وتمن بالتحويل غير * محمول عن ذا المقام
 * تمليا بالعمر يعطيك * الردى عقد الذمام
 * لازلت تلبس كل ما * م واعد ببلوغ عام
 * لو كان شئ دائماً * بشرت ملكك باللدوام

وقال يمدحه ايضا وينجزه وعداً سبق له *

- * زاروا الركب نيام * اوداع ام سلام
 * طارقا والبدر لا * يخفوه الا الظلام
 * بين جمع والمصلى * ريم سرب لا يرام
 * وحلول ما قرىنا * ز لهم الا الغرام
 * بدلوا الدور فلما * نزلوا قلبى اقاموا
 * يا خليلي استفياني * ومن الوجد سقام
 * وصفالى قلعة الر * كب والليل مقام
 * من الال خفرو العيس * كما ربيع النعام
 * فزفير و نشيج * وعجيج وبغام
 * ومنى اين منى منى * لقد شط المرام
 * هل على جمع نزول * وعلى الخيف خيام
 * يا غزال الجرعو * كان على الجزع لمام
 * لقضينا حاجة * النفس وان طال الملام
 * احسد الطوق على * جيدك والطوق لزام
 * واغض الطرف اننا * ل ثنا يا ك البشام
 * واغار اليوم ان مر * على فيك الاشام
 * انا غرضت فوادى * اول الحرب كلام
 * ان جعلت القلب مرعى * كترت فيك السهام
 * من يداوى داء احشا * ثك والداء عظام

- يا ضيافات الخلق ايا * مك في الايام شام
 غرر واضحة الاعلا * م و الدهر ظلام
 انت للدينيا ولد * ين مساك ونظام
 وبهاء وضياء * و غيات وقوام
 ان اعد ائلك لما * قادهم ذاك الزمام
 وراوان طريق * المجد وعروا كام
 واستطا لوالفأى حتى * جرجر الشيب الغيام
 سلموا البقل الى العود * فـا ناء وقاموا
 مقوم قيد للورد * وقد جر الاطام
 حبس الارداء با * الغلة والحقى قيام
 ليس يدري ان بغى * اول من عز الحمام
 جامع اقصره * من قامح العضب الجام
 كان بمن اسكرته * امس هاتيك المدام
 ونجى من زجة المو * ت وللموت زحام
 طافيا تةذقه * الغمة والماء جام
 نزع النبلة قدطا * ربها الريش اللوام
 عجمة طرحها * المرضاح والعجم زمام
 والى اليوم قذى * ناظره ذاك القتام
 قدر العاجـزان * الخيل يخليه الهمام
 كان فى معطسه * الرخم وفي فيه الرغام
 اتـرى ما يكفه * مالى الخيل الطغام
 لاحديث القوم منسى * ولا العهد قدام
 جاش واديك فسـال * السيل والقوم نيام
 را كبا ظهر من ال * غى مسيم ومسـام
 حطم الاول والا * خريفيه الخطام
 شمه ريبـال غاب * اول الغرس شمام
 يادليل المجدان * ضل عن المجد الكرام
 والذى يرعى بدا * رالعز والناس بهام
 لى مواعيد ووعد * الغيث عقد و ذمام
 لويت عنى فيا * للناس هل ظن الغمام

منبت تجرز من امرأته * حسب لا يقدر العار قدما
 ارتأبوا حلوا فاقعدوا * عجز الجودا وطوك السناما
 امطرو الجود مضيئا بشرهم * فراينا هم شموسا وغماما
 شغلوا قدما عن الناس العلى * ورموا عن نعر المجدا لاناما
 معشر تموا فلم يتلموا * ثم الا قار ينظر ن التماما
 كحوامى الطود رأيا وحجى * ورماح الخط غربا وقياما
 افرج المجدهم عن بابيه * ولقى الاعداء ضغطا وزحاما
 فائب منك من شهاده * ما قضى العمر ولا ذاق الحماما
 لم يمش من عاش مذموما ولا * مات اقوام اذا ما تواكرا
 يعظم الناس فان جئنا بكم * كنتم الراعين والناس السواما
 اولم ينس الهدى فى ابرق * لجب قاد الجماهير العظاما
 لحجى يلفظ فيهن القنا * لغط الاوراد رفعا ولطاما
 يوم ولى قومه فى هرة * مستفز مل الجيد الطفاما
 مستعيرا هاهم يحسبها * جفنت الحى ينقلن الطعاما
 شهد الروح فلم يعط القنا * نهز الطعن ولم يرض الحساما
 ونجى الفاوى يفدى دهره * حرى الموقف قدليم ولاما
 طرح الذرع ذميا واتق * بجطاء الطعن شما وعظاما
 يستز يد الطرف حتى لو يرى * مهلة الواقف قدالى اللجاما
 خلفه وطفاء يبريها الردى * مطر الطعن رذاذا ورهاما
 دأبها فى دار زين تنهى * شلة الطارد بالودو النعاما
 بتن بالشدة يخرقن الثرى * دبح الليل ويرقعن القتاما
 خلت ايديهن فى مفرا بها * انمل الو لدان يفلين اللماما
 جاذبت فرسانها اعناقها * كلما نهنهن طالبين اماما
 وليالى السوس صبحت بها * صابحا يسقى دم الطعن مداما
 تضمم الاعناق للسيف اذا * خفر السيف على الذرع الذماما
 رشم سهمى وضاعفتم له * عقب النعماء والريش اللواما
 كل يوم نعم مشفوعة * لاحقات وتوال وقداما
 اصبت عندى ولودا ناتجا * يوم تغدو نعم القوم عقاما
 مثل رشق النبل الاجرحها * تبر الغل وتستل الاواما
 كلما شبح عندى ضيفها * رجعت جدد الطود غلاما

يا جزت عنى الجوازي معشراً * ملكوا الورد فاعطوني الجماما
 جنتهم فى حفرة الدهر فلا * اوصدوا الباب ولا طوا القراما
 ضرب العز عليكم بيته * ثم القى الرجل فيكم واقاما
 وعمرتم آمنى ريب الردى * يطل الخطب بكم تاما فاما
 كلما خف اليكم حادث * غلط النهج ولم يعط المراما
 مارا بنا سلكها من غيركم * جمع النثر ولا ضم الا لاما
 لا طوت عنا الليالى من غدا * للورى غنيا وللا دين قواما
 كلما رحلت اليوم فتى * نوب الايام زادتك مقاما

وقال يمدحه ويؤمى الى الاستغناء بما ولاه فى ذى القعدة من هذه السنة *

يا من رأى البرق على الانعم * يطوى رياض الفسق المظلم
 محمرة منه كفاف الدجى * نضج جراح الفرس الادهم
 قام نساء الحى يقبسنه * نارا من الايامض لم تطلم
 تطاول المنجد ظنابه * وقد عطى للبلاد المتهم
 حتى رمى الاصباح فى ليلة * لفت ازار الرجل المحرم
 لا جاز مغناهم بذات النقي * قطر الغواذى وظلال السم
 ولوا على قلبى عفيف الجوى * يعاقب القلب ولم يبرم
 الله فى طرف لكم داعم * يدهى وقللى بكم مفرم
 لا يتعب العاذل فى حبههم * قد ذهب السهم بقلب الرمي
 حينى مع اليقضى غراما بهم * وهين من يلحى مع النوم
 لولا قوام الدين ما استوسدت * اعناقهم فى السنن الاقوم
 ولا رأينا النجم ذا خيفة * من قارع الخافر والمنسم
 يغير للحجد اذا غيره * اثار لاسلة والمعتم
 لا تصعب الاغناد من لم تزل * سيوفه فى حلال مردم
 لله نعل جذبت فى العلى * اخصى ذاك العارض المرزم
 اغر من غر ربوا فى الهلى * وافضحوا بالكرم الا عجم
 بنوا على مضطربات القنا * بناء عز غير مستهدم
 يود لو صبح شمالها * نجاد عننى الملك الاعظم
 تشب بالمدل نيرانهم * لطارق الليل ولم يطم
 لا يدفع الاضياف منهم ال * ممنون زاد وقرى مفرم
 قلت عيون الناس عن نيلهم * فمز ذا من اعين الانجم

اسوداً تنجمها في العلى * اسدا الى امثالها تنتهى
 فيخرج الارقم من ضيغم * ويخرج الضيغم من ارقم
 سميت النبرا في عهدهم * حراء من طول قطار الدم
 تحمر منها كل مخضرة * كان لانيث سوى العندم
 كل فتى يفصح اطواقه * وجه مضئ الجيد والمطم
 للبشر في ديباجه لامع * طراز غضب العين المعلم
 قوم رباط الخيل في دورهم * كالبهم في حامدا وتقدم
 من كل مجبول القرى محصف * امر قتل الرسن المبرم
 كانه ينظر مستو جسا * ريبة من قام على مخرم
 متى اراها كذياب النضا * تحرص الهائب بالمقدم
 اعنة الفرسان اعرافها * عجلي من المسرج والمجم
 من فارس تحمل اسد الشرى * الملتقى يوم روى ايوم
 ترمى جبال اللج من قدحها * نار الوغى بالشرب المظلم
 ارعن قد كدر ماء الحيا * في مزنه بالرهح الا قسم
 يوم يود القرن لوانه * يزيد في الرمح من المعصم
 كم قلة متمنع طودها * الاعلى ذى الجدد الاعصم
 قد ابل ليل ضيوفها * للوعلى العاقل والقشع
 قدامها كيداً وكم شايكت * ايدى المقادير ولم تشلم
 ينار روق اطوادها * باقى اثياب فم الاهتم
 قد يفقد الحلم على غزوه * بمحفظات الغادر المجرم
 وطود نزع القصب يفتى اذا * غمر جمام الغدق المعصم
 اتسام للعين ويا ربما * اجلى الوغى والغنم للمحجم
 يسلم كعب الرمح مستأخرا * ويوقع الاقدام باللهزم
 ما كان اقدا ما ولكنه * تسترع العير الى الضيغم
 وتلى وقد آد ف هدارة * يقضى على الليل لغوط الفم
 لا يؤمن بحد كلال الشبا * كم صائل بالصاعد الاجدم
 قد يملك النسرو في ريشه * عون الردى الجارى مع الاسهم
 لير المسال ويا بن النسا * الا من الذابل والمخضم
 لا يدخر الصنم من قوته * ما يدخر النمل من المطعم
 لا تسترغى ريك في كدسا * قد بانغ الداء الى الميسم

واخطب على سيفك بكر العلي * قد تملأت من الا يسم
 حسامك النصر قصم به * ودر عك الاقبال فاستلتم
 لا يصلح الناس لاربا بهم * غير يياض السيف والدرهم
 يا ملبسى النعمى التي اورقت * عودى مرار او كست اعظمى
 ومطلع فى رأس مادية * تخساً صرف الجذع الازلم
 وكيف نوم الرمن تحته * دون الكرى مضطرب الارقم
 بين خصافى نعله شوكة * ان شدد الوطى عليها دمي
 فاملك بهارق وحر ربها * عنق ورق الحر للمنعهم
 وحز بها ما بقى العمرلى * صفاء قلبى وصفا يافى
 خوثك منها يا غياث الورى * قد ثقل العبا على المقصرم
 فصن بها عرضى ووجهى معا * صو نهما فى الزمن الاقدم
 لا تحسبوا انى على جراً تى * اجمعت حتى حاق بى مقدمى
 ما لان عودى ييدى غيرها * يوما ولا جار على مجهم
 عطفاً علينا ان يقول امرء * ان علوق المجد لم ترأى
 يجمع بالشهد مذاق الفتى * وربما آل الى العلقم
 عظيمة نا ديت من ثقلها * بالبازل الناهض بالاعظم
 عادات احسانك فى مثلها * قد لوم الدهر بها فاكرم
 وطل وصل واعف وهب وانتقم * وابق ودم واعل وزد واسلم

* وقال بمدحه ايضاً ويشكره على مخاطبته بالشرىف الاجل وهو اؤل من
 خوطب بذلك من حضرة الملك وذلك فى ذالقعدة سنة ٤٠١ *

ثور هانتعل الظلاما * لا نقى ابقى ولا سلا ما
 قود اذا الليل بهما تراعى * مرقن من ظلماته سها ما
 ترجع الحنين والبغما * شكوى المريض ما طل السقاما
 اعلقتمها من الذرى ذماما * لا واهن العقل ولا رماما
 اى خياث الخلق والقواما * ان بار جان لنا غمما ما
 ها اوشكى ان تردى الجماما * غمرا يز يد لجة النظاما
 ان ناطح الا كراب والاذاما * يروح الا احسان والانعاما
 اذا الرجال دوحوا الانعاما * قوم ذراء الدين فاستقاما
 قد ولد المجد له تمامما * اذا راينا الملك الهماما
 نرى سريرا يحمل الاماما * والسودد القدامس القداما

ان على اعداده الضرغاما * نمدج من هيئته السلام
 تغنوا الملوك حوله اعظاما * نستكثر اليوم لها القيا ما
 اسدا تر يما عنده بها ما * شلت يد الجاذب ماذاراما
 من بازل قد منع الخطاما * واعجز الوراك والراما
 لا يعرف الرجل له سنا ما * ولى الا حادى منكبا خطا ما
 يوم الضغط يامن الزحاما * من معشر تفرعوا الا علاما
 مطا ولا مجدهم الا ياما * حلوا القصور البيض والاطاما
 يخالطون الشرب والمداما * والعارقات الغر والنداما
 كرا نسا لا قيتهم كرا ما * حتى اذا يوم الوغى اغاما
 مخترا قد لبس القسا ما * رايتهم ضرا غماتسا ما
 على الجياد تعلق الاجاما * فى البيد لا ظل ولا خيا ما
 غدوا يبارون بهما النعاما * مرا بعين الحامل الهمها ما
 من كل اقنى ينقض الجاما * كالنصل الا الفوق والواما
 ان قعد الخطب اليه قاما * حتى يروى الرمح والحساما
 يقضان مذم الكرا ماناما * قد بعثوه شائما فشا ما
 من مقبس الجد لهم ضراما * جاء به يضطرم اضطراما
 حلوا الحيا بلغتم المراما * معى كفى الاباء والاعما ما
 كم قلد وفى النعم الجسماما * سوا بغاثر فع لى الا حواما
 مطونى الغارب والسناما * فطالما عاضوا بى الاقواما
 وجددوا لاحقاد والاواما * هم قد موني فى العلى اما ما
 واخر واعن غابى الاقداما * فذا من النعماء والتواما
 تاما على رضم العدى فعاما * تماطلون القدر والجاما
 فذا من النعماء او تواما * شمل الثريا ضمن المقاماما
 طوق الهلال لا يرى انفصاما * لاروع الدهر لكم سواما
 يوما ولا فض لكم نظاما * حتى يلاقى يذبل شما ما

وكتب اليه فى كتاب وقد نالته علة

يادهر ماذا الطروق بالالم * حام لنا عن طريقة الكرم
 لا بدان كنت آخذا عوضاً * فخذ حياتى ودع حيا الامم
 لا دردر السقام كيف رعى * طيب اما لنا من السقام

✽ و قال يمدح الوزير ابا منصور بن صالح ويهنيه بمهرجان سنة ٣٧٨ ✽

يعاد آمن صاحبت خير المقوم * وبعد الكل رأى الامن الدم
اذا ظلم لم امض فيها عزيمة * فساعة ليلى مثل حول مجرم
ومن شغفى بالطعن اغدو وذابلى * اذا قل جرم مال بي في التجرم
وما انا من يقبل الطعن قلبه * ولم تعلم الارماح من ابن مطعمى
ساقدم لامستعظما ما لقيته * توسع لي في الروح اوضاق مقدمى
قد فزع الماضى ليذا باربد * وعزى قبلى مالك من متم
وعزم اما طيه الليالى وحاجة * رميت بهاما بين ارض ومنهم
وليس لهما الا الذى ان رايت * رايت غنى النفس في ثوب معدم
قليل مقام بين اهل و ثروة * كثير طلوع بين وارو محزم
امطلع يومى على ولم اخض * دماء الاغادى بالوشيح المقوم
ولم اجهد السيف الطويل نجاده * امام الطبي والنقع بالنقع يرمى
وليس شفاه النفس الا منقفا * يعد ليوم بالغبار ملثم
وكم لي رماحة تزجج الحصى * بوا بلها في معلم بعد معلم
اذا الله لم ينصر حسامى على العدى * فا انا الا عرضة التهضم
وان هو نجى من فم الموت ممجى * نجوت والا كنت اول مطعم
اييت ولى في كل ارض عزيمة * تزعزع اعناق المطى المحزم
ومستوصيات بالذميل كاغا * تخلج في آما قنارعق عندم
يخف كشدق الاعلم استصعبت به * على خل عنق ذى هتاين مرجم
كان الغلام الضرب في الرحل ريشه * خفت فوق زور من ظليم مصلم
اذا اوجست حسن القطيع وراثها * الاحت بخيشوم كريم ومظلم
تخيل من فضل الزمان ابن رملة * لها نهشات في مكان المحطم
طلعن على ليل بنا ووصلته * بالبح لناع الجواشن معلم
ومن جعل القلب الحرى دليله * فكل ظلام عنده غير مظلم
بليت وا بلانى زمانى بعصبة * يخوضون بي في كل صيب مرجم
قليل حديث مارق غير مكث * وبدء مقال وارد ومتم
زمان الاذى عش فيه تشج باهله * وتغض على ذل ومت فيه تعظم
على اننى لا اغلب رأى بالهوى * ولا قائل للشوق ان ضل يم
ولا قاطع بالظن ما كنت واصلا * ورب مغيط قاطع بالتوهم
وانى مما الف الجسد باخل * بشغرى فايدرى امر ابن ميسمى
فراقى من الاحباب امضى من الردى * واقطع للاقران من ضرب مخذم

لك الله من واد توركن عرضه * واتقين فيه من هوار وعظم
 ياربين تفاح الخزامى عشية * باطيب من ريح الخزامى وانعم
 اذالب دمعى ثم يغلب جاريماً * ومن لايسل دمعاً على الحب يظلم
 وماذ كرتك النفس الا وضهما * الى القلب باع الموضع المتألم
 خليلى ليس الدمع منى بدافع * ولوع غرام كالخريق المضرم
 وهل انا الارب نفس معاذة * وقلب معار للجوى والتألم
 اذا ما جواد مربى فى ديارها * تقاضى زفيرى دائباً يا تجمجم
 احن ولا يرمى حنينى بتهمة * واد نو ولا يعزى دنوى بمأثم
 وما منظر الحسنة عندى برائق * ولا نيلها والقرب عندى بجنم
 الى كم تصبانى الغوانى وبينها * وبينى عفاف مثل طود يللم
 واتى لما مور على كل خلوة * امين الهوى والقلب والعين والقم
 وغيرى الى الفحشاء ان عرضته * اشد من الذؤبان عدو اعلى الدم
 ومن كان انعام الوزير حبيبه * ابادى الغوانى بين بكروايم
 ابيت به هادى الحشا فى نوائب * يبيت لها غيرى بقلب مقسم
 وحيد العلى لا ينتهى غير نفسه * اذا عز خطب اودنى يوم مغرم
 ومتصريرعى بحلم حقوده * ويطرد اضغان العلى بالتركوم
 اذا عدم الطلاب لم يثر كفه * وان طال نطق القسوم لم يتجهم
 يزوم الى العافين اعناق ماله * ومال رجال مقوم لم يحطم
 كثير ارتياح القلب فى عقب جوده * اذا جائد القى يدا فى التندم
 سريع الى داعى الطعان دماؤه * غدى طاعنا قبل العدى فى التلوم
 وما هم الا قعقع البيض بالضبا * ورد القى يجرى على كل معصم
 ولا ركن الا ان تميل زحاجها * عوا ملها فضل النجيع المحرم
 وكل صباح شاحب من عجاجه * وشايع برد بالعو الى مسهم
 اذا عز جود قيل دفاع وابل * وان عز روع قيل تفخيم ضيغم
 يشين وجوه البید فى كل مسلك * يجر العوالى والرهيل المسوم
 فعال جرى لا يزال مدا فعا * الى المجد طلاما الى كل معظم
 ولكنه بالمجد والعز والعلى * احق واولى من سماء بانجم
 اتته ولم يعد ديداً فى طلابها * وما اتقاد من قاد العلى بمخظم
 ولو لم يقر الفا بطون بمجده * اقر واعلى رغم بفضل التقدم
 وما كذب الحساد للبدر طالعا * وليس يضر الذم غير المذمم

وحى جلال قد ذهرت بكبة * من الخيل لا ترعى ذما ما المحرم
 على حين خاطرت الظلام اليهم * بار عن يردى بالجدي يد المنظم
 وما افتر يوما قط الا لقيته * بوجه جلى او بكف مغيم
 اذا مارق لا قالك غض عنانه * ورد اضا في القنا لم تقلم
 ورب نسيب للرماح مغامر * خفيف الشوى طارى الحناجى اعلم
 اذا هز يوماً للغوار رايته * اتم الى الارواح من كل لهدم
 يسرك في فك الصوارم والقنا * ويرديك في رد الكهاسم العرمم
 لهريقة تجرى بما شاء ربه * كما جال سم بين انياب ار قم
 امالى ايام الندى كل عارض * وما لى ايسام الوغى كل ملجم
 تهن قدوم المهرجان فانه * اليك على الايام ينمى وينتمى
 وما زار هذا العيد الا صباة * ايك بقلب طامح الوجد مغرم
 اتى يستفيد الجود منك ويحتلى * بحاسنه من ثرك المتبسم
 فلا تار ان تستجد الكأس راحة * اضربها جل الجزار المصمم
 اراك بعين لا يسوءك لحظها * وارطاك بالود الذى لم يذمم
 وفي نظري عنوان ما بين اضلعي * ورب لحاظ نائب عن تكلم
 وكمنظرة تستوهب القول من فى * وتخلف نطقى في جواب المكلم
 ولست ولو خادعتنى عن مطالبى * مضاعف عذالى عايك ولو حى
 واكرم مأمول واشرف ماجد * جواد متى يندب الى الجود يقدم
 اعيدك ان تظمى فتى كان عوده * عقيد لبرق العارض المترنم
 ومن غره مال رضى ببشاشة * وادم ماء قانع بالتيتم
 الا ان شعري فيك يبق وغيره * تطير به ايدى اليتامى وترقى
 وتعتقد طرفى منك فى كل نظرة * طلاقه بدر بالعالى معمم
 ولولاك ما فانت ببغدا دناقتى * ولا كنت الا لاحقا بالقطم
 واولى بلاد بالمقام من الدنى * بلاد متى ينزل بها الحر يغتم
 مدحت امير المؤمنين وانه * لاشرف مأمول واهلى مؤتم
 فاوسعنى قبل العطاء كرامة * ولا مرحبا بالمال ان لم اكرم
 وانى اذا ما قلت فى غير ماجد * مديحاً كافى لائك طعم علقم
 وان رجائى زين ملة هاشم * لنعموا وحى من جواد ومنعم
 فكن شافعى يوما اليه لعله * يرش العوارى من نبال واسهم
 اثاره على عليائه من مقصر * يقول ولم يرزق مقالى ولا فى

فان شاء فالوسم الذي قد صرفته * مبين لعين الناظر المتوسم

* وقال في الوزير ابي القاسم علي بن احمد البرقوهي يذكر استتاره لامر اوحشه
ويتصوب رأيه في ذلك ويتألم لغيبته وكانت بينهما صداقة وكيدة *

- * تأبى اليبالى ان تدبى * بؤساً خلق او نعيا *
- * وتوائب الايام يطر * قن القنايضا وشيا *
- * والدهر يوجف فيه * معوج الطريق ومستقيا *
- * والمرء بالاقبال يبلغ * وادعا خطر آجسيا *
- * وينال بغيبته وما * انضى الذميل ولا الوسيا *
- * فاذا انقضى اقباله * رجع الشفيع لناخصيا *
- * بينا يسبغ شرابه * حتى يغص به وجوما *
- * وهو الزمان اذا بنى * سلب الذي اعطى قديما *
- * كالمريح ترجع ما صفا * من بعد ما بدأت نسيا *
- * يستكهم العضب القطوع * ويزلق الرمح القويما *
- * ويعيد بالأس الطموح * العين مطراقا اميما *
- * كم ذابل قاد الجياد * القب يعلكن الشكيما *
- * كعواسل الذؤبان يذ * رعن الاماغرو الحزوما *
- * ومجمر للجيش قد * نسبت ضوامره الجموما *
- * قلق على الانماط حتى * يعتصرن دما جوما *
- * عصف الحمام به وفر * ق ذلك الجمع العميما *
- * ورعى به غرض الردى * حريان قد خلج النعيما *
- * زال الوزير وكان لى * وزرا اجر به الخصوما *
- * فالان اغدو للعدى * ونبالها غرضار جيما *
- * يبدى العلى وانارلا * فط القضاء ولا ظلوما *
- * حتى اذا لم يبق الا * ان يلام وان يليما *
- * طرح العناء على الثا * م مجانباً ومضى كريما *
- * لم يعتلقه الحبس متهنا * ولم يعزل ذميما *
- * اقنى العدى ومضى المنا * وبني العلى ونجى سليما *
- * الحامل العبء الذى * اعيب المصاعب والقروما *
- * شموه فاحتمل المعسا * رم لالف ولا سؤماً *
- * انقاسهم جيما اذا * عدوا واملسهم ادعيا *

- * وجهه كان البدر شا * طره الضياء والنجوم *
 * لو قابل الليل البهيم * لمزق الليل البهيم *
 * يحملوا الهوم ورب وجه * ان يدي جلب الهوما *
 * خلص النجى مساورا * قلبا على التجوى كتوما *
 * ومنبها عز ما اذا ما * هزل لم يوجد نوما *
 * فى الامر يتهم القريب * عليه والحل الحليما *
 * حتى سمى فخدى بها * بزلاء ناجية سعوما *
 * كان العظيم وغير يد * ع منه ان ركب العظيما *
 * خطط يحبن المشجع * اويسفهن الحليما *
 * والحر من حذر الهوا * ن يزاول الامر الجسيما *
 * ويلج من خوف الاذى * فرقا ويدرع الكلوما *
 * والضيم اروح منه * مطرور الضبا باغ الصميا *
 * بعثوا سواك لها * فكان مبلدا غيا سليما *
 * والعاجز المافون * افقد ما يكون اذا قيما *
 * فسقى بلادا حيث كنت * المزن منبعا هز يما *
 * فلقد سقى خدى ذكر * لك دمع عيني التجوما *
 * ورعتك حين الله * مقلق الركائب او مقيا *

✽ وقال فى فخر الملك وكتب بها اليه وهو بنارس ✽

احق من كانت النعماء سابعة * عليه من اسبغ النعمى على الامم
 واجدر الناس ان تعنو الرقاب له * من استرق رقاب الناس بالنعم
 اذا سمى قالى العلياء نهضته * وان مشى فعلى الاعناق والقمم
 لله ام تلقت به براحتها * ماذا تلقت من الدنيا الى الكرم
 فى صبيبة للمعالي كان اولعهم * بالمكر مات وادماهم عن الديم
 كم غبت عنه وما غابت مكارمه * وغت عنه بامالى ولم ينم
 لا يتبع المال اتقا سأمصا عدة * ولا يعير العطا يا زفرة الندم
 يا ممرضا بالمساعى قلب حاسده * على العلى وماوى الغفرو العدم
 اقبلتها بسياط العزم تخفرها * للطن لا بعراك العذرو اللجم
 من رومة يجبال الغور حاملة * حقا تب الموت للاعداء والنقم
 على قطاهن صد ارون عن نهل * من القواضب ورا دون اللقم
 طريدة للعلى جلى قادر كها * بعد المطال جناح الاجدل الضرم

اقام سوقى المعالى وهى باثرة * مجال عزمك بين السيف والقلم
ففى الزال يدجرا من علق * وفى التوال يدبىضا من كرم
اهبى الرجال وان عزوا وان كرموا * مكان كفيك فيها من ندى ودم

❦ وقال يمدح اباہ ❦

يبنى وين الصوارم الهم * لا ساعد فى الوغى ولا كرم
لا تسبرينى بغرب عدلك لى * فبالجرى من الندى الم
وخائف فى حياى قلت له * كل ديار وطئها حرم
يعجبني كل حازم الراى * يطمع فى قرع سنه الندم
ان قام حفت به شمائله * او سار خفت بوطنه القدم
ولا احب الغلام متهما * يشق جلاب سره الكلم
صدر كصدر الرمح ليس له * سر بنصح الدماء منكتم
صغت نطاق المنى ققلت لها * ما اضبت فى دياره النعم
تجربى اليا لى على حكومتنا * وفى الزمان النعيم والحكم
تلعب فى النساء ثبات انفسنا * كانها فى ا كفنا زام
وليلة خضتها على عجل * وصجها بالظلام معتصم
كانما الدجن فى تزاجه * خيل لها من بروقه لجم
ما زالت العيس تستهل بنا * والليل فى خرة الضحى غهم
قاص على صبغة الظلام بنا * شيب من الصبح والربى لم
يا زهرة الغوطتين تبخل بالبشر * ومامس ارضك العدم
كم فيك من مهجة معذبة * هجيرها بالنسيم يلتطم
ومن غصون على ذوائبها * يزلق ظل الرياض والديم
وفتية علموا القنا كرماء * فاصبحت من ضيوفها الرخم
تكاد ان اشرفت جباههم * تضئ منها الشعور والهم
وكيف يخفيهم الظلام ونى * بعباءة الليل منهم رخم
ان عين الحسين تصفنى * ان جار اعداؤها وان ظلموا
لا يطعم الذل فى جوارفتى * تلمع فيه الصوارم الخدم
يشت فى كف الحسام كما * مثر فى كف غيره الكرم
اذا تخطى عجااجة رجعت * ازائه وار ماح تنهزم
تضمت عن وجهه غياهبها * كانه با لالهلال ملتشم
فشقها والحديد مطرد * وخاضها والضراب مضطرم

واستل اسيافه محرشة * فاستلبتها الرقاب والقسم
 اذا المذبحى ماجت محازمها * واضطربت في شدوقها اللجم
 وقرها والرماح طائشة * وكفها والسيوف تزدحم
 اذا ذبول الشفاء شمرها * في الغمرات الحفاظ والسقم
 قلص عن ثغره مضاحكه * كما نه في العبوس مبتسم
 اذا خار الظلام لثمه * تساقطت عن قيصه التهم
 كانه من سرور يقضته * بشره بالمدائح الحلم
 اذا استطالت همومه سكرت * في كفه البيض وانتشى القلم
 وان سرى اسفرت صوارمه * والتثمت بالخوافر الاكم
 ما ضج من طول مطله امل * ولا اشتكته العهود والذمم
 لو فطنت بالقرى سوائمه * لما مشت تحت وفده النعم
 يعارض الخيل في عريضتها * قرب الى نهب لجمها قرم
 واسع خرق الضمير حيث سرى * تبيحت في مراده الهمم
 كانا بيضه ضراغمه * غمودها في الكتائب الاجم
 كانها الخمر وهو يلفظها * لو ان ما تضر الكؤوس دم
 ان العدى عن غروبه طلعا * وبعد ما غار سيفه نجموا
 ما آلموا لوعيد قبل شبا * الطعن بعد المصائب الالم
 يا مخرس الدهر عن مقاتله * كل زمان عليك منهم
 شخصك في وجه كل داجية * ضحى وفي كل مجمل علم
 الى ابى احد صدعت بها * قلب الدجى والضمير يضطرم
 بها زهير شعري وها انا ذا * لم ارض في المجد انه هرم

وقال يمدحه ايضا وقد اتقذها اليه قبل دخوله بغداد على يد بعض اصحابه *

شوق تعرض لالى الارام * وجوى يخادعنى عن الاحلام
 ومسيل صبر شذبه بدالموى * فى غير ما طرب ولا استغرام
 بل فى انتراع المجد من سكناته * بمطالب تسطوا على الايام
 ومناقب تبقى ويفنى اهلها * اذ كل عيش فرصة للجمام
 لعذرت من لا يجد يرض فكره * وتكن فيه بوطن الالام
 يارا كبا تخدى به غير انة * سرح تشق جلابب الاكام
 خوصاء تحسب عينها ما وية * نظرت بها الفلوات شخص غمام
 جار كان ربابه متعلم * شيم الرياح الهوج فى الاقدام

اقر السلام فتى تحاوص هبة * عنه هيون تحننى وسلاى
 سيف صقيل انجدته عدائه * فاستل وهو من الاغادى دام
 ماضره من ان يشام وماقتنى * صده يشبه نصله بكهام
 ان غبت عننا فالقوب حواضر * فى حيث انت فوازع الاو هام
 وتوسنا مرضى تشبث منكم * بشئ يطهرها من الاستقام
 يا ايها ذا التدب دعوة مدنف * خلقت ضما ثره بكل ضرام
 لما ذكرتك طاد قلبي شوقه * فبكين هنه مدا مع الا قلام
 خلقتنى ذرما فطلت وانما * ذاك الفرار غمى الى الصمصام
 كم مزحة لى فى علاك كانها * تفر عن خلق الغمام الهامى
 اكدت على الارض من اطرافها * وتدرعت بمدارع الا ظلام
 وعهدتها خضراء كيف لقيتها * ابصرت فيها مسرحاً لسوام
 اشكوا واكنتم بعض ما انا واجد * واعاف ان اشكو من الا عدم
 واذا ضفرت من المناقب بالمنى * اهوت بالارزاق والاقسام
 جاثك تحدوها يداذى ناقة * وهى السفير له الى الانعام
 فاهرف له مامت من شعرى له * فلقد اناك بحرمه و ذمام

* وقال يمدحه ايضاً ويهنيه بعيد الفطر من سنة ٣٨١ *

خلعت بها صيد الرؤس سوام * طوال الذرى يمدن كل ذمام
 بكل غلام حرم النوم هزة * الى بلدنا فى الزار حرام
 لا تخطرن العز نفسا مريعة * ورود علا او ورود حرام
 واستزلن الحمد من قذافه * ولو كان اعلى يذبل وشمام
 مللت مقامى غير شكوى خصاصة * وان لا امر ما امل مقامى
 نزاعا الى الدار التى انا عندها * كثير لبانات طويل غرام
 صريع هموم يحسب الناس اننى * لما اخذت منى صريع مدام
 نوائب ايام نصرن خصائلى * مغالبة حتى هرقن عظامى
 ودون ولوج الضيم فى ذوابل * طوال با يسدى منجيين كرام
 وان زمانى يوم يخرق نابه * اهاذ مه حتى يمل هذاى
 يذاد عن الماء الذى فيه ربه * ويرمى الى القدران مقلة ظامى
 وتعرض غرات العلى وهو كانع * فيلحظها شزرا بعين قطامى
 ولست براض من منازل جة * امر بها فى الارض مر لمام
 سوى منزل حصباء ارضى بجوه * نجوم واظلال الغمام خيامى

فذلك مقامى ان اقمتم بمنزل * والافقى ايدى الطلاب تهامى
 خفيف على ظهر الجواد تسرى * ثقيل على هام الرجال قيسامى
 خليلي رودا بالبقاع فاشرفا * على قلل بالا برقين سوام
 لبرق كتلويج الرداء يشبه * تضايق مريان الرعد ودركام
 تربص ان تلقى بنجد بعاده * وساق الى البيضاء غير غمام
 ورقته النعاسى فاستمر جمامه * تجفد لى سربى ررب ونعام
 يضيئ الى الربيع الذى كنت آلقا * بهديه اسقامى وبل اوامى
 منازل كان الطرف يرفح بينها * لخضر جيم او زرق جسام
 سقى تربها حتى استأرخية * سقيط رذاذ دائم ورغام
 وراقت بها الانوار كل صبيحة * ورقت بها الا رواح كل ظلام
 تضم رجالا كالرماح اذاد هوا * الى الحرب لقواتها بضرام
 لهم عدد جهم من الخيل والقنا * وزاخرة كالليل ذات بفسام
 اذا غضبوا جاشت ربي الارض منهم * يبيض وبيض كالنجوم ولام
 باى سرة اجل الخطب ان عرى * وقد جيب منهم غاربي وسنامى
 وكانوا د روى ان رمتنى ملقة * ونبل ان ارعى العدى وسهامى
 ولولا ابن موسى ما اعتصمت بحبه * ولا علقنت كفى بعقد ذمامى
 ملاذى ان اعطى الزمان مقادى * معاذى ان جر المد وخطامى
 من القوم ما زروا الجيوب على الخنا * ولا قرعت اسما هم بلام
 سريعون ان نودوا اليوم كرهية * جريون ان قيدوا اليوم خصام
 لهم شرف اب على الناس اقص * وفضل عد يد للعدى ولهام
 نجومهم فى العز غير خوارب * واجد ادهم فى المجد غير نيام
 يهاب بهم مستلثمين الى الردى * على فارقات بالطعان دواى
 عنا جيج قد طوحن كل حقبة * من الرقص واستهلكن كل لجام
 نرائع ما تنفك تبرى صدورها * جيوب ظلام او ذبول قتام
 يخالطن بالقرسان كل طريدة * ويبلغن بالارماح كل مرام
 احاسد اذا الضرغام دونك فاجتنب * بوادر مقدم الجنان محامى
 حذار لك من لى تترى حول غيله * سواقط ايدى للرجال وهام
 له العدو الاولى التى تحطم الفتى * وتجلي الامادى كل يوم مقام
 هنيئا لك العيد الجديد ولا تنزل * تخلص من عام يرو عام
 ثلثت من فضل العفاف عن الهوى * بمجاء من الدنيا اعز لثام

وخالفت في ذا الصوم سنة معشر * صيام عن العوراء غير صيام
الا انني غرّب الحسام الذي ترى * وغارب هذا لا قود المتسامي
كلانا له السبق المبرالي العلي * وان كان في نيل العلاء امامي
وما بيننا يوم الجزاء تفاوت * سوى انه خاض الطريق امامي

❖ وقال وسئل ذلك ❖

ما ان رايت كمشر صبروا * لقوارع اللزبات والازم
بسطوا الوجوه وفي ضلوعهم * حرق الجوى ومثالم الكلم
جمعت بهم خيل الاسى فتنوا * اعناقها باعنة الحزم

❖ وقال في مثل ذلك ❖

* لله جيد ما تمهد * غير احشاء المكارم
« فتطوق العلياء وهو * قريب عهد بالتائم
» نيطت بهطفيه حيا * لات المغانم والمغارم

❖ الاختصار قال في ذلك ❖

» يعلم المجد انني لا اضام * ومجبري من الزمان همام
* لجانى اغر شيمته الكر * ونصل حليه الاحرام
« رب قول غنى الى وعزى * خافل والهموم عني نيام
* وتعرفت قائله ولكن * آه لو كان في يميني حسام
» سوف تخدى اليهم الذبل السمر وتعدى عليهم الاقلام
* دون ان اقبل المذلة للعز * اباء ونخوة وغرام
« وطعان تندق فيه العوالى * وضراب يزور منه الحمام
* لست ادري ماذا يقول لساني * وفي للمقال فيه ازحام
» و كان الحمام فينا جنيب * يتبع العيش والزمان زمام
* قاصرف الهم انما العيش يوم * ودع القول انما الدهر طام
» ايها العاجز المكدر وردى * ربما عرفتك تلك الحمام
« فاتفق في الوجار واقعد ذليلا * قد كفالك الجلي رجال قيام

❖ وقال ايضاً ❖

هو الدهر فينا خايح الاجام * فطورا يغير وطور يحامى
وانى اروع به بالوداع * حتى يخادعنى بالسلام
فن عرف العيش صببت به * عزائم في طريق الحمام

اريد من الدهر حظ الجبان * لا قدر حظ السجاع الدمام
 فاقى منى لم يسمها نوالى * واهى على لم يطأها عزامى
 قطعت مفازة هذا الرجاء * ولكن جدى بعيد المرام
 اخفض عزمى عن رتبة * ادانها بالخطوظ السوامى
 لعالمى وان لم تصب * ما عثرت رجاء اللثام
 وما احتشمت من يدى النصول * الامهزة نصل كهمام
 اما ما تفتنى صدور السيوف * اما قبلى نصول السهام
 الم يشرب الصبر قلبى ولا * انتشى مرحوا العوالى ضواهى
 الم اسرفى ليلها والعجاج * يلجم بين الرعيل الالهام
 اكلك بالطنع يوم النزال * خدود السيوف لغير اللطام
 اذا عصف الخوف ماء الوجوه * رءاه من الدم حجر الوسام
 عدوى اقبح على ذلة * فكم زال من اخصى عن مقامى
 شمت على بانف رأيت * معطسه داما من زماى
 واصبحت تعطو بعنق الابى * وذفراك مقروحة من لجامى
 تروم ابتزارى فصلى وذاك * اذا فك اطواق ورق الحمام
 اما يحلم الدهر فى قتيبة * اما توالى الملام بجهل المدام
 عقار تلاحظ منها الكؤوس * افواهنا يحفون دوام
 وايا من خار الشباب * نشاوى تجر ذبول الغرام
 اعينك من خجلات الهوى * اذار مقتنه عيون الملام
 وان يرشف الهجر ماء الوصال * وان يهتك العذر سجع الذمام
 فنتحك صفو وداد بتوق * الى رنقه كل هذا الانام
 وكم ليلة فيك انكثتها * وانكثتها فى طيف المدام
 الى ان بدى فخرها سغراً * يزين عنه فضول اللثام
 تخادعنى نسمات النسيم * اذا حبست بجواشى الطلام
 وقد شملته شدوف السمال * ورصح قطره فطار الرهام
 تنور اليه سوام الاحاط * وتسرح من حسنه فى مسام
 ولو وجد الدهر وجدى عليك * لاصرف فيه خدود النعام
 ذعرت الهموم بخطارة * تسيل بهما فى قاوب الاكام
 تلثم منسهما بالدماء * اذا ما اطعمت بقرع السلام
 خللت بنسهما فى النرى * على الركض ميسم ايدى النعام

وانكمت اخفاها سيرها * لعزم ولود وامر حقام
 تخايل بين خريسة * زوافر تكسو الثرى بالغام
 وما وردت على كورها * وعرجت عنه قنيل الاوام
 مريض المزارع بما تريق * عليه الرياح دموع الغمام
 يخيل لي ان نجم السماء * يرعد في صفوتلك الجمام
 وطفل الدجى في حبور البلاد * يطعم بالتبجر مر القظام
 تراحم انجمه للاء فول * والبدر في اثر ذاك الزحام
 وبهما في القيص محبوبة * تطا لعنات جيوب السهام
 تعقل شارد وهج الهجير * في جوها يخبط السهام
 وبكر من القطر حتى كان * ما اقتضها غير غيم جهام
 مما طلة ركبها بالورود * الا اذا حان ورد القظام
 قطعت و كالتى همة * اذا اسمع الرعب قالت صمام
 وملتهب السرب جارى الرماح * مرتعد البيض دامي الخوامى
 تطر زشمس الضحى بيضه * اذا انفرجت عنه سحج القمام
 اذا سار فالشمس مستورة * ووجه الثرى بارز الحدامى
 حلت حبي نغمه بالطراد * لما احتبى فرسى بالجزام
 وانى شقيق الوغى والندى * رضيع لبان المعالى الجسام
 اذا مظر ظللتني القنا * وسالت قبائلها من امامى
 لبست بها جنة لايفض * سرودها بنبال المرام

❖ وقال ايضا ❖

- لا امر يا بنى چشم ❖ حبست الماء فى الادم
- وقلقلت الجياد دوا ❖ حى الا شداق بالجم
- وازمجت القطا الوصا ❖ ن يا لخطومة الرسم
- تغلب فى الدياجى عن ❖ عقال الاين والسأم
- وتتر وكل مجهولة ❖ بلا قصد ولا حلم
- وكم ليل رقدت به ❖ خليا من يد السقم
- وناربت ار حقها ❖ كلى الريح يا لعلم
- المت لها ومرقد ها ❖ شفاء الداء من الم
- واين ضرا متها بما ❖ يا حشائى من الضرم
- قرير العين بالا حبا ❖ ب ارعى روضة الحلم

- « فأما ان يراني العذل * بين ضمائر الخيم
 « وأما شاردأ في البيد * حشو حيازم الطلم
 « فذا همى وصدق في كل * مفترم و منهم
 « وكل مشيع يصبو * الى المسأ ثورة الخدم
 « اذا بعد الكلام ونت * على مسافة الكلم
 « ولى حلقان ماصلحا * لغير السيف والقلم
 « وای خيلة شرقت * على الايام من شيمى
 « اذا هير ترفع عن * قبول مواهب الديم
 « نسيم نشره سبق * يجر سوا لف النعم
 « انا بن البيض والبيض * الضبا والحيل والنعم
 « وكل مطهم تنبو * حوا فره عن الا كم
 « وكل مثقف يختل * حيث مواطن الهمم
 « وكل مهند يستل * في الا عناق و القسم
 « وكل اغرق قد شرقت * خلا ثقه من الكرم
 « ضروب حين تعثر * شفرة الصمصام باللم
 « وطعان اذا ما القع * عصفر ثوب به بدم
 « وقوى الضامنون * الامن ان هجموا على حرم
 « اذا ما خائف غلبت * عليه سطوة العدم
 « قروه بعد ما عقدوا * عليه غما ثم الذمم
 « الان تكشف المكتوم * من خداعة التهم
 « واصبح من اشراعى * معتذرا من الجرم
 « وصارت غاية المعتر * جانحة الى الندم
 « وصريح كل قول * غرور الحلف والقسم
 « امانى استراكت كل * صبار على الالم
 « كفالك بان مرضك في * طروق العار في ذمم
 « وذلك عصمة منى * بحبل غير منجذم
 « وحسبك ان يقل شيا * ة هجر لك اشعر الالم

❦ وقال ايضا ❦

اما آن للدمع ان ينسجم * ولا للبلابل ان لا تلم
 قلمو عرائنا بالخطوب * و تهزه اجفانا نسا بالحلم

قانا بنو الدهر لا تستفيق * من نشوة الهم حتى نهم
 ولا تصحب الليل حتى تحال * كوا كبه في الفياق بهم
 ولا بد من ذلة للفتي * تعرفه كيف قدر النعم
 فحسن العلي بعد حال الخضوع * وطيب الغنى بعد حال العدم
 ما رجو المعالي بغير الطلاب * ومن اين يحلم من لم ينم
 اذاصال بالجهل قلب الجهول * فاعذر فاكل جهل لم
 راي الدهر يعصف بالفاضلين * فحب من النقص ان يغتم
 سيقبر في الطير كي لا اكون * سواء وامواته في الرحم
 اذم رجا لا بترك المدح * وبعض السكوت عن المدح ذم
 صل الياس وانهمض بعين الخطوب * فاثقل الظهر الا الهرم
 ولا تهجر العزم عند المشيب * فليس عجيبا بهم بهم
 ومنى في ثوب هذا الزمان * غضب اذا ما سطى او عزم
 وما حلية البيض صوغ اللجين * ولكن حلاها دماء القهم
 امرخي ذوابة هذا الهجير * على منكبي مجهل او علم
 ارحنا نرح وتراب المطى * فان بها ما بنا من السم
 ويا هيف رقتة العيون * ورقت عليه قلوب الامم
 تضرم خداه حتى عجبت * لعارضه كيف لا يضطرم
 لسن تجد طائعا بالنوال * لقد جاد عنك الخيال الملم
 ومثلك ظالمة المقلتين * تلاقى الجمال عليها ونم
 لها في الحشا خافر كلما * جرى الدمع دل عليه ونم
 اقول لها والقنا شرع * وبرغم من قومها من رغم
 لنادون خدرك نجوى الزفير * ومجرى الدموع وشكوى الالم
 والا فقرع صدور القنا * ووقع الضبا وصيل الجهم
 وتقبلها كذباب الوزاة * تمرى علائق الحزم
 دفن على عقلات الظنون * يصفن مضغ العليق الحكم
 الى ان تلتطمع النساء * بالخردون طروق الحرم
 اجبايها الربع نساء لنا * فلست على بعدهم منهم
 وكيف وانت مريض الطلول * ضجيع البلى ونجى السقم
 كانك لم يعتقك المنسيم * ولامال نحوك قطر بقم
 ولا انتشرت فيك تلك الرياح * غدائر من مزنة اوجم

ثنر فيك سحاب الحيا * وطوق جيدك لما انتظم
 ودوت عليك تدى الغمام * كان ربك سقاب الديم
 قرى يرمى الغيث عن مقلة * بها رمد من دنار الحم
 ومن اين تعرفك اليعملات * والدمع في لحظها مزدحم
 ولكن احست باعطائها * واوطانها في الليالى القدم
 احن اليك وتابى المطى * لحد ترابك ان يلتطم
 وخرق تدافعه المقربات * خوفاً وتفر منه الرسم
 تجللت فيه رداء الظلام * وسرت وحاشينا الهم
 هلى كل خطارة لم تزل * تجاذبنا السير حتى انقصم
 خرقنا مع الشمس تلك الفلاة * وجبنا مع الليل تلك الاكم
 صلينا بجمرة ذاك الهجير * وعدنا بفحمة هذى العتم
 كان منا سهما في السرى * تلاعب بين السرى بالزام
 ورمال النهار باخفافها * الى ادهج بالدجى مد لهم
 رحن بنا الليل في ثوبه * فكادت منا كبه تنحطم
 قعنا نق بيضا كان الصدى * باطرافها شجبة او غم
 وقد لمعت من حواشى الغمود * كائنات اثل من عنم
 وقلص عنا قيض الظلام * وكان بانف الد يا جى شمم
 ويوم يرف عليه الردى * باجنحة المصلنات الخدم
 متى انسل لحظ ذكاء به * فاجفانه قادمات الرخم
 على طعان يرد الجواد * بالدم المى مكان الرثم
 وايد تجيل قداح الرماح * وباع المعرد عنها يرم
 قلوب كاسد الشرى الضاريات * واحشا هم دونها كاللاجم
 فاترشف الماء الا احتلالا * ولا تجرع الدم الا قرم
 اذا حسروا قال سيف الحمام * واعطافه علقا تنسجم
 اللطعن تهتك هذى النحور * وللضرب تكشف هذى القمم
 اذا صحبوا الدم في الباترات * فلا صحبوا ماءهم في الادم
 مضوا ما طرى العذل من جودهم * ولا اتبعوا المال عض الندم
 وسالت لمجد هم غرة * تكاد تكون ججول القدم
 قد استحت السمر من طعنهم * فكادت لافراطه تحتسم
 هو الطعن يفتر منه الجواد * واو كان ذا امرح لا يتسم

ردي المحر الميا قب الجياد * فايض غدرا نه للنعم
 غنا* طلبا نا عويل النساء * وقرع قنا نا لطام اللهم
 اليس ابونا اعز الوري * جنا با واكرم خالا وعسم
 كانك تلقى به السهمري * ان مد يوم وغى اوا تم
 يقدا اذا ما نبا العا جزون * وضرب الضبا غير ضرب القدم
 اسرت بكفيه عمر الزمان * جد اول ماء الردي والكرم
 قا ما تفيض بغمر النوال * على المعتفين واما بدم
 تعود من خو فده العاصفات * اذا خفقت في جباه الاشم
 وكان اذا رام خدع العلى * تقنصها والعو الى حطم
 يبق كل شئ فلو يستطيع * غدى لحدود الا عادى لثم
 ويرضى اذا قيل يا ابن التجاد * ويدعو الجياد بنات الخرم
 فتى لو اذم على صحبة * لما جاز في الضوء امر الظلم
 واهيفان زعن عته البنان * امطر في الطرس ليلا ام
 يشيب اذا حذ فته المدى * وتخضب لته لا هرم
 وتنطف من فده رقة * سو يدا تقتل من غير سم
 له شفتان ولو كانا * لسانا لما بان عنه الكلم
 وربما ظنهما الحاثقون * لسان فم الا رقم بن الر قم
 له سنة بين لهى صفا * يقولون نام و لما ينم
 وانت ابنة الفكر قا بلتنا * يعقد لجيد العلى منتظم
 تروقين اسما عنا في النشيد * كانك من كل لفظ نعم

✽ وقال ايضا ✽

الا ليت اذبال الغيوم السواجم * تجر على تلك الربى والمعال
 ولولاك ما استسقيت مزنا لمنزل * فاجل فيه سنة للغمائم
 ويارب ارض قسطت تشقى بي * جيوب الملايدى المطى الرواسم
 وليل طويل الباع قصرت طوله * اليك وقد القى يدافى المحازم
 وعيس خطت عرض القلابر حالنا * تزحزع فى الا عناق رقص التمام
 اذا فاح ريعان النسيم رأيتها * الى جانب الغربى عوج الحياشم
 يسير بها مستنجد بعصا به * انا ملها ملو ية بالقوا ثم
 تبارى نجوم الليل بالبيض والقنا * وضوء بدور هامها فى الغمام ثم
 حقيق بان لايهتك الدهر ثوبه * على العار كأس من عجاج الملاحم

واين من الدهر استماع ظلامتي * اذا نظرت ايامه في المظالم
 فهل نافع ان ينصر المجد عزمتي * على هذه العلياء والمال ظلامي
 انا الا سد الماضي على كل فعلة * تمشى شفار البيض فوق الجماجم
 وفي مثلها ارضيت عن عزمتي المنا * وصاغت اطراف القنا والصوارم
 ولم ادر ان الدهر يخفض اهله * اذا سكنت فيهم تقوس الضراغم
 وما العيش الا قرحة ان هجرتها * سطوت على الدنيا بسطوة حازم
 سا صبر حتى يعلم الصبر انني * ملكت به دفع الخطوب المواجه
 واخذ ثاري من زمان تعرضت * مغارمه بيني وبين المغانم
 وما نام اغضاء عن الدهر صارمي * ولكنني ابقى على غير راحم
 وان انا اهلكت الزمان فما الذي * يصدع عزمي في صدور العظام
 وركب سروا والليل ملق جرائنه * على كل مقبر المطالع قائم
 خذوا عزمات ضاعت الارض بينها * فصار سراهم في ظهورا لعزائم
 يريهم نجوم الليل ما يتبعونه * على ما نق الشعرى وهام النعائم
 وعطى على الارض الدجى فكاننا * نفثش عن اعلا منها بالمناسم
 وفية صدق من قریش اذا اندوا * اركوك عطاء المال ضربة لازم
 اذا طردوا في معرك المجد قصفوا * رماح العطايا في قلوب المراحم
 وان سحبا خرصانهم لكريمة * تصدع صدر الارض عن قلب واجم
 وثبت في علياء معد غصونهم * ثبات نبال في قلوب البراجم
 ايسمح لي هذا الزمان بصاحب * طويل نجاد السيف من آل هاشم
 اذا انا شيعت الحسام بكفه * مضى عزم مشبوح الذراع ضيارم
 اذا ضاقت الهمم التزيع رمي بها * نزائع لا يعلقن غير الشكايم
 ولست بمستصف سوى كل خائض * الى كل بحر بالقنا مثلاً طم
 انا مله في الحرب عشرين سنة * ولكنها في الجود عشر غمائم
 طموح اذا غض الشجاع لحاظه * واطرق عن برقي الظبي كل شائم
 اماذ لما سمعي للومك مرتعاً * اذا كان مصروفا الى خير لائم
 ابشك عن ليل تعسفت منه * كاني امشى في متون الارقام
 يخيل لي ان النجوم ضمائر * يغفل فيه خشية من عزائم
 لقيت ظلام الليل في لون مغرق * وفارقتهم والصبح في لون صارمي
 اجوب آجام المنايا واسدها * تروعي من بينها بالهمائم
 وبين القوم من آل معرب * ضغائن تثني زهيد المطاعم

اذا ما اجتوا من مالهم ثمر العسلى * جنيت المعالى من خصون الهامم
 اعز بنى قهر وعبد مجا شع * واى وعيد بعد وقع الصوارم
 ابوعدنا من عطل البيض والقنا * واقسم لا ينجو بغير الهزائم
 عشية خضنا بالضوامر ليلهم * وفى كل جفن منهم طيف حالم
 يريهم صدور السمر بين نحورهم * فما استيقضوا الا بقرع الحلاقم
 كان الكرى يقتص من طول نومهم * فيسهر منهم بالقنا كل نائم
 وكم من غلام خالط البأس قلبه * يقطع اقران الامور الفواشم
 ونحن دلفنا للاراقم فتية * يضيفون اطراف القنا فى الحيازم
 تطلع من خلف العجاج كاعسا * تطالعهم منها عيون القشاعم
 اذا شجر الضرب الدراك تغطقت * الى الطعن افواه النور الحوائم
 وولوا على الخيل العتاق كانهم * تزاحم غيم العارض المتراكم
 تفيض عيون الطعن بالدم منهم * ويفسلها فيض العيون السواجم

❖ وقال ايضا وهى من اول قوله وقد اسقط منها بعضها ❖

هذى الرماح عصى الضال والسلام * لولا مطا عنة الاراء والهمم
 ان الذوابل والاقلام ارشية * الى العلى للملوك العرب والعجم
 ليس السيوف عن الاقلام فانية * القرى للسيف والتقدير للقلم

❖ ومنها فى صفة الرمح والسنان ❖

كالكوكب انتشرت منه ذوائبه * وموقد النار يذكيهم على اضم
 او كالشجاع تغطى بعد هجمته * يرخى لسانا كغرب الهمم الخدم
 عزان ما اجتمعا الا لانصلت * على الحوادث صبارا على الالم
 لهاشم غرر تلقى سوائلهما * طلاعة من ثنايا اليأس والكرم

❖ ومنها فى صفة المحل ❖

وخضخص السجل فى قعر القلب فلم * ينزح له غير مكتوم من الودم
 واصبح البرق يخفى حصر صفحته * عن المرابع او يثرا من الديم
 واجذب القوم واضطرت اكفهم * وان تطهرن من اثم الى الزلم
 وقل عند كرام الحى نائلهم * حتى خلا يوم رحى منزل البرم
 وكل يسا ثمة باتت تسميها * كف المسيم غدت لجماعلى وضم
 وصوح النبت حتى كاد من شعث * فيهم يصوح نبت الهام والهم
 كانوا السجائب ترحى من كنائنها * مقابل المحل بالمتعجر الزدم

ارعت معداً و أثني من نياضها * ومن يقايس بين الشاء والنعم
 دنيا ترشف عيشي و هي كالحقة * غضي و ابسم فيها ابادي الكظم
 كالنمر يعبس حاسيها على مقعة * والكأس تجلو عليه ثغر مبتسم
 الجدل لا يقتضي اسباع ملهية * والهزل يمكن في الاوتار والنغم
 وما ابن غيل تذيع الموت طلعتة * اذا تطلع غضباناً من الاجم
 يحلودجى شدة عن صبح مامله * مطرورة كشبا المطرورة الخدم
 يوما باقدم مني في تللمه * شعواء تعرف بالعقبان والرخم
 واليوم يقطع قرع البيض حبوته * عن العجاج وحبل الله في الحرم
 اذا العوالى على اشد اقها هجمت * اعدى الملى بالدم الجارى على الرخم
 والطعن ينتجع الاجساد انفسها * والضرب ينحل بالعقبى على القهم
 ورب ليل كان النار مقلته * والكلب يسمعه النادى عن الصهم
 سهرته والا مانى ترتقى فكرى * حتى تطلع من همى الى الهم
 اراقب الضيف ان يرعى مطيته * وبيننا منكب مال من الظلم
 اوحى الظلام الى الاصباح ان فتى * اسرى وما خدعته لذة الحلم
 على چالية توفى الظلام خطى * تكاد تسبقه من خفة الاقدم
 خراجة الصدر ان صاح المهيب بها * على الوجى من صدور الاثني الرسم
 خرق تبوع بي في كل مجهلة * كاني راكب منها على حلم
 تلقى الاحبة قتلى في مسالكها * دماءها في رقاب الاسد والام
 متى تنسم مس السوط جلدتها * زافت كما زاف عنق المصعب القطم
 تعطى الخطام اذا ما البرصا فحه * تيار بحر بايدي العيس ملتطم
 هو جاء ما التفتت يوما على الم * من السياط ولا حنت الى قرم
 اذا جذبت لذكر السير مقودها * كأنما جذبتها سورة الهمم
 ما يطلب الدهر والايام من رجل * يعود بالجد اشفاقا على النعم
 اذا اقتضته الامانى بعض موعدة * غطى بستر العطايا عودة العدم
 من مد معصمه مستعصماً يدي * عصيته باخاء غير مخذم
 ومن اشيعه يأمن لوا ثمة * ولورموه بجراح من الكلم
 ولو هتكت حجاب الغيب لاقتضت * اجفان كل مريب اللحظ منهم
 كفى الذى سبني انى صبرت له * استنصر العذروا استحيى من الحرم
 بردى عفيف اذا غري لغير ته * كانت منا سحج برديه على التهم
 انا زهير فنلى في زمانك ذا * ببعض ما افترت منه يسدا هرم

اذا العدو ~~في~~ الخاف حديدي * وحر ضداً هن من ها جرات في
 جعلت سمى على قول الحناحرما * فاي فاحشة تدنو الى حرمي
 يكاد اني اذا ما استاق مرتبة * من التواضع ينضو خلعة الشيم
 جدي النبي واحي بتسه وابي * وصيه وجدودي خيرة الامم
 لقصدنا تمتطي كل راحلة * هو جاء تحبطها من الصخر والرخم
 بكل اشعث منقض القميص اذا * جد النجاء به عن اطيب الشيم
 لنا المقام وبيت الله حجرته * في المجد ثابتة الاطناب والرخم
 ومولدي طاهر الاثواب تحسبني * ولدت في حجر ذاك الحجر والحرم

❀ وقال ايضاً ❀

قليل من الحلان من لا تدمه * وكثر من الاعداء من انت همهم
 وغير بعيد عنك ناءز وره * وغير قريب قاطن لا تؤمه
 مصافيك في الايام انك اتقه * اذا جل ما تلقى ورغمك ورغده
 الا ليت بين الحى لم يقضى يومه * وليت طليع الذود لم يبرقهم
 وليت اديم الارض يعرى كما اكتسى * من الناس او يعفوكا بان رسمه
 تبا شرعيني فيهم مايسوها * ويلقى جناني منهم مالا همه
 سقى الله قلبا بين جنبى ريه * وما نافع قلبي من المساء جبه
 ولكن مشتاقا اذا بلغ المنى * تقضى او ام القلب او زال غمه
 اما علم الغادون والقلب حندهم * يضمز فيرا يصدع الصدر رضمه
 بان وميض البرق مالا شيمه * وان نسيم الارض مالا شيمه
 اضعت الهوى حفظ العزمى وانما * يسان الهوى في قلب من ضاع حزمه
 وطيف حبيب راع قلبي خياله * وعرفني طول الليالى مله
 وما زارني الا ليخجل طيبه * نسيم الصبا او يفضح الليل ظله
 تطلع من ارجاء عيني دمعها * وما كاد لولا الوجد يبقا دسجهم
 الاهل لحب ذات اولاه رجعة * وان زاد عندي او تطاعف ائمه
 ليالى اسرى في اصيحا بلذة * وفخ الدجى راو قد دق عطمه
 واغدو على ريعان خيل تلفها * صدور القناو النقع طال احه
 رايت الفتى بهوى الثراء وعمره * يرى كل يوم زائد امنه عدمه
 حبيب شباب المرء شيب يخصه * اذا طال عمر اوفى يعمه
 طليعة شيب ظفها فيلقى الردى * برأسى لها تقع وبالقلب كلمه
 اطال عن نفسي حاجى وانما * اداوى عدوا مارق في سهمه

وليس يقوم المرء يوما بحجة * اذا حضر المقدار والموت خصمه
 واولى بمن يستخلف الدهر بعده * على صرمة ان يودع الارض صرمة
 فواهبها للمرء والداء خلقه * ومن دونه الاقدار والموت خطمه
 يسر بماضى يومه وهو حقه * ويلتذ ما يغذى به وهو سمه
 ورود من الاجال لا يستجيبها * ورود من الامل لا تستجيبه
 الى كم اذود السيف من هام عصبه * اما فيهم من يطعم السيف لحمه
 وعندى عال من دم الجوف شربه * وماضى الضبان اسود القلب طعمه
 اقول لغربي لفقت بضيغم * يرد الاكادى خطفه ثم حطمه
 فدع هضبة منابى الله شمكها * فان بنا الله يعيبك هدمه
 ومن عجب الايام انى محسد * اما دى على ما يوجب الود حكمه
 وليس القى من يحب الناس ماله * ولكنه من يحب الناس علمه
 يشف خلال المرء قبل نطقه * وقبل سواى عنه فى القوم ما اسمه
 اساء جوار الذل منى ابن همة * اذا هم واطى بين را بيده
 ولو غير قلبى ضم ذا العزم شمه * ولكنى لا يقتل الصل سمه
 وابلى لا يرضى عن العجز رايه * ثم دى على اضى من البدر لثمه
 اذا خلع الليل السهار سمت به * ما رب مضاء على ما يهمه
 وكم فى نار من يهبط نجيبه * اذا سل مرما سبق الضرب عزمه
 انيس ملقيان الحروب كائما * تمطت به فى نائر النقع امه
 اذا صرع الاقوام من سوء نكبة * حلاها قويم الانف فيها اشمه
 رفيع نبوت المجد كالجذ جده * فخار او فى العلياء كالحال عمه
 مهيب وقار الجا نبين ابيه * ومخول مجد الوالدين مومه
 فن حائف عبد اليبالى مجيره * ومن شعث بين اليبالى يله
 وانى لدفاع فى العرم والمنى * الى كل ليل يعقد الطرف نجمه
 وما تستدل الجهم بماى فى الدجى * ضللا واكن مثل عينى جرمه
 سد دنا بى العيس كل ثية * ومن دونها جون القرى مدلهمه
 ومنخرق لا يقطع الطرف عرضه * ولا يزوى عن اعين الركب جرمه
 توهمت عصف الريح فيه فراجه * يسر الى سمى مقالا يصمه
 وجيش يسامى كل طود عجاجة * ويفتر عنه كل واد يضمه
 تخطف ابصار الاكادى سيوفه * وتغلا اسماع القبائل لجمه
 اذا سار صبحا طاردا الشمس بقعه * وان سار ليلا طلق الارض دهمه

تراجم جراح من دم الضرب بيضه * ويتجلب شقرا من دم الطعن دهمه
 صد منابه الجبار في ام رأسه * وكان صفاء الرأس ذا الداء صدمه
 وما ضاقت الاقطار من دون قوته * طبانا ولكن اويق العبد ظله
 هذي رى من ذم عهدي وقربنا * حرار او قلبي وادع لا يذمه
 تجرم لما لم يجد لي ذلة * واقصدني باللؤم والجرم جرعه
 تعمدت بعدي عنه من غير سلوة * ليعلن يوم الندي كيف طعمه
 واجمته لاحن غناه وانما * لاشربه في حر خطب اجه
 واني وان والى على القلب حربه * لنتظر ان يعقب القلب سلمه
 ولا تيا سن من عقر حرف وانما * تحلمه باق اذا ضاع حلمه
 اطمع ان انسالك يوما وانما * هو اك ضجيع القلب مني وحلمه
 يقربيني منظر انت قيده * ويعتاق قلبي مطلب انت غنمه
 وانت الفتى لا عاجز عن فضيلة * وغير قليل من معاليه قسمه
 تجاوز تغمدوا عفا لعيب ان يدم * على الحل يفسد ظن قلب ووهمه
 اري اخوة الحلان ودائسو ثني * ويمدح عندى او اطاول ذمه
 على اننى راض بما جر هجره * وهل انا الا القلب يلتاث جسمه

❦ وقال ايضا ❦

اري نفسي تنوق الى النجوم * ساجلها على الخطر العظيم
 وان اذى الهموم على فوادي * اضر من النصول على اديم
 واني ان صبرت ثنيت قلبي * على طرف من البلوى اليهم
 ولي عزم كصد الرح ماض * سوى ان الليالي من خصومي
 ويمنعني المدام طروق همي * فما يحظى بها الا نديي
 وما اوفت على العشرين مني * وقد اوفى على الدنيا غريمي
 ونجوى قد شهدت وعدت القى * حنان في الى قلب كشموم
 وهول يرعد النسيان منه * ركبت معارض المجد المروم
 اذا ما حاجة قضيت بسيفي * شكرت لها يد الابل البهم
 ويعرفني العدو بوقع رحى * اذا ما الوجد موه بالسهم
 وما لي هممة الا المعالي * وذب الضيم من نسب صميم
 وقود الحيل تر كع من وجاها * وقد غلب التجميع على الكلوم
 تصح في الطلي بدراك طعن * كرخ الشوك رعن عن المسيم
 ويذهلها اذا التقت العو الى * ضرام الطعن عن مضغ الشكيم

و كل نجيلة كالسهم تصمى * حر اثنى الاماز والحرور
 ترمي الشمس اول من يراها * و آخر شاوها طلق الطليم
 وحث العيس تستلب القياقي * باملاء الذميل على الرسم
 جز عن الليل والافاق خلص * كان نجومها نعل الاديم
 وابلج مثل فرق الرأس نهم * قطعن وما قلتن من السؤم
 وما قد تخفر بالدياجي * عن الطراق والسلم المقيم
 وردن ولا دلاء لهن الا * مشافرهن في الورد الجوم
 وعدن وقد وهى سلك الثريا * وكر الصبح في طلب النجوم
 وقد لاحت واهيننا ذكاء * وراء الفجر كالحد اللطيم
 ومختلط الندى ارج الحزامي * رطيب ذوائب الكلال العميم
 ابحت خزيمه ابلى فامست * تغير شعاهن على الحميم
 الاهل اطرق السموات يوما * بري القلب من عنت الهموم
 والصق بالقبا كبدى ويهفو * على من التقاولع النسيم
 واطلق عقلها برى نراها * من الانواء ضاحكة الوشوم
 ارى الايام طادية علينا * بيض من فواثبها وشيم
 يطل نفوسنا داء عظام * فيسبنا الى ارض عقيم
 وتبع بالدموع واى دمع * يحير ولو اقام على السجوم
 ويفردنا الزمان بلا قريب * يدم من الزمان ولا حليم
 وتلقى قبل لقيان المنايا * رماح الداء تطعن بالجسوم
 فلو كانت خصوصا سر قوم * ولكن الفناء على العموم
 ويكثر طلى العرماء الا * اذا راح الردى وغدا غريمي
 رايت المال يرفع من سفيه * وعدم المال ينقص من حليم
 فليت كريم قوم بالعرضى * ولم يدنس دهم من لثيم
 يلوم وقد الام وشر شئ * ادالا فالكؤوم من لثيم
 اشب لا خرق الا هداء لخطي * فيرجعنى الى الاغضاء خيمي
 ابالي الذم اباء تساموا * الى عقا طيبة الا روم
 اذا شتموا على الاعداء عادوا * وقد غمروا الضغائن بالحلوم
 الا من مبلغ الا حياء انى * قطعت قرائن الزمن القديم
 وانى قد ايت مقام رجلى * بوادى الرمث اوجبل الغميم
 وعن قرب سيشغلنى زمانى * برعى الرأس عن رأس القروم

ومالي من لقاء الموت بدأ * فالى لا اشد له حز ي
 سألتس العلى اما يعرب * يروون اللهادم او بروم
 ولو انى اعنت بال عسكل * رغبت عن الذوائب من تميم
 حذاركم بنى الضحاك انى * الى الامر الذى تؤمون او مى
 ولا تتعرضوا بذراع غاد * مذل عند حيسته شتيم
 فان تلك مدحة سبقت فانى * بضد نضا مها عين الزعيم
 وقافية تخضض مائرامت * بها الايام فى مرض اللئيم
 ترد ما لها من يعيها * سوى الاطراق منها والوجوم
 لها فى الرأس سورة تطاطا * لها الانسان كالرجل الاثيم
 ليعلم من اتاضل ان شعري * يطالع با لشقاء وبالنعيم

وقال عند نبات الشعر بعارضه *

رأت شعرات فى عذارى طلقة * كما افتطفل الروض عن اول الوسم
 فقلت لها ما الشعر سال بعارضى * ولكنه نبت السيادة والحلم
 يزيد به وجهى ضياء وبهجة * وما تنقص الظلاء من بهجة الجهم

وقال *

قعد الرضوان بالذل قسم * انما الماضى اذا هم عزم
 ما مقامى غير ممضى نية * ابداهدركا لفحل السدم
 اعرض الامال مشغوقا بها * ثم انساها اذا الخطب الم
 طال لى سادراً فى غمة * وقد يما كنت فراج الغم
 لا الوم الهم ان لازمى * فهموم المرء يبعثن المههم
 لست با لوانى ولكن فتى * ظلمته نا ثبات فا نطلم
 وزمان شرع انيا به * ابدأ يعرقنا عرق السلم
 المغا زيل كرام عنده * والمنا جيب كلفوظ العجم
 خضع الدهر بنا ثم بنا * وكذا الدهر اذا ساق عدم
 انا من ابناؤه فى معشر * يتوا صون باخفار الذمم
 ان طوانى الغيب عن الحاظهم * من قوا الحىمى تزيق الا دم
 لا بلا قونى الا خائفنا * احطم الاقوال منهم واذم
 ان ترانى مطرقا عن سوره * كقبوع اغضى وارم
 فهموى ساعيات جهدها * ليس كل السعى يوماً بالقدم

قد يجيب العزان اقمده * عن طلاب العزخوقا وعدم
 ويخيب الطالب المثرى وقد * جـول البيداء واجتاب الظلم
 ابقت الاسبام منى صعدة * تزين العاجم منها ان عجم
 واذا عزعها الدهر سمت * لدنة تنمى على طول القدم
 لست للزهراء ان لم ترها * كوهول الهضب يعجمن العجم
 يستجن اليد من فرسانها * بين بغداد الى ارض الحرم
 بعجاج يلاء الافق دجى * وطعان يخضب الارض بدم
 شر ما تفتت عن اعناقها * قتل الغور وغيطان الاكم
 كالردى اقدم والغيث همى * والدجى طبق والسيل هجم
 حاملات كل غضبان به * من لمام الغيظ مس ولم
 كالصقور العلب الحاظهم * كالجدى تلعن من خلف الانم
 بددوا ما جمع البأس لهم * بانا يبب العوالى فى الكرم
 لست بالغادر جدى ان هوى * وجدودى فى العلى اعلى الامم
 وبنافى خلقت اطرافها * حقبا للرمح طولوا والقلم
 لا يرى مثلى الاطبا لبا * ذروة المنبر اوقعر الرجم
 طامح الرأس على اعواده * او على عادية الرمح الاصم
 خطبة اما علاه اوردى * مجلى ان اقرع السن ندم
 بن على الناس بعز وعلى * ستساويهم غدى بين الرمم
 هبنى الرمح بكفى فارس * بطل اكرهه حتى انحطم
 هبنى العضب ذليقا حده * ثلم البيض خرابا وثلم
 اترانى دون من رام العلى * فى الليالى منذ عاد وارم
 ودنى ضارع عن امره * اخذ العرب بتيحان العجم
 كم ابلى جدى اجوازها * بخرق الناب عليها وابن عم
 طلبوا هافسوى بعضهم * ورعى بعض اليها فغنم
 صبر وافيتها على كل اذى * ولقوا من دو نها كل السم
 ان يكن ملك فمنى ناله * او يكن حتف فانى لم الم
 انما يهلك منى ما جدد * يولع السيف عرقب النعم
 ناقص الاموال فى بحر الندى * زائد الخطوا الى ضرب القمم
 نحن قوم قسم الله لنا * بالرزايا ورضينا بالقسم
 انما قصر من آجا لنا * اننا نف من موت الهرم

نصف عيش المرء حلم والذي * يعقل العاقل منه كالحلم

* وقال ايضاً *

من الركب ما بين النقا والانايم * نشاوى من الادلاج ميل العمايم
وجوه كخطيط الدنيا يرلا حبا * مع اليد اضباب الهموم الالوازم
كان القطاميات فوق رجا لهم * سوى انها تأبى دنى المطاعم
على مصعبات اللازمة ساقطت * من النأى ما بين الذرى والمناسم
ذكرناكم والعيس تهوى رقابها * وايا فنا مبدولة بالقوا ثم
فاضعفنا عن حل اسيا فنا الهوى * وتقضى منا مبرعات العزائم
اذا هزنا الشوق اضطربنا لهزة * على شعب الرحل اضطراب الارقام
وخفت قلوب من رجال كانما * نرائع طير غدوة بالقو ادم
فن صبوات تستقيم لمائل * ومن اريجات ان تهت لناسم
وفي الجيرة الغا دين كل ممنع * يشير اليها عن بروق المباسم
ويجلبو لسالم العمام وبشره * واين لناسم منه يجود الغمام
صفحن اليناسم خدود اسيلة * دنوا لعواطى من ظباء الصرائم
ورفعن اطوار السجوف فصرحت * عن الوجد دواء القلوب الكوام
وكيف تراهن العيون واقفا * شغلن المئاقى بالدموع السواجم
يعاطين اعطاء الذلول طماعة * ويصدن صدايات الجياد القوام
ترودن مناكل قلبوه هجة * وزودنا لا وجد عض الاباهم
خليلى هل زال الاراكوهل عفت * مغانى اعناق الاوى والاحارم
وكيف اعالى الرمل منذ تجذبت * عليها الزبانا بالغمام الروائم
احب ترى ارض اقت يجوها * حبيب الى قلبي وان لم يلائم
واستشرف الاعلام حتى يدلى * على طيها مر الرياح الهوام
ولا انسم الارواح الا لانها * تجوز على تلك الربى والمعالم
برغى انزلت الهوى عند مانع * ودمت على عهد امر غير دائم
كافى ادارى مبرة عريسة * تحايد عني من مناط الشكائم
وهذا وما ابيض العذار فكيف بى * اذا الشيب امسى لونه من عمامى
و كنت ارى ان الشباب وسيلة * لمنلى الى بيض الحدود النواعم
انا ابن الاولى امدعو ايوام معرك * امد انا ييب القنسا بالمعاصم
من القوم تملو فى الجامع مبرم * مناصب اعناق رزان الجماجم
ملون فى يوم القضاء اذا شدوا * يجدع القضايا من انوف المطالم

وان منعوا النصف اقتضوه واقتضوا * على النصف بالأيدي الطوال الفواشم
اذ انزلوا بالماحل استنبتوا الربى * وكانوات جالاهلون العتائم
قروني حياض واستفرغوا القنا * الى نيل اعتاق الملوك التماقم
يسرون بالمسعاة لاسعى بالخطا * ويرقرن بالملياه لا بالسلام
وما منهم الامر شب ناشياً * على ندى ييضاء من آل هاشم
فقي لم تور كه الاماء ولم تكن * اطربه مدخولة بالاعاجم
اذا هم اعطى نفسه كل منية * وقمقع ابواب الامور العطائم
وما اتخذوا الا الرماح سرادقا * ولا استزرزوا الا بضوء الهادم
وما فيهم من بقسم القوم امره * ولا ضارع يتقاد طوع الخرائم
ولا واهن ان عضه الامر هابه * والى مقار ليد الزليل المسالم
بييت على خور الحشايا وغيره * على ظهر جاح من الليل عارم
لنا حقوات الماء من كل منهل * موارد آساد العرين الضراغم
ابى العرم الاوتية في ظهورها * اذا انقأت اعناقها بالمقارم
هو ايس ان قاتلن يوماً لغاية * هتمن بناروق الربى والمخارم
وكيف احاف الليل انى ركبته * ويبنى وبين الليل بيض الصوارم
وجع اذا هز الاواء تجاربت * بجانبه من ازل وزمازم
له لفظ من اصتكك رماحه * تنق عو اليها تنق العلاجم
وتحسبه مما تضيق واقفاً * وما رد من غرب الجياد الصلادم
به كل هفهاف القميص شمر دل * تفرج عن وجه نقي المقادام
بطعن كما انعط الاديم ارقه * تعار رايدى الغادرات الحوزم
وتعرف فى عرينه المجد ساهماً * على عقب الادلج او غير ساهم
لويت الى ود العشرة جانبي * على عظم داء بيننا متفاقم
ونمت على الاضعان حتى تلاحت * جوائف هاتيك الدوب القدائم
وقلت اظفاري وكنيت اعدھا * لتريق قري بيننا والمخارم
وراحت علمى بعدما غربت به * ذنوب بنى عمى غروب السوائم
واوطأت اقوال الوشاة حامصى * وقد كان سمحى مد رجاً لانمائم
وسالمت لما طالت الحرب بيننا * اذا لم تطفر كالحروب فسالم
وقد كنت اصميمهم بعود نوافذ * تن لها الاعراض يوم الحصائم
صوائب من نبل العداوة ام ترل * تعط قلوباً من وراء الحيازم
سيرضون منى عن اياد كوامل * ومن قبل ما نيلوا بايد كوامل

قضيت بهم حق الحفاظ مدة * ولا بد ان اقضى حقوق المكارم
 فان ما ودوا رحي بعيب فانها * جنادل عندى مثل كف المراح
 وكم مجموني فانسالت مبهذا * واثرودى فى النيوب العواجم
 وبى يستسيغ الريق قوم واثنى * اذاشت من قومي شجى فى الحلاقم
 اذا لم يكن الا الحمام فاثنى * ساكره سمعى عن كلام الاوائم
 فن قبل ما اختار الاعشية * على شرف باق رفيع الدعائم
 فطار ذمام قد تقلد مارها * بشر جناح يسوم دير الجمائم
 وجاءهم يجرى البريد برأسه * ولم يغن ايغال به فى الهزائم
 وقد خاص من خوف الردى كل حيصة * فلم ينجم والاقدار ضربة لازم
 وهذا يزيد بن المهلب نافرت * به الذل اعراق الجدود الاكارم
 وقال وقد عز القرار او الردى * لحي اخزى ذكره فى المواسم
 وما نغمرات الموت الا انغماسة * ولا ذى المنايا غير تهو يم نائم
 راي ان هذا السيف اهون حملا * من العار يبقى وسمه فى المخاطم
 وما قلد البيض المبا تير عنقه * سوى الخوف من تقليدها بالاداهم
 تعافى الدنيا وامتطى الموت شامحا * بمارن عز لا يذل لحاسم
 واضرم بها جراء تصفو ذبولها * من الدم عن لباس تلك الملاوم
 وقد خلفت خوف الهوان بصعب * قواديم ابا كريمة المقام
 على حين اعطوه الامانى فعافه * وخير فاختار الردى غير نادم
 وفى خدره غراء من آل طلحة * علاقة قلب للنديم المخالم
 تحبب ايام الحياة وانها * لاعذب من طعم الخلود لطاعم
 فقارقتهم والملك لمارهما * يجران اذيال النفوس الكرائم
 ولما لاح الخوف ان من الردى * حدها المحادى رمح قيس بن حاصم
 وقادرها شنعاء ان ذكرت له * من العار طاراس خزيان واجم
 لذلكنى بعد القرار امية * بشقشة لو ثاء من آل دارم
 و سل لها سل الحسام بن معمر * وكر على اعقاب ناب بصارم
 توردد ذكرى كل بجد وغائر * والجلم خو فى كل باغ وظالم
 وهددنى الاعداء فى المجد لم ينحن * نهوضى ولم تقطع عقود تمانى
 و عندى يوم لو يزيد و مسلم * بدى لهما لا ستصغرا يوم واقم
 على العزمت لامية مستكينة * تزيل عن الدنيا بشم المراغم
 وخاطر على الجلى خطار ابن حرة * وان زاحم الامرا العظيم فزاحم

❖ وقال ايضاً ❖

يا قلب ما اطول هذا الغرام ❖ يوم نوى الحى ويوم المقام
 فى القرب لىان ديون الهوى ❖ وفى نوى الدار جميع السقام
 مقيمة عندك اشجاء نهم ❖ ولا يلاقونك الا لمام
 لم ينفعوا الطمشان من غلة ❖ ولم يبا لوا طرب المستهام
 متى تقيق اليوم من لوعة ❖ وانت نشوان بغير المدام
 صباية والحى قد قعقعوا ❖ عن جانب الغور عماد الخيام
 سقى المغاني بجنوب النقا ❖ ماء المياقى ثم ماء الغمام
 وزائر زار على نأيه ❖ بعد الاشى عاد بعيد الغرام
 ام نزل عند حقيق الحمى ❖ ومضجع عندي باعلى الشمام
 زيارة زورها خاطرى ❖ ما اقنع النفس بزور المنام
 خدائع اغضى على علمها ❖ لعلها تنقع هذا الا وام
 يا قاتل الله الغواني لقد ❖ سقيني الطرق بعيد الحمام
 اعرضن عني حين ولي الصبا ❖ واختلج الصبح وراء الطلام
 سيان عندي ابدت شيبة ❖ فى الرأس ام طبق غضب الحسام
 القى بذل الشيب من بعدها ❖ من كنت القاه بدل الغلام
 ترى جسيم الشعر لما ذوى ❖ يراجع العظم بعد الغمام
 كم جدن بالاجيادلى والطفى ❖ فاليوم يخلن برد السلام
 وكنت اذا قبلت اسمعنى ❖ قعاقع الحلى وراء القوام
 ايام اغدو والصبا مقودى ❖ اسلس للقائد طوع الزمام
 فى قبة تحسبهم لثوا ❖ على العرائن بدور التمام
 تحال اثوا بهم فى القنا ❖ من شطط الخلق ومط القرام
 اذا دعوا والور دستوبل ❖ دفوا الى الطعن دفيف النعام
 وظاهر والنقع على زغفهم ❖ ورجلوا بالدم سود الحمام
 وصاحب فى الحى جثامه ❖ معانق الحفظ بطى القيام
 لباسه للعار لا يأنف ❖ الذل ولا يال لم حر اللطام
 قد ما قد العجز على انه ❖ يهون فى الضيم بطول الملام
 لا يعقد الميزر فى حادب ❖ ولا يرى النصر ولو بالكلام
 ناب اذا جربته فى العدى ❖ وهو على عنق ماض هدام
 اذا راي وطفاء علوية ❖ ايقضى شام برق ونام

من معشر شبوا على احتى * واوجروا بعضى عند العظام
 اقارب ان وجد واغمرة * رشوا الى قلبى مرط السهام
 ويعرفونى بالاذى كلما * لان لهم منى عرق العظام
 جواهر مثل نسيم الصبا * وغيهم مثل احيج الضرام
 سمانهم تنمس بى كلما * اظلم جوى وبجوى تقام
 سيدكرونى انما جانب * من العدى وانحل عقد الرمام
 واصحرت اعراضهم للاذى * تصر دفين ثبال المرام
 من لهم منلى ادا اصحوا * معارض يهضب يضا ولا م
 وشلت الارماح من ارضهم * طرد الغواني مد طرد السوام
 والحيل تستدع شوك القما * فى يوم لا ظل لغير القتام
 كانها سيل مضيق له * دون النيا بازجل وازدحام
 لا طمعن الليل عيديدية * ضايعة تكسو الثرى بالانغام
 مثل نعام الدوهاهى به * مع الدجى بارق غيم ركام
 اليت لا حمل فى نصبا * ان مرج العرض ورت الخطام
 فوق دراها الصدور الضبا * محلصة من كل طاب ودام
 على اولاتى بعد اطراده * حطى اوا بلغ بعض المرام
 نادر كم تحذو بذى نقية * معترك العظم اجب السام
 بصحيتته جلبت فرقت * منها الليالى وكلوم دوام
 قد اغبط الميس على عقره * مع نقب الميسم ما ما فعام
 فى كل يوم ناشد همة * احتلها العاجر فى ذا الانام
 بعض كفيه على حظه * ويسئل الدهر خطوط اللثام
 يحمر ظمري عدم فيهما * معدل يعمل فعل الكرام
 لاضائح فى الدهر من علة * ولاخدول الرجل يوم الرحام
 او انصف الدهر لا وفى به * على رقاب من رجال وهام
 وما تنفع المرء يسي له * جد وراء وطلاب امام

(وتأتى المراد بربى سرف الدولة بن عصدا ولد ولقوتوفى بجادا الاخر من سنة ٣٧٧)

هل كان يردك الاسد ايام * سبقت فيها بانعام وارعام
 وهل ارى لك من هذا سوا قدر * تناول الاسد من خيل وآجام
 كـمـ ارم الردى من باع مقتدر * عال ودم الردى مازن جام
 ان المايا مـداة لافسـا * وان امتد باعوام واعوام

نسعى باقدامنا عنها قدر كنا * سبق الجياد ومانسعى باقدام
مالى بطى الليالى غير مكترث * وماورائى منها كان قدامى
الطن شخصى الردى فردا فاحذره * والموت أكثر من ظنى واوهامى
ان الحيات وان عزت مخائلها * هل وان المنى اظغات احلام
ناهى البقاء الى الذاوى تراجعده * كلا ولا يرجع الذاوى الى النامى
ابا القوارس ما على يد اعصفت * من المنون باعلى عرك السامى
ان المنية مازالت مفرقة * حتى رمتك ولا عدوى على الراعى
كرت فلم تنسها بالسهر مشرعة * ولم ترعها باسراج والجمام
الاتقيت وما سومت من عدد * وما تعلمت من نقض واورام
هيهات القى حجام كل مارنة * تدعى وابطل موت كل اقوام
تبلى المقادير اعمارا وتسسخها * ويضرب الدهر اياما يام
فن كين ردى تسرى عقاربده * ومن طلوع برايات واعلام
اين السرير وقد قام السماط له * اجلال اروع طالى القدر بسام
اين الجياد تنزى فى اعتمها * يطلبن يوما قطوباً وجهه دام
اين القيول كانا لمتطين لهما * على ذائب اطواد واعلام
اين المراتب والدنيا على قدم * موقوفة بين ارماح واقلام
اين الوفود على الابواب مدكرة * بالقرط من مجد اخوال واعمام
مضى ولم يغن ما عددن منه ولا * كسب العلى واجتناب اللؤم والذام
وعاد اعظم من فى جيشه جرة * وليس يملك الاعض ابهام
وكان اقطع من صمصامه ضبة * قينا وامضى مضاء منه فى النهام
لم يحريوما باطراف العراق دما * الاوراع دماء القوم فى الشام
وكان ان حان عدم ثم عدت به * ملائت ارضك من خيل وانعام
يحنو على رجم مخفوة ويرى * قطع الرقاب ولا قطعاً لرحام
تبكى الركاب وقد ردت ازمتهما * فالركب ما بين احوال وارزام
اليوم برتاح من كانت اضالعه * على قوادم احقاد وارغام
يموت قوم فلان سى لهم احد * وواحد موته حزن لا قوام
سقى الحيا منك او صالا مفرقة * فيها مجامع اجلال واعطام
غيثان ذا جامد تحفى مخائله * عن العيون وذا بادي الذرى هام
لله درك من غراء احرزها * موسومة قلب ضرغام لضرغام
قد كدت اخفلها لولا محافظة * على يد سلفت منه وانعام

أما دحراني غضا و خوله * ماشا من بذل اعزاز و اكرام
و كنت اجمته للعزا طلبه * و انما كان للمقدور اجماعي
و دون ما تشتهي النفس متعبة * ان اللثالي و رايا الا خضر الطامي
فاذهب كما ذهب البدر استبد * برغم اهيئنا جلاباب اظلام
فالدراك منا غير مقلية * ولا لقبرك منا غير الممام

✽ وقال يعزى بهاء الدولة عن ابنته التي عقد عليها للقادر بالله بواسطة ابيه
وسفارته وكانت وفاتها في شهر ربيع الاخر من سنة ٤٠٠ ✽

لهم ان الغمد مذيقي الحسام * وبعض النقص آونة تمام
اذا سلك العلى سلت قواه * فلا جزع اذا انتقض النظام
واهون بالناسك يوم تنق * لنا الرأس المقدم والسنام
وما اشكو المناهل حين تسمى * مغيضة اذا بقي الغمام
وهل هو خير قد اخلقه * لك العلياء والنعم التوام
وما شررت طواح عن زناد * عفت قدحا اذا بقى الضرام
افق يادهر من امسيت تحذو * جو حالا ينمنه الهام
قرعت مرز الجلاباب يغدو * وقدمع الحزامة والزام
اذا سلوا فقد سلم البرايا * وان فقد واققد قدحا لانام
لهم كرم تزيده المعالي * اذ الوم المعاشر او الام
وايام من الاحسان يرض * لهم الى العلى نسب قدام
مراجعة لصبيبة من ملوك * اليهم يقعد النأي الكرام
وكل معجم بالمجد قضى * به ذم العلاء ابهام
ربي بين الصوارم والعوالي * فجاء كان توأمة الحسام
يروع سوامه بالسيف حتى * تمنى ان اسرقتها اللثام
معاشر لاسوا اثم في ذراهم * امان الطير آمنها الحرام
يذم اللؤم عندهم اليها * وليس لجارهم ابدانام
وحادثة لها في العظم وقر * كقيص السن ليس لها التيام
كنى بعتابها والموت دان * وقد قعد الرجال بها وقاموا
فقل للثائن المقرور امسى * بمارنك الرخامة والظام
اتعلم من تخاطر اوتسامي * غرور اما اراك به المنام
فخل عن الطريق لسبل طود * تحذر لا يخاض ولا يعام
الم يقمعك بالاهواز منه * قطار غيم عارضه القتام

باريق حطر كبتة واجلى * عن الاعداء والا عداها
 وارسلها تخب بدارزين * عباب اليم لح به التطام
 يملن من الغوب كاتهادى * نساء الحى تثقلها الخدام
 وكن اذارمين الى حدو * طلبن امام حتى لا امام
 ولست يحاضن ان لم يروها * موافر جلهما بيض ولام
 توقص تحتها القلل السوامى * ونخدع من حوافرها الا كام
 بنقع يطلم الا صباح منه * على بيض يضئ به الطلام
 تقارط بالقنبا ممطرات * كما فاجاك بالدو النعام
 حذار له فبعد اليوم يوم * له شررو بعد العام عام
 وماترك الرماة قصور باع * ولكن كى تراش له السهام
 فنه البيض ماضية ومنكم * يد الدهر المفارق والمام
 لنا فتحت الصفائح كل يوم * مقيم لا يريم ولا يرام
 صموت لا يحاب لهن داع * ارن ولا يرد له سلام
 قدم مادام للباقي بقاء * وما حسن التلوم والدوام
 فلا كشف الضياء على الليالى * ولا عدم العتاب ولا القوام
 يكون لك التقدم فى المعالى * وفى الاجل الآخر والمقام
 وكان لنا امامك كل نقص * يكون من الردى ولك النقام

✽ وقال يعزى الوزير بن صالح عن والدته ✽

هى ما علمت فهل تردهمومها * نوب اراقم لا يرد سليها
 ارواحنا دين وما انما سنا * الاقضاء والزمان غريمها
 فلاى حال تستلذ نفوسنا * نعمات عيش لا يدوم نعيمها
 يمضى الزمان ولا نحس كانه * ريح تمر ولا يشم نسيمها
 لم يشفع الدهر الخون للمهجة * فى العبر الا مادوه وخصيمها
 فكانما الدنيا الغرورة بردة * تبدى بلى ويرقا شهيمها
 يادهر كم اسهرت لى من ليلة * قد كنت قبل انامها وانيمها
 والارض دار لا يلدز نربلها * عمر الزمان ولا يريم مقيمها
 كم باع ابا تغل خطو بها * واديم جبار يقد اديمها
 قبر على قبر لنا واواخر * يلقى رميم الاولين رميمها
 ان الوزير وان تطرقه الردى * وعدى عليه من الخطوب ذميمها
 مستلثم لقيته اولم تلقه * بنوائب بيض الاميم وشميمها

الدمع العظيم من تحارب جرة * فانظر لعين ما ابيع حريمها
 وثمان من العزأ شجاعة * واجل ما عزي نفوسا خيمها
 بكارم غر الوجوه تنيلها * ومقاوم غلب الرقاب تقومها
 كم ذاهب ابكى النواظر مرة * ومضى وطاب لقله تهويها
 او تغر محرون تبسم سلوة * والعين لما برق بعد سجومها
 اني لارجوان يكون مقامها * في حضرة خضل الغمام نديها
 من كل غادية سلافة بارق * ومن الرياض رطيبها وعيمها
 في رقعة لا يستطيل سفيها * ابداء ولا يدري المقال حليمها
 مثل الكبير من الرجال صغيرها * بلى وكالعبد الذليل زعيمها
 ماض راحلة وانت ورائها * من ان يكون على المنون قد عيمها
 تركتك طود الايرام وجرة * لا تصطلي ويدايذل مضيمها
 هل خبرت لما انت بك ما الذي * في مهدها او ما يضم حزيمها
 ام هل درت ان الحسام جنيها * طلقا وان ابا العلاء فطيها
 وكانت فتللد النساء ناهة * اولا فنجبة النساء عقيها
 صبرا فاغتاض المصاب كصبره * شيئا اذا غمر القلوب همومها
 في الذاهب الموروث سلوة وارث * وامر ما ورث الرجال غمومها
 ما ساجلتك من المقاول عصة * الا وضل مقالها وغريمها
 ان قيل اقدام فانت شجاعها * او قيل اعطاء فانت كريمها
 هذا او كم لك من عزائم جرة * في حل حادثة تضئ نجومها
 وتمز احشاء البلاد بضمير * يرد الطعان اغرها وبهيمها
 خرتي تاذعها النجاء بجانب * قد هالت بعد الرواء خرومها
 ان كان ررئك ذا جسيما الذي * ينمي اليك من الامور جسيمها
 ولا نت انجد صار للمة * واعز من ينجاب عنه ارومها
 للثابتات من الرجال جريها * يوم اللقاء وللعظيم عظيمها

* وقال يرقى اياه ابا طاهر الحسين بن موسى وتوفي ليلة السبت لخمس
 بقين من جماد الاول سنة ٤٠٠ وله من العمر ٩٧ *

وسمتك حالية الربيع المرهم * وسقتك ساقية العمام الرزم
 وعدت عليك من الحياجودع * لاعن قلبي ومن البدي بسم
 قد كنت اعذل قبل يومك من بكاء * فالיום لي عجب من التبسم
 واذا وددمعي ان يبل محاجري * فالיום اعلمه بما لم يعلم

لا قلت بعدك للحدامع كفتكى * من عبرة و لو ان دمي من دمي
 ان ابن موسى والبقاء الى مدى * اعطى القياد بارس لم يحطم
 ومضى رخيص الثوب غير مدنس * وقضى نقي العود غير موصم
 وجاء ايض عرضة و ثناؤه * ضم اليدين على يياض الدرهم
 وغنى عن الدنيا فكان شجى لها * ان العنى قذى لطرف المعدم
 ملا الزمان منائحاً وجراثحا * خطاً بموسى في الرجال وانعم
 واستخدم الايام في اوطاره * فبلغن ابعد ما ية المستخدم
 اليوم اغمدت المهند في الثرى * ودفت هضبت متالع ويرمرم
 وغدت عرائن العلى واكفها * من بين اجدع بعده او اجدم
 متبلج كرما اذا اسئل الجدى * مطر السدى اما ولم يتغير
 جذلان تطلع منه اندية العلى * وجهها كريم الحد غير ملطم
 يرمى المغارم بالتلاد ويتنى * تلح الضمير كانه لم يغرم
 الواهب النعم الجراجرمادة * من ذا تد بين سخاء لم يتدم
 جاءت بها لمع الربيع مشيدة * حراء تحسبها عروق العندم
 متقبلات بالديد وراصة * بين القا المزروع والمتهدم
 يبدى اخر برد الوية القنا * غب الوقائع يعتصرن من الدم
 ويقول للنفس الكريمة سلمى * يوم اللقاء ولا يقول لها سلمى
 هتف الحمام به فكان وصابة * بذل الرائب واحتمال المغرم
 هل يورث الرجل الكريم اذا مضى * الا بواقي من علا وتكرم
 يابى الندى ترك الثراء على العنى * ويقل ميراث الجواد المعمر
 ملائت فضائلك البلاد وتقيت * في الارض يقذفها الحبير الى العمى
 فكان مجدك بارق في منزلة * قبل العيون وغرة في ادهم
 انعالك للخيال المغيرة شربا * خبط المقاربهن من لم يحرم
 كالسرب او جس نبأه من قانص * فضى يلف مؤخرأ بمقدم
 واليوم مقصد للعيون بقمعه * لاتهتدى فيه الببان الى الفم
 لم يبق غير شفاقة من شمس * كمضييق وجه الفارس المتلثم
 من حائض غمر الوغى في غلة * بل الندى مطر القا المتحطم
 او ناقش من جلده شوك القا * عن كل قاغرة كشدق الاعلم
 او مفلة حجة السنان نجت به * رواء لاتدع العذار الملجم
 يزوبه القزم الكذوب ويتقى * من الحديث بكل يوم ابوم

ويروده وصف الشجاع لطعنة * من ذابل او ضربته من مخذم
 حتى يطن الصبح سيفاً منتضى * اهوى اليه مع الكمي المعلم
 ومقاوم غرض الكلام بروده * فيمن بين معضد ومسهم
 اغضى بها المتشاوقون وسلموا * لهدير شقشقة الهزبر المقرم
 بالرأى تقلبه العقول ضرورة * عند النوائب لا بكيف ولا لم
 حل العظام والمغارم ناهضاً * ومضى على وضوح الطريق الاقوم
 حتى اذا دهمى الجذاب ملاطه * واوى الزمان لانه والمطم
 صرح الوسوق فلم يدع من بعده * عند العظيمة حاملاً للمعظم
 كالنقص قد عرك الدواب صفاحه * حرك الصناع من العنان المودم
 رقد الملوك بحزم ابلح رأيه * فلق لغاشية العقول النوم
 تنفض عنه النائبات كانها * وبر المواقع قش تحت الميسم
 كانوا اذا قعد البكار بتقلهم * قالوا لذا العود الجلال تقدم
 هجرى لقد قدفوا الكروب بفارج * منه وقد رجوا الخطوب بمرجم
 فكأما قرعوا القنا بعثية * ولقوا العدى بريعة بن مكدم
 رقاء اضغان يسل شباتها * حتى يغير سم ذاك الارقم
 سبع وتسعون اهتبلن لك العدى * حتى مضوا وعبرت غير مذم
 لم يلحقوا فيها بشأوك بعدما * املوا فعاقمهم اعتراض الازلم
 الابقايا من غبارك اصحت * غصصا واقداء لعين اوفم
 ان يتبعوا عقيقك في طلب العلى * فالذئب يعسل في طريق الضيفم
 هل من اب كابي لجرح ملمة * يؤسى وشعب عظيمة لم يلثم
 ان الخطوب الطارقات فجعلنا * بحمي الابي وجنة المستلثم
 بمهل في الغابرين مؤخر * ومحقر في السابقين مقدم
 الطاهر بن الطاهر بن ومن يكن * لاب الى جذع النبوة يعظم
 من معشر تخذوا المكارم طعمة * ورووا من الشرف الاعز الاقدم
 من حائد او ذائد او ماطر * او ما طر او منعهم او مقرم
 وقروا على المجد المشيد همومهم * وتهاونوا بالنائل المتهدم
 عيص الف تقابلت شعباته * في المجد شجر مقوم لقوم
 يتعاودون المكرمات ولادة * من بين جد في المكارم وابنم
 قد قلت للحساد حين تفاوضوا * طرق القلوب جوى وخطب لازم
 لا تحسدوا المترادفين الى العلى * والغالبين على السنام الاقوم

والطاعنين بكل حد مدعس * والماطرين بكل نبل مرزم
 لكم الفضول اذا تكون وقية * او غارة ولهم صفى المغنم
 هطرون ما لانوافكم من طيهم * بين الجحاح مع غير شم الرخم
 يتساعدون الى على هادية * ومكارم قدم ومجد قشهم
 يترأيدون على السؤال وعندكم * ام العطاء مفدة لم تنثم
 فتعلقوا عجب المذلة واركوا * رفع العيون الى البناء الاعظم
 تلك الاسود فن يحرف ريسها * ام من يمر بغا بها المتاجم
 خطت باطراف البلاد قبورهم * رقم النجوم سقوف ليل مظلم
 وكعالك من شرف القيل بان ترى * بدر القبور لمجد او متهم
 عدوا جبالا للعلاء وان غدوا * امشاج مجد في دما ثم اعظم
 وضعت بتلك صفائحاً وضراً * ثقال او طف بالعود مرمر
 وسقت ثراهن الدموع مرشة * فغنين عن قطر الغمام والسمي
 لا تحسبن جدثا حواه ضريحه * قبر اذك مغار بعض الانجم
 اغربت ظهري للعداء ولى القفا * بزها مزدحم العديده مرمر
 جدثا يابل اسرجت رجائه * طبعاً على مطر الندى المتهمز
 ضمن السماحة في ملاث ازاره * والمجد في انواره المتكتم
 وكشفت للايام عورة مقلتي * حتى رددن على بعدك اسهمي
 قد كنت ما بيني وبين سهامها * فاليوم لا يخطبن شاكلة الدم
 هل يسمعن منى الزمان ظلامتي * فيما جنى والى الزمان تطلمي
 قل للنوائب لا اقبلك عثرة * فتسرعى لوقائي واسئلهمي
 لا تصفحن عن المليم اذا جنى * واذا المضارب امكتك فصم
 فالعمر من ترك الجراء على الادى * واقام ينظر غدرة من مجرم
 ومصوغة كالدرع احكم سردها * صنع فاصبح في الزمان الاعجم
 عضلتها رمد لا طلب كموها * وز قفتها لك نعم بعل الاليم
 انى نزلت وكنت غير مذال * بيت المهان وانت هين المكرم

وقال يعزى صديقاً له *

عجزنا عن مراغمة الحمام * وداء الموت مغرى بالانام
 وما جزع الجزوع وان تناهى * بمنتصف من الداء العقام
 واين نحد عن طرق المايا * وفي ايدى الردى طرف الزمام
 نوائب ما صحن الى عتاب * يطول ولا حذر على ملام

هي الا يسام ثا كل كل حي * وتصف بالكرام وبا للثام
 وكل مفارق للعيش يلقي * كالحق الرضيع من الفطام
 وكم ليد النوائب من صريع * بداء السيف اوداء السقام
 فمن ورد المنية عن وفاة * كآخر طائر العرنيين دام
 ولو امن الجبان من المنايا * لا غمد سيفه البطل المحامي
 تنا فر ثم ترجع بعد وهن * رجوع القوس يرمح بالسهام
 خطوط لاجم لها جوادى * وعزم لا احط له لشاى
 رايت الموت يبلغ كل نفس * على بعد المسافة والمرام
 سواء ان شددت له حزمى * زماما او حلت له حزامى
 هزاه ما استطعت فكل حزن * يعول به الغلو الى الاثام
 وعمر المرء ينقص كل يوم * ولا عمر يقدر على الثام
 وما تنجى الدموع من المنايا * فترسلها باربعة سجام
 وكنا عند مختلف اليا لى * وكر الدهر طاما بعد طام
 اذا اخذ الردى منا رجعا * الى صبر يشرد بالقرام
 وكان الصبر يقبض كل وجد * كما قبض الصباح من الظلام
 وفي حسن العزاء لنا مجير * يخلصنا من الكرب العظام
 اساكنة التراب وكل حي * جد يران يغيب فى الرغام
 تقتنصك الردى عرضا وامسى * يحاذ بك المسير عن المقام
 ولجج من نعاك وكل ناع * يحجم او يلجج فى الكلام
 وكل حشا عليك كان فيه * سنان الرمح او طرف الحسام
 ايا قبرا تقسم كل صبر * وقلقل عبرة النقل الدوامى
 اقامت فيه ماجدة حصان * كماء المزن من بيض الخيام
 تطرقك النسيم من الخزامى * ودرت فيك انواع الغمام
 واصبحت السقا على فوضى * تهافت بالتحية والسلام
 فابكت الحمام حليك الا * كما غنتك اصوات الحمام
 الا لله كل فتى ابي * عزيز الانف يغضب للزام
 يحير من الزمان اذا تفاوى * بصبر للنوائب واهترام
 وايام تقلل من غروبي * على مضض وتنقص من فرائى
 تلاعب بى اماما او وراء * طراد الشيخ يلعب بالغلام
 برانى الدهر سهما ثم ولى * فجر دنى من الريش اللوامى

وها ان اذا ابتك كل بيت * رقيق النسيج رقراق النظام

وقال يرقى صد يقه العربي وقد تقدمت له فيه عدة قصائد وقيل

يرقى رجلا من بني تميم *

لعمري الطير يوم ثوى ابن ليلى * لقد حكفت على لحم كريم
وان قنا العدى ليردن منه * دماً لم يمر في عرق لثيم
كان الرمح يصدر منه عدواً * عن الاجمى ذى البلد الكليم
واقسم ان ثوبك يا ابن ليلى * لجموع على عرض سليم
رزيتك كالوذيلة لم تمتنع * بها بعد الوجود يد الغريم
تنام وترك الاضغان يقضى * خاشات الذوابل في تميم
اذا نزع الملابس اذكرتهم * دخول يديه آثار الكلوم
ومن مطل الديون احد صبراً * على عتب المطالب والغريم
تداعت لي بمصرعه الليالى * واوعبت النواذب في اديمي
ونابت رأسي الزفرات حتى * تطأ طأحنوة الرجل الاميم
وتقترن القوارع في جنائي * قران النبل في الغرض الرجيم
اجزع ان حطمن جازاتي * وهن يقضن اعناق القروم
وما لي لا اروع وقد رمثني * يد الجلى بقاطعة التميم
احن اليه واللقيا ضمير * حنين العود للوطن القديم
وانشده واعلم ابن امسي * مطالا للبلابل والهموم
كادما القري نشدت طلاها * وما وجدان جازية يفوم
تطيع البأس ثم تعود وجداً * اليه بالمقصصة والشميم
يهارضني بذكرك كل شئ * خداة الداء غب على السليم
اجدك لن ترى بعد ابن ليلى * طعانا بين رامة والضميم
ولا نغما يثور على مغير * ولا يتنا يطل على مقسيم
ولا لج الصهيل مسومات * مججن دماً على ملك الشكيم
جعلن ثياب بذلتها لذي ياجي * وقسطها عما ذا للنجوم
ولا اسلا استنها ظمء * منعن منابت الكلاء العميم
ولا عردا من الاحساب عيسى * نقي البيط من عقد الوصوم
وكان كلبدة الضرغام عزاً * اذا ذل الرقع للخصوم
اذا ارعى بارض لم تجده * يشارك في الجسام ولا الجيم
ارجو للمواضن كابن ليلى * احلت اذا على بطن عقيم

النسيب قال وسئل ذلك

يا ليلة السقم هلاعدت ثانية * سقى زما تك هطال من الديم
 ماض من العيش لو يقدي بذلت بها * كراثم المال من خيل ومن نعم
 لم اقض منك لبايات ضفرت بها * فهل لي اليوم الازفرة الندم
 فليت عهدك اذ لم تبق لي ابدآ * لم يبق عندي حقا ييلا من السقم
 تعجبوا من تحني القلب مولى * وما دروا انه خلو من الا لم
 ردوا علي ليالى التي سلفت * لم انسهن وما بالعهد من قدم
 اقول للاثم المهدى ملامته * ذق الهوى وان اسطعت الملام
 وظيية من ظباء الانس عاطلة * تستوقف العين بين الخمص والهضم
 لو انما بفناء البيت سارحة * لصدتها وابتدعت الصيد في الحرم
 قدرت منها بلارقي ولا حذر * على الذي تام عن ليلى ولم اثم
 يتناضحيعين في ثوبى هوى وتقى * يلغنا الشوق من فرع الى قدم
 وامست الريح كالغيري تجاذبنا * على الكشيب فضول الربط والكهم
 يشينا الطيب احيا نا وآونة * يضيئنا البرق مجتازا على اضم
 وبات بارق ذاك التغريو ضحى * مواقع الثم في داج من الظلم
 وينتسا عفة بايعتها بيدي * على الوفاء بها والرى للذم
 يولع الطل برديننا وقد نسجت * رويحة العجربين الضال والسلم
 واكتم الصبح عنها وهى غافلة * حتى تكلم عصفور على عالم
 قمت انقض بردا ما تعلقه * غير العفاف وراء القيب والكرم
 والمستهنى وقد جد الوداع بها * كفنا تشير بقضبان من العنم
 والتمنى ثغراً ما عدت به * ارى الجنى بنبات الواابل الرذم
 ثم اثنتينا وقد رايت ظواهرنا * وفي بواطننا بعد من التهم
 يا حبة لمة بالرمل ثانية * ووقفة من بيوت الحى من اثم
 وحبذا نهلة من فيك باردة * يقدي على حر قلبي بردها بغمى
 دين عليك فان تقضيه احى به * وان ابيت تقاضينا الى حكم
 عجبت من باخل عني بريقته * وقد بذلت له دون الانام دمي
 ما سا عفتني الليالى بعد بينهم * ولا بكيت ليا لينا بذى سلم
 ولا استجد فوادي في الزمان هوى * الا ذكرت هوى ايامنا لقدم
 ولا تطلبين لي الابدال بعدهم * فان قلبي لا يرضى بغيرهم

وقال

خليلي ما ازرى بحبك في الحشا * ولا غص عندى منك انك اعجم
وطابك عندى العائيات ظوالم * واتى وان طاو وعتن لا ظلم
بنفسى من يستدرج اللفظ عجمة * كما يعضغ الطبى الاراك ويهم

❦ وقال ❦

هطون باعناق الظباء واشرقت * وجوه عليها نضرة ونعيم
امطن سجوفا عن خدود دقية * صفى بشرمها ورق اديم
شفوف على اجسادهن رقيقة * ودر على لبا تهن عظيم
يجلن خلاخيل النطاوملاها * برادى عيل ينهن عجم
باطر لاغصان الاراك امالها * وقدرق جلابب الظلام نسيم
غراحي جديد بالديار واهلها * وعهدى قديم بالطلول عجم
يقولون ما ابقيت للعين حبرة * قفلت جوى لو تعلمون اليم
ايصح جفنى بالدموع واخذى * ضنيننا بها انى اذا للثيم
ولو بخلت عيني اذال سفتها * فكيف ودم الناظرين كريم

❦ وقال في دم الشيب ❦

يا عدولى لقد غصضت جاحي * فاذهب اين شتبا بزم
بعد لوفى عمامة الشيب اختال * يردى بطالة و غرام
خفضت نزوة الشباب و حال * الهم بين الحشا وبين الغرام
ايها المصبح ذل ذميا فما اعظم * يومى بعد ذاك الظلام
او عضت شمك المنيرة نورى * وقنلى بظل ذاك القمام
فالطوفى عن المشيب وقالوا * لا ترح انه جلاء الحسام
قلت ما آمن على الرأس منه * صارم الحد فى يد الايام
ان ذنبى الى الفوائى بشيبي * ذنب ذئب الفضالى الارام
كن ييكن قبله من وداعى * فبكا هن بعده من سلامى

❦ وقال وقد جرى ذكر ما وصف به ابن اروى الجارية السوداء وسئل
القول فى هذا المعنى فقال على البديهة ❦

ولامثل ليلي بالشقيقة والهوى * يضم الى نحرى غزالا منها
حلوت بكالفصن الرنح قحت * اماليه غب القطر نور امكها
وابيض براق النظام كانه * حصا برد لوانه تقع الظما
فسقيا لاظمى ذى غروب تخاله * غزالا رعى بالشئ مردأ و غظما

ولا نسم الحجر الشفاء كأنما * تبطن داء اوولفن بهاد ما
 احبك يالون الشباب لاني * رايتكما في القلب والعين توغما
 سواد يود البدر لو كان رقعة * يجلدته اوشق في وجهه فسا
 ليغض عندي الصبح ما كان مشرقا * وحبب عندي الليل ما كان مظلا
 سكنت سواد القلب اذ كنت شبهه * فلم ادر من غمر من القلب منكما
 وما كان سهم الطرف لولا سواده * ليبلغ حبات القلوب اذارمي
 اذا كنت تهوى الطبي الى فلا تعب * جنوني على الطبي الذي كاهلى

❖ وقال ❖

ولى كبد من حب ظمياء اصبت * كذا الجرح ينكى بعد مارق الدم
 اصاب الهوى قلبي بعيدا من الهوى * وما كل من يبغى السلامة يسلم
 اجمعهم من قواد قومي على * وحكم في ذاك الدخيل المجمعهم

❖ وقال ❖

تذكرت بين المازمين الى منى * غزالا رمي قلبي وراح سليما
 لن كنت استحلى مواقع نبلة * فاني الاقي غبهن اليما
 اصاب حراما ينشد الاجر غدوة * فما عاد ما جوراً وعاد انيما
 فلو كان قلبي باريأ ما التمه * ولكن اسقاما اصبن سقيما
 اذا بل من داء امادت له المها * تكاسا اذا ما عاد ماد مقيما
 يظنوني استطرفت داء من الهوى * وهيهات داء الحب كان قديما
 قصت يجمع شاذنا فرجته * واخفق قناص يكون رحيا
 ما غدو مهينا بالحبائل ساعة * غزالا على قلب المعدة كريما
 تراه لنا بالخيف نفع لطيمة * سرت عنك الاعقة ونسيما
 ولم ارمثل الما طلات عشية * ذوات يسار ما قضين غريما
 فلا يبعد الله الذي كان بيننا * من العهد الا ان يكون ذميا

❖ الاغراض قال ❖

لا عادت الكأس عليك النسيم * بعدى ولا فضت ختام الهموم
 في ليلة طلقها بدرها * وحاربتها في الظلام النجوم
 لا اسحب النشوان من ذيله * فيها ولا درت عليها الكروم
 غبت وشوقي عندها حاضر * شيعت القلب وراء الحريم
 جاء وجلباب الدجى صاحب * وعاد والجو صقيل الا ديم

لو ان قلبي مطلق في الحشا * جرى اليها في عنان النسيم
 يا ليلة تكسر الحاظها * كأنها مكسوة بالغيوم
 كم ليلة مثلك انضيتها * والراح ترخي من ازار النديم
 تكاد من حسن اذا زرتها * تحدث برافي الهلال السقيم
 في مجلس قوم اعطاه * تقارب الوصل وقرب النعيم
 يجلو على الكأس من خدرها * ايض سامي القرع نامي الاروم
 تعلق الحسن باعطاه * قال والا غصان لا تستقيم
 موقر الشيمة ان جاذبت * مقالته يوم الجدال الخصوم
 في حيث تنزو عذبات الحبي * بالقوم حتى تستطير الحلو م
 يقر ضني الود على نأيه * وعند قرب الدار نعم الحميم
 حلا في الاعداء عن ورده * وبني الى المساء نزاع مقبم
 اذا دني ارقل في ارضه * ويرتعي ذاك الجنب العميم
 ان دفعوا ظمئ فياربما * زادت عن الماء نزوع القروم
 من بعد ما مدت حيازيمهم * على قلوب داميات الكلوم
 في كل يوم تنتضي منهم * قوارض تفقر حلم الخليم
 احيت شتا ييب الحيامزلا * مات لنا فيه الزمان القديم
 ايام يغد والروض مستشرا * ويحتلى تلك الربى والرسوم
 ايام ترجى من مواءنا * ضارحها تفرس عدم العديم
 تنظر في ائنا اوطاننا * لقاح جودالر جاء القديم
 لي في حواشي البرق انس فلا * ادري اغضى دونه ام اشيم
 اخاف ان يسطوبه شوبه * وبيننا من دجنه هضب ديم
 اجف ومفائيه وما بيننا * لا يغضب الناقة فيه الرسيم
 و كنت لا ابرح اوطانه * مطينابين الضحى والصريم
 اسلب في الجرى الى ربه * سنطة الذئب وشأو الطليم
 يادين قلبي لك من لوعة * نعاو دالقلب عداد السليم
 قل لقريني في ديون الهوى * يا حبذا منك مطال الغريم
 ذممت دهر الم يزل صرفه * يطرقني وقد الفعال الذميم
 اري الاسى ان جل خطب الاسى * اسبح من طبع الغراء اللثيم
 والقرب بالود على نأينا * احسن من قرب العدي بالجسوم
 اكرم ودي دون خطابه * ان يصل الحبل بغير الكريم

وقال يذكر السير بالليل ويصف الاسد

بني حاصر ما العز الاقصاد * على السيف لا تخطو اليه المظالم
ضجيع الهوي نايقلب الخصم رأيه * واكبر سلطان الرجا ان الخصائم
ارى ابل العوام تعدى على الطوى * وتاكل حوذان العريق المناسم
وتظمى على الاعداء اشد اذ خيله * وتشرب من افواههن الشكائم
تحاول امر ايرمق الموت دونه * لقدزل عنه ماتروم المراوم
اقام يرى شم النسيم غنيمة * ولا بد يوما ان ترد الغنائم
وتعجبه غر البروق يشيمها * سرا ما اذا مرت عليه الغنائم
امسح عرين الظلام بعمر * ومن دونه خد من الليل ساهم
ولى بين اخفاف المراسيل حاجة * ستشعب والايام بيض نواعم
تخاربنى في كل شرق ومغرب * واكبر غنى انهم لا تسالم
اقول اذا سالت مع الليل رقة * تقاذفها حتى الصباح المحارم
رعى جنبات الوادين فدونها * اشم طويل الساعدين ضبارم
اذا هم لم تقعد به عز ماته * وان نار لا يعنى عليه المطاعم
كان على شقيه ثغرا ورائه * ذوابل من انيا به وصوارم
فاجذب الاقران منه فريسة * ولا طاديو ما اتقه وهو راغم
يرى راكب الظلاء في مستقره * وتستن منه في العرين الغنائم
تمرورا لليل تكتمه السرى * وقد فضحتنا بالبقام الرواسم
له كل يوم غارة في صدوه * تشاركه فيها النصور القشاعم
كان المنايا ان توسد باعه * تيقظ في انيا به وهونائم
وما الليث الا من يبدل بنفسه * ويمضى اذا ما بادته العظام
وما كل ليث يغتم القرم زاده * اذا خفت تحت الظلام المضراغم

وقال

الاخبر من جانب القور وارد * تراعى به ايدى المطى الرواسم
وانى لا رجو خطرة لو ذمية * تجيب بناداعى العلى والمكارم
نداوى بها من زفرة الشوق انفسا * تطلع ما بين الهوى والحيازم
وانى على ما يوجب الدهر للفتى * وان سامه جل الامور العظام
مقيم باطراف الثنايا طماعة * اسائل عن اضعا فكم كل قادم
وارقب خفاق النسيم اذا احدا * من الغرب اعناق الرياح الهواجم
بنات السرى هذا الذى كان قلبه * يسومك ان تصلى بنار القراجم

ومن كان وضاح الحسام مشمراً * اذا شحبت فينا وجوه المظالم
 يمسح اضغان العدو وانما * يقبل ثغراً من ثغور الارقم
 اذا شهد الحرب العوان تدافعت * صدور المواضي في الطلي والجماجم
 وعقر قرسان العدى ودمائهم * جوامد ما بين الحصى والعمائم
 حدا فقه كل العيون الى البكا * قطع ارسان الدموع السوابج
 وما خطرت منه على الجذلة * فيقرع في آثارها سن نادم
 الايت شعري هل ايتن ليلة * الاطم اعناق الربى بالمناسم
 وهل تقذف البيد امرحلى اليكم * تنفس على ليلى انوم المحارم
 ولا بدان القى العدى في خيلة * من الخيل تولى بالقنا والصوارم

❦ وقال ❦

« قال الضمير بما علم * انت المحكم فاحتكم »
 « خجل يثق صدره * والمذر شاهد من ندم »
 « لا تلز منى زلة * سفهت على بها القدم »
 « قل قلما خضبت على * اشبا لها اسدا لا نجم »
 « هل انت الا البديطر * ق ضوئه مقل الظلم »
 « صاغت راحته وحشو * بنائها عبق الكرم »
 « فكأنما جذبت يدي * بذ وابتى سيل العرم »
 « جئت كان بعطفها * خجل المحول من الديم »
 « حطت اليك من الضما * ثرفي رشاء من ندم »

❦ وقال ❦

نهته عتابك الا ان هفى جرم * بعض العتاب على الاخلاص متهم
 مالي اقول فلا تصغى بسامعة * تصام بك عن ذا لقول ام صمم
 رققا بانقل لا تسمح على مضر * وانظر بعينك من زموا ومن خطبوا
 فلست اول من راقته حلل * ولست اول من ناخته له نعم
 من اضر الصدع من ليس يضره * بغيا مشى في نواحي سره الندم
 من انهضته لقطع الود عذرتة * كان المذم منه الكف والقدم
 من ساء ظنا بما يهواه فارقه * وحرضته على ابعاده التهم
 متى تهجم عذر سر عهدكم * فان عذري على عذر بكم حرم
 يصدعني من ودي له صدد * ولا اروم الذي لي وده اعم

❦ وقال وسئل ذلك ❦

- وليلة ما خلصت منها • الى خفوق ولا منام
- يفعل فيها ضيا وجهى • ما يفعل البدر بالظلام
- حفت بهما الخروهى تجلى • والكأس محطوة الشام
- وحاش للبدر وهو وجهى • يخطب شمساً من المدام
- غيرى من الخمر فى رضاع • ارضب عنه الى القظام
- وقال فى معنى آخر •

- اباهرم انجها اننى • سامطرها عن قليل دما
- ولا تشمين بانف الابى • فاوى لا قفك ان يرغما
- وانك يوم ترى على • وتبغى لى المؤيد الصلما
- كن صارع الامد المستعير • فى الغاب اوساور الارقا
- بدأت فعقبت بالعضلات • وكنت ارى البادى الاظما
- وما كنت ارمى بسهم العقوق • الا امرأ صابنى اذ رمى
- قذفتك فى التيه من بعدما • سلكت بك السنن الاقوما
- وقد كان اشرق جوى عليك • ولكن لظلمك ما اظما
- قف حيث انت فاكل من • بغى ان يطول ويسموسمى
- ولا من تقدم نال العلى • رخيصاً ولكن من قدما
- سابعثها ظبة تجتلى ال • خصائل او تعرف الاظما
- فدو نكها قاصفاً عاصفاً • من الشراو عارضاً مرزما
- قوارض تثنى بضم الدروع • وتستزل البطل العلما
- فن كان يسقيك رى الجنا • فانى ما لعقك العلقما
- وما كان يلقاك مستسماً • فانى الاقيك مستلثما

• وقال •

اتطمع ان السقى اليك مقادنى • ولى مارن مامرته الخزائم
وتكثر بالامر العظيم تهدي • ومنى تنقيض الامور العظام
ومن عجم الاقوام قبلك صعدنى • فما آثرت فيها النيوب العوام

• وقال فى اجتماع اصدقائه عنده •

نظمتنا نظام العقود والفة • فكان البنى سلك نظامى
اخى وابن عمى وابن جد فانى • تباريح قلبى خالياً وغرامى
وسادسنا الازدى ما شئت من اب • جواد ومن جد اغرهما

احاديث تستدعي الوقور الى الصبا * و تكسو حليم القوم ثوب هرام
 فنضحي لها طربي بغير ترنم * ونمسي لها سكري بغير مدام
 تعالوا نولي اللاتمين تصامما * ونغض على الايام كل ملام
 ونغتم الاوقات ان بقاءها * كرم غمام او كحل منام
 من الله استتيق صفاء يضمننا * وطاعة ايام و دار مقام
 واستصرف الاعداء عنا فاننا * مدى اليوم اغراض لكل مرام

❀ وقال ❀

- ❀ « الملح برق ام ضرم ❀ بين الحرار فالعلم »
- ❀ « تضحك من و ميضه ❀ لماعة من الديدم »
- ❀ « كما استشب ناره ❀ قين يضال وسلم »
- ❀ « قد هدلت شفاهاها ❀ على القنان والاكتم »
- ❀ « تهدر عن رعودها ❀ هدر الفتيق ذى القطم »
- ❀ « لنا فساطيط على ❀ ذرى الروابي وخيم »
- ❀ « اشية لفتية ❀ تصرعوا على اللام »
- ❀ « قد سوروا اكفهم ❀ بلى اطراف الخطم »
- ❀ « وحلوا ميس الرجال ❀ بالشعور والحجم »
- ❀ « او قضهم وللكرى ❀ فيهم خيال ولم »
- ❀ « كأنما يحد بهم ❀ من الرقاب والقمم »
- ❀ « من كل معروق الغطا ❀ م املس ولا الازم »
- ❀ « يلوك فوه مضغة ❀ ضعيفة عن الكلم »
- ❀ « اذا ارادوا قول لا ❀ من سكرة قالوا نعم »
- ❀ « والركب فى مضلة ❀ لا نضد ولا علم »
- ❀ « ما انعلت بارضها ❀ خف بعيرا وقدم »
- ❀ « اقول لما ان دنى ❀ من المصاب وهزم »
- ❀ « يابرق ان صبت الحيا ❀ فلا تصب الا بدم »
- ❀ « على ديار معشر ❀ خانوا العهد والذمم »
- ❀ « تهجموا ضيف العلى ❀ و امتهنوا زوال النعم »
- ❀ « من كل راعى امة ❀ اجمل من راعى غنم »
- ❀ « ما بينهم و المكر ما ❀ ت نسب ولا رحم »
- ❀ « وما بهم الى الندى ❀ لا ظمأ ولا قرم »

- * كانوا اذا الخطب دجى * وحللت احدى النعم
 * ما حلت امسا لهم * يوما غوارب النعم
 * كم فيهم لمطر د * من وزر ومعتصم
 * كم اذكرونى معشرا * كانوا اقرارات الكرم
 * ما منة من الردى * ونجوة من العدم
 * اذا هم يلقضوا * فيها قفل للجبارنم
 * هم وسهوا ما اغفل * الناس على طول القدم
 * اذا اذا مساو ضمنوا * على ازمان ما اجترم
 * وآمنوا حتى على * المقلوب ما طارق هم
 * اهل النصول والقنا * والمعطيات والجم
 * والسامر السهباب فى * الظماء والشرب العهم
 * جزا اذا تعا نقى * الابطال بالبيض الخدم
 * فى حيث لا يلذنا * معنق وملتزم
 * من كل مطوى على * عظيمة من الهمم
 * من عشقه يوم الوغى * يرى الطعان فى الحلم
 * محتمل الا عباء لا * يجرها من السأم
 * هف فان لم يحمه ال * ضيم سوى الظلم ظلم
 * صاحت بهم من الردى * مسمة على الصهم
 * وانترعت من عزهم * تلك العما دوالدهم
 * با طشة بلا يد * واعظة بغير فم
 * وقبل ما كنت لهما * قسب عاد وارم
 * قال يوم مرى دارهم * لا كشب ولا ام
 * قل للعدو هر با * قد زخر الوادى وطم
 * وشافهت امواجده * ذرى القلال والهم
 * ومن يكن تحت حجر * السيل يوما لا يقم
 * تسو منى الضيم لقد * نفخت من غير فم
 * اما علمت انه * من كان حرام بضم
 * ابا لحسا زى ابدا * مدرعا وملتئم
 * ثياب عار ابدا * فضفاضة على القدم
 * تحزبك فى الصبح و * تستغنى بها عن الظلم

- * قبحت من خلا ثق * ثيمة و من شيسم
 * تريد جهلا ان تسي * وما مدا ولا تدم
 * هيهات اعيما ماير * يد قبله على الاثم
 * سيان من قبل غصـوا منكم ومن هدم
 * ومن سما بها مكم * الى العلى ومن رقم
 * جسوا محاً في العارلا * بقيا ولا رعى ذمم
 * اجر حتى فها كها * بنت عناق والرقم
 * واليث لا يخرج الا * مخرجا من الاجم
 * كذعة الميسم في * شواظ نارو ضررم
 * والحية الرقطاير * دى ابدأ بغيرسم
 * حتفا على اعرا ضكم * تعطها على الا دم
 * فاستشقوها نعمة * تجددع مارن الاشم
 * ترض من جنو بكم * طسم اللهم بالحلم
 * كاغا تضرب في * العرض الاخر بالقدم
 * مذكورة ما بقيت * من خير عقد لرثم
 * ترى على ما رالعا * م وسما وهي ريم
 * فلو نزع الجلدكا * ن رقاها كارقم
 * كم جررت سفارها * لجم فتى بلا وضرم
 * خابطة لا تنقى * صدم اخ ولا ابن عم
 * تببت من اسماعها * تن من غير السم
 * لتند من بعدها * هيهات حين لاند م
 * كم سقم منك اتى * على عقايل سقم
 * ملكت بي محجة * لا لهجا ولا لقسم
 * ضلعا لا يعطى الهوى * دليلها فلا جرم

❖ وقال ❖

ما بقى كذا نضو الهموم كاغا * سقتنى الليالى من عقايلها سما
 واكبر آمالى من الدهرائنى * اكون خليا لا ورا ولاهما
 اكرا حديث الطامع ضلة * والقبح من هذا المنى ابطناعها
 فلا جامع مالا ولا مدركا علا * ولا محرزا اجرا ولا طالبا علما
 بارجوحة بين الخصاصة والفنى * ومنزلة بين الشقاوة والنعمى

❖ وقال ❖

وكم ضاحكاً راحاً كعوبه ❖ ابى بعد طول الغمزان يتقوما
تقببات منه ظاهراً متبلياً ❖ وادمع دونى باطننا متهمجماً
فابدى كروض الحزن رقت فروعه ❖ واطسم كالليل الحذارى مظلماً
ولواننى كشتته عن ضميره ❖ ائت على ما بيننا اليوم مأتما
فلا يسطر بالسوء ان سائنى يداً ❖ ولا فاقا غربالذم ان را بنى فدا
كعضو رمت فيه الليالى بفادح ❖ ومن جل العضو الا ليم تألماً
اذا امر الطب اللبيب بقطعه ❖ اقول عسى ظناً به وعلماً
صبرت على ايام خوف قصه ❖ ومن لام من لا ير عوى كان التما
هى الكف مضى تركها بعددائها ❖ وان قطعت شانت ذراعاً ومعضماً
اراك على قلبى وان كنت طاصياً ❖ احرم من القلب المطيع واكرماً
جلتك حل العين لجها القذى ❖ فلا تجلى يوما ولا تبلغ العمى
دع المرء مطو يا على ما ذمته ❖ ولا تنشر الداء العضال فتندما
اذا العضب لم يؤ لك الا قطعه ❖ على مضض لم تبق لجأ ولادما
ومن لم يوطن للصغير من الاذى ❖ تعرض ان يلقي اجل واعطها

❖ وقال ❖

* رب اخ لي لم تلده اعمى ❖ ينق الاذى عني ويجلو همى «
* ويصطلى دونى بالم ❖ اذا دعيت اشتد ماضى العزم «
« كأنما كان ❖ مفادى باسمى «

❖ وقال ❖

« لا اشتكى ضرى الى ❖ الداس وهم من اعلم «
« ان الهامس بال ❖ ضر جو اذ منعم «
« اشكو الذى يرحنى ❖ الى الذى لا ير حم «

❖ وقال ❖

قد يبلغ الرجل الجبان بالله ❖ ما ليس يبلغه الشجاع المقدم
لاتخذ عنه قرب ضريبة ❖ ينبوا الحسام بها ويضى الدرهم

❖ وقال ❖

ابانزار يفسد القوم النعم ❖ غمك الوجد وذكافى العدم

ترم المال وبالعرض سلم * أنى اذا راحت على الحى النعم
 راح على بيتى التنا والكرم * لا سلم المال اذا العرض سلم
 قد كنت قاديتك والامرام * اما ترى خلف عقابيل الطلم
 لو ث نجار الصبح فى رأس العلم * نفسك ان الخيل بالقوم زيم
 انج فمن لفتك الرمح الاصم * ناشدك الله ويختار الرحم
 وقلت حد عن منهل غير لقم * فلم تطعنى رب رأى متهم
 سمحك واع وبعقلك الصمم * حتى لقيت خفة البارى الضرم
 ام الدهيم حاملا بنت الرقم * امرها المقدار امرار الو ذم
 افلت منها بعد انشاب القدم * وبعد ماضاق عليك المزدحم
 منفلت الاطفور منشق الحلم * اقسمت بالبيت الحرام والحرم
 وبالمبين غد واشعث اللمم * على روايا من وجأ ومن سأم
 يطلعن من اجبال رضوى وخيم * بها وقار بعد ما كان امم
 وما جرى بالحيف من دمع ودم * يوم يطير الناس غربان الجسم
 حيث ترى تلك المجالى والقهم * عيسين غرباناً ويغدون رخم
 والمستجار بعد ذو للمزم * تلقى به لامي بعد امم
 مفترقا لا عن قلى ومصطدم * صك المجيل زلماً على زلم
 لا صد عن عرضك صدعاً لا يلم * عطا كما عط القرارى الادم
 ديب نار القين طارت فى العهم * اقرع فيه بشبا طعن و ذم
 نهز الدلاء تلتقى والماء جم * ويل اذا يوم الانطاح للاجم
 لم يلبث الاصل على ضرب القدم * هر ضت منى لصير بالقيسم
 حامى الاوار منضج اذا وسم * آسى الحفيزات اذا الداء الم
 عاجل ادواء العروف فحسم * خنجة الذئب عوى من القرم
 آنس وهماً نسيم ريح فنسم * مانس على الليل اذا لم يرشم
 من اسقم الناس رموه بالسقم * ومن رمى باو قضا لم ينم
 كم ضاف رحلى منكم طارق هم * بت له احطم رأى و ازم
 توجس الليث استراب بالاجم * اهد رعن شقة العود القطم
 حتى رميت رب نبل من كلم * ان هموم التلب اعوان الهمم
 قد يقدح المرء وان كان ابن عم * ويقطع العضو الكريم للالم
 لا زمن ان لم يعينك الرجم * لهن منك عا قرا من اللجم
 يسلى ذفراك دماً وما ظلم * موارد الجهل مصادر الدم

تقشة مار مثلها تقشة سم * تشتتها بمار ن غيرا شم
 اذا وطاها صاحك القوم وجم * تجافها وما جنا ولا جرم
 خذها حروبا كماها ضيب الديم * لاغرنا اليوم من القى السلم
 ان حراء غير مغور الشيم * قفل لنا من المصيد والقرم
 جاءت به مخداجة غير متم * لها الرزايا ولبطنها العقم

❖ وقال ❖

ايا مطر ووجدتك في معد * كذات العرفى السرح السليم
 سرات الحى هذا الحى فير * وبعض القوم رعنقة الاديم
 قنائة نحن لعلسها واذتسم * فكان العاب منها والوصوم
 وما وضعتك حاضنة ولكن * تمطق قول من لبن لثيم
 اذا المتناج لم ينبج قلبها * فليس الفضل الا للعقيم

❖ قال ❖

قالوا رجوت الندى منه بلا سبب * قلت هل سبب اقوى من الكرم
 وسيلتى انه خيث وبي ظماء * وان ظمئنا توسلنا الى الديم
 قرخت يابك لا اخشى تمنعه * فان تمنع لم اهدل ولم الم
 لم ارم بالظن الامن يصدقده * ولا توخيت الاموضع النعم
 ما الذنب للزن جازتنى مواطره * وانما الذنب للارزاق والقسم

❖ وقال ❖

لكم حرم الله المعظم لا لنا * وبطحاء موالا خشبان وزمزم
 وما رد شعب المازمين على منى * وجمع وما وارى الستار المحرم
 لئن لم نصبحكم بها مستغفرة * كصلة انف المرء يتبعها الدم

❖ وقال فى معنى سئل القول فيه ❖

تألف نجديا كان زهاء * قواهد رضوى او منا كبريم
 اقول له لما تفارط صوبه * وراه لك قد القحت كل عقيم
 تبعق حتى خلت ان بعاقه * على عدم الجدوى اكف قيم
 اينهم والجذب قد عضك القرى * ولا عهد للباغى الندى بكريم
 فما استحضروا العلات وهى كثيرة * ولا طر قوا من روعة ووجوم
 هم ضمنوا اللاؤا والازل راكد * على مقعد من عسرهم ومقيم
 فما ولدت ام المكارم منهم * كراما ولا تغلط لهم بلثيم

❖ الزيادة قال ❖

البيستى نعماً على نعم ❖ ورفعت لى علماً على علم
وعلوت بي حتى مشيت على ❖ بسط من الا عناق والقمم
فلا شكرن نذاك ما شكرت ❖ خضر الرياض صنابع الديم
فالجد يبق ذكر كل فتى ❖ ويبين قدرموا قع الكرم
والشكر مهر للصنيعة ان ❖ طلبت مهوور عقائل النعم

❖ وقال ❖

اذا رعد وايوما لنا برعيدهم ❖ على التأى ابرقنا لهم بالصوارم
ويوما على الاهواز كانت جياده ❖ تودج في لبا تها بالهزام
قضى وطرا منها الحمام وما اشتقى ❖ حسا مك فيه من قراع الجماجم

❖ وقال ❖

في كل يوم انوف المجد تصطم ❖ وتستزل لاركان العلى قدم
طود تصدع من صماء شاهقة ❖ تنبو عن العز عن اقطارها القدم
جوائف من جراح الدهر بالغة ❖ الى القلوب وما يجرى لهن دم

❖ وقال ❖

كذا فلتعد الراميات سهامها ❖ ومثلك من نزع الرمات سوامها
اذا رضى الاعداء ان يخضبوا القنا ❖ بما الطلى لم يرض الا انحطامها
يؤمر نفسا شجعتة على الردى ❖ ولا مته في حب البقاء ولا مها
قليل تشكيها السرى ان رنى بها ❖ جواشن هذا الليل الا بغامها

❖ وقال ❖

فكانما اولى الصباح وقد بدا ❖ فوق الطوائل راكب متلثم
واذا مع بالطلء فتق واضح ❖ كالطعنة النجلاء يتبعها الدم

❖ وقال ❖

تر حلنا الايام وهو يقيم ❖ ويخرج فينا الخطب وهو سليم
ويبقى على ريب الزمان لينة ❖ على ذى الليالى هينا لكر يم

❖ وقال ❖

بعثت بها معرفة الهوady ❖ وقعن الى المدى وقع السهام
فن شهب كفران المساعى ❖ ومن دهم كاخلاق اللثام

❖ وقال ❖

كان ايديها بوادي الرمام ❖ بين خما في جندل وارا م
انا مل الولدان ❖ يفلين الهام *

❖ وقال ❖

اعقل قلو صدك بالاجراع من اضم ❖ حيث استسيغ الديو واستلفط الوم
تلق على الماء بيضاً من بني ثعل ❖ ديباج اوجههم بالبشر مر قوم
قدم ابياتهم سمر الرماح و من ❖ اطبا بها الخيل تعطو والافاعيم

❖ وقال ❖

وسود النواضر حجر الشاه ❖ تحسبهم ولعن الدما
قريب لالوانهن الشقيق ❖ مفتضح عندهن الهمى

❖ وقال ❖

اتقوا بسذلة العيون فضاوا ❖ وبارائهم يرب " الا نام
ان من حاضت النواظر فيه ❖ لخرى ان تخوضه الاقدام

❖ وقال ❖

ربما اودعتك سهم المرامي ❖ حاكس من عواشق الايام
حابس القيل بالمغمس والاحبوش يرجونه قدام قدام

❖ وقال ❖

كل يوم تجب منا سنام ❖ وتداعى لثلى الايام
واقفا كل موقف تنهادى ❖ دونه او تزل الاقدام

❖ قافية النون قال يمدح امير المؤمنين الطائع لله ويشكره على انعامه عليه وذلك
انه استداه بحضرة وجلوس له مجلساً خاصاً لقيه في ثياب بيض انساوا اختصاصاً
وبس به واكرمه وتقدم في افاضة الخلع عليه في بيت بالقرب من مجلسه خلع
السواد ثم عاد الى حضرته فزاد في اكرامه ورتبه في مكان ابيه وادناه من
سريره وامر ان يحمل معه خلعة اخرى من خواص ملاسبه للكرمة من الاولى
للقائه فعمل هذه القصيدة يذكرك ذلك ويمنيه بعيد الفطر وذلك لا يام قلائل

بقين من شهر رمضان من سنة ٣٨٠ ❖

* الاث اعربت الطنون ❖ وعلى على الشك اليقين *

« وارتاحت الامال في ❖ اطرافها جندل ومين «

* من حمة كالليل شب ❖ لها الذوائب والقرون *

- * واليوم بان لنا ظرى * ما اثرت تلك الغصون
 * وتمطت الشعراء نا * هضة وقد علم الحنين
 * الا ان لما امتدلى * طول واصحب الى القرين
 * ومضت من نأبى على * جذم ونجد فى الشئون
 * اغضى على خدع الموا * رب او تطن بى الطنون
 * وعلى امير المؤ منين * لموئلى جبل حصين
 * اثنا شنى شلو النوازل * والنوائب لى شجون
 * وسطى باياحى فقد * جعلت مر ائكها تلين
 * واضاء لى زمنى وايا * م القى بيض وجون
 * ملكا بنى العباس قار * اجى مقامكم غبين
 * اتم لها ان هاب خطتها * جبان اوضنين
 * ما فيكمم الالاد * على عظامها مرون
 * حتى تزول فحولها * منكم وقد دانوا ودينوا
 * عكفوا على العلياء ما * فيهم على محمد ضنين
 * ينفون شائبا كما * عكفت على البيض القيون
 * لهم الجياد معدة * تتابها الحرب الزبون
 * وقنيصها لهم قرى * وظهورها لهم حصون
 * معتادة شرب الدماء * وعندها الماء المعين
 * غضبى اذا لم يلق اعينها * ضريب او طعين
 * يا من له الرأى الزيق * ومن له الحلم الرزين
 * ومروح الابل الطلا * حرمت بهن نوى شطون
 * من بعد ما خشعت غوا * ربها وقد قلق الوضين
 * لك ذروة البيت المعظم * والباطح والحجون
 * اترى امين الله الا * من له البلد الامين
 * لله درك حيث لا * تسطو الشمال ولا اليمين
 * والا مرا مرك لافهم * يو حى ولا قول يبين
 * لما لقيتك فى مكا * ن يستطا وله الركين
 * واليوم ابلح تستضى * له ظهور او بطون
 * ورايت ليل الغاب * معترضاله الدنيا مرين
 * اقدمت اقدام الذى * يدنو وشافعه مكين

« فلذلك ما ار تعد الجبسا * ن له ولا عرق الجبين
 « و سمعت لعيسى غرة * تفضى لحيته الجفون
 « و امتد من نور النبي * عليك عنوان مبين
 « و جال وجهك لى بنيل * جميع ما ارجو ضمير
 « و افيضت الخلع السواد * على ثرشها العيون
 « شرق تخصصت به وقد * درجت بفصته القرون
 « و خرجت اسحبها ولى * فوق العلى والتجم دون
 « جذلا والحساد من * اسف زفير او انين
 « و جلست من نعمالك ما * لا تحمل الا جرالامون
 « وكففتنى عن معشر * خطط المني فيهم حرون
 « من كل هجم الصفحتين * كان و جنته د جين
 « هناك هيدك سعده * ما كان منه وما يكون
 « والعيدان تبق لك * العليا والحسب المصون
 « حزا بلا كدر من * الدنيا وبعض العزهون
 « وارى العلى جذاء الا * انها لكم لبون
 « جدا لما تولى فان * الحمد للنعماء دين
 « و بقيت عمر الدهر لا * يحنانك الاجل الخون
 « وعلى منك ضافيا * وعلى اطاديك المنون

* وقال يمدحه ايضا ويشكره على تواصل بره ويذكرنا را وقعت في بعض
 دور وكان ذلك في سنة ٣٧٨ *

لون الشيبه انصل الالوان * والشيب جل عمام الغتيا ن
 نبت باعلى الرأس يرعاه الردى * رعى المطى منابت الغيطان
 الشيب احسن غير ان غضارة * للمره في ورق الشباب الان
 وكذا بياض الناظرين وانما * بسوادها تتأمل العينان
 لهقى على زمن مضى وكأني * من بعده كل على الا زمان
 افنيته طساغى الغرام كأنما * جارا حياة العمر مفترقان
 يرجوا لفتى خلس البقاء وانما * في ام رأسى نخوة السكران
 متعرض اما للون حائس * بين الذوائب او لعرقاني
 مالى وما للدهر قلقل صرفه * هزمى وقطع بينه اقرا نى
 ورمى بشخصى بين كل مفازة * لا تستقل بها مطى جبان

متقرباً لا استجير بمنزل * فاذا نزلت فعلقة الضيفان
 سيفي رفيق في البلاد وهمتي * متعللي وجوانيحي خلا في
 يشكو الحب الى شد شوقه * وانا المشوق وما يبين جنا في
 واذا هممت بين احب امانتي * خصر يعوق وهمة تنها في
 لله ما اغقت عليه جوانيحي * والشوق تحت حجاب قلبي ماني
 مامر برق في فروج غمامة * الا واعدى القلب بالخفقان
 واذا تحركت الرياح تحركت * بين الضلوع غوامض الاشجان
 اجمت لحظي حفة وسجية * ان لاجم البيض في الاجفان
 غير ان دون العرض لا اسخوبه * والعرض غير عقيلة الا نسان
 واذود من سمعي الكلام كانه * عضو اخاف عليه حد سنان
 لي يقضة الذئب الخبيث فان جرى * سفه فعندي نومة الطربان
 حذب علي الاحباب لا اسلو الذي * يسلو ولا انسى الذي ينساني
 اشكو والنوائب ثم اشكر فعلها * لعظيم ما القى من الخلان
 واذا امننت من الزمان فلا تكن * الاعلى حذر من الزمان
 كم من اخ تدعوه عند ملة * فيكون اعظم من يد الخلدان
 لولا يقين القلب انك جنسه * لعصى وهم عليك بالعدوان
 كم هممتني بالظلام مطية * بعد اعوجاج عمام الركبان
 والليل اعجى دون كل ثنية * والذمر غير مغضض الاجفان
 وكان انجمه اسنة فيلق * طلعت بهاصم الكعوب دواني
 بطل تعهم بالحسام من الاذى * ان السيوف عمام الشجعان
 قطع الهويتنا واستمرنا وانما * بعض التوكل في الامور تواني
 ميت يهون على الفوارس فقهه * من لا يدق عوالي المران
 ماضاق هما كالشجاع ولا خلى * بمسيره كالعاجز المتواني
 يارا كب الهوجا تعترف الخطي * طلق الظليم وغابة السرخان
 ابلغ امير المؤمنين رسالة * روعاء نافرة عن الذلان
 اجزلت عارفتي واوطأت العدى * عقي وبلغت السما بنياني
 ماضرتني ان لو بعدت عن الغنى * ابدأ واني من لقائك داني
 ويسرني ان لا تراني ذابل * ومعظم يسوما وانت تراني
 ذكراك آخر ما يفارق خاطري * ونذاك اول وارد يلقياني
 واذا حطت عليك اقسمت المنا * ان لا اميل ذوائب الكريان

وتركت ايدى العيس غير مروحة * من صفصف متعرض ورجان
 واذا الفتى بلغ المنا من دهره * عاف السير ولذبا لا وطان
 انت المعين على مثارب جنة * وجاح حادثة وريب زمان
 والمستجار اذا تصاغت القنا * بصدورها والتفت الفتان
 متيقظ لا القلب يفتهمه * يوما ولا الجفنان ينعقدان
 وكما صرف الزمان اعاره * صيني قطامي برأس قنـان
 لا يصحب الا يام الا راغسا * في وصلتى اوسائل عن شأني
 في كل يوم يستثير عنا نـه * هو جاء راعية على العقبان
 في فيلق تعمى الغزالة دونه * وتكون خابطة بغير طعان
 متضايق خصت به فيح القلا * ضيق القلائد في رقان عوان
 وفوارسا يتسمعون الى العلى * نغمات كل حنيئة مر ثان
 مشقوا باطراف القنائير العدا * ان الرماح محاصر العقبان
 واذا الغبار نهى العيون تدافعوا * في الروح واتكلو على الاذان
 اسد كان على منابك خيلها * يوم اللقاء مسفة العقبان
 ترعى الجماجم والجميم ازاءها * ودم الطلى بدلا من الغدران
 لو شئت جمعت الريا شملها * جزعا وهم النسر بالطير ان
 ليس الجمائم بالبصاح وجرها * باعز بمن نلت به بامان
 عجباً لنا رجاورك خديعة * في اى ناحية واي مغـان
 ما كان الا ذات تخم طغارة * بدلت من هبواتها بدحان
 ماضر ليث العاب ناراً اضمرت * في غابيه ونجا بغير هوان
 ومتى تهضم ضيغم وتولعت * بحيا القيوث انا مل النيران
 وانا من عمك مايسولك يسوئني * عمر الزمان وما رماك رمانى
 مع ذافليس بضائري ان لم يكن * لك جاريت اورضيع لبيان
 ولانت حسرة ذى الخمول وما درى * ان الريا حسرة الدبران
 انا حرب ضدك فارضني حرب الله * وارض الطعان مصمما لسنان
 وكفاك شكرى ان برك ظاهر * عندى وما يخفى على الاعيان
 واذا سكنت فان نطقى عن فى * عنى فم المعروف والاحسان
 فاكف سماحك وان عن غلوائه * ان الغنى فى بعض ما اعطاني
 فليشكر نك ما شكرتك غالب * وذوائب الاحياء من عدنان
 مامات من كثر الشناء ورائه * ان المذمم ميت الحيوان

هذا الامام يذودني عن وجهه * ويسومني لقياذوى الششان
 متكلف. اقاتب بشر معاشر * لهم الى تشارز الغيران
 تتناج الاحقاد بين ضلوعهم * ويز ملون اجنة الاضعان
 وانا الفقير الى غزارة جوده * فاذا ارادنى الغنى ادنانى
 لم آل جهدا فى النساء وانما * غطا بعرض نداه طول لسانى
 طمع المعادي ان تقربه ومن * صافاعد والى فقد عادانى
 طلب العلى وابوه غير مهذب * بين الورى والام غير حصان
 ولاذت اولى ان ترب صنائعا * كثرت بهن مطامع وامانى
 واذا بقيت فقد شفيت من العدى * قلبي واعطيت الامان زمانى

* وقال هذه القصيدة فيه ايضا يعاتبه وقد استماله بعض اعداء الرضى يبذل
 المال قال اليه وهذه القطعة ليست من جلة المديح وانما اثبتت هنا لقرب معناها
 من القصيدة التى قبلها ولكونها على وزنها فكانها ملحقة بها وتام لها *

ونمى الى من الجحائب انه * لعبت بعقلك حيلة الحوان
 وتملكتك حديقة من قوله * خسارة الاقسام والايمان
 حقا سمعت ورب عيني ناظر * يقظ يقوم مقامها الاذنان
 اين الذى اضهرته من بغضه * وعقدته بالسرو والاعلان
 ام اين ذاك الراى من ابعاده * حنقا واين حية الغضبان
 سحان حالى كل شئ محب * ما فيكم من كثرة الالوان
 يوم لذاو غد الذاك وهذه * شيم مقطعة قوى الاقران
 فالان صار اليأس ينقع غلى * والياس يقطع غلة الطمئان
 فاذهب كما ذهب الغمام رجوته * فطوى البروق وطن بالهتان
 او بعد ما دعى مديحك خاطرى * بصقال لهط او طلاب معانى
 لا برك الرحمن فى مال به * يعدى البعيد على القريب الدانى
 فى مثل ملكك لو اطعت تقضى * وذووا العماثم من ذوى اليتجان
 ولعل حالى ان تصير الى على * فالدوح منبتها من القضببان
 فاخذروا قب ما جنيت فرجا * رمت الجاية عرض قلب الجانى
 اعطيتك الراى الصريح وغيره * تنساب رغوته بغير ننان
 وعرضت نصيحى والقبول اجازه * فاذا ايت لويت عنك عنانى
 ولقد يطول عليك ان اصغى الى * ذكراك او يثنى عليه لسانى

* وقال يمدح الملك بها الدولة بعد عودته من واسط وقد خلع عليه وولاه خلافة

بمدينة السلام وبلغه ان قوما من اعدائه وشوا الى الملك اشياء عتب من اجلها عليه فاعتذر اليه بما بلغ عنه وذلك في سنة ٣٨٨ *

ملك الملوك يداء ذي شجن * لو شئت لم يعتب على الزمن
الخطب هين مع صفائك لي * فاذا كدوت على لم يهن
التي زمانى بالبيان ويلقانى الزمان بجانب خشن
عدت على الايام اطلبها * والدهر يلتقني ويمطلي
مالي رايت الهم ينصبي * والغير وجد ما يؤرقني
وابيت كالملسوع في كبدى * من شدة الاقلاق لا بدني
اني اتاني عنك آونة * لذع يضيق بوقعه عطن
وتفكر بدرت بوا دره * من غير ذنب كان من لدني
اهدي الى قلبي لو اذعه * واطار عني واقع الوسن
اني وما دفع الحجاج له * عند الجمار شعار البدن
والبيت ذي الاستار تسمعه * السراخ من شام ومن يمن
مازلت من سنن الحفاظ وكم * زال المعادي لي عن السنن
ستر الذي اظهرت من كرم * وطوى الذي ابدت من حسن
لم اوت من نصيح ولا شفق * فاز والاعداء في قرن
احباط اجري مع زكاعلي * طرف من الخسران والغبن
ان كان لي ذنب فلا غبن * عيني ولا سمعت اذا اذني
اني باي يد رددت يدي * لما نزعك اليك من وطني
البستني النعماء في قلبي * وانلتني العلياء في ظعني
ومن العجائب انت بالاحسان * تنبتني وبالاعراض تهدمني
انا عبد انعمك التي بسطت * املي وانهض عزها مني
والحراما شئت يملكه * بالمن يملك ليس بالثمن
وغرستني بندي يدك فا * تدع الزمان يغيب في غصني
ايحرنني عن رعي النعمه * من كان قبل انجرتني رسي
لا اتقي طعن الخطوب اذا * لاقيتها ورضاك من جنني
لورمت لي الجيد عنك لقد * عطفته اطواق من المن
لا تسمعن قول الوشاة ومن * عطف الاضالع لي على الاحن
يتطلبون لي العيوب وير * موني بالاقران الطنن
النقص اخرهم على طلع * عن غايقي والفضل قد مني

فالفرق ما بيني وبينهم * كالفرق بين الحي والسن
 اتى ارى الايام مرمضة * لك عن بوارق عارضهتن
 فكاننى بعداك قد جعلوا * حطبا لما شجوا من القسن
 وكاننى بالهام قد جعلت * منهم عما ثم للقنا الدن
 تبكى ديارهم كما بكيت * مطموسة الاطلال والدمن
 فاسلم بهاء الملك ما سلمت * مادية الاطواد والقسن
 الوجه طلق والبنان ند * والوعد تقدو العطاء هنى
 سترى مخالصى وتجبرلى * طبعاً على غير النفاق بنى
 واذا الزمان رعى بنائبة * ونأى الاقارب قالتفت ترى

وقال يمدحه ويهنيه بنىروز سنة ٣٩٨ *

تواعدنا الخليط لان بيننا * وزايلن القطين فلا قطينا
 وانا والمواعد كاذبات * ليطمعنا خلاب المواعدينا
 تغنى بالمطال من الفوائى * وهان على الموامل ما لقينا
 ونطمأ والموارد معرضات * فترجع بالغليل وما سقينا
 لهن الله كيف اصبهنا منا * نفوساً ما علقن وما ودنا
 لقين قلوبنا يحنود حرب * تطاعن بالدماء لج والبرينا
 جلون لنا اللثالى واضحات * اصان بها الذوائب والقرونا
 عهدنا الدر مسكنه اجاج * فكيف تبدل الثقب المعينا
 جفونا المرشقات غداة جمع * باقتل من نبالك مارميننا
 ولم نركالعيون ضباسيوف * ارقن د ما ومار من الجفونا
 عوائد من تذا كراآل ليلى * كان لها على قلبي ديونا
 اكتمها فى الاحشاء منها * مضىض بعد ما بلغ الحنينا
 فياحادى السنين قف المطايا * فمن على طريق الاربعينا
 وان الرأس بعدك صسوخته * بوارح شبيه فغدى جنينا
 وكان سواده عيد الفوائى * يعدن الى مطالعه العيوننا
 اتاجرها فترج فى التصابى * وبعض القوم يخسنى غينا
 اهان الشيب ما اعززن منه * وعز على العقائل ما يهونا
 جنون شبيهة ووقارشيب * خذا عنى النهى ودما الجنونا
 ترى الايام وهى غدا سنون * وبالا حاد يبلغن الميوننا
 مستنسنا النوائب ما ارتنا * من العجب العجيب وما ترينا

خلقتنا بقلوبنا التي صوج * خوابط تطلب اليك الامينا
 حوامل ناحلين على ذراها * جو اني يتجدد بنمطينا
 يسقيننا الهجير على انظامي * ويملغن الحرار اذا وجينا
 كان سياطها ولها هباب * قلوع اليم زهرعت السفينا
 بكل معبد القطرين ينضي * مطال طريقة الاجدالامونا
 لقد ارضى قوام الدين فينا * وصاة الله والدين اليقيننا
 رمانا بالقنا ولقد ترانا * واضيع ما يكون اذار حيننا
 احاد ثقافنا حتى استقمنا * وذل بنوره اللقم الميننا
 تيقض والعيون مغمضات * وقلقل والرعية وادعوننا
 وما عدم العلي كهلا وطفلا * وفي حرق الوليد ولا حيننا
 من القوم الاولى تبعوا المعالي * قر ان العود يتبع القرينا
 اقاموا عن فرائسها اليالي * وردوا عن مواردنا المنونا
 هم رفعوا كمار فعت نزار * قباب صلا على كرم بنينا
 تبقى سائرات الذكر فيهم * وييقون اليد البيضاء فينا
 فان نثر لهم شكراً طويلا * فهم غرسوا وكانوا المورقيننا
 قتل للمحضرين دعوا الضواحي * فان الليث قد نزع العريننا
 ولا تتنصوا منه قعوداً * يقسم لكم به الحرب الزبوننا
 ففي غماده ورق قديم * يزيد على قراع الصيدلينا
 قواضب لا يغيب بها الهوادي * فيعطيهما الصواقل والقيونا
 اليس وقاعه بالامس فيكم * سقى غلل الرماح وما روينا
 باربق قد ادار لكم رحاها * مدار الطود مر داة طحونا
 وجلجلها على الا هوازحتي * احاد زئير اسد كم انينا
 وساخ تقصع اليربوع غاو * اغار بطعننا فنجى طعيننا
 اشاعت رأسه باليضي يغلي * ويغدو بالدم الجاري رهينا
 يذودر قابها هيئات منها * وقد غلبت عصي الذائديننا
 تولع بالقنا فتطاوحتنا * لداعي الدير ايدي الغاسلينا
 غدا يبرى عفا فتها فامسى * يرى بالطعن لتحتها البونا
 ومن شرعت رماح الله فيه * دري ان السوانغ لا تقيننا
 وبس على المطامع ملجومات * علا ثقها انا ييب القيننا
 على صهواتها ابناء موت * حواسر للردى ومقنعينا

مجاذبة اعتتها جراح * هبطن قرارة وطعن يننا
 وقمن بغارة وطلبن اخرى * بما طلن الاقامة والصفونا
 تكفكف وهي في الغلواء تلقى * الى ارض العدى نظراشفونا
 تلقت جوع الاساد قانت * فرائسها النيوب وقدرميننا
 تحافز في مرا بطها وقوفا * وان بلغ العدا ابدا شطونا
 فلو بلجن لالغوار حرب * لقد ظن العدو بها الطنونا
 اماشهدوا الليالى السوس منها * ومسحبها القنى بدار زيننا
 ومنشرها على هضبات يم * رباط للعجا جة ما طويننا
 اذارجم الغوى بهن حسرى * اعدن الى الطعان كما بدينا
 لحقن طريدة لولا قناها * لطل رواعها للطار ديننا
 وعدن وفي حقا ثبهن هام * لقينا من الصوارم ما لقينا
 بقناص اصاب وفي يديه * حباثل قد مددن لاخرينا
 نوا لقت الجلى عليه * قسام بعثهن وما اعينا
 سالة هاني في مح بكر * وحنطة الذى قطع الوصينا
 وهل يرضى المطان وفي الامادى * ديون للصوارم ما قضينا
 الاجزت الجوازي اليوم عنى * جوادا لا اغم ولا هجيننا
 غماء اب ولود للعالى * وام اراقم تدهى البيننا
 من العطماء اطولهم عمادا * واندا هم اذا مطر واعمينا
 تبوع بي الى قلل المعالى * وخيرنى المعقل والخصونا
 فارغم بي على عمد انوقا * مضاعفة واقذى بي عيوننا
 تمن بمطلع النيروز وابلغ * مطالع مثله حيننا فحيننا
 مرجل كل نائبة مقيما * مد يلا للعدى ابدا مصونا
 تطفر بالشارب طيعات * وبالا مال انكارا وعونا
 وان احق منك بان تمنى * اذا مد البقاء لك السنونا

وقال ايضا وقد ابل من علة لحقته وارجف عليه منها *

اقول والاقدار يرميننا * والدهر لا يحفل ما لقينا
 ما بال قلبي يطلب الحيننا * وجد القرين افقد القرينا
 وما لدمنى يقرب الشئوننا * قد كاد ان يطلع الجفونا
 من خبرفا جثنا يقيننا * بان عين الكرم اليميننا
 تقضى وقد اقرت العيوننا * قلوبنا اسمعتنا الا نينا

وقتن يا آما لنا فا بكينا * هيهات ذلقت من زمان ليذا
 لانقضت هن مثله السنونا * اعياء العقيم ان ترى البنيينا
 يامن لنا يوم نلاقى الهونا * يوق منا بعدك اويأ بونا
 ام من على ايا منا يعد يننا * ويعكس السهم الى رامينا
 ام من يرد النعم العرينا * حوا فلا تشجر بالقينا
 شجر المدارى القططالدهينا * الله يارب الزمان فينا
 ايق على الدنيا وحاب الدنيا * مالك لا تنظرنا الديوننا
 تأخذ منا كل ما تعطيننا * لا غضب ذاك الثغب المعينا
 يا ليته يوقى ولا يقيننا * بين يديه ترد المنونا
 لا كان ما * تحذران يكوننا

وقال يمدح الموفق ابا على وزيرها الدولة بتلقيه عمدة الملك ويذكر فتحه
 فارس وانقذها اليه في صفر سنة ٣٩٠

ضللا لسائل هذى المعاني * وهيا لطالب تلك العواني
 وما اربى بسؤال الطلول * الا تذكر ما ضى زما في
 خيلى ان جرحماض رجأ * فكل المظى وردا المشا في
 وعوجا على ارحبى الديار * فان الديار لمن تعلمان
 سقاك ولو بطما مهجى * نجوم السماء او المر زمان
 ولا زال جوك فى ناضر * من النور يحمد الرائدان
 ليالى بين برود الشباب * منى غصن رطيب المحا في
 وقد رحل البيض من لمتى * بطول الا نامل بض البنان
 فالان لما اضاء المشيب * وامسى الصبا ثابنا من عنانى
 وقد صقل السيف بعد الصدا * وبان لطفى البار بعد الدحان
 يرد الزمان على الهوى * ويطمع فى هفوة من جنا في
 فقل لليالى الا اقصرى * كفانى ما عند قللى كفا في
 فان الموفق لى جنة * ارد بها كل رام وما في
 اغر هيجان وما المكر مات * بطوعى لغير الا غر الهيجان
 انعمدة الملك لا استهدمت * ذراه وانت لها اليوم بانى
 وكيف ترى الملك هماتروم * وسعيك من دونه غير بانى
 شددت قواه الى هضبة * او اخيرا كل غضب يمانى
 ومثا ثر ثبت اطما بها * على النجم والقمر الاضحيان

حدود الى فارس بالرمح * نكر الردى يوم حرب عوان
 وجرى تغالت ارسا نها * ليوم النزال ويوم الرهان
 واقبلتها كذياب الفضا * تعاسل في الصليق الارجوان
 تلمسه السنة السهرى * ما بين ادا نها للطعان
 بايدي جريين لاكوا الحروب * وارضعوها ارتضاع اللبان
 بحيث ترى العزام الشجاع * وتقنع بالذل ام الجسان
 على كل معط على السياط * لا يسترد بغير العنان
 يكرالى الطعن ساهى اللبان * ويثنى عن الطعن داهى البنان
 سرى يجر الجهم عن طرفه * طويل اذا قام ليل هدان
 وعزم يشاور حد الحمام * ويدنو وقتا ثمة غير داني
 موافق يذهل فيها الشجاع * فالطن بالعاجز الهيسان
 نثرت العدى بددا بعدما * نظمت المما لك نظم الجمان
 وكم عصابة اوضعت في الطلال * تقب عن يومها الادونان
 جذبت عن القى ارسا نها * تطيع المقام ود بعد الحران
 تشكى موار نها في يدك * مس الحشاش وجذب العران
 وارسلتها بفرار الحسام * وخا طبتها بلسان السنان
 فاعطتك ائى اعنا قها * تطيع المقام ود بعد الحران
 فضا تل الفت اسبا بها * ولم تك موجودا بالعيان
 فالا لقلم اللدن فى را حنيك * باولى من الاسلات اللدان
 لتهنك نعماء سر بلكها * تقطع عنها لعبون الردان
 على لقب بنت صدقه * مناقبك المعركى البيان
 والقباب قوم اذا مرتها * تباين القاظها والمعاني
 فلا ار تجمع العر معطيكه * ولا زلت من عثرة فى امان
 ولازم ثوبك صغ العلى * كما كرت صبغة الز برقان
 فادمت فالملك وارى الزناد * صافى الموارد مالى المباني
 لقدنا ل من عزك الا بعدون * وقرب من شأنه دون شانى
 فرشنى اكن لك سهم النضال * واعض على يدى من برانى
 وحكلى برد العلى ضافيا * احك لك امثا له من لسانى
 اذا كنت عوفى فذالذى * يتبطنى عن بلوغ الامانى
 وانت الزمان واني يخيب * من كان مستشفعا بالزمان

وقال جرج الهمداني يلم اعدائه وذلك قبل هودنه من فارس سنة ٣٧٤

زمان الهوى ما انت لي بزمان * ولا لك من قلبي اعرم كان
ابعد القباب اللاتي زلن من الحى * اراعي الهوى في اربع ومغاني
وسيري امام الحى والليل حاس * على الطعن من جدل لنا ومثاني
وعلت بس بالركب بادرته خلعته * السوح بارد ان وهو يراني
واخره زنتي اليه ارتياحته * ومن دونه ذو صفصف ورماني
تحملت سهماً اولاً من فراقه * فلما رآني لا اخور رماني
اقول له والدمع ياخذنا ظري * بابيض من ماء الشؤن وقاني
اترضى عن الدنيا ومولاك ساخط * وتمضي طليقا وابن عكك عاني
وفي ذلك الوادي الذي انبت الهوى * جنا بان من نوارده ارجان
وماء كشبه الريح كل عشية * كما رقم البرد الصنيع عاني
مررت بغزلان على جنباته * فاطلقن دمعي واحتلبن جناني
وطاجلني يوم العريقين في الهوى * عشية مالي بالعراق يدان
يقولون احيا نأقلبك نشوة * وما علموا ان الغرام سقاني
وكم غادر البين المفرق للقي * يمسح قلباً دائماً الحفيان
ومنتزع من بين جنبيه زفرة * تخلي دموع العين في الهملان
وما الحب الا فرقة بعد الة * والا حذار بعد طول زمان
هو الشعل استولى علي كل مهجة * والقي ذرا عيه بكل جنان
سلوت الهوى والشوق الا ذوابة * تراجع قلبي من نوى وتداني
وصرت اري ان الشجون علاقة * تلمق بقلب العاجر المتواني
وها انا ذا لا امنع العين بالكرى * وتامل قود الوم بعد جران
تخلص عن مس العاس جفونها * كما اقلصت للبارد الشفتان
تجمجم للا طماع في كل ليلة * وتقلع عن قلبي بغير بيان
عرضت من العلياء وهي تطول لي * كما عرض المقصوص بالطيران
ولو شئت جلي بي الى غاية العلى * جوادى ولكنني ارد عاني
ومولى دعي غيري الى ما يريد * ولو انني ممن يحيب دعاني
وحاول امر ابيضب الريق دونه * بما جدد من ود القواد جمان
يناز عني الشحاء ابي لقيته * ولو انني يوما حدرت رقاني
وعورالم انصت اليها ولم ارد * جوابالها والقلب ليس بواني
ولكنني اعضيت عنها كائنا * اقول بسعي اواعي بلساني

ارى السرج اولى بي من الكور في الوغى * وما نأقنى الافداء حصاني
 ولما تعا طينا النزال انبرى لنا * مكب على اعدائه بلبان
 فسدد رمحالم يكن بمثقف * وجرد عضبنا لم يكن ييماني
 حذر بني العنقا من متناول * الى الحرب لا يخشى جناية جاني
 وداهية تصمى القلوب كأنما * تطر عن قوس من الشريان
 فهذا وعيد سطوتي من ورائه * وعنوان ناري ان بين دخاني
 فلا يحسب الاعداء كيدى غنية * ولا اننى في الشر غير معاني
 فاني بحمد الله اقوى على الاذى * واننى على البعضاء والشنثاني
 وابيض من عليا بعد كأنما * تلا في على عرينه القمران
 اذا رمت طعماً بالقريض حيثه * وان رام طعنا بالرماح جاني
 يحود اذا ضن الجبان نفسه * ويمضى اذا مازلت القدمان
 يصير نصريف الاعنة ان سرى * ليوم نزال او ايوم رهان
 تراحمي به الايام وهو مصمم * كما يرتقى بالمايح الرجوان
 اذا ما اجتنى يوم الخصاص كأنما * يحسد ثنى عن يذبل وابان
 ابا اجد انت الشجاع وانما * تبحر العوالي عرصة لطعان
 ولما غوى العادون فيك وفرجت * ضلوع على الغل القديم حواني
 نجوت من العماة وهي قرية * نجاة الثريا من يد الديران
 وغيرك عض الدل من نجواته * وطا من للايام شخص مهان
 وحال الاذى بين المراد وبينه * كما حيل بين العير والنزوان
 وكان كفحن النسب يطمح راسه * فالتقى على حكم الردى بحران
 واخر راخى من قوال بيده * ستر شد في الدنيا بعير عنان
 فاشهدان ما عرفت فيه هاشم * ولا عل يوماً من لبان حصان
 اذا المرء لم يحفظ دماً لقومه * فاجى به ان لا يد في بضمهان
 ونازعك العلية من آل غالب * شعوب ومن اود ومن غطفان
 فوارس يلقون الردى بنفوسهم * سراعا ولا يدعون بالفلان
 ولو شئت لما طاعتك رما مهم * واطراقها عوج عليك دواني
 هرقت دماء مالها الدهر طالع * كما هرقت خرقاء قعب لبان
 وحى تبيت الحيل بين بيوتهم * وكانوا على امن من الحداث
 اقمتهم من روعة من سوالهم * يمشون بالا عراف كل سنان
 ما غضى على ضيم وعرك ذاصرى * وباعى طويل من وراء سنان

اذا العدائي الضيف في كل ليلة * وكبت باعجاز البيوت جفاني
وما ارتاح مطلوب يكون ملاذه * يا غلب من آل النسي هيجان
لك ارضى بغيرك حاكما * على ولا اعطى القياد زمانى
وان طلب الضخم الفادى دقايقى * قرب جواد عد فى الحيوان

وقال بمدحه ايضا ويذكر وقعة كانت له فى بنى غويث بطريق مكة *

بجمال عزمى يلا الملوان * وتضل فيه بوائق الازمان
عن مرضيع لبان اطراف القنا * فى حيث ترضع من نجيع لبان
كم من حشى خطب شقت ضميره * فارقت فى دمه دم الاصفان
والليل منخرق القميص من الضحى * قد كدت ارقعه بنقع حصانى
وكان انجمه وجوه خرائد * سرت عن القسطال بالاردان
وخرجت من اعجازه من بعدما * جذب النعاس عمائم الركب ان
فى مهمه صقل المحول متونه * لم يصدق بوابل هتان
ارض حصان من ملابسة الحيا * والارض تخمد منه غير حصان
ثم ارتمت بالغيث منه غمامة * وسقت عليك الجذب بالهتان
وكان انقاس التصانى حجرها * يسفن دمع المزن فى الحيفان
دمعا اذا ما فاض صورا عيننا * حيث استقر به من القدران
وتريك من اوراقهن اهالة * تحت الغزالة شررد الغزلان
ولكم عقدت عرى الخطوب بخطبة * حلت بفيضها عرى الحدثان
كم هممة اقطعتها قصد القنا * فى قصد يومى معرك ورهان
لو حاربت افق السماء لفرقت * بين الثرى يافيه والدبران
عنوان بأسى ان يصول مهندي * وردى عدوى ان يطول سنانى
لا تجمعنى والزمان فانه * عود يحك جرانه بجرانى
انى لا لخط ذا الزمان مجانبا * عن مقلة وحشية الانسان
اسطو بجاش فتى يفرق سيفه * جيش الحمام اذا التقى الجمعان
من آل عدنان الذين كفاهم * ان ابن موسى من بنى همدان
النازلين اذا تقارعت القنا * والبيض خارجة عن الاجفان
يحشون احشاء الوفاض اذا هم * احترموا بفضل ذوائب الشجعان
لبسوا العمائم مذرا والسيافهم * ابداء دال معاقد التيجان
واذا الحسين دعا هم بجيادهم * حشدت اليه مصره الاذان
متواترات فى الطلوع بغيره * لفظ السواغب من نوى اقران

ليث به سفل الطعان دم القنا * بدعاء اهل الشرك والطغيان
 لما فرغت من التحطم في الطلي * جعلوا القلوب قائم الحرصان
 لولا ما طبعت ظبي لتقارع * ايداولا قطعت قد الطعان
 لله يومك في غويث انه * يوم به تشجي بنو غيلان
 بالحصن اذدعت القناخر صانها * وتحصنت في انفس القرسان
 خاضت مياه وجوههم خوف الردي * فكانها فاضت على الاجفان
 صبحتهم بيد تطوح بالطبي * ويد تدق عوالي المران
 لدناتهن طعينها قناله * في الطعن وثايا الى الاقران
 قطعت انفاس الحمام بحر بها * حتى كبا في الهام والابدان
 فكانها الارماح ضلت في الوغي * حتى اثنت تستاق كل جنان
 والحيل تعثر بين اطراف القنا * مصوغة دم القلوب الاثن
 ستر السهام فزوجها فكانها * ادرت اليك مدارع الطمان
 لو ان انفاس الرماح تصاعدت * في نفعها طارت مع العقبان
 خضت الطلام اليهم بسنابك * خاضت قلوب مواقد النيران
 وفريت ليلهم اذا بصوارم * وصلت عرى الاصباح باللمعان
 حسر الدجى اقضيت اعناق العدى * قبل ليل رواقع الشريان
 فتركتهم صرعى بكل مفازة * وكانها صعدوا على الاذقان
 تخفى النصور بزفها اجسادهم * عن ناظر الريال والسرхан
 ثبتت مناسرها الجراح كأنها * مالبث تسبر وقع كل منان
 حتى رجعت بفتية قصفوا القنا * ورموا بكل حنية مرثان
 لو امكنوا وصلوا بكل مثقف * يسم الطلي في الطعن كل بنان
 اسديري الاساد نحض جيادهم * بالكر والتضراب والتطعان
 لو عقدت بعضا ببعض في السرى * كانت لها بدلا من الارسان
 يهني بني عدنان وقفتك التي * جذبت بضيع الدين والايان
 لو لم تحل طلي الاعادي عقدوا * بعري القلوب سبايب الاحزان
 قد هافتها من الكلم الحبا * وجو لها من صنعة ومعاني
 هل نطقة رقرقتها من حاطري * بيضاء تمقع غلة الطماني

وقال يهني حاله ابا الحسين بن الباصر بولود جائه عقيب بنت *

حقيق ان تكاثر كالتهاني * بايمن اول واعز ثاني
 اري بدر اضاء بعقب شمس * مباركة الطلوع على القران

وقال الناس من عجب وعجب * تلاقى في السماء الشيران
هو الذكر المرشح للمعالي * والبيض القواضب واللدان
ستنظروه اذا اتسعت سنوه * واخرجه زمان عن زمان
ربيبا للصوارم والعوالي * وتر بالملع و زو الرمان
ظليق الكف في يوم العطايا * جرى الرمح في يوم العطان
ربيط الجاش طلاح النسايا * الى الغايات رواغ العنان
مقارعة الذوبل في الهوداي * اخف عليه من نغم القيان
واحسن هنده من كل ثغر * مضيئ روثق العضب اليماني
تراه ابن خيم في الليالي * عزيز الجار مورود الجفان
ينال المجد من حق المذاكي * ويخشى العرم من طرف السنان
وليس جواده في النقع الا * طليعة كل يوم ارو نان
يربي بين احشاء المعالي * ويودع بين اجفان الاماني
وطاد حاك من ولع الفوادي * عجم البيت مغمور المعاني
يشيعني بوصفك كل نطق * ويعرفني بمدحك من رءاني
وليس الوصف الا بالنهاي * وليس القول الا بالبيان

وقال يمدح اباسعيد بن خلف في مهرجان سنة ٣٧٦ *

امن شوق تعاقني الاماني * وعن وديخاد عني زماني
وما هو مصالحة الغواني * اذا شغلت بناني بالعنان
هدمت الدهر كيف يصون وجهها * يعرض للضراب والطعان
وامنع لثنه الشمس ندب * اينما ان يقلب بالهجان
وكم متضرم الوجات حساً * اذا جريته نابي الجان
تعرفني بانفسها الليالي * وآنف ان اعرقها مكاني
اما ابن مفرح الغمرات سودا * تلاقى تحتها حلق البطان
وجدى عا بط البداء حتى * تبدى الماء من نقب الرعان
قضى وجياده حول المعالي * ووقد ضيوفه حول الجعان
بكافيطي البيض المواضي * ويغسله دم السمر اللدان
نشرت على الرمان وشاح عر * ترنح دونه القفل الرواني
خفير في الطلام اقب نهد * يساعدني على ذم الرمان
جواد ترعد الا بصار فيه * اذا هزت برجليه اليدان

كافي منه في جاري عذير * الاعمى من عناني غصن بان
 حبي الطرف الا من مكر * يبين من خلاثقه الحسان
 اذا استطلعت من سجد بيت * طست بانه بعض الغواني
 سا طلع من ثايها الدهر حرماً * يسيل بهنة الحرب العوان
 ولا انسى المسير الى المعالي * ولونسيت اخفاف الخواني
 والطاق السحاب لكل دار * صحبنا رعبها خضل المعاني
 وكنا لا يرو عذبا زمان * بما بعد البعاد على التداي
 ونا نف ان تشبهنا الليالي * بشمس او سنا قر هجان
 فها انا والحبيب نودانا * تدانينا ونحن القر قدان
 وليل ادهم قلق النواصي * جعلت بياض غرته سناني
 وصبح تطلق الاجال فيه * وناظر شمس في النقع عاني
 عقدت ذوائب الابطال فيه * باطراف المنقصة الدواني
 وشعث فلهم طلب المعالي * وفلوا كل منجر دحسان
 اقول لهم تقوا بالله فيها * ففضل يدا المعين على المعان
 ولا تتعصر ضد وايا لعز اني * رايت العز خوار العنان
 فاركب العلي الا على * ومسح عطفها بعد الحران
 سعي والشمس ترقى في اناة * فسا روسيرها في الجواني
 رموا منك المدي والحيل شعث * بمصقول العوارض واللبان
 يدلم تخل من قضب العوالي * تر عزع منه عن قضب الرهان
 تركت لهم عيون الطعن تدمي * بمنخرط من التامور قاني
 وقد نصل الدحي عن صدر يوم * من الحر صان مخضوب الننان
 واجساد تشا طرها المايا * نفوسا في ضراب او طعان
 هو العزالر داء لعز متيه * بكل دفاع نا ثبة يدان
 وما نهض امرء بالحزم الا * وصادف حله ملقى الجران
 يضم الحائف الظمئان منه * حبي يفتر عن برد الاماني
 وتضحك ناره وضحا اذا ما * رعت نار القبائل بالدحان
 ويوم مثل شدة الليث جهم * يفل عن الجدال طي اللسان
 سددت فروجه بالقول حتى * مددت مشيعا باع الجبان
 وغيرك من تر وعه الليالي * وتخذعه اعاى القيان
 اذا ذكر الصوارم والعوالي * تعود بالمسالت والمثاني

وان طلب الذحول تضمته * وباع دم الفوارس بالبان
 اباسعد دماء لسو تراخت * اوائله لعاقبها لسانى
 ظفرت بما اشتبهت من اليالى * واعطيت المراد من الامانى
 لكفك فورة القدح المعلى * ومنها صولة لعضب اليمانى
 ولما خرق الاظلام جيبا * خلعت عليه ثوب المهرجان
 اذا طردت رماح اللهو فيه * ارقن على الكؤوس دم القنان
 وشرب قد نحرت له عقارا * كحاشية الرداء الارجوانى
 كان الشمس مال بها غروب * فاهوت في حيازيم الدنان
 فصل بدم العقاردم الاعادى * واصوات العوالى بالفوانى
 فيوم انت غرتك جواد * يذبشأوه طلق القران
 جعلت هديتي فيه نظاما * صقيلا مثل قادمة السنان
 بلف فاسق اللحظات شم * محاسنه الى معنى حصان
 وصلت جواهر الالفاظ فيه * باعراض المقاصد والمعانى
 فجاءت غضة الاطراف بكرا * تخير جيدها نظم الجمان
 كان ابا عبادة شق فاهما * وقبل ثغرها الحسن بن هانى

وقال يمدح بعض الناس على لسان سائل سئله في هذا المعنى وذلك في شهر
 جواد الاخر سنة ٣٧٦ *

صبرا غريم النار من عدنان * حتى تفر البيض في الاجفان
 او ما اتقيت وقد لقيت فوارسا * يتجا ذبون هو الى المران
 من كل مياال العما مة كفه * تلوى الردى على اغرهمجان
 في كل ناداو بكل مقامة * يتقا تلون مقاتل الفرسان
 اذ لا يضيفون المعائب بينهم * ويوتهم وقف على الضيفان
 الطامنين لطيرهم مهج العدى * عن كل ضرب صادق وطعان
 الراكين الخيل تعرفها بهم * تحت العجاج اذا التقى الخيلان
 قوم اذا هطلت سحباب كفهم * هطل الحيا فتعانق القطران
 واذا حووا سبق القبائل خلفوا * غرر السوابق بالنجيع القانى
 واداريتهم على سروا تمها * ابصرت عقباننا على عقبان
 آساد حرب لا ينهنهما الردى * تحت الطي واسنة المران
 يطئون خد الترب وهو مخرج * من طعنهم بدم القاوب الا ان
 يا آل عدنان الذين تبسووا * في الجحد كل بمنع الا ركان

ايد يكم رى العباد وشربها * ومفاتيح الارزاق والحرمان
 واليك عطبي الطلام هذا فر * متجلبب بالبيض والوحدان
 واذا ترشفه السرى في جريه * لقطت يداه مكا من الغيطان
 وكان نورا منك طاق لحاطه * فأتاك لا يرذو الى الغدران
 كفالك في اللاواء ينقع فيهما * ظمأ المطامع او صدى الحرصان
 في ضمير يخرج من خلل الدجى * كالمصف خارجة من الانسان
 قدم السرور بقدمه لك بشره * غرر العلى وعوالى التجان
 قلقت ضبي الاسياف منك بفرجة * فتكاد تنهضنا من الاجفان
 واتى الزمان مسينا يحدو به * غل المشوق وطاعة اللهان
 قد كان هذا الدهر يلحط جانبي * عن طرف ليث ساغب طمشان
 فالان حين قدمت عدن صروقه * ير مقنى بنو اظر الغز لان
 يا منتهى الامال بل يا محتوى * الالجال بل يا اشجع الشجعان
 يا افضل الفضلاء بل يا اعلم * العلماء بل بالطعن للاقران
 يا قائد الجرد العتاق بهيبة * تغنيه عن الجم وعن ارسان
 يا ضارب الهامات وهى ثوافر * تشكو تفرقها الى الابدان
 يا طاعنا بارح يعرف زجه * علقا بمجة حامل ومنان
 هذى القوافى واتقات انهما * من رحب جودك فى اعركان
 تاهت اليك على القريض فردها * بنداك تائهة على الا زمان

❦ وقال بهنى بعض اصداقائه من الصارى بالشعائين ❦

ورب يوم صقيل الوجه تحسبه * مرصعا يجباه الجرد العين
 اتاك يقتاد عيداً فى حقائبه * زاد السرور على الطير الميامين
 فالبس جلايبه البيض التى سرفت * واخرج عن الصوم من الثوابه الجون
 اتك تستن والا حشاء تتبعها * عن غرب فكر بغرب الشوق مقرون
 جاءت تمهنيك بالود الذى علقت * منا الضمائر لا يوم الشعائين

❦ الافتخار قال فى ذلك ❦

توقى ان يقال قد ظعنا * ما انت لى منزلا ولا وضا
 يادار قل الصديق فيك فا * احسن وداولا ارى سكتا
 مالى مثل المذود عن ارنى * ولى غرام يحرقنى الرسنا
 الين من ذلة ومنلى من * ولى المقسادير جانبنا خشنا
 معطلا بعد طول ملبشه * منازل قد عمرتها زمتا

قلمب بي الثائبات واغلة * كما تهرز ما زرع الفصنا
 ايقطن منى مهنداً ذكر آ * الى المعالي وسابقا ارننا
 كيف يهب الحمام منصلت * مذخاف خدر الزمان ما انا
 لم يلبس الثوب عن توقعه * للامر الاوظنه الكفنا
 اعطشه الدهر من مطالبه * فراح يستطرقنا اللدنا
 الى مهجة لا ارى لها عوضاً * غير بلوغ المنا ولا ثنا
 وكيف ترجو البقاء نفس فتى * ودابها ان تضعضع البدنا
 فما مقامي على معطلة * رنق لي ماؤها وقدا جنا
 اكر طرفي فلا ارى احدا * الا مضيضاً على مضطغنا
 ينبض لي من لسانه ابدا * نصال ذم تمزق الجننا
 وكل مستنفر ترائبه * تحمل ظيبا على قد كنا
 ان مربى لم اعج به بصراً * اوقال لي لم امل له اذا
 من معشراظهر والشجاعة في * البخل وعند المكارم الجننا
 بله عن المجد غير انهم * قد شغلوا بالمعائب القطنا
 يستقبحون الملام ان ركبوا * ويحملون الطنون والصفنا
 نحن اسود الوغي اذا قصف * الطعن قنا الخط في جوانبنا
 ملتفة احياصنا الى مضر * امر عيد انا لعاجنا
 يجر ما شئت من لسان فتى * ان هدرت ساعة شقاشقنا
 ان ابي الذي سمعت به * اسس في هضبة العلى وبنا
 ماضرنا انا بلا جدة * والبيت والر كن والمقام لنا
 وهمة في العلاء لازمة * تلزم صم الرماح ايدينا
 طلائنا المجد في ذوائبه * روحنا بعد ان اضر بنا
 ناخذ من جة العلى ابداً * ما اخذ الضرب من جاجنا
 سوف ترى ان نيل آخرنا * من العلى فوق نيل اولنا
 وان ما بزمنا مقادمننا * يخلفه الله في عقائلنا
 ذلك ورد قذى لسا بقنا * والاثن يحلى القذى للاحقنا
 دين على الله لانما طله * الشكر عليه ولا يما طانا
 لا وقرن الر كاب سائرة * عر ما يكدر الابدان والبدنا
 حتى نهاوى من اللعوب * ونستجد بعد المناسم النفا
 جر على المجد من ازمتهما * ليس كجر الا عاجز الطعنا

لا يبلغ العزان يقال فتى * جر عليه يد الردى وجنا

* وقال *

ستعلمون ما يكون منى * ان مد من ضبعي طول سني
 مادم الدنيا ولم تدعني * يلعب بي عناقها المعنى
 ناطحة بالنجم هام القرن * نطاح روق الجازي الاغن
 وسعت ايامي ولم تسعني * افضل عنها وتضيق عني
 لم انا مثل القاطن المين * اسحب بردي ضرع وافتى
 ولي مضاء قط لم يخني * ضمير قلبي وضمير جفني
 راض بما يضوي الفتى ويضني * اسس ابائي وسوف ابني
 قد عراصلي ويعز غصني * غنيت بالجمد ولم استغن
 ان الغنى محيلة للضن * وللقعود والرضى بالوهن
 الفقر بيني والثراء يدني * والحرص يشق والقنوع يغني
 ان كنت غير قانع فاني * ابد جرى القادح المسن
 جنيت بأسا والتجاج يحني * اثار طعن الدهر في مجني
 تشهد لي ان الزمان قرني * سوف ترى غبارها كالمدجن
 قسا طلائل غواذي المزن * تجري بضرب صادق وطعن
 جرى عز ال المطر المستن * ان غبت يوما عنك فاطلبي
 بين المواضي والقنا تجدني * امام جيش كجنوب الرعن
 جود الذرى اقود مر حمن * لنقض عني تقعه بردني
 لدهر فني ولتعر فني * ايام اقني بالقنا واغني
 اقر عين القا قد المرن * عساي انفي الضيم اولعني
 كم صبر خافي الشخص مستجن * منظر من الاذى في سجن
 مرتين بهمتي تعني * ياليتها بنهضة فدتني
 من قبل ان يغلق يوما وهني * متى تراني والجواد خدني
 والعصل عيني والسنان اذني * وامي الدرع ولم تلدني
 اجر فضل ذيلها الرقن * ما احتبس الرزق فساء ظني
 ولا قرعت من قنوط سني * يا ايها المغرور لا تهجني
 وعد باعضائي واستعدني * واحذر عداء قاطع في اذني
 ينطق عني بالسان ضغن * نبهت يقضان قليل الا من
 مخرق الثوب بطعن الدن * يادهر سيني معقلي وحصني

والخوف يهرى طلبى فحتنى * يا ليت مقدورك لم يومنى
بحسب من قبل وسوف اجنى * اثنى يدى والعزم ان اثنى

وقال وقد جدت عليه الخلع للقبابة *

سقاها وان لم يرو قلبى بنائها * وهل تنطق الجماء اقوى معانها
ضمان على قلبى الوفاء لاهلها * ونم ضباها لا يصح ضما نها
حرضن فاروى الغليل اعتراضها * ولا قطع الدمع اللجوج اعتنائها
وهل نافع ان يملا العين حسنها * اذا هى لم تحسن اليها حسانها
تذكرت اياما بذى الائل بعدما * تقضى اوانى فى الصباوا وانها
يطيب باتقاس الرياح ترابها * ويخضل من دمع الغمام بنائها
ولما عطفت الناظرين بلفتة * الى الدار خلى عبدة العين شانها
ليالى ثنننى عواطف صبوتى * الى بدويات تننى لدانها
ولا لذة الا الحديث كانه * لائل على جيد او اه جاناها
عفاف كما شاء الاله يسرنى * وان سبى منها بكرها وعوانها
والآن لما اعتم بالشيب مفرقى * وجلى الدجى عن لمتى لمعانها
وتجدنى صرف الزمان ووقره * على الحلم نفسى وانقضى نزوانها
يروم العدى ان تستلان حيتى * وقبلهم اعيبى على حرا نها
انا الرجل الاهيبى الذى يعرفونه * اذا نوب الايام القى جرانها
اذا كان غيرى من قریش هجينها * فانى على رغم العد وهجانها
وان يك فخر او نضال فانى * لهايدها طوراً وطوراً لسانها
وانى من القوم الذين بياسهم * يذل من ايامهم حد ثانها
اذا عبروا فى الجوضاق فضاؤه * وان نرلوا بالبيد عمت رعانها
فوارس تجرى بالدماء رماحها * وتمهق بالنى العريض جفانها
ينور اذا وفى الصباح عجاجها * ويعلو اذا جن انطلام دخانها
وانى لو تاب على كل فرصة * تخيل على الراى ويخفى مكانها
سبقت وقضيتى بكل طليعة * على عقبى يلوى بها هديانها
وما كنت الا كالثرى تحلقا * يدق على آمارها دبرانها
عصائب ما استام الفخار وضيعها * ولا استأنف العز الجديد مكانها
اذا لخطتنى امسكت باكفها * على قلوبا دائماً خفقا نها
فلاهى يوم فى تنفيذ كيدها * ولا ينجلي من غيبها شئانها
يريد المعالى طائل من ادائها * وهيبات من مخصوصة طيرانها

دعوه المني ربه مذ كان حجرها * وار ضعه حتى استقل لبانها
ولا تخطبوها بالرجاء فلا اري * تدنس بالبلع الدني حصا نهما
راني بهاء الملك سيفاعليكم * جرى الطبي لايتثنى صلتانها
فجردني من بعد طول صيانة * وان مضرا بالسيوف صيانها
اقاض بلا من على كرامة * ونقص الايادي ان يريد امتنانها
خرجت اجر الذيل منها وقد برت * قلوب العدي مني وجز جنازها
وقرب راعي العذر راي تلبست * به خيلاء مايزول اقتنا نهما
وليس على زهر الكواكب سبة * اذا غص من انوارها زبرقانها
الا ان اصناف السيوف كثيرة * واقطعها هنديها وبيها نهما
وكل اذا يب القناء شريفة * وافر فيها لتعلمون سنانها
فكيف رايتهم وثبة الليث اذ رمى * تخمطها في جمعكم واستنانها
وكان يسوء السامعين سماعها * فصار يهول الباطن عيانها
فن مبلغ عني الجبان بانني * انا المورد الشقراء يدي لبانها
ولو لم تكن كفي قناسة قومية * لاجري ينابيع الدماء بنانها
بلينا ونحن الناهضين الى العلى * بزمي يمينها الغرور زمانها
ذياب ارادت ان تعادر صيغها * فطال على مر الزمان هو انها
راو افرة مناظروا ضراعة * فلك بروق غرهم شولانها
فكيف تعرضتم بغير نباهة * لصعبة عز في يدي عنانها
فان تعطل يوم من الدهر صعدتي * فقد طال في نحر اذا وطعانها
وان تستحيم النائبات سواقي * فن قبل ما بد الجياد رهانها

❦ وقال ❦

» اما كنت مع الحى * صبا حا يوم ولينا »
» وقد صاح بنا المجد * الى اين الى ايننا »
» الى ان ادرك العرق * فبنينا ثم لا قينا »
» حيننا بالخفطات * فقارعنا وحامينا »
» فلا تسئل عن الكاس * التي فيها تساقينا »
» تناسكينا فلما غلب * الامر تباسكينا »
» عن الحلم تماجزنا * وبالضعن تلاقينا »
» ولولا اطت الارحا * م اذرنا وابلينا »
» اذا ناشدت القرى * تباقينا وابقينا »

- « بنى اعما منا مهلا * سينا ي بين دارينا *
 * ويغدو رهج' الروح * لحاماً بين غارينا »
 * اذا ما ضرب النقع * على الحرب رواقينا *
 * حصى الارحام تشنينا * اذا نحن ثبا عينا »
 * تبالوا لتلاقونا * قانا قد تبالينا »
 * فلم يلق لنا العاجم * رعيدا ولاهينا »
 * لنا كل غلام همه * ان يرد الحينا »
 * يخال موفيا نذرا * به الوقاضيا دينا *
 * حديث السمع في حث * يكون الاذن العينا *
 * غرار النوم يجلوعن * لحاظ الصرم الرينا »
 * اذا السير حدا ايدى * الركاب الدم آلينا »
 * اذا الطوق يخلو فيه * براق الطلى لينا »
 * قفى اجزك عن صبرى * اذا اوعدتني البينا »
 * سلى عن هبة السيف * شجاع القوم لا العينا »
 * لنا السبق الى المجد * باقدام تساعينا *
 * ترى زججرة الاسا * دهمسا بين غابينا »
 * اذا سا ونا الضيم * على الاعراض اغلينا *
 * وان نازعنا الحق * عنان المال القينا »
 * اذا ما روح الرعيان * اعطينا و امطينا *
 * يظن المجتدى انا * على الجود تواطينا *
 * ملكنا مقطع الرزق * فافقرنا واغنيانا »
 * وجزنا طاعة الدهر * فاسخطنا وارضيانا *
 * متى لم تطلع الجود * سخونا او تساخيانا »
 * سرا عافتنا قدنا * جميعا و تنا عينا »
 * اذا ما ثوب الداعي * الى الموت تداعينا *
 * وما ينفعنا يسوما * اذا نحن تفنا دينا »
 * وما اعلمنا انا * الى الغاية اجرينا »

❖ وقال ❖

- « غزال ما طل ديني * باجرع الغدير ين »
 * رهوفى عنده تعلق * بين الهجر والبين »

- « الا لاشلا يارا * الى القلب بتصلين »
 « طريرين ومامرا * على مطروقة القين »
 « الا يا نظرة ارسلتها بين القبيطين »
 « اسأت اليوم بالقلب * واحسنت الى العين »
 « فعاد الطرف بالقور * وولى القلب بالحين »
 « فيالله كم تجسر * ع يا قلبي من عيني »
 « ومن لوم الرقيقين * ومن بين الخليطين »
 « صفا قلبي الى الخلم * بلا قول العذولين »
 « وخلفت الصبا خلفي * منقاد القرينين »
 « وما جرت الثلاثين * بعام اوبما مين »
 « فقل لي اليوم ما عذر * لك يا شيب العذارين »
 « سلى بي جولة الخيل * وملثف العجا جين »
 « وخطر القنا والمو * ت مضروب الرواقين »
 « ترى عزمي مثل السيف * مشحوذ القرارين »
 « اجلي النقع قد صار * لحا ما بين خارين »
 « واثني سنن الخيل * بهبهاب القرائين »
 « بحيث تقطع القربي * على ايدي القريبين »
 « ويشفق القنا الذابل * ما بين الشقيقين »
 « ترى فيه القريسين * من البغضا قرينين »
 « رمت عندي يد الدهر * بخطب ليس بالهين »
 « اري الايام تحدوا بي * في شر الطر يقين »
 « كما اوضعت تحت العيس * مرارا الملا طين »
 « ازجى اللحط كاللا * حب زحافا على الاين »
 « كما زجيت الرجاء * زحفا بمقارين »
 « وهذا الدهر يشيني * باليسان هن ديني »
 « ويغدو ما نجا للضرع * الواني بسجلين »
 « له نضح بروقيه * ولى نضح بروقين »
 « ترى صرف المقادير * متى يصح ومن الدين »
 « وهيهات لقد اغلق * دون الرزق باين »
 « فلا تطلب دواء الحط * قد اعصى الطبيبين »

« وان عانيت هذا الدهر * صار الذنب ذنبين *
 * وقد طل دم تطلبه * عند الجد يدين * »

✽ وقال على البديهة وقد ورد الخبر من واسط بتلقيب والده بذي المنقبتين
 في سنة ٣٩٢ ✽

فخرت قحطان ان كان لها * ذونو اس و كلاع ورعين
 شرف الا ذواء فيها قبلنا * كل ربح الباع هطال اليدين
 ثم ساوتها فخارا مضر * بعلى الطهر ذي المنقبتين
 سمنا مجد وعز اغتسا * عن ابي اجد فينا والحسين
 هل ترى جدا كجدي وابي * اى مجد وسناء بعد ذين
 نسب كالنضر مسرو أسطا * كل انف من بنى النضروعين
 تبروا الاقطار قد صواثما * بين جدى الكريمين وبينى
 ثابت في طيبة المجد اذا * منصب امسى زليق القدمين
 يماط النجم يجرى دونه * بارق الافق وضوء القمرين
 زيتت افعا لنا احسا بنا * زينة الالهزم انبوب الردين
 وبمجد النفس فخرى سابقا * فضلة الفخر بمجد الوالدين
 حسب ضاربة اعراقه * بقرارات منى والمال زمين
 شاخ الاعناق طادى الذرى * ناضر العرق نضار الطرفين

✽ وقال وقد بلغه ان قوما من اعدائه قالوا اليها الدولة قد جرت
 مادته بانشاد الخلفاء الشعر وانه انما يتكبر عليك في ترك الانشاد
 وكذبوا بذلك لانه لم ينشد قط ممدوحا وهذه فضيلة تفرد بها عن الشعراء فكتب
 بهذه الايات مع قصيدة في كتاب ✽

جناني شجاع ان مدحت وانما * لسانى ان سيم النشيد جبان
 وما ضر قوالا اطاع جنانه * اذا حانه عند الملوك لسان
 ورب حبيبى بالسلام وقلبه * وقاح اذالف الجياد طعان
 ورب وقاح الوجه تحمل كفه * انا مل لم يعرق بهن عنان
 وفخر القنى بالقول لا بنشيد * ويروى فلان مرة وفلان

✽ المراتى قال يرثى صديقا له من بنى العباس وهو ابن عبد الله الامام المنصور
 وتوفي في جاد الاخر سنة ٣٩١ ✽

ما اقل اعتبارنا بالزمان * واشد اغترارنا بالاماني

وقفات على غرور واقدا * م على مزلق الحد ثان
في حروب مع الردى فكا نا * اليوم في هدنة مع الا زمان
وكفنا نا مذ كراً با لمايا * علمنا اتنا من الحيوان
كل يوم رزية في فلان * ووقوع من الردى نفلان
كم تراني اضل نفسا والهو * فكا في وثقت بالو جدان
واستقيي قد ضحك اللقم النهم * وغنى ورائك الحاديان
كم مجد عن الطريق وقد * خلخ البرى وجذب البر ان
لننى جا زعين عن عدوة * الدهر ونرتاح للمنايا الدواني
جفلة السرب في الطلام وقد * ددع روعا من عدوة الذويان
ثم تنسى جرح الحمام وان كا * ن رغبيا ياقرب ذا النسيان
كل يوم نزال من خليط * باردى او تباعد من تدانى
وسواء عشى بنا القدر الجد * عجل ولا او ما طل العصران
يالقوى لهذه الصل الصبا * عنت والمنازل الا رونان
هل مجير بذابل او حسام * او معين بساعد او بتان
مضرب من مضارب فله الدهر * وغصن ابين من اغصان
نسب ضارب الى هاشم الجود * وفرع نام الى عدنان
حفرة اطبقت على واضح الا * ثواب في المجد طيب الاردان
خلق كالربيع روضه القطر * وصدر صاح من الاضعان
وجنان ماض على روعة الخطب * وتقش كشيرة النران
لازم شرعة الوفاء يرى * حفظ التصافي ديننا من الاديان
شيعوه بالد مع يحرى كما * شيع غدوا بواكر الاضعان
كل عين قريحة تتلقا * ه بواد من د معها ملائ
قد مررنا على الديار خشوعا * وراينا البنا فاني الباني
وجهلنا الرسوم ثم عرفنا * فذكرنا الاوطان بالاوطان
جمعت زفرة بغير لجام * وجرت دمعة بغير عنان
فالتفت الى القرون الخوالي * هل ترى اليوم غير قرن فاني
اين ام السدير والحيرة البيضا * ام اين صاحب الايوان
والسيوف الحداد من آل بدر * والقنا الصم من بني الديان
طردتهم وقائع الدهر عن * لع لع طرد الشفاء ومن نجران
والمواضى من آل جفنة ارسى * طنبنا ملكهم على الجوان

يكرهون المقار في فلق الأبر * يركع الأطباء في الغدران
من إياة اللعن الذين يحسو * ن بها في معا قد التيجان
تترأهم الوفود بعيدا * ضاربين الصدور بالأذقان
في رياض من السماح خوال * وجبال من الخلوم رزان
وهم الماء لذلناهل الظمأ * ن بردا والتسار للسيران
كل مستيقظ الجنان اذا * اظلم ليل النواصة الميطان
يقتد في السباب غير شجاع * ويرى في النزال غير جبان
عطف الدهر فرعهم فرأه * بعد بعد الذرى قريب الحاني
وتمت بهم بعد الجراح المناسيا * في عنان التسليم والاذعان
عطلت منهم المقارى وباخت * في جاهم موا قد النيران
ليس يبقى غلى الزمان جرى * في إباء وما جز في هوان
لا شوب من الصوا رولا * اعنق يرعى منابت العليان
لاولا حاضب من الريد يختا * ل بر يط اجم غير يمان
يرتمى وجهه الرمال اذا آ * نس لون الاظلام والادجان
وعقاب الملاع تلحم فرخيها * با زليقة ذلول الفئان
نائلا في طواح الجوهاتيك * وذافي مهابط الغيطان
لو لوى عنك رائع الخطب ذب * اورمت دونك الحمام يدان
لوقتك الردى نفوس عزيزا * بتوايد مليحة بالطعان
ورجال اذا دعوا غدوة الرو * ع وقد خف جانب الاقران
شمروا يطلبون ناشية الصو * بتخنا ديد كالقناء اللدان
لاغب الربيع تريك من نو * رهجان ومنظرا ضحيان
وحدى البرق كل يوم اليه * عجل القطر بالنسيم الوانى
في جبال من الغمام كان * الليل يرمى رعاها برعان
هزجات من البروق كان * البلق فيها مجرورة الأرسان
بعد ما كن كالشوق تراهن * خفيات تقيصة الالوان
نس مزن كان في الافق منه * نفس القين في الحسام اليماني
او كاوية المصانع علاها * صدء اللون بعد طول الصيان
لا حجت بينه الرياح فاوفي * كمجرد الانعاد والكشيان
تمتريه هو جاء من قبل الغو * رين نزع الدلاء بالاشطان
تحفز القطر كلما جلجل الرا * حد حفز الحنية المرنا

ينظر الدهر يومك والتنا * س بعين و حشية الانسان
لو تراخت تلك الرياح لارسلت رياح الوفير والارنان
او وني ذلك الغمام لا طلقت * مراد الدموع من اجفاني
فعليك السلام من خاشع التنا * ظر مستسلم لريب الزمان
وترى الانس لست من خاطريه * وحشة والجميع كالو جدان
معطيا للعديد الواهن الضا * رع بعد الانصار والاعوان
ذكرته ايام هذا التنا * مامضى من ايام ذلك التداي
لم يكن غير قسمة الفرق العجلا * ن ولي او نهلة الطمئان
اصد قائي اقاربي واخلا * ي قبيلي واخوتي اخواني
فامض لاحز في الزمان بعهد * في خليل ولا بعقد في ضمان
قد تخلى النفس الحبيبة بالرغم * وقد يبعد القريب الداني
صرف الطرف منك لاحز تقال * واقل اللقاء لاحز تواني

وقال يعزى الوزير ابا هلى الحسن بن احمد عن والده في المحرم سنة ٣٩٦ *

- * ما اسرع الايام في طينا * تمضى عاينا ثم تمضى بنا
- * في كل يوم امل قد تاي * مرامه عن اجل قد دنى
- * انذرنا الدهر وما نرهوى * كاغا الدهر سوانا عنا
- * تعاشيا والموت في حده * ما اوضح الامر وما ايننا
- * الناس كالأبجال قد قربت * تنتظر الحى لان يطعنا
- * تدنو الى العشب ومن خلفها * معامر يطردها بالقنا
- * لا معدم يحميه اعداه * ولا يق نفس الغنى القنا
- * كيف دفاع المرء احداثها * فردا وقران اللبالي بنا
- * حط رجال وركبنا الذرى * وعقبة السير لمن بعدنا
- * كم من حبيب هان من فقده * ما كنت ان احسبه هينا
- * انفقت دمع العين من بعده * يا بى على الايام ان يدفنا
- * ارض ناشدتك ان تحفظى * تلك الوجوه الغرو الاينا
- * يا ذل ما عندك من اوجه * كن كراما ابدأ عندنا
- * والحازم الراى الذى يفقدى * مستقلعا ينذر مستوطنا
- * لا يا من الدهر على خرة * وخرليث القاب ان يؤ منا
- * كاغا يحفل عن غارة * ملتفتا يحذر ان يطعنا
- * اخي جبرالك من عثرة * لا بد للعائر ان يوهنا

- « مالتي اذتك من ثقلها * هملها تحملها بينا *
 » ساقيتك الخلو فلا بدعة * ان انا طاعتك مر الجنا *
 » اقبلت ما اعجزنا رده * في قوة السالب عذر لنا *
 » جناية الدهر له حادة * قالنا فحجب لما جنا *
 » ان كان حرمان المني دأبه * فالفضل ان يبلغ بعض المنا *
 » كم غارس امل في غرسه * فاعجل المقدار ان يجتنا *
 » ما لثلم في حدك تقصاله * قد يثلم العضب وقد يقتنا *
 » يا بني لك الحزن اصيل الحبي * ويقتضيك الرزء ان يحزنا *
 » والا تجر في الاولى وان اقلقت * وربما تستقبح الا حسنا *
 » ذا الخلق الاعلى فخذ نهجه * وانزل اليه الخلق الادونا *
 » ابا على هل لا مثالا لها * غيرك ان خطب زمان عنا *
 » فانهض بها انك من معشر * ان جشموا الامرا بانوا العنا *
 » واصبر على ضرائها انما * تغالب القرن اذا امكنا *

❦ وقال يرثي جعاعة من اهلته ويذم الزمان في صفر سنة ٤٠٢ ❦

تأمل ان تفرح في دار الحزن * وتوطن المنزل في دار الظعن
 هيهات يا بني لك جوال الردى * ليث المقيمين ونحو ان الزمن
 لا تحبب دهر كالا خائفا * فراق الف ونبو عن وطن
 وكن الى نيسة كل خائف * كالفرس الاروع صرار الاذن
 قام به الخوف ولم يرض به * قام على اربعة حتى صفن
 خف شرها آ من ما كنت لها * ان الضنين لمكان للظن
 ان رماح الدهر يلقيين الفتى * بغير عرفان الدروع والجن
 داخلة بين القرينين وان * لزا على الدهر بامرار القرن
 ما استأخرت شدا تها عن معشر * بعد قطين الله او آل قطن
 ولا نبت اطرافها عن جحر * من مضر ذات القوى ولا الين
 رمت بنى ساسان عن ربههم * مرعى المعالى ام من الطير التكن
 واستلبت تاج بنى محرق * بعد قياد الصعب من آل يزن
 وصدعت غمدان عن مرضومة * جوبك بالمقراض اثواب الردن
 وآل مروان غطاهم موجهها * لما نزلت بال مروان البطن
 ثم بنو القرم العتيكى وقد * ردوا يزيد العار مجلوع الرسن
 لاقى حبيب ويزيد روقها * من غيبة ما طرها القنا الادن

ابوا اباء البرل فاقصادهم * من المقادير مطامات الشطن
 الا ذكرت ان طلبت اسوة * مايظمن السلوة للقلب الظمن
 يوم بنى الصمة في عرض الوى * ويوم بسطام بن قيس بالحسن
 ويوم نحو سلمت عتيبة * خصاصة الدرع الذى كان امن
 اوجره رمح ذواب طعنة * تلفظ الجحى ذاك لم بين
 وبالكديد ملتقى ربيعة * يحمى بعيد الموت اديار الظعن
 كائن لم تبك قبلى فارساً * حين ولاحن فتى قبلى وان
 هل كان هذا الناس الا هكذا * ذوشجن بك لباك ذى شجن
 سائل بقومى لم نبا الدهر بهم * من غير ضغن ورماهم عن شزن
 لم راشهم ريش السهام للعدى * ثم براهم للردى يرى السفن
 وكيف امسوا حففات من ثرى * من بعد ما كانوا راعانا وقتن
 سوم السقا طاحت به في مرهم * زقازف الريح وبوغاء الدمن
 هم اخلصوا على الصفاح والذرى * اذا رضى القوم بما تحت الثفن
 لهم على الناس وما زال لهم * مشارف الرأس على جمع البدن
 بالقدم الاولى الى شأ والعلى * والا ذرع الطولى الى عقد المنن
 كيف امانى للمراعى بعدهم * من نوب الدهر وقذال المحن
 الداخلين البيت يا بابه القنا * على الخنا ذى الطوال والحصن
 والفاقين الصبح من مغيرة * لهما من النقع ظلام مرجحن
 والصارين الهام فى مشعلة * لهما بلا لا ضرر ولا دخن
 كم فاض فى ابياتهم منبج * يقرن بالنعى وقرن فى قرن
 اذا تنادى للقاء فيلق * تداولو الا عناق من سهر ومن
 ما ذرفت اعناقهم من الخنا * ولا انجلت اسيا فهم من المدرن
 كل عظيم منهم محجب * تاذن ابواب القنا اذا اذن
 ذو نسب تستجبل الشمس به * اصفى على السائغ من ماء المزن
 له القدور الطاميات للقرى * مبارك البرل الحراب بالعطن
 من كل دهما لهما هماهم * تلقم البازل جعما كما لقدن
 ان العشار لا تقي من سيفه * دماؤها عام الجدوب بالهن
 اما ترى هذا الصفيح المجتلى * يدرجنا درج الرميل الممتن
 كأنما الناس به من ذاهب * ووارد يجرى على ذاك السنن
 من بورة نظوى على استطارها * يبطن باديها ويبدو ما بطن

ما اجهب البيت الذي تسكنه * يجمع ما بين الوهاد والقن
 بين عظامي ملك وسوقة * لم يدر ما العز ونام ويفن
 لو علم الناظر يوما ما هما * افظعه الخطب وقال من ومن
 اقسمت لانساهم ما طلعت * حراء من خدر ظلام ودجن
 اما بكاء بالدموع ما جرت * وبالفواد ان ابي الدمع وضمن
 انكرت افراح اليبسا لي بعدهم * من طول بلواي بروحات الحزن
 زدن الرزايا فتقصن دفعة * ووطن القلب عليها فاطمأن
 قل للزمان ارحل به من نازل * واحل علي غاربه فقد مرن

وقال وقد نظر الى الخيرة وتذكرار بابها يرثيهم وذلك في جبا دالاول من
 سنة اثنين وتسعين وثلاثمائة

مازلت اطرب للمنازل بالنوى * حتى نزلت منازل التماق
 بالخيرة البيضاء حيث تقابات * شم الهباد حريضة الاعطان
 شهدت بفضل الرافعين قبابها * ويبين بالبنيان فضل الباني
 ما ينفع الماضين ان بقيت لهم * خطط معمرة بصمر فاني
 ورايت عجماء الطلول من البلى * هن منطق عريية التبيان
 باق بها حظ العيون وانما * لاحظ فيها اليوم للاعيان
 وعرفت بين بيوت آل محرق * ماوى القرى ومواقد النيران
 ومناط ما اعتقلوا من البيض الظبي * ومجر ما مسحوا من المران
 اليها جين على الملوك قبابهم * والضاربين معاقد التيجان
 وكان يوم الاذن يبر زمنهم * اسد الشرى واساود الغيطان
 ولقد رايت بدير هند منزلا * الى من الضراء والحد ثان
 اغضى كستمع الهوان تغيت * انصاره وخلا من الاخوان
 بال المعالي اطرقت شرفاته * اطراق منجذب القرينة فاني
 او كالوفود رأوا سماط خليفة * فرموا على الافاق بالا ذقان
 وذكرت مسجها الريا طنخوة * من قبل بيع زما نها بزمان
 وما ترد على المغيرة ذهية * نزع النوار بطيعة الا زمان
 امقا صر الغزلان غيرك البلا * حتى خدوت مرايض الغزلان
 وملاعب الاثس الجميع طوى الردى * منهم فصرت ملاعب الجنان
 من كل دار تستطيل رواقها * اد ماء فائبة من الجيران
 ولقد تكون محلة وقرارة * لاغر من ولد الملوك هيجان

يطأ القرات فثاتها بعبا به * ولها السلافة منه والرواق
 ووقت اسئل بعضها من بعضها * وتحييني عبرى بغير لسان
 قدحت زفيرا فاعتصرت مدامعى * لولم يؤل جزعى الى السلوان
 ترقى الدموع ويرعوى جزع القنا * وينام بعد تفرق الاقران
 مسكية النفحات تحسب تربها * برد الخليع معطر الاردان
 وكأنا نسى البحار لطيفة * جرت الرياح بها على القيعان
 ماء كجيب الدرع تصقله الصبا * ونقى يدرجسه النسيم الوانى
 حلل الملوك رعى جذية بيتها * والمنذرين تعابير الازمان
 طرد كدأب الدهر فى طلب العلى * واولو الخفاظ من بنى الديان
 نطق الزمان يجمعهم عن لعلع * وافض مبركهم على نجران
 وكان جفنا ازجعتهم تبوة * نقلت قبا بهم عن الجوان
 وعلى المدائن جلجلت برما دها * عركا بكلكها على الايوان
 والى ابن ذى بزن غدت من حوله * تقضت حويتها على غمدان
 قصفت قنا جذل الطعان وثورت * بعد الامان بها مرا لصحيان
 ضفرا لزمان عليهم فتفرقوا * وجلوا عن الاوطار والاطوان

❦ وسأله بعض الناس ان يرثى حيماله ❦

الاعبر فيما يقول جليلة * يزيل بها لشك المريب يقين
 اسأله عن غائب كيف حاله * ومن نزل الغبراء كيف يكون
 وما كنت اخشى من زمانى انى * ارق على ضرائها والين
 الى ان زمانى بالتي لاشوى لها * فاعقب من بعدا لرين انين
 معينى على الايام اجفنتى به * فالى على احدا ثهن معين
 خلبن على حلقى النفيس فزنه * تفارقنى حلق على ثمين
 سمحت به اذ لم اجد عنه مدفعاً * وانى على عذرى به لضنين
 وانا حلق المجهشين لبرة * ووجد قرين بان عنه قرين
 وما تنفع المرء الشمال وحيدة * اذا فارقتها بالمنون بين
 تخرم مالم ازل منك نظرة * وحان ولم يقدر لقائك حين
 وكيف وقد قطع منك على ثقى * وسدت شعوب بيثا ومتون
 اضب جديد الارض دونك والتقت * عليك رخام كالعاطل جون
 تبجور فيها هامدين تعطلوا * ومن قبل دانوا فى الزمان ودينوا
 مقيمين منها فى بطون ضرائح * حوا مل لايرجى لهن جنين

أشقر بغير قندطو لك صعيده * قال بس حتى ما كاد ايتن
و تنفض بالوجد الا ليم اضالع * و ترفض بالدمع الغزير شئون
فان لم يكن حقر فقد عقرت له * خدودا باسراب الدموع صيون
ولا تجب ان تمطر العين فوقه * فان سواد العين فيه دفين

❖ وقال يرثي بعض اصدقائه ❖

يا صاحب الجدت التي تستبه * فاستر جمته بر غمنا الاز مان
تبيك لو تشي يا صيتنا الردي * او يروعني ليكا ثا الحد ثان
انزلت اقرب مثلا منا فلم * بعد المدى وتعذرا للقيان
لولا هجير الدمع بل هجير الكرى * دفتك في احشائها الاجفان

❖ وقال يرثي اهله ❖

ذكرتك ذكرة لا ذاهل * ولا نازع قلبه والجنان
احاود منك عداد السليم * فيا دين قلبي وماذا يد ان
هو اطف من مقلقات الغرام * ويوم دموعي بها ارونان
ويا بي الجوى ان اسرا الجوى * اذاملا القلب فاض اللسان
وما خير حين خبا نورها * وييني يد جذ منها البنان
فيا اثر الحب اتى بقيت * وقد بان بمن احب العيان
وقالوا اتسل با ترا بها * فابن الشباب واين الزمان

❖ وقال يرثي ابا عبد الله الحسين بن احمد بن الحجاج الشاعر صلى البديهة
وتوفي بالنيل وحل تابوته الى بغداد وذلك سنة ٣٤١ ❖

نعوه على صن قلبي به * فله ماذا نعي النا حيان
رضيع صفاء له شعبة * من القلب مثل رضيع اللبان
بكيتك للشرذ السائرات * تعبق الفاظها بالمعاني
موا سم تغلط منها الحياء * با شهر من مطلع الزبرقان
خوائف تبقى اخا يد ها * عماقا وتعفو ندوب الطعان
تبض الى اليوم اثارها * باجر من عائد الطعن قاني
قصا قمعهن تشن الختوف * اذا هن او عدن لا بالشنان
وما كنت احسب ان المنون * تقل مضارب ذاك اللسان
لسان هو الازرق القعضي * تمضمض في ربة الافعوان
له شفتا مبر دالها لكي * انهي يحسانه غير واني
اذا لز بالعرض مبراته * تصدع صدع الرداء اليماني

يرى الموت ان قد طوى مضغة * ولم يطو الا خرار السنان
 فابن تسرع له للنصال * وهبته للطوال اللدان
 يشل الجوامح شل السياط * ويلوى الجوامح لى العنان
 فان شاء كان حران الجراح * وان شاء كان جراح الحران
 يهاب الشجاع غدا اميره * على البعد منه مهاب الجبان
 وتغنو الملوك له خيفة * اذ اراع قبل اللطى بالدخان
 وكم صاحب كناط القواد * عنانى من يومه ما عنانى
 قد انتزعت من يدى المنون * ولم يغن ضمى عليه بنانى
 فزل كز يال الشباب الرطيب * خا نك يوم لقاء الفوانى
 ليك الزمان طويلا عليك * فقد كنت خفة روح الزمان

❦ النسيب قال ❦

اسقنى فاليوم نشوان * وار يا صادق وريان
 كفلت يا للهو وافية * لك نايات وعيدان
 جار وفد الريح فالتطمت * منه اوراق واغصان
 كل فرع مال جانيه * فكان الاصل سكران
 وكان القصن مكتسيا * من بياض الطل عريان
 كلما قبلت زهرتها * خلت ان القطر غرمان
 ومقيل بين اخبية * قلته والحق قد بانوا
 في اصحاب مفارشهم * ثم انقاء و كثنان
 عسكرت فيها السحابكا * حط بالبيداء ركبان
 فارتشفنا ريق سارية * حيث كل الارض غدران
 فاسقنى والوصل يا لقي * ان يوم البين قرحان
 قهوة مازال يعلق بي * مجتناها المسك والبان
 غير سمعى للملام اذا * صاح شاحى الصوت مرنان
 رب بد ربت الثمة * صاحبا والبدر نشوان
 قدت خيل اللثم اصرفها * حيث ذاك الجيد ميدان
 لى غدير من مقبله * ومن الصدغين بستان
 فى قيص الليل نغمه * من غن ان الوصل كتمان
 كيف لا تبلى غلائله * وهو بدر وهى كتان
 وندامى كالنجوم سطو * بالمنى والدهر جدلان

- * خطر واو الحمر تنفضهم * وذيول القرم اردان *
- * كم نخلت من ضمائرهم * ثم البان واذهان *
- * كل عقل ضاع من يفظ * فهو في الكاسات حيران *
- * انما ضلت عقولهم * حيث يعيهم وجدان *
- * فاختلس طم الزمان بها * انما الايام اقران *

❀ وقال ❀

حبيبي هل شهود الحب الا ❀ اشتياق او نزاع او حنين
لقد آوى محللك من فؤادي ❀ مكان لو علمت به مكين
اذا قدرت اني عنك سال ❀ فذاك اليوم اعشق ما يكون
فلا اخشى القطيعة ان قلبي ❀ عليك اليوم ما مون امين

❀ وقال ❀

جنى وتجنى والفرؤاد يطيعه ❀ فيأ من ان يجنى عليه كما يجنى
الى كم تسى الظن بي متجرما ❀ وانسب سوء الظن منك الى الظن
ووالله لا احببت غيرك واحدا ❀ الية بر لا يخاف ويستثنى
فان لم تكن عندي كسمعي وناظري ❀ فلا نظرت عيني ولا سمعت اذني
وانك احلا في الجفون من الكرى ❀ واعذب طعامي فؤادي من الاذن

❀ وقال ايضا وفيه تعريض بامر في نفسه ❀

ايا جبلي نجد ايينا سقيتما ❀ متى زالت الاضعان يا جبلا
اناد يكما شوقا واعلم انه ❀ وان طال رجع القول لا تعيان
اقول وقد مد الظلام رواقه ❀ والقي على هام الربي يجران
نشد تكما ان تضر اني ساعة ❀ لعلى ارى النار التي تريان
والقي على بعد من الدار تفتحة ❀ تدم على عيني من الهملان
فما صاحبي اليوم اسئل حاجة ❀ ولا ترجع اسمعي بغير بيان
هل الربع بعد الضامين كعهده ❀ وهل راجع فيه على زماني
وهل شق ذلك الشيخ عرين ناشق ❀ وهل ذاق ماء يا للوى شفتان
لقد غدر الاضعان يوم سويقة ❀ ويدعي لذكر الغادرين بناني
ولا عجب قلبي كما هز فادر ❀ على ان اضلاعي عليه حواني
لك الله هل بعد الصدود تعلقت ❀ وهل بعد ريعان البعاد تداني
وما غرضي اني اسومك خطة ❀ كفاي قليل من رضاك كفاي
وعاذلة قرط لا ذني عدلها ❀ تلوم ومالي بالسلو يدان

الا ليت لي من ما ييرين شربة * الذبلي من رضيع لبان
 اداوى بها قلبا على النأى لم تدع * به فتكات الشوق غير جذان
 ولو لا الجوى لم ابغ الامدامة * بطعن القنا ابريقها الودجان
 اذا سكر العسال من قرء آتھا * سقيت حياها اغريمان
 ولى امل لا بد اجل عبثه * على الجرد من خيفانة وحصان
 وكل رعود الشفرتين كانه * منا البرق اما ليج باللعان
 واسمر هزهاز الكعوب كانه * قرى الذيب مجبول على العسلان
 فان انا لم اركب عطيا فلا مضى * حساحى ولا روى الطعان سنانى

❖ وقال ❖

يا مسقط العلين من رمل الحمى * لي عند ظيبتك النوار ديون
 شرت الفؤاد رخصة اعلاقه * ومضى يعص بنانه المغبون
 هيهات يتبعنى الى سلوانه * قلب اهاب به الطباء العين
 سنحت لنا فى المرفقات عشية * ومن السهام محاجر وعيون
 لا العفو عفو حين تملك لبه * تلك اللحاظ ولا الامين امين
 لو ان قومك نصلوا ارماحهم * بعيون سر بك ما بل طعين

❖ وقال ❖

اذات القرط لم اقرضك قلبي * على ظنى به ليضيع ديني
 كففاك حلى جيدك ان تحلى * باطواق النضار او اللجين
 سكنت القلب حين خلقت منه * فانت من الحشا والناظرين
 احبك ان لونك لون قلبي * وان البست لونا غير لون
 عدينى وامطلى وعدى فحسبى * وصالا ان اراك وان ترينى
 ولا تستهلكى بيدك قلبي * فان القلب بينكم و بينى
 سمعت لها خوارا كان فيه * رجوع بلا بلى ودنو حينى
 فيا لك منطقا لو كان نطقا * لسامعة تلقى باليد ين
 كان الظبية الادماء جادت * الى بناهم العذبات لين
 نظر تك نظرة لما التقينا * على وجلين من هجر ومين
 كاني قد نظرت سواد قلبي * بوجهك طاهر السواد عيني

❖ وقال ❖

يا طائر البان خريدا على فن * ماهاج نوحك لي ياطائر البان
 هل انت مبلغ من هام الفؤاد به * ان الطليق يؤدى حاجة العان

ضمانة ما جئناها غير مقلته * يوم الوداع فيا شوقي الى الجبان
 مفقل من هموي في بلهية * ارجي النجوم وعينه قريران
 ينأى ويدنو على خضراء مورقة * لعب النعاج باوراق واغصان
 كالقرطم حلق في ذفري متيلة * من الماقل قرطاسا قليقان
 هيهات ما انت من وجدى ولا طربى * ولا لقلبك اجزائي واشجاني
 ولا نظرت الى ماء على ظمياء * تبغى الورود وليس الورد بالداني
 ولا فجئت وقد سارت ركائبهم * يوم الغيم بغزلان كغزلان
 لسوا تذكر ايام بذي سلم * وعند رامة اوطاري واوطاني
 لما قد حث بنار الوجد في كبدي * ولا بليت بماء الدمع اجفاني

❦ وقال ❦

ياروض ذي الاثل من شرقي كاظمة * قد ماو القلب من ذكر الكاذبان
 امر بالركب مجتازا وكان هوى * لو ما شريتك بالاطمان اوطانا
 شغلت عيني دموحا والحشا حرقا * فكيف التفت امو اهاونيرا نا
 اشم منك نسيما لست اعرفه * اظن ظمياء جرت فيه ارضا نا
 اشبهت اظمان ذلك الحى من بين * طيبا وحسنا واغصانا وكثباننا
 لو استطيع لما ساقتك ساقية * ولا جناك فتى رندا ولا باننا
 القالك والقلب صاح من رجيع هوى * واثني عنك بالاشواق نشوانا
 وما تداويت من قرح على كبدي * ولا سقاني راقى الحب سلوانا
 يقول صمبي وقد اعياهم طربى * بعض الاثما احببت انسا نا
 اين الخيام التي كنا نلوذ بها * بالا برقين واين الحى قدباننا
 لاهجت فيك قنيصا بعد ينهم * ولا ذعرت عن الاطلال غزلانا
 انيتني الناس اذ ذكر تني بهم * يامهد يالى تذكر انا ونسيانا

❦ وقال ❦

يا ظالمى والقلب ناضره * يحنى على له كما يحنى
 اجعت هجرى والفراق معاً * او ما اكتفيت بواحد منى
 لم انس موقفنا وقد طلعت * كالشمس تحت حواجب الدجن
 ترنوا الى بعين ملطفة * رعت اللوى ومسا قط الزن
 سهما وجدت له كبدي * الما والم مصرقا عني
 سمحت بكم نفسي على مضض * ولرب ساحة على صن
 هيهات يعدل في قضيته * قريب دل بدولة الحسن

وقال ايضا وهو بطريق مكة وقد بلغ عسقلان وهو نزل مرحلتان عن مكة

- اما دلي عيد الضنا • جيراننا على منا
- » مواقف تبدل ذا • الشيب شطاطا بجنا
- تقول من عاين ها • تيك الطلي والاعينا
- » هذا غزال قد عطا • وذاك ظي قد رنا
- » والهفتي من واجد • على الشباب والغنا
- » انسا قها مرانها • موارد ذات قنا
- » يلقي بها فوارس • لا يحلقون بالحنا
- » مخمرات رحن عن • رحي الجمارمو هنا
- تروح السرب عن ال • وادي اذا الليل دنا
- » كم كبد معقورة • للعاقرين البدنا
- باعين تركتها • على القلوب اعينا
- » واخل جعلتها • لرجع قول السنا
- » يورقن منهن الحما • حتى يكاد يمتنا
- » ليهن من لم يفتن • انا لقينا الفتنا
- » تنق تبارج الجوى • وقد حنا نا ما هنا
- كما الزوع عند كم • لذا الزاع عندنا
- يا صاحي رحلي قفا • فسا ثلالى الدما
- » بالقر قد غيرها • صوب غمام ادجنا
- » وامطرا د معيكما • ذاك الكتيب الاينا
- الدار عندى سكن • اذا عدت السكنا
- قالا ومن اين رما • لالشوق قلت من هنا
- وصاحب انيته • بعد الغوب والونا
- » رحي الكرى في سمعه • فبعد داني اذ دنا
- » وقام كالمصعب ذي • الاوق يجر الرسنا
- » قتلت من معاقدى • على الردي قال انا
- » اتقى به ما تنقى • ولوانا بيب القنا
- » كل الضبا حدائد • وقل منها المقتنا
- » وانما الصوت على • قدر المضاء والفنا
- » وبارق اشيمه • كالطرف اغضى ورنا

- * اورمحبوبك القري * بات شموما ارقا
 * يقطب عنه صاحبي * ينجاب علوى السنا
 * ققلت ايه نظراً * اما قضيت الوسنا
 * اين تقول صوبه * فقال لى دون قنا
 * ذكرنى الاحباب و * الذكر يهيج الحزنا
 * اضا من ان لابی * يشوق قلبا ضمنا
 * من بطن مروى السرى * فى يوم عصفان بنا
 * وبالعراق وطوى * يابعد ملاح لنا
 * اشتا قهم ومنيج * الى زرود يئنا
 * ياويج من لى شجنى * اماملت الشجنا
 * رحلنى عن وطنى * افى ذمت الوطننا
 * مارابنى من ابعدى * مارابنى من الدنا
 * ولو وجدت مرقعاً * لبست ثوبى زمنا
 * انى ومن يغلب با * رفع اديما لنا
 * اقسمت بالمحبوب مر * فوع العماد والبننا
 * مثل سنام العود قد * مالوا عليه الظعنا
 * موضعة صفاحه * وضع المطى الثفنا
 * والاسود الملموس قد * جابوا عليه الركننا
 * تلقى عليه مضر * بعد الضعاط اليننا
 * تحكك الجرب على الا * جذال من مض الهنا
 * لا اقبلن معشرا * تلك الطلول اللدنا
 * تلمظ الاصلال جلجن الينا الا لئنا
 * يطلبن من وردى ظما * اما الردى او المنا
 * يصيح فى اطرافها * للقوم قعر وغنا
 * لقد انا ان امنع * الضيم لقد انا

❖ وقال ❖

وما كنت ادرى الحب حتى تعرضت * عيون ظباء بالمدينة حين
 فوالله ما ادرى غداة رمتنا * عن التبع ام عن اعين وجفون
 بكل حشا منارمية فاصل * قوى على الاحشاء خير امين
 فردت بطرف من سهام لحاظها * وهل تلتقى اسهم بعيون

وقالوا

وقالوا اتجمع رعى الهوى من بلاده * فهذا معاذ من جوى اوحين
 فيا بانى بطن العقيق سقيما * بماء الغوداى بعدما شئون
 احبكما والمستجن بطيبة * محبة ذخريات عند ضنين
 جلون الحدائق النجل وهى سقامنا * واورين اجياداً وسودقرون
 ولولا العيون النجل ما قادنا الهوى * لكل لسان واضح وجين
 يحلجن قضبان البشام عشية * على ثغب من ريقهن معين
 راي برد ابعدى الى القلب برده * فينقع من قبل المذاق بحين
 تما سكت لما خالط الحب لحظها * وقد جن منها القلب اى جنون
 تمالك نشوان الاصائل رقية * وقد رقصت فيه ابنة الزرجون
 وما كان الا وقصة ثم لم يدع * دواعى الهوى منهم غير ظنون
 نصت المطايا بتغى رشد مذهبي * فاقلمن عني والغواية ديني

✽ وقال ✽

يا صاحبي تروحا بمطيتي * ان الظباء بنى الاراك سينتي
 سيرافقد وقع الطعين لما به * مستسلما ونجى الذى لم يطعن
 ماسرني وقنا اللحاظ تنوشني * الاهناك قتيل غير الا حين

✽ وقال ✽

دعى بالوحاف السود من جانب * نزع هوى لبيت حين دنانى
 تعجب سعيى من بكائى وانكروا * جوابى لما تسمع الاذان
 فقلت نعم لم تسمع الاذن دعوة * بلى ان قلبي سامعاً وجنانى
 ويا ايها الركب اليماون خبروا * طليقاً باعلى الرمل اتى عانى
 عدوه لقائى او عدو فنى لقاء * الارجا دانيت غير مدانى
 وما حاتمات يلتقين من الصدى * الى الماء قد موطن بالرفان
 يزيد لهاب الخمس بين ضلوعها * تنسم ريح الشيح والعليجان
 اذا قيل هذا الماء لم يملكوا لها * معاً جا باقران ولا يمتان
 باظمى الى الاحباب منى وفيهم * غريم اذارمت الديون لوانى
 فيا صاحبي رحلى اقلا فاننى * رايت بليلي غير ما تريا نى
 ويامزجر الصول الطليح عشية * نراك بيطن الما زمين ترانى
 وهل انا غدا انشد النبلة التى * بها غرضا ذاك الغرال رمانى
 فلم يبق من ايام جمع الى منى * الى موقف التجمير غير امانى
 يعلل داني بالعراق طماعة * فكيف شفائى والطبيب يمانى

❀ وقال ❀

يار فتي قفا نضو يكما ❀ بين اعلام النقا قافلتنا
 وانشدا قلبي فقد ضيعته ❀ باختيار بين جع ومنا
 حارضا السرب فان كان فتي ❀ بالعيون النجل يقضى فانا
 ان من شاط على الحا ظها ❀ ضعف من شاط على طول القنا
 تجرع الاعمين فينا والطلبي ❀ قاتل الله الطلي والا عينا
 ثم كانت بقاء وقفة ❀ ضمنت للشوق قلبا ضمنا
 وحديث كان من لذا ته ❀ احد يصني الينا اذ نا
 فادروني حسدا تظهره ❀ لهم الشكوى ويخفيه الضنا
 حبذا منك خيال طارق ❀ مر بالحي ولم يلم بنا
 باخل بخل الذي ارسله ❀ سئل النيل فما جاد لنا
 سرحة اعجلها اليين وما ❀ لبس الظل ولا ذاق الجنا
 مارات عيناى مذ فارقتكم ❀ يانزول الخيف شيئا حسنا

❀ الاغراض قال يذكرو الحال في يوم القبض على امير المؤمنين الطائع
 لله ويصف خروجه من الدار سليما وانه حين احسن بالا مر بادر
 نزول دجلة وتلوم من تلوم من القضاة والاشراف والشهود فامتهنوا واخذت
 ثيابهم ويذكرو فيها ايضا غرضاً في نفسه وذلك في شعبان سنة ٣٨١ ❀

لو اعج الشوق تخطيهم وتصيني ❀ واللوم في الحب ينهماهم ويفرني
 ولو لقوا بعض ما التي نعمت بهم ❀ لكنهم سلوا مما يعني
 وبا لكثيب الى الاجراع نازلة ❀ علقتم منهم بوعد غير مضمون
 ما سوغوني برد الماء مذ حظروا ❀ على برد الهوى والشوق يظمني
 يا مبسط الشجع والحوذان من بين ❀ حيث فيك غزالا لا يحيني
 ان الحلى خداة الجزع عيده ❀ الى ضمير معنى اللب مقتون
 لو لا ظباء معاطيل سنحن له ❀ ما كان يقهر عن عقل وعن دين
 قد كان ينجو بحد من عزيمته ❀ فعما يتنه عيون الرب الرب العين
 ماء النقيب ولو مقدار مضمضة ❀ شفاء وجدى وغير الماء يشفيني
 ونشقة من نسيم البان فاه بها ❀ جنح من الليل يجرى في العرائن
 اسقادموعى اذا ما بات في سدف ❀ صرير اثل بدار ما يغيني
 وصاحب وقد التهويم هاشمه ❀ ناديته ورواق الليل يوريني
 فقام قد غرغرت في عينه سنة ❀ يمضى على الكره امرى اويليني

لاغر قومك كم يوم على ضمد * سفها ولو بطرير القرب مسنون
 وضاربات بلحياها على اضم * من اللغوب بخاف كالعراجين
 املى ازمتها بعد المدي وغدت * من الوجي بين مقول ومرسون
 مغرورقات الاماقي كلما نظرت * برقايضتي كفاف النيق الجون
 هيهات بابل من نجد لقد بعدت * على المطى مراحي ذلك البين
 سلى عن الوجد اني كل شارقة * يرشني الشيب والايام تبريني
 من لي ببليغة عيش غير فاضلة * تكفني عن قذى الدنيا وتكفيني
 اخي باع دنياه وزخر بها * بصوتة كان عندي غير مغبون
 قالوا تقنع بالدون الخسيس وما * فنعت بالدون بل قنعت بالدون
 اذاظنا وقد رنا جري قدر * بنازل غير مهموم ومظنون
 اعجب لمسكة نفسي بعد ما ريت * من النوائب بالابكار والعون
 ومن نجائي يوم الدار حين هوى * غيري ولم اخل من حزم نجيبي
 مرقت منها مروق النجم منك درا * وقد تلاقت مصاريع الردي دوني
 وكنت اول طلاع ثنيها * ومن ورائي شئ غير امدون
 من بعدما كان رب الملك مبتسما * الى ادنوه في التجوى ويدنوني
 امسيت ارحم من اصبحت اغبطه * لقد تقارب بين العز والهون
 ومنظر كان بالسراء يضحكني * يقرب ما ماد بالضراء يبيكني
 هيهات احتر بالسلطان ثانية * قد ضل ولاج ابواب السلاطين
 ما للحمام خذاقا غتام زافرتي * واختار من كان يعطيني ويمطيني
 خلى على قرارات الحيا ومضت * احسد انه بالمطاميم المطاعين
 يشجعون على الدهر ان جئت * خطو به وتوفي ان بنا ديني
 اذا راوا مده نحوى يدا وضعوا * فيها هظام جلا ميد ليرميني
 اقارب لم يزل في سرع قههم * خرا من اللوم يعديهم ويعدونني
 تملكو ابى كافي حضة قطفت * لا بد بعد مدي ان يستروني
 عز والى نصا بعد تشظية * والصقوا ابى ادما بعد تعيين
 هبوا اصولكم وصلى على مضض * ما تصنعون باخلاق تنا فيني
 اعطاكم السجل قبل النهل عرفته * فارضوا برزق جمام واستجموني
 كم الهو ان كافي بينكم جل * في كل يوم قطع الذل يحدوني
 لاتأمن عدوا لان جانه * خشونة الصل عقي ذلك اللين
 فاحذر عدوك من اطفاء جرتة * قالنا رتبي وان تبق الى حين

انى نهيت الى المبقيا وا تبعها * فلم اباقي بها من لا يسا قيني
 توقعوها قد شبت بوارقها * بعارض كصريم الليل مدجون ١
 اذا غدى الافق الغري محتمرا * من الغبار فظنوا بي وظنوا في
 متى تراني مشيحا في او ائلهم * يطغوي النقع احيانا ويخفي
 لتظنني مشيحا في او ائلهما * يغيب بي النقع احيانا ويبيدي
 لاتر فوني الا با لطمان اذا * ضحى لثامى مضروبا بعريتي
 اقدام خضبان كظته ضغائنه * قال يضرب مخلوطا بمطعوني
 فان ا صب فقسا دير مججرة * وان اصب فعلى الطير الميامين
 وقال يصف الاسد وذلك في شهر ربيع الاخر سنة ٣٨٦ *

اسل بدمعك وادى الحى اذ بانوا * ان الدموع على الاحزان اعوان
 لا عذر بعد تنائي الدار من سكن * لدمع الوجد لم يدمع له شان
 حى الطوالع من جند تصونهم * عن التواظر انما ط وكيران
 رموا جنوب المطايا عن ايامهم * وشيخة الحزن يسراهم ونجران
 سارت بقلبك في الاحشاء زفرته * واستوقفتك باعلى الرمل اظعان
 لما مررت على تلك السروب ضحى * نصت الى الركب اجياد واعيان
 من كل غيداء قد مال النعيم بها * كما يخايل بالبردين نشوان
 كانما انفرجت عنه قسا بهم * يوم الانعيم آجال و صبران
 مستشرقات يعرضن الخدود لنا * كما تسوق صوب الزن غزلان
 لا يذ كر الرمل الا حن مغرب * له بذى الرمل او طاروا وطان
 تهفو الى البان من قلبى نوازعه * وما بى البان بل من دهره البان
 اسد سمى اذا غنى الحمام به * الايسين سر الوجد اعلان
 ورب دار اوليها مجانبه * ولى الى الدار اطراب واشجان
 اذا تلقت فى اطلالها ابتدرت * للعين والقلب اسواه ونيران
 كلم بقلبي اداويه ويعرفه * طول اد كاري لمن لى منه نسيان
 لا للوائم اقصار بلائمة * عن العمد ولا للقلب سلوان
 على مواعيدهم خلف اذا وعدوا * وفي ديو نهم مطل و لسان
 هم عرضوا بوقاه العهد آونة * حتى اذا عذبونا بالمنى خانوا
 لا تخلدن الى ارض تهان بها * بالدار دار وبالجيران جيران
 اقول للركب قد خوت ركائبهم * من الكلا ومر الليل مجلان
 مدوا علائبها واستجملوا طلبا * اذا رضى بالهوينا معشر هانوا

ترجو الخلود وباقينا على ظعن * والدار قاذفة بالزور مطعان
 ان قلص الدهر ما اصفاه من جدة * فصنعة الدهر اعطاء وحرمان
 كم من غلام ترى اطهاره مزقا * والعرض املس والاحساب غران
 اذا الفتى كان في اخلاقه شوه * لم يكن ان قيل ان الوجه حسان
 لا تطلب الاغاية القصوى قهرمها * فان بعض طلاب الریح خسران
 والعزم في غير وقت العزم معجزة * والازدياد بغير العقل نقصان
 واجعل يدك مجاز المال تحظه * ان الاشياء للوراث خزان
 سيرعب القوم من سطوذي لبد * له بعشير اعراس وولدان
 لا يطعم الطعم الا من فريسته * ان يعدم القرن يوما فهو طيان
 ماشى الرفاق يراعى ابن مسقطهم * والسمع منتصب والقلب نقضان
 يستجمل الليلة القمراء او بتهها * اذا بنو الليل من طول السرى لانوا
 حتى اذا مر سوا في حيث نقرشهم * فمارق الرمل انقاء و كئيبان
 دنى كما اعتس ذو طمرين لمظه * من فضله الزاد بالبيد ركنان
 مم استمر به نفس مشبعة * لها من القدر المجلوب معوان
 فغاث ماغات واستنلى عقيرته * يجر مطعم للصيد جذلان
 قرن اذا طلب الاوتار عن عرض * لم تقد منه دماء القوم البان
 وخلة اخذ والروع اهبتة * لف البطون على الاعواد خصان
 طارت باشيا خهم جرد مسومة * كانوا خطفت بالقوم هقبان
 من كل احنق ملطوم بغيرته * كانه من تمام الخلق بفيان
 يد للجرس مثل الاسنين اذا * خان التوجس ابصار واذان
 فاستسكوا بنوا صيها وقد سقطت * من فائر الجرى الباب وارسان
 كانها النحل ترقبه يمانية * فاهت به ثم اعقاب وعيران
 كهمت فاذرة الثغر الخوف بهم * يهفو بايمانهم تبع ومران
 كان غر المعالي في بيوتهم * بيض حقائل يحمين غيران
 يا فاقد الله بين الحى من يمن * انساهم الحلم احقاد واضغان
 الى كم ارحم البلهاء شاكية * لها من البغى احوال وارنان
 حيرى يضلونها ما يبتناولها * مناعلى عدوان الدار نشدان
 النحر متفق والراى مختلف * والدار واحدة والدين اديان
 و ثم اوصية الاحسان مكفئة * فوارغ ووطاء الشر ملائ
 انا نجرهم اعراضنا طمعا * في ان يعودوا الى البقا كما كانوا

أتى ثيابه بكم في كل مظلمة * وللرشاد امارات وعنوان
 ميلوا الى السلم ان السلم واسعة * واستوضحوا الحق ان الحق حريان
 يارا كباذرعت ثوب الظلام به * هو جاء مائرة الضبعين مدغان
 ابلغ على النائي قومي ان حلت بهم * اتى عميد بما يلقون اسوان
 يا قوم ان طويل الخلم مفسدة * وربما ضرايقاء واحسان
 مالي اري حوضكم تعقو نضائيه * وذودكم ليلة الاوراد ظمئان
 مدفعين عن الاحياء من ضرع * ينضو بها مكهم ظلم وعدوان
 لا يرهب الماء منكم عند حفظه * ولا يراقب نوماهو وفضبان
 ان الاولى لا يعز الجبار بينهم * ولا تنهاب عوا ليهم لذلان
 كم اصطبار على ضيم ومنقصة * وكم على الذل اقراروا ذمان
 وفيكم الحامل الهمهام مسرحة * داج ومن خلق الماذي ايدان
 والحيل مخطفة الاوساط ضامرة * كانهم على الاطواد ذو بان
 الله الله ان يبتز امركم * راع رعيته المعزى او الضان
 ثوروا الهاولتهن فيكم نفوسكم * ان المناقب لا رواح ائمان
 فغن اباؤ الاذى حلت بجاجها * على منا صلها حبس وذيان
 وعن سيوف اباء الضيم حين سطوا * مضى بغصتهم الجعدي مروان
 فان تنا لواققد طالت رماحكم * وان تنا لوا فلا قران اقران

✽ قال وسئل ذلك ✽

الليل ينصل بين الحوض والعطن * والبرق يخضب كف للبارق المهن
 والجفن يفتقر عن طرف صحبت به * انسانيه منقل العطفين بالوسن
 في ليلة او عدت بالبين فاخست * من العيون بقايا غير الوسن
 حتى نظرت وقلبي غير ناظره * يقسم اللحظ بين الربع والطعن

✽ وقال ✽

قنا آل فمر لا قنا خطفان * حث اهلها من طارق الحدثان
 بني عامر مالي والدهر بعدما * تشبث بي عن سعدتي وحصاتي
 وقد كنت لا اصغي الى السلم ساعة * واتبع داعي الحرب اين دعائي
 دعوا صهوات الخيل تدعى وفرقوا * رجلا عن البغضاء والشئان
 وكم صاحب تدعى على بنايه * ويظهر ان العز لثم بسان
 يضم حشا البغضاء عند تقبي * ويجلو حنين الود حين يراني
 مسحت بحلمي صفته من جنانه * فلما ابى مسحته بسان

مبقت برامى قلبه فاصبته * ولولم اصبته تاجلا لرامنى

* وكتب اليه ابو اسحق الصابي قصيدة يشكو فيها زمانة لحقته حتى صار
يحمل في محفة واولها *

اذما لفتت بى وسارت محفة * لها ارجل يسعى بهارجلان

* فقال يجيبه عنها وذلك في سنة ٣٨٤ *

ظمى الى من لو اراد سقانى * ودينى على من لو يشاء قضانى
ولو كان عندى معسراً لعذرتى * ولكنه وهو الملى لوانى
رمى مقلتى واسترجع السهم داميا * خزال بجلاوين يتصلان
ءارجو شفاى منه وهو الذى جنى * على بدنى داء الضنا وشجانى
اييت فلم استسق من كان ظلتى * ولما سترش من كان قبل برانى
مررت على تلك الديار ووحشها * دوان ومن يحكين خير دوان
فانكرت العينان والقلب عارف * قليلا ولجا بعد فى الهملان
عشية بلتنى الدموع كما نما * رداءى بردا مانح خضلان
ضمن وصالى ثم ما طلن دونه * وان ضمان البيض شر ضمان
امنك طروق الزوراية ساحة * وصيد خيال مادى اوان
الم بهوج كما لما يا مناخة * على جزع وادذى ربي ومحان
وميل كحيطان الاراك ترنحو * فن ذقن مستقبل بليان
وما لو اعلى البوغا من كل جانب * حواطف ايدى نوم وثنوانى
يقودهم منى غلام غشمشم * معين على البأساء خير معان
اذا افرجت عنه السجوف لناظر * تالى نور من اغر هيجان
وانى لاوى من اعز قبيلة * الى نضد او حامل عكدان
وان قعودى ارقب اليوم او خدا * لعجز فا الا بطاء بالنهضان
ساترك فى سمع الزمان دويها * بقرعى ضراب صادق وطعان
واخصف اخفا فابوقع حوافر * الى غاية تقضى منى وامان
فان اسر فالعلياء همى وان اقم * فانى على بكر المكارم بان
وان امض اترك كل حى من العدى * يقول الا لله نفس فلان
اكرر فى الاخوان عينا صحيحة * على احين مرضى من الشثنان
فلولا ابو اسحق قل تشبى * بنخل وضرى عنده بحران
هو اللافتى عن ذا الزمان واهله * بشية لا وان لا متوان
احاء تساوى فيه انساً والفة * رضيع صفاء اورضيع لبان

تمازج قلبسالا مزاج اخوة * وكل طلوبي غاية اخوان
 وغيرك ينبوعه طرفي بجائبا * وان كان مني الاقرب المتدائي
 ورب قريب بالعداوة شاحط * ورب بعيد بالمودة دان
 لئن رام قبضاً من بنائك حادث * لقد ماضنا منك انبساط جناحي
 وان بزمنا ذاك الجناح مطاره * قرب مقال منك ذي طيران
 وان اقمعتك النائيات فطالما * سري موقراً من مجدك الملوان
 وان هدمت ذاك الخطوب بجرها * فتم لسان للنقاب بان
 مثاثر تبقى ماراي الشمس ناظر * وما سمعت من سامع اذ نان
 وموسومة مقطوعة العقل لم تزل * شوارد قد بالغن في الجولان
 وما زال منك الرأي والحزم والحجى * فناسى اذا ما زلت القدمان
 وان لي يوماً على الدهر امره * وكان لي العدوى على الحدثنان
 خلعت على عطفك برد شيبتي * جوادا بعمرى واقتبال زمانى
 وحملت ثقل الشيب عنك مفارقي * وان قل من غربى وحض عنانى
 وئاب طويلا عنك في كل مارض * بخطو وخطى انخص وبنان
 على انه ما اتقل من كان دوته * حيم يرامى عن يد ولسان
 وما كل من لم يعط نهضاً باجز * ولا كل ليث خادر يجبان
 وانك ما استرعيت منى سوى فتى * ضوم على رعى الامانة حان
 حطمت على ماضيع المرء قومه * وفي اذا ما خوت العضدان
 من الله استهدى بقائك ان ترى * محلاً لاسباب العلى بمكان
 واسئله ان لا تزال مخلصاً * بملقى سماع بيننا وحيان
 اذا مارماك الله يوماً فقد قضى * مثارب قلبي كلها وامانى

✽ وكتب اليه يعتذر من تاخره عن زيارته لزمانة قصيدة اولها ✽

الاكل شرفيل في وصفه حسن * الى ذاك ينحوم كذاك ابا حسن

✽ فقال يحببه عنها وتجنب الوزن المقيس لان السكلم يحبى مقللاً
والنظم مختلاً ✽

دع من دموعك بعد البين للدمن * خدا لدارهم واليوم للطعن
 هل وقعة بلوى خبت مؤلفة * بين الخليطين من شام ومن بين
 بجنا على الركب انضاء محزمة * انقالها الشوق من باد ومكثين
 موسومة بالهوى يدري برويتها * ان المطايا مطايا مضمرى شجن
 ثم انتبها على يأس وقد جلت * نواظر بجارى دهمها الهتن

تروم رد نفوس بعد طيرتها * على قوادم من وجد ومن حزن
 تعرضه بين رمل مالح ضمنت * بل الغليل لقلب الموضع الضمن
 بتناسجودا على الاكوار تحملنا * لو اعب قد لطمنا الارض بالنفن
 اهفوا الى الريح ان هبت يمانية * تحذو ثرا ئبها عبري من المزن
 ابي ضميري الا ذكره وابي * تعرض البرق الا ان يؤرقني
 شوق الم وما شوق الى احد * سوى الذي نام عن ليلى وايقضني
 ان راغ فان الصبر اجر حتى * وان صبرت فان اليأس صبر في
 وكم رميتني من الاقدار منصبة * لم تثن باعي ولم يخرج بها عطني
 ما كنت اعلم والا يام طالسة * ان الليالي تقا عيني لتنهشني
 قداد مح الهم في عنقي حباله * ولزة الهم تنسسى لزة القرن
 ان يبل ثوبي ا كتسى حسبي * او ترد خيلي فاني امتطى مني
 وادخل البيت لم تؤذن قعائده * على الحصان امام القوم والحصن
 لا اطلب المال الا من مطالبه * ولا يفي لي بذل المال بالسنن
 ان البخيل الذي قد بات يونسى * مثل الجواد الذي قد بات يطلني
 لقد تقدم بي فضلي بلا قدم * اعظم بامر على ذي السن قدمي
 لا يريح المرء مرفوعا دماعه * مادام معتمدا منا على ركن
 من اسرة ينبت التيجان هامهم * منابت النبع في الاطواد والقنن
 المجد انوط من كف بلا عصد * فيهم واقوم من راس على بدن
 من مبلغ لي ابا اسحق مالكة * من حنو قلب سليم السرو والعلن
 جرى الوداد له مني وان بعدت * منا العلائق جرى الماء في الغصن
 لقد توامق قلبانا كما نهما * ترا ضعا بدم الاحشاء لا الين
 مسود قصب الاقلام نال بها * نيل المحرم اطراف القنا اللدن
 ان لم يكن مورد الارماح موردها * فما دعوت الى الاقلام من جبن
 والطاعن الطعنة النجلاء من جلد * كلقائل القولة القراء عن لسن
 جاز المجازون اذ جازوك في طلق * واحفلوا عن طريق السابق الارن
 ضلوا ورائك حتى قال قائلهم * ماذا الضلال وذا يجري على السنن
 ما قدر فضلك ما اصبحت ترزقه * ليس الخطوظ على الاقدار والسنن
 قد كنت قبلك من دهرى على حنق * فزاد ما بك عن غيظي على زمي
 كم راشنا وبرانا غير مكترث * بما تعا لمح برى القدح بالسفن
 التي على آل وضاح حويته * وحل بركا على سيف بن ذي يزن

ومثلها انشب الاظفار في خفر * ومن يخرق بالا ثياب اللين
 ان يدن قوم الى داري فالتهم * تنا زحني قانت الروح في بدني
 والمر يسرح في الافاق مضطربا * ونفسه ايدا تهفو الى الوطن
 والبعد عنك بلائي باستكانهم * ان الغريب لمضطر الى السكن
 انت الكرى مونس اطرفي وبعضهم * مثل القذى ما تعاصيني عن الوسن
 مستهدف لرامي الغيب جانبه * يكاد ينعط براده من الظنن
 ذي سوؤة ان تناهي محفل كثرت * لها المضارب فوق الصدر بالذقن
 اذا احتमित به احبى على كبدي * كيف اجتنابي اذا سلمتني جيني
 لا تجعلن دليل المرء صورته * كم مخبر سميج من منظر حسن
 ان الكائف لا يقريك باطنها * نقش الطوائع موسوما على الظنن
 اشتاقكم فدواعي الشوق تنهضني * اليكم وعوادي الدهر تقعدني
 واعرض الواحيا نافيونسي * واذا كرا البعد اطوار افيو حشني
 هذا ودجلة ما بيني وبينكم * وجانب العير غير الجانب الحسن
 ومشرف كسنام العود ملتبس * بالماء لين با ضلاع من السفن
 كالخيل ربطن دهما في مواقفها * والبرل قطرن بين الحوض والعطن
 قد خانت النقشة الغراء ضامنة * ما يونق النفس من عجب ومن دون
 انبطت من حسنهما ماء على نصب * وحزت من نظمها درا بلا ثمن
 انشدتها فحدي سمعي غرائبها * الى الضمير حداء الركب بالبدن
 جارت الى خاطري عفوا وخيل لي * مما استبت اذني ان لم تجز اذني
 فاقتد اليك ابا اسحق قافية * قود الجواد بلا جل ولا رسن
 كانت تقاهس لو ما كنت قائدتها * تقاهس البازل الجنوب في الشطن

❖ وقال في معنى سئله ❖

- » اذا ع بدا القلب عر فانه * وما ود القلب اديا نه
 « واضرب سمعا عن العاذلات * لها شانها وله شان نه
 « وما طل قلبا با بسلا له * مطسال الغريم وليا نه
 * اها جك ذا الحى من وائل * تحمل للبين اضغا نه
 « نأى السرب عنك وعهدى به * تكنس في القلب غز لا نه
 * لئن او حش الربع خـلا نه * لقد عمر القلب سكا نه
 « مررت غدوا بروض الصريم * وراق نـا لنور ظهرا نه
 « فغن لا لما مهم ائله * وما لى قربهم بان نه

- * وما جلت مثل تلك البدور * وبين الذوائب اغصانه
 * ولي ناظر بعد بين الخليط * مات من الدمع انسانيه
 * رواة من الماء اماقه * ظمأ الى النوم اجفانه
 * يروح بهم سائر طرفه * ويغدولهم دامعا شانه
 * يراخي الهوى فارغ السلو * قليلا ويجذب اشطانه
 * قاتل من الداء افراقه * واين من القلب سلوانه
 * فيا ظالما طيب ظلمه * كثير على القلب اعوانه
 * تبعث فوادي الى حبه * مطيعا وان لج عصيانه
 * تباع بسومك حب القلوب * وتعلق عندك اثاثه
 * وشر الاسائة من مالك * اساء وما نيل احسانه
 * وقد كنت اشفق من ذا الصدود * مذ اودع العهد اخوانه
 * ويار اكبا الجلت نضوه * ثانيا الغوير ونجرانه
 * يروعه الصبح اسفاره * ويونسه الليل ادجانه
 * اذا منزل ان تعمريسه * طواه على الاين طعانه
 * تحمل العكة حامي الضلوع * طال من البين ارنانه
 * الى الحى من بين انهم * ودائع قلبي وخلصائه
 * لنا لو امن القلب ما لم ينل * دعادع حى وشجانه
 * لانتم اسنة يوم الطعان * اذا استسلم السرح فرسانه
 * كان الجياد تسامى بكم * قنان الشريف وعقيانه
 * وما زاد ضوء مجاليكم * سلوس النضار وعقبانه
 * وهل ذاق تيجانه اسرة * جبا همهم الغر تيجانه
 * وان رباط بنى مالك * تقاد الى الموت ارسانه
 * اذا لقيلق المجرادلى له * الى قلب الدم مرانه
 * يكون سواكم عقايله * وانتم الى الطعن سرعانه
 * وما كل اصل كريم العروق * تاني على العمر عيदानه
 * لكم كل جمع كما اقبلت * تموج بالنخل عيदानه
 * كان اسنته فى القنا * شرار ظبي البيض نيرانه
 * هل الموت الا اذا سجمعت * كهوب القسى وايمانته
 * اذا دبر الطعن اوهمته * تنم الى النجم خرصانه
 * لقد ضل عهدكم بالوى * وطال بد معى نشدانه

- * أنا فتنكم وراء التقاس * انف الملووق ورثعانه
 * واهجر كم هجر مستقرب * وكم وامق طال هجرانه
 * فانأى واقرب اوب الطليم * تنتظر الطعن ربلا نه
 * سيعد منكم على حسرة * طويل جوى القلب اشوانه
 * تبدل بالمرء احبا به * وتنبو عن المرء اوطانه
 * اذا منزل راب سكانه * من الارض حرم ابطانه
 * اذا كان صعبا تناسى الحنين * اليكم فميهات نسيانه
 * وشيئى والصبا وارق * على وما انجاب ريعانه
 * جيم تقلب اخلاقه * ومولى تلون الوانه

❦ وقال ❦

تضاجعنى الحسناء والسيف دونها * ضجيعان لى والعضب ادناهما
 اذا دنتا لبيضاء منى لحاجة * ابا الابيض الماضى وما ظلمها عنى
 وان نام فى الجن انسان ناظر * تيقظ عنى ناظر لى بالجن
 احربت قناة الحى مما القته * اغلغله دون الشعار من الطن
 وقالت هبوه ليلة الخوف ضمه * فاعذره فى ضمه ليلة الامن

❦ وقال ❦

وصاحب فى اصحاب اتحت به * على زرو دو موج الليل يغشانا
 ثنى الذراع والى فضل لته * على الكتيب خيىص البطن طيانا
 ناديت به بعدما مال الخوف به * ابانعا مة ابر دناقم الاثنا
 ققام والنوم طرح فى محاجر * لا يرسل الطرف الا عادوسنا
 مستأخرا ومطايبا الركب سائرة * احوقه ان عقل المرء قدرا نا
 يهوى الرقاد كان الرسل افرشه * نمارق ابنة منصور بن ريانا

❦ وقال ❦

قد قلت للرجل المقسم امره * فوض اليه تتم قرير العين
 رد الامور الى العليم بها * وتلق ما يعطيكه بيدين
 الله انظر من النفس التى * تغوى وارأف لى من الابوين

❦ وقال ❦

وليس من القراع يسرن عنى * نقائات يحيش بها الجبان
 ولكن مهجة ملئت قفاضت * وضاق القلب فأتسع اللسان

❦ وقال ❦

انى كل يوم لى حشار تسوقها * رماح بنى خبراء سوق الضعائن
 احوالوا عليها ما كسين رقابها * وطوا بهو اديها مكان القراسن
 اذا جرت فى ايات آل محكم * تراعين نحوى من وراء المطاعن
 تحسن الى نزعية برد بهل * ونى المراحى والنطاف الا واجن
 وخالسنها كل اطلس خاتل * خفى المراحى عن قسى الضعائن
 وشرا لاذى ما كان من غير حبة * وكيد المبادى دون كيد المراهن
 وان بلوغ الخوف من قلب خائف * لدون بلوغ الخوف من قلب آمن
 وخيل جررن النقع فى كل بلدة * وناقلن فيها لوطوال الموارن
 حواها العدى منى فاصحن بالحى * حواطل من ابى حليق و آمن
 وثلة حى قد اضب بارضها * ذواله اضباب الغريم المداين
 ولولا ذباب العامرى لشابهت * بككة امسراب الحمام القواطن
 لناكل يوم منه ذيب عرد * دم الشعر فى انيابه والبرائن
 متى تطلعوا انجدوا والغور تفضحوا * بوسم فشت نيرانه فى المواطن
 خطبتهم الى شمس الجدد وفوارك * طوالق من حبل اللثام بوائن
 هذارى بقت فيكم بقاء نسائكم * وقد كن عندى فى ثياب الحواضن
 خذوها فلو قرنتوها ببرقة * قطعن الى دارى وثاق القرائن

❦ الزيادة قال ❦

- ❦ ومستهلات كصوب الحيا ❦ تبقى واقوال الفتى تقنى ❦
- ❦ منتصبات كالقنا لا ترى ❦ حيا من القول ولا اقنى ❦
- ❦ قد حرم الناظر من حسنهما ❦ قائلها مارزق الادنى ❦
- ❦ لا يفصل المعنى على لفظه ❦ شيئا ولا اللفظ على المعنى ❦

❦ وقال ❦

ووصية خلقت لنا من حازم * وطئ الزمان سهوله وحزونا
 لما تعذر ان يبقى نفسه * بقا علينا رأيه الميسونا

❦ وقال ❦

هذى المنازل فاضربى بحران * وتذكرى الاوطار بالاطوان
 حى الطلول كما تحبى اهلها * ان الطلول واهلها سيان

❦ وقال ❦

قصور الجدمع طول المسامى * وقول الناس لم ينبج فلان
 احب الى من سعى هجين * وان بلغ العلى جد هيجان

يذم لي الزمان اذا الامت * يدهاء ولا يذم بي الزمان
* وقال *

سبق الدهر جدكم في الرهان * وعلت ناركم على النيران
وجرى في عنانكم جاح الجد * مطولا يلوى بكل عنان
* وقال *

هي لي في زورك والبوان * واتي مسقط النجم البهاني
فانك مارعت من القيا في * طويلا مارعت من الاماني
* وقال *

وبرق حدى المزن حدو النقال * يزجي على الاين حيننا فحينا
كراعي العشار احس الطلام * فساق الهجائن بيضا وجونا

* وقال في قافية الواو *

علق القلب من اطال عذابي * ورواحي على الجوى وغدوى
واختلما في مذهب الحب شتى * بين تقصيره وبين غلوى
كان حدى ان الحبيب شقيق * في النصا في فكان عين عدوى
ساءني مذنايت نسيان ذكرى * فاذا كروني ولو ذكرت بسو

* قافية الهاء قال يمدح الملك بهاء الدولة وكتب بها اليه وهو
يفارس في جادى الاخر من سنة ٣٩٤ *

يا طالبا ملك بنى بسويه * مانت من هذا ولا اليه
ارث قوام الدين عن ابيه * خل عنان الملك في يديه
منا ضلا يذب عن غريبه * بديهة الصل جلا ناييه
يلجلم الموت بما ضغيفه * يكنلى الدين بنا ظريه
وكا لقضيب اضطر باحديه * نجى الذى عاد بحجرتيه
وضل مغرورا بما لديه * تحيك بالعصب ومضر ييه
سئان من ينقص مذرويه * مخائلا ينظر في عطفيه
ما ثقل الذابل في كفيه * ومن طوى المجد على غرييه
مر تقيا الى ذوا بتيه * اذا المقام لم يقم جو ليه
شوك القا يلدغ اخصيه * قد قلت للطالب فايته
اقع فما غورك من نجديه * مانت والطول الى فرعيه
سقط شرار طاح عن ندره * من يطلع اليوم بنيتيه
قد سبق الناس الى مجديه * سبق الجواد بقلاد تيه

قافية
الواو

قافية
الهاء

في فلك العز على قطبيه * بمسى به ثالث نيريه
 اى فتى ينزع في سجليه * قد ورد الماء بحمته
 اما ترى الضرام في غايه * مر مجرا يقتل ساعديه
 قد نشب القريس في طهره * هيهات من يغلبه عليه
 اقسمت باليت وبا نبيه * عظم ما عظم من ركيه
 رب منى ورب ما زميه * ورب من عجم بوققيه
 حريان الا مقتدى برديه * لقد وسمت الدهر صفحته
 تقوده يوضع في عرضيه * قود الضليع مل جاذيه
 قد اغبط الرجل على دفيه * حتى راينا نضح زفر تيه
 يانفس ظنى بك ان تلقيه * حساه يدعوك لان تر يه
 * ليه من داع * دعى ليه *

وقال في السيب

تلفت والرمل ما بيننا * واصلام ذى نقر اوربا
 فقلت على طويات الهوى * عسا الطرف يلعم او كراه
 فالتقى الحب الا لجوى * ولا بلغ الطرف الا قذا
 بذ كرى اشم ترى ارضه * على نأيه ويقلى اواه
 عسى من رمى بالمحب الغريب * مر ما بعيدا يقصى نواه
 وتدنو الديار بسكانها * تمنى امرء ما عدا كمنا
 اصاح ترى البرق في لعه * تخلص ام يلدوى مطاه

وقال

وعين رجلكم ان تكون جداها * فكنتم على عكس الرجا قذاها
 طلبتم سائى ثم عفتكم سماعة * كن خطب العذراء تم قلاها
 وما كل جيد موضع الا لادى * ولا قامن صوغها وجلاها
 فلا تعرن عينيك يا حابط الدجى * قباب بناها اللؤم حيث بناها
 ودار لثام ان ارى الركب سمتها * تحاذ عنها مامدا وطواها
 مساو كنير ان اليقاع مضيئة * ونار طلام لا يضى سناها
 الا غيانى بالديار فانى * احب زرو دأ ما اقام نراها
 وبين القيا والاعمين محلة * حبيب لقلبي قاعها ورباها
 ونعمان ياسقيا لنعمان ما جرت * عليه العاصى بعدنا وصباها
 فلا قلب عند الماز من وجهها * ديون ومقضى خيفها ومناها

وظي باطرار الجمال اذا خدى * رعى كبداً مقروحة ودماها
 وغيداً لم تحب سوى الشمس اختها * ولا جاورت الا الغزال احاها
 وخلة فرسان حيون ظبا ثمها * امر جراحاً من طهان قناها
 هي الدار لدار با كنف بابل * جدير بضيم النازلين جهاها
 منازل بمنون على الركب زاده * نزور على كد المطال جداهها
 فلا سقيت الا الصوارم والقنا * ولا صاب الا بالدماء حشاها

❖ زيادة وقال ❖

- اكبح النفس ان * جمعت الى غاية بها •
- انما مولى لشهوى * وسواى حبلها •
- لا يذل العزيز الا * اذا رام مسها •
- لو راي المستعزما * ضرر اللهوما لها •

❖ وقال ❖

- لمن بعده اسيافه وقناه * ومن يولع البيض الرقاق سواه •
- فقد كان يرجوان ينال مناه * فخلفتني فردا وقال رداه •

❖ قافية الياء قال يرح امير المؤمنين الطائع لله ويعاتبه على تأخير الاذن له
 في المنول بحضرته وذلك في سنة ٣٧٨ ❖

اراعى بلوغ الشيب والشيب دائيا * وافنى الليالى والليالى قنائيا
 وما ادعى انى برئى من الهوى * ولكننى ما يعلم القوم مايسا
 تلون رأسى والرجاء بحاله * وفي كل حال لا تغب الامانيا
 خليلى هل تشنى من الوجد عبرة * وهل ترجع الايام ما كان ماضيا
 اذا شئت ان تسلى الحبيب فخله * ورائك اياما وجر الليالىا
 اعف وفي قلبي من الحب لوعة * وليس عفيفا تارك الحب ساليا
 اذا عطفتنى للحبيب عواطف * ابيت وفات الذل من كان آبيا
 وغيرى يستثنى الريح صباية * ويثنى على طول الغرام القوافيا
 والقي من الاحباب ما لولقيته * من الناس سلطت الطي والعواليا
 فلا تحمبوا انى رضيت بذلة * ولكن حبا فادر القلب راضيا
 رعى الله من ودعته يوم دائق * ووليت انهى الدمع ما كان جاريا
 واكنتم انفاسى اذا ما ذكرته * وما كل ما تخفيه يا قلب خافيا
 نندى زفير ما ترقى من الحمى * وعندى دموع ما طلعن المأقيا
 مضى ما مضى من كرهت فراقه * وقد قل عندى الدمع ان كنت باقيا

قافية
الياء

ولا خير في الدنيا اذا كنت حاضرا * وكان الذي يفرى به القلب نائيا
 اذا الليل واراني خفيت عن الكرى * وايسدى المطايا جتمع بازائيا
 وما طال ليسلى خير ان حلاقه * بقلبي تستقرى بعيني الداراريا
 الا ليت شعري هل ارى غير موجه * وهل القين قلبا من الوجد خاليا
 باي جنان فارغ اطلب العلى * واطمع سيني ان يبيد الا ما ديا
 اذا كنت اعطى النفس في الحب حكمها * وادع قلبي والقواد الغوانيا
 ولم ادن من عمر وقد فاض وده * ولكسني داويته ببعاد يا
 تعمدني بالضم حتى شكوت له * ومن يشك لا يعدم من الناس شاكيا
 واني اذا ابدى العدو سفاهة * سمحت عن العوراء فضل ردائيا
 وكنت اذا التثا الصديق قطعه * وان كان يوم ما را تحاقلت فاديا
 سميت له مضا على ما يريد * مقض على الايام ما كان قاضيا
 ارى الما احلى من رضاب اذوقه * واحسن من بيض الثغور الا قاحيا
 واطيب من داري بلا داجوبها * الى العزجوبى بالبنان ردائيا
 ورب منى سددت فيها مطالبي * واي سهام لوبلغن المراميا
 وهم سقيت الليل منه وحاجة * ركبتي اليها غارب الليل ماديا
 وغارية الايام هندي نسيئة * اسأت لها قبل الاوان التقاضيا
 ارى الدهر غضبا لما ليس حقه * فلا عجب ان يسترد العواريا
 وما شئت من طول السنين وانما * غبار حروب الدهر غطى سواديا
 وما انحط اولى الشعر حتى بغيته * فبيض هم القلب باقى عذاريا
 ارى الموت داء لا يبل غليله * وما اعتل من لاقى من الداء شافيا
 فالى وقرنا لا يغالب كلما * منعت امانى جاثني من ورائيا
 يحر كنى من مات لى بسكونه * وتجديد زهدى ان ارى المرء باليا
 وابعد شئ منك ما فات عصره * واقرب شئ منك ما كان جائيا
 ولست بخزان لمال وانما * تراث العلى والفضل والمجد ماليا
 واتلاف مالى في حياتي الذلى * وخير بان يبقى واصبح فانيا
 واني لالقي راحتي في تشعى * وفي طلب الاثراء طول عنايا
 رجائي ان القى صديقا موافقا * وذلك شئى طازب عن رجائيا
 وان خريب القوم من عاش فيهم * وليس يرى الا عدوا مدا جيا
 واكثر من تلقاه كالسيف مرهفا * عليك وان جربته كان ناييا
 وما انا الا غمد قلبي فان مضى * مضيت ومالى منة في مضائيا

وما جعلني الياس الا مشمرا * لا خرق ليل او لا قطع واديا
 طوارح ايد في الليالي كأنها * تجاري الى الصبح النجوم الجواريا
 اذا ما رحلناها من الصيف ليلة * فلا حل حتى ينظر النجم رائيا
 طواهن طول السير في كل مهمه * ورحن خجاصا قد طوين الموايا
 مررن بياس الثمام و حزنه * حفاظا كاطراف العوالي نواجيا
 وكم جاوزت من رملة ثم عاقر * واخرى تضيف الروض فيها الغوايا
 وكم نقر لا يعرف الضيف كلبهم * ويسغب حتى يقطع الليل عاوريا
 تهاب الندى ايد بهم فكانا * تلاطم من بذل النوال الاثافيا
 واعلى الوري من وفاق الرمح باعه * وكان له في كبة الخيل ساقيا
 واشرفهم من يطلق الكف بالندى * سخيا يبذل المال او متساخيا
 وان امير المؤمنين لحابس * ركابي ان ارحى بهما اما ميا
 معني على الايام ان ظلت يدي * وان كنت معد و اعلى و عا ديا
 اذا شئت يوما رحلة حط جوده * حقائب اذ وادي ورد المشانبا
 ولولاه ما انصانت لوجهي طلاوة * ولا كنت الاشاحب اللون طاويا
 جريا اروع الوحش في كل ظلمة * واخبط بالقع المشار الدياجيا
 هو السيف ان اغمدته كان حازما * وقورا وان جر دته كان عا ديا
 له كل يوم معرك ان شهدته * ترى قضبا عوثا وها ما عذاريا
 يضم عليها جانب النقع بالقنا * يبادرن اقدام السيوف التراقيا
 ويرمل في الاقران كل خفية * تحال بها طيرا مع الريح هافيا
 ويشئ جوادا من دم الطعن ناعلا * ويرجى نجيا من وحي السيرحافيا
 تسافه في الغارات اشد اق خيله * على اللجم حتى تكرع الماء داميا
 تفا ديه الاقي حرام مغامرا * وتلقاه الاعن نوال محاميا
 وما قصبة السبق الا لما جرد * سعي فاحتوى دون الرجال المساعيا
 ايا علم الاسلام والمجد والعلى * رضيناك مهديا لدين وهاديا
 وما جلتك الخيل الارد دتها * عن الروع جرا بالدماء قواني
 وشعت النواصي يتخذن دم الطلي * دهانا واطراف العوالي مداريا
 وغيرك يقتاد الجياد لغارة * ويرجعها ملس الجلود كاهيا
 وما الخيل الان تكون سوابقا * وما الاسد الا ان تكون ضواريا
 وتترك صبح القوم يغبر ضوءه * وتقعك احاذ عليه الضواحيا
 بيوم طر' ديصطلي القوم تحته * بنات الحنايا والقنا والمواضيا

وجر دأينا قلن الرياح هوا بسا * ويرمين بالعدو القطا والخواصيا
 خوارج من ذيل الغبار كأنها * انا مل مقرو ردنا النار صاليا
 بكل سنسان لا يرى الدرع جنة * وكل حسام لا يرى البيض واقيا
 ولا سلم حتى تخضب الحرب ارضها * ويفدوهم البيداء بالنقع راغيا
 اذا ما لقيت الجيش افنت جله * درى فرددت القاضلين نواصيا
 ولا كل من اوى الى العزالة * ودون العلى ضرب يدهى النواصيا
 الى كم امنى النفس يوما وليلة * وتعلمنى الايام ان لا تلاقيا
 وكم من وقوف لى على كل زفرة * حليل جوى لو ان ياساد واثيا
 ايسخ لى روضا واصبح مازبا * ويعرض لى ماء واصبح صاديا
 وما انا الا ان اراك بقائع * وان كنت جرارا الى الابد يا
 تركمت اليك الناس طرأ وكلهم * يتوق الى قربى ويهوى مقاميا
 وفارقت اقواما كراما اكفهم * وماضقت منهم فى البلاد ملاقيا
 ويمنعنى من مادة الشعرانى * رايت لباس الذل بالمال غاليا
 اذا لم اجد بدا من السيف شتمه * وقد ذلول اركب الصعب ماشيا
 فان كنت لا اهلو على هودمير * فلسست الاق شير مجدك غاليا
 عليك سلام الله انى لنزع * اليك وان لم اعط منك مراميا
 ودمت دوام الشمس والبدر فى الدنا * تحدد اما لا وتنضولى اليها

❦ وقال يقتضرو يذم الزمان ❦

- « انكروا المجد عنوانيه * ومخبرتى عندا قرانيه »
 « ويعرف غيرى بلامبسم * مبين ولا غرة صاحبه »
 « الا قاتل الله هذا الانام * وقائل ظنى وآماليه »
 « ودهر يموت ذلانه * ولا يذخر العدم الاليه »
 « اذا ملتمائنت من غصة * اما د المراد فسقانيه »
 « فباليت حطى من ذا الزمان * رد نوائبه الجاريه »
 « زمان غدا انخى ابناؤه * فافصح من ناطق راغيه »
 « شولا فهل يخبرن سالف * من العيش قطع اقرانيه »
 « الا اين ذاك الشباب الرطيب * ام ابن لى بيض اياميه »
 « مشى الدهر بينى وبين النعيم * طلما وغير من حاله »
 « نظرت وويل انها نظرة * بيضاء فى عارضى ياديه »
 « يقولون رامية للشباب * ققلت ولكنها ناعيه »

- « الاقطع الناس جبل الوفاء * واوّلح بالقدّر خلانيه »
 « وصرت اعددي في ذا الزمان * صديق اول اعدائيه »
 « اضرا الانام لي الاقربون * واعدى الوري لي جيرانيه »
 « الى كم اخفض من عزمتي * وكم ياكل العصب اغماديه »
 « فله عزى لسوانه * على قدر عزى سلطانيه »
 « ستسمع بي شارد في البلاد * لامر اخير انسانيه »
 « وقد اغتدي غرض النائبات * لا يتقى الروح الايبه »
 « نديما جذيمة لي في البلاد * نديمان والظلمة الداجيه »
 « حليق جيادي شم النسيم * والضيم سابق اذواديه »
 « دفن في مقلة بالدموع * ربا ومن مهجة صاديه »
 « بطرن شوا بك جعد اللغام * على القور فالقلل الساميه »
 « وفي كل يوم بلا غاية * تقعقع للبين اغماديه »
 « وازرق ماء كلون الرجاء * بالرمل جتته طاميه »
 « سبقت اليه وفود القطا * قللة شدي واعداديه »
 « وقد مال جل الدبحي والصبح * كشقراء في جدد ماديه »
 « اري عمرة يتقيها الرجال * محفوفة بالقنا طاغيه »
 « سألني بنفسى اهو اليها * فاما العلاء او الداهيه »
 « انوما الذ علي ذلة * ويعرى من الذل اضداديه »
 « وارعى المنادون ان استشير * قنأحافاً وضباً فاربه »
 « واعزل ناد عن المكرمات * يرى الموت من دون لقيايه »
 « مدحت فكان جزاء المديح * قبول نطاحي واشعاريه »
 « فصرحت بالذم حتى تركت * شنعاء من مرضه داميه »
 « ولم اهجه بهجائي له * ولكن هجوت به القافيه »
 « الا ما فيصح هذا الكلام * لو ان له اذن وأعيه »
 « فلا تذمم الا مل المستعير * الاربعاء ضلت الماديه »
 « وقد ينكل المستعير الشجاع * حيناً ونحطى اليد الراميه »

✽ وقال يرثي جعاعة من اقربائه واصدقائه وذلك في شهر شعبان من سنة ثلثمائة
 واثنتين وتسعين ✽

- من راي اعينا حذفن الدموع الجواريا •
 • قد عرفن السهاد حتى تكون اليباليا •

- » تبسم الجسم نظرة * والوميض الجمانيا
 « كل يوم يحذر * بعا من الحى خاليا
 « يدمو عرواتها * ودماء خواد يا
 » ان ترى الطرف داما * فاعلم القلب داميا
 « قل لو اد على التو * ية حيت واديا
 » اين قوم عهدت * هم يلقون المقاريا
 » لا يحلى خديهم * عن حيا الماطاميا
 « حبوا المجد وابتنوا * فى المعالى مبائيا
 » وثبوها وخبرهم * صدوها مراقيا
 « معشرا بلوت عينهم والمباديا
 » كرموا انفسا عطا * ماوراقوا مخاليا
 « وملوك قادوا الرؤ * من مطيعا وآيا
 » لايا لون فى القيا * دارقاب العواصيا
 » واذا قربوا ليو * م الطعان المذاكيا
 » اجهلوا اللجمات * واركبوها عواريا
 « ورسوا فى ظهورها * يعلقون النواصيا
 » كاسود الشرى ركنى * الطباه الجوازيا
 » واذا ماغدى فم ال * شمس بالنقع رافيا
 » حفصوا روعة العلى * ور قوا العواليا
 » كم رموا بالمطى نل * ك الحزوم القيا فيا
 » يحسفون الذرى و * يحسفون المواصيا
 » جلوا شمة السنا * م وقد كان واريا
 » كل صل بيت فى * مرهه بالنجم رايا
 » بشعاع من الغريم يضئ * الدياجيا
 » زجت منهم المنو * ن الجبال الرواصيا
 » لم تخف منهم القنا * والدروع الاواقيا
 » قلل العلاء عادت * ترايا و سافيا
 » وعظام البلاد صا * رواعظا ما بواليا
 » ومضوا معقبين ار * تا من المجد باقيا
 » كلما احرزوا المكا * دم شادوا المعاليا

« فهم اليوم جيرة لا * يحيون داحيا
 « قرع الذل منهم ما * رناً كان حاميا
 « وانا خوامناخ من لا * يرى الدهر ساريا
 « طوحتم ايدي المنو * ن الغيوب الا قاصيا
 « كنبال القاري تر * محي بهن المراميا
 « كنت من مجداحل ال * ذرى والروايا
 « واذا شئت زاحوا * بالقنا من ورائيا
 « اقرضوني من عنهم * وازن القدر وافي
 « فجري ان قضيتهم * من يدى والسنائيا
 « اذا اعوز الجزا * عجزيت القوافيا
 « وارى بعدهم موا * مق قوحى مراميا
 « ورجا لا قد اعبوا * بالبرود المخازيا
 « ان لقوني اصادقا * فارقوني احاديا
 « ماترى الناس كالبها * ثم توقعن ضاريا
 « كل يوم يجهزو * ن الى الله غاديا
 « ويهودون ساليا * عن قليل وناسيا
 « رتعة الذود قد امن * على القرب حاديا
 « قدر جفنا ضوا حكا * ومضينا بواكيا
 « وترى المران راى * عارض الخطب دانيا
 « خافق الجاش ناظرا * من يجيب الدواعيا
 « فاذا انجباب ليله * وانجلي عنه ناحيا
 « طرح الهم جانبيا * وتمنى الا مانيا
 « ما لهذا الزمان يلقي * علينا المراسيا
 « كل يوم يحلو علينا * خطوباً عذاريا
 « كم طوى بالردى قلبي * صفيا مصافيا
 « ثالث الناظرين حزا * وللنفس ثانيا
 « صار بالدمع آمرا * فيه من كان ناهيا
 « اغتدى منه عاطلا * بعد ما كنت حاليا
 « حطل الكاس لا يحسن * النديم المعاطيا
 « ان تقض عبرتي تجد * كد القلب طاميا

« ربما تعرف الجوى * وترى الدمع خاليا *

« وقال في الزهد ويذم الزمان *

اتذهل بعد اذار المنيا * وقبل الزرع انبضت الحنايا
رو يدك لا يغرك كيد دنيا * هي المرثان مصمية الرمايا
فانك سالك منها طريقاً * تقطع فيه اعناق المطايا
اترجو الخلد في دار التفاني * وامن السرب في خطط البلايا
وتغلق دون ريب الدهر باباً * كانك آمن قعر الرزايا
وان الموت لازمة قواه * لزوم العهد اعناق البرايا
لنا في كل يوم منه فاز * له المربع منا والصفايا
يجيش لاغباء لحجرتيه * قليل الرزء غرار السرايا
مغير لا يفا دي بالا ساري * وساب لا يمن على السبايا
اذا قلنا اغب رأيت منه * كيش الذيل يطلع الننايا
خشوم الناب تصرف ناجدها * اذا ابقى اخال على البقايا
ارى افلاذ قلبي كل يوم * شعابا بين اظفار المنيا
يطيل غرورنا مهمل الاماني * وينسى بعده عجل المنيا
وهذا الدهر تحد وبي يدها * حداء الطلح بالابل الابايا
اذا ما قلت روح عقر ظهري * من الادلج اغط بالخوايا
وان النائبات لها حجات * وان كثر الرقائب والربايا
اذا ابطئن بالغدوات فاعباً * قوى لضيوفهن مع العشايا
ومن عجب صدود الخطعنا * الى المتعممين على الخزايا
اسف بمن يطير الى المعالي * وطار بمن يسف الى الدنايا
تري لهم المزايان اراموا * وان نطقوا رايت لنا المزاي
ضباوة هاجر الدنيا وكيد * ولا كيد القواجر والبغايا
وان ظهروهم لو كان نصف * من الانعام اولى بالولاي
جرت بهم الخطو مع القداما * واستقطا الزمان مع الرزايا
ققاموا بالارتب والمعالي * وقفنا بالضرائب والسجايا
لهم من ما لهم نفحات كيد * قراع الدين ذاد عن الخلايا
ذمننا كل مرتجع عطاء * ولم يسلو فيه تجعوا العطايا
فلولا الله لارتابت قلوب * بقاض لايجور في القضايا

« وقال وقد راى اخا صديقاً توفي فذكره به وكان هذا الاخ دنيا لآخر

فيديو لا منفعة

مضى حسب من الدنيا ودين * واحسب منهما عار وغي
فذاك الطي للماضين نشر * وهذا النشر للباقيين طي
تقدمت الذوائب والقداي * وخلد بعد هاهي وبني
يمز على ان يمضي وتبقا * وان يرد المتون وانت حي

وقال يرثي ابا اسحق الصابي وقد اجتاز بقبره وهو بالجينة من ارض
كرخابا في الشهر الذي مات فيه وهو شوال من سنة ٣٨٤ هـ

ايعلم قبر بالجينة اتنا * اقنا به تنعي الندي والمعاليا
صطفنا فحينما مسه اليها * عظام المساعي لا العظام البوالييا
مررتا به فاستشرفتنا رسومه * كما استشرف الروض الطباء الجوازييا
وملاح ذلك الترب حتى تحلبت * من الدمع اوشال ملائ المثاقيا
نزلنا اليه من ظهور جياذنا * تكفكف بالايدي الدموع الجوازييا
ولما تجاهشنا البكاء ولم نطق * عن الوجد اقلنا عاذرن لبواكييا
اقول لركب رائحين تعوجوا * اريكم به فرطاً من الوجد ذاوييا
المو عليه طاهر بن فاتنا * اذالم نجد عقرنا عقرنا القوافيا
خطوا به رحل المكارم والعلوي * وكبوا الجفان عنده والمقارييا
وانصفوا شقو عليه ضميراً * وجزوا رقاباً بالضبالا النواصييا
وقضنا فارخصنا الدموع وربما * تكون على سوم الفرام خوالييا
الا ايها القبر الذي ضم لحده * قضيا على هام النوايب ماضييا
هل ابن هلال منذ اودي كميدينا * هلالا على ضوء المطالع باقييا
وتلك البنان المورقات من الندي * نواضب ماء ام بسواق كاهييا
فان يبل من ذاك اللسان مضاًؤه * فان به عضوا من الجذبالييا
مجيب الدواعي طائداً ومدافعا * هناك مرم لا يجيب الدواعييا
وما كنت ابغي طول لبث بقبره * لو اني اذا استغديته كان غادييا
ضراحت تستسقي الدموع رواثها * على جانيها وان لغمام خوادييا
تري الكلم الفران من بعده موته * نواقر عن من را مهن نواثييا
هو الا قلام نال بها علا * تقاصر عنها الخاضبون العوالييا
معيد ضرب اب باللسان لوانه * يوم وغي فل الجراز اليماثييا
مرير القوى نال المعالي واثبا * اذا غيره نال المعالي راقيا
مضى لم يمانع عنه قلب مشيع * اذا هم لم يرجع عن الهم ناثيا

ولا المسندوه بالا كف الى الحشا * على جزم والمقرشوه الزايقا
ولارد في صدر المنون براحة * يرد بها سهر القنا والمواضيا
خلا بعدك الوادى الذى كنت انسه * واصبح تغزوه النوائب واديا
ارحت عليه ثلة الوجد ترعى * ضمائرنا ايا مهبها واليا ليا
رضيت بحكم الدهر فيك ضرورة * ومن ذا الذى يغدو بجماساء راضيا
وطاوعت من رام انتزاعك من يدى * ولو اجد الاعوان اصبحت عاصيا
ولو لاك كان الصبر منا سجية * ترانا ورثناه الجدود الا واليا
تطاميت كيامعبر الخطب جانبي * فالتقى على ظهري وجرز حاميا
ملائت بمحيالك البلاد مساعيا * ويملا مشواك البلاد منا حيا
كما عم حالى ذكرك الخلق كله * كذلك اقت العالمين نواعيا
رئيسك كى اسلوك فازددت لوعة * لان المرائى لاتسد المرازيا
واعلم ان ليس البكاء بنافع * عليك ولكنى امنى الا ما نيا

وقال عند توجه الناس للحج في سنة ٣٩٤ هـ

اقول لركب راثنين لعلكم * تحلون من بعدى العقيق اليمانيا
خذوا نظرة منى فلاقوا بها الحمى * وتجدأ وكشبان اللوى والمطاليا
ومروا على ابيات حى برامة * فقولوا الديغ يتغنى القوم راقيا
عدمت دوائى بالعراق ورجما * وجدتم بنجدلى طبيبا مداويا
وقولوا الجير انى على الخيف من منى * تراكم من استبد لثم يجواريا
ومن حل ذاك الشعب بعد وراشت * لواحظه تلك الطبباء الجوازيا
ومن ورد الماء الذى كنت واردا * له ورعى الروض الذى كنت راحيا
فوالهفة كملى على الخيف شهقة * تذوب عليها قطعة من فواءيا
صنى العيش من بعدى حتى على النقا * حلفت لهم لا اقرب الماء صافيا
فيا جبل الريان ان تعر منهم * فانى ساكسوك الدموع الجواريا
وياقرب ما انكرتم العهد بيننا * نسيتم وما استودعتم الودناسيا
انكرتما تسلينا ليلة النقا * وموقفنا نرمى الجمار لثاليا
عشية جارانى بعينيه شادن * حديث الهوى حتى رماني المراميا
رمى مقالتي من بين سحفى عبيطه * فيارا ميالا مسك السوء راميا
فيا ليتنى لم اعل نشرأ اليكم * حراما ولم اهبط من الارض واديا
ولم ادر ما جمع وما جرتا منى * ولم الق فى اللاقين حيايما نيا
وياويح نفسى كيف زaidت فى مهابا * بذى البان لا يشربن الاغواليا

ترحلت عنكم لي امامي نظرة * وعشرو عشر نحوكم من ورائي
ومن حذر لا اسئل الركب عنكم * واعلاق وجدى باقيات كما هيا
وما مغزل اذا ما ترسحى بروضه * طلاقا صرا من غاية السرب وائيا
ومن يسئل الركبان عن كل غائب * فلا بدان يلقى بشيراً وناعياً
له نعمات بعده تزجج الحشا * بحس العذارى يخبرن الملاحيا
يحسوزا ليهن بالبغام فتثنى * كما التفت المطلوب يخشى الاماديا
باروع من ظمياء قلبا ومهجة * خداة سمعنا للتفرق داعيا
تودعنا ما بين شكوى وعبرة * وقد اصبح الركب العراقى غاديا
فلم اريوم القرا اكثر ضاحكا * ولم اريوم النفسرا اكثر باكيا

❖ وقال ❖

المتمسمني صديقا لنوبة * وانت صديقا لا ارى لك ثانيا
لحى الله دهر اخا نني فيه اهله * واحشمني حتى احتشمت الا دينا
فلست ارى الاعدوا متاشفا * ولست ارى الا صديقا مداخيا

❖ وقال ❖

* ودى هتكت قناعه * عن وجه طلسم خفية *
* تسرى كواكبه الى الا * صباح والليل المطيه *
* والنجم وجه مقبل * والبدر مرءات صديه *

❖ وقال قدس الله روحه ونور ضريحه هذه الايات وقد قاله امرضاق به صدر
فلما ظهرت جرى العتب من القادر بالله على والده لا جله فانكرها ولم ينبتها في
ديوانه الا انها مشهورة عنده وقد وجدت بخطه الشريف ❖

مامقاهى على الهوان وعندى * مقول صارم وانف حى
واباء محلق بي عن الضيم * كما راغ طائر وحشى
اي حذر له الى المجد ان ذل * غلام فى غمده المشر فى
اليس الذل فى ديار الامادى * وبصر الخليفة العلوى
من ابوه ابى ومولاه مولاي * اذا ضامنى البعيد القصي
لف عرقى بعرقه سيد الناس * جميعا محمد و على
ان ذلى بذلك الجوع عن * واواهى بذلك النقع رى
قديذل العزيز مالم يشمر * لانطلاق وقد يضام الابى
ان شراً على اسراع عرمى * فى طلاب العلى وحظى بطى

ارتضى بالاذى ولم يقف العزم * قصوراً ولم تفر المطى
تاركا اسرتى رجوعاً الى حيث * عذيرى قد ورعى وبى
كالذى يخطب الظلام وقد * اقر من خلقه النهار المضى



✽ قال ابن ابى الحديد فى شرح النهج ✽

عقد القادر بالله مجلساً واحضر فيه ابا الرضى وهو ابو الطاهر اجد موسى
واحضر ابنه ابا لقاسم المرتضى وجاعة من القضاة والشهود والعقهاء وبرز
لهم هذه الايات وقال الحاجب للنقيب ابا احمد قل لو لدك محمد يعنى الرضى
رحمه الله اى هو ان قد اقام عليه عندنا واى ضيم من جهتنا اصابه واى ذل اصابه
فى ملكنا وما الذى يعمل مع صاحب مصر لو ذهب اليه اكان يصنع اليه اكثر من
صنيعنا الم نوله النقابة الم نوله المظالم الم تستخلفه على الحرمين والحجاز وجعلناه
امير الحجيج فهل كان يحصل له من صاحب مصر اكثر من هذا ما يطنه وهل كان لو
يحصل له عنده الا واحد من افتاء الطالبيين بمصر فقال النقيب ابو اجد ان هذا
الشعر مما لم نسمعه ولا رايناه بخطه ولا يبعد ان يكون بعض اعداء الرضى عزاه اليه
فقال القادر بالله ان كان كذلك فليكتب الا ان محضرا يتضمن القدح فى انساب
ولاة مصر ويكتب محمد خطه فيه فكتب محضرا فى ذلك شهد فيه جميع من حضر
فى المجلس منهم النقيب ابو اجد وابنه المرتضى وحل المحضر الى الرضى ليكتب
فيه خطه حله اليه ابوه واخوه فامتنع من سطر خطه واقسم انه ليس من
شعره وانسه لا يعرفه فامر به ابوه على ان يسطر خطه فى المحضر فلم يفعل وقال
لخاف دماء المصريين وغيلتهم فقال ابوه واجباه تخاف من بينك وبينه ستائة
فرسخ ولا تخاف من بينك وبينه ستة اذرع وحلف ان لا يكلمه وكذلك اخوه
المرتضى فعله ذلك تقية خوفاً من القادر بالله وتسكيناً له ولما انتهى الامر الى
القادر بالله سكته عنه على ان اضمره له وبعد ذلك بايام صرفه عن النقابة

— خاتمة طبع ديوان الرضى رحمه الله تعالى —

ان احق ما نطقت به السن القصحاء وامر بت عنه اقوال الشعراء وانطوت عليه
دواوين الادباء ما قرب العبد الى طاعة الله واحد جعل من الشعر حكمة ومن
البيان سحرًا نحمده على ما اولانا من جيل الاله ونشكره على ما اتانا من جزيل
نعمائه اذ خصنا يا فصيح المخلوقات لهجة و اشرفهم قدرا سيدنا و مولانا
محمد النبي الامي الذي استغرقت محاسنه جواهر الكلم نظمها و نثرها صلى الله
عليه وعلى اله واصحابه الذين بينوا احقائق الفضل فنالوا فخرا (وبعد) فهذا
ديوان شعر نسجت برده فكر علامة عصره و فهامة دهره محمد بن ابي احمد
الحسين بن موسى الابرش وهو الشريف الاجل الملقب بالرضى ذو الحسين يكنى
ابا الحسن تقيب النقيب وهو ذو الفضائل الشائعة والمكارم الذائعة كانت له هبة
وجلالة وفيه ورع وعفة وتقشف ومراعاة للاهل والعشيرة ولى نقابة الطالبين
مرارا وكانت اليه امارة الحاج والمطام كان يتولى ذلك نيابة عن ابيه ثم تولى
بعد وفاته مستقلا وحج بالناس مرات وكان احد علماء عصره قرأ على اجلاء
الفاضل وله من التصانيف كتاب المتشابه في القران وكتاب مجازات الآثار
النبوية وكتاب نهج البلاغة وكتاب تلخيص البيان عن مجازات القران وكتاب
الخصائص وكتاب سيرة والده الطاهر وكتاب انتخاب شعرا بن الحجاج
سماء الحسن من شعرا الحسين وكتاب اخبار قصاة بغداد وكتاب رسائله ثلاث
مجلدات وديوان شعره وهو هذا وهو اشعر قریش وحسبك ان يكون اشعر
قبيلة في اولها مثل الحارث بن هشام وهيرة بن ابي وهب وعمر بن ابي ربيعة
وابي دهيل ويزيد بن معاوية وانما كان اشعر قریش لان المجيد منهم ليس بمكثر
والمكثر ليس بمجيد والرضى جمع بين الاكثر والاجادة وكان عزيز النفس
رفيع الهمة ومن شعره الذي يدل على رفيع همته قوله للقادر بالله الخليفة العباسي
ما بيننا يوم الفخار تفاوت * ابداً كلانا في الفاخر مرق
الا خلافة قد متك فانتى * انا طل منها وانت مطوق

فقال له القادر بالله على رغم انف الشريف ومناقبه عزيزة وفضله مذكور
ولد سنة تسع وخسين وثلثمائة وتوفي يوم الاحد السادس من المحرم سنة
ستة واربعمائة ودفن في داره ثم نقل الى مشهد الحسين بكر بلا دفن عند ابيه
وقبره ظاهر معروف ولما توفي جزع اخوه المرتضى جزا شديداً بلغ الى
انه لم يتمكن من الصلاة عليه ورثاه هو وغيره من شعراء زمانه رحمه الله تعالى
ثم انه لما راى حضرة العالم الفاضل الفيلسوف الكامل ذو النسب الطاهر

والحبيب الباهر منشئ نخبة الاخبار السيد محمد رشيد ابن العالم الجليل
والسيد الاصيل المرحوم السيد داود السعدي بجمع من يجتمع معه من اهل الادب
وشعراء العرب يتشوقون الى هذا الديوان امران يطبع بمطبعته نخبة الاخبار
وقد تم طبعه في اليوم التاسع عشر من شهر ذي القعدة من عام ثلثمائة
وستة بعد الالف من هجرة من خلقه الله على اكل وصف صلى الله
عليه وعلى الله واصحابه كما ذكره الذاكرون
و غفل عن ذكره

الغافلون

٢٢٢

٢٢

٢

✽ الطبعة الاولى بمطبعة نخبة الاخبار لصاحب المطبعة بجناب
السيد محمد رشيد السعدي ✽